

سَلَكُ الدَّارِ فِي إِعْيَانِ الْقُرْنِ الثَّانِي عَشَرَ

تأليف

أبي الفضل محمد بن خليل بن علي البرادي
وُلِدَ سَنَةَ ١١٧٢ هـ - وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٢١٢ هـ

بمصر في الثالث عشر من ربيع



سُلُوكُ الدُّعَاةِ فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ

تَأَلَّفَ

أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرَادِيِّ
وُلِدَ سَنَةَ ١١٧٣ هـ - وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

الْجُزْءُ الثَّالِثُ

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد عبد الرحيم بن أبي اللطف

(السيد عبد الرحيم) بن أبي اللطف بن اسحق بن محمد بن أبي اللطف الحنفي القاسمي مفتي الحنفية بالقدس ورئيس علمائها العلامة اعلم القاضى اشهر كان هاشمى الطبع حسن الاخلاق مرضى الهمة عالما مفسرا فقيها متبحرا ملازم الاقامة والتدريس اماما فقيها ومسننا وفي العلوم العتلية والتفلية راجد في سنة سبع وثلاثين والف وانشأ بالجدة والاهتمام واخذ العلوم على من ورد من الافاضل الى القدس ثم ارتحل الى مصر وجاور بها مدة ثم رجع ظاهرا بزيد الفضيلة حائزا لعلوم الجالية واشتهر بالادب وانفع به العباد ثم ذهب الى الديار الرومية واستقام بها مدة مديدة واكب الافاضل بها عليل وقرا في جامع السامية كثيرا من العلوم مدققا منطوقها والمفهوم ففي ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين والف لازم من صدر الروم وقاضى العساكر المولى اباى زاده مصطفى كعادتهم ودخل في سلك المدرسين فلما كان منفصلا عن مدرسة باربعين عثماني في سنة ثمان وستين اعطى ائمة بلدته مع مدرسة العناية في رجب سنة تسع وستين عزل من الفتوى والمدرسة من شيخ الاسلام المولى محمد الاسيرى لامر صدر مند فبقى في بلدته صغرا ليد مكدر الحال ففي رجب سنة اثنين وسبعين اعيد الافاء مع المدرسة من شيخ الاسلام صنعى زاده المولى

(السيد)

(١) اباى زاده
ولى الافاء وهو
خلف حنفي محمد
في سنة ١٠٦٧
فخلفه يواوى
مصطفى في تلك
السنة ١٢
٥٥ محمد الاسيرى
البروسوى اتبع
يواوى مصطفى
في سنة ١٠٦٩
وترجمته
في خلاصة الاثر
وكان خلفه
في المشيخة صنعى
زاده السيد محمد

في سنة ١٠٧٢

السيد محمد واعطاه اعتباراً رتبة الداحل المتعارفة بين الموالى والمدرسين وبعده
اعطى اعتباراً رتبة موصلة السامانية مع فضاء صفد على وجه المعيشة فبعد مد
بالقضاء الا انه حبس في احد القلاع وبعد ان خلص ذهب للديار الرومية
لاجل عرض حاله الى الدولة العثمانية العالية فصادفه الجمار بادرنة ولم ينل المرام
وكان حرج واقى خلاصة الواصين الشيخ احمد القشاشي وهو يقرى رسالة
القشبي فاخذ عنه ثم رجع الى بلاده بامر من شيخه المذكور واشتهر في افتائه
ثلاثين سنة (والف) وحقق واقاد من نصابه الفتاوى الرحيمية وله كتابة على منح
العفارنحو من عشرة كراريس وكتابة على الرمز شرح الكثرة للعبني وعلى البرازية
والفتاوى الخيرية وبعض من كتب الفقه جمعها ولد الفاضل السيد محمد الآتي
ذكره سماها الفوائد الرحيمية على كتب كثيرة من كتب السادة الحنفية وله رسالة
في الاشتقاق وشرحها وكتابات على حفيد المختصر وعلى عصام القاضي وله نظم
رفيق جمعه ولده المذكور ديواناً ومشايعه الذين اخذ عنهم وقرأ عليهم منهم
العلامة الشيخ حسن الشريلا * ٦٥ * والشيخ احمد الشوبري والشيخ على
الشبراملسي والشيخ يس الحمصي المصري والشيخ سلطان المزاحي والشهاب
احمد الخفاجي والشيخ ابراهيم الميوني والشيخ ابوالسعود الشعرائي والشيخ يوسف
الخليلي والشيخ عبدالكريم الجموي والسيد محمد بن علي الدمشقي والشيخ محمد البلباني
الدمشقي والشيخ الاستاذ زين العابدين الصديقي المصري واخذ عنه جماعة
من اهل الروم منهم العلامة لمولى احمد بن سنان البياضى والمولى محمد رفيعي زاده
والمولى احمد جاوش زاده والمولى قره خليل علامة الروم وشيخ الاسلام المولى
عبدالله ابه زاده * ٧٠ * ونقيب الاشراف المولى ابراهيم عشاقى زاده ومن «ضلالة»
مصر الشيخ احمد القدوسي مفتي الحنفية والشيخ شاهين الدمشقي الاصل التاهري
السكن ومن اهل دمشق الشيخ اسمعيل اليازجي والشيخ صالح الجيني ومن اهل
بلدته الشيخ احمد العلمى ومن اهل الرملة الشيخ نجم الدين بن خير الدين الرملى وبالطه
فقد كان مفتياً في جميع العلوم حتى في الشعر (فن شعره) قوله هذه النبوة

٦٥٠ هـ ان حسن
اشهر به
وباقى من ذكرها
في هذا الكتاب
من المشايخ وغيرهم
تجد تراجم اكثرهم
في خلاصة الامر
لان التواريخ
مرايا العبد
٨٠ هـ زاده تميز
المشخرة مرة آية
وحلقه محمد
عطاء الله في سنة

١١٢٥

ابرق بدا من نحو طيبة لامع * ففاضت على تلك العهود مدامع
ام الشرق للسكان حرك كامنا * فاحرق قلبنا بالحب واللع
ام العيس حنت للحبج وشوقت * ام العين انكاها الجسم السواح
نعم را عني ذكر الحبيب صباية * فكللى لاسواقى الجمع محاسن
ابان بدكراه اراق بدرة * بلوح باوصاف النسا وهو ملام

فانظم اوصافا فاحملى بعقدها * واضمى علينا من سناها الوامع
ولما تباهى الوصف جيد انزاجت * على وصفها للواصفين مطامع
تروم مداها السابقات وتنثى * ودون المدا بعد الزمان موانع
اجدد عمرى فى حياة نظامها * فعمر سعيد ينقضى لى راجع
فالنسب بها ياعين قرى سعادة * اذا لمنى امر وفيها المنافع
ويا نفس ان غبت عنى فوقتنا * نقد طاب قومى والعيون الهواجع
وقول بك السؤل مولاى انى * اليك بجاء المصطفى العمر ضارح
الهي بجاء الابطحي محمد * وعزته فرج وعفوك واسع
نبى له الخلق العظيم سجيحة * وفى وجهه نور النبوة ساطع
تبارك من ابدى نبيا وادم * بطيته المجدول فيه الودائع
واظهره منها نتيجة جدلها * رسولا يدعووا الانام تسارع
اتيت رسول الله شمس هداية * لها فى قلوب المؤمنين مطامع
واعربت عن علم العيوب بامر * فانت خيار الخلق للسر جامع
جليل امام المرسلين وخاتم * وهل انت الا فى زها العزيان

(منها)

فيا خير خلقى لله انت ملاذنا * اذا ضاق امر اورمتا المواجه
فجاءك اضحى للعاصاة وقاية * لها فى قبول المذنبين مواقع
الى فضلك انما نرسر نار كائنا * ومن ضره الحوباء ثم اواقع
رعى الله ذاك الفضل ان عبوته * بذل الهدى للشاربين قنائع
ايارب قبل الموت والعود اجد * بسرك فى اهل السعادة ذائع
انلسا اكهى بالنبي محمد * نيك من فينا بامرك صادع
وصلى وسلم دأئمين كلاهما * وتب واعف عنى انى لك طائع
فيا بك مقصود وعبدك واقف * وفضلك موجود وعفوك رافع

(وللمترجم ايضا)

من منة المولى على اصوغ * نظمنا وفى خبر البرية بفرغ
هو السؤل والمأمول فى نيل المنى * والى الجنان به نفوز وبيلغ
عذب المديح تناوهم يحبى الحشا * كالغيث يحبى الارض بل هو اسفغ
ان ضاق ذرعك فالوسيلة جاهه * والخير من تلك السعادة يبرغ
كشف التيقظ عن قلوب اصبحت * من حبه بهنا النعيم تصبغ

هذا النبي الهاشمي محمد * يوم القاسم سبل النخاة يبلغ
بمقامه المحمود خص مشغعا * جع الخلائق بالشفا عة يسبح
قامت له الاملاك تحت لوائه * والرسيل صفوا ليس عنه مروع
كل بشير اليه ليس لغيره * في فتح باب الفضل ما يسوغ
ما نال هذا قبله احد ولا * من بعده اضحى لذلك مسوغ
فتباهت الازمان والعليا به * والعيش مذ جاء الكريم برغ
كم جاء بشري الانبياء لقومهم * بالحاتم المختار ان قد يبرغ
ومحا الظلام ظهوره ونجيره * يعلو الهدى فوق الضلال ويدمغ
باليلة غراء اسفر صبحها * والضوء من شمس الهداية ينبغ
فيها ابتهاج والسرور مكررا * للدين حق اذ اناه مبلغ
ياسيد الرسل الكرام ومن به * غوث الوري انت الكريم المسبح
انت الشفع بسبب جاك صبحت * منا القلوب بقلها تفرغ
واستوثقت بالحب من زمن الصبا * وازداد ما عن باب تروغ
انتهى تون بادنة من بلاد الروم في صفر سنة اربع ومائة والف ودفن على قارة
الطريق رحمه الله تعالى

✽ عبدالرحمن الشهير بشقة ده ✽

(عبدالرحيم) بن مصطفى بن احمد الشافعي الدمشقي الصالح الشهير بشقة ده
الشيخ العالم الفاضل البارع ولد بصالحية دمشق ونشأ بها واخذ في طلب العلم
فاخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي وابي الفلاح عبدالحكي العكري (٧٥) واجاز له
الاستاذ النابلسي اجازة خاصة كتبها له بخطه ونيل وفضل وثان بهط بالجامع
الجديد بالصالحية واوعظه تاثير في القلوب وكان يخطب بجامع قرية برزة ويوم
في جامع اعفيف بالصالحية واختصر تاريخ شيخه العكري المسمى شذرات الذهب
اختصارا حسنا وله غير ذلك من الآثار والفوائد وبالجملة فقد كان من آثار السلف
الصالحين واهل الفضل والديانة وله شعر قليل وقفت على شيء منه وكانت
وفاته نهار الجمعة ثامن صفر سنة ستين ومائة وألف عن تسعين سنة تقريبا ودفن
بسفح قاسيون بقرب ضريح الشيخ عبد الهادي

✽ عبد الرحيم النسير ✽

(عبدالرحيم) بن السيد اسعد بن اسحق المعروف كاسلافه بالنير الشافعي الدمشقي
الشيخ الفاضل كان صالحا كاتبه مشاركة في العلوم وكتب كتباً بخطه كثيرة

٧٥ عبدالحكي
العكري معلم
عبد الدين كما ذكره
في الجزء الثاني
من الخلاصة

وكان ساكنا مستقيما ولد بدمشق في سنة ثلاث وعشرين ومائة والف كما أخبرني هو من أقطه وحفظ القرآن على والده المقدم ذكره وهو في سن السبع وأقرأه بعده مقدمة التجويد للبيداني والجزرية والاجرومية مع أعرابها للشيخ نجم الدين وحصة من الشاطبية ثم بعد وفاته ثلاث سنوات لازم شيوخ الجامع الأموي فقرا على الشيخ محمد الغزالي والسيد خليل الدسوقي والشيخ محمد البقاعي والشيخ محمود الغزالي نزيل دمشق ثم بعد سنتين لازم وقرا على الشيخ أحمد المنيني والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ صالح الجيني والشيخ محمد قوقلسز والشيخ عبد الله البصري والشيخ علي كزبر وحضر درس الحديث في الجامع الأموي في رمضان بعد صلاة الصبح صحبة والده على الشيخ محمد الكاملي وكذلك درس ولده الشيخ عبد السلام في المحل المزبور ودخل في إجازتهما العامة وكذلك درس الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي بدمشق في التفسير وغيره ودخل في إجازته العامة وحضر درس الشيخ عبد القادر التنجلي والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ أحمد الغزالي والشيخ مصطفى المجرى ابن سوار ودخل في إجازتهم العامة كما أخبرني وأخبرني أيضا والده أخذه في صحبته إلى الجامع الأموي وأحضره درس الشيخ أبي المواهب الحنبلي في ختمه للجامع الصغير سنة وفاته وكان رحمه الله مشتغلا بنسخ الكتب لأجل المعيشة ولما ضاقت به الأحوال في سنة إحدى وخمسين ذهب إلى أسلامبول لأجل المعيشة فكثب بها خمس سنوات ونصف ولم يحصل على طائل ونسخ هناك عدة كتب إلى الوزير محمد راغب باشا حين كان رئيس الكتاب في الدولة العلية ثم عاد لدمشق ثم ذهب ثانيا وثالثا لاسلامبول فلم يزل قدرا لكفاف فاشتغل بنسخ الكتب وكان خطه مقبولا وكانت استفادته في دار داخل المدرسة القجماسية بالقرب من باب السرايا عند سوق الأروام وكان والدي يحبه ويكرمه وكتب له كتابا بخطه وبالجملة فقد كان من خيار الأنام وكانت وفاته في ربيع الثاني فجأة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف ودفن في تربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

عبد الرحيم الخسلاني

(عبد الرحيم) بن علي الخسلاني الشافعي الدمشقي العلام العلامة الأديب الفاضل كان أستاذا في الفرائض والحساب والفلك وله يد في العلوم ولد بدمشق في سنة إحدى ومائة والف وقرا على جماعة واشتغل بالطلب منهم العلامة الشيخ محمد الجبال قرأ عليه وانتفع به والشيخ إلياس الكردي نزيل دمشق والمحقق الشيخ عبد الرحيم الكابلي نزيلها أيضا والشيخ عبد السلام الكاملي والشيخ عبد الجليل الحنبلي والشيخ

«٥٥» قال محمد راغب وهو لما كان واليا بدمشق في زمن السلطان عثمان الثالث في مواجب سره مواجب نزلت من بعد تطويل * كقرطه ربطت في طرف منديل * أو صوت ضفدعة في بركة الغيل *

٢٣

«٩٥» مصرده سرا به ديد كلربنه كوره شامده دخی سرا یاد برمش که مرا می حکومت قوناغی اوله بور لکن مصرده یوسف صلاح الدین اثری قله معلومدر

محمد العجلوني وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * فاضل * بلا
المسامح والمقل * وتدعن له الاقران اذا روى ونقل * لازم عن الاجلاء والفحول *
واكتسب من العلوم ما هو غير منحول * فاستكنى بحاله * واعرض عن مهاوى
اللهو ومجمله * وتصرف في الآلات العلمية اى نصريف * وصار عما لا يحتاج
الى تعريف * وطالب له ذلك السباق * وزاد اليه كثرة اشتياق * حتى انتهج به الفضل
احسن ابتهاج * ونار بزمته سراج الوهاج * فانبعث في المعارضات يشدد *
وفي المناقشات يوتر سهم المصادرة ويسدد * معتمدا على فكرة ثاقبه * وروية
الاصابة مراقبة * ولم يزل على تلك الصعوبة * يسلك طريق الاباء وشعوبه *
الى ان يجده اقل * وعليه باب جدته انقل * وقد اطلعني ولده على موشحة اليه
نسبها * ومن جملة ماله من الشعر عدها وحسبها * تنبى عن قوت اقتداره * وتقصيح
عن جولانه في النظم ومقداره * ولم بطرق حجاب سمعى له سواها * ولا غير واحد
عند رواها * (وهى قوله)

* شاطر الدهر اسهما * حيث ايامه اقترح *

* وامطى الليل ادهما * لاكتساب العلى المتاح *

(دور)

سيد تخضع الشمس * لعل شأوه الرفيع

اذ غدا بهجة النفوس * روض افضاله المربع

بعد ما عطر الطروس * ذكره العاطر البديع

اسعد حيث يمسا * خيم السعد والفلاح

وسرى الريح منهما * بشذا فخره وفاح

(دور)

كيف لاحسن المديح * لو حيد العلى المهلب

من غدا دونه الفصيح * خشية العجز في حجاب

وابن من مدحه صريح * جاء في محكم الكتاب

ثانى اثنين ادهما * فى حى الغار لاراح

من بدا الحق منهما * بلسان الهدى الصراح

(دور)

اذ به كوكب الهنبا * لاح فى مشرق القدوم

واستنارت به الدنا * وانحت اسطر الهوموم

واغتدى طائر المني * في قلوب الوري يحوم
وصفا الدهر بعدما * صدح القرب بانتزاح
وارانا التيسا * في وجوه الرضى السلاح
(دور)

هالك يا بهجة الصدور * من له تسجد العقول
غادة السرو والحدور * في برود الهنا تجول
وهي من وصمة القصور * ترنجبي نفحة العبول
فأعزها ترجا * مسمع العفو والسماح
وانلها تكرر ما * من ندى وردك البياح
(دور)

وابق في ذروة الكمال * آمن السرو والفؤاد
تجننى من ربا النوال * نعمامها انغاد
وترى السعد في اقبال * ولا يملك امتداد
ولنجايك وفقى ما * خصك الله من نجاح
ما اتلنى الغصن كلما * هصرت عطفه الرياح
وكان المتزجم حج سنة اربعين ومائة والى ذوق بمكة ثامن ذى الحجة من السنة
المذكورة ودفن تحت اقدام الفلامه ابن حجر المكي الهشنى رضى الله عنه

✽ عبد الرحيم البرادعى ✽

(عبد الرحيم) بن على بن احمد المعروف بالبرادعى الحنبلى البعلبى الاصل الدهشنى
الصالحى قاضى الحنابلة بدمشق كان شيخا فاضلا به فقه مذهبه فضيلة مع
محاضرة وحافظة حسنة ولد بدمشق فى سنة سبع عشرة ومائة والى ونشأ بها
وقرأ على والده وانتفع به واخذ عن الاسناد الشيخ عبد الفنى وقرأ وحصل
وقوى قضاء الحنابلة بالمحاكم مدة سنين يقضى بالاحكام وكان لا يخلو من جرأة
وتكلم وعزل فى زمن قاضى القضاة بدمشق المولى السيد ابراهيم امام شيخ الاسلام
المولى مصطفى لأمر كان وبعد مدة عاد للقضاء ولم يزل على حاله الى ان مات
وكانت وفاته فى يوم الاثنين رابع ربيع الثانى سنة اربع وتسعين ومائة والى ودفن
باروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحيم ابن حجيج ✽

(عبد الرحيم)

(عبد الرحيم) بن محمد المعروف بابن حجيج الشافعي الدمشقي الخالوتي احد مشايخ الطرق المشاهير الشيخ المتعبد الناسك المعتقد الصالح المبارك اخذ الطريق عن والده واقبح بعده شيخا حين توفي وذلك في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الثاني سنة اربع وعشرين ومائة والف وكان والده المذكور اخذ الطريق عن الصالح الشيخ احمد بن عمر الخالوتي البرزي الشافعي الدمشقي المتوفى في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين والف وكان اخذ هو عن الاستاذ الشيخ السيد محمد بن عمر العباسي الدمشقي المتوفى في سنة ست وسبعين والف وكان البرزي المذكور مقبلا في زاوية الخواجا عمر بن ابراهيم السفرجلاني التي بناها ووقفها على ارباب الطريق وجعل لها مبرات ووقفا وتعاين واول من نزلها وسكن فيها الشيخ مثلا مسكين الكردي وجلسا عنده ثم الشيخ البرزي المذكور ثم الشيخ محمد حجيج المذكور واجتمع عليه جماعة شيوخه ثم ان المترجم جلس به ووفاه والده المذكور على سجدات المشيخة وتقيد بعمل الذكر وكانت له معرفة بالطب والحكمة ذو حلم وتودد مع الناس وكانت وفاته في يوم الاحد ثاني شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة انبأ الصغير وجلس بعده خليفة اخوه الشيخ محمد حجيج وافظته حجيج لادري اهي لقب او تصغير حاج والله اعلم

✽ عبد الرحيم الكابلي ✽

(عبد الرحيم) بن محمد بن احمد الحنفي الكابلي الهندي نزيل دمشق لامام العلامة المحقق المدقق البارع مولده بمدينة كابل من اقليم الهند ونشأ بها ورحل الى سمرقند وغيرها واخذ تلك البلاد عن علمائها ثم حج ودخل الى دمشق سنة الثمانين والف فظن بها وقرأ على جماعة من علمائها ايضا منهم العلامة الشيخ ابراهيم الفتال لازمه مدة وانتفع به كثيرا وكذلك محمد بن احمد بن عبد الهادي العمري وابو المصطفى محمد بن عبد الباقي الحنبلي وغيرهم وصحب الجد الشيخ محمد مراد البخاري نزيل دمشق ولذلك انتفع بصحبته وسكن في دار لصديق جامع تكثر وتزوج بهسا ورزق اولاد اثم درجوا ومات من غير عقب وجلس للتدريس بالجامع المذكور وولمه الطائفة الاستفادة وكان عجبا في سرعة التقرير وحسن التأدية وفصاحة العبارة وكان مدرسا بالعدراوية وافتتح الدرس بهسا في سنة احدى وعشرين ومائة والف وكان يحضر دروس العارف الشيخ عبد الغني النابلسي في الفتوحات المكية ثم ترك ذلك وحكى الكثير من تلامذته رؤيا غريبة وقعت له وكان احد الطلبة شرع عليه في قراءة شرح ايساغوجي في المنطق للشيخ

الاسلام زكريا ولم يكن المترجم اطلع عليه قبل ذلك فلم تعجبه عاراه لكون
شيخ الاسلام اوضح العبارة فيه ولم يسلك به مسلك المحققين فرأى في النوم كان
الغية قد قامت وسبق الناس الى المحشر فلما وصل الى ارض فيحاء رأى الناس
واقفين صفوفاً والنبي صلى الله عليه وسلم واقف والصفوف كلها متصلة به قال
فسألت عن ذلك فقيل لي هؤلاء محدثون يتصلون بمشايخهم الى النبي صلى الله عليه
وسلم فطلبت شيخاً أخذ عنه لا تفصل بالنيابة صلى الله عليه وسلم فقيل لي هذا شيخ الاسلام
زكريا أخذ عنه وكان واقفاً بالقرب مني فتمددت اليه وقبلت يده وطلبت منه ان يجيزني
بمروياته ليصل سندی بالنبي صلى الله عليه وسلم فاجازني كذلك ووقفت الى جانبه
وانافرح بذلك ثم استيقظت وعلمت بهذه الرؤيا رفعة قدر شيخ الاسلام زكريا وعاو
رتبه في الآخرة رحمه الله تعالى وكان صاحب الترجمة كشيراً عارفاً بالانجاء عن الناس
وتوفي ليلة الجمعة العشرين من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة والف ودفن
بقرية تنكر لصيق الجامع المذكور على منة الداخل من باب الجامع رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحيم الطواق ✽

(عبد الرحيم) بن محمد المعروف بالطواق الحنفي الامام الفقيه النحوي الفرضي
الدمشقي المدياني ولد سنة خمس وثمانين والف ونشأ في حجر والده وكان والده
من اهل العلم فاشغله بطلب العلم فقرأ على جماعة من السيوخ منهم العلامة الشيخ
عبدان القفطان والاعبد الرحيم الهندي والشيخ اسمعيل المفتي والشيخ في المواهب
وقرأ الفرائض والحساب على الشيخ عبد القادر القلبي و راع في الفقه والحدود والمعاني
والبيان والاصول ونظم مسوغات الابتداء بالثبوت في ارجوزة وشرحها ونظم شرح
ارجوزة القلبي في العروض والف حاشية على شرح التوير للشيخ علاء الدين
الحصكفي وله غير ذلك من الفوائد والتحريرات وكان سليم الصدر عفيف النفس
وسافر الى الديار الرومية وتوفي في مدينة قسطنطينية في يوم الاربعاء سادس
عشر رمضان سنة ثلاث وعشر بن مائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحيم ابن شقيقه ✽

(عبد الرحيم) بن مصطفى بن حسن بن صالح بمجد البر الشهير بابن شقيقه بالتصغير
الدمشقي الحنفي الامام الحنفي بالجامع الشريف الاموي العالم العامل التقى الورع الزاهد
انفرد في دهره والوحيد في عصره ولد بدمشق سنة ثلاث وثمانين والف ونشأ بها
ومات والده وهو صغير وقرأ القرآن العظيم وحفظ للعشرة من طريق الطيبة على

(الشيخ)

الشيخ مصطفى الم ثم اخذ في طلب العلم فقرأ على الشيخ عبد الرحيم بن القا تولى المحب
محمد بن محمود الحبال واخذ الطريقة الخلوتية عن محمد بن عيسى الكنتاني ثم رحل
الى مصر وجاور بها ست سنين واخذ عن علمائها قراءة واجازة ورجع الى دمشق
وحج وجاور واخذ عن لقيه من علماء الحجاز كالجبال عبد الله بن سالم البصرى
والمسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجى ورحل الى حلب مرتين ثم رجع الى دمشق
واستقام بها بقى القرآن العظيم وكان له حظوة فى الامور الدنيوية وله ثبات
على فعل الخير المنفى جدد عمارة جامع السقفة ولم يعلم احدانه منه وكان له ولد نجيب
حفظ القرآن وطلب العلم واحترف فى صناعة العطاره فحاسبه والده على دراهم اعطاهاله
فنفص راس المال فضفه على ذلك فاخذ سما واكله ومات فشق على والده ذلك
ثم انقطع فى آخر امره لضعف قواه وله تعليقات سننية لم اقف على شئ
منها الا على شرح سما هدية الله السنيه شرح ورد الخلوتية وضعه على ورد
الوسائل الذى كان يقرؤه فى كل يوم وله من الشعر قوله

اصبر لكل مصيبة وتجلد * واعلم بان المرء غير مخلد

واذا اصبت مصيبة رزى بها * فاذكر مصابك بالنبي محمد

وبالجملة فقد كان من كبار الصالحين والفرقة الناجين والعلماء الزاهدين انتفع به خلق
كثير وكانت وفاته مطعوناً شهيداً سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بالتربة الرسلانية
ورأته بنته بعد موته بليتين فقالت له ما فعل الله بك فقال لها ما علمنى بلطفه وغفرلى
وطلب منى كتابى الذى سميت هديه الله وقال لى ان لم تأتني به فانت فى غضبي
فاستيقظت من منامها مدعورة وامرت بوضع الكتاب فى قبره فنبش ابو وضع فيه
الكتاب فوجدت يده ممدودة كمن يريد ان يتناول شيئاً اشارة الى اخذ الكتاب

السيد عبد الرزاق الجندى

(السيد عبد الرزاق) بن محمد بن احمد بن يس بن ابراهيم الشهير بابن الجندى القصبى
الاصل المعراوى الا ديب الماهر الخاذق الذى كان يحسن صناعة الشعر وله فى الادب
معرفة وتعالى النظم حتى مهر به واد فى ستة وخسين ومائة والف ونشأ بكف والده
وكان اخذ الادب وقرأ على الشيخ عمر الادبى نزيل حص وكان يجب مذاكرة العلم
والادب ويجالس الشعراء ويجرى بينهم المطارحات الرشيقة والمساجلات ومن جملة
من كان من ندماء مجلسه الا ديب عثمان المعراوى المحصى البصر الشاعر وكان
من الاجناد الموسومين بالادب واسلافه كانوا مشايخ ولم يزالوا متصفين بالشجاعة الى ان

انتقل والده من ذلك الى طريق الحكومة بسبب اتساعهم لبني العظم حكام الشام
 وكان ولده المترجم عاقل له معرفة مع حسن التدبير والعقل ومعرفة امور السياسة
 واحكامها وله باع في الادب وشعره عليه طلاوة وقد تولى حكومة قلعة تليسة
 الكائن بين حصص وجهه من طرف الدولة العلية بعد وفاة والده وهذه القلعة اصل
 بناتهم في زمن الوزير سليمان باشا العظم وعينت الدولة بها ينكجيرية بعلائف
 ونمايين سلطانية لاجل حفظ الطرقات للحج وغيره وبالجملة فهو اثر حسن واستقام
 المترجم بها الى ان مات ومع ضبطه لها تولى من طرف ولاية دمشق حكومة حماه وحصص
 ومما وصلني من شعره قوله مشطراف صيدة سيدى عمر ابن الفارض رضى الله عنه
 قاي يحدثنى بانك متسقى * والجسم يخبني بانك مضغى
 ان كان لا يرضيك غير مثبتي * روى فذاك عرفتم لم تعرف
 لم اقض حق هواك ان كنت الذى * جعل التحاظ لو طمى المنصرف
 فجمع ما جرت على من الاسى * لم اقض فيه اسى ومثلى من ينى
 ما لى سوى روى وباذل نفسه * فى عشقه ما ان يعد بنحف
 وعلى الحقيقة من يضيع روحه * فى حب من يهواه ليس بمسرف
 فثنت رصبت بها فقد اسعفتنى * وبذلك ارا فى المقام الاشرف
 فاعطف وساعدتني وكن لي مسعفا * يا خيبة المسعى اذ لم تسعف
 يا مائى طيب المنام وما نعى * هجر احد من الحسام المرفف
 يا بغية الآمال قد البستنى * ثوب السقام به ووجدى المنلف
 عطفاً على رمقى وما ابقيت لى * رمقا فكن يا ذا الملاحمة منصفى
 فارحم بقية ما تبقى مثبتي * من جسمى المضنى وقلبي المدنف
 فالوجد باقى والوصال مما طلى * والهجر ندام والمعذب لا يبنى
 والجسم بال والدموع ذوارف * والصبر فان واللقاء مسوفى
 لم اخل من جسدك فلا تضع * شغفى وفرط توجع وتلهنى
 وارحم انينى فى هوائك ولا تطل * سهري بنشيع الخيال المرجف
 واسال نجوم الليل هل زار الكرى * عينا توقد نارها لم تنطف
 واسال من الواشين هل زار السها * جفنى وكيف يزور من لم يعرف
 لافروا ان شحت بغمض جفونها * عين تعودت الجفام من اهيف
 جادت بلواؤها الرطيب لبعده * عيني وشحت بالدموع الذرف
 وبما جرى فى موقف التوديع من * شغل الهوا دج كاد جسمى يخنى

ومن الفراق تغت كبدى ومن * الم النوى شاهدت هول الموقف
 ان لم يكن وصل لديك فعدي به * فلعن روى بالنواهد تكسني
 فالوعد منك اعد كالأصل يا * املى وماطل ان وعدت ولا تني
 فالماطل منك لدى ان عز الوفا * يبدى التسلى للفؤاد المتأف
 اجد التماطل منك ان عز اللقا * يحلو كوصل من حبيب مسعف
 اهفلو لانس التسم تعلقة * من كذا شواقي وفرطتكاني
 لكسنة تعليل قلب مدنف * واوجده من نفلت شذاه تشوقى
 فلعن نار جوانحى بهبوبها * نوعا تخف بوقدما المتشطف
 ولعل نارا اضمرت بشراسة * ان تطنى واودان لا تطنى
 يا اهل ودى اتيموا الى ومن * ناجا كوفى ضنك عيش عادنى
 خاشى بضام دخيلكم اذكل من * نادا كوايا اهل ودى قد كنى
 عود والما كتم عليه من الوفا * لفتى بحفظ الود غير من خرف
 وعلى جودوايا آل ودى باللقا * كرما لاني ذلك الخلل الوفى
 وحياتكم وحياتكم قسما وفى * غير اليمين بكم حقيقا لم اف
 وبسر كم اتى يمينى مدي * عمرى بغير حياتكم لم احلف
 لو ان روى فى يدى ووهبتها * من غير ممنون وغير تاسف
 او اننى اعطيت ما ملك يدى * لبشرى بقدمكم لم انصف
 لا تحسبوني فى الهوى متصفا * اوان حبي فيكم يتخفف
 لكن حفظى للعهد جبلة * كلنى بكم خلق بغير تكلف
 اخفيت حبكم فاخفاني اسى * جعل الدموع بعارض مستوكف
 واضرنى كتمان ما اخفيته * حتى لعمرى كدت عنى اخفى
 وكتمت عنى فلو ابد يته * لطفى فلم يبصر ولم يتكلف
 وصحبته حقا فلو اظهروه * لوجدته اخفى من اللطف الخفى
 ولقد اقول لمن تحرش بالهوى * قد جرت فى بحر خطير مرجف
 خل الهوى لاهيله واقصر فقد * عرضت نفسك للبالا فاستهدف
 انت القيل يابى من احببته * ان كان ينصف او يكن لم ينصف
 حب مسوف ثم حب قاتل * فاختر لنفسك فى الهوى من تصطنى
 قل للعذول اطلت لوى طامعا * ان انثنى عن ذى البنان المطرف
 اكف ملاك مدنقا هجر الكرى * ان الملام عن الهوى مستوقى

دع عنك تعني وذوق طعم الهوى * ان لم تكن تصني لقول الالف
من قبل عشقك لا تلم اهل الهوى * فاذا عشقت فعد ذلك عنف
برح الخفاء ٥٥ * بحب من لوفى الدجى * ابدى ابتساما زال لون المشرف
منذ تكامل حسنه فلوانه * سقر الشام اقات يا بدر اخني
وان اكنى غيرى بطيف خياله * اوقد رضى بتامل وتسوف
اوان تسلى في مرور نسيمه * فانا الذي يوصاله لا اكنى
وعواه وهو البتى وكفى به * حافا ولسن اخي فيه بخفاف
وبسر صرفى مهجنى ووداده * قسما اكا داجله كالمصنف
الى اخرها ٦٤ * ومن شعره تشطيره لبانت سعاد حيث قال فاجاد *
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * وكيف لا وفو آد الصب مشغول
واننى من غرام قد ولت به * منيم اترها لم يفسد مكبول
وما سعاد غداة اليين اذ رحلوا * الامهات لما هافيه تصسيل
وان يماثل اعطافا لما ظهرت * الاغن غضبض الطرف مكبول
تجول وعوارض ذي ظلم اذ ابسمت ٨٠ * منه الشفاء اقب فيه تعليل
سلافة قرقف قد سبغ مشربه * كانه منهل بالراح معلول
شجت بذى شيم من ماء مخبئة ٧ * مذاقه للارواح تجذيل
كأنما ريقها المصول مندرشت * صاف باطخ اضحى وهو مشمول
تننى ارياح القذى عنه وافرطه * ينهل من صيب والمزن رحيل
وما زجته سخايات قد انهملت * من صوب سارية بيض يعاليل
اكرم بها خلة لوانها صدقت * عهدي وما كثرت منه الاقويل
اواه لو احسنت وصلنا وما نبذت * موعودها ولو ان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها * هجر لعا شقها نبذ وتنكبل
ولم ازل من هواها غير اربعة * فجع وولم واخلاف وتبديل
فلا تدوم على حال تكون به * تروغ في قولها والوعد مطول
ثبت بخلف واحوال ملسونة * كما تلسون في اثوابه القبول
ولا تمسك بالعهد الذى زعمت * وطبعها من طريق الدخول مخبول
فلا اقوا لها شبه ولا مثل * الا كما تمسك الماء السراويل
فلا يفرنك ما عنت وما وعدت * أنفصال اقوالها زور وتخيل
لا تفر في امانها وموعدها * ان الامانى والاحلام تضليل

٥٥ برح وضح
الامر من باب علم
واما برح من باب
نصر غضب

ح م
٦٤ الحمد لله على
الكفاءة المؤرخ بهذا
القدر ح م
٨٠ الظلم بفتح الاول
مصدر لان الظلم
بالضم اسم وقانا
الله واياكم منها
مفتوحة كانت
او مضمومة ح م
٧ مخبئة مفرد
المخاني معاطف
الاودية بكسر النون
وتخفيف الياء ح م

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً * وإن يصدق منها القال والقال
 كربة نفضت مغزولها عبثاً * وماء واعبدها إلا الباطيل
 أرجو وآمل أن تدومودتها * لكنني رمت شيئاً فيه تخليل
 قالت تروم وصلاً قلت ذا خطل * وما خال لدينا منك تنويل
 امست سعاد بارض لا يبلغها * الاقرب رباع فيه تسهيل
 وليس يدرك ركباً فيه قد طعت * الا العتاق الجحيمات المراسيل
 ولا يبلغها الا عذافرة * سريعة الجرى في البيداء شمليل
 عوج الرقاب كريمات مؤصلة * لهما على الاثن ارفل وتبجيل
 من كل نضاجة الذفرى اذا عرفت * تميل عجباً ولاعى وتبكيل
 كالمسيرها كالريح اذ عرفت * عرفتها طامس الاعلام محمول
 ترمى الغيوب بعيني مفرد لهنق * قد حل سحيل واستغفار شرحيل
 لا تخشى تعباً ايضاً ولا سباً * اذا توقدت الحزان والميل
 ضخم مقلدها عبل مقيدها * لا يشكى قصر منها ولا طول
 هم جل مشيها والله صورها * في خلقها عن نبات الفحل تفضيل
 غلباء وجناء على كرم مذكرة * عرومة القدر لا عثم وتعييل
 مدموجة منها كلاء من سمن * في دفعها سعة قدامها ميل
 وجلدها من اطوم لا يدنسها * سعة شنيع وقذاز مناجيل
 ولا يسسها يا صاح من ملس * طلع بضاحية المتن مهنزل

الى آخر القصيدة وله غير ذلك «هـ» وفي سنة تسع وثمانين ومائة والف اقتضى الحاكم
 حمص الأمير عبد الرحيم ابن العظم التوجه على جهة عرب الحيارى المعروفين بالموال
 المقيمين في تلك الاطراف تبعاً لولاية حلب فتوجه معه المترجم لكونه حاكماً
 بقلعة تليسية وذهب معهم اثنا عشر ذمة من العسكر فلما بلغوا العرب وقاربوا اليهم
 وقع بينهم الحرب ولم يصدر من طرفهم نصر بان تقدير الالهى فاستقر الامر
 مقدار نصف ساعة الا واخذتهم العرب وشطوهم جميعاً وبقي المترجم وحاكماً
 حمص معربين من عبر سائرة ثم بعد ذلك جاء رجل منهم وضربه برمح
 في رقبة فقتله ومسكوا حاكم حمص واخذوه ثم بانقرب من الموضع قرية جاء اهلها
 واخذوا المترجم محمولاً الى حمص لعند اهلها وكان ذلك في الحادى والعشرين
 من ربيع الثانى من السنة المذكورة ودفن بترية مقابلة انعام سيدي خاد بن
 الوليد رضى الله عنه وضبطت امواله للدولة العلية باسم منها وبيده بالخصوص

«هـ» رجم الله
 الناظم والمؤرخ

٢٦ قنوجى باشى

ح م

٦٦ ان زمان مولانا

المعظم السلطان

عبد العزيز المعظم

مصون عن دنس

المصادر ونهب

اموال الاحياء

والاموات ادام الله

ايام معدته ومد

ظلال شجرة

مرجته مخ

٥٥ محمد سعيد كان

يصدر في سنة ١٦٦٩

رسله على فخلفه

باهر كوسه مصطفى

ومصطفى هذا

سلف لراغب م ح

٧٥ القصير مثل

زبير المينان مراسي

بحر القلزم ايضا (سلم

الحجاج) من العرب

الخطافة لحفر رزخ

السويس والعرب

كانت تحطف ظل

نفسها من الشره

للهب قبل تولية محمد

على مصر في اوائل

القرن الثالث عشر

ح م

٩٥ البصير يادبه

الاعشى ويقال كف بصير فلان اى عشى ح م

الزبور قبحي ٢٦ باشى من طرف لدولة معين بهذه الخدمة واييت كتبه وحواله
وضبطت امواله وديونه سمحت بها الدولة ٦٥ لاولاده وبعد وفاته اخذ الحكومة احد
اركان الدولة مسعود بيك نجل الوزير الصدر السابق سعيد باشا (٥) ولم يكن
من ضبطها ثم بعد ذلك وجهت لاولاد المترجم وبعد جأؤا دمشق وفرغوا لالاخي
المترجم وهو الآن حاكم تلك القلعة ونسبتهم الى القصير قرية من نواحي انطاكية
واخبرت ان جدهم الشيخ احمد القصيرى الولي المشهور والله اعلم اقول والقصير
اسم اقربى منها قريتان بدمشق الواحدة بالقرب من قرية الرحمان والثانية بالقرب
من قرية سكاومنها قرية بناحية حصن تسمى بذلك ومنها القرية التي بقرب انطاكية ٧٥
ومنها المترجم (١٤) وقع له من المساجلة الشعرية مع الشيخ محمد سعيد السويدي
البغدادى حين كان بحمص والشيخ عثمان البصير الجمصى حيث قلل السويدي
متمرضا للبصير المذكور ٩

واذا المعنى ضم العناد اليه مع * حسن الصفات كفك للتحقير

فقال البصير *

واذا علمت بان مثلى ناقص * كان المقال اغاية التزوير

فقال المترجم *

واذا عدمت الفهم فاسال اهله * تجدد البراعة عند ذى التحرير

فقال السويدي *

واذا ما واهب عابد الرزاق قد * حلت على الاعشى غدا كبصر

فقال البصير *

واذا اراد الله اصلاح امره * جطت بصيرته من الاكسير

فقال المترجم *

واذا تولى القلب منه عناية * جذبت به العليان التأخير

فقال السويدي *

واذا فقدت النور من عينك يا * اعشى فتق بالله للبصير

فقال البصير *

واذا علمت الصبر اعظم منحة * كان العسير مبدلا يسير

فقال المترجم *

واذا رجوت بلاغة وبراعة * فاجلها من عالم تحرير

(فقال)

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا بدا نظر الكريم على امرئ * سارت بلاغته بكل مسير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا رايت اثنين كلاما * لا خبه كان كلاهما كما مير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا السعيد اضيف لاسم محمد * بشره بالاسماء والتيسير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا اتته منيحة من عابد - الرزاق زادته على التوفير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا اضيفت للسويد ولم تزل * مقرونة بالعز والتخير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا المكارم والعوارف كانتا * ارثا فلا تنهيه للتكثير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا الابوة خل منها خصلة * في البخل زاتته بغير نكير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا الاصول من التدلّس خلصت * بدت الفروع لا حسن التطهير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا الزمان رمى الاكابر بالردى * يتخلصون باحسن التدبير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا محمد آل جندي اضا * منه شهاب زاد في التوير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا اراد الضد فيه مضرة * فالله اكبر فوق كل كبير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا النجى لله فهو حفيظه * من كل ما يخشاه من تكدير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا اختتمت قصيدة بمدح * فنواله لك منه خير نصير

ووقع في مجلسه ايضا مع الشيخ السويدي والبصير المذكورين مساجلات

في مدحه وفي غير ذلك فن ذلك ما قاله السويدي مساجلا

رنا وانني واهتز كأنه صقنا * وصال على العشاق بسطو بقده

﴿ فقال المترجم ﴾

رشام من بنى الاتراك صاد به ساءه * وصير عشاق الورى صيد صيده

(فقال البصير)

يديع جمال لورأى البدر شكاه * دجى لاعتزاء الكسف من نور خده

(فقال السويدي)

له مقله نسي لثافي سوادها * من الاسر انسان رهين بقده

(فقال المترجم)

نوطا هام النسر منعة حسنه * ذا البدر اذ عدوة الابعده

(فقال البصير)

جرى سلسبلا في لى در مبسم * فها انا ظنم ارنجى رشف شهده

(فقال السويدي)

وخال عير صار قلبى له لظى * وجهى واضلاى مجا مرند

(فقال المترجم)

اعارلها من مقلبه تكحلا * واسبل فى الظل سوا بل جوده

(فقال البصير)

سبي فاصرات الطرف بالحصرقة * وصير ارباب الجى عقد بنده

(فقال السويدي)

هو الشمس لولا ليل شعر بهائه * ذلله در النور بجلى بضده

(فقال المترجم)

فا هو الا فى المحاسن مفرد * ولبس به عيب سوى نقض عهد

(فقال البصير)

فكم وعد الشناق منا بزورة * فبا حبذا لوصح انجاز وعده

(فقال السويدي)

فيا قلب صبرا ان تمادى صدوده * وباعين سمى ان بليت ببعده

(فقال المترجم)

بنجیل بچود الوصل لارفق عنده * بمن هام فيه من تقمص عهد

(فقال البصير)

سمحت له باروح فهمى اعزما * ملكت ولكن ليس يغلو بنفده

(فقال السويدي)

ولاغرو اذ منه اليه ملاكها * وكانت له من قبل يذكي بوده
(فقال المترجم)

ولا حيلة تلقى لدى بوصله * ولا وصله ارجوه نيل رفته
(فقال البصير)

فوا عجبى في فعل هندی جفته * يريق دما العشاق وهو بغمده
(فقال السويدي)

فلم أسأل الا ان اؤمل شافعا * يبلغني الولدان حنه يرشده
(فقال المترجم)

هو المصطفى ببحر الصفا وبه صفا * فشربه الاصفى موارد جنده
(فقال البصير)

اجل ذوى الجاه العربى سيادة * فكل مقام فى العبادون مجده
(فقال السويدي)

رسول الهدى مريدى العدى كاشف الردى * روى الصدا ببحر الندى غيث رفته
(فقال المترجم)

اليه يشير العالمون بيوم لا * سواء يرجى للمهول بنحمده
(فقال البصير)

نبى به قد شرف الله طيبة * على ما سواها اذ حباها بالحمده
(فقال السويدي)

محاسن النوراة بالسيف والقنا * وسل حسام الحق من بعد نمده
(فقال المترجم)

هو الفرد فى كل الكمال وجمع * لىكل جلال والجمال بورده
(فقال البصير)

مزيج الضلالات المضلة بالهدى * مفرق جمع الشرك من بعد وفده
(فقال السويدي)

امام همام سيد سندان * اليه التجهى من كل خطب وجهده
(فقال المترجم)

نقى نقى كامل ومكمل * اقام بنا الاسلام من بعد هذه
(فقال البصير)

فكل جلال ظاهرو محجب * محمدنا اضحى بتيمة عقده

(فقال السويدي)

بمواودة بطحاء مكة شرفت * وشرفت الدنيا موالي بدوله

(فقال المترجم)

فلامد في هذا الوجود ولا بقا * يؤمل الامن كالات سعدة

(فقال البصير)

اجل النبيين الذي بهض فضله * تنزه عن حصر المديح وحده

(فقال السويدي)

ولو صارت السبع البحار مداده * وميدا نها طرسا لا عيت بعده

(فقال المترجم)

لان سواه لم يحز رفعة الرقا * الى الذروة العليا الى عند عنده

(فقال البصير)

له جاءت الدنيا بابهج زينة * رآها بعين الاحتقار وزهده

(فقال السويدي)

سرى مذسرى البيت الحرام الى العلا * وآب بليل قبل ايفاء مده

(فقال المترجم)

واخبر عن غير طلوع ظهيرة * فلم يخلف عن مقالة وعده

(فقال البصير)

فيا خير ارباب الشفاعة كلهم * وأمرهم تحت اللوا يوم حده

(فقال السويدي)

رجوناك في تيسير كل معسر * وفي كل آت من خطوب بارد

(فقال المترجم)

فن رنجي الاك ياخير منهم * لدفع دواي الكذب ثم اطرده

(فقال البصير)

فجعل بما زجوه يامن نداؤه * بحمل عظيم الكرب من بعد عقده

(فقال السويدي)

عليك صلاة الله ثم سلامه * مدى الدهر وردا لا انتهاء لاهه

(فقال المترجم)

وآل واصحاب كرام وعزة * يدومان ماسار الجحيم لقصده

(فقال البصير وختم)

وما عبد رزاق وعثمان بعده * ونجل السويدي باح كل يوجد

عبد الرزاق الرومي

(عبد الرزاق) بن خليل بن جنيد الرومي الاصل الحنفي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد بقية السلف الصالح ابو الاسرار ركن الدين قدم دمشق وتوطنها وكان مجاورا بها في حجرة بمدرسة الشمسي «٥٥» احديا بشا المعروفة بسوق الوزير محمد باشا بن العظم وله تاليف لطيفة وفقت منها على شرحه للتور في تسع مجلدات سماه منير الافكار شرح تنوير الابصار واوقفه على المدرسة المتقدم ذكرها ولم اقف له على غيره وكان عالما ملا فقيهها مفتنا ملازما لاداء الفرائض والنوافل مشغولا بخوصصة نفسه تاركا لما لا يعنيه وكانت وفاته في اوائل هذا القرن رحمه الله تعالى ولم اقف على سنة تعيين وفاته

«٥٥» كنه الاخبار
ويجوى واسحق
تاريخه شمس
باشا نك ترجمة حالي
حتى جهزته
مذكور در ح م

السيد عبد الرزاق البهنسي

(السيد عبد الرزاق) بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الحق المعروف بالبهنسي الحنفي الدمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان محققا له اطلاع في التفسير والفقه والأدب وغير ذلك مكبلا له تفحص على المسائل الدقيقة والغريبة وبديها ولد بدمشق في ثالث شوال سنة خمس وعشرين ومائة والف ونشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة فقهاء على الشيخ محمد قولة سز وانتفع به وعلى الشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ صالح الجبيني والشيخ محمد التدمري والشيخ عبد الله البصروي والشيخ حسن الكردي نزيل دمشق واخذ عن الاستاذ السيد مصطفى الصديقي وغيرهم وقرأ في الفقه والنحو والتفسير والمعاني والبيان والمنطق والصرف وغير ذلك واتقن وحصل وفضله لم يشهر لعدم نفيده في الاقراء والتدريس اكونه كان محبا للعزلة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وذكر له من شعره وقال في وصفه * جيفة ضغن وحسد * وشنة ثوم ضمها جسد * راض جواد فكره في حزن الخداع وسهله * فتلا عليه حاله ولا يحق المكر السيء الاباهله * متشدقا في ما يؤديه * متكبرا فيما يخفيه وبديه * مهمتا بشان الظهور * ومتاسفا على يوم مشهور * فلم نجب الايام له وسيلة * ولم تنفع من ذلك الاوام غايهله * فنصب الخيلة في نيابة بعض محاكم الاطراف * وانتصب لاجراء الاحكام فجري في سوح الجور والاسراف * فتحقق اساءة الظنون فيه * والظلم كين في النفس القدرة تظهره والعجز يخفيه * فامكت الاسبيرا * وانقلب لصولة

العزل اسيرا * فندم ندم الفرزدق حين طلق نوار * وكان ما بنساء من الاقتراف على
شفا جرف هار فانهار * ثم لا ذب بعض الافاضل وتلذذه * وحسن له ما زخر فنه من دهاه
وسوله * فشن عليه غارة دبرها بكمرة الذي ما تعداه * واستأصل وخطائفه وما ملكت
يدها * فكانت قوام معاشه * وسبب انقاده من انياب الفقر وانعاشه * واراد ان
يتفهبق ٢ فتصوف * ولم يدر في اى حالة تصرف * فجمع بين الأروى والنعام *
وطمى * من اللج الذى فيه عام * وطال حتى كانه من السدنة الذين يسترقون السمع *
وراض في ملعب خده على نهضة سوابق الدمع * وصار مدمنة تفرغ * ومجلة توبخ
مربع * وله شعر لم يناسب طرفاه * يقول من سمعه فض الله فاه * انتهى مقاله « ٧ »
وقد اكثر في ذمه كعادته في غالب تراجه ومن شعر المترجم قوله من قصيدة

ظفرنا بما نهوى وقد حفتنا السعد * فحى على حى المسرة يا سعاد
وطابت نفوس الانس منا واعلت * صوادح اطياف الهناطر بانشدو
وخابت ظنون الحاسدين فاصبحوا * حيارى بخزي لا يبعدوا ولا يبدوا
وحاق باهل الكرسي مكرهم * وقد خدت نارلها منهم وقد
زويدكم مهلا بنى الهد انكم * اسارى بحجر الجمر ما عندكم كمرشد
اسامة لما فارق الغاب جاءه * ثعالة جهلا وافدا وله وأد
ولم يدر ان الغاب ما غاب به * بهجر ولكن كى يكون له وبذ
ورب اناس تظهر الود ربة * وحشوا الحشامنها لقد سجر الحقد
يخيل منها فاسد الفكر ما ملا * وظنوا بان الهزل يعقبه الجد
ومن بلغ اعقاب الامور فانه * جدير بما قالوا وليس له رد
وهيئات ان يخطوا اذا اشتد هائل * بمثل حليم دأبه الجود والمجد
(منها)

فأب بحول الله والنصر قائدا * يحف به والاطف في ركبهم يحدو
وقد جاء نصر الله والفتح مورد * ترى الناس فوجا بعد فوج لهاورد
ومن صادف البحر الخضم سعى له * ولا يظمنه جعفر لا ولا يمد
(ومنها)

ولا زلت في برد السيادة رافلا * مدى الدهر لا منع يعوق ولا صد
ودم في امان الله والعزم منسدا * ظفرنا بما نهوى وقد حفتنا السعد
(وقد انشده اخوه السيد احمد قوله)

دع الخلاء في حب الحسان وذم * اسبر علم وامع في مطالعة

(ولازم)

« ٢ » يقال فلان

يتفهبق في كلامه

وذلك اذا توسع

فيه وتنطع واصله

لغهبق وهو

الامتلاء كانه ملائمة

فه م ح

« ٧ » ان الزاجم

التي كتبها

عبد الكريم المذكور

في الجزء الثالث

من خلاصة الاثر

ابلق من مقالات

السمان م ح

ولازم الدرس والكراس مجتهدا * واسهر العين ليلاني مشاهدته
وعد عن غي ذي بنى ودعه بنم * مع الحبيب ويحظى في مطالعته
(فكتب اليه بقوله)

ان الخلاعة في حب الحسان هدى * وما على العاشق الولهان من باس
فعش جيد الورد الخلد ملتصا * ومت بذلك شهيدادون الباس
ولازم الدرس والكراس مجتهدا * في ردع كل غليظ قلبه قاسي
يظن ان يوصل الحب منقصة * لكن حرمانه يكفيه في الناس
(فكتب الاديب السيد احمد الفلاقي بقوله)

ان الغواية في عشق المايح هدى * وما على الصب باس في مضاجعته
فقف قليلا لدى المحبوب مجتهدا * ورد الحدود وحاذر من مخافته
واحرص على سره من ان تبوح به * واسهر العين تحظى في مشاهدته
وثابر الدرس والكراس مجتهدا * في ردع كل غليظ اوجمادته
وخل من ظن ان الحب منقصة * اسير علم ودعه في مكابده
(وقال ملغزا في اذر بيجان الشيخ سعيد السمان)

ايا واحد النقاد في الحقوقاتي * الى سوال حير الفكر وصفه
فما سم نرى فيه موانع خسة * فان زالت احداها تعين صرفه
(فلما راه المترجم كتب مجيبا بقوله)

سوالك اذرى بي فاعدمني الجحى * ومن بعده جان على الحب مسرف
زيادة تركيب عليها قد احدى * وعجمته بين الموانع تعرف
(والمترجم)

يقول لنا كانون ما ذا بنا لني * بلوكم اياي طال التعاتب
على شدة اني جبيلت وانني * اصم وما ادري بما ذا اخاطب
(وكأنه اراد الرد على الفاضل محمد التافلاني المغربي نزيل القدس حيث قال)
اقول لكانون ترحل عن الوري * فدا بك تشئت لجمع الجبابب
فقال فلا تضجروا ان كنت باردا * فان ثمار الارض فضل سهاطي
(وقوله ايضا)

اقول لكانونين انه كتما القوي * وما بكمما للعالمين نشاط
فقالا اذاغبنا سيحمد امرنا * واما شباط ما عليه رباط
وقد ضمن المصراع الاخير من البيتين الاولين الاديب مصطفى القمبي الديماطي

نزبل دمشق فقال

يقول لكانون ان كنت باردا * فلهج الحر اللذيد مشاربي
وكمل من ايدى امتان على الربا * فان ثمار الارض فضل سحائي
وقد صعن المصراع المذكور ايضا السيد محمد الشوبكي الدمشقي فقال
اقول لكانون اطلت عناءنا * بيردوا مطار وطول غياهب
فقال اذكروا عباى فهى جيدة * فان ثمار الارض فضل سحائي
(وقد طلب تشطير بيتي التافلاتي ونخبسهما من الاديب سعيد السمان الدمشقي)

فقال اولامشطرا

اقول لكانون ترحل عن الوري * لقد رعتهم بالبرد من كل جانب
وعرج ولا تبغى المقام بارضنا * فدأبك تشيت لجمع الحباب
فقال ولا تضجروا ان كنت باردا * بطبي ولكنى حبيد العواقب
ولى صدق برهان على ما ادعيته * فان ثمار الارض فضل سحائي
ثم قال مخمسا لهما

اذا ما الشتاء الصعب اقبل وانبرى * يرينا من العيس وجهها منكرا
ويرداه الاجفان لم تدق الكرى * اقول لكانون ترحل عن الوري
فدأبك تشيت لجمع الحباب

فطبعك منه الماء يصبح جامدا * وكم زمهرير منك فت الجلامدا
اهل منك زجو بعد ذاك قوائدا * فقال فلا تضجروا ان كنت باردا

فان ثمار الارض فضل سحائي
(ثم قال مضمنا)

اقول لكانون وقد جاء مر حبا * بمجمع احباب ونبل ما ربا
فقال ولى من بعد ذاك فضيلة * فان ثمار الارض فضل سحائي

وللمترجم غير ذلك من النظم وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء ثالث رجب سنة تسع وثمانين
ومائة والف ودفن بتربة مزج الدحداح رحمه الله تعالى

عبد الرسول الطرمحي

(عبدالرسول) ابن الطرمحي النحفي الاصل الحلي المولد والسكن الاديب
الماضل الشاعر النحوي الكاتب كان بارعا بالادب والمعاني والبيان والعروض
والنحو والادب والشعر ويتعاقب الكتابة مع خط حسن ونظم بديع ونثر حسن
عجيب وكان معروفا بالخلاعة والمجون والمداعبة وهو شفي مشهور بذلك

(ومن)

٦٥، الظاهر
الطريحي هذا
كان يظلم نفسه
فقط فهو هاون
من يظلم الناس
تجاوز الله
عن سيئاته
ح٢

ومن مجونه الفاضح قوله في هجاء نفسه « ٦ »
عبدالرسول ابن الطريحي فني * بكل ما يحرم فعلا احاط
قد شرب الخمر وداس الزنا * وقبل الردو غنى ولاط
واعجب من ذلك انه طلب تشطيرهما من الفاضل الاديب الشيخ محمد سعيد
السويدي البغدادي والح عليه بذلك حتى اخرج له دواة وقرطاسا من عنده
فشطرهما له بقوله

عبدالرسول ابن الطريحي فني * سما على ابليس وقت النشاط
وقبل ما بان له عارض * بكل ما يحرم فعلا احاط
قد شرب الخمر وداس الزنا * وحسن الفسق ودم الرباط
وجاوز الكفر بلا شبهة * وقبل الردو غنى ولاط
وله شعر كثير وكانت وفاته مطعوناً في الطاعون الكبير الواقع في بغداد سنة ست
وثمانين ومائة والف واخذ للنجف ودفن بها عفا الله عنه

✽ عبد السلام الكاملی ✽

٣٤، فيض الله بن
حسن جان يعني
من آل حسن جان
وهو ابن أبي سعيد
وابو سعيد هوان
اسمه بن محمد
سعد الدين مشايخ
الاسلام كابرا عن
كبر وفيض الله هذا
كان تولى المشيخة بعد
محمد بن دباغ وخلفه
علي وولي الافغانيا
وصار خلفه سلفه
ومحمد صادق خلفه

(عبد السلام) بن محمد بن علي بن محمد المعروف بالكاملی واصحه الكاسدي
بالدال نسبة لكامل اللوز قرية في البقاع الشافعي الدمشقي الامام العلم العلامة الفقيه
النحوي الاديب الاصولي كان ورعا عافلا ساكنا ذاقا وفار ودين ولناس فيه محبة
واعتقاده وله يد طول في النحو والمعاني والبيان واصول الفقه ولدي دمشق تقريبا
بعد الثمانين والف واشتغل بطلب العلم على والده شيخ الاسلام والمحدثين الآتي
ذكره وعلى الشيخ ابراهيم الفنالي والشيخ عبد القادر العمري بن عبد الهادي وعمدة
العلماء الشيخ ابي المواهب مفتي الحنابلة والعلامة الشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي
نزحل دمشق والعالم النقي الشيخ حمزة الدومي الدمشقي وحضر دروس العلامة
المدقق الشيخ يحيى الشاوي المغربي وغيرهم وتصدر الافادة بمدرسة الباذرائية
وبالجامع الاموي بعد صلاة الصبح وبعد العصر تجاه المقصورة وارتحل الى مصر
والي الحج والى الروم الى دار الخلافة ونزل ثمة في دار شيخ الاسلام اذذاك المولى
فيض الله بن حسن جان « ٣٤ » وترجمه العلامة الاديب السيد محمد امين الحبي
في ذيل نفعته وذكره من شعره وقال في وصفه * نذب من طريق الحجرة
مصعبه - وفي محبوبة فرق الفرقه معه - محاسنه تبهر في الانتقاد - وقد
سلبت من التزييف والانتقاد - كأن الله عهد الى اللطف ان يكون فكانه -

فلهدا ترى مكانه في كل عصوم اعصاه المحنة مكانه - وهو من مرايا الاصره
اخق بالنظر اليه من اغفائها - ومن حوايا القلب اولى بان تكشفه من سويدائها -
بعر على ويكبر لى - ويحل منى محل عيني ويدي - قد اوتى فصاحة واسنا
يدع ما يلغظ حسنا

رقت معانيه ورق كلامه * فقلت همالي روضة ومدام
خاقلته مستويه - وذاته للكمال محتوية - وله ادب بمشابهة الروض اخضلت منه
الجنائل - وشعره قد اشرب رقة الخصور واطف الشمايل - انتهى مقسالة
ومن شعره قوله في التارنج

انظر الى التارنج في اغصانه * الخضر اللواتي للناظر بمنة
كعقود باقوت الحسن تبددت * فتلفطنه يد از برجد مسرعه
ومن ذلك قول الاساذ عبد الغنى النابلسي في التارنج ايضا

الاقم بي الى روض وريق * من الانداء عذب ثم وريق
وتارنج هناك كحمر نار * تظن السدوح منه في حريق
بدا في حلة خضراء يزهو * من ررة با زرار العقيق
وتحجب ذوحه طورا بساط - الحرير الاخضر البادي البريق
وصبغ الارغوان عليه باد * كما مثال الدوائر يارفيق
او الخلد المورد من حياء * خلال عذاره النضر الابيق
او الاكر النضار تلتفتها * صوالج زبرج يسدي رشيق
يكاد ذو والنوهم من بعيد * يراه كروضة ذات الشقيق

ومن ذلك قول الفاضل محمد الحمودي

وكائنات التارنج في * اعصانه بادي التبديد
ككرة العقيق تلتفتها - صولجان من زمرد
ومن ذلك قول السيد عبد الكريم نقيب الاشراف
ما شهدنا في الروض باشجار الناز * رنج حقا سواك حاز المزنة
ورق من زبرجد نضر قدر * زينته مارك العسجدية
وقول السيد اسعد العبادي من ذلك

حكي اجر التارنج في شجراته * وازهاره لما تراءى للجلاسي
قد ابدل باقوت بقضب زبرجد * مرصعة فيها اججارة للماس

«٢٧» ارغوان فارسي
معربه ارجوان
فضبطه الناظم
على اصله مخ

❖ وللفاضل محمد الدكيجي من ذلك ايضا ❖
واشجار نارنج كقائمة عادة ❖ علنها من الديبا ج حلتها الخضرا
وقد رفعت ازهارها ثم زدرت ❖ يا زراثير تسلب العقل والفكر
(وفي النارنج لابن المعتز)

وكأما النارنج في اغصانه ❖ من خالص الذهب الذي لم يخلط
كردها بالصولجان الى الهوى ❖ فتعلقت في جوده لم تسقط
(ولفا فر الحيدان)

تأمل فذلك النفس يا صاح منظرا ❖ يسر به قلب الليب على الفكر
حيا وابل يجري على شجر بدا ❖ به شجر النارنج كالاكر التبر
دموع حذاها الشرق فانهملت على ❖ خدود رأت تحت انقبة خضر
(وقال الآخر)

وزكية في صفرة الديسار ❖ مجذوة الجمام والاقطار
يغن عن المصباح ضوء صباحها ❖ فكأ نماهي كبة من نار
(ولابن المعتز ايضا)

كأما النارنج لما بدت ❖ صفوته في حرته كاللهيب
وجنة معشوق رأى عاشقا ❖ فاصفر ثم احمر خوف الرقيب
(وقال الآخر)

نارنجة ابصرتها بكرة ❖ في كف ظبي مشرق كالقمر
كانه في يده جرة ❖ قد اثيرت فيها رؤس الابر
(وقال المعري)

نار تلوح من النارنج في قضب ❖ لا النار تجبو ولا الاشجار تشتعل
(وقال آخر)

وشادن قلناله صف لنا ❖ بستاننا الزاهي ونارنجنا
فقال بستانكم جنة ❖ ومن جنى النارنج نارا جنى
(وفي النارنج تشايبه غير ذلك وقال وقد نثر الجلتار على صفحات اوراق فشيبه
الترجم بمارق وراق (فقا)

وكان سقط الجلتار على ❖ طرس الى البلور ذي نسب
وجه تعشقه الجمال = فقططه من خالص الذهب

(وطلب من خاتمة البلغاء الاسناد لشيخ عبدالغنى تشبيهه فقال)
لا تعجبوا لانتشار الجلنار على * طرس لكم واعجبوا من صفة الباري
بياض هذا بدامن تحت حمرة ذا * جل المؤلف بين الثلج والنار
(وقال السيد اسعد العبادى فيه)

كأن سقط الجلنار على = الطرس الذى بدامن الفضة
خد اللبح وقد اشترت له * وغزته روضة غضه
(وقال عبدالرحمن بن عبدالرزاق فيه)

كان سقط الجلنار * * رنى اعلى الورق
اتارثم قد بدت * * فوق بياض العنق

(ومن بدائع المترجم قوله مؤرخا في عذار)

لمسا بدا خط العذار * * ربط لعة القمر الفريد
كحل الجمال فخلته * كالشمس في شرف السعد
فكان خضره نقشه * في صفحة الجود السعيد
قطع الزبرجد فظمت * فجعلن تبحان الحدود
اونبت ربحان بدا * في لوح يا قوت نصيد
او طلع ممام اتى * كيمائيم على الورود
او نفحة المسك انبرت * فوفت بما ورد وعود
او نظم ندخلته * ورق البنفسج في عقود
او ارجل النمل اثنت * عن ورد مبسمه الرود
او خط محراب الهدى * يصي الحسن الى السجود
او مرسل في خده * يدعو الى دار الخلود
او سطر حسن رقى * حسن التغزل والنشيد
قد قلت لما صاغه * قلم المحاسن في الحدود
كتب الجمال مؤرخا * خط الزبرجد بالورود

(ومن معانيه قوله في على)

لاح شمسا فوق غصن يانع * زانه خال على خد نقي
خلت تحت الشمس لما ان بدا * طامع الورد بجذ بك يني
(وفي عمر)

(بروحي)

بروحى شادن المي * ظريف القد ممتشق
دنا والخط رائد * ورام القلب فاسترقه
(وفي حسين)

افنديه ظيبا بال دل مواعا * رود الشباب مورد الوجنا
عذب الثنايا والمقبل مترف * لولا التهو ذاب بالحفظات
وكانت وفاته في يوم الجمعة الحادى والعشرين من رجب سنة سبع واربعين ومائة
وألف ودفن عند والده الآتى ذكره بقرية الباب الصغير شرقى سيدى بلال الحبشى
رضى الله عنه

عبد الصمد ابن همت

(عبد الصمد) بن عبد الله بن همت بن على التلوتى الحنفى القسطنطينى احد
الشايع المشهورين بالفضل والنبل والدراية والصلاح ولد بقسطنطينية
سنة احدى وثمانين والف ونشأ بكنف والده الآتى ذكره وحفته دعواته واستظل
برواقه قرأ وحصل وتفوق ولما توفى والده المذكور فى شوال سنة اثنين وعشرين
بعد المائة ولى مكانه المشيخة فى زاويتهم الكائنة بالقرب من البستان الجديد
المعروفة بهم وتصدر الارشاذ والافادة ووعظ فى جوامع السلاطين بدار السلطنة
كوالده وجده وآخر اصار يعظ فى جامع السلطان سليمان خان وعظم قدره وفشا
ذكره واعتقه الناس وكان من رواساء المشايخ ومشاهير الوعاظ ولم يزل على حاله
الى ان مات وكانت وفاته سنة احدى وخسين ومائة وألف ودفن باسكداروساى
ذكر والده وولده نور الدين رحمهم الله تعالى

عبد العال الخليلي

(عبد العال) بن محمد بن احمد الخليلي السيد الشريف لأم والده الشافعى العالم الفاضل
المتقن قرأ بعصر على شيوخها وانتفع بهم ودرس افاد والف حاشية على الاحياء
للغزالي وحاشية على شرح المنهج فى الفقه وكتب بخطه كتب كثيرة وبالجملة
فقد كان من العلماء وقطن مصر الى ان مات وكانت وفاته بمصر فى سنة اثنين
وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الغفور الجوهري

(عبد الغفور) بن محمد المعروف بالجوهري الشافعى النابلسى الشيخ النحوى

المنطقي الفقيه ولد بنابلس وقرأ القرآن على الشيخ أبي بكر الأخرمي وأخذ الحديث عنه وأثنى عليه في قوة الفهم وكان الشيخ المذكور من خيار العلماء عالمنا محدثنا فقيها وله تأليف منها شرح الجامع الصغير في الحديث في مجلدين وشرح على الفية بن مالك في النحو وله غير ذلك من تأليف وحواشي وكانت وفاته في شعبان سنة إحدى وتسعين والوف وتبذل المترجم وكان له قدم راسخ في التصوف وأخذ طريق السادة الشاذلية عن الاستاذ الشيخ محمد المزطاري المغربي وأجاز له وكتب له إجازة واجتمع بالاستاذ الدمشقي الشيخ عبد الغني المعروف بنابلس في رحلته لتلك الأماكن وكتب له الاستاذ المذكور على إجازة الشيخ المزطاري قوله

إن هذا المجاز عبد الغفور * في طريق الشاذلية نور

أسعده إجازة من مجيز * في مرافق ذوى النقى مشهور
زاده الله هبة وكالا * وجباه بفضل له والأجور
وجاه من كل سوء وشرف * وعليه وإلى كثير السرور
وأنا العبد الغني ومن نا * بلس نسبتي لدى الجمهور
لم تزل راحة المهين تحمي * أهل هذا الطريق إسداً للحدور
ماسرت نسمة على روض زهر * وأثنى الفصن من غناء الطيور
ومن تأليف المترجم حاشية مفيدة على شرح المعقولات لابن العباد وشرح لطيف على قصيدة الشيخ أبي مدين الغوث التي مطلعها مألذة العيش الأصيلة الفقرا وله رسائل في التصوف

✽ الشيخ عبد الغني بنابلسي قدس سره ✽

(الشيخ عبد الغني) بن اسمعيل بن عبد الغني بن اسمعيل بن أحمد بن إبراهيم المعروف كاسلافه بنابلسي الحنفي الدمشقي النقشبندی القادرى استاذ الاساندة وجهيد الجهادية الولي العارف * ينبوع العوارف والمعارف * الامام الوحيد * الهمام الفريد * العالم العلامة * الحجة الفهامة * البحر الكبير * الخبر الشهير * شيخ الاسلام * صدر الأئمة الاعلام * صاحب المصنفات التي اشتهرت شرقاً وغرباً * وتداولها الناس جميعاً وعرباً وذوا الاخلاق الرضية * والاصناف السنية * قطب الاقطاب * الذي لم تعجب بمثله الاحقاب * العارف بربه * والفائز بقربه ووجه * ذوالكرامات الظاهرة * والمكاشفات الباهرة *

هيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لا يخيل
وعلى كل حال فهو الذي لا تستقصى فضائله بعبارة * ولا تختصر صفاته وفواضله
بإشارة * والمطول في مدح جنبه مختصر جداً * والمكثر في نعت صفاته مقل

٥ حل في فتح الاول
فكون وصف
بالصدر جمه حال
واجال م ح

٦ ترجمه المحي
في خلاصه م ح

٣ ترجمه على
الشرا ملى
في الخلاصه م ح

ولو بلغ نهاية وحدا * وان بدمشق رضى الله عنه في خامس ذى الحجة
سنة تحسين والف وكان والده سافر الى الروم وهو حل ٥ فبشر والدته به
المجنوب الصالح الشيخ محمود المدفون بترية الشيخ يوسف القمبني بسفح
قاسيون واعطاها درهما فضة وقال لها سمي به عبد الغنى فانه منصور
وتوفى الشيخ محمود المذكور قبل ولادة الشيخ بإيام ثم وضعه في التاربخ
المذكور وشغله والده بقرأة القرآن ثم بطلب العلم وتوفى والده في سنة
اثنين وستين والف فتشايديهما موقفا واشغل بقرأة العلم فقرأ الفقه
واموله على الشيخ احمد القلعي الحنفي والنحو والمعاني والتبيان والمصرف
على الشيخ محمود ٦ الكردي نزيل دمشق والحديث ومصطلحه على الشيخ
عبد الباقي الحلبي واخذ التفسير والنحو ايضا عن الشيخ محمد المحاسني وحضر
دروس والده في التفسير بالدرسة السليبية وفي شرح الدرر بالجامع الاموي ودخل
في عموم اجازته وحضر دروس النجم الغزي ودخل في عموم اجازته وقرأ ايضا
واخذ على الشيخ محمد بن احمد الاسطواني والشيخ ابراهيم بن منصور الفشتال
والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والسيد محمد بن كمال الدين
الحسيني الحسيني بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ محمد العياشي
والشيخ حسين بن اسكندر الرومي نزيل المدرسة الكلاسة بدمشق وشارح
التوير وغيره والشيخ كمال الدين العرضي الحلبي الاصل الدمشقي والشيخ محمد بن
بركات الكوافي الحمصي ثم الدمشقي وغيرهم واجازته من مصر الشيخ علي الشبرا ملى
٣ واخذ طريق القادرية عن الشيخ السيد عبد الرزاق الحموي الكيلاني
واخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخي وابتدأ في قراءة الدروس
والقائها والتصنيف لما بلغ عشرين عاما وادمن المطالعة في كتب
الشيخ محي الدين ابن العربي قدس الله سره وكتب السادة الصوفية كابن سبعين
والعفيف التلمساني فعادت عليه بركة انفسهم فاته الفتح اللدني فنظم بدعية
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فاستبعد بعض المشركين ان تكون من نظم بدعية اخرى
عليه ان يشرحها فشرحها في مدة شهر شرعا لطيفا في مجلد ثم نظم بدعية اخرى
والترزم فيها تسمية النوع وشرع في القاء الدروس بالجامع الاموي فاقرا بكرة لهم ر
في عدة فنون وبعد العصر في الجامع الصغير ثم الاربعين النووية ثم الاذكار
النووية وغيرها وبايع في آخر عمره سنة وفاته جميع العباد باللائم بين الانام

وصدر له في اول امره احوال غريبة واطوار عجيبة واستقام في داره الكاشفة
بقرب الجامع الاموى في سوق العنبرانيين مدة سبع سنوات لم يخرج منها واسدل
شعره ولم يلق اظفاره وبقي في حالة عجيبة وصارت تعثره السوداء في اوقانه
وصارت الحساد تتكلم فيه بكلام لا يليق به من انه يتزك الصلوات الخمس وانه
يهجو الناس بشعره وهو رضى الله عنه يرى من ذلك وقامت عليه اهلالي دمشق
وصدر منهم في حق الافعال الغير المرضية « ٥ » حتى انه هجأهم وتكلم بما
فعلوه معه ولم يزل حتى اظهره الله للوجود = واشرفت به الايام ورفل في حلل
الاقبال والسعود * وبادرت الناس للتلى باجتلاء بركانه والترجي لصالح دعواته
* ووردت عليه افواج الواردين * وصار كهف الحاضرين والوافدين *
واسجى من سائر الاقطار والبلاد * وعمت نفحاته وعلومه الانام والعباد * وارتمل
اولا الى دار الخلافة في سنة خمس وسبعين والف فاستقام بها قليلا وفي سنة
مائة بعد الالف ذهب الى زيارة البقاع وجبل لبنان ثم في سنة احدى ومائة بعد
الالف ذهب الى زيارة القدس والحليل ثم في سنة خمس ومائة ذهب الى مصر
ومن ثمة الى الحجاز وهى رحلته الكبرى وانكل من هذه الزيارات رحله سيجى ذكرها
وفي سنة اثنتي عشرة ومائة والف ذهب الى طرابلس الشام نحو اربعين يوما
وصنف فيها رحلة صغيرة ولم تشتهر وانتقل من دمشق من دار اسلافه الى صالحيتها
في ابتداء سنة تسع عشرة ومائة واقف الى دارهم المعروفة بهم الآن الى ان مات
بها وكان يدرس البيضاوى في صالحية دمشق بالسليمانية جوار الشيخ الاكبر
قدس سرهما وابتدأ بالدرس من سنة خمس عشرة ومائة والف وتأليفه ومصنفاته
كثيرة وكلها حسنة متداولة مفيدة ونظمه لا يحصى لكثرة
(ومن تصانيفه) التحرير الحاوى بشرح تفسير البيضاوى وصل فيه
من اول سورة البقر الى قوله تعالى من كان عدوا لله في ثلاث مجلدات وشرح
في الرابع * ومنها بواطن القرآن ومواطن العرفان كله منظوم على قافية النساء
المتانة وصل فيه الى سورة براءة فبلغ نحو الخمسة آلاف بيت ومنها كنز الحق
المبين في احاديث سيد المرسلين * والحديقة النديه * شرح الطريقة المحمدية
للبركلى الرومى * ونخار الموراث * في الدلالة على مواضع الاحاديث * وجواهر
النصوص * في حل كلمات الفصوص للشيخ محبى الدين ابن العربى قدس سره
* وكشف السر الغامض * شرح ديوان ابن الفارض * وزهر الحديقة
في ترجمة رجال الطريقة * ونخلة الحسان ورنه الألحان * شرح رسالة الشيخ

« سبحان الله كيف
اغضبه بعد واقعة
تميؤرك بالشام
وكان قال الشهاب
الخطابى في على
الزيادى نور الدين
نور الدين فضل
ليس يخفى تضى
به الليالى المدلهمة
يريد الحاسدون
ليطهوه ويأبى الله
الا ان يمح مح

٣ محمود الاسكندري
ترجمه الحبي
في خلاصته وذكر
خليفته ايضا وهو
محمود غفوري م ح

ارسلان * وتحريك الا قبيد * في فتح باب التوحيد * ولعسان البقي النجدي
* شرح تجليات محمود * ٣٠ افندي * الرومي المدفون باسكدار * والمعارف الغيبة
شرح العينية الجليلية * واطلاق القيود شرح مرآة الوجود * والظل المديد في معنى
وحدة الوجود ورائحة الجنة شرح اضائة الدجنه * بفتح العين المبدى * شرح بنطومة
سعدى افندي * ودفع الاختلاف * من كلام القاضى والكشاف * وايضاح لمقصود
* من معنى وحدة الوجود * وكتاب الوجود الحق والخطاب الصدق ونهاية
السؤل في حلية الرسول * صلى الله عليه وسلم * ومفتاح المعية شرح الرسالة
النفسانية * وبقية الله خير بعد الفناء في السير * والمجالس الشامية *
في مواظ اهل البلاد الرومية * وتوفيق الرتبة في تحقيق الخطبة * وطلوع
الصباح * على خطبة المصباح * والجواب النام عن حقيقة الكلام * ونحقيق الانتصار
في اتفاق الاشعري والمتريدى على الاختبار * وكتاب الجواب عن الاسئلة المائة
والاحدى والستين * وبرهان الثبوت في رتبة هاروت وماروت * ولعسان الانوار *
في المقطوع لهم بالجنة * والمقطوع لهم بالنار * ونحقيق الذوق والرشق * في معنى
المخاضة بين اهل الكشف * وروض الانام في بيان الاجازة في المنام
وصفوة الاصفياء * في بيان الفضيلة بين الانبياء * والكوكب السارى
في حقيقة الجزء الاختيارى * وانوار السلوك في اسرار الملوك * ورفع الريب *
عن حضرة الغيب * وتحريك سلسلة الوداد * في مسئلة خلق افعال العباد *
وزبد القائده في الجواب عن الايات الواردة * والنظر المشرق * في معنى قول
الشيخ عمر ابن الفارض عرفتم ام لم تعرف * والسرا مخنبي في ضريح ابن العربي *
رضي الله عنه * والمقام الاسمى في امتزاج الاسماء وقطرة السماء ونظرة العلماء *
والفتوحات المدنية في الحضرات المحمدية * والفتح المكي * والفتح الملكي * والجواب المعتمد
* عن سؤالات اهل صفد * ولعة النور المضئ * شرح الايات السبعة الزائدة من الجزية
الفارضية * والحامل في الملك * والمحمول في الفلك في اخلاق النبوة وارسالة والخلافة
في الملك * والنفحات المنتشرة * في الجواب عن الاسئلة العشرة * عن اقسام الهدى
والقول الابين في شرح عقيدة ابى مدين * وهو المسمى بابن عراق وكشف الثور
عن احتجاب القبور * وفيه كرامات الاولياء بعد الموت * وبذل الاحسان في تحقيق
معنى الانسان * والقول العاصم في قراءة حفص عن عاصم (نظمها على فائقة القفاف
وشرح هذا النظم) صرف العنان * الى قراءة حفص بن سليمان * والجواب المنثور
والمنظوم عن سوال المفهوم * وكتاب علم الملاحه في علم الفلاحه * وتطهير الانام

في تفسير المنام * والقول السديد * في جواز خلف الوعيد والرد على الرجل العنيد
 ورد التعنتف على المعنف واثبات جهل هذا المصنف * وهدية الفقير وتحية الوزير
 والقلائد الغرائد * في موائد الفوائد * (في فقه الخنفة على ترتيب أبواب الفقه)
 وكتاب ربيع الافادات * في ربيع العبادات * وكتاب المطالب الوفيه شرح الغرائد
 السنيه (منظومة الشيخ احمد الصفدي) وديوان الاهيات الذي سماه (ديوان
 الحقائق وميدان الرقائق) (و ديوان المدائح النبويه المسمى) بنفحة القبول في مدحة
 الرسول (وهو مرتب على الحروف وديوان المدائح المطلقة والمراسلات والالغاز
 وغير ذلك) * وديوان الغزليات المسمى نخرة بابل * وغناء البلبال * وغيث القبول
 همى * في معنى جعله شركاء فيما آتاهما * ورفع الكساء عن عبارة البيضاوى
 في سورة النساء * وجمع الاشكال ومنع الاشكال * عن عبارة تفسير البغوى والجواب
 عن عبارة في الاربعين النووية في قوله رويته * (ورفع الستور عن متعلق الجمار
 والمجرور في عبارة خسرو) والشمس على جناح طائر في مقام الواقف السائر * والعقد
 النظيم في القدر العظيم * في شرح بيت من برده المديح * وعذرا الأئمة في تصحيح الامه *
 وجمع الاسرار في منع الاشرار عن الظن في الصوفية الاخيار (وجواب سوال ورد
 من طرف بطرك النصارى في التوحيد) * (قال المصحح) البطرك على وزنة بطرو برمك
 و بطريق وزان زنديق بمعنى انتهى (وقبح الكبير بفتح راء الكبير) * (ورسالة
 في سوال عن حديث نبوى) (وتحقيق النظر في تحقيق انظر في وقف معلوم) (وجواب
 سوال في شرط واقف من المدينة المنورة) * وكشف السترة عن فريضة الوتر
 ونجبة المسئلة شرح التحفة المرسله (في التوحيد) * وبسط الذراعين بالوصيد
 في بيان الحقيقة والنجم في التوحيد * ورفع الاشياء * عن علمية اسم الله * وحق
 اليقين وهداية المتقين * (ورسالة في تعبير رؤيا سئل عنها) وارشاد التلميذ في تبليغ
 غير المصلى * وكفاية المستفيد * في علم التجويد * (ورسالة في حل تكاح المتعة على
 التبريعه) * وصدق الحمامة في شروط الامامه * وتحفة الناسك * في بيان المناك
 وبغية المكنى * في جواز الخلف الخنى * والرد الوفي على جواب الحصكني في رسالة
 الخلف الخنى * وحماية الذهب الابريز في رحلة بعلبك والباق العزبز * ورنه النسيم
 وغنة الرخيم * وفتح الانغلاق * في مسألة على الطلاق * والحضرة الانسيه *
 في الرحلة اقدسيه * ورد المتين على مئة قص العارف محبي الدين * والحقيقة والمجاز
 في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز * ووسائل التحقيق في رسائل التدقيق (في مكاتبات
 عليه) * وايضاح الدلالات في سماع الآلات * وتفسير العباد في سكن البلاد *
 ورفع اضرورة * عن حجم الصبر برره * ورسالة في الحث على الجهاد واشتبك

الاسنة * في الجواب عن الفرض والسنة * والابتهاج في مناسك الحاج واجوبة
الانسية عن الاسئلة القدسية * وتطبيب النفوس * في حكم المقادم والرؤس * والغيب
النجم * في حكم المصبوغ بالنجم * واشراق المعالم في احكام المظالم * (ورسالة
في احترام الخبز) * وانحساف من يار الى حكم النوشادر * والكشف والتبيان *
عما يتعلق بالنسيان * والتم السوانج * في احرام المدي من رابع * وسرعة الانبياء
لمسئلة الاشياء * (في فقه الحنفية) * (ورسالة في جواب سوال من بيت المقدس) * وتحفة
الراكم الساجد في جواز الاعتكاف في فناء المساجد * (وجواب سوال ورد من مكة
المشرقة عن الاقتداء من جوف الكعبة) * وخلاصة الحق في حكم التقليد والتلفيق
وابانة النص * في مسئلة القص اى قص اللحية * والاجوبة البتة * عن الاسئلة
السنة * ورفع العناد عن حكم التغويض والاسناد في (نظم الوقف) * وتشخيص لاذهان
في تطهير الادهان * وتحقيق القضية في انفرق بين الرشوة والهبة * وتفوه الصور
شرح عقود الدرر فيما يقتضى به على قول زفر * والكشف عن الاغلاط التسعة
من بيت الساحة (من القاموس) * ورسالة في حكم التسعير من الحكم وتقريب الكلام
على الافهام * (في معنى وحدة الوجود) والنسيم الربيعي في التجاذب البدعي * وتنبه
من يلهو عن صحة الذكرا باسم هو * والكواكب المشرقة * في حكم استعمال لمنطقة
من الغضة * ونتيجة العلوم ونصيحة علماء الرسوم في شرح مقالات السرهندي المعلوم
(ورسالة في معنى البيتتين رأيت في السماء فاذا كرنتي الى آخره) وتكبير النعوت في لزوم البيوت
(وسؤال ورد في بيت المقدس ومعه جواب منه) والجواب الشريف للحضرة الشريفة
ان مذهب ابى يوسف ومحمد هو مذهب ابى حنيفة * وتنبه الافهام على عدة الحكم *
(شرح منظومة القاضي محب الدين الجوى) * وانوار الشمس في خطب الدروس *
(ومجموع خطب التفسير وصل فيه الى ستمائة خطبة واثنتين وثلاثين) * والاجوبة المنظومة
عن الاسئلة المعلوم (من جهة بيت المقدس) والحقبة التابلسية في الرحلة الطرابلسية *
والعبير في التعبير (نظم من بحر الرجز) * ونحصيل الاجر في حكم اذان الفجر * وفلاذ المرجان
في عقائد الايمان * والاتوار الالهية شرح المقدمة السنوسية * وغاية الوجازة
في تكرار الصلاة على الجنائز * (وشرح اوراد الشيخ عبدالقادر الكيلاني)
وكفاية العلام في اركان الاسلام (منظومة مائة وخمسون بيتا) * ورشحات الاقدام
شرح كفاية الغلام * والفتح الرباني والغيب الرحاني * وبذل الصلاة في بيان
الصلاة (على مذهب الحنفية) * ونور الاثنية شرح المرشد * واسباغ المنه في انهار
الجنة * ونهاية المراد شرح هدية ابن العماد في فقه الحنفية وازالة الخفا

عن حلية المصطفى صلى الله عليه وسلم * ونزهة الواجد في الصلاة على الجنائز
في المساجد * وصرف الأئمة إلى عقائد أهل السنة وسأوى النديم وتذكرة العديم *
والنوافج الفاتحة * روائع الرقبا بالصالحه * والجواهر الكلى شرح عمدة المصلى * (وهي
المقدمة الكيدانية) * وحلية العارفي في صفات الباري * والكوكب الوفاة في حسن
الاعتقاد * وكوكب الصبح في إزالة ليل القبح * والعقود اللؤلؤية في طريق
الموايه * والضراط السوي * شرح ديباجات المثوى * وبداية المريد
ونهاية السعيد * ونسمات الاسرار في مدح النبي المختار (وهي البدعيه) * وشرحها
نفحات الازهار * على نسمات الاسرار * والقول المعترف في بيان النظر * (ورسالة في العقائد)
وخلاوة الاكلا * في التعبير اجالا * والمقاصد المحصية في بيان كي الحصة * ورسالة
اخترني في كي الحصة * وزيادة البسطه في بيان العلم نقطه * واللؤلؤ المكنون *
في حكم الاخبار عما سيكون * ورد الجاهل الى الصواب في جواز اضافة التثنية الى الاسباب
* والقول المختار في الرد على الجاهل المختار (ودفع الابهام جواب سـ و آل) *
والكوكب المتلالي شرح قصيدة الغزالي * ورد المغترى عن الطعن في الششترى *
والتنبيه من النوم * في حكم مواجيد القوم * وانحاف السارى في زيارة الشيخ
مدرك الغزاري * وديوان الخطب * المسمى بيوانع الرطب * في بدائع الخطب *
والخوض المورود في زيارة الشيخ يوسف والشيخ محمود * ومخرج الملتقى ومنهج المرتقى
(ومنظومة في ملوك بني عثمان) * وثواب المدرك لزيارة الست زينب او الشيخ مدرك
وعيون الامثال * العديمة المثل * وغاية المطلب في محبة المحبوب * ومنافاة القدم
ومناجاة الحكم * والاطاعة البدرية * شرح القصيدة المضريه * والكتابة العلية
على الرسالة الجنبلا طيه * وركوب التقيد بالاذعان في وجوب التقيد في الايمان *
ورد الحجج الداحضة على عصبة النى الرافضة * وشرح نظم قبضة النور
المسمى نفحة الصور ونفحة الزهور * ومفتاح الفتوح في مشكاة الجسم وزجاجة
النفس ومصباح الروح * وصفوة الضمير في نصرة الوزر * (وشرح نظم السنوسية
المسمى) بالمطائف الانسية * على نظم العقيدة السنوسية * وتحقيق معنى المعبود في صورة
كل معبود * ورسالة في قوله عليه السلام من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا * وانس
الحافر في معنى من قال انا مؤمن فهو كافر * وتحري عين الايهل في نقر برعين الاثبات *
وتشريف التعريف في تنزيه القرآن عن التعريب * والجواب العلى عن حال الولي
وقبح العين عن الفرق بين التسميتين * (بمعنى تسمية المسلمين وتسمية النصارى) *
والروض المعطار * بروائق الاشعار * والصلح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان

وله رضى الله عنه غير ذلك من التصانيف والخربرات والكتابات والنظم وكان عالما بالكا ازمة البراعة والبراعة فقيها متبحرا * يدرى الفقه ويقرره * والتفسير ويحرره * غواصا على المسائل * خيرا بكيفية الاستدلال والدلائل * ذاطبع منقاد وبديهة مطواعة كما قيل

إذا اخذ القرطاس خلت يمينه * تفتح نورا وتنظم جوهرها
مصون اللسان عن اللغو والشتم لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يحقد على احد
يحب الصالحين والفقراء وطلبة العلم ويكرمهم ويجلهم ويبدل جاهه بالشفاعات
الحسنة لولة الامور فتقبل ولا ترد معرضا عن النظر الى الشهوات لالذة له
الافى نشر العلم وكتابه رحيب الصدر كثير السخاء وله كرامات لا تحصى
وكان لا يحب ان تظهر عليه ولا ان تحكى عنه هذا مع اقبال الناس عليه ومحبتهم
له واعتقادهم فيه ورأى في اواخر عمره من العز والجاه ورفعته القدر ما لا يوصف
ومتعه الله بقوته وعقله فكان يصلى النافلة من قيام ويصلى التراويح في داره
اماما بالناس الى ازمانات وقرأ الخط الدقيق ويكتب في تصانيفه كشرح
البيضاوى وغيره بعد ان جاوز التسعين وكنت عزمت على ان اشرف الاسماع
بشي من شعره ونثره ثم رايت ان الله سبحانه وتعالى قد نشرهما في البلاد فشعره ينشد
في المحافل ويحفظه الناس وسار مسير الشمس في كل بلدة وتطرزت به المجاميع
من الآداب فاقصرت من بحر ترجمته على هذه القطرة * ومن كنز ما تراه ومنافقه
على هذه السذنة * وقد اخذ عنه الوالد واجازه حين ختم عليه الجداول فتوحات
المكية ودعاه وشملت بركاته واما احصاء فضائله فلا تنطق بترجمه * وتصبر منها
بطون الاوراق مفعمه * وبالجملة فهو الاستاذ الاعظم * والملاذ الاعظم *
والعارف الكامل * والعالم الكبير العامل القطب الربانى * والوث الصمدانى *
من اظهره الله فاشرفت به شمس الارشاد والعلوم * واطهر خفيات مارق
عن الافهام وصير المجهول معلوم وقد حازنا ربحى هذا كمال الفخر حيث احتوى
على مثل هذا الامام الذى انجبه الدهر وجاد به العصر * وهو اعظم من ترجمته علما
ولاية * وزهدا وشهرة ودراية * مرض رضى الله عنه في السادس عشر من شعبان
سنة ثلاث واربعين ومائة والف وانتقل بالوفاة عصر يوم الاحد الرابع والعشرين
من الشهر المذكور وجهز يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر
وصلى عليه في داره ودفن بالقبة التى انشأها في اواخر سنة ست وعشرين
ومائة والف وغلقت البلد يوم موته وانتشرت الناس في جبل الصالحية

للكون البيت امتلاً وغص بالخلق وبنى حفيده الشيخ مصطفى النابلسي الى جانب ضريحه جامعاً حسناً بخطبة والآ ن تبرك به وزار سيماني صبيحة يوم السبت رضى الله عنه وقد صنف ابن سبطه صاحبنا العالم كمال الدين محمد الغري العامري في ترجمته كتاباً مستقلاً سماه الورد القدسي والوارد الانسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي فمن اراد ان يادته على ما ذكرناه فعليه به فانه جامع للعجب العجيب من ترجمته قدس الله سره « ٥ »

عبد الغني بن رضوان

(عبد الغني) بن رضوان الحنفي الصيداوي مفتي الحنفية بها ومحققها الشيخ العالم العلامة الكامل الصالح كان متضلعا من العلوم وله بدلول فيم او يحب اهل الله من المجاذيب وفضله اشهر من ان يذكر وبالجملة فقد كان خاتمة البلغاء والعلماء بصيدا ولم يخلفه شبهة ولديه في سنة احدى ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن وكثر الدقائق والغية ابن مالك وقدم دمشق واشتغل بها في العلوم على جماعة منهم الشيخ الياس الكردي نزيلها والشيخ ابو المواب الحنبلي وولده الشيخ عبد الجليل والشيخ عثمان الشمة واخذ الحديث عن الشيخ يونس المصري مدرس قبة النسر بالجامع الاموي ومكث بدمشق ثلاث سنوات ثم عاد الى صيدا وارتحل منها الى مصر ومكث فيها احدى عشرة سنة وهو مشغول بالعلوم ليلا ونهارا واخذ بها عن جماعة كالشيخ علي العقدي والشيخ احمد الملوي والشيخ السيد علي الاسكندري ومنصور النوفي وعبد الرؤف البشيشي قرا عليه البيضاوي في التفسير وكان مشاركاً له في القراءة الشيخان العلامة الشيخ علي كزبر الدمشقي والشيخ محمد هبات « ٣ » الدمشقي نزيل قسطنطينية ثم عاد الى صيدا وتولى الافتاء بها واحياها بالعلوم واشتغل عليه جم غفيرة من اهلها وكان سبويه زمانه فانه اشتهر بالنحو وتفسير الرويا واستقام على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته في ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الغني بن فضل الله

(عبد الغني) بن فضل الله بن عبد القادر الصالح الحسوب الفرضي البارع اخذ وقرأ على عدة شيوخ وانتفع بهم ومهر بأمر المساحة والمنا سجات وكان مشهوراً بالفرائض وتخذار باب القرايا « ٩ » والزراعات لشيخ الاراضي وحصل له صمم في اذنه وافترق وتغير حاله واتعبه الدهر وكانت وفاته في سنة ست وثمانين

(. ومائة)

« ٥ » ترجمة والده
اسماعيل في الخلاصة

وجده عبد الغني

ايضا ح

« ٢ » لعله همت

« ٩ » القرية بسكون

الراء الابتداء

ولا يكسر هاوا الجمع

قري بضم الاول

والظاهر ان المؤرخ

حمله على السكاري

جماعهم تستعملها

اقباط مصر فخذ

المؤرخ حذو الجبرق

رحمهم الله تعالى

فيهم من قول

المؤرخ نسيان علم

المساحة بالشام

في القرن الثاني

عشر وقد كان

يشار الى الترجم

به فمحمد علي باشا

بني المدارس بمصر

في القرن الثالث

عشر واحيا العلوم

ثم وسع حفيده

اسماعيل باشا اثره

ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الغنى الباغوشي

(عبد الغنى) بن محمد بن ابراهيم بن صالح بن عمر باشا بن حسن باشا صاحب
الخان والوقف المعروفين بدمشق الشريف لأمه الدمشقي الحنفي الكاتب البارع
التيه القطن الذكي ولد بدمشق ليلة السبت خامس شعبان سنة تسع واربعين
ومائة والف ونشأ بكنف والده واخذ الخط عن خاتمة الادباء احمد بن حسين
الكيواني وبرع بصناعة الانشاء وتعلق على مطالعة كتب الادب والمحاضرات
ولا زم الادباء وجالسهم وفي سنة تسع وثمانين ومائة والف رحل لقسطنطينية
صحبة قاضي مكة المولى احمد عطاء الله «٨» عرب زاده الذي هو الآن قاضي العساكر
ورئيس العلماء واجتمع بصددور الدولة ورؤسائها ولما تولى الصدارة الكبرى الوزير
محمد باشا السحدار صار يتخصص عن امور الدولة فاخبر عن المترجم باشيا ذمية
فصدر الامر بنفيه الى جزيرة لمي فبعد وصوله فرمها وقدم بروسه ولما اعطى
الوزارة الكبرى الوزير محمد عزت باشا اطلق المترجم وادخله في سلك الكتاب
كتاب الوزير وعين له بعض التعيينات السلطانية وفي سنة سبع وتسعين وجهت
وزارة دمشق للوزير درويش باشا بن عثمان باشا فرغب صاحب الترجمة في الالتقاء
والانساب اليه فترجى من الدولة ان ينعموا عليه بامر سلطاني يصير سببا لمجيئه
لدمشق فانعموا عليه بامر ين احدهما خطاب لوالى حلب والثاني للوزير المذكور
مع بعض اوامر فقدم حلب ودمشق وصدرت منه زلة ايضا صارت سببا لنفيه
مرة ثانية فنفى بالامر السلطاني الى جزيرة عورت نجاة بلدة طرابلس الشام ثم
جاءه المغفور فرجع الى دمشق وله شعر لطيف ينبي عن قدره في الادب منيف فنه قوله
متدحا لوالد المرحوم

ريم رشيق القدم مأنس * قد بات لي سحرا موانس
نشوان من خر الشبا * بمهفهف الاعطاف مأنس
حلوا الحديث وباردا لئفاس - ساجي الطرف نانس
وافي وقد هدت عبو * نالدار من واش وحارس
فجلوت منه الشمس في * غسق وجنح الليل دانس
واخذت منه طائعا * ما كنت آخذ منه نانس
ولست من اعطافه * ما لم يلا مسه ملاس
افديه من متوحش * قد صار لي في الوصل آانس

هالغزون فلايغدر
احد على زرع
شبر من ارض جاهلا
مقدارها الابد
تغديدها وصدور
الاذن منه لوجود
المهندسين وآل
المساحة بها كثر
م ح
« ٨ » عطاء الله
ولى الافتاء بعد
ابراهيم وابنه
درى زاده قبل
تمام الشهرين
من توليته واما
السحدار محمد فهو
تولى الصدارة
بعد خليل وقبل
محمد بن محسن
وعزت محمد كان
خلف محمد بن محسن
هذا

لم انس ليلة بات لي * ذاك الغزال بها مجالس
 حتى شهدت بحسنة * حرب البسوس وحرب داحس
 اشبهت ياريم الكناس * محاسنا صنم الكنائس
 البستني حلال الضنا * وشغلت قلبي بالهواجس
 صبي اطرفك كيف اسهرني - بحبك وهو نا عس
 وضعيف خصرك كيف - صلت به على الشوس المعانس
 ان لم تدب عما جنيت * وترتدع عن ذى الوسانس
 اشكو فعالمك للهمام * النذب معدوم المجانس
 بدر المساجد والمداد * رس والمنا برو المجالس
 نبراس آل محمد الغر * اليا مين النبا رس
 سيف السيادة من به * رغبت من الاعداء معانس
 نعمان ارباب الدروس * فقيه اصحاب الطياس
 مخدوم سلطان الورى * مولى الجميع بلا مجانس
 قطب له الفضلاء في * وقت الدروس غدت فرائس
 تعس الذى اضحى له * فى الجود والاقدام فائس
 هذا الذى واسى وقد * عز المسواسى والموانس
 بحر السمح ومن تهلل - وجهه والجو عا بس
 فطق اذا ازدهم الندى * بكل حروس ورائس
 نيموالروس للثم اخصه - وتزدحم الفلا نس
 فاهنا بشهر الصوم يا * شمس المكارم والنبارس
 شهر عظيم قدره * وانسابه الخناس حارس
 مولاي دعوة آمل * من عطف قلبك غير آيس
 فازح بصبح رضاك عز * قلبي من الكرب الخناس
 وألن لي الزمن الذى * مازال قاصى العطف شابس
 واليكها عذراء تر * فل من مديحك فى ملابس
 عربية لم بات قط * بمثلها فى الحسن فارس
 كلا ولا عبرت على * فكر انجول بنى مكانس
 فأنحر لها بدر النضا * روز فها زف العرائس
 ونفيت ما بقيت تناس * شدها الاكرام فى المجالس

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشار وكانت وفاته بدمشق مطعوناً شهيداً في منتصف رجب الاصم سنة مائتين وأربع ودفن عند سلفه بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عبد الغنى بن محي الدين بن مكية ﴾

(عبد الغنى) بن محي الدين الحنفى النابلسى وتقدم عم والده حافظ الدين ابن مكية احد الاذكياء الافاضل ولد قبل المائة واشتغل بحفظ القرآن ونجويده على والده الخطيب بالجامع الصلاحى وتفقه على عم ابيه المذكور ثم رحل لمصر اقامه وجاور بالجامع الازهر وشمر ساق عزمه في التحصيل وفاز بمحظ جزيل حتى قيل لا نجد كعبد الغنى في تحقيق المعاني وتدقيق المباني وعاد لوطنه وصار فارس الزهان في مضممار البيان وتولى افتاء نابلس ودرس بها وانتفع عليه جملة من الطلبة وقد نظم العشرة التى لا تجتمع مع عشرة بقوله

نهى اما منا ابو حنيفه * عن اجتماع عشرة منيفه
مع مثلها ايضا فكن متبعا * اقوله وما تلا فاستمع
وبعضهم قد ضم اشياء اخر * لا تجتمع وذلك قول منتصر
الاول القطع مع الضمان * وجلد هم والرجم يفترقان
تيمم مع الوضوء بمتنع * والعشر مع خراجهم لا يجتمع
والاجرو الضمان ثم المنفعة * مع مهر مثل قيمة والدية
جلد مع النفي الى الاقطار * والاجرم غنم من الكبار
وهكذا القصاص والكفاره * وصوم فرض وقضى ما اختاره
وفدية وهكذا الصوم * وصية ميراث زاد القوم
والحيض ايضا واستحاضات * كاله الجمهور نصا قررت

كانت وفاته في ليلة السابع والعشرين من رمضان بعد قيامه من المفراً وقد وقفوا على سورة الواقعة والثوبة اذذاك عليه سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عبد الفتاح التيمى ﴾

(عبد الفتاح) بن درويش التيمى الحنفى النابلسى خاتمة المحققين الشيخ العالم الفاضل الفقيه جاور بالقدس وتفقه على مقربها الشيخ السيد عبد الرحيم المظنى

ولما توسم النجابة فيه زوجته بآلته واطهر بين اقرانه علور تبته وباشرافنا القديس
عنه مرات متعددة بطريق الوكالة اخبر ولده بان لم يعهد نفسه الا في حفظ القرآن
وتجو يده وله من التأليف كتاب في الفقه غزير الفوائد سماه الفوائد الغناحية في فقه
الحنفية وله فتاوى لطيفة جمعها مدة مباشرته القضاة وكانت وفاته في اواخر سنة ثمان
وثلاثين ومائة والف وسأني ان شاء الله تعالى ذكر ولديه مصطفى ومحمد في محلهما
رحمهما الله تعالى

﴿ عبد الفتاح ابن مغيزل ﴾

(عبد الفتاح) بن مصطفى بن عبد الباقي بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل
الشافعي المدمشق الفاضل الاديب البارع الطيب كان له في الادب وفنونه
الاطلاع والوقوف التام مع مهارة في علم الطب والحكمة دلت الاخلاق حسن
العشرة طيب المذاكرة سلم الناس من يده ولسانه لا يعتنى فيما لا يعنيه * ولا يشغل
نفسه بشيء الى المذلة يدينه * ولد بدمشق في سنة اثنين وعشرين ومائة والف
كما اخبرني من لفظه واشتغل بطب العلم بعد ان تاهل له فقرأ على جده السيد عبد الباقي
والشيخ محمد الحبال والشيخ اسمعيل الجملوني والشيخ محمد الدبري وانتفع
على الشيخ محمد قولة سزوقراً ايضا على الشيخ محمد الغزالي الفرضي مفتي الشافعية
بدمشق وعلى الشيخ احمد المني والشيخ صالح الجبيني والشيخ علي كزبر وحضرهم
واخذ عن الاستاذين العارفين الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ مصطفى الصديقي
وفي آخر امره لازم الشيخ عمر البندادي نزيل دمشق وحضره في الفتوحات المكية
وشرح فصوص الحكم للجندی وغيرهما * وكان تحفة تدمانه * وشمامة خللانه
مصطحبا زمرة افاضل وادباء وسادة وكان بكثرة التردد الى بني حمزة النقباء بدمشق
وهو من خواصهم وكان في الطب راجع ويعالج المرضى وكانت عليه وظائف قليلة
فرغها الابن اخيه عند موته وفي آخر امره حصل له داء المفاصل فنكد عيشه وافناه
واعاله واضناه فكان تارة يخرج من البيت وتارة يستقيم وملازمته لداره اكثر
وصدق عليه قول القائل

ومن حكم المولى التي تهر النهى * طبيب يداوى الناس وهو عليل

وام يزول مرضه يزاد الى ان مات (ومن شعره) الباهي ما كتبته الى حين قدمت
من الديار الرومية متدسا

ضامت بطلعتك الاكوان وابتهجت * بك المنازل بل قرت بك القل
وطائر الين نادى بالمنى علنا * بشرى لنا الامن لاخوف ولاوجل
رقيت اوج المعالي يا ابن بجدتها * فدون رثبتك العليبا غدا زحل
حوبت كل يدبع في القريض فلو * ادركت سحبان لم يضربه المثل
سموت بالفضل حتى قيل ليس لنا * سوى الخليل مجيبا كل ما سألوا
وجدت حتى غدا الطائي في نجل * وآب راجيك لم يقصر به الا مل
ونلت بالعزم بل بالحزم ما قصرت * عنه الصدور فانت الاوحد البطل
لله درك يا نجل العلى لقد * نظمت شمل الدراري بعد ما افلوا
فاسلم ودم ببقاء الدهر مرتقا * نحبي ماثر ما قد شاده الاول
واهنأ بعام جديد دمت في دعة * ورفعة يبرود المجد تشعل
واعذر اخافكرة اقصى مداركها * وهن العظام وشيب الراس مشعل
(ومن شعره ما قاله بقرية الهامة في وادي بردا احد منتزهات دمشق)
يا حسن روض حلنا ضمن ساحته * يزهب باربعة تمت بها النعم
اطف النسيم وزهر الروض نجله * نغر الحبيب اذا ما افتر ينسم
وجداول كلما ينساب تحسبه * جيش الاراقم ولى وهو منهزم
وبدر تم سقاني من لواظفه * هجر افاجي فوآدا شفه السقم
بذير ما يبتسا راحا معتقه * كائنما هي في راحاته صنم
فيها خلاسه تجاد الزمان بها * كائنها في دجى آمانا ساحل
(وله في التديج)

يا حسن ظي رشيق القذى هيف * يسي عقول الوزى منه بسلامين
واسود الخصال في حجر وجنته * يحمى يباض الطلامن ازرق العين
(وفي ذلك للشيخ مصطفى بن اسعد القمي الدمي اطي نزيل دمشق)
ورب ليل نفي الافق من علل * لقد كسى حلة التدريج واعتدلا
فاجر بالشفق القاني ازرقه * وابيض البدر مسود الظلام جلا
(وله ايضا)

وروض بهيج قد تفتق نوره * كسته يدالتديج احسن ملبس
باخر منثور وازرق سوسن * واخضر ريحان واصفر زرجس
(ومن ذلك قول السيد محمد الشويكي)
لا تلني اذا تنعم لوني * وجفت لذة الرقاد جفوني

فاصفرارى من فيض احمر دمى * وهو من فتك بيض سودعيون
(وله ايضا)

ورب ليل بدر الغيث جادلنا * وقد كسى حلة التدبير للافق
فابيض البرق وضاح باسوده * وازرق النيم غطي احمر الشفق
(ومن ذلك ما نشد الفاضل محمد سعيد النابلسي)

قم اداعى السرور في روض انس * ديجنة الازهار بالانتهاض
ابيض الياسمين فيه ينساجى * احمر الورد في اخضرار الرباض
(وله)

برؤى غزال صاد قلبي بطرفه * واحمر منى طيب المنام بعده
له مقله سوداء احمر دمى * عليها جرى مذهب اسمر قد
(وفي ذلك للشيوخ سعيد المقدسى الصالحى)

هذا الشقيق اقدانت ايامه * فانهمض انظره وحسن نصاره
قد خلت اسوده واحره معا * خد الجلب مد بجما بعذاره
(وفيه للشيوخ محمد بن عثمان الشمعه قوله)

وروض اربض لاح يحيى نوره * بدائع وثى من ملابس خاقان
باصفر منثور وازرق سنبل * واحمر ورد ثم اخضر ريحان
(وله ايضا)

وروض حوى كل المحاسن وازدهى * بانواع ازهار بها الطرف يجلى
باصفر وحواح واحر لعل * واخضر بمسام وازرق سنبل
(وفي التدبير للصالح الصفدى وهو قوله)

اشتهرت وانتشرت حيلتى * فى حبه مذكاد فى صده
فبوى الاسود من طرفه * وموتى الاحمر من خده
(وبحسن قول الشاب الطريف)

تدبير حسنك يا حبيبى قد غدا * فى الناس اصل تولهى وبلاى
بالطرة السوداء تحت الغرة - البيضاء فوق الوجنة الحمراء
(وقول عز الدين الموصلى)

خضرة الصدغ والسواد من العين - بياض المشيب قد اورثانى
واحرار الدموع صفر خدى * كحل ذامن تلونات الزمان
(واحسن من ذلك قول الحريرى فى المقامة الزورائيه)

(فلهذا)

٢٠ الغود
بفتح الاول معظم
شعر اللمة مما يلي
الاذنين المصباح
ح

فلهذا اغبر العيش الاخضر * وازور المحبوب الاصفر * واستود يومى الابيض
وابيض فودى الاسود * حتى رثى الى العدو الازرق * فياحبذا الموت الاحمر انتهى
(ومن معميات صاحب الترجمة في اسم مروان)

جرعتنى كاس الصدود وطالما * علفت بقلبي في الغرام يد النوى
وتركتنى حيران صبا هائما * اروي حديث صبا بى فير روى
(وله في اسم قاسم)

ياحسن بدر مشرق بجماله * ان لاح حسنا تنكشف شمس النهار
لامن كؤوس الراح سكرى انما * من نغره ساق على التدمان دار
(ومن شعره مضمنا المصراع الاخير)

اقد زار الحبيب بفتح ليل * فاورعت المساطف منه ضما
ولام العاذلون فقلت كفوا * فلى اذن عن الفحشاء صما
(ومن ذلك تضمن الشيخ سعيد السملن وهو قوله)

دعوتى والغرام ولا تطيلوا * ملاما بقصم الحجر الاصما
فلى قلب عليه مستقيم * ولى اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه الشيخ عبدالرحمن بن احمد المنيى فقال)

لحائى العاذلون وعنفوتى * فوات عنهم الاسماع صما
ولم اسمع مقالتهم بلوم * ولى اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه الشيخ احمد العمري فقال)

وشمس فى يدى قمر تبدت * يطوف بهسا كبد التم المي
ويبنى عطفه والجيد نحوى * فاهصر خطوط بان طاب ضما
واجنى من رياض الخدوردا * نضيرا قدز كسا ثما ولثما
وارشف خرة من فيه سكر * لقد دقت عن الاراء فهما
واستمع الشائى لا ابالى * بواش اوسع الاسماع سفما
وانى والهوى والشطخ قسعى * ولى اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه الشيخ السيد مصطفى الجموى زيل دمشق فقال)

يؤمننى العذول على تلاقى * بمن من لحظه لى راش سهمما
رويدك كيف اسمع منك عدلا * ولى اذن عن الفحشاء صما

وضمنه المولى حامد العمادى المفتى فقال

اذ زار الحبيب بغير وعد * واطفا جرة الاشواق لثما

بذكرني جفاء حين وافى * ولي اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه السيد حسين بن عبد الرحمن السرميني فقال)
واحجب بستر القبول عني * ويقصدني لكي زدادانما
فلي عين تكف الطرف عنه * ولي اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الغزي العامري بقوله)
حبيب قد حبابي ضد صد * وضم اليه ابدلته صما
غصبت بحبه قول اللواحي * ولي اذن عن الفحشاء صما
وكانت وفاة المترجم في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة خمس
وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الذهبية في مرج الدحداح ولم يعقب الابنات
رحمه الله تعالى

الواحي اللائون

عبد الفتاح السباعي

(عبد الفتاح) بن محمد المعروف بالسباعي الحنفي الحمصي الشيخ العالم الفاضل
الاودعي ذوالفضل كان محققا في العلوم مستخرجا للبارات ولم يتقيد في صغره
بالطلب حتى بلغ منه الثلاثين فحصل له نفعة نبويه فتمكن من العلوم وتفوق
مع طلب يسير وظهر له بعض تأليف في النحو والفقه والتوحيد واخذ طريق
الشاذلية عن الشيخ عبد الغني المغربي وتولى افتاء حص عدة سنين ووجد له
فتاوى في العربية والتركية وكان فصيحاً اديباً له قصائد كثيرة وكانت وفاته بـ قسطنطينية
وصادفها الحماة في سنة احدى عشرة ومائة والف ودفن باسكدار رحمه الله

السيد عبد القادر ابن الكيلاني

(السيد عبد القادر) بن السيد ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن علي وينتمي
نسبه الى سيدي عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه الحنفي الحموي القادري نزيل دمشق
السيد الشريف الحسيب النسيب الشيخ المعتد الصالح التقى المتعبد المتهمجد
الفاخر الناجح السخني الجواد الشهم المهاب كان مجتهدا معظما رئيسا صنديدا
ذو عز وجاه وسمو رفعة مع تمام الثروة والسعة ولد ببغداد في سنة ثمانين والف
وبها نشأ وقرأ على جده لأمه العلامة الشيخ مدليج البغدادي وعلي خاله الفاضل
الشيخ ظاهر واخذ عنهما وعن غيرهما العلم واحسن الخط وانشاء الله بموافقة
الخط وكان يتكلم بالفارسي وبالتركي وقدم جاء في سنة خمس وتسعين والف
وتصدر في داراييه وتولى النقاية بها وسافر الى حلب وقسطنطينية والقاهرة

(وقدم)

وقدم بأولاده في آخر امره الى دمشق وقطنوا بها وكان السبب في سكنهاهم دمشق
والتوطن بها كونهم كانوا حكماء جاء يضمونهم من طرف الدولة ويلتزمونها
بمال معلوم وهي ونواحيها في تصرفهم وانعقدت امورها بهم واختصوا بها
ثم دخل الطمع عليهم في الاحكام بها فقامت عليهم اهلها وراعاهم وكان ذلك
بصرى بعض المعاصرين لهم من الحكماء (قال المصحح) يحكى ان يحيى كان يضرب
نوره الكبير لثرية نوره الصغير العاصى ويقول لولا اشارة الكبير ما كان بعضى الصغير انتهى
وهجموا على دورهم وقصدوا نهبها وحاصروهم حتى صاروا يضربونهم بالزصاص
وتنادى اهل جادة طاب الموت واشتدت هذه الحالة بهم واستقامت مدة ايام فلائل
حتى وجدوا فرصة للفرار وجاء المترجم الى دمشق وقرية الاستاذ الشيخ السيد بس
واولاد المترجم السيد يعقوب والسيد اسحق والسيد محمد والسيد صالح والسيد عبد
الرحمن وقصدوا الحج ١١٠٣ لبيت الله الحرام في تلك السنة وهي سنة ثلاث واربعين ومائة
والف وكان امير الحاج ووالى الشام اذ ذاك الوزير عبد الله باشا الايدىلى ثم بعد عودهم
من الحاج استقاموا بدمشق واستوطنوها ولما قدم حاكم دمشق الوزير (قال المصحح)
ان سليمان باشا تولى مصر بعد مصطفى باشا وقبل على باشا وعزله عثمان بك ذوالفقار
في جادى الاولى سنة ١١٥٣ انتهى) سليمان باشا العظم تزوج بابنة الشيخ يس
الذكور واتصلت القرابة بينهم وكان السبب في ذلك تراخيهم في الامور حين رفع
القلعة بدمشق الوزير اسماعيل باشا العظم والذى جرى عليه وعلى ولده الوزير اسماعيل باشا
لما كان محبوبا بقلعة جاء للامر السلطاني بذلك فظهر من المترجم ومن قريبه
الشيخ يس طمع في ذلك وصدرت من اولاده فعال غير مرضية في حق المذكورين
«٥٥» واستقام المترجم في دمشق الى ان مات وصارت له بدمشق الشهرة التامة وانفق
في ايامه بهادراهم كثيرة واموالا لا تحصى وعلاقده وسما ذكره وصار بنو الامال
واقدة عليه لقضاء حوائجهم واستدان منه اناس كثيرون اموالا ووقف داره بعض
عقارات بدمشق وكان حسن المحاضرة عذب المحاوره جميل المعاشرة فضيل المذاكرة
بروى الاشعار والنكت وال اخبار دمث الاخلاق وكان له اخ اسمه الشيخ عبد الرزاق له
فضل وادب وشعر ورأيت له ديوان شعر ومولده ايضا في بغداد وكان على المترجم
تدريس وتولية المدرسة العسرونية بحماة باعتبار رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى
ثم اعطى قضاء طرابلس الشام مع رتبة قضاء القدس الشريف وصرف على صيرورة
ذلك مبلغا وافيا من الدراهم (قال المصحح) قال في كتابه العزب ولا تأكلوا اموالكم
يتكلم بالبلط وندوا بها الى الحكم الى آخر الآية انتهى) ولم يتول بعد ذلك منصباً ولم
يزل معظماً ميجالا الى ان مات وكانت وفاته في ذى القعدة سنة سبع وخمسين ومائة والف

«١» قصدوا الحج
وعلى الله القبول

«٥٥» (الظاهر)

استوفى المترجم
وقريبه ما صرف
المترجم واولاده
في طريق الحج
من الوزيرين
الذكور اسمهما
في المتن * ايا
منزل سماين
سماي ح

ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من مرقد زين العابدين رضى الله عنه واما اولاده
المذكورون فالسيد يعقوب كان اديبا وستا في ترجمته واما السيد اسحق فكان مباركا
وتوفي مقتولا بحماة في سنة خمس وثمانين ومائة والف واما السيد محمد فكان خطاطا
وتولى نقابة دمشق وتوفي في سنة ست وثمانين ومائة والف بحماة واما السيد
صالح فكان صالحا وكان له رتبة اعتبار المدرسين بدمشق وتوفي بها في سنة اثنين
وثمانين ومائة والف واما السيد عبدالرحمن فكان عالما فاضلا ومترجا لبعضهم
في هذا الكتاب وقد رثى المترجم السيد مسطفي العلواني الجوى بقصيدة مطلعها
هوت من بنا المجد الرفيع دعائه * واقوت معاني الله ومعالمه
واصبح ركن المكرات مضطضا * وياطلما شادت فخارا مكارمه
واغطش ليل ليس عندى نهاره * يابيض بل يربو على الليل فاجده
وان نهارا شمس غربت ولا * يرجى لها الاشرار يظلم قائمه
ابان ضمير الدهر عن سوء مخبر * اقد ظل فينا برهة وهو كائمه
الا رجة عند المنون لما جدد * اقد وسعت اهل الزمان مراجه
تجهم وجهه كان بالأمس ثغره * ليفتر عن تلك السررات باسمه
واوكف دمع الحزن دمعاً كائني * به ان تنادي بلاء الحزن ساجده
فواعجباً للطود بودع حفرة * وما برحت فيح الفلاة تعاطفه
ويجويه بطن الارض وهو الذي حوى * مكارم عنها ضائق لاشك عاله

(منها)

رضيع لبنان المجد ما سته وان * تناهى عن استرضاع ذلك فاطمه
اذا هو اعطى استاصل الجود ماله * وما هو الا في السبرات قاسمه

(منها)

ليك عليه خندس الليل انه * لقد عزفيه بعده الآن قائمه
بيت يجا في الجنب عن خير مضجع * فليس سوى طول العجود يلايمه
ويزي على خديه دمعاً بثيره * توهج قلب خوفه الله ضارمه
ويتلو كتاب الله وهو الذي به * لقد عمرت اوقاته ومواسمه
بذلك ان الله يحبه بالرضى * دلائل خيرات نظل تلازمه
اني الله ان الدهر مهمتها فافت * حوادثه عن فعله البرحاسمه
لتهن به الحور الحسان فانها * لفي غرف الفردوس امست تنادمه
على ذلك القبر الذي فيه قد ثوى * لينهل من مزن الرضى متراكمه
مدى الدهر ما هب التسم وغردت * على فن الغصن الرطيب جامه

(عبد)

﴿ عبد القادر الصديقي ﴾

(عبد القادر) بن ابي بكر الصديقي الحنفي المكي شيخ الاسلام ببلد الله الحرام الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد المغنن البارع الخبير الهمام ابو الفرج محبي الدين اخذ العلم من مكة المشرفة ولازم الطلب على ابي الاسرار حسن بن علي البجلي المكي وثقه به وسمع عليه الموطا والصحيحين وقرأ عليه فن البيان وعرض عليه كثيرا من الكتب كالطول والاطول وغيرهما من الشروح والحواشي وحضر دروسه في تفسير الفاضلي والبعوي واجاز له لفظا وكتابة وله من التأليف كتاب سماه تبيان الحكم بانصوص الدالة على الشرف من الام وكانت وفاته سنة (هكذا يبايضا في الاصل)

﴿ عبد القادر ابن بشر ﴾

(السيد عبد القادر) بن بشر الشافعي الحلبي كان فاضلا ناسكا هينا لينا فقيرا صابرا له ذكاء واستحضار ولد تقريبا في سنة عشرين ومائة والف وقرأ على علماء عصره كالعلامة الشيخ علي البيهقي والفاضل الشيخ حسن السرميني والعالم الشيخ طه الجبريني وغيرهم ورحل الى اسلامبول ولقي الافاضل وصارت له وظيفة تدريس باموى حلب وكان له نظم فنه ما نظم ممدحاه شيخه البيهقي بقوله * درر الحقيقة بكر * لم تزع انقا بها * من يرم مدن المعاني * فعلى بابها * (وله مضمنا)

ان المدائح للداح قد شرعت * وكل امر رجوه فهو مقبول
فلا بس البردة الحسناء شافعه * بان سعاد فقلبي اليوم متبول

(وله مضمنا ايضا)

عمر الوردى لو يعلم ما * صنعت قوم باهل الأدب
لم يقل في النصيح يوما لابنه * انظم الشعر ولازم مذهبي
(وكانت وفاته في نيف وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى)

(عبد القادر الباقوسي)

(عبد القادر) بن صالح بن عبد الرحمن ابن السيد الشريف الحنفي الحلبي الشهير بالباقوسي الشيخ الفاضل الفقيه الاديب الاوحد المغنن الذكي البارع ولد بحلب سنة اثنين واربعين ومائة والف ونشأ بها وقرأ القرآن واحذ الخلد

المسوب وقدم دمشق واجتمع بعلمائها وادبائها وتكرّمته ذلك وكان له
براعة وتفوق في جميع الفنون وكتب الخط الحسن ودرس بحلب في جامعها الاموى
الكبير والف شرحا على الدر المختار للحصكفي سماه سلك النصارى على الدر المختار
اخبرني اخوه الشيخ صادق انه يهوى من مسوداته مجلدين وصل فيها الى كتاب
الصوم وشرح كتاب معدل الصلاة للبركللى وله تعلية نافعه على اوائل صحيح
البخارى املاها حين تدريسه وكتبها حين قراءته وشرح نظم المراقى « ٧ »
الشربلية وله غير ذلك من الآثار ونظمه ونثره في تفوق من البلاغة وله في الادب
احاطة بالعبوب والعلل والمحسن ودخل العراق والروم ودرس باباصوفيه لما ذهب
لائق طنطينية في صحيح البخارى وانتفع بافاضلها واخذ عنهم واخذوا عنه ثم رجع
منها الى بلدة حلب سنة احدى وثمانين وقدم دمشق سنة اثنين وثمانين ومائه
والف وامتدح والدى المرحوم السيد على افندى وكف بصرة في آخر عمره وله شعر
لطيف ينبي عن قدره في الفضل مثقف عنه قوله

«٧» كتاب مراقى

الفلاح مطبوع

ح م

وكتب بها الى في واقعه حال

بدت مخجل الآثار بالنظر الاجلى * ولاحت تريك الشمس في الشرف الا على
وزارت على رغم الخواص فانثت * اما نيهم منها منكدة خسرى
محبته تهتز من مرج الصبا * فتائف ان تاقى عقودا لها الجوزا
وعهدى بها تجلى لمن ليس كفوها * فهاهى قد جاءك تلقى الرجعى
فالبستها من حلة المجد خلعه * تروق كما راقى على الروضة الاندا
وجاءت بشارت المسرات والهنا * تمنيك بل تهنى بك المنصب الاسنى
واصبح ثغر الدهر بقر باسم * سرورا بما اوليت من نعم تترى
نهضت بعزم يلقى الصخر طالبا * تراث ابيك الاكرم الطيب الموى
ويمت قسطه طينية تطاب العلا * كما ذويزن لمطلبه كسرى
على متن مندوب بصلى وراة * غداة نساق الخيل داحس والغبرا
من الجرد لو كلفته وضع حافر * باعلى عنان الجولا فتهم الشعري
فانزلت فيها منزل العز والرفى * وشانك بين الناس ينعت بالاشوق
واصبحت مشكور المسامى حمده * وضدك في ارجائه اخابط عشوا «٥٥»
تقول دمشق حسرتا ثم حسرتا * ابعد على كيف اذكر في الاحيا
وهل كيف يسلموه فوادى وروحه * بال مراد انى بهم احبى
اذا اختلفت اقوالهم في حياتها * بغيرهم قالت فديك بالموتى

«٥٥» اخبط من عشوا

في مجمع امثال واهل

مصر يكون

من ال شوة

بسيد على ح م

(سالت)

سألت المسال عنكم غير مرة * فقالت هي الشقرامسا انزلها شتى
 وهل بعد هذا الوجه تطلب مدركا * لتقضى به في كل مشكلة عبا
 وقد وقع التصحيح بعد اختلافهم * بان ارخوا وجهها خليل به يقضى
 وابت وذكراك الجليل مطبق * لا فاقها المصور اقضاء والادنى
 وما هي الامنك شئشنة لها * محنا نل اسعاد الى اخرن نغنى ٩
 تمتك الى الافتاجها بذسادة * بما هم الى الافناء من شرع الفتوى
 هم شيدوا ركن الفخار وحيدا * دعامة بمجدانت جوجوها الاقصى
 فيا ال مراد انهم خبر عصابة * وانهم جمال الخلق والدين والدنيا
 بكم شرف الله الوجود وجودكم * يذكرنا عهد البرامكة الاولى
 ومن علينا الله فضلا بكم كما * على قوم موسى من بالبن والسلاوى
 اليك رفيع المجد ارفع قصة * ولد حاجة في النفس او قن ان تقضى
 نضضت ركاب البر من اجلها الى * حاك فلم الحبح وقد اخفق المسعى ٦
 لكم في قضاسر من قدما علاقة * ينسا بينها تلو بحازم والمرا
 مسارب او طال خلت من زراعده * اليها ابن آوى من توحشها آوى ٨
 ومن سوء حظى ان رزقي فلاحه * بها ابتغيه في التراب على العبيدا
 يعز على المضى التسيم ان يرى * منازل من بهوى على غير ما بهوى
 ومذ كنت قد ازميتها بمعرف * يسوم رباها الفرامات والبلوى
 تداعوا الى حلف الفضول واقسموا * على تركها بورا واهمالها ففرا
 وذا العام كالوا طبقوها زراعة * ليستبدلوا من دولها قرية اخرى
 فاخصب وادبها وابنع ربها * وخاماتها لا تختال في الروضة الدهما
 موج كوج البهران هبت الصبا * ويفرق منها المسرح في الموضع الادنى
 وبارغم منهم ان يولوا اقتسامها * وكيل ابن طه انها قسمة ضيرى
 فاعنته عنها وقلت له اتد * اجاركم منها اما ان تقضى
 فكف بداعتها واجمع خاسسا * وهبت على زراعها نسمة البشرى
 فيا بشر هم لما رآوه مبعدا * ويا بشرها لما غدت يده قصرى
 واخبرتهم اني اريد التزامها * الى حجب قالوا هي النسمة العظمى
 واقبلت ارضاها واحى ذمارها * لسابق ودمكم خاص المعزى
 وكم زدت عنها كل اص سميدع * ولا سيما الحرفان اذا كثرانعة وغا ٨
 ومذا هاج منها زرعها لحصاده * وقد اصعب الزراع سنبله الابهى

« ٥٥ » شئشنة

اعرفها من اخرن

بجمع الامثال

والاوقيانوس

ح

٦٥ فلم الحبح بعضهم

الف ح

٨٥ دتل وذواله

وشوط ابراح وعلوش

وعلوش وعلوش

ونو فل ووع

ووعوع كلها ابن

آوى بالترى جقال

محرف من شغال

الفارسي ح

٧٥ الحامة الغضة

رطوبة من النبات

ح

٨٥ فوزى نه يابه جق

اوله قبون دشمنى

ظالمى مكر نحت النرى

طيراقى طوبوره ح

ندبت لها من كل جلد شحانيا * ويد رتها طرا وضعت بها البطحا
بيادرا مثال الروابي كأنها * جبال تمطت، للعلی تطلب العليا
شوامخ لو أن ابن نوح يومها * لكان من الطوفان بنى بها النجا
يمثل اهرامات مصر سموها * ونحروطها لكن تلك بلا جدوى
(قال الصحيح) كان اضاع الزمان ضياع بعض الضعفاء بانشاب اظفار بعض الاقوياء فتذكرت
قول من قال بمناسبة اهرامات * اين الهرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصرخ *
تختلف الآثار عن سكانها * حيناً ويدركها الغناء فتبع * قال في كتابه العزيز
(ولاتعسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) (انتهى)

ولما تنهت في العلوط اولا * اتيج لها الدراس فانقلب مصرعى
ومدت لها يدي الذرة مذاريا * لتنفقها نسنا وتجعلها ساد كا
وكاتبكم فيها فلم يات منكم * جواب واخبار بدت عنكم شتى
فمن قاتل ابوب دارة داره * ومن قاتل للشام قد اذمع السرا
فينا انا في الامرا ذبنا منكم * كتاب الى ابن الجباري الا لالحدا
وفوضتم فيه اليه امورها * وهل يجتنى شهد مشور من الافعى
ففاوضته فيها وقلت حذار من * وكيل ابن طه انه حبة رقطا
ولم ادر ان الصفرو البيض قد اتت * الى جيبه ليلامهرولة نسعى
ولما رأني قد خبرت ارتشاءه * تزايد اؤما وانهى الفعلة الشعا
(قال الصحيح) قد شبهوا المرتضى بالذئب والراشي (باقطى) الذى يرقص
الذئب و (البرطيل) حلقة في انف الذئب وطوق في جيبه من فضة او من ذهب
على قدر عظم الذئب وقيمه فان مات الذئب قبل القبطى فيسعى المرقص
على نزعها ليلقى على ذئب آخر لانها لا يتفاوتان بالدانة وان مات المرقص
قبل الذئب فيوجد مرقص آخر وهذا يصف الخلق والاطواق لسمن
الذئب لى بقدر على ضبط الذئب كالمرقص الاول وهذا دأب المرتكبين
لانهم ورثوا الخبث صاغرا عن صاغر لا كما برا عن كابر فلا تجد في تراجعهم
حديثا بعد لهم من المغاخر ولا كانت الدنيا بهذه الحالة والاندراكها السلطان محمود
الثانى رحمه الله تعالى وازال الطغاة واشبه انشبل الاسد فادام الله مولانا عيد العزيز
لقد فاق الملوك بغير الغش من الابريز انتهى)
واقبل يبدى لى المعاذير قائلا * لقد زاد فى ايجارها انه اولى

فقلت انا اولي بها منه قال لا * لاني طريق الا ولوبة لا ارمي
فقلت اذا حكم البوار ما لكها * فقال وفي دار البوار لنا مشوى
فقلت اذا بارت تبور فلا حتى * لاني لا اقوى على طلل اقوى
واي من اهل العلم والامر واضح * فقال اما تدرى بانا لكم اعدا
فقلت فافراخي صغارا فلا تدع * حواصلهم خرا بلاما ولا مرعى
فقال وكم اطفال ميت تركهم * جبايا بلا مال وامهم تكلى
فراجعت فيها مرارا فلم يفسه * بخير وكان اللوم في حقه اعرا
فقلت على مثل الماردى ترثى * فقال نعم مثلى على ابيه برشى
فقلت له شئت يمينك مرثى * فقال ارتشأتى كله باليد اليسرى
نورج كلب «٧» او تنسك مومس * فقلت لقد اقدت قال وما الاقذا
فقلت له ثبت يد الكمخا دعا * فاخر سطرانت من سورة الاعمى
واجر همامن مارق ما كرهه * افانين ظلم تغلق الصخرة الصما
ولا عجب فالشبهه منجذب الى * مشابهه والجنس مع جنسه يثى
وسلها للجرمين خيانة * وشاركهم في الاثم والحاصل الاوفى
فهل سمعت اذناك ان يسادرا * تواجر من افنى بذ الحكم من افنى
وهذا جزاء لاصطنا عكم له * ومن يصنع المعروف مع مثله يجزى
فلا قدس الرحمن يوما صفاته * وطهر من امثاله حلب الشهباء
ومن دابه اكل الحرام صراحة * وتبدل شرع الله بالعرض الادنى
وياكل اموال اليتامى جرأة * على الله لا يرعا فيهم ولا يخشى
وغير مخازلاند نس طرسنا * بهما النجاس من كل ما يفسد المولى
ابكر منه ان يخون ورتشى * عليك ولا يخشى عتا بار ولا يخزى
وما هو الا كاسرى غير جارى * وكم للمسمى خالفت في الورى الاسما
وكفيه ان الله اخبر انه * سبلى سعي امثل من عبد العزى
(قال المصحح) قصيدة على الدرويش التى تضمن ما تورط ناظمها في مكائد بعض
مشايخ القرى بشرقية مصر قد اثبتوها في ديوانه المطبوع ليتشفي المظالمون بها
رحم الله تعالى كان يقول قصيدتي هذه اقروها يا اخواني وقت السهر ولا تنسوا
في حق الذناب مثل تفرقوا شذر مذر (انتهى
فدونكها كالعقد فيه زمرد * ودر وياقوت بتيمة عصا
بتمية حوراء مقصورة لها * جلاله الفاظ حوت رقة المعنى

«٧» قالوا السوقية
كالكلاب السلوقية
كما شبهوا الرائش
بالسلوقية والسلقية

حكاية حال بل شكايته * ومن قبل قد قالوا لا بد من شكوى
 خريفة فكر اقبلت في نجالة * انت تبحي تقبل راحتك البيني
 ابوك على كرم الله وجهه * وجاد ترابضه صيب الرحي
 اياديه كم قد قلدتني مكارما * عقدت بها عهدا من الود لا ينسى
 فلا زلت معمور الذرى طيب الشا * منيع الحمى تقفوط ريقته المثلى
 تزيد على مر الزمان نبالة * ويصحبك التوفيق والعزوة تقوى
 ولا زلت مرجو التوال مبكرم * الحاصل الى ان ينقضى امد الدنيا
 ثم اتبعها بقوله نثرا * الجناب الاعظم والمقر الاشرف الاكرم بسط الله
 ظله الموارف وخارله في الظعن والاقامة وسراويله بما اقدمه عليه من النعمة السابغة
 والسلامه واطلع من وجهه الوضاح على بحبه ما ينكشف به الظلام والظلامه
 بنعمة جاءت ككمانتهى * من عند رب العرش مسراهم
 انت وقد جرت ذبول الهنا * باي شكر تتلقاها
 فالحمد لله على اننا * نحمد اولاهها واخراها
 فلا شانت الايام صفوها - ولا نحا الحدثنان نحوها - لينتشر له من السعد ما
 هو كامن - ويجده مقعد العالى من خطاه ومتطامن - على ان هذا العبد
 الداعي لم يزل يخدم هذا الباب بدعاء بينه وبين القبول سلام - ويسمك
 من ارج وداده باعظم القواعد واثبت الدعائم - ويث ثناه لا يفعل بالالباب
 فعل المدام - فتقهقه منه المحابر وتضحك الاقلام - على اى اسال الله
 ان يفيض ملابس احسانه على من ام حرمه - ويجبر بطفه على من كسره الزمان
 وحرمه - آمين اما بعد فان هذا الداعي القديم - والمحب الذى هو فى اوطان
 محبتكم مقيم - لما جرى عليه من سوء الحدثنان ما جرى تشبث فى معاشه باذئاب
 البقر - واضطر الى ان يجعل لها فى منابيع احسانكم مشربا ومستقر - فاطلعت
 بهذه المناسبة على احوال - وتعلقت امانى بآمال - فن جلة ذلك ما رايت من نفرة
 المزارعين فى مزارعكم من الاكار - الذى هو الحاج احد اغانى الخزيه دار المكار
 بحيث انهم عواوا على تركها مادام خوليا - وجعلوا صبرهم على غدره حوليا -
 وتحققوا انهم خرجوا من سلفه اليه كمن فر من المطر الى تحت الميزاب وصاروا من ذلك
 فى نقص وارام - واقدام على النقلة من ترك الزرع واجام - فانسروا بعد ذلك
 الى - وعواوا فى آرائهم على - اعلمهم بانساي اليكم - وسابقة احتسابى عليكم

- وهنا امور كثيرة لا اطيل بذكرها وخلاصة الامر انهم في عام احدى وتسعين
 الذي تتم به مدة اجارته والتزامه سمحوا على ان يطيبة وهازرعا فطمانها والحصيد
 بناء على انهم يستوفون آثار العمل من الارض ولا يبقى لهم فيها عرض
 - فان جدد الحاج احد الاجارة - ازمجوا على الرحيل ولحقوا بالغارة -
 فنجاء المطر غزيرا في هذا العام - وقال اهل النظر سلمه السلام
 - ولم يظهر للاجارة خبر واراد الحاج احد ان يضع يده فضولا - التي هي
 في المظالم طولى - فبادرت الى منعه - واعلمت الفكرة في دفعه - وذلك قبل
 ابان الحصاد - وقلت في نفسي انا محسوب آل مراد - وهذه فرصة اقدا مهايين
 يدى نحوى املى - ووسيلة اشكر مساعيها اليكم في عملى - فوضعت التواطير والشكاى
 - ورصيت بذلك مشقتى وامتهانى - كل ذلك وانا انظر الى المصلحة بعينين
 - واسلاك في طريقين جهتين - مراعىا بذلك مصلحة الزراعة - وحفظ علاقة
 سيدى المطاع - واملت ان اكون بعد ملتز ما للمزارع متعشبا بها - ومستعينا
 على الايام التي خلبنى بانبا بها - فبينما انا في هذا العمل ظهر من الجابرى ماظهر
 من منعى عنها ودعوى الوكالة من طرفه واتفاقه مع الحاج احد فانه آجره
 كالمعتاد ولا بما تين وستة وستين مواضعة واشترك معه سرا فلما راي بحثى عنه
 ترقى في الظاهر الى اربعمائة وقد اخبرت الجانب بان المزارع اقبلت بحيث
 انه يستوفى منها اجرة سنين - تزيد مبلغا على خمسين مضروبة في خمسين - فهمت
 ولم اكد - ونهضت لمدافعته نهوض المتعد - وكنت كمن يطلب ظهور الفجر قبل
 السحر وظهور الفجر (قال الصحيح عبارته هنا فاقصة انتهى) من هذه الجيوب العلية وانا
 احاشيك ان تجعلنى كاتمنى ان يرى فلما من الصباح بعد هذا الامل والارتياح فالمرجو
 ان تؤثرنى ولا تؤثر على وتو جرنى المزارع ثلاث سنين وتنفذ اجرة منى اسوة غيرى
 وزياده - وادفع الاجرة سلفا عن سنة كالعادة - واما هذه السنة الشاغرة التي
 جعلت بياد رها - واظهرت بحثى عن قبضها وغادرها - فهي موقوفة
 على آرائك - فلا يفرك الغرور الجابرى بالزهاة - فانه جالنى وقته وهيهات -
 فاني اعرف جزئها وكليها كل ذلك عندي في كتاب لايف در صغيرة ولا كبيرة
 فان اردت وكلنى اخدمك بجمعها وتصحيحها وارسل ذلك اليك والامر بعد ذلك
 اليك - فان والله سرورى بقدمك اذهلنى ان اعطى الادب حق - وان اجلو
 الدائم المستقرة - انتهى وكان صاحب الترجمة من افاضل عصره علما وادبا
 واطعا وديانة وكف في آخر عمره وقدم دمشق مرارا وصار بينه وبين افاضلها

مباحث وله آداب فائقة - وأشعار رائعة - دونت في مجاميعه وكانت وفاته بحلب
في اثنين وعشرين من الحجة سنة تسع وتسعين ومائة والف ودفن في مقبرة الجحاج
خارج بان قوسه رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر الكدك ✽

(عبد القادر) بن خليل المدني الحنفي الشهير بالكدك الشيخ الفاضل الأديب الناطق
النائر الأواحد المغنن أبو المغاخر زين الدين قدم دمشق سنة تسع وسبعين
ومائة والف واجتمع بالدي وامتدحه والف رسالة باسمه سماها كيد الصروف
عن اهل المعروف وله شعر لطيف ينبي عن قدر في الفضائل منيف منه قوله
مادما والدي

ارح العين رفقة بفوادي ✽ وانضها فقد وفدت يوادي
واخلع النعل فهو اقدس واد ✽ جنته في الوري واشرف نادى
ونأذب فندا مقام علي ✽ ومقام لدية كل مراد
قد علل ذكره بأوج صلاة ✽ فلهذا بالنسبة اليه ينادي
حرم آمن لمن حل فيه ✽ وسواء اعاكف او يادي
فعلق بذيل كعبة مجد ✽ طاف قلب الوري بذلك السواد
كم رنت في الوري اليه عيون ✽ واطمأنت له قلوب العباد
حل في داخل القلوب ولكن ✽ عن عيون الانام بالمرصاد
كيف لا ينبجلي بكل فوآد ✽ ونجلي لنا بسود العواد
قد سبي حسنه الوري وتولى ✽ في قلوب العباد والعباد
فستري حوله الوري دارطرا ✽ خاضعي الراس ناكسي الاجياد
هم جميعا لهم مقاصد شتى ✽ وهو للكل بغية المرتاد
حائد الكل منهم صلة المو - صول حالامن وصله المعتاد
فاصرف القصد نحوه في الوري ✽ ملتزم اركن باه باستناد
فهو باب السلام من كل صرف ✽ لصروف الزمان والانكاد
واسع نحو الصفا وهو لودي ✽ باب علي فذاك باب المراد
رب بيت ولا كبيت علي ✽ وعلى داخله نور يادي
لا تخج القصاد الا اليه ✽ كيف لا وهو قبلة القصاد
قل لمن ام ذلك البيت ذابو - م المني وهو اعيد الاعبياد

(ساعدتك)

ساعدتك الايام بين الانام - اليوم والسعد جاء بالاسعاد
 ويايلك كلها لىالى القدر * لدى على القدر ركن العباد
 ولسان الحال افصح شاديا * بفصيح الانشاء والانشاد
 قد وصلت الوادى المقدس ارنح * خير وادلديه جل المراد
 ولمغير ذلك من الاشعار والنظام والشار وارنحل لدار السلطنة العلية قسطنطينية
 المحمية * واجتمع برؤسائها وصار له مهم اقبال وافر * واكرام متكاثر * ثم رجع
 الى بلدته المدينة وافاد واستفاد وكان من وجوه اهل المدينة ورؤسائها وكانت وفاته
 بهاسنة تسع وثمانين ومائة والف بتقديم تاسع ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

❖ السيد عبدالقادر بن شاهين ❖

(السيد عبدالقادر) بن شاهين الشريف لأمه الحلي الشيخ التقي الورع الزاهد
 كان والده جنديا ووالدته من ذرية الولي الكبير احمد الرفاعي الشهير من بيت الصياد
 المشهورين وسأني ذكر اخيه عمر وهذا المترجم ولد بحلب في سنة اثنين وتسعين والف
 واعتنى به والده واقراء القرآن العظيم وجود على الشيخ عامر المصري ثم بعد وفاة
 الشيخ المذكور حفظ القرآن على الشيخ عمر المصري شيخ القراء وقرأ الفقه على
 الشيخ المعرق قاسم البحار وقرأ النحو والصرف على الشيخ عبدالرحمن العاربي وأعلم
 الخط المنسوب بانواعه على الاستاذ الماهر مرتضى البغدادي الملقب بصدر الدين
 وقرأ اللغة الفارسية والتركية على الشيخ عمر المعروف بالمرقع القاطن بالسندامية
 وبرز في جميع هذه الفنون وتوفى والده وله من العمر اربعة عشر سنة وترك ثروة وافرة
 من المال والسلاح والعقارات فلم يلتفت الى شئ منها وتسلم الجميع اخوه الكبير
 واشتغل هو بخويصة نفسه فاعتنى بها وخدمها وذلك انه رأى نفسه ارضا
 ائنه * بكل خير وريقه * الا انه الفاهماوى لأسد الغضب وبموز الجهل وكلاب
 الحرص وحيات الظلم وعقارب الحسد فنفى عنها هذه الافات كلها وحققها
 باضدادها فصارت خيرا محضوا واخذ طريق التصوف عن العارف بالله تعالى الشيخ
 حسين الزيات القاطن في مسجد محلة سويقة الحجارين الذي صار الآن زاوية
 للسادة القادرية المواهبية ولازم الشيخ المومني اليه مدة حياته فلما توفي لازم الاستاذ
 العارف بالله تعالى الشيخ مصطفى المعروف بالطيفي في قدماته الى حلب وكان المترجم من
 حبيب الله اليه الطاعة والعزلة والاشتغال بالعلوم النافعة واكتساب الكمالات
 واجتناب مخالطة الناس واللهو واللعب وكانت سيرته انه كان يقوم وقت الفجر فيذهب

مع اخيه الى درس اخبار الشيخ صالح وكان الشيخ يقرأ درس الفقه قبل صلاة الصبح في مسجد ثم يأتي الى البيت فيمكث الى حين طلوع الشمس ثم يذهب الى مسجد الشيخ حسين المذكور فيطالع عليه في علم التصوف الى ان يتعالى النهار فيذهب الى حاتون له في سوق البادستان ٦٥ فيرد عليه متعلوا الخط فيكتب لهم يعلمهم الى قرب الظهر فينزل الى الجامع الكبير ويصلي ثم يذهب الى حجرة الشيخ عمرو يقرأ ما تيسر الى قرب العصر فيصلي في الجامع المزبور ويرجع الى حاتونه فيأخذ ما يحتاج وكان متقشفا في ما كلفه وملبسه زاهدا ورعاً مع قدرته على التعم والترفع منجد داعي الى وجهه والولد وكان له تلاميذ يقرأون عليه القرآن فيقرهم ويتدارس معهم حتى يصلي العشاء وفي مدة عمره لم يذهب الى احد وكان بعض الصلحاء يقول لاختيه بعد وفاته ان اخاك السيد عبد القادر كان من خواص الاوليا لكنه لا يعرف انه ولى مرض رحمه الله بمرض حتى الدق وطال مرضه فكان يتحامل ويذهب الى الحاتون لانتفاع الناس منه ثم ثقل مرضه فانقطع في بيته نحو ثلاثة اشهر الى ان توفي وكانت وفاته في اوائل محرم سنة اثنين وعشرين ومائة والف وكان آخر كلامه يا رسول الله الممدد والشهادتين رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

❦ الشيخ عبد القادر الغفلي ❦

(عبد القادر) بن عمر بن عبد القادر بن عمر بن ابي تغلب ٧٥ بن سالم الغفلي الشيباني الحنبلي الصوفي الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الغرضي الصالح العابد لثنا سكت ابو البقي ولد في دمشق سنة اثنين وخمسين والف وقرأ القرآن العظيم في صغره ولزم الشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي وولده الشيخ ابا المواب وقرأ عليهما كتباً كثيرة في عدة فنون واعاد لثاني درسه بين العشرين من ابتداء سنة ثلاث وسبعين والف الى ان توفي ولازم الشيخ محمد البلباني فقرأ عليه الفقه والفرائض والحساب واجازه بمروياته وحضر دروس الشيخ محمد بن يحيى الخباز البطيني الشافعي واجتمع بالمحقق الشيخ ابراهيم الكوراني المدني في احد حجاته سنة اربع وتسعين واجازله وقرأ على الشيخ عثمان القطان ومحمد بن محمد العشاوي والشيخ سعودي الغزي وجمال الدين بن علي الحصاني وغيرهم وقرأ ايضا على التجم الغرضي والشيخ منصور الغرضي والشيخ محمد الدجواني المصري والشيخ محمد المكيبي والشيخ محمد الكوافي والشيخ ابراهيم الفال ومحمد بن احمد العمري بن عبد الهادي والشيخ شكر الله الهندي ومحمد الاسكنداري واحمد الغفلي وعلي بن القادري الحموي الخلوئي وغيرهم من الاجلا

٦٥ بادستان
يريد المؤرخ
بزازستان
ويزازستان مركب
من بزاز كشاد
هر بي وستان
بكسر السين ظرف
مكان مخصوص
للكثرة كما يعاون
كلستان محل الورد
اي بستان الورد
وصاحب الدرر
المتخيلان المشهوره
تصرف بذات
وجعل البراز
اكسحاب فارسيه
وباقى الكلام
فيه (فاقول)
بزازستان مركب
من البراز
وستان الفارسي
فاختر ماشنت
واما بادستان محل
الهوا انتهى

ح ٢

٧٥ تغلب

(الدين)

بعضها ح ٢

بكسر اللام والغفلي

الذين يجمعهم ثبته وكان يرزق من عمل يده في تجليد الكتب ومن ملك له في قرية دوما
وبارك الله في رزقه فحج أربع مرات وكان يلزم الدرس لأقراء العلوم بالجامع
الاموي بكرة التمار وبعد وفاة شيخه أبي المواهب بين العشائين بالجامع الاموي
ايضا واخذ عنه خلق لا يحصون وانفعوا به وكان ديناصالحا عابدا شاعرا سا
مصون اللسان منورا بشوش الوجه تعفده الخاصة والعامة ويتبركون به ويكتب
التمائم للمرضى والمصابين فينفعهم الله بذلك ولا يخالط الحكام ولا يدخل البيوت والجنات
الضرورة مرة لاداء شهادة عند قاضي دمشق الشام فدخل وجلس فناولها الخادم
الفجنان القهوة فتناوله ووضعها بقربه واوهم القاضي انه شربه ثم اعطاه الخادم
فعرف القاضي ذلك لانه كان يلاحظه فقال له اراك تورعت عن شرب قهو تنافق
ابن تكتسب فقال من عمل يدي في تجليد الكتب وقد عجت بحمد الله تعالى اربع
مرات فقال له القاضي كيف هذا فقال له ان الله تعالى خلق ادم واحدا وبارك في ذريته
حتى ملاوا الدنيا كذلك ببارك الله تعالى في الرزق الحلال القليل حتى يكون كثيرا
فاذعن القاضي لذلك واثنى عليه وصنف شرحا على دليل الطالب في مذهب الحنابلة
وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء الثامن عشر من ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين ومائة
والف ودفن تحت رجلى والده بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى ورضي عنه واعاد
علينا من بركاته وقال مؤرخا لوفاته تليذه الشيخ محمد الغزي الدمشقي العامري بقوله

كم من نعيم عند ربى قد خبي * للشيخ عبد القادر التغلبي
علامة الوقت ونجيره * وشيخ اهل العصر في المذهب
الحاشع الناسك رب الحجى * القانت الراوى حديث النبي
قد كان دازهد وذا عفة * سليم صدر صافي المشرب
اصيب اهل الشام لما قضى * ابوالنبي ذو المسالك المحب
فاى دمع ماهى مشبها * صوب حيا منهمر صيب
جادت ضريحها غمه ديمة * تروى ثراه بالجبا المشعب
تاريخه دار النبي حله * ابو النبي بالبرزل الطيب

✽ عبد القادر الكردي ✽

(عبد القادر) بن عبد الله بن اسمعيل الشافعي العبدلاني الكردي نزيل دمشق
القادرى الشيخ العالم المحقق الفاضل الورع الزاهد كان محققا عالما زاهدا
وتقشف مع كمال الاجتهاد في الطاعة والعبادة وله السلوك الوافر في طريق القوم

مع الفضيلة الثامنة ولد في بلاده في سنة ثلاث واربعين ومائة والف واخذ عن علماء بلدته واثقن العلوم الظاهرة والباطنة ووفد الى حلب في سنة اربع وستين ومنها الى انشام فاستوطنها وارسل اتي باهله من بلاده ونزوح بانيته صغيرة لشيخه وتليذ والده الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق وارتحل الى مصر والحرمين واستبحار من علماء تلك الديار وبتهم بيت الولاية كما اشتهر واخبرني الشيخ حسن الكردي الصالح نزيل دمشق ان المترجم اخوة تنوف على ثلاثين ومن التاليف كذلك وانه كان ينظم الشعر وكان للناس به اعتقاد وافرو بالجملة فقد كان احدا افرادا فاضل الاكراد بدمشق علما وورعا وزهدا وكانت وفاته بها في يوم الاربعاء قبيل الظهر سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان ومبشرين ومائة والف ودفن بشيخ قاسيون بصالحية دمشق رحمه الله تعالى

❖ السيد عبد القادر الصمادي ❖

(السيد عبد القادر) بن موسى بن ابراهيم بن مسلم المعروف كاسلافه بالصمادي الشافعي الدمشقي السيد الاجل القادري شيخ الصمادية بقية السلف الشيخ البركة المجذوب التي الصالح الخير تفتقه بمذهبه وحصل طرفا من العلوم الالهية وفضل ولزم زاولتهم بعد وفاة والده الكاتبة بمحلة الشاغور الجواني وجلس على سجادتهم واقام ذكرهم بها وكان لا يبرح منها الا في الجماعات ومواسم العيد بن وشهود بعض الجنائز وتهنية حكام الشرع والسياسة عند القدوم او امر يتعلق باهل البلد على العموم مواظبا على الطاعة ومطالعة الكتب الفقهية والرافائق الصوفية الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة اربع عشرة ومائة والف ودفن بباب الصغير بقرب سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه عن ولد صغير وراخ كبير يقال له السيد صالح وكان عهد المترجم لولده فبعد وفاته اجلسوا الاعيان اخاه المذكور مكانه وسكن داره واستولى على جميع ماله رحمه الله تعالى

❖ السيد عبد القادر الكيال ❖

(السيد عبد القادر) بن محي الدين الكيال الشافعي الدمشقي كان من الافاضل الصالحين مع التقوى والديانة خاضعا لما قبله من الحسد والبغض ناسكا قرا بدمشق على جماعة وحصل واجتهد ورع واقرا في جامع السنية وكان منعكفا على طلب العلم وعدم التردد الى اهل الدنيا وملازما درس العالم الصالح الشيخ علي السليبي الصالحى الدمشقي وكانت وفاته في يوم السبت حادى عشر رمضان سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

(عبد القادر)

﴿ عبد القادر الديري ﴾

(عبد القادر) بن محمد الشافعي الديري نزيل حلب الشيخ العالم الفاضل الفقيه
التيه الاصولي النحوي كان من الفقهاء المتفوقين ولد بدير رجة من اعمال بغداد في سنة
عشرين ومائة وألف وقدم حلب في سنة ست وثلاثين ومائة وقرأ الفقه على الشيخ
عبد القادر بن عمر العرضي الحلبي والفقه ايضا والفرائض على الشيخ جابر الخوراني
الحلبي والنحو على السيد الشيخ عبد السلام الحريري والنحو والفقه ايضا على الشيخ
حسين السرميني والمعاني والبيان والنحو والفرائض والفقه ايضا على الشيخ محمد
الزماري والشيخ محمود البادستاني قرا عليه في النطق والنحو واخذ الحديث عن الشيخ
جابر والشيخ حسين المذكورين وتفوق واقرأ فنون العلم في حلب وانتفع به كثير
من الطلاب وجمع غفير وكان مستقيما على حالة مرضية حسنة وهو من السادة
الاشراف الا انه لم يتزوج بالطراز الاخضر واغناه عنه نور النبوة الغناء الا وفروا بالجملة
فقد كان في الفقه اماما * واحرز في كل فن رتبة ومقاما * رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر بن يوسف تقيب ازاده ﴾

(عبد القادر) بن السيد يوسف الحلبي الحنفي نزيل المدينة المنورة الشهير بتقيب زاده
الشيخ الفاضل الفقيه الا واحد البارع المفضل ابو المعالي زين الدين رحل الى المدينة المنورة
من بلدته حلب وتوطنها سنة ستين والف ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار
احدا الخطباء والائمة به وانتفعت به الطلبة والف مؤلفات نافعة منها كتابه المسمى بلسان
الحكام في الفقه وكتاب في معرفة الرمي بالسهام وغير ذلك من الرسائل والقوائد وكان
من صلحاء المجاورين شهما ماعالما حاملا مفتنا واخذ بالمدينة المنورة عن الصفي
القشاشي واخذ بمشقة عن شيخ الاسلام النجم الغزي العامري وعن الشيخ علاء
الدين الحسكي وعن غيرهما ولم يزل على احسن حال معتكفا على الافادة الى ان توفي
وكانت وفاته سنة سبع ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر الصديقي ﴾

(عبد القادر) الصديقي البغدادي نزيل القدس الشيخ العالم العامل الاستاذ العارف
الصوفي الفاضل المعتقد كان جامع بين العلم والولاية والكشف والدراية وله تأليف منها
شرح على قصيدة الاستاذ العارف الشيخ عبد الغني بن اسمعيل الدمشقي المعروف
بالبابلي القى مطلعها

ومن اعجب الامر هذا الخفا * وهذا الظهور لاهل الوفا

ورسالة في وحدة الوجود وتأليف غيرها في الحقيقة وله كرامات واحوال منها ما خبر به الشيخ السيد محمد بن عيسى الكردي الاصل القدسي قال كنت اري من الشيخ المترجم كرامات ومكاشفات كثيرة وكان يخبرني بامور سرية تخطر في قلبي وانا في مجلسه فيزداد تعجبي واعتقادي وبما رايته من كراماته انني زرت وياه سيدنا داود عليه السلام فاخبرني انه اجتمع بروحانيته ووصفه لي فوقع في قلبي الشك ثم نزلنا الى مقبرة ما من الله وزرنا ابن بطال وابا عبدالله القرشي وابن ارسلان والشيخ البرماوي وجاعة من اهل العلم فاخذ ينعتهم لي ويقول اجتمع بروحانية هذا وهذا فاربت في امره وكدت ان اتهمه في الحيلة حتى مررنا على قبر والدي ولم يكن يراه ولم اخبره به قصدا فوقفت ووقف معي وقرأت ما تيسر من القرآن فقال لي هذا القبر فيه رجل شريف عالم فرح برؤيتك وسر بوقوفك وقرأت ما واجعت بروحانيته صفته كذا وكذا ونعتته كذا وكذا وهو والدك لما ذالم تخبرني قال فحينئذ تبث عن الانكار وقلت له لاحاجة للاخبار القصد الزيارة قال وقد عظم مقامه عندي وكان له حال عجيب وكشف صريح وكنت اسأله عن مشكلات فيطرق ثم يقول لعل الجواب كذا وكذا فارى جوابه شافيا للاصدر فاقول له وای حاجة لقولك لعله كذا وكذا فيقول لم افق عليه مسطرا وانما هكذا يلقي في قلبي فاقول فقلت له اكم بابي الصديق مقام الولاية من جدكم رضي الله عنه فانه قال صلى الله عليه وسلم ان يكن في امتي « ٥ » محدثون فابوبكر وعمر منهم رضي الله عنهم وكان يقول لي هذا بركة الجدة فلا يموت احدنا الا وهو صالح وان كان مسرفا لا يموت الا على توبة ولا يموت احدنا وهو فقير وهي ايضا بركة دعوته اللهم اغن ذريتي لما خرج عن ماله وتخلل بالعبا وقال له سيد الكائنات ما تركت لعبد الرحمن واسما فقال الله ورسوله اللهم اغن ذريتي وفي رواية واعزهم في بركة دعوته حصل لنا ذلك انتهى ومرض المترجم الاستاذ ثلاثة ايام وقال للكردي المذكور ادع لي ابن عمي السيد مصطفى الصديقي قال الكردي فدعوته له فاخرج مفتاح صندوق وقال يا ابن عمي اني مرتحل لدار البقا فجهزني احسن الجهاز وادفني الى جانب قبر السيد عيسى الكردي ويعني والد الراوي الكردي المذكور فان روحانيته كانت عندي في هذا الوقت واخبرني ان مرقدى بالقرب منه والرحلة عشية اليوم وهذا العبد الاسود كتاب تدبيره في الصندوق وبعد التحجير ومهر الزوجة « ٧ » حتى يحضر ولدي فكان الامر كذلك وانتقل من يومه وكان يوما مشهودا وبالجملة فقد كان من الاخيار الابرار وكانت وفاته في سنة ثمان واربعين ومائة والف بالقدس ودفن بهار حبه الله تعالى

« ٥٥ » محدثون
بفتح الدال محدث
على وزن محمد
وفي الحديث
ذروا العارفين
المحدثين من امتي
ح

٧٥، هكذا بياض
في الاصل
م ح

عبد الكريم الشرباتي

٩٠ قوله شرباتي
هو الذي يصنع
الشربة لغة
شاميه وهي المشربة
يقال لها القله
في مصر كما
في القسا موسى
والشرباتي بالشام
الذي يصنع
المشروبان ايضا

ح

(عبد الكريم) بن احدى بن علوان بن عبدالله المعروف بالشرباتي ٩٠ الشافعي
الحلي الشيخ الامام الفاضل المحدث الشهير علامة حلب الشهباء وشيخ الحديث بها
العلامة المفيد والهيبة والوفار كان عالما بحفاظا على السنة الغراء بمحبة لاهل الطريق
والدراو يش والعلامة لاسيما لمن يقدم تلك الديار اخلاقه حسنة واوصافه مستحسنة
ولد بحلب في سنة ست ومائة ولف وقرأ على والده وانتفع به وحضر دروسه
الحديثية والتفسيرية والفقه والعقائد والاصول والالات ثم قرأ على جمع كثير منهم
الشيخ مصطفى الحلي والشيخ اسد بن حسين و ابراهيم بن محمد البخشي و ابراهيم بن
حيدر الكردي وسليمان بن خاله التحوي ومحمد بن محمد الدمياطي البدرى وابن الميت الشيعي
الحلي والعالم الشيخ زين الدين امين الافهام والمحقق المولى ابو السعد الكواكبي والعلامة
الشيخ بسن ابن السيد مصطفى طه زاده وغيرهم وقدم دمشق اولاف سنة احدى
وعشرين ومائة ولف واخذ عن جماعة منهم الشيخ ابو الواهب الحلي والاستاذ الشيخ
عبد الغنى النابلسي والشيخ عبد القادر العلي والملا الياس الكردي نزيلها والشيخ احمد
الغزي والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ محمد بن علي الكامل في الدمشقي واجازته بفتح
المتعال في انشاء الشيخ ابي العباس المقرئ المغربي في نزيل القاهرة عن المولى الفاضل احمد
الشاھيني الدمشقي وهو عن المقرئ المؤلف وتوجه الى الحج في سنة ثلاث وعشرين
واخذ بالخرمين عن اجلائها منهم المحدث الكبير الشيخ احمد التخلي والمفتي الرحلة
الشيخ عبدالله البصري والشيخ ابو الطاهر بن العلامة الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني
والولى المشهور السيد جعفر وغيرهم ثم رجع الى حلب وهو مكب على القراءة
والاقرآء مع قيامه بخدمة وولده الى ان توفي والده وذلك في سنة ست وثلاثين وبعد
احد عشر يوما كف بصره فحمد الله واثنى عليه واسترجع عند المصيبتين ولم يمنعه
فقد بصره من الاشتغال بالعلم والحديث بل ازدا حرصا واشتغالا ثم في سنة ثلاث
واربعين حج ثانيا واخذ عن المحدث الشيخ محمد حياه السندي والعلامة الشيخ
محمد دقاق وغيرهما ثم رجع الى بلده وداب في الاخذ عن العلماء والافاضل الواردين
الى حلب ولما ورد الشيخ محمد عقيلة المكي والسيد الاستاذ الشيخ مصطفى الصديقي
الدمشقي واخذ عنهما وابيعهما وقبل الحجة الثانية دخل بلاد الروم واجتمع بعلمائها
وحصل عنه وصار له اقبال وله تعلية على الشفاء انشريف وتعلية على كنوز

الحقائق في احاديث خير الخلائق والعطايا الكريمة في الصلاة على خير البرية ورسالة في ذكر بعض شيء من آثار الولي الكبير العارف الجدد السيد الشيخ مراد الازبكي نزيل دمشق وله رسالة في تعزية المصاب وله رسالة في الفرق بين القرآن العظيم والاحاديث القدسية الواردة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وله رسالة متعلقة بحرب البحر ورسالة في قراءة آية الكرسي عقب الصلوات المكتوبة ورسالة سماها التمسح الكريمة * الدافعة ان شاء الله تعالى كل محنة وبلية ورسالة متعلقة بحرز الامام الشافعي رضي عنه الذي قاله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فكفاه الله شرهم وله رسالة اخرى متعلقة باسمه تعالى الحى القيوم ورسالة في ادعية السفرو له ثبت جامع سماه بانالة الطالبين لعوالى المحدثين وكان رحمه الله تعالى انتهى اليه في زمنه علو الاسناد والحق بالاباء والاجداد الابناء والاحفاد مكبا على الافادة * حتى صار له الاجتهاد طبيعة وعادة * وله همة في مطالعة كتب القوم ومع ما فيه من الفضل الباهر له كرم وله رحلات الى الروم ودمشق عديدة وعلى كل حال فقد كان مفيدا للطالبين بحلب حاضرها وبأديها * وعلامة الشهادة وناسرا العلم بناديهما * توفي في ضحوة يوم الاربعاء السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الكريم الغزى ✽

(عبد الكريم) بن سعودى بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى العامرى الشافعى الدمشقى الشيخ الامام العالم العلامة الحبر المجتهد الفهامة الخاشع الناسك ولى الله تعالى ولد قبل الخمسين والف ونشأ في ديانة وصيانة وقرأ القرآن العظيم وجوده واشتغل بطلب العلم على شيوخ عصره ولازم دروس جده شيخ الاسلام نجم الدين الغزى محدث الشام وقرأ على جده في الفقه وعلى الشيخ محمد البطيى والشيخ محمد العثى واخذ الحديث ومصطلحه عن الشيخ محمد البطيى والشيخ عبد الباقي الحنبلى والنحو والمعاني والبيان عن جماعة منهم الملا محمود الكردى نزيل دمشق والشيخ محمد الاسطوانى وغيرهما ومن مشايخه العلامة الشيخ منصور الغزى المصرى نزيل صالحية دمشق وبرع في العلوم لاسيما في الفقه واصوله وافتي وتولى افتاء الشافعية ودرس بالشامية البرانية في حجرته بالجامع الاموى واخذ عنه جماعة وكان صدرا محتشما دينا وقورا وله وجه مضيء كانه القمر ليلة البدر وشبهه نيرة بشوشا متواضعا محبا لصالحى الناس والناس عليه اقبال عظيم واعتقاد كثير وكان مؤثرا للعرلة عن الناس محفوظا عن الغل والحقد

والحسد والرياء ومخالطة اهل الدنيا ودروشه من محاسن الدروس يجزى فيها
بعبارة فصيحة واستحضار تام وحافظه قوية وله كرامات ومكاشفات ولم يزل
على طريقته المثلى وحالته المرضية الى ان مات وكانت وفاته في صبيحة يوم الجمعة
الثاني والعشرين من جادى الاولى سنة تسع ومائة والف فجأة بعد ان خرج
من الحمام واستلقى على قفاه في فراشه وأشهد وخرجت روحه ودفن عند سلفه
بتربة الشيخ ارسلان وكثر بكاء الناس عليه واسفهم رحمة الله عليه

✽ عبد الملك بن السهمودي ✽

(عبد الكريم) بن السيد عمر السهمودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الصالح
البارع عز الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن
العظيم وقرأ على ابيه السيد عمر وغيره جلة صالحة وصار احدا للخطباء والائمة بالمسجد
الشريف النبوي وبالجملة فهذا المترجم من بيت الصلاح والتقوى الشهير بن
بنك ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاث
وتسعين ومائة والف بتقديم التاء ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ عبد الكريم الداغستاني ✽

(عبد الكريم) بن عبد الرحيم بن اسمعيل بن محمد بن محمود الطاغستاني المولد
والشهره نزيل دمشق الشافعي الشيخ الفاضل العالم العامل الصالح ولد في آخر
سنة خمس وعشرين ومائة والف وتلا القرآن العظيم واخذ في طلب العلم وقرأ
في بلادهم النحو والصرف على ابن جاله على بن صادق الطاغستاني وقرأ حصة
من المنطق على المحقق ابي الصبر ايوب الطاغستاني ثم في سنة سبع واربعين ومائة
والف خرج من بلده مع اهله بسبب فتنة طهماز الشهيرة وجاء الى ديار بكر وقرأ بها
نصورات المنطق على العلامة عبد الكريم الديار بكرى ثم في آخر سنة ثمان واربعين
بعد المائة والالف قدم دمشق وتوطنها وقرأ بها على ابن خاله المقدم ذكره جلة
من العلوم كالمعاني والبيان والاصليين والمنطق وقرأ الاكهيان من شرح المواقف
على الشهاب محمود بن عباس الكردي وقرأ اوائل صحيح البخارى على الفاضل محمد
بن احمد قولقسز واخذ الفقه وشياً من علم الحديث عن العلامة الشمس محمد
بن عبد الرحمن الغزالي العاصري المفتي وقرأ الشئباني للترمذي على العالم حامد
ابن علي العمادي مفتي دمشق وحضر دروس الفقه وجع للسبعة من طريق
الشاطبية على الفقيه علي بن احمد الكردي وجميع مرتين واجاز له من المدينة

محمد حياة السندی ودرس بالجامع الاموى و بجامع الورد بسوق صارونجا
وكانت وفاته ليلة نصف شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة والف ودفن بسفح
قاسيون قرب مدفن البلخي رحمه الله تعالى

﴿ عبد الكريم الخليفى ﴾

(عبد الكريم) بن عبد الله الخليفى العباسى الحنفى العالم الفاضل الفقيه البارع
الشاعر مفتى السادة الخفية بالمدينة النبوية ولد به سنة سبعين والف ونشأ بها
واخذ بطلب العلم فاخذ عن الشيخ احمد بن ناصر الدرعى وعبد الله افندى البوسنوى
وحسن افندى البوسنوى والشيخ حسن التونسى والشيخ ابراهيم اليرى والشيخ
حسن العجمى والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى والشيخ محمد بن ابراهيم الدكد كجى
والشهاب احمد بن محمد النخلى والشيخ محمد بن سليمان المغربى محدث الحجاز وغيرهم
وبرع وفضل حتى صار افضل اهل بيته وله من التأليف رسالة اخبار فيها ترجيح
قول الامامين ابى يوسف ومحمد فى حرمة توسد الحرير وافتراشه وله فتاوى
وتحريات اخرى له شعر لطيف ومن شعره قوله مرقظا على رساله الخطيب ابى
الخبر فى مناقب ابى حنيفة رضى الله عنه

جمع يفوق شقائق النعمان * حسنا بذكر مناقب النعمان
نظمت فرائده انا مل كامل * اضحى له ذكر عظيم الشأن
اعنى ابا الخير المضارع امره * من قدمضى وعلا على كيوان
الفاضل السامى بحسن صفاته * ابدأ على الاشكال والاقران
فرع نشأ من دوحة المجد التى * سقيت بماء الفضل والبيان
هو احدا لحاوى لوزن الفضل مع * علية جعت شريف معاني
عين الافاضل مبتدا خبر البنا * عن كل تدب من بنى الازمان
خطبته ابتكار العلى فاجا بها * وبه استقلت عن حبيب ثانى
لازال ذا الفرع العزيز وأصله * فى عز فخر عامر الاركان
ما قال من نظر الرسالة مادحا * جمع يفوق شقائق النعمان
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشار وكان صدرا محتشما ورأس درأس مثل قمح باباء
فى المدينة النورة وطبار صيته فى الآفاق ووقع على تقدمه الاتفاق وكانت وفاته
فى المدينة النورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ السيد عبد الكريم ابن حمزة ﴾

(السيد عبد الكريم) ابن السيد محمد ابن السيد محمد كمال الدين الحسينى المعروف

بابن حمزة الحنفي الدمشقي نقيب السادة الاشراف بدمشق الفاضل العالم العلامة
الاديب البارح الصدر الرئيس الصنيد الاجل كان ماثلاً الى التعم والدعة
والرفاهية وعنده من لطف الاخلاق ومحاسن الشيم وادوات الطرف ما فاق به اهل
زمانه وله شعر لطيف ونثر حسن وكان سمع اليد كثير البذل ابطلاً عنه الشيب
مع قوته ونشاطه وحسن خلقه وخلقه (بفتح الخاء واحد بهما بالضم) واطف
معاشرته ولد في ليلة الثلاثاء قبل العشاء الاخيرة للحس بقين من ذي القعدة سنة احدى
وخسين والف ونشأ بها في ظل ابيه في غاية من بلهنية «٥٥» العيش وقرأ وحصل
بدمشق على جماعة منهم والده محدث دمشق الشام المتوفى في صفر سنة خمس
وثمانين بعد الف والشيخ نجم الدين الغزي والاستاذ الشيخ محمد البلباني الصالحى
واجازله نزله العلامة المشهور الشيخ محمد بن سليمان المغربي نزىل الحرمين وكان
نزىل دار بدمشق ومنهم «٢» خير الدين ابن احد الرملى مفتى الحنفية بها وغيرهم
وتولى نقابه الاشراف بدمشق مرات عديدة وتولى تدريس القيرية البرانية
وترددت اليه الناس لقضاء حوائجها ورحل للروم واصيب بابن له نجيب فصبر
واحتسب وزجه الامين المحي في نفعته وذكر له من شعره شيئاً وقال في وصفه هو بيت
القصيد * وواسطة عقد المجد النصيد * تجسم من شرف محض - وكرم لا يحتاج خبره
الى خضخصة ومحض - الى ما حاز من اثنات الكمال - والمعاني المربية على الآمال
وهو بعد ابيه النقيب - ومحل فوق المعلى والرقب - فهم ترفى البدر فقاصر
عن مراقبه - والبحر لو عذب لكان بعض سوا فيه * وله مع النباهة روح
الفضل وجسمه - ومن بشرى ساريره ينهض اثره المجدور سمه - ويبنى
وبينه ودمورث في الاعقاب - وحب خالد ما دامت الاحقاب - ول في كل
لحظة منه اهل بنشيه وبعده - وفي مرأى وجهه نور و اذا مضى اقبل عيده -
واذا اردت مدحه ارسلت نفسى وما تجود - فلا تنهى عند وصف من اوصافه
الا تقول احسن الموجود - وانا ارجو الله تعالى في كل ما يشاؤه - وأساله
من الخير ما يدوم به ممثلاً رشاًؤه - وقد اوردت من نشاته السحرية - ونسماته
الشعرية - ما هو احسن من نور تفكه الصبا - ووقع من خلصة الوصل
في عهد الصبا - انتهى مقاله فيه

(ومن شعره الباهر النضر قوله)

لقد دعانا الى الربا الطرب * فاجبنا حسناً يجب
واستبقنا والشوق يجذبنا * كان اشواقنا لنجب

«٥٥» بلهنية بضم

الباء وقح اللام

وكه رالنون رفاهية

بتخفيف الياء فيهم

قال في الاساس

لازات ملق بتهنيه

مبق في بلهنيه م ح

«٢» خير ندين

الرملى هو شيخ جليل

حتى اجاز لاجد باشا

ومصطفى ياشاوها

ابنا محمد باشا كوبرلى

ترجه المحي م ح

وشملنا والخطوط تسعدنا * مجتمع سلك عقدنا الادب
 فحللنا منها بحر تبسج * هو لراثرين منتخب
 وقد جانا الربيع مقبلا * بمزاياه والمثي نخب
 فالروض مخضلة ملابس * يجمع فيها الحسن والادب
 وقد تناسجت به بلبله * فثمن فاقده ومصطب
 وموكب الزهر في حداثته * منتزه بالعيون منتب
 نطل مضياء وهو من دهر * فباب نور كانها سحب
 ينعشنا العرف من شهما * ومثل هذا العبير يكسب
 والمرج ربح الفناء مصطب * عليه ذيل التسيم ينسحب
 نخاله من زرجد نضر * بحر اغدا بالتسيم يضطرب
 يشوقنا حسنه ومنظره * يسرنا حيث زانه الحصب
 ولا نسكاب المياه حين صدا * يرفض عند استماعه الحلب
 قد نعمنا بذاك وقد * تكففتنا بفيثها القصب
 اخصب ربيع المني وطاب به - العيش لنا واستقرنا الطرب
 فعاد للوجد مدنف طريا * وهكذا مدنف الهوى طرب
 ومال وفق الهوى وحق له * ذلك اذايس ما به لعب
 وراح على غرامه وانها * في غزل رق صوغه عجب
 ومن يكن بالگرام ممحنا * لاغرو بالشوق قلبه يحجب
 يا باي مترق الفت به - الوجد وما غبر محنتي السبب
 اطعت فيه الهوى ومعدته * مغنطيس الجمال منجذب
 جباله فتة لذى نسك * مهذب زان حسنه الادب
 نمازج اللطف والعفاف به * كذا لمي الثغر منه والشنب
 بدر حياه ما به كلف * برونق الحسن راح ينحجب
 وقده السميري من مرح * ما اهتر الا ازدهت به القصب
 وما بطر في رنا راقه * الاوسهم اللحاظ منتشب
 شهي لفظ تكاد رفته * تسترق اللب وهو محتجب
 منطقه سكر المستمع * وسكرنا من سماعه طرب
 قد منحت بالجمال صورته * وقد منحت الهوى ولاعتب
 اوسعني فيه حبه ولها * وليس الا هواه لي ارب
 وقد ابى غير مهجتي سكنا * وهي له مرتع ومنقلب

فلا خلا من هواه لى خلد * وذلك بينى وبينه انسب
(وقوله)

لا وصدق انما الحب الودود * لغرام سماه للسعود
ونزول الحمى وقد طال ناي * باشتياق نبي من العمود
وارتضاع لما جلتها اكف * خضبتها دما بنة العنقود
وارتشاف اللمى ولثم خدود * واعتناق الدمي ذوات اليهود
ما الهوى بي كما يظن جهول * بل غرامى بما عليه شهودى
(وقوله)

لست الا كلا على اشفاقك * فبرحاك جد على عشاقك
واهد نظرة الختان لقلبي * روع من لم يزل على مرثاقك
وارع ٧٧ ودارضته منك حاشي * نبذودا قى على مصادقك
ان قلبا حللته عرض انت * به جوهر على اطلاقك
كيف يرضى دون التلى بلقيا * ك محب اقاله من وثاقك
(وقوله)

٧٧ ود بضم الواو
وتشديد الدال

امنح الطرف منك طلق العنان * لا اجتلاء الورود فى الاغصان
والثمن (من اللثم) بالمحاذمك خدودا * صبغها من صنائع الرحمن
واغنم طيب وصله فلعمري * انه غرة بوجه الزمان
فانتبهز فيه فرصة لامانيك * وحسب الشجي نيل الاماني
حيث وجه الزمان طلق وديعان * التصابي اقباله متداني
وبحيث المنى يسرك منها * ما تدانت قطافه للبنان
واصطعب للندام كل مجيد * تقصار الفصول ذات المعاني
المحي حلوا الحديث بجاريك * بما يشتهي ذى تبيان
واصطفى للفناء كل طروب - ناعم الصوت متقن الالخان
يوسع السمع شدوه طربا والقلب - شجوا بائنة الاشجان
واغن يا صاح قبل فوتك واستبح - ل عروسا بمطربات الاغانى
واجتليها عذراء كاسا وكاسا * يتلالا حبا بها كالجان
يتها دى بها اليك غرير * خث اللحظ فترا الاجفان
لين العطف يستبيك اذا ما * قام يختال مثل خوط البان
يشبه النور منه رونق وجهه * وترى الخدم منه كالارجوان
واجتني للمشام من يامن يانع الزهر - صنوفا من روضك الفينان

واطلق العود في الجمار والند * ما نحي بماء ورد القناني
 قلعمري هذا هو العيش فاغنم * فسوى الله كل شئ فاني
 * ومن السجادة من شعره قوله *
 ومهفهف غصن الاديم يرق ماء * الحسن في جسمائه الالماس
 كدنا للطف صفاء خد به نرى * مامر خلفهما من الانفاس
 * ومن ذلك للسيد الامين المحبي *
 ومقرطق زرف الاديم نخاله * كالغصن قد عبت التسميم بقده
 ويكاد ان شرب الدامة ان ترى * مامر منها تحت اجر خده
 (ومن ذلك للفاضل عبد الباقي السمان الدمشقي احدا المدرسين بالقسطنطينية)
 ومهفهف لولا جفون عيونه * خلنا دم الوجنات من الخاطه
 وتكاد تقرأ من صفاء خدوده * مامر خلف الخدم من الفاظه
 * ومن ذلك للاديب الشيخ صادق الخراط *
 افديه ذا خد نقي لم نزل * منا العقول تنبيه في مرآته
 تكاد تنظر عذب ريقه ثغره * تنساب حول الدر من صفحاته
 * ومن ذلك للاديب عبد الحى الخال *
 زرف الاديم منم الجسم الذي * سقاء ماء شبابه من وسمه
 في كل عضومنه تنظر كل ما * اخمرت قبل وقوعه في وهمه
 * ومن ذلك قول الاديب الشيخ سبيع السمان *
 بابي وبى زرف اغن مهفهف * وهب الفصون رفاة من قده
 فكاد تبصر برذر يفته وما * ينساب منها في صفائف خده
 * والمترجم *
 وذى لطف له شيم رطاب * حكتهما من ربانجد نسيم
 تنكر بالبحاني قلت دعني * من التوبه ذالا بستم
 فقال امنكر ذا انت حتما * فقلت نعم لما نقل التسم
 * ومن ذلك قول الاديب السيد اسعد العبادي *
 وبى زرف صافي الاديم مهفهف * رأى الغصن يحكيه فانجده قدا
 واوهم ان الوردي يحكى خدوده * فانبت ذاك الوهم في خده وردا
 * ومن ذلك قول الذهبي *
 ومحجب ساجي البجاظ كانه * معنى توهم في الخيال اذا سرى
 وتكاد تقرأ في اسرة وجهه * وصقيل خدمنه ما قد اضمر

﴿ ومبارق وراق قوله في معنى آخر ﴾

رب ساقى اى بماء قراح * غب سقى المدام للذمان
قابل الخدمة بالكاس عدا * اذعدا الخدمة كالارجوان
فاكتسى من شعاعه الكاس حسنا * لم تخله الامدام الدنان
﴿ وله فيه ايضا ﴾

يا بروحى ساقى اذا ما اتانا * بقراح خلال حث المدام
لم نخل غير خمره اذ شمع - الخدماء زج الانبا حكام
﴿ وكتب الامين المحي المذكور له بمدحه بقوله ﴾

كتمت هواى لوبقيد التكم * وكيف ودمع العين عنه يترجم
لك الله قلبى كم تقاسى لواعجا * لها فى الحشانا من العشق تضرع
بليت بغاس لا يزال يدقنى * من الصدماء بلقه قبل مغرم
فسلت قلبى طائعا غير اننى * اوخر رجلا فى الهوى واقدم

وما كنت ادري ان للعشق فتنة * وان اجتنب الشر للحراسم
فلما راي وجدى عليه تغيرت * خلانقه ثم انشئ يتحكم
وصدوجاز اى سلى الصدا بالقل * واعرض عني وهو بالحال يعلم
وبدل ميثاقى واضحي مجانبا * يرفشني عطفه لا يسلم

واغدق دمي وهو ماء منع * وحلل قلبي وهو امر محرم
عفا الله عنه من بخيل بقر به * وسامحه من ظالم ابس يرحم
اقضى به عمرى مع الباس والى * ولى من عدوى كل وقت مهيم
ايبت اعانى الوجد ليله لم اكن * بغير ثنا فرد الورى اترغم

عنيت النقيب السيد السند الذى * غدا مثل بسم الله فهو مقدم
وحيد له الافضل طبع وشيعة * وفيه انتهى جود الورى والتكرم
اذا كان نور الشمس لازم جرمها * فطلعت الزهراء مجسم
وناديه روض بالقضائل من مزعر * لساقى فيه البديل المستزعم

تعطير هبات النسيم خلاله * فلبست بعرف غيرها تنسم
ويقتز عن للاء بشر كانه * مقبل شادى البس اذ يتسم
امولاي انت الناس يا فوق فوقهم * لانك للطلاب رزق مقسم
هواك بقلبي ليس يبرح لحظة * به ابتدى الود الصحيح واختم

ولى فى علاك الباهر المجد فى الورى * عقود كلام بالثناء تنظم
قواف اذا ما انشدت بين اسرة * فقس لديها بالفصاحة ابكم

وما هي الا الزاهرات فلو بدت * لقامت مقام الزهر والليل مظلم
تمتع بها من مادمح ليس يرجمي * من الدهر شيا غير انك تسلم
وحسبك شكرى ما بقيت على المدا * وقلبي واعضاي تصدق والتم
(فكتب المترجم اليه مراجعا بقصيدة مغير اللوزن لا القافية)
حسب المني حيث الحوادث نوم * وحواسدي وعواذلي واللوم
وافتنى الحسناء في داجي ذوا - نبها وللا شواق في مخيم
عذراء وافته وهي تخترق الضيا * من وجهها مذلاح فيه تبسم
فتعطرت منها الربوع وفاض في * انحا لها منها السنا يتسم
واطما لما راقت من ولهي بها * طيفا يلم بزورة تنعم
ومن اغتدى ضرع الهوى هل عينه * يوما تهوم الكرى تنعم « ٥ »
كل اذا الاحشاء خامر ها الهوى * قدما فلا عجة بهسا متضرم
وافته فحق لها الهناء بها كما - الواشون حق لهم بذلك ترغم
فقدوت ذا طرب قرير العين سلك - الشمل بالايجاب لي منتظم
لا بدع ان اسلو اذا واجر ذيل - العجب تيهها والهوى اتهمكم
واميد نشواتنا بكاش حد يشها * ونشاء ناظم عقدها اترنم
لم لا اكن بشاء مترنما * وهو الامين وبالمني المتكرم
الاريجي المكرمات ومن حوى * حسن الخلافيها عدايتوسم
رب الفصاحة والنباهة من غدا * وله من الفضل الجسيم تجسم
ما اللطف في السمات الامن كريم - خلا له وبعر فهما يتسم
تخذ التطول بالكارم عادة * فكانه كلف بذلك متبهم
لاغروان ملات محامده المسا * مع واستلذ سماعها المترنم
يا فرع ابناء الكرام ومن لهم * في كل محمد رتبة وتقدم « ٦ »
بشراك ما اوتيت من اجر بما * عاينت من وصب عدالك يقيم
فنهج ماجورا ومسرورا بعسا - فية اتك فلا عدتك تنعم
وعدتك اسقام عنتك وللعدي - العادين وافته بينهم تنقسم
وبقيت في ظل التهاني سالما * والعيش مخضر لديك تخيم
وايكها قسية الفنا ظها * كالدر في سلك الشناء تنظم
جادت بهما مني قريحة موقن * بحمودها اذ جاء منك مهيم
فاعذر وكن بشاءها متمنا * حسب المني حيث الحوادث نوم
(فكتب اليه الامين معتذرا عن مراجعته بقصيدة اعارض المرض بقوله)

« ٥ » تنعم الرجل
ترفه وتنعم فلانا
بالمكان طلبه مح

« ٦ » محمد
كجاسي ومقدم
ح

ليس في فيك يبلغ الشكرا * من بعد ما قد ملائمة درا
بمشت لي بالحياة في كلام * يزيد في العمر لطفها عمرا
من كل لفظ في اللطف احسبه * ينفت هاروت منه لي سحرا
لم تصطنع جبرك القلوب لمن * يدعوك الا وتقتني اجرا
يا من هو الروض في خلائقه * يعبق من نسمة الندى نشرا
شوقى لتقبيل راحتك لقد * جاوز حتى لم يبق لي صبرا
لكن عذرى لديك متضح * فاقبل حناك الاله لي عذرا
(فبعث اليه بهذه الايات)

ايها الموسع المني بشرا * دمت تستنطق انهي شكرا
ودام ثغر الوداد ببسم من * بشر محياك لافظا درا
وحبذا منك ذا لا تمله * فهو لعمرى بنافس السحرا
لقد منحت المحب منك بما * ألج منه الغواد والصدرا
من كل لفظ في اللطف احسبه * ينفت هاروت منه لي سحرا
فقدمنا روضة فسر بها * ومن رباها نستشق العطر
وفيك دامت لنا المني امم * ان نلتها كان لي بها البشري
(وكتب المترجم يستدعي السيد محمد امين المذكور الى منزله)

انعم الله للجناب صباحه * وباسعاده اراش جناحه
وحبنا حسب المني باعنا - ليه وآداب فضله المسباحه
واقر العيون منا بما من * غصن آداب ايجاد اقتراحه
يا امين الكمال وابن ذوى الف - ضل وخدن العلى ورب القضا
لاعد منا الوفاء منك باوفى * صدق عهد يجدى الى نجاحه
فاجب دأصيا الى منزل الف - صف صبا حالكى تنال رياحه
مسعدا حظه ببشر ولطف * بهما الصدر راح يلقى انشراحه
وابق سببا خديمك السعد - ما سعدخل الى الخليل صباحه
(فاجابه في طلبه الامين من تجللا)

اسعد الله من تكون صباحه * فحياك للصباح صباحه
بابي انت رائشا لجناحى * في زمان عدت فيه نجاحه
كان قد ماجواد حظي جوها * فلائت الذى انت جاحه
قد اتنى ايبالك الفر تغثال - وقد اوتيت جميع الملاحه

« ٢ » القصص
مولد بمعنى اللهو
والعب

مبدعات لا يبرح الطرف عنها * فهي قيد النواظر المباحه
كل لفظ منها كوسطى نظام * زين العقد منه جيد الفصاحه
قد دعيت الى اقتسام جهود * انانيتها في غبطة وارتياده
الف سمع وطاعة ولك الامر - الذى ما برحت ارجو نجاحه
وابق واسلم على الدائم المحب * لك بدعو غدوه ورواحه
وعزم يوما على التزه في حديقته اتخذها مألف نشاطه ومحل انسه وابساطه
فكتب الى الامين ايضا يستدعيه اليها (مألف محل الالفة)
تفتدك مستراح الوداد * ثابتا في حفاظه ككود اى
مستباح الجنى وطلق المحيا * ذا جنن رجب وبشر يادى
يا كرم اخصاله تجذب الآما - ل طبعه لفضله المستجاد
اعمد للعيون بشر محيا - ك فكن مفضلا بذاك مهادى
وأجب مسعدا بليالك داع * شفه الشوق فهو بالزصاد
وابق سلبا بمتعابا مانك - على رغم معطس الحساد
ماتداعت الى التذانى امان * من مشوق اشواقه في ازدياد
(ولترجم)

مالقبي عن الغرام براح * اذهوى من احب زاد وراح
فغسى العاذل المفسد بصفي * ليربح المشوق بل يرتاح
من تسليه ليس يربحى فاني * فيه يجدى من العذول اقتراح
وانتسلى دون التلى لآمر * من عميد وما سواه جناح
كيف يربحى سلوه وهو جسم * والهوى الروح والحبيب النجاج
جل من الهم العظيم تسليه - وفيه الى الرضاع ارتباح
ويج من كا من الهوى بين جنبه * مقسم ومنه تندى الجسراح
حيث دون المتى فياف ويبد «٧» * وهو يصبو ومالديه جناح
يا اخلاى ان وجدى لعذرى * لجلي فخرى به الافتضاح
وبه همتى لتغو وتسمو * حيث صدرى عراه منه انشراح
سألتى عن جلى وجدى وعما * فيه فخرى ما كل وجد رباح
انما الوجد ما حدث به سيرك * فيه اذا اناك الصباح
فالمحبون في المحبة شتى * كل قلب بما حوى نصاح
فغسى بمقطبس جمال * ومحب مراحمه الاشباح

(فخليل)

«٧» فياف ويبد
جمع الفقاء والبيداء
ح

«٥٥» ان الكبريت
المخترع في القرن
الثالث عشر على
انواع يوقد به الشمع
والقنديل وغيره حتى
بورث احتراق الديار
وايرى سره الخلاق
مالا وبدا فيوشك
ان ينسى الحاضر
والبادى المقداح

ح

فخليل الهوى هوا هو ان * واخوالوجد وجدده مصباح
جل من اشغل القلوب بما لو - دعها وهو بالمشي مناح
حسب ما شاء كل حزب اليهم * صاح مغرى بشامة مقداح «٥٥»
(الطرف بسكون الطاء العين لا يثنى ويجمع والطرف بحركة الناحية جمعه الاطراف
(شفاء الغليل) فاطراف بقصد الجمع للطرف العين مولد

كان من قلبه المحبة حلت * عنه ولث من الخصال الشحيح
وبدا روح انسه لمحبيه * وبالروح يجذب الارواح
ان من هام بالجمال سعيد * ونجاح غدوه والروح
* وقال رحمه الله تعالى *

وذا كرشاقتى منه تواجدته * والليل داج فضل الرشد واجده
اثار من كل معبود كبت هوى * والوجد قد ظهرت فيه شواهد
يعطو بماطل جيد اجيد طربا * والذكر لا غرو يشجى فيه رائده
ماراح من لينه في الذكر مثنيا * الا وطاش من الايقاع شاهده
وما التفات بدامنه يعاطفه * الا وطن شروق الصبح جاهده
توسط الجمع يحكى العهد منتظما * فكان وسطاه وانضمت فرأته
فكل صب ثوى في قلبه امل * في حبه وانثنى كل بكابده
وعاد من كان يهواه يراقبه * طورا وآونة يغشاه وارده
فجل من اودع الاشباح تبصرة * سرا لجمال ليقتنى فيه عابده
* ولها ايضا *

حبذا طيب يومنا المشكور * بقضا السقم في ذرى المأ طور
حيث سار التسيم يهدى لنا سر - ف الخزامى من تفحه المعطور
ولديننا جداول جعدتها * نسمات تبهر اذى الخمور
وبحيث المني لنا قد تدانت * فغدا يومنا مناط السرور
ياله خلسة بها سمح الدهر - فجاءت كنفقة المصدور
* وقال *

قابل الورد حيث حليت وانظر * ما يسر القلوب والانظارا
وتسلى بحسن مرآة عن شبه - له ان له شمت انتظارا
عل يشبه عنك واشيه كى - بغضبه منك قاصدا صرارا
فيوافيك عاجلا غيرة منه - ويلى المزار الاجهارا
وقال

يا بروحي من الحبيب طرازه * قدسباني من القوام اهتزازه
اتقداه من جليل محيا * زان يا صاح خده غمازه
ارز العبدى هلال محيا * وعندى ما العبد الا انيرازه
فاستباني بطلعة دونها البدر - بهاء وليس ينحني امتياز
وحباني بشرة منجزا الى * سبق وعد يا حبيذا انجازه
(وقال)

الى متى تحت كاس هوى * وتحتسى للجمال اكؤسه
ومنك لحظ يصيب من جسدى * من اسهم الفتك صاح ارؤسه
وكم يرجى انعطاف قلبك لى * منى فواد وانت مولسه
الست طوع اليمين منك وقد * اذقتني من جفك اباسه
اغادة فيك ذاك ام ولع * ام ذالامر غدوت توجسه
ناشدك الله هل لذا امد * به زمان دنا تنفسه
وهل لمضناك عند ذاطمع * برجة ام اراك تبلسه
رجالك فاكفف شبا جفك فكهم * يود منك الوفا تبا سسه
فقد غدا فاقد راحته * وغاله ذا الجفقا تانسسه
فجد بعطف له ونظرة اشفاق - تفقدك منه انفسه
اعله يصح من خمار هوى * انت حبا. بل واكؤسه
(وقال)

ومألف للريبع جدد لى * هواى اذرتة وجلاسى
اشجاره اينت بخضرته - * وبعض نوربقي على الراس
فخلت لها من زبرجد قيبا * قدر صعتها صفار الماس
وقال

وجنى ذى محيا	* فيه ابدى الحسن جاشه
ما اجتله العين الا	- ازداد حسنا وبشاشه
ذهبي اللون المي	- الثغر يغرى بي مر اشه
ان زابا لطرف يوما	* الزم الصب اندهاشه
ماسوى ريقته الجز	* بها بروى عطاشه
ظبي انس يا بلى	- الطرف مقبول الوراشه
ان وفي يوما لمقتو	- لالهوى ابدى انتعاشه
غصنه ما اهتز الا	* الزم الردف ارتعاشه

ويزين الخلد منه * نجل ابدى رشاشه
 قد اناح الله مرعا - من القلب الحشاشه
 وحباه الحسن حتى * تحذ الفتك معاشه
 واخش ياغر الهوى - واحذر بان تبغى احتراشه
 * وله قوله هذه القصيدة تمتد حابها بعض الكرام *
 هــ وای عذری بربۃ الشنف * یاحبذا دلها علی ضعفی
 مصونة لا یرام منظرها * دون خیال یلم بالطرف
 مارمته ان یلم فی سنۃ * الا الم السهاد فی طرفی
 انی اطرفی کرى اراه غدا * بمناع فی لحاظها الوطف
 لهفی علی نظرة اعلاها * لعل اشفی بها من الالهف
 ذات جلال تزدان من مرع * فتزدری بالقضیب والخشف
 قوامها السهمی ما خطر * الا و فی الحسن جل عن وصف
 کتخصر خصرها وخاتمہ * منطقة تستوی علی الردف
 خضیبة الکف اثم راحتها * یغنی مدیر المدام عن رشف
 الابروحی شہی مبسمها * فما یغیر الی الشفا النی
 کأما ریقها المدامة یستفی - بها من مدامها الصرف
 فتناثر باللعاظ جاد بها * داع الیها رغما عن الانف
 فخذ فوادی اجاب بمثلا * ولم ارى من سعی الی الخنف
 ایست الامن البکاء لاستشفی - لدای و ذاک لا یشفی
 اطعت صرف الهوى بها ولها * فذوعت ذانثت الی العسف
 قد کنت من قبل هجرها انفا * ذاعزة لا اراع من خنفی
 فصار ذلی بها علی رعم * ونال من الغرام بالعنف
 فطمعی فی وصال فادرة * ما وعدھا منجز سوى الخلف
 تعلت بل وضلة وعنا * انسب لآخر و فیه للسحف
 امطیع صاح بعد طود منا * ام ما مل بعد سید کھف
 هو الکرم الذی خلاثه * قد صاغها خیمه من اللطف
 الاربحی الذی سوڈده * الا لمی السخی بالاعطف
 من بشره فی الجبین مؤتلق * متفق لطفه مع الظرف
 مول حوی الفضل والحبی فعدا * موحدنا فیهما بلا خاف

مولاي يا من غدت مكارمه * تمنح راجيه بالذي يشفي
اتاك عبد مؤملا نفسي * يعود حرا محمدا الوصف
بود تكرار داخل فيه * يمتاز حكما بذاك في الصف
وان تكن رتبة مماثلة * فهي اعتبار به لدى العرف
فجد بنحيتي ما ملئ كراما * فجدود رحاك فوق ما يكني
وحسن ظني بها على ثقة * حاشي باني اجاب بالكف
فلا برحت الزمان طوع مني * منه على رغم مارن الصرف
أما لنا من علاك محضبة * بو كف جود لها على وكف
مكتسبا للثناء مقننا * خبر دعاء متابع الذرف

❦ وقال ❦

بروحى من افضت لسلي خلائقه * وذوا الحسن مثل الصبح بنبيك صداقه
اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه * بدا فاخال الصبح ابراه فالقه
تمثل من نور جنى يكاد من * لطافته يؤذيه بالخط راقمه
يجرد من لخطيه ان كان راقما * لها روت سيفا تستبين بوارقه
يغنج بالتكميل اجقان طرفه * وقد زرفت بالعارضين شقا ثقه
وما قصده التحسين بالكل انما * لتجد يد غضب لم يجد عنه عاشقه
فحاذر سها ما فوقت عن حواجب * من الخطر يشت بالجفون رواشقه
وما فرعه المسود فوق جبينه * سوى لاحق والصبح لاشك ساقه
ومسكى خال فوق مخضر شارب * كشحور روض شوقته حدائقه
وما السكر الا من رضاب بشفرة * اذا مزج الصهباء من فيه ذاتقه
فما البدر الا ما اظلت ذواته * وما الشمس الا ما حوته بنائقه
اذا اهتز رحما او تمايل بانه * وان ماس تيهما قلت قد جل خالقه

❦ وقال ❦

كانا ركوب والليالى منازل * وايماننا خيل ٩ البريد بنا تجري
وأما لالتزاد ماجد سيرنا * مطامعها ثم المصير الى القبر

❦ وقال ❦

القت على وجهه شمس الضحى جسدا * شعاعها فقدا باليد مستترا
وذلك من غير اذقاتها شنب * والشمس لا ينبغي ان تدرك القبرا
❦ وللشيخ محمد سعيد الديماطي القمي ❦

«٥» اخال على

سير قبايس بكسر

الهمزة

«٨» بنائق جمع

البنيقة الجربان

«٩» لو كان الناظم

من اهل هذا القرن

لقال وهم الحديد

بدلا عن خيل البرد

لان الوهم الطرايق

الواسع واهل

مصر يقولون

سكة الحديد

وفي قسطنطينية

شمندوفر

غريب حسن ادار الراح في يده * مذاترت لونها في خده اثرا
فخلته البدر يجلو الشمس في فلك * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
* ولا ين نباته مضنا *

وافى الى وكاس الراح في يده * فخلت من لطفه ان التسيم سرى
لا تدرك الراح معنى من شمائله * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
* وابعضهم مضنا *

وفي الحبيب الذي اهواه من سفر * والشمس في وجهه قد اثرت اثرا
فقلت لا تعجبوا شمسا على قر * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
وكانت وفاة المترجم في ليلة الثلاثاء مع الغروب رابع شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائة والف
ودفن بترتة مرج الدحداح في المقبرة الغربية وراثه الاستاذ عبد الغني النابلسي بقوله
مالى ارى البارق التجردى ما ومضا * اشطت الدارام ولى القتي ومضى
من بيت خزة نجم غاب تحت ثرى * وكان مرتفعا ويلاء فانخفضا
يا طلالا اشرفت منه منازل * فضاء من نوره في الخافقين فضا
عبد الكريم على الرب الكريم به * قد اقبل المرض المستوجب المرضا
وغض من فقدته عرف الكمال حيا * والمجد قد شب في احشاه جمر غضا
فيه الشهامة والطبع الابى وقد * رماه سهم منون وافق الغرضا
وكان سيفاً مصوناً في خلاف على * فاستله الآن مولا العلى وقضا
ان لم نجد عوضا عنه فان لنا * في صنوه وابنه من بعده عوضا
وهاتف الغيب اضحى في مسامعنا * يقول ارخت انسل النبي مضى
هم الامان لاهل الارض في خبر * عن النبي وهذا الحكم ما انتقضا
وكما غربت شمس اهم طلعت * شمس فلانك يا ابن الدهر معترضا
(هو من قول القائل)

(نجوم علاء كلما غاب كوكب * بدا كوكب تاوى اليه كواكبه)
نقول هذ نسلى فيه انفسنا * عن حكم رب علينا بالفراق قضى
يا كوكبا في دمشق الشام زاده * صدر الزمان اشراحا كان فانتقبضا
او حشت اوج المعالى والمفاخر هل * او فى بك الدهر من مولا كما افترضا
ان غاب شخصك فالباقي به خلف * ومن يغيب جوهرها اذ لم يغيب عرضا
يا آل بيت النبي الحق ان بكم * فيما قضى الله تغويضاله ورضا

والموت سنة كل الانبياء غدا * وذاعلى كل حى بعدهم فريضا
ومينكم يابى الزهراء حى هدى * اذادعته مزاياء جده انتهضا
عليه رحمة ربى دائما وعلى * الاسلاف ما بسط الداعى وما قبضا
وما استهلت عبوث فى الرياض وما * تقفح الزهر من جفن وما غمضا

✽ عبد الكريم الانصارى ✽

(عبد الكريم) بن يوسف الانصارى المدنى الشيخ الفاضل الاديب
البارع ولد بالدينة سنة خمس وثمانين والف ونشأ بها واشتغل بطلب العلم فاخذ
عن والده وعن السيد محمد بن عبد ارسول البرزنجى والشيخ محمد الخليلى القدسى
المشهور والشيخ مسعود المغربى والشيخ محمد الزرقانى شارح المواهب والاستاذ
الشيخ عبدالغنى النابلسى والجمال عبد الله بن سالم البصرى وغيرهم من العلماء
وصار احدا الخطباء بالحرم الشريف النبوى وكان يدرس بالروضة المطهرة حافظا
للقائع والاخبار متكلا لا يعنى والف بعض رسائل فى فنون العلم وله تحريات
لطيفة كان يكتبها على هوامش كتبه وكان عالما عاملا تعلمه سكبنة العلم ووقار العمل
وابهة التقوى ذا شبة نيرة ووجه وضى وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة ثنين وستين ومائة
والف ودفن بالمعلي (المعلاة) وزان مائة مقبرة مكة المكرمة بجوار بتقديم الحاء على الجيم
على وزن صبور) رحمه الله تعالى وسيأتى ذكر ولده يوسف فى محله ان شاء الله تعالى

✽ عبد الكافى الحابى ✽

(عبد الكافى) بن حسين بن عبد الكريم الشهير بابن خوره الحابى الشافعى
الشريف الفاضل الورع الكامل امام السادة الشافعية باموى حلب ولد بها
سنة ثمان ومائة والف وقرأ القرآن العظيم على الشيخ احمد الدمياطى وحفظه
عليه وقرأ العلوم على الشيخ حسن السرمينى والشيخ محمود الزمار والشيخ طه الجبرينى
والسيد محمد الكبيسي واخذ الطريقة القادرية عن الشيخ صالح المواهبى وارتحل
الى مصر سنة تسع وثلاثين ومائة والف واخذ بها عن الشهاب احمد الملوى
والسيد على الحنفى والبدر حسن المدابغى وحج فى هذه الرحلة وعاد لبلده واخذ
بطرابلس عن الشمس محمد التدمرى وفى دمشق عن العارف الشيخ عبدالغنى النابلسى
والشهاب احمد بن عبد الكريم القرزى مفتى دمشق والعماد اسمعيل بن محمد العجلونى
 وغيرهم وكان له قدم راسخ فى العبادات والتجاهدات والرياضات وبالجملة فهو

من الافراد وتزوج وله ولد يدعى محمد امين وكانت وفاته يوم السبت عند طلوع
الشمس ثالث شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائة والف وصلى عليه بالمصلى الكائن
خارج باب المقام بحلب ودفن هناك رحمه الله تعالى

﴿ عبد الله پاشا الخجی ﴾

(عبدالله پاشا) بن ابرهیم الشهير بالخجی (جته بی) الحسینی الجرکي نسبة الى جرک
بلدة من اعمال ديار بكر ولد في بلدته المذكورة عام خمسة عشر بعد المائة والف وجد
في تحصیل العلوم وقطف من زهورها احسن قطف وقلبت به الاحوال * ان ان بلغ
في مراده الآمال * واعتنى بتتبع الطروس بالقلم * فكان في الخط المفرد العلم * وحی
تواضعا وبشاشة ومنزلة وقار * واعمال برخلصان شاء الله تعالى خلوص النصار *
ونفس ابيه مر تاضه * وعزيمة قوية نهاضه *

يكاد من صحة العزيمة ما * بفعل قبل الفعل يتفعل

(وسبحا يا تجلی عنها الظلم وندي ينادي ايم الرائد سل عما)

يستصغر القدر الكثير فده * ويظن دجلة ليس تكني شاربها

مع تحل عن معتاد الولاية من معاملة النفس بالاسعاف والاسعاد * وتحل في ما كله وملبسه
وشانه كله بالاقصار والاقتصاد * ليرفع الامور الدنيوية رأسا * ولا يولى اعلامها
المشورة الاطيان وكسا * وانما ينافس في المعالي * ويسهر في طلابها الليالي * اجتاز
بحلب قبل الوزارة وبعدها سنة سبعين لما ولى منصب طرابلس ثم ولى حلب سنة اثنين
وسبعين ومائة والف فزل بالبدان الاخضر واخر المحرم من السنة المذكورة
ثم ارتحل لجهة عين تاب وكلس ثم عاد ونزل داخل البلدة وكان الغلا قد عم * حتى
بيع المكوك (قال المصحح) المكوك على وزن تنور بتشديد الكاف المكوك والمد والكيلجه
والمن والارطل والبطمان والدائنة كلها في كتب اللغات والاقبانيوس مطبوع والصحاح
والمصباح وفتح اللغة وكفاية المحقق ايضا انتهى) الخالي من الخنطة بمائته وستين قرشا
وكثرت الموتى من الجوع فعزل من حلب وولى دمشق وحج ستنين وعزل من دمشق
بسبب عزله شريف مكة الشريف مساعد بن سعيد وتولية الشريف جعفر بن سعيد
مكانه فلما قفل الخجی من مكة عاد الشريف مساعد وازاح اخاه عن الشرافة ووايها
وعرض الدولة عليه بذلك فكان ذلك اقوى سبب في عزله وولى ديار بكر فتمض اليها
فدخلها وهو متوعدك المزاج الى ان توفي بها في جمادى سنة اربع وسعين ومائة والف
وفي اول سنة من امرته اذهب الله على يديه مردة طائفة حرب وافرد تلك الواقعة

« و جودی
اور سلیمش یاخود
یوزی کوزی
شمش آدمه
متوعدک دبرلمی
بوخسه موعوکی
دیلمک ایستر ح

بالتأليف العلامة السيد جعفر البرزنجي وسماء النفع الفرجي في الفتح الختجي وحصل وهو بدمشق سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ليلة الثلاثا ثامن ربيع الاول قبيل الفجر زلزلة وانصلت بالقدس وغزة وتلك النواحي وصيدا وصفد وجميع بلاد ساحل الشام وحصن وحماء وشيزر وحصن الاكراد وانطاكية وحلب واتصلت في كل اسبوع مرتين وثلاثا الى ايلة الاثنين سادس ربيع الثاني من السنة المذكورة فزلزلات بعد الفراغ من صلاة العشاء الاخيرة تلك المحال المذكورة بأسرها واستقامت بدمشق ثلاث درج وخرب غالب دمشق وانطاكية وصيدا وقلعة البريج وحسية وانهدم الرواق الشمالى من مسجد بنى امية بدمشق وقبته العظمى والمئذنة الشرقية وانهدم سوق باب البريد وغالب دور دمشق ومساجدها ولم تزل الزلازل متصلة الى انتهاء السنة المذكورة واعقب ذلك بدمشق قبل انتهاء السنة الطاعون الشديد وعم قراها وما والاها وحصل لغالب متاجدها التعمير من وصايا الاموات وعمر جامع دمشق والقلاع والتكية السلجمانية باموال صرفت من كيس الدولة العلية العثمانية

✽ عبد الله البرى ✽

(عبد الله) بن ابراهيم البرى المدني الحنفى الشيخ الفاضل الخطيب المصنف «٨» ولد بالمدينة المنورة في سنة ثلاث وثمانين والف ونشأ بها واخذ في طلب العلم فقرا على جملة من الشيوخ منهم والده ويوسف افندى الشروانى والجمال عبد الله ابن سالم البصرى والشيخ محمد ابوالطاهر بن ابراهيم الكوراني والشيخ ابو الطيب السندى ونبل وفضل وكتب كتبا كثيرة بخطه منها حاشية شيخه الشيخ ابى الطيب السندى على الدر المختار وشرح التسهيل لابن عقيل والفناوى الغباية وغيرها وصار احد الخطباء بالحرم الشريف النبوى فكان لا يطلق الخطيب بوقته الا عليه وكان شهما فاضلا بارعا متفوقا ولم يزل على اكل حاله الى ان مات وكانت وفاته سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ عبدالله الشرايى ✽

(عبد الله) بن احمد المعروف بالشرايى الشافعى الثابلى الشيخ العالم الفاضل الفقيه المفرد الامام البحر المحقق الشهير الصافى المشرب الودود الصالح ولد قبل المائة باعوام وقرأ القرآن وجوده على والده وقرأ على الشيخ عبد الحق ابن ابى بكر الاخرى ورحل الى مصر وجاور جدواجهته ونضلع من الفقه والتفسير والحديث وعاد وتولى الافتاء والتدريس ونصدر للافادة وانتفع به عليه كثير من الطلبة

(واخذ)

«٨» المصنف كالمبهر
بكسر الميم البليغ

واخذ الطريقة الشاذلية عن الاستاذ المزطاري المغربي وجد في التهجيد باوراد
سيدى الشيخ ابى الحسن الشاذلى والصلاة المشيشية واستبجاز من الاستاذ الشيخ
مصطفى الصديقى الدمشقى بها وكتب شرحه عليها وكانت وفاته فى رمضان
سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبدالله الجعفرى

(عبدالله) بن السيد احمد المعروف كاسلافه بالحنبلى والجعفرى التابلسى السيد
الفاضل الاديب الغرضى الكامل نقيب الاشراف بنا بلس اخذ العلم عن افاضل
كرام وكان له قدم راسخ فى العبادة واجتهاد فى الافادة وكانت وفاته فى آواخر
سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبدالله الاسكندارى

(عبدالله) بن اسعد الاسكندارى الاصل المدنى الحنفى الشيخ الفاضل العالم العامل
الا وحدا الملقب البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها واخذ
من جهة من افاضلها منهم والده السيد اسعد والشهاب احمد المدرس والشيخ
سليمان بن احمد الاشبولى الذى يروى عن الشيخ على الشبراىلى والبرهان ابراهيم
الاقانى والشيخ عبدالرحمن البينى والشهاب احمد السبكى والنور على الاجه وروى
بإسنادهم المعلوم وتولى صاحب الترجمة افتتاح المدينة المنورة بعد اخيه السيد
محمد ونياية الفضاء وكان فاضلا عالما ذاجا ووجهة وصلاح توفى بالمدينة المنورة
شهيدا بالطن عقب وصوله من الحج والحجاج اذذاك بالمدينة سنة اربع وخمسين
ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين آمين

عبدالله القرارى

(عبدالله) بن حسن پاشا الشهير بالقرارى معناها الهارب الحنفى الشريف كان
فى دولة المرحوم السلطان محمود ابن السلطان مصطفى خان الثانى امير اخور ثم ولى
جزيرة قبرس بالوزارة ثم ولى آبدن ومنها دعى للخناس ٩٥ فدخل اسلامبول
محتفيا الى دار السلطنة ودخل للعرض وفوض له المرحوم السلطان محمود الوكالة
المطلقة اذذاك ثم عزل منها وولى مصر القاهرة ثم عزل عنها وولى حلب ودخلها
سنة ثم ولى اورفة ثم عاد الى حلب سنة ثم ولى ديار بكر وكان بها الغلا وعم تلك
الديار بل سرى فى جميع البلاد حتى بيع الشبل من البرا الحلبى باحد عشر قرشا واما
نواحى ديار بكر واورفة وماردين فأنهم اكلوا الميتة بل اكل بعض الناس بعضهم

٩٥ السيد عبدالله

تصديق ١٧

سنة ١١٦٠ وهو

قد كان خلف

ترباى محمد فخلقه

فى الصدارة دواتر

محمد فى ٢٢ سنة

١١٦٣ او وصل السيد

عبدالله الى مصر

فى رمضان سنة

١١٦٤ فكان سلفه

احد فى ولاية مصر

وخلفه محمد امين

الذى كان طماع الى

قلعة مصر وهو

منحرف المراج

فاقام محمد امين هذا

فى الولاية قدر

شهرين وتوفى

الى رجة الله ٣

وثبت ذلك لدى الحكام واشتد عليه وعلى أتباعه الخطب واستولى عليهم المرض
ففرج الله عنه وعنهم بالعزل منها وولى حلب ثالثا ودخلها مسرورا في رجب سنة
ثلاث وسبعين ومائة والف وكان رحمه الله سخيّا حسن المعاشرة ذا معرفة وإطلاع
على كلام القوم واستقام بحلب الى ان توفي يوم السبت في الساعة الرابعة من النهار
سنة اربع وسبعين ومائة والف ذاكرا كلمة الشهادة جاهرا بها ودفن بتكية الشيخ
ابي بكر رحمه الله تعالى

۳ فی خامس شوال
سنہ ۱۱۶۶ و خلیفہ

مصطفیٰ طالع الی

قائمة مصرف ۱۳

ربيع الاول

۱۱۶۷ م

ورد الخیر الی مصر

فی اوائل ربیع

اول سند ۱۱۶۹

مزل مصطفیٰ

وتولية على المشهور

حکیم اوغلی وھبی

لا اله الا انت فاشكر

فضله صاحب

سجائب الآثار

في التراجم والاخبار

﴿ عبد اللہ مدی قلہ لی ﴾

(عبدالله) بن حسن المعروف ببدي قلى الرومى السيد اشرف الكاتب المشهور بحسن الخط البارع لما اخذ الخط وانواعه عن الاستاذ حافظ عثمان واجازه بالكتابة المعروفة بدار باب الخطوط وصارت الناس تتنافس بخطوطه واخذتها واقبلت عليه بسبب ذلك واتخذ السلطان اجد خان الثالث معلا للخط فى دار السعادة السلطانية وكان حليما وقورا محترما عند السلطان المذكور والروساء وارباب الدولة وغيرهم وكتب عدة مصاحف شريفة بخطه الحسن وغيرها وتوفى بقسطنطينية سنة اربع واربعين ومائة والف وجاء تاريخ وفاته توفى مسلما والحقنى بالصالحين وبنى قلى نسبه الى بدي قله

(صحیح دیر که قله ضم قاف و تشدید لام ایله اولوب مؤرخ استانبولده بدی قله لی عبد اللهی بدی قله یه نسبتده بدی قلی یازمغه بورا ده صر بلرک بدی قلی دید بکنی تعریف ایده یور که مراعی بدی قلی تشدید لام ایله او قونسون دیمکدر اکن و کجه ده تشدید لامه بدل پروا و علا و سیاه بدی قوله لی صر قوله لی در لزانتهی)

عبدالله السويدي

(عبد الله) بن الحسين بن مرقى بن ناصر الدين البغدادى الشافعى الشهير بالسويدى
الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر المدقق الاديب الشاعر المغنى ابو البركات
جمال الدين ولد بمحلة الكرخ فى الجانب الغربى من بغداد سنة ١٠٢٥ ومانته ١١٠٥ والف
وتوفى والده وعمره ست سنوات فكفله عمه لأمه الشيخ احمد سويد واقرأ القرآن
وعلمه صنعة الكتابة وشياً من الفقه والنحو والتصوف واجازه بما يجوزله وهو اخذ
عن مشايخ عدة كاشيخ محمد بن اسمعيل البقرى القاهرى وآلى افندى الرومى
القسططنطينى صاحب الثبوت المشهور فى الروم واخذ ايضا صاحب الترجمة العربية
عن الشيخ حسين بن نوح العمر الحنفى البغدادى وعن الشيخ سلطان بن ناصر

(الجبوری)

الجبوري الشافعي الخلابوري ثم ارتحل للموصل فقرا على علمائها واتم المائة في العقول
والمقول كالشيخ بس افندي الحنفي وقبح الله افندي الحنفي ثم رجع الى بلده بغداد
مكث بالعلوم العقلية والنقلية وتصدر للتدريس والافتاء في داره وفي حضرة منار الامام
ابي حنيفة النعمان وفي حضرة مقام الكامل الشيخ عبدالقادر الجيلاني وفي المدرسة
الرجائية وانتفعت به الطلبة علما وعلماء واستمر طويلا على الافادة وقرأ في الفقه والاصول
جانباً كبيراً على الشيخ محمد الرحبي مفتي الشافعية ببغداد واجاز له مكتبة الاستاذ الشيخ
عبد الغني النابلسي واخذ في بغداد مشافهة عن الشهاب احمد بن محمد عقيلة المكي وذلك
حين قدم بغداد اثر اسنة ثلاث واربعين ومائة والف والشيخ محمد بن الطيب المدني
(قال المصحح) محمد بن الطيب هو محشي القاموس واستاذ الزبيدي شارح القاموس
اتمى) والعارف مصطفى بن كمال الدين البكري حين ورودهم ببغداد ايضا للزيارة
وحج سنة سبع وخمسين ومائة والف ذاهبا من بغداد الى الموصل ومنها الى حلب
ومنها الى دمشق وقرأ في حلب دروسا عامه وخاصة واخذ عنه بها خلق كثير
منهم الشيخ محمد العقاد الشافعي وقرأ بدمشق ايضا واقل عليه الطلبة ثلثي
العلوم واخذ عنه بها جماعة وقرأ بالمدينة المنورة في الروضة المطهرة اطراف
الكتب الستة وحضر اثنتي عشرة الافاضل منهم العماد اسمعيل بن محمد العجلوني واضربه
واخذ في ذهابه واباه عن مشايخ اجلاء واخذوا عنه في حلب عن الشيخ عبدالكريم
بن احمد الشراياني والشريف محمد بن ابراهيم الطرابلسي الحنفي مفتي حلب ونقيها
والشيخ طه بن مهنا الجبريني والشيخ محمد الزمار والشيخ علي الدباغ والشيخ محمد
الواهي الشافعي ودمشق عن العماد اسمعيل العجلوني الجراحي والشهاب احمد
بن علي المنبجي وصالح بن ابراهيم الجيني والشيخ عبد الغني الصيد اوى اجتمع به في دمشق
وبمكة المشرفة عن الشيخ عمر السقاف سبط عبدالله بن سالم البصري وعن سالم
بن عبدالله بن سالم البصري ثم رجع الى بغداد والف المؤلفات النافعة كشرح
دلائل الخيرات المسمى بانفع الوسائل في شرح الدلائل وحاشيته على المغني جعلها
محاكمة بين شارحيه كالدمايني والشمي وابن الملا والماتن والف متا في الاستعارات
جمع فيه فروع سماها الجانات وشرحه شرحا حافلا والمقامه المعروفة ضمنها
الامثال السائرة وقرظ له عليها اعيان علماء كل بلد وديوان شعر ولما رحل الى مكة
الف لذلك رحلة سماها بالنفحة المسكية في الرحلة المكية وغير ذلك من الفوائد في سنة
ست وخمسين ومائة والف طلب الى معسكر طههاز ٦٥ للنظرة وقصتها مشهورة
مدونة وله شعر لطيف منه قوله في مليح صائف

٦٥ مقصودي
طهها سجد م

وشادن صائغ هام القوآديه * وجهه في سويد القلب قد رسمها
بالبنتى كنت منفا خاعلى فده * حتى اقبل فاه كلما نغما
(وقوله مضمنا البيت الاخير)

الى كم انا بدي هوا كم واكنتم * ونار الاسى بين الجوانح تضرم
كتمت الهوى حتى اضربى الهوى * ولا احد يدربه والله يعلم
لسان مقال بالشكاية قاصر * ولكن طرفى عن هوالك يترجم
فيا ليت شعرى هل علمت صبايتى * فتبدي صدودا او ترق فتزحم
(وقال) مداعبا لصاحبه السيد حسن وذلك انه اهدى له في يوم واحد ثلاث هدايا
وكان له حبيب اسمه عطيه فقال

يا فاضلا لا يجارى * فى البحث بين البرية * وسيدا ذا ايا
بالشكر منى حربه * غمرتنى بالعطايا * وكان حبيبى عطيه
وكانت وفاته ضحوة يوم السبت حادى عشرى شوال سنة اربع وسبعين ومائة والف
ودفن جوار شيدى معروف الكرخى رضى الله عنه

✽ عبدالله الجملونى ✽

(عبدالله) بن زين الدين العبرى الحنفى الجملونى نزيل دمشق قدم دمشق واستوطنها
وكان سبويه زمانه وفريد وقته واوانه عالما فاضلا نحر برا مشهورا قطن فى مدرسة
القيحاسية ودرس بها وافتاد وانتفع به خلق كثير وكان اية الله الكبرى فى النحو
وبالجملة ففضله شاع واشتهر وكانت وفاته بدمشق فى ثالث عشر شوال سنة
اثنى عشرة ومائة والف ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدى بلال الحبشى
رضى الله عنه

✽ عبد الله البصروى ✽

(عبدالله) بن زين الدين بن احمد الشهير بالبصروى الشافعى الدمشقى الشيخ
العلامة الامام اللوذعى الفاضل الكامل ادرسى العصر وفرضى الدهر واخبارى
الزمان واثرى الاوان كان محققا وحادا اخباريا فقيهها مؤرخا له فى كل علم باع وفى كل فن
اطلاع لاسيما الفرائض فانه تفرد بها فى وقته واما غيرهما من العلوم فانه كان ممن لم يسمح
الزمان بمثاله وكان احدا الشيوخ الذين تباهت بهم دمشق زهوا واعجابا وازدهت
معالمها بهم وله يد طائلة فى اسماء الرجال والوفيات والمواليد وغير ذلك بحيث لا يشد

عن خاطره شيء من ذلك القديم والحادث مع معرفة احوالهم وكيفية اتهم وكان قوالا
 بالحق يصدع الكبير والصغير ولا يبالي بشيئا لكون والده توفى وهو صغيرا قدمنا
 دار الخلافة في سنة سبع وتسعين والوف ورثيما لكون والده توفى وهو صغيرا قدمنا
 ذلك في ترجمته وقرأ على جماعة بدمشق وغالب مشايخه الشيخ احمد المنيني واعظم
 قرآته على العلامة الشيخ عبدالرحمن المجلد وقرأ واخذ عن الشيخ علي المنصوري
 المصري نزيل قسطنطينية وشيخ القراء بها والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق
 والشيخ ابي المواهب الحنبلي والشيخ محمد الحبال والشيخ عبد الجليل المواهي
 والشيخ محمد الكامل وعبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشيخ يونس بن احمد المصري
 وعبد الله بن سالم البصري والشيخ عبدالقادر النعالي قال تغلب بفتح التاء وكسر اللام
 وتغلبى بفتح اللام فتحوها في النسبة انتهى والشيخ احمد الخليلي الكوفي ونخرج عليه جماعة
 من الفضلاء وزمرة من النبلاء وقرأ دروسا عامة وخاصة وفي اول امره كان يقرئ
 حذاء باب المنارة الشرقية في الجامع الاموي ثم انتقل آخر عمره الى حجرته في الباذرائيه
 والى داره في ظاهر دمشق بالمحلة الموسومة بطالع القبة من الباب الشرقي وكانت الطلبة
 يهرعون اليه في التحلين وكان عنده كتب كثيرة معتبرة جعلها للعارية لا يمنعها
 عن مستفيد ولكن كان فيه شائبة تعصب لمذهبه واعتراضات على مذهب غيره
 وكان يقرئ نهار الاثنين بعد الظهر حذاء مرقد سيدي يحيى عليه السلام صحيفه
 مسلم وشرح منه جلة ولم ترجمه للحافظ ابن حجر العسقلاني في مجلد والوف تاريخ الانباء
 العصر واخفقه ورثته بعد وفاته ولم يكن له اثر ودأوم على اقرآء العلوم والمطالعة آناه
 الليل اطراف النهار وكان الناس يقصدونه في عمل المناسبات والغناوى والواقعات
 ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في رجب سنة سبعين ومائة والوف ودفن
 بقرية الشيخ ارسلان رضى الله عنه عن خمسة اولاد ذكر مات منهم اربعة في طاعون
 سنة اربع وسبعين ومائة والوف والخامس توفى في سنة ست وثمانين ومائة وألف
 وتفرقت كتبه ابدي سبا وضرر بتهايد الدهر رحيم الله تعالى (قال المصحح) ولله
 عادة في تفريق الكتب وحبسها بيد الجهال وقد جرى ما جرى في دخول هلاكو خان الى
 بغداد وتفصيله في التواريخ واحيا سنته من جاء بعده فالى الله المشتكى انتهى

✽ عبدالله الحلى ✽

(عبدالله) بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحلى الحنفى الا سلامبولى الفضل
 المحدث المفسر رئيس القراء ولد سنة ست وستين والوف اخذوا عن ابيه ثم عن

قره خليل ثم عن علي بن الواضع واخذ الطريق عن الياس السامري واخذ
عن كثيرين واجتمع بالسلطان احمد وبعده بالسلطان محمود واكرماه وعرفا قدره
على ما ينبغي حتى جعله السلطان محمود مدرسا لدار الكتب التي بناها داخل السراي
العامة وبقى مد رسايم الى ان مات وله مؤلفات كثيرة منها شرح على صحيح البخاري
وحاشية على البيهقوي ومسلم لم يتمها ورسائل لا تحصى في مواد مشكلة وله شعر
باللسن الثلاث وكانت وفاته في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة والف ودفن عند
والده خارج طوب قيو

عبدالله بن طرفه

(عبدالله) بن طرفه المكي الشافعي الفقيه المحدث المفسر النحرير ابو محمد جمال
الدين ولد بمكة ونشأ بها وطالب العلم وجد واجتهد واخذ عن شيوخ اجلاء منهم
الشيخ عيسى الجعفري والشيخ محمد بن سليمان والشيخ محمد الشرنبلالي وغيرهم
وكان فاضلا نبيا متفنا في العلوم تصدر للتدريس بالحرم الشريف وانتفع الناس
به ثم انقطع في آخر عمره للعبادة في بيته فلا تراه الا راكما او ساجدا او تاليا ليلا ونهارا
الى ان توفي وترجه الشمس محمد بن احمد عقيلة المكي في تاريخه المسمى لسان الزمان
في اخبار سيد العربان واخبار امته خير الانس والجان وهو مرتب على الستين
ومصل فيه الى سنة الف ومائة وثلاث وعشرين واثنى على الترجة ثناء حسنا وذكره
فضائل جمة وان وفاته كانت في سنة عشرين ومائة والف وصلى عليه بالمسجد
الحرام بجمع حافل بالناس ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

عبدالله العلمي

(عبدالله) بن عبد الرحمن العلمي القدسي كان حسن الخلق على نهج السادة
الصوفية سالكا طريق جده القطب العلمي ملازما للاراد والصلوات معتقيا بالحلوات
رافلا في حلل العبودية في الجلوات ولم يزل على هذه الحالة الحسنة الى ان مات
وكانت وفاته في سنة احدى وثمانين ومائة والف وعمره ثمانون سنة او نحوها ودفن بمقبرة
ما من الله رحمه الله تعالى

عبدالله الجوهري

(عبدالله) بن عبد الغفور المعروف بالجوهري وتقدم ذكر والده الشافعي
الثنايسي الشيخ الفقيه الحموي الغرضي الصوفي قرأ القرآن على عمه الشيخ عبد المنان

(وتنفقه)

وتفقه على والده واخذ طريق الشاذلية عن الاستاذ المزطاري المغربي حين اجاز والده قال عند ذكر اجازة والده واجزت ولده عبد الله بما آجرت والده به حيث توسمت نجاته الزائدة ومن آثار المترجم حاشية على شرح الاجرومية للشيخ خالده في المعجوزات في التصوف وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الله القدسي

(عبد الله) بن عبد اللطيف بن عبد القادر القدسي شيخ الحرم الشريف بها السيد الشريف العالم الفاضل الصالح كان معروفا بالعلم والعمل تاركا للدينا زاهدا فيها بالكلية عاكفا على الطاعة والعبادة له باع طويل في علم الدين وفي علم الفلك ولد بالقدس في سنة ثمان وخمسين والف ونشأ في حجر والده نشأ* (٧٥) الصالحين وداب في طلب العلم وتلقيه ولم يتول نقابة الاشراف وكان والده نقيباً على الاشراف في القدس وكان صاحب همة عالية وغيره مع خلق حسن محبا للفقراء والضعيفان وتولى بعد ابيه مشيخة الحرم القدسي وله ثمانية اخوة كلهم اماجد واعيان تقسموا وظائف والدمهم من خدمات الانبياء وفراسة السلطان وغير ذلك وكان ممدوحا مشهورا وتوفي في عاشر جمادى الاولى سنة سبع ومائة والف وورثه ولده المترجم بهذه القصيدة ومطلعها

يا عين سحى دماء واندبى سندنا * كثر الوجود وبحر الخبر والرشدا
عبد اللطيف الذي شاعت مكارمه * حتى تنشد ها الاصحاب ثم عدا
الهاشمى الحسينى سيد بطل * من كان بالحلم فينا لمجا سندنا
من كان يبدى السخايا صاح من قدم * وكفه بالعطى والجود ماتفدا
مصادقا لورى ما قط خانهم * ولم يزل صادقا بالقول معندا
لله ما كان احلى طيب مجلسه * ايام دهر مضت في عيشه رغدا
قد فاق للناس طرا في محاسنه * وساد في الناس فبرا زائدا ونبا
وكم مكارم اخلاقه حياه بها * مولاي جل تعالى حاكما حمدا
تفكروا يا اولى الالباب واعتبروا * واندبوا جمعكم هذا الذى فقدنا

والمترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة اثنين وعشرين ومائة والف واخوه السيد حسن كان لطيفا كاملا رشيدا فصيح اللسان وتوفي في سنة احدى وثلاثين ومائة والف وسياتي ذكر ابن عم المترجم السيد محب الدين وقرينه السيد بونس في محلهاما رحمه الله تعالى

(٧٥) يقال نشأ
في بنى فلان نشأ
ربي فيهم والاسم
النش* مثل قفل
ح

﴿ عبد الله الحركسي ﴾

(عبد الله) بن عبد الله الحركسي تقدم ذكر ولده درويش نزيل دمشق ورئيس جنود اوجاق اليكچريه البرلية وآغتهم احد الاعيان من الجنود الاكابر المشاهير كان شهما شجاعا بطلا جسورا مقدا ماصاحب هبة وابهة ودولة وصولة ووجاهة صالحا نقيافا قلا صدرا رئيسا مهابا معتبرا له الراي الرزين والعقل الوافر هو في الاصل كان رقيقا الى الوزير بوزقلى مصطفى باشا احد وزراء السلطان محمد خان بن ابراهيم خان ثم لما راى عليه بارقة الرشد لائحته وسمت «٧» الفلاح والنجابة واضحه اوهبه للسلطان محمد المذكور فدخل السراى السلطانية العثمانية وخدم بها واستقام وتنقل في خدمتها وكان مقبولا عند السلطان المذكور محبوبا لديه ثم في سنة ثلاث عشرة ومائة والف طلع من السراى على عادنهم وكطريقهم بعد وفاة السلطان محمد المذكور بمنصب اغوية اوجاق البرلية اليكچريه بدمشق مع قرية معلولة النصارى وقرية قبر الياس الكائنة في ناحية البقاع وقرية رفيد وقرية عيتا انعاما من السلطان مصطفى بن السلطان محمد المذكور وقدم دمشق وتملك بهاداره الكائنة في محلة العقية نجاه جامع التوبة ورأس بدمشق واشتهر واعطاه الله القبول والسمو وبلغ الرتبة السامية من العليا ولم يزل عليه المنصب المذكور الى ان مات وعزل في المدة المذبورة مرتين الاولى في سنة خمس عشرة بعد المائة قاموا عليه رعاى اوجاق وعزلوه لايمور كانت والثانية بعد ها ولم يزل محترما محتشما حتى مات وهو جد والدتى لان والدتها ابنته وكانت وفاته بمنزلة رابع بين الحرمين وكان حاجبا في تلك السنة في الحجة اربعين ومائة والف ودفن بالمزلة المزبورة رحمه الله تعالى واموات المسلمين

﴿ عبد الله البشمقي ﴾

(عبد الله) بن عبد الله الحنفى البشمقي القسطنطينى شيخ الاسلام وصدر البلاد الرومية المولى العالم الفاضل الصدر الرئيس المحتشم صارت له المشيخة سنة ثلاث واربعين ومائة والف وعزل سنة اربع واربعين وتوفى مسموما في بلدة قونية سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن هناك رحمه الله تعالى «٨»

﴿ عبد الله الخايفتى ﴾

(عبد الله) بن عبد الكريم الخايفتى العباسى المدنى الحنفى الشيخ الفاضل العالم

(ابو محمد)

«٧» السمعت

الهيئة والسيرة

ومنه حديث عمر

رضي الله عنه

فينظرون الى

سمته وهديه اى

الى هيئة ومنظره

فى الدين ثم السمة

هى العلامة

فاخترا بها اوردت

من السمعت والسمة

التأني والمعى

ح

«٨» بشمقي زاده

السيد عبد الله

ولى الافتاء بعد ميرزا

زاده الشيخ محمد

فى سنة الف ومائة

وثلاث واربعين

وخلفه داماد زاده

ابو الخير احمد

فى ٢٨ شعبان سنة الف

ومائة واربع

واربعين ح

ابو محمد جمال الدين ولد بالدينه سنة اربع وتسعين واللف ونشأ بها واخذ في طلب العلم فقرا على ابيه وعلى الشهاب احدا فندى المدرس وغيرهما وولى افتاء المدينة المنورة وصار شيخا على الخطباء والائمة بالسجدة الشريفة النبوية ونسخ نسخة من الدر المختار وصححها وله شعر ومنه ما كتبه على مجموعة له جزى الله خيرا كل من كان ناظرا * لجموعتي هذى بستر القبايح واصليح ما فيها من العيب كله * فهذا الذي ارجوه من كل ناصح وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته بالدينه المنورة ليلة النصف من شعبان سنة اربع وخسين ومائة واللف

السيد عبدالله الحدادی

(السيد عبدالله) بن علوي بن احمد المهاجر بن عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن السبط الامام الحسين ابن الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابن البتول فاطمة بنت الرسول محمد الامين صلى الله عليه وسلم الشهير كسلفه بالحداد الفائق على الامثال والانداد . الذي شيد ربوع الفضل وشاد . الترمي العيني انشأه في ودرضى الله عنه ليلة الاثنين خامس صفر سنة اربع واربعين واللف بمدينة تريم مسكن السادة الاشراف آل باعلوي الحسينيين وارخ مولده بعض الصالحين بقوله ولد بترم امام كريم . وحفظ القرآن العظيم واشغل بتجصيل العلوم وصحب اكابر العلماء واخذ عنهم وكف بصره وهو صغير وتفقه على جماعة منهم القاضي سهل بن احمد باحسن وحفظ الارشاد وعرضه عليه مع غيره ونجح الله تعالى حفظا يسحر الالباب وفهما ياتي بالعجب العجيب وفكر ايسر فتح ما غلق من الابواب ولازم الجد والاجتهاد في العبادات وازاد الى العلم العمل . وشب في ذلك واكتهل . ورحل الى الحرمين الشريفين سنة الف وتسع وسبعين وكان له اعتناء بزيارة القبور كثير الرحلة ما درا الى اما كن القرب واللف موافات عديده منها رسالة المعاونة والموازرة للراغبين في طريق الآخرة واتحاف السائل . باجوبة المسائل . وهو جواب اسئلة ساله عنها الشيخ عبد الرحمن ابن عبدالله باعباد وختمه بخاتمة تضمن شرح آيات الشيخ عبدالله ابن ابي بكير العيدروس التي اولها * هبت نسيم المواصلة * بلا اتصال ولا انفصال * والقسم الثالث في الكلام المنشور قال الملقط وهذا الكتاب اما هو قسم من كتابه الجامع له والمكتاتيب والوصايا والكلام المنظوم الا ان السيد اذن في تقريبها لمن اراده انتهى ومنه قوله الخلق مع الحق لا يخلو احد منهم

من ان يكون في احد الدائرتين اما دائرة الرحمة او دائرة الحكمة فمن كان اليوم في دائرة الرحمة كان غدا في دائرة الفضل ومن كان اليوم في دائرة الحكمة كان غدا في دائرة العدل ما ترك من الكمال شيئا من اقام بنفسه لربه مقام عبده من نفسه التام يوقظ والغافل يذكر ومن لم يجد فيه التذكير ولا التنبية فهو ميت انما تنفع الموعظة من اقبل عليها بقلبه وما يتذكر الا من ينسب كيف يكون من المؤمنين من يرضى المخلوقين بسخط رب العالمين وهو نحو كراس قال الملتقط وقد زاد عليه كثيرا وهو الى الآن اذا حدث شيئا زاده فيه انتهى وله وصايا نافعة في طريق القوم مشهورة وله ديوان عظيم المقدار ومن نظمته القصيدة التي نخسها صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بافضل التي مطلعها

يا زارئي حين لا واش من البشر * والليل يحضر في برد من السحر
فقلت يا غاية الامال ما سبقت * منك المواعيد في التقريب بالخبر
ولو بشت خيال منك تامر في * بالسعي نحوك لاستبشرت بالظفر
فكيف ان جئت يا سؤل ويا املي * فالحمد لله ذا فوز بلا خطر
ما كنت احسب اني منك مقرب * لما لدى من الاوزار يا وزري
حتى دنوت وصار الوصل يحببنا * والسر منك ومنى غير مستتر
عن الكتيب من الوادي سقاها حيا * من الغمام مدى الاتصال والبكر
(وله قصيدة ثائية على وزن قصيدة ابن الفارض اولها)
بعثت لجيران العقيق تحيتي * واودعتها ريح الصباحين هبت
سحيرا وقد مرت على فحركت * فوادى كهريك الفصون الرطبية
واهدت لروسي نفحة عنبرية * من الحلى فاشتاقت لقرب الاحبة

وهي طويلة وله شعر كثير وله كرامات كثيرة منها ان اسد تلامذته وهو الشيخ حسين بن محمد بافضل كان مع صاحب الترجمة حين حج وافترق انه لما وصل الى المدينة مرض مرضا اشرف فيه على الموت وكشف السيد المترجم ان حياة الشيخ حسين قد انقضت فجمع جماعة من اصحابه واستوهب من كل واحد منهم شيئا من عمره فاؤل من وهبه السيد عمر امين فقال وهبته من عمري ثمانية عشر يوما فبطل عن ذلك فقال مدة السفر من طيبة الى مكة اثنا عشر يوما وستة ايام للاقامة بها ولانها عدة اسمه تعالى حي ووهبه الآخرون شيئا من اعمارهم وكذلك صاحب الترجمة وهب له من عمره فجمع ذلك وكتبه في ورقة وتوجه به الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسأله الشفاعة في ذلك وحصل له امر عظيم ثم انصرف وهو مشروح الصدر قائلا

(قد قضى)

قد قضى الله الحاجة واستجاب بحوال الله ما يشاء وبثبت وعنده لم الكتاب فبنى الشيخ حسين من ذلك المرض وعاش تلك المدة الموهوبة له حتى ان السيد المترجم اشار وهو بترجم الى ان الشيخ حسين يموت في هذا العام فأت ذلك في مكة المشرفة وكراماته كثيرة لكنه كان شديد الكراهة لظهارها بل كان ينكر وقوعها منه كثيرا حتى ان بعض اصحابه سنة ثمان ومائة والف اظهار له مصنف في احواله وفيه شيء من كراماته فشدد عليه التكرير وامره ان يغسله وله ارضا من المؤامسات كتاب النصائح الدينية والوصايا الالهية ورسالته المزيدي ورسالة المذاكرة وفتاوى والفصول العلمية وغير ذلك وقد افرد بالترجمة وكانت وفاته ليلة الثلاثاء سبع خلون من ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة والف

✽ عبد الله الطرابلسي ✽

(عبد الله) بن عمر بن محمد المعروف بالافريقي الحنفي الطرابلسي نزيل دمشق احد الافاضل المجيد بن الماهر بن البارعين كان ادبيا شاعرا له سرعة تحرير في الكتابة مع خط باهر بحيث كان عديم المثل في سرعته وبدايته ولد بطرابلس الشام وبها نشأ وارتحل مع والده الى مصر وكان والده من الافاضل الفقهاء وقدم ولده هذا الى دمشق واستوطنها في المدرسة الباذرائية مدة سنتين ثم ارتحل الى حلب وذلك في سنة ثمان واربعين ومائة والف واستقام بها سنتين ونصف ثم عاد الى دمشق واستوطنها في مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظيم ثم ارتحل الى اقدس بقصد زيارة الاستاذ الرباني الشيخ مصطفى الصديقي ولم يمكث بها الا مدة اشهر ثم عاد الى دمشق وتوطنها الى ان مات وله من التاليف شرح على البردة سماه الفيوضات المحمدية على الكواكب الدرية والعقود الدرية في رحلة الديار المضربة والزهر البسام في فضائل الشام * ولوائح القبول والمنة والاعزاز * زيارة السيدة زينب وسيدى مدرك والشيخ عمر الجبار * وازهرة النديه * والعبقة النديه * ومختصر الاشاعه في اشراط الساعة * ورنه المثاني * في حكم الاقتباس القرآني * وفيض السر المداوي * في بهجة الشيخ احمد الخلاوي * والمنحة القدسية في الرحلة القدسية * وتردد الى والدى واحسن الوالد باكرامه ولطفه وترجمه الاديبي الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * شاعر فريحته جيدة * ومعانيه رصينة مشيدة * بادر للادب ولم تشدا وصاله * واكرمت فيه خلافة وخصاله * فروى حديثه المسلسل * وارتوى من عذبه السلسل * وانقل كاهله باعبائه * واحكم

فيه عقدة اتبائه * وفى الشام واستوطنها * وجنى امانيتها واستبطنها * ونزل
منها منزلة الوسمى فى الرياض * واعتاض بها عن وطنه باحسن اعتياض *
ففاح شذاه وعرفه * وخلص نفعه وصرفه * وطلب وجد * ولم يعثر له جدد *
واقبل على الدواة والاقلام * ولم يلو على من فندعليهما ولام * وصان بخرقتهما
بدل ماء مخياه * وقنع بمداد هماغن السوى وروايه * فارانا الازهار فى الزوايا
المطلولة * وتتم العذار فى العو ارض المصقولة * وله البداة التى لاتسابق
بل تسبق الغيوث الهطالة * والفكرة التى لاتلاحق بل تلحق المعادة من شائبة
البطالة * والشعر الذى اطاعه فيه القلم وما استكف * ودعا لرامه فجرى ركضا
وما انكف * الا ان الزمان ككر على عمر اقباله * وصرف عن وجهة الشباب
وجه اقباله * وقد اثبت له ما شاهد عدل يبرهن عليه بالانقل والعقل * انتهى
مقاله وقد اطلعت على ديوانه فاستجسنت منه ما ذكرته هنا فانه قوله

بجملالك الباهى المهيى * وبقدك الغصن الرطيب
وبدر مبسمك الشهى * وصارم اللبظ الغضوب
وبقوس حاجبك البهى * وسهمه البادى المصيب
و يعتبر الخال البهيج - ومن به كل المخطوب
وبنون عار ضك الذى - من دونه شق الجيوب
وبجيدك اليفى السنى * وورد خديك العجيب
ارفق بصب هائم * فى الحب ذى دمع صبيب
وبقلبه نار ذكت * بهواك زائدة اللهيب
لم تبق منه بد الغرا - م سوى المراجع والتعيب
وسقام مهجته اقد * اعياه حلق للطبيب
فهل الهوى بفؤاده * فعل السلافة بالشروب
مولاي ادفنت المنيم - فيك بالصد المذيب
وهواك قد اصمى القواد * كانه راح القلوب
واذاب قلبا فى غرامك * لا يقر من الو جيب
قد شاقه القمرى فى * غصن من الروض الحبيب
و يلوح الفا نازحا * القاء بالهجر المشوب
بالله هبى ساعه * فى الحى يارب الجنوب

وعجى طول احبتي * وصنى شجون فنى كئيب
فسقى عهودا بالموى * صوب من الغيث السكوب
يا قلب لآتك قانطرا * لا بد من فرج قريب
(وقال ايضا)

اما وشهد رضاب زانه الضرب * وطلعة من سناها الشمس محتجب
وعارض كبنان الاس طرزي * ورد من الخلد كم فى حسنه صعب
وصارم من سيوف الهند لاح لنا * من جفن لحظه الارواح تنهب
ونقط مسك على صحن الخدود زهى * ودر نقر نظيم زانه الشنب
ما كنت اصغى لعذال وان نصحو * فان صدقهم عندي هو الكذب
من لى بسلاوان ظمى راق مبسمه * ومن محبيه بدر التم يكتمسب
ان ماس بالذل تهبنا نحو عاشقه * فالطرف منسجم والقلب مكتسب
وان دنا فسيوف الخط فاتكسه * بها مع العاشقين الجود واللعب
مهفوف القد قد تمت محاسنه * حالى المرافف الآرام ينتسب
يفترعن شنب راقت مدامته * يا حبا درر يا حبا ضرب
يا طاموى لكشع عن حلف الغرام ومن * اذا بدا ففؤادى رهبة يجب
عطفا على دنف اودى الغرام به * وقلبه بلظى الاشجان يلتهب
له بحبك وجد زاده كلف * ومدمع مثل ودق المزن ينسكب
هلا رثيت لقلب هائم وله * امضه المؤلمان الشوق والوصب
ضرب تغلبه ايدى الغرام على * بسط الصباية لما شفه العطب
فما نغنت على الفناء ساجدة * الا وهاج به من شجوها الطرب
وان سرت نسمات البان فى سحر * يذكو بمهجة من نضجها الاله
يمضى الدجى ويصونى لم تدق وسنا * حتى تسامرني فى حبك الشهب
(وله ايضا)

يمينا بما فى الشعر من عابق الشهد * وما نظمت المباسم من عقد
وورد جنى غرسه يدالبها * وبالعنبر الزاهى على صفحة الخلد
وما فعلت فى العاشقين ذوى الهوى * عيون يتساهل بها من عمد
وجيد اضاعت لامعات حاله * تستر فى فرع من الشعر مسود
لئن لامت العذال فيك وفندوا * وحقك لاسلو ولو ضنى لخد
ومن لى بسلاوان وقاى مصطلى * على نار وجد منك زائدة انوقد

فيا لئيمى المذموم فى شرعة الهوى * ايك فان النوم فى الحب لا يجدى
ودعنى ومن اهوى فان مسامعى * عن العذل اللادين كالجر الصلد
هو الحب مهما شاء يفعل بالهنا * وهانا فى طوغ الغرام كما العبد
ومن يعشق الغيد الحسان فانه * اسير العنا حلف المراجع والجهد
ومن يرتضى وصالا يجود بروحه * وهل يكتشى من لسة طالب الشهد
وانى على حكم الهوى نائب الجوى * معذب قلب بالصباة والوجد
اطارح ورقاء النصوص من الاسى * وما عذرها من لوعة بعض ما عدى
واهفو الى مر التسيب سحيرة * اذا فاح من ارجائه من شذا الند
واصبو اليه كلما لاح بارق * وذكرنى الشعر المنظم بالعقد
رعى الله ليلات مضت بوصاله * بفراط سرور رجل فى الوصف عن حد
اوقات حسن بالهنا اختلستها * وقد انجزت وعدى وتم بهما سعدى
زشفقت بها كاس المسرة مترعا * واطقات ما فى القلب من حرقه البعد
فهل يسمح الدهر الضنين بعودها * وتجلى بصبح الوصل ليلان الصد
وان ضمنا ثوب الظلام كما نشا * ونحن بامن من رقيب ومن ضد
ابتهل شكوى التباريح غمما * اعانق ما بين الوشاح الى الخد
واقطف ورد الخلد لما بلا عنا * وارشف من ذلك الما عذب الورد
عسى ينجلي صبح الهنا بوصاله * وارنع فى ظل من الانس ممد
(وقال)

لا ينهى فى السقم حده * من شفه فى الحب وجده
كيف الهنا يرى اقلب * زاد بالتبريح وقده
حتى ترقب يا فؤاد * الوصل بمن طال صده
والى م ترعى النجم وال * محبوب لذ لديه سده
ابدا وان كثر الصدود * ذودام بالهجران فقه
لا انتهى لا ارعوى * وانا الكتيب الصب عبده
بابي العيون الفاترات * وسيفها الماضى فترده
قر تجلى فى سماه * الحسن لكن تم سعده
د رى ثمر ما طر * يشقى سقيم القلب عهد
نفديه منا بالنفوس * وليس يجزى قط وعده
ما الظبي عند تفاره * ما الغصن حين يمدس قده

(نرك)

ترك القلوب ذوا ثبا * مذموم مسك الخلال خده
ويسل من طرفيه بتسارا * كأن القلب غمده
ياقلب صبرا في الهوى * لا بد أن ينفك صدده
(وله ايضا)

فؤاد من التبريح طاب له الخنف * وجفن من الاشواق انحل الوكف
ولى كبد حراء عذبها الجوى * وعين اذا ما جن ليلي لا تغف
معذب قلبي في هوى الغيد هائم * وما الغرامى عند اهل الهوى وصف
قربح جريح انحنى جراحه * طباء كناس شاقني منهم الطرف
ولى رشاً من ينهن مهفوف * فريد جال بين سرب المها خشف
فن لحظه سحر ومن قد فنا * ومن فرعه ليل ومن ردفه خفف
ترى كل قلب بالصباية والها * اذا ما هوى في جيده ذلك الشنف
الا بابى وردا بخديه يانعا * رطيبا بماء الحسن يا حبذا القطف
فيا آل ذين الحب نحمدا اذا رنا * باطراف لحظه فن دونها وكف
ولا تأمنوا من طرفه وقوا مه * فهذه به طعن وذلك به خنف
الى كم افاسى في هوا صباية * يذوب بها قلبي ويهيم بها الطرف
واتى الى ذكره اصبوت لهفا * كما نأحت الورقاء فارقتها الالف
اطارحها شكواى والليل حالك * فنى تباريح ومن نخوها حقف
وما ضرنى الا الملامة في الهوى * فنيا اعذل قلوبهم غلف
زفق عدو لي فهو لا شك قاتلى * وما لفؤادى من محبة صرف
ودع عنك تعني بغد لك واتند * فهل في الهوى العذرى ينفعنا العنف
الا بها العشاق عن سرعة الهوى * ودين النصابي لا يكن لكم عصف
فن ذاق كاس الحب لذله العنا * وان زاد في هجران معشوقه الخنف
عسى واعل الحب ينجز وعده * وصادى الجوى بالوصل يدركه اللطف
(وقال)

من لم يرى ميل القدود وهزها * كتمايل الاغصان بالا وراق
وتورد الوجنات حيث تلاقى * من خالها بدائع الاشراق
وتسلسل الربق المبرد رقة * هو للسبب ٧ بمنزل الدرباق
وتغافل الحافظ لما جردت * سيف التنون لنا من الاحداق
ومبا سما قد نضدت بفؤاد * تحكى وميض البارق الخفاق

٧٥ السبب وذان
للمحب من السبب
يقال لسببه الحبيب
وغيرها مح

اولم ينق طم الشجون وفتكها * وبلا بل الاحزان والا شواق
وهيام قلب في المحبة ذائب * جذبتني ايدى الوجد بالاطواق
اولم تساوره المنون فانه * لم يدركيف مصارع العشاق
(وله ايضا)

كم علينا تنبه في خطراتك * فالهوى قاذى الى خطراتك
يا فريد الجمال تفديك روى * ان مضناك هام في لغاتك
ان يكن لائمى تصدى لعدلى * لست اصنى لقوله وحياتك
كل حسن وبهجة وكمال * ذاك يادبر من اقل صفاتك
لمنى الصدف والنجنى فيكم ذا * تختشى العاشقون من سطواتك
ان انشوان في دلالك والقلب - كلهم من العيون الفواتك
فامل الى الكاس باحبيب طفاحا * فشقاء القلوب في كاساتك
يا فؤاد الشوق كم ذا التنى * ان هذا الحبيب بالخط فانتك
كم نفاسى من الغرام نحولا * والى كم تنبه في غمراتك
(وله ايضا)

قم تنبه يا منبى من نعاسك * وامزج الشهد من ملك بكاسك
واصطبج بالدمام بين الروابى * وأدر كا سها على جلا سك
واطرحه وحشة الهموم ودعنا * من ضروب الانجاس فى اسدا سك
واسقنها وقت الصباح فقيه * تستعبر التسم من انفسا سك
نخرة اشرفت بلا لاء در * لست اصنى بها الى لوم ناسك
عنفت من ألت فى الدن قدما * قبل يادبر كنت مع شماسك
هيبتنى يادبر منك نسيم * سرقت من شذا الطيف غراسك
ايها العاذل الغي زويدا * لست امشى على مراد قياسك
انما الراح راحتى وشغائى * فاصغ كم انت فى غرور التباسك
كم سكرنا بها وعفنا سواها * حيث قد كنت انت مع اجناسك
(وقال عند خروجه الى بيت المقدس)

هلموا بنا فالخان راقى مشاربه * وجنح الدجى للغرباهون كوا كبه
وجودوا بطيب الانس قبل وداعنا * فقد از مع الحادى وسارت نجائبه
فهلم مسعف يا قوم بالصبر لحظة * فان حليف الوجد ضاقت مذاهبه
خذوا مقلى من قبل يخطفهم الهوى * فانى رايت الوجد سلت مضاربته

« ه » من باب
الافتعال ح

(ولا)

ولانجبوا من اصهر الدمع انه * فؤادى فنجر الهوى سال ذائبه
ولانحسبوا ان المنيم للنوى * مطيع ولكن بجفل الدمع ساليه
وقد توجب الاخطار باسعد فرقة * لألف بهم للعب تدنو ما ربه
خليلى اما الوجد فالبحر دونه * حدودا واما الصبر ولت كتابه
فلا تنيا عنى فاني ارى النوى * يجاذب عنى مهجتي واجاذيه
وما كنت ادري والليالى كينة * بانى فسلوب الوصال بجانيه
الا ففقا نبي معاهد جلق * سفاها الحياصوب بانوم سخائبه
ولا زال خفاق التسيم مصافحا * اكف رباها كلما اخضر جانبه
ولا برحت فوق الغصون طيورها * نغني بما نحيى القلوب غرائبه
لدى المرجة الغنا يا سعد قف عسى * لك الشرف الاعلى تضى جوانبه
وفى الربوة الفيحاء فاستنشق الصبا * فنشر الغوالي للربا هو جالبه
ولاننس سفع القاسيون وظله * فقد اشرقت من كل فج كواكبه
فكم من نبي حل فى هضباته * وكم من ولى لاتعد مناقبه
على انه روض من الخلد مشرق * فضائله لاتنتهى وعجائبه
سلام على تلك المعاهد والربا * سلام محب انحلته مصائبه
ومنى على الاحباب الف نحية * بصافحها من كل نشر اطائبه
مدى الدهر ما حن الخليل تشوقا * اليها وفاضت بالدموع سواكبه
ومن هذا البحر والثقافية نظمت قصائد كثيرة قديما وحديثا ومن ذلك قصيدة لى
كنت نظمتها حالة الطفولية وهى بعدم الاثبات حرية (مطلعها)

اطارحه ذكر الهوى واخطبه * ولىل التصايبى اكفهرت كواكبه
وانشده منى حديث سبابه * يروق سماعا عنده واعاتبه
ولى فى الهوى عهد يطول على المدا * على ابد الاوقات تصفو ومشاربه
الا لبت شعرى ما الذى كان موجبا * لفرقة من احببت اذا نار اغبه
وهى طويلة (وللمترجم)

تلك المنازل والحيام * بنمو بذكراها الغرام
حياما همد شعبها * وربا منازلها الغمام
اصبولها ما او مضت * برق وما صدح الحمام
ياساريا تطوى له * منها المهامه والامام
والعيس اطربها الغنا * والركب هاج به الاوام

قف رينما في الحى ان * لاحت لناظرك الخيام
وسرت اليك نسيها * افواح رندا اوخزام
فانشد فوآدى في الحى * قدضل وهو المستهام
واذكركم احوال صب - في الدجنة لا ينام
لى هجة قد شفهها * حر اللواعج والهيام
وجوانحى وجوارحى * بالوجد داخلها اضطرام
والحبشئ لا بطاق - وفيه صبرى لا برام
فيه الكريم بهان وجدا - والعزير به يضام
وحشاشئ ذابت ول * جسم تناهيه سقام
باساكنى الوادى المقدس - من بهم شرف المقام
هلا منتم قر بكم * لفتى به اودى الغرام
ارضى ولوطيف الكرى * ان زار اجفانى المنام
قسما يا شيجانى وما * يلقى الكتيب المستهام
وبما يقاسى العاشقون - اذا لهم جن الظلام
ما جلت عن شرع الهوى * لوحق لى منه الحمام
وعلى الحياة لبعدهم * منى التحية والسلام

(وقال)

تبت يدان من ملاعن حب ذى حور * حالى الرضاب ظريف الدل والشنب
ومن يلبنى سيصلى فى محبته * نارا من الخد ذات الوقود والذهب
من لى بسلوته يوما ووجنته * حالة الآس لاحالة الخطب

(وقال)

يا بديع الصفات بامن تسمى * بجمال يحل عن تشبيه
اننى ذبت من هواك فهلا * تمنح الصب منك ما يشتهيه
فرسول الآله قال حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(ومن ذلك قول القائل)

سيدى انت احسن الناس وجها * كن شغيبى فى يوم هول كربه
قدروى صحبك الكرام حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(ومن ذلك قول الاستاذ عبد الغنى النابلسى)

يا لخال البدر قد صغالك ودى * وغدا سالما من التويه

(ان)

ان طلبت الوصال منك فجدلى * وانلنى منك الذى اشتهد به
فهو خير وفى الحديث رويتنا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(والمترجم)

لقلبي اى شوق والتهاب * بدمع فى المحبة عندي
وما قلبي اراه * لدى لكن * من التبريح اضهى عندي
(وله)

افدى الذى ما انتضى سيف الجفون لنا * الا وجدل منا بارضاب طل
فى خده ضرج فى لحظه دمع * فى فرقه بلج حتى الرضاب طلا
(وله ايضا)

افدى الذى قال لى لما علت به * بالله هل شمت مثلى فى الملا حسنا
ناديت لا وجمال منك تيمنى * بل انت يا فأتنى فقت الملاح سنا
(وله ايضا)

اقول ابدرى قم ومل مثل ميلة - الفصون اذا هز انسيم اعتدالها
واياك ان تلهو اذا ما حكهننا * فقام واندى بالفصون وما لها
(وله)

تقول فتاة الحى ان رمت ترتقى * فعلى الهنايم معالم دارى
فقلت مدارى فى الغرام على اللفا * ومن كان من قصدا على مدارى
(وقال)

ذبح تعاطى المدام فهو حرام * ياندبى وان تكن كالزال
فشفاء الفؤاد من كل صاد * برحيق من الرضاب حلالى
(وقال ايضا)

ان مدام الثغر يشفى العنسا * منه انرشف واهجر مدام الطلا
فخمرة العنقود قد حرمت * ورشف خمر الثغر عندي حلا (ل)
اقول هذا من الاكتفاء واراد التورية بذلك بين انه حلا من الحلاوة او حلا وهو
ضد الحرام واللام ترسم ولا تقرأ وهذا الاكتفاء من انواع البديع وينقسم الى قسمين
الاول ان يكون بجميع الكلمة كقول ابن خلوفا المغربى

مل الحبيب ومال عن * ودى مع الواشى وولى
فبكيت حتى رقى لى * من كان يعرفنى ومن لا
(ولا بن ابى جحلة)

يارب ابن النيل زاد زيادة * ادت الى هدم وقرط نشنت
ماضيه اوجا على عاداته * في دفعه او كان يدفع بالتي
والقسم الثاني الاكتفاء ببعض الكلمة ومنه بيتا المترجم ومنه قول القاضى بدر الدين
الدمامنى

الدمع قلض بافتضاحى في هوى * ظني يغار الغصن منه اذا مشا
وغدا بوجدى شاهدا ووشى بما * اخفى فيا لله من قاض وشا (هد)
(وفيه التورية ايضا مع الاكتفاء ولا بن مكانس)
نزل الطل بكرة * وتوالى نجددا * والندامى تجمعوا * فاجل كاسى على النداء
(ومثله قول البدر الدمامنى)

يقول مصاحبي والروض زاه * وقد بسط الريع بساط زهر
تعالى نبا كزار ورض المجدى * وقم نسع الى ورد ونسرى (ن)
(وما الطف قول بعضهم * هذا المعنى)
شقائق النعمان الهوى بها * ان غاب من اهوى وعز اللقا
وانحد في القرب نعيمى وان * غاب فاني اكنى بالشقا (نق)
(وللمترجم)

عن المغلة السوداء لاح مهند * اتى لقوا دى حكم ذين الهوى يبرى
ومن حاجبيه فوق السهم للورى * لقد ساران بحمى به الخال في الصدر
(وله)

بمهجتي بدر حسن لامثيل له * تحير في وصف معناه اولو اللسن
رنا فلاحت سبوف من لواخطه * نادينه منيتي قلبي يحمدني
(وله)

ولما رايت الحب اظهر جفوة * الى وعنى قدغدا ضاربا صفحا
نأيت وابدلت المحبة بالقسلا * واصبحت من ذكرى له طوايا كشحا
(وله)

يا بديع الجمال أن التصابي * ساق للقلب من ضرامك عيسا
عجبا كيف مفرم القلب يفنى * فيك وجدا وانت يا بدر عيسى
(وله)

بالقوى من مسعى من غزال * قد محى الصبر من تجنيه محيا
فدع اللوم يا عدو لي فقلبي * لبس يحبي بدون منظر يحبي

(وله)

(وله)

وبى رشاً لولا سقام عيونه * لما كان جسمى بالصباية يكبد
تولع قلبى فى اهترأز قوامه * فها أنا من سكر الغرام اعربد
انعمان خديده ترى انت شافى * الى مالكى اتى لفضلك اجد

(وله)

وبى رشيق القوام ذوهيف * بدا ككريم عيونه نجل
بخل بالوصلى واعجب من * شخص كريم ودأبه البخل

(وله معيا فى حسن)

وغزال حال المرافف الى * سهم لحظيه فى فوادى صائب
رشف القلب فيه خمر هيام * حين تم الجمال منه بحاجب
(وله فى سعيد)

وذى محيا كبدر الهم زينها * فتبت مسك تراه فوق وجته
مهفهف ادعج الحافظ ذوهيف * شريف حسن بطرف فوق طرته

(وله فى اسمعيل)

واغيد سحر الالباب اجمعهم * * ان لاح من برق ذاك الثغر وامضه
نشقى لذكره اذانى ولاعجب * قد زانه الحسن والتيم مارضه
(وقال مقتبسا)

واظب على الصبر فى الاحوال قاطبة * ولازم الصدق فهو المنهج الاطهر
واطلب من والدين الاكرمين رضى * ولا تنقل اهما اف ولا تنهر
(وله مقتبسا ايضا)

اهل الشقاوة عن نهج اليقين عصوا * ولن ترى منهم للحق منبها
ان ينتهوا عن معاصيهم بموعظة * وان يروا آية لا يؤمنون بها
(وله كذلك)

اعبد الله لا تجزع لضم * وثق بالله تتضح المسالك
وكن جلد اعلى صرف اليبالى * فانك لست تدرى ما هنالك
وايم الله ذاك يهون عندى * لعل الله يحدث به ذلك

(وقال)

لضرب السيف او خوض المنايا * وطمن السهمى على الصميم
واكل السم من كبد الافاعى * وقبض الجر فى يوم سموم

وأيام الله ذاك يومون عندي * ولا احتاج يوما للثمن
(وهو من قول بعضهم)
القدح في العين باز ناد * والطعن بالرمح في القواد
و المشي في مهمد يسيد * بغير ماء و غير زاد
ووضع كف في ثغرايث * ما بين اسنانه الحداد
و حفر بثر بغير فاس * في يوم برد بقر وادي
اهون من وقفة لندل * قدمه الحظ بالعناد
وكانت وفاته بدمشق في سنة اربع وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبدالله صبحي ✽

(عبدالله) بن فيض الله بن احمد صبحي الملقب بعبدى على طريقة شعراء الفرس
والروم وكتابهم الحنفى القسطنطينى كخداة الدولة واحدا زوساء المشاهير الاديب
الرئيس الكامل النبيل اخذ الخط عن اساتذة بسائر انواعه ومهر به وصار احد
اعيان الكتاب وارباب المعارف وولى المناصب توفى في سنة سبع وسبعين ومائة والف

✽ عبدالله بن فتح الله ✽

(عبدالله) بن فتح الله بن الحنفى الحلبي الاديب الشاعر البارع المنشى النصيح
الملقب باديب واحد الدنيا بالمعارف ولد بحلب في حدود المائة والف ثقبها ثم
ارتحل به الى اسلامبول وكان سنه سبع سنين وكان والده اذ ذاك باش محاسبه بحى
ونشا بها تحت ظله ثم صار رئيس الكتاب وكان له الروساء المشهورين وتوفى
في اسلامبول سنة سبع عشرة ومائة والف ثم ان ولد المترجم عاد لحلب وصار بهما كره جيا
للخزينة الميرية وكان شاعرا باللسن الثلاثة وله ديوان شعر منه قوله
اذا ما نال شخص ما تمنى * من الارذال يوم مات منا
فكن في خبرة من كل فرد * متى ما ساء فعلا ساء فئا
وكان يتكلم باشباه عجيبة واستولت عليه السوداء والجنون ومع ذلك ينظم البليغ
وكانت وفاته في سابع عشر ذى القعدة سنة احدى وستين ومائة والف رحمه الله

✽ عبدالله الحلبي ✽

(عبدالله) بن محمد بن على بن عبدالله بن احمد بن محمد المجذوب الشهير بابن شهاب
الشافعى التدمرى الاصل الحلبي المولد ولد بحلب سنة ست عشرة ومائة والف

وربى فى حجر ابيه ونشأ فى طاعة الله تعالى ودأب على تحصيل الكمالات ففاز
منها بالقدح الملى وقرأ على ابناء عصره من افاضل الشهاب كالعلامة
محمد بن الزمار احد افراد الزمان والعلامة حسن السرميني والعلامة محمد المكي
والعلامة طه الجبريني والعلامة على الميقاتي باموى حلب وعلى عمدة المحدثين
محمد المواهي وارتحل مع والده لدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والى ودخلها
بعد ذلك مرآة واستجاز علماء الاعلام مثل الامام الاستاذ الشيخ عبد الغنى
الشهير بالتبليسي فقد اجازته عامة بالكتب العقلية والنقلية والتواريخ والدواوين والادب
وكتب من تقدم من السادة الصوفية قدس الله اسرارهم كالعلامة عبد القادر
بن عمر التغلبي الشيباني الحنبلي والعلامة محمد بن ابراهيم الشهير بالكديجى
والولى الكامل الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والعالم الشيخ محمد الكامل
الدمشقي والفاضل عبد الله الشافعي وغيرهم وكان صاحب الترجمة شغافاً بطاعة
كتب الصوفية خصوصاً الفتوحات المكية وغيرها من كتب تاليف قطب الزمان سيدى
محبي الدين ابن العربي قدس الله تعالى اسرار له وله اليد الطولى بمعرفة الروايات
والاوقاف والتعاوى وذات تقع به خلق كثير بسبب ذلك واشتهر بشهرة حسنة وكان ديناً
عفيفاً صالحاً بقبول بالجملة فمن رآه احبه ورأى بارقة الصلاح عليه وقد كان
من جدواعتى وحصل نفائس العلوم واقتنى له من الشعر ما يشفى الآذان *
ويرتاح له الواهان * فنه قوله بمدح الولي الكبير سيدى بابكر الوفاي قدس الله سره العز يز
اذا المرء لم يلقى مفياً لكرهه * وراشته الايام نبل التجارب
يلذ بحصى قطب سما البدر رفعة * غيور اتى برهانه بالمعجائب
هو العارف المجذوب حقاً وانه * ابو بكر المسقى باصنى المشارب
فلا زالت الانوار تغشى ضريحه * وتكسوه من جدوى غهاد السحاب
فيا ايها الغوث الذى نفعا * افادت ذوى الاحزان كل الرغائب
ولم تزل الورد تهبو لنحوه * لدفع جيوش الهم من كل جانب
امانت فالوصوف بالصدق والوفاء * وكفك ملان يفيض المواهب
فلا تنس عبدانى وداك صادقاً * فجاهاك معلوم باهل المراتب
هو ابن شهاب قد اتى متوسلاً * بجاهاك فامدده بنيل المآرب
(ومن شعره)
بلبل الاوطان غنى * فشجا قلب المعنى * وغدا يبدى شجوننا
عن سماع العود اغنى * يذكر الاوطان شوقاً * اذ غدا مثلى معنى

قلت مهلا يامشوقا * زادنى التذكار حزنا * قد نلى عنى حبيبي
والنوى جسمى اضنى * نوح قلبى لا يشبهى * اننى اصغبت اذنا
انلى جسمى ضعيفا * كلما رددت يفتى * وكذا دمعى بموم
فيضه يويه مزنا * ياربى الحى مهلا * قد خطفت القلب منا
(ان طر فى غيلا عن حبيب زاد حسنا)

(وله متوسلا)

يارب انى مسرف * والعفو قسم المسرف
فاغفر لى لى خائف * من هول يوم الموقف
(وله ايضا)

يا من اراد انصرافى * عن مذهب الحب جهلا
قصر ملامك انى * قد بعث روى طفلا

وكانت وفاة المترجم فى يوم الثلاثاء حادى عشر جادى الاولى سنة ست وثمانين ومائة
والف ودفن بالقرب من والده خارج باب الملك بالقرب من مرقد الولى الكبير محمد
الزمار ربه الله تعالى

✽ عبد الله الثانى جوق ✽

(عبد الله) بن محمد المعروف بأتونى جوق زاده الحنفى القسطنطينى احد صدور
العلماء الافاضل واركان الدولة اصحاب الرفعة والجاه والسمو ولد بقسطنطينية وبها
نشأ وكان والده كخداة الوزير عبد الله ياشا وقرا وحصل وبرع فى العلوم وحصل
فضلا ونبلا وقرا على الاساتذة كالفاضل محمد المدنى وغيره ونظم الشعر بالتركية وتفوق
وسلك طريق التدريس ولازم على عادتهم واعطى رتبة الخارج سنة ثلاث واربعين
ومائة والف وترقى بالمراتب حتى ولى قضاء القدس الشريف فورد لها وبعد اتمام
المدة عاد للروم واعطى قدما المدينة المنورة فالتقى بها الفوائد وتاهل للتدريس
والافادة ولزم جماعة من اهلها واشتهر بين علماء المجاز وعظم اديهم وعرفوا بمكانه
من العلم والفهم وبعد فقوله استقام بدياره ولما قدر الله تعالى وحصل ما حصل بين
دولتنا ادام الله نصرتها وجاهها من البوائق (الدراهمى) وبين دولة الانصارى بنى الاصف
المشهور بن بالمصقو (شمسى مسقوروسيه دولتى ديرل) اخير المترجم من طرف دولتنا
قاضى الممسك السلطانى فارتحل مع الوزراء والامراء قاضيا وغدا بهذا التبة راضيا
واعطى فى آخر عمره رتبة قضاء عسكر اناطولى ترفيعا لشانه ومقامه وكان فاضلا محققا

(فقها)

ففيها عالم بالفروع والاصول خبير بالمسائل والفنون وله من الآثار حواشي على تفسير
القاضي البضاوي ورسائل اخرون حريرات وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة
والف ودفن بقسطنطينية عند قبر ابراهيم باشا السمين الكائن بالقرب من جامع السلطان
عثمان والتوفى جوق زاده معناه بالعربية ابن كثير الذهب تلقب بهذا اللقب والده
لثرايد ثروته وتوفى جوا هدرجهما الله تعالى

عبد الله الشبراوي

(عبد الله) بن محمد بن عامر بن شرف الدين القاهري الشافعي الشهير بالشبراوي
الشيخ الامام العالم العلامة والفاضل الهمام البحر الفهامة الناظم النثر الاوحد المغن
ابو محمد جمال الدين ولد سنة احدى وتسعين والف وجدده عامر مترجم في خلاصة
الآثر المحيي ٧ واخذ عن جملة من العلماء الاعلام كالعلامة محمد بن عبد الله الحرشي المالكي
اجازه سنة وفاته وهي عدد خرش وعن ابي مفلح خليل بن ابراهيم اللقاني والشهاب
احمد بن محمد الخليلي والامام محمد بن عبد الباقي الزرقاني والشهاب احمد بن عامر النفراوي
والجمال منصور التوفي والعلم صالح بن حسن البهوتي الحنبلي وعبد بن علي التمرسي
والجمال عبد الله بن سالم البصري وغيرهم وورس في العلم حتى صار شيخ الجامع
الازهر وتقدم على اقرانه وله مؤلفات نافعة منها ديوان شعره المسمى بمنائح
الاطراف ومنه قوله

يفديك يا بدر ضب ما ذكرته له * الاعلى قدم شوقا اليك وتب
لا تحش مني سلوا في هواك فقد * تبث يدعا ذلي يا بدر فيك وتب
(وقوله)

لا تعذلونني في اشتغالي به * ليس علي من هام فيه جناح
فانني سلطان اهل الهوى * وذلك سلطان جميع الملاح
(وقوله)

بالروح افدى حبيباً كان يمتحنى * وصاله حين كان الحب مستترا

وحين ماجت بودي ادمع هملت * دري بعثني له فاعتروا قدرا * وقت دري ١٠
وله غير ذلك من الآثار والنظم والناثر وكان ذاجاه عمر يضن وحرمة وافرة
وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين
رحمه الله تعالى وانا

٧٠ عامر
ترجمة المحيي
في الجزء الثاني
من الخلاصة
وعامر هذا الخص
تلامذة ابي بكر
الشنواني خال
الشهاب الخفاجي

ح

١٠ ان المؤرخ
اثبت وقت دري
بعد ان كتب
واقندرا فهل
درت لطافة

هذه الزيادة ح

﴿ عبدالله الانطاكي ﴾

(عبدالله) بن محمود الانطاكي ثم الحلبي الخفي مدرس الرضائية الشيخ الفاضل التليل البارع ولد بانطاكيه بعد الثلاثين ومائة والف وقرأ على والده ولازمه كثيرا وله الذكاء المفرط والادب الغض والنظم العالي في اللغة الفارسية والتركية صرف ذكائه في الادب ومعايشة الادباء وعجز والده عن رده فتركه فذهب بعد وفاة والده الى اسلامبول ودفتر دارها بومئذ منيف افندي الانطاكي احد تلامذة والده فأكرمه وادخله بين كتبة الديوان ثم خرج صحبة الوزير حسين باشا داماد الوزير الاعظم محمد راجب باشا من اسلامبول حين خرج المشار اليه بمنصب ارها وكان عند كاتب ديوانه فلما عزل الوزير المشار اليه من ارها وصل معه حلب ومنها فارقه وذهب الى اسلامبول ودخل الى القلم ثانيا وتزوج باسلامبول وشعره كثير موجود بأيدي الناس وكانت وفاته في اواخر هذا القرن رحمه الله تعالى واموات المسلمين وايانا

﴿ عبدالله البوسفي الحلبي ﴾

(عبدالله) بن يوسف بن عبدالله المعروف بالبوسفي الحلبي الاديب الشاعر البارع الماهر الناظم النائر المكثار كان اوحدا الشهباء في النظم والتاريخ والاختراعات العجيبة والاشعار الغريبة ولزم ما لا يلزم والابتكارات في فنون الادب من تواريح وقصائد وغيرها وله بديعية التزم فيها تسمية الانواع واختراع اربعة انواع غريبة نظمها فيها وشرحها شرحا جيدا ولدي حلب وقرأ على والده مدة حياته ثم على الشيخ حسن السرميني وبعده على المحدث الشيخ طه الجبريني ثم على الفقيه الشيخ محمود البادستاني والشيخ محمد المصري وعليه قرأ الاندلسية في علم العروض وقراء مع علم القافية على الشيخ علي الميقاتي وعلى الشيخ قاسم البكري والشيخ محمد الحصري واشتغل بالادب وقرى بعض الشعر مدة على هولاة الفضلاء وافترع (افترع افترض) ابتكار الافكار وصاغ قلائد المعاني نظمها الاسلاك وله اشعار ومدائح وتواريخ واحاسي ومميات وغيرها شئ كثير وامتدح الاعيان والعلماء وغيرهم ووقع له بين ابناء عصره المطارات والمساجلات وكان بحلب يتعاني ببيع البن في حاتوته الواقع بالقرب من جامعها الاموي فلما اشتهر بالبن وكان في غاية من الفقر وضنك العيش وقد عرض له قبل وفاته بثلاث سنوات صمم عظيم وكان

اولا عارضنا له فراد حتى منعه من السماع بالكلية بحيث صار الناس يحاطون به
بالاشارة فحصل له من ذلك كدر عظيم فبادر الاستغاثة بالجانب الرفيع النبوي
بالف بيت راجيا الشفاء من ذلك ببركتها وشرع فلم يتيسر له الا تمام وخطب
مدة في جامع البهرمية نيابة عن بنى الشيخ طه وسافر الى طرابلس الشام ولاذقية
العرب وقدم دمشق ووفد اليها مزارا واجتمع بالدي وحياء من الاكرام والالتفات
ما جاوز الخلد والغايات وامتدحه بقصائد واشعار كثيرة وجرى بينه وبين اديبه
دمشق من المجاورات والمطارات ما يفهم (يقال افعه اذاملاه) بطون الصفحات
وبالجملة فهو فريد عصره بالاختراعات الغريبة وفن التاريخ وسرسة النظم والارتجال
في التاريخ (ومن شعره) مادحا والدي ومهنيها له بالافتاء

ايا جلقا لازلت باسمه الثغر * بصيب افراح تدوم مدى الدهر
ولا برحت اتوار مجدك تهجلى * مطاعها حسنا من العين واليسر
وما انك مغناك بلوح مسرة * ودوحة عليك مضجعة العطر «٥»
نسأت بقاع العين فيك بسادة * لهم شرف يسمو على الانجم الزهر
لهم في انشاء المجد خير ارومة * وعليهم نعلو على هامة النسز
ولا سيما منهم همام مكرم * مجيد على الشان مر تفع القدر
هو السيد السامى الرفيع مكانة * من الفضل يستجلى المحامد بالشكر
ومن هو بالاصل الرفيع تشاخصت * مراتبه العليا الى ذروة الفجر
اقد شرف الافتاء نير فضله * ووفق احكام المسائل في الذكر
واودع اتواع العلوم براعة * من الفضل لم تبرح بحضرته تجرى
اما هو في عليا دمشق هلا لها * وكوكبها السامى على الكوكب الدر
كنى شرفا ان المديح لثله * يطرز انواع القريض من الشعر
وبزهوا اقتخارا في نعوت كاله * ويرنغ في روض البلاغة في السر
خليلي بالعهده الذي تليت به * سخائف ايات المحبة بالجهر
فنب عن بعيد الدار فضلا ومنة * بتقبل ابد ونها صفة البحر
وبلغه عن اجزل المدح والثنا * وخير دعاء لم يزل امد الدهر
فلا زال محروس الجانب متمعا * باقباله يحبنى المكارم بالبشر
(وقوله فيه)

سعد السعود بدا ان زارنى فر * بحسنه كل اهل الحسن قد فرا
جورى وجنته الجراء من دهر * وقد حوى وجهه في مهد الزهرا

«٥» مضجعة
يقال ضمخ جسده
بالطيب ضمخا
من الباب الاول
اذا الطبخه فتلطخ
كما في الصحاح
والمصباح وزاد
القاموس الضمخ
(والضمخ بمعنى
الضمخ)

ان قابله شموس في الضحى قهرت * او قابل النجم في اشراقه قهرا
 وخاله عمه بالحسن فانبهرت * عقول اهل الهوى اذ بالها بهرا
 ان رحت احبى لحسن فيه قد شهرا * قطعت دون بلوغى الدهر والشهرا
 لى مقلة في هواه الليل قد سهرت * وقد شكوت سقام الجفن والشهرا
 واصل عشقى له بالعين من نظر * فليته لى بعين العطف قد نظرا
 ومنذ اغنى لى العذب عن سكر * والعقل منى بزاهى حسنه سكر
 مابت والقلب فى اقيام منجبر * ولا ينجح الدياجى بالقساجبر
 لم انسه قافلا كانه من سفر * وعن محيا حكاى البدر قد سفر
 وشمت طيبا سطا بالطرف فى نفر * وكلما رمت منه وصله نفر
 راسله برسالات ذرى سطر * ابغى الرضى فعروف النفى لى سطر
 فبت اشكوا لاسى والوجد مع صبر * بها على شديد الحزن قد صبر
 علقت بعد طلى السن فى كبر * وكان بالصد قبل اهلك الكبر
 وخناني الصبر منما سبت فى ضجرا * ولم ازل فى هواه ضيقا ضجرا
 وبث من امن خل خان فى غدر * وصاحبى الصادق المخبور لى غدر
 وبث ارمى نجوم الليل فى سحر * فى عشق خشف بعج الطرف لى سحر
 متيما والهبا والقلب فى خطر * والحب بعد الجفا نحو العدا خطر
 وعندما الوجد فى الاحشاشا وطرا * ولم اكن قاضيا من اصله وطرا
 وجاردهرى وبى افضى الى عسر * وللخيل من اعبائه عسر
 وجهت وجهى الى من زانه خفر * وكم لثلى بسامى هزه خفر
 من بالكمالات من قبل الصبا شعرا * ومدح زاهى علاه افهم الشعرا
 اعينه بالضحى والليل من شعر * والانبيسا وسبا والنور والشعر
 شهم همام له من جوده بدر * اليه من مهده الاسعاد قد بدرا
 كم البسته يد العليا من ازدر * حتى ارتدى برداء المجذ وازدرا
 لم يلوه عن غياث اللججى فتر * وعن سلوك سبيل الرشدا مافترا
 جدها من راحتيه قد حكي نهرا * فلم ينجب سائلا يوما ولا نهرا
 اوحت اليه معالى اصله فقرا * لانت دون البرايا ملجأ الفقرا
 السيد المتقذ الملهوف من خطر * وازمة اذ حوى الافضال وللطرا
 على قدر تولى رشده قدر * يعفو ويصفح فى حلم اذا قدرا
 اقصى مرادى بقاء ما بقى دهر * وما اضاع فى الافق وازدهرا

ومن حواء جاء الرجب من ممر * ما ينفع الدوح في اخصائه الثمرا
 في رفعة مع صفا وقت بلا كدر * مع السلامة مما يحدث الكدرا
 بجده المجتبي من بشرت زبر * به وفي صحف التنزيل قد زبرا
 صلى عليه اله فضله ذكرا * مسلا دون حصر كلما ذكرا
 والال ملاح في افق السما خطر * والصحب من لم يزالوا دائما خطرا
 ياسيدا ساد في بدو وفي حضر * ودام صدرا مها با ايتا حضرا
 خذها مهذبة من كف مبتكر * كمثلها في مدح الغير ما ابتكرا
 واسلم ودم را شدا حاوى العلامرا * بعنوا لما شئت المأمور والامرا
 (وله وارسلها الى والدي هي وما يليها من النثر)

انت للفضل قلبه وجنانه * * ولتثر القريض حقا لسانه
 ولا وج الكمال خير نعى * * ولحال اللهوف انت امانه
 وانكل المداح خير مجيد * * ولتور الاناح انت بيناه
 يا خا المجد والبراعة واللف * * ومن بالاعلاء شيد مكانه
 يا على المقام هلك مديحا * * من محب قد ساعدته بشانه
 فتنبى بما حبيت من الدهر * * سمو وما حنيناك زمانه
 وتنبى شكرا بشهر صيام * * فهو شهر لقد تعاطم شانه
 ضاعف الله فيه كل جزاء * * وبمحو الزلات كان امتنانه
 فهو شهر لدى الآله عظيم * * قحت فيه للانام جنانته
 لم يزل عايدا عليك بخير * * كل عام يحلو لديك او انه
 امد الدهر ما بك المدح يغدو * * في نظام يزهر لعمري اقترانه
 اذ به اليوسفي يرب شوقا * * عنه يندى لسانه وجنانه
 فعلى قدرك العلى سلام * * وشناه يدوم فيك صمانه

ان احسن ما تو شحت به ذاك العلية * وتر شحت به صفاتك البهية * واتضح
 به نور جالك * والبلج به سر كالك * واشرف ما ترجم عن حقيقة فضلك *
 وموه بعظيم كنه قدرك * لسان الظهور والبيان * وقرار الطمأ آيته القائة
 بلحنان * الساطعة بنور البيان * والعطف ما جرت به الاقلام * من مخترعات
 القرائح والافهام * من زواهر جواهر الابداع * وفوائد فرائد الايداع *
 وجنت لحوه القلوب * وسخت اليه في عام الغيوب * بدائع انذية يدعية *
 وحسن فقرات اخراعيه * تعرب عن سنالك الامه * وصفاتك الارزهي * وجوامع

ادعية * قرعت باب التضرع والابتهال بايدي الخلوص * وسلكت مهجع
 العموم والخصوص * فصادف مسراها جدير الوصول * وشام سواطع
 انوار الانس ومطالع القبول * وحقيقة شوق كابد لاعجه * وعرج منازل زفرات
 صعوده وقطع معارجه * كلنا بذلك المحيا البديع الذي احى الله بمشاهدته القلوب
 * ونفى بيبهجه حوالك الكروب * اذ هو عنوان المحاسن الا وحديه *
 مهرجان الملايح الالجية * ومشكاة البراعات التوزانية * ونبراس الاختراعات
 التشبيهية والتميلية * تعرف منه فذلك الفضائل باقوى الدلائل * حيث امتاز
 طالع الاسنى * بشرف ذاتك الحسنى * التي احزرت من المحاسن اوقفاها
 * ومن المحامد اصفاها * واخذت من الحلم احسنه * ومن العلم ابدنه
 * ومن الوفاء عمد * ومن السخاء اتمه * فتسلسلت احاديث شرفها المرفوعة *
 التي لاضعيفه ولا موضوعه * ونجملت بشرف معلوماتك * وصحة مروياتك *
 وعرجت اسدرة منتهى علمك المذهب * وفضلك المرتب * الى ان بلغت في
 الفتق والرتق * قصبات السبق * فاستنار بها الا لا تفر بك وتحررك وافانك * وامازت
 به مطالع علمائك * فكمل له الشرف الاعلى * وراق له المورد الاحلى * فلعمرى *
 انك اعلى المكارم * وحلى المراحم * وخاصة خلاصة الفضلاء المحققين * والعلماء
 المدققين * فلطالما تجلت لك عرائس العلوم الدنيه * وتجلت بفهمك الوفا جياذ
 القوائد العقلية والنقلية * ولطالما اقتخرت بوجودك الاقطار الدمشقية *
 والمواطن الجلقية * حيث طلعت في سماء اهلها بدرا * وسمعت بحسن آرائك شرفا وقدرا
 * واستطردت خيول اوهاهم بتوفيقك * وقتحت لهم خزان برك ونحقيقك * وطرزت
 ثياب خوفهم امناء * وكسوتهم من فضلك شرفا وحسنا * لازالت شمس فضلك ساطعة
 انوارا * كاله اسرار * ولا برحت قلوب الانام بوجودك مسرورة * واقسامهم
 بحضرتك مبرورة * وما انفكت سوانغ النعم عليك وافده * والسادة منقادة اليك وارده
 * ومتع الله جميع الانام بطول بقائك ونور سنائك * انه على ذلك قدير * وبالاجابة
 جدير * آمين * وبعد فالذي بعرضه العبد الداع ويرقه بقلمه * ويعر به بكلمه * انى احد
 الله تعالى اليك ملازم على وظيفه شكر * مترنم بيد يع مدحك وربع ذكرك
 اتذكر زمانا منحنى صفوه * وجذبني نحوه * واراني صفاء وجهك الانور *
 وجيتك الازهر * فتشتعل بي الاشواق الكامنة * والافكار الواهنة * حيث
 قدفني يد القدرة في لجة البعاد * واوثقتني بسلاسل العجز عن بلوغ المراد * فلم
 اظفر بالنعمة الكبرى * وهى النظر الى وجهك مرة اخرى * فابسط كف

السؤال * لمن يعلم الاحوال * واسأله باشرف اسمائه * واكرم انبيائه * ان يبلغني ما اعلمه
 من مشاهد وجهك الاسنى وما ذلك على الله بعزيز
 يا ملك الحسن في موكبه * * واليمن والسعد في كوكبه
 وياقر اضواء في مغربه * * اما في البرية من يتبع
 * يعني بك العام اذانت به *
 وقعت المها بالعيون الكحال * * ملكت البهاذ حويت الكمال
 وحسبك امسى يدع الجمال * * وان وقعت شبهة في الهلال
 * فانت على الناس لاشبه *
 * وامنح والدى بهذه القصيدة مؤرخا فيه العام *
 عامنا عام سعيد * حيث وافى بالسروز * مستهلا في هناء
 مقبلا في كل خير * دافعا اضمار عام * كان حلقا شمرور
 نجمه نجم تراهي * طمعا في محض نور * فهو غيث وغياث
 مع يمن وحبور * بشرت منه ليلال * انه خير دهور
 حيث زاد الخصب وانزا سحت مطايا كل ضير * قات الافراح فيه
 من كبير وصغير * فهو عام الخير والاق - بال والرزق الغزير
 شرح فيه صدور * من رؤس وصدور * سيما اكرم شهيم
 ذوالهواء المستنير * من اذا ناديت في * دفع شر مستطير
 قات يا خير منادى * بل يا خير هشير * في زمان ضاع فيه
 كل مسكين فقير * يا على القدر يامن * قام بالامر الخطير
 يا مرادى دون غير * من ملك وامير * انت لى جنة نصر
 خير وافي ونصير * كل عام انت راق * لقمات الاجور
 كفك العليا اذا ما * رحت اشكو من عسير * وندى كفك ازرى
 لسحاب وبحور * دانت العليا ودامت * اقيام ونشور
 في فتاك الرحب دهر * وحاك المستنير * فهو باب لثوال
 وغياث المنجير * دم كى تختار داع * لهناء وبرور
 لا تخف غدر غدور * لا ولا مكر مكور * سيما فى عام امن
 وامان من نكير * عامنا هذا عطاء * من جدى الرب القدير
 ساقه منا فضلا * فيه جبر للكسير * فلذا قلت مشيرا
 حيث وافى بالحبور * عامنا رخه بشرى * لهناء مع سرور

وحين قدم حلب الشهيد الفاضل الاديب الشيخ محمد سعيد البغدادى المعروف بالسويدي امتدحه المترجم وجرت بينهما محاورات ادبية منها ما كتب اليه السويدي يعاتبه بقوله

ياسيدا سادنى افعاله البوس * لما عشت فان الغش معكوس
قد قلت ان الذى زجوه فى شغل * مدعوا بانس وهو داع ومأنوس
وعدتني ثانى الايام انك فى * الخائوت منتظر والوعد تنفيس
فذا تبث الى الخائوت ما نظرت * عني سوى الخلف والاخلاف تعكس
فسرت سيرا حثيثا نحو مقصدي * فاظفرت كان القصد تأيس
فقت اسرى الى دار بجزتها * عرش على الماء منه الماء تأيس
من حوله جتتا حسن واحده * اضحى سليمان ملك منه بلقيس
ومذوقفت انا جى فيض رجه * صاح الاوز صياحا فيه تعيس
لولا استغاثة ربي كنت مبتلعا * بحوف حوت اوز فيه تغطيس
يا صاحب الغش العظيم لقد * اورثني موحشا ما فيه تأيس
حبست طبعي ثقيلما جذبت من ال - جنان شخصا كما اداه ابليس
انصف ولم سوء صنع منك واسع الى * عذر عن الغدر فالتعذر ترجيس
(فاجابه المترجم معذرا ومداعبا ومؤرخا بقوله)

اما وحرمة عهد قد جئت به * محبة ما بها والله تدليس
وقد ائت على دعوى فضا ذلها * اداة كم لها فى الود تأيس
ما كان منى قصور يقضى سا ما * ولا فتور ولا نقص ولا بوس
ولا تخلف عدا عن جنابك فى * انجا ز وعد له فى الحكم تجيس
بل كان سهوا وان السهو معذرة * كبرى وليس بها شك وتلبس
الا وعلى يقينا ان مخلفه * وغد من الناس منحوس ومنكوس
ومنجز الوعد مستجلى مناقبه * فيكم حلا فيه نشطير ونخميس
هني وان قد جرى عدا ذلك لا * يشنه فى مقام الحلم تدليس
اخا الشاهة اجر بيت العتاب على * حكم التهكم هل اغراك ابليس
ام اعتدت على فهم اراك به * خلاف ما هو موعول ومحسوس
لو كنت مصطبعا للغش يلزم ان * يكون منه ومدحى فيك محبوس
فان عفوت صفونا حيث قابلنا * منك الوداد وعلم القلب تأيس
لا زلت تسمو سماء الفضل فى نعم * وحيثما كنت محروس ومأنوس

ما امتاز ربع غرامى حين ارخه * وبيت صدق مراعى فيك ملموس
(ثم كتب اليوسفى المترجم الى السويدى فى مجلس احد امجاد حلب ارتجالا (بقوله)

بقداد ذار الفضل قد بزغت بها * شمس الفضائل فى رفيع علاء
سمحت بحسن سعودها لسجدها * ولقد ارته بحاسن الشهباء
حيث استثار الفضل من اشراقه * لما بدا فى طالع لاله
او ماترى بقدمه الزاهى انجلت * فى طالع يزهو على الجوزاء
اهلا به وبحسن بهجة فضله * وبشعره السامى بحسن ذكاء
لا زالت الشهباء من الوارء * بالفضل تستجلى اتم بهاء
ما اليوسفى بدر نظم قريضه * يروى حديث بلاغة الفصحاء

(فاجابها السويدى ارتجالا ايضا بقوله)

اتى سعيد حيث نلت سعادة * فى رؤيتى لمحاسن الشهباء
انعم بها وباهلها فلقد حوت * حسنا لنا ظرها جيل بهاء
جلت عن التشبيه الا قولنا * هى جنة الدنيا ونور ارائى
فالله اجد حيث بدل سفرى * عن تدبير بمدينه حسناء
فانا السعيد وباغتام اليوسفى * قد صرت اسعدا ببلغت منائى
من درة فى شعره من جوهر * فى نثره متلاى الا لاه
شكرا لمجلس سيدى عثمان مذ * بجلوسه مستجلب الا لاه
اكرم به ويربه وبصحبه * درت عليه سحاب النعما
(ثم ان المترجم انشد فى مجلس نقيب حلب الكواكبى بقوله)

كواكب الفضل قد لاحت سواطعها * ونال منها سعيد غابة الارب
فاجد الله اتى كنت عندهما * انزه الطرف فى روض من الادب
فيا لها ساعة قد اسفرت علنا * عن كل مانعة ضيه بهجة الطرب

(فاجابه السويدى وقال)

كواكب المجد فى بخوحة سطعت * فزيت فوق حسن زينة الادب
انا السعيد لما عاينت نظرتها * وحسنها اليوسفى بالانس والطرب
وصرت اسعد مذ فخرى لمفخر * كواكبى حيث عنتى منا الارب
(ومن شعر صاحب الترجمة قوله)

سكرت بعينى من احب فلم ازل * مدى الدهر نشوانا وعقلي ذاهل

سلوآمد من الخمران كان صادقا * تكون الى الصهباء تلك الفعائل
(وقوله)

حبتك ياقر السماء غمامة * لم تدر مبلى للبدور كليلها
فكانها لما راتني مغرما * غارت عايك واخبأ تك بذيلها
(وهو منتحل من قول الفاضلة عائشة الباعونية الدمشقية)

وصيرت بدرالتم مذغاب مونسى * انبسى وبدر التم منه قريب
فحببه عني الغمام بذيله * فوا عجبيا حتى الغمام رقيب
وللمترجم غير ذلك من الاشعار والمقاطع والانغاز والعميات وما يتعلق
بذلك شيء لا يحصى ولا يعد وكانت وفاته بحلب في صفر سنة اربع وتسعين
ومائة والف ودفن خارج ابواب الجنان احد ابواب حلب رحمه الله تعالى

✽ عبد الله البقاعي ✽

(عبدالله) الشافعي البقاعي ثم الدمشقي الشيخ الفقيه الفاضل الماهر اخذ العلم
بمصر عن اجلة من الاعلام ومكث بالازهر نحو ست سنين ثم عاد الى دمشق وقطن
في السبسطيه وقرأ دروس التحفة بالجامع الاموى بكرة النهار ووعظ على كرسي
في الجامع في شهر رمضان نيابة وام في جامع المعلق اصالة وصارت عليه بعض
وظائف وكان مواظبا على التعبد والنسك والمطالعة وقرأ الدروس ولا يتردد على احكام
ولا على غيرهم ولا يخلو من الصلاح وسلامة الصدر وترك الانهماك في الدنيا
ومرض بالحمى ومات وكانت وفاته في الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة سبع
وعشرين ومائة والف ودفن بقرية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبد الله انيس ✽

(عبدالله) الملقب بانيس الحنفي الادرنوي الكاتب الماهر المشهور شيخ زاوية
المولوية الكاثنة بمصر اخذ الطريق عن الاستاذ رجب المولوي الادرنوي والخط
عن الكاتب محمد نوري المصري واشتهر امره وحج واقام بمصر وصار شيخا بها
في الزاوية المرقومة وكانت وفاته سنة تسع وخمسين ومائة والف (قال المصحح) آدم شيخ
زاوية غلطة هو ايضا مدفون بتكية المولوية بمصر كما ذكر في الخلاصة وسقينة المولويين
(وامامنا في صحيفة ٩٢ من هذا الجزء الثالث من هبة العرفه لا تشبه بما هو اليوسف اغا
كعبدا الوالدة لان احدهما محبة والاخرى بيحافا نظرين اهل الحال وبين اهل القال انتهى

✽ عبد الله الجملوني ✽

(عبدالله)

(عبد الله) العجاوي احداً لبدال ظهرت له الكرامات العديدة والآثار الحميدة حتى قيل انه خليفة خاطر الشامي المذكور في طبقات الاولياء وكان يتردد على الاسناذ البكري مدة سكناه بنابلس والاسناذ قدس سره يحب الاجتماع عليه والخلوة به حتى حكى الاسناذ عنه انه رأى سيدي علي بن خليل يشرب اليه يده الى صدره فاستيقظ الاسناذ واخذ في تأويل ذلك فدخل الشيخ عبد الله المذكور عليه في تلك الساعة وكان ابتداء كلامه سبحان الله يا محبي (تصغير صاحب) تأول ذلك على غير مراد السيد مراد باشارته عزيمتك لزيارته فتوجه الاسناذ للزيارة وهو صحبته واجبه المرحوم سليمان باشا الوزر لما ظهر له من الكرامات وكانت وفاته في حدود الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى (نظم منام صالح لشاور في القريزي)

عبد الله السفاريني

(عبد الله) السفاريني الحنبلي الشهير بابن الخطاب احداً لذكياه الفضلاء قرأ على شيخه محمد السفاريني مدة وافرة ثم رحل لدمشق واشتغل على الشيخ احمد المنيني وحادث عليه بركته ثم رجع ومازال منقطعاً في خدمة شيخه وملازمته حتى اختتمته المنية وكان نحيف الجسم ومع ذلك كانت له قوة زائدة على التهجود وقيام الليل وتلاوة القرآن وله فهم رائق وشعر رقيق فائق ومحاضرة لطيفة تؤذن برتبة بالفضل مئيفه وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بنابلس رحمه الله تعالى

عبد الله المدرس

(عبد الله) المدرس الموصلی شيخ الموصل بلامدافع ولا ممانع الشيخ الفاضل العامل ولد في حدود سنة ستين والف واشغل بطلب العلم حتى صار آية من آيات الله بالعلم والعمل واخذ عنه اكثر علماء الموصل كالمولى السيد موسى والسيد يحيى المفتي والسيد حمداً الجوملي وغيرهم وفضله اشهر من ان يذكر وكان متحاشياً عن معاشره الحكماء ومجانبا للظلام (ما مقصوده من لفظ للظلام هل اراد الطلبة جمع الضالم) مستجاب الدعوة مكبا على التدريس خصوصاً الفقه والحديث والتفسير لا يعتنى بزخارف الحكمة او دخول لدار السلطنة العلية ثم رجع وحج الى بيت الله الحرام سنة سبع واربعين ومائة والف ورجعه صاحب الروض وقال في حقه * احد الفعول * المعول عليه في الفروع والاصول * ورع الزمان عمان لمعارف والاذعان * ذوالفنون الغربية * والآثار المطربة العجيبة * الداخل

بيوت البلاغة من ابوابها * والواصل معالم الفصاحة من رحابها * تسلق الى طرق
المعارف وسلكها * واتقط درر فرائد المعالي وسلكها * وصرف طرق الكمال
فدخلها وجاز * وساعت له حقيقة الفضل والمجاز * انتهى وترجه محمد أمين الموصلي
ايضا وقال * احد اركان العلوم * ووحيد الوقت بطريق المنطوق
والفهوم * عالم هذه الاماكن * ونحرير هذه المساكن * قدوة اقرانه * علامة
زمانه * قاصع الجهل بفضل * فاشم الاشكال بفكره وفهمه * طرز حلل العلماء
بفضائله وعلمه * وفتق نور الادب باسمات شمائله * حرس سماء مجده اذ رجعت
شياطين المضلات بشرافكاره * وانجلى ظلمات البلاد بما افاض على المستفيد
من انواره * وتضعضت اركان الجهالة بما اتى عليها من مناكب انظار * ومن
اطيف اناره هذه المنظومة في الاشكال الاربعة وهي قوله

جدا رب عالم جليل * علنا طريقة التعاليل
ثم صلاة وسلاما كعلا * على الذي فوق السموات علا
واله وصحبه ذوى الهدى * مؤيدى الحق ومهلكى الردى
وبعد فاعلم مرید العلم * وباعثى لنظم هذا النظم
وساتلى ضابطه الاشكال * منظومة من بلة الاشكال
جامعة الشروط والضروب * وما به تولد المطاوب
فاجزم بان الاوسط المكررا * فى جزئى القياس يامن ارها
ان جاءت الصغرى وفيها يحمل * والعكس فى الكبرى فذلك الاول
وان تجده فيهما محمولا * فذلك الثانى بلغت السولا
وان تجده فيهما موضوعا * فقد وجدت الثالث المصنوعا
وان وجدته بعكس الاول * فذلك الرابع فاحفظ تكمل
والشرط فى الاول الانتاج * ان توجب الصغرى للاحتجاج
كذلك فعليتها يامن درى * فاحفظ ودع سوء الجدل والمرا
والشرط فى الكبرى من الكمية * فى كل حال جعلها كليه

وهى طويلة اختصرتها خوف الاطالة وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته سنة
تسع وخمسين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

عبد اللطيف المكتبي

(عبد اللطيف) بن احمد بن علي المعروف بالمكتبي الشافعي الدمشقي نزيل

مصر الشيخ الامام الحرير المعتقد الشهير كان محققا علامة فاضلا له اليد الطولى
في العلوم لاسيما في الحساب والغلث والهيئة والتقويمات انفرده بهذه العلوم
وكان بها اماما وكان ماثورا فصيحا للسان وجيها طريفا عشورا له مطارحة
لطيفة ومذاكرة ايسدة ولد بمدينة مشق ونشأ بها مشغلا بطلب العلوم الى سنة
خمس وعشرين ففقهها رحل الى مصر ثم عاد لدمشق واستقام سنة واحدة وعاد
الى مصر واستقام بها الى ان مات وقرأ واخذ بها العلوم عن مشايخها الجهابذة
ودرس وافاد الطالبين وانتفع به واشتهر فضله وعلاصيته وصار شيخ رواق الشام بالجامع
الازهر (الجامع الازهر فيه الاروقه يقال رواق الصعايدة رواق البنية رواق الاتر الشرواق
الشوام رواق المغاربة حتى فيه رواق العميان) مدة من السنين وشاع ذكره في الديار
المصرية ثم ترك ذلك ولزم داره واسدل شعره ولازم في كل سنة الذهاب الى الحج
ويصير شيخ الركب المصري مع اى امير يخرج محافظا للحج ولازم ذلك حتى نال الوفاة
بجبل عرفات وكان مدة ملازمه للديانة والعبادة والصلاح وكانت وفاته في سنة اثنين
وستين ومائة وثلث ودفن بجبل عرفات نهار عرفه وقبره معروف هناك رحمه الله الى

✽ السيد عبد اللطيف الكوراني ✽

(السيد عبد اللطيف) بن احمد المعروف بالكوراني الحنفي الحلبي الشريف
لأمه انفاضل الاديب البارع التبيه الكامل كان من محاسن الادباء وظرفاء
الافاضل النبهاء ذووصون من الوقار مضوض * وطرف من الحياء مخفوض * جميل
الصفات والافعال * مسدد الآراء والا قوال * ولد بحلب وبها نشأ وقرأ على
افاضلها كالولوى ابى السعود بن احمد الكواكبي المفتى والعالم الشيخ حسن التفتازانى
وغبرهما وظهر ادبه ونظم ونثر ومهر بالعلم والفنون وكانت له اليد الطولى على احبابه
ووالده كان رئيس كتاب المحكمة الكبرى بحلب لدى قاضى قضائها واستقام
بذلك مدة سنين مديدة ثم تولى افتاء الحنفية بحلب وكان فاضلا فقيها وولده المترجم
اولا نعا في الكتابة في المحكمة ثم صار ايكيجى رئيس * الكتاب ايضا فلم يتعاط امور
الكتابة في المحكمة ولزم الانزوا والعبادة وكان شاعرا وشعره حسن مطبوع ومن شعره
ما كتبه جوابا عن قصيدة ارسلها اليه الشيخ قاسم البكرجى الحلبي وهى قوله
جاءت تميس بقدر دونه اللدن * حوراء ما حل جفنى بعد ها الوسن
مهمضومة لكشع عبل اردف ناعمة * ومن سنا وجنتها الشمس ترهن
حوراء تخلص الارواح طلعتها * لها بكل فوآد للورى سكن
ترى اوا حظها من قوس حاجبها * بلا تصون للمي والقلب مفتن

«٥٥» (ثاني يرينه
ايكيجى ديمسى ياخي
هو ريجى اونباشى
ايكيجى بلوك
في اوچجى اورته
بطرف مبولك اغا
بوز باشى دردنچى
آلاى ديمك كيدر)

جلت على كؤسا من مرأشفيها * وبددت نظم دركان يكتمن
وسرت القلب اذ أبدت مسائلته * وخاطبتني فزال الهم والحزن
فهل حكمت ظبية الوادي شمائلها * كلا ولا طلعت صنعا ولا عدن
ملكته الحسن قد عمت محاسنها * كفضل مولاي ذاك الجبل بالسن
طود الجبل قاسم من قد سما وعلا * به على سائر الازمان ذا الزمن
خلال كل عويص في مباحثه * مهذب الغنم الا انه فطن
لاصيب فيه سوى باهي مكارمه * وحسن اخلاقه بالعلم يقطن
من رام شأوا علاه ظل ينشدنا * تبحري الرياح بما لا تشتهي السفن
ياروضة الادب الغض التضويوا * من نظمه درلم يخصها ثمن
انت الى عقود انت صائفها * قدر صنعتها يدما شابها وهن
من كل معنى بديع راق مبتكر * عرائس اعترى حسادها ضغن
وقد اجبت لعالى الامر ممثلا * لكنني في القوافي باقل لكن
خذها اليك تبحر الذيل من خيل * وحشية في خلال الطرس تكتمن
ولا برحت مدى الايام مبتكرا * معاندا ونها العقيان تمنن
ودم بعز قرير العين مبهجا * بفضلك الدهر والاحباب والوطن
مالح برق وماهب النسيم وما * سقى الرياض شارب الحياة دجن
(وقصيدة الشيخ البكري المذكور هي قوله)

ابعد سلمى يطيب العيش والوطن * وهل يعود لاصب ذلك الزمن
والجنف يهوى بدمع من سماء قل * فسل محاجر هاهل زارها الوسن
آها لا يام وصل لو تعاد لنا * بذات روحى اها اوانه الثمن
ايام كان حبيبي فيه طوع يدى * والعيش صاف ونجم السعد مفرق
ويننا ما اذا فهنا به وبدا * الى العذول علاه الهم والحزن
فياله زمنا كان الشباب به * في عنقوان الصبا والقلب مرتنه
باهيف او تبدي غصن قامته * تطاير القلب لا يبقى له شجن
وقوس حاجبه المعوج كم رشقت * من لحظه اسهما قامت به فتن
ماسحر هاروت سحر عند مقلته * كم غازات وغرتنا وهي تكتمن
وثفره قد حوى درا بمبسمة * وعند رشف الماء الشهد يتمن
وخاله عمد حسنا وزاد به * اولاه كافر جيد منه لا يصن
والنصر منه دقبي دق في نظري * كفهم مولاي ذاك العارف الفطن
عبد اللطيف الذي باللطيف مجيل * عن درك واصافه قد قصر السن

«٤» المجيل من

الانجيل فالجيل المختار والجمال من معانيه مح

(السيد)

السيد الكامل ابن الكامل ابن ذوى ال * افضال والعلم نذب وصفه حسن
من آل كوران بيت المجد نسل تقي * فرع الكرام زكى الاصل مؤتمن
خدن السداد ومقدام الرشاد كذا * أبو المعالى الذى أثرى به الزمن
بالعلم والفضل سدتى فى زمانكم * وتحسد العين فى رؤياكم الاذن
قس بن ساعدة تلقاه باقلااذ * ينشئ الرسائل فى بحث ويتمن
سحبان يسحب ذيل الفضل منه حيا * وأمرؤ القيس فى اشعاره غبن
ياماجدا قد حوى فى المجد منزلة * ومن حوى رتبة لم يخجوها فطن
وأفالك ناظمها الغر الذى حكمت * عليه ضيق القوافى أنه الجبن
وان تكن قصرت فى مدح سيدها * لكن بمدحك منها طابت اللسن
شئف سامعنا من درج بحر كذا * لا غرو فالدرى الاجرام مكم
واسلم ودم وابق يا غوث الزمان لنا * على مدى الدهر لا يزرى بك الزمن

(وللمترجم أيضا)

كان ذا الدهر روض ورد * جنناه من قبلنا خصبيا
ونحن جننا الخجنينيه * فراعنا شوكة جديبا
(وفى ذلك للشخ فاسم البكرى المذكور)

قد اجتلى الدهر أناس مضوا * من قبلنا كالبدر فى نومه
ثم اجتلاه بعدهم قتيه * مثل هلال الشك فى رسمه
ونحن لم تلق هلالا ولا * بدرا سوى الاكدار من نومه
(وفى ذلك للاديب مصطفى بن محمد الحلبي المعروف بالبيري)

لقد وردوا من قبلنا ورددهرنا * نغبرا بانفاس النسيم مبردا
وقد وردوا من بعدهم منه آجنا * يعاف مساعنا حين بالجماء ارتدى
ونحن وردناه سرايا ببيعة * يفرق مرأى وهو لا ينقع الصدى

(والاصل فيه قول المتنبي)

أتى الزمان بنوه فى شببته * فسرتهم وأيناه على هرم
(وذيله الاديب السيد حسين بن كمال الدين الابزرا الحلى فقال)
وهم على كل حال أدركوا هرما * ونحن جنناه بعد الموت والعدم

* (ومن ذلك قول ابن السماح) *

صفا الدهر من قبلى ودرديه آتى * فلم يصف لي منذ جئت بعدهم عمر
جفاؤا الى الدنيا وعصرهم مضى * وحيث وعصرى من تأخره عصر

* (وقال أبو جعفر المحدث) *

لقى الناس قبلنا غرة الدهر * ولم تلق منه الا الذنابى

* (وقال المعرى) *

تمتع أباك الزمان بايده * وجئنا بوهن بعد ما خرف الدهر
فليت الفتى كالبدر جدد عمره * يعود هلالا كلما فى الشهر

* (وقال الأسمر) *

كانما الدهر ماء كان وارده * أهل العصور وما أبقا سوى العكر

(وذكر) الجاحظ الجازى فى المسهب انه سأل عمه أبا محمد بن ابراهيم عن أفضل من لقي من
الاجواد فى عهد ملوك الاندلس فقال يا ابن أخى لم يقدّر أن يقضى لى وطروهم فى شباب
أمرهم وعنفوان رغبتهم فى المكارم ولكن اجتمعت بهم وأمرهم قدهرهم وسامت بتغير
الاحوال ظنونهم وملوا الشكر ونحوهم المروءة وشغلهم المحن والفتن فلم يبق فيهم
فضل للافضال وكانوا كما قال أبو الطيب * أبقى الزمان الخ * وان يكن أناة على الهرم
فانأ تيناه وهو فى سياق الموت ومع هذا فان الوزير أبا بكر بن عبد العزيز كان يحمل نفسه
ما لا يحمله الزمان ويسم فى موضع القلوب فيظهر الرضا فى حال الغضب ويجهد أن
لا ينصرف عنه أحد غير راض فان لم يستطع الفعل عوض عنه القول قلت له فالفعل قد
ابن عباد كيف رأيت قال قصده وهو مع أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين فى غزوة للنصارى
فرفعت له قصيدة منها

يا ليت شعرى ما ذا يرتضيه لمن * ناداه ياموئلى فى بحفل النادى

فلما انتهت الى هذا البيت قال اما ما يرتضيه لك فقلت أقدر فى هذا الوقت عليه ولكن
خذ ما يرتضى لك الزمان وأمر خادماله فأعطانى ما أعيش فى فائدته الى الآن قال
فانصرف به الى المربة وكان بها سكناه والتجاء بها لكونها مينا المراكب التجار من مسلم
وكافر قال فكان ابقاء ما وجهى على يديه انتهى ولصاحب الترجمة الكورانى أشعار غير
ذلك ما ذكرناها وبالجمل ففقد كان من الادباء المشاهير أهل الكمال والعرض وكانت
وفاته فى سنة خمسين ومائة وألف ودفن بجلب فى خارج باب المقام بمقابر الصالحين

وسبب ذلك انه طوب بدين كان عليه بعنف وكان يهتم بالثروة مع انه صفر اليدين ولكن نفسه تاتي الشكوى والتظاهر بذلك ولمامات لم تف تركته بالدين فيبيع منزله في ذلك رجه الله تعالى

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن حسام الدين الحلي الخلق في نزيل دمشق الشيخ الاستاذ المرشد المسلم العارف الكامل الاوحد الناسك كان في طريق القوم من اشترى و ساد مولده حلب وخرج منها وسافر وطاف وأخذ عن الاستاذ شيخه مصطفى الادريزي في مصر القاهرة سنة ثلاث ومائة وألف وأقام عنده في جامع الجلاد أربعة أعوام واختل به خلوات عديدة وكانت امداداتها وافرة جديدة وهو أخذ عن شيخه الاستاذ المربي الاكمل علي المعروف بقره باش في مدينة أدرنة ولهذا الاستاذ مؤلفات عديدة ورسائل في الاسن الثلاثة مفيدة وانقل عن خلفاء وتلاميذ لا يحصون كثرة وسنده معلوم عند الخاص لا العموم واصحاب الترجمة فضل وحصل علي ما حصل وهو شيخ ومربي ومرشد الاستاذ العارف مصطفى الصديقي الدمشقي لانه أخذ عنه وتلمذ له وقد ترجمه المذكور بكتاب حافل رتبته علي أبواب وذكر ما شتمل عليه صاحب الترجمة وقد طالعته ورأيت للمترجم ما عاليا وأطوارا وأحوالا حسنا وجدته منقولا في الكتاب المذكور يدل ذلك علي علومه مقدار المترجم وشأنه حتى ان الاستاذ الصديقي المذكور سمعه مرة يقول الجنب لم يظفر طول عمره الا بصاحب ونصف فقال له الصديقي كم ظفرتم أنتم بمن يوصف بالتام فقال له أنت ان شاء الله تعالى وببركة أنفاسه عليه ظهر الصديقي للوجود وصار من أرباب الوجدان والشهود وستأتي ترجمته مجملها وكانت وفاة المترجم بدمشق في أول رجب سنة احدى وعشرين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح رجه الله تعالى

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن عبد الحق الشهير بالمغربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه الشهير كان هو وأخوه الشيخ محمد صنوي مجتهدا وقان في فقه أبي حنيفة رضي الله عنه وتولى كل منهما خدمة الشرع الشريف مع نصع وعفة وتحمل أثقال بلا كلفة وأخذ كل منهما العلم مع تدبر كنهه ودراية نقله وكان الشيخ محمد يلقب بقارئ الدرر لما أنه مهرف في أبحاثها والمترجم كان يدعي برفلاشتهار بالفقه وقد توفي الشيخ محمد في سنة

أربعين ومائة وألف وصاحب الترجمة بعده في سنة ثلاث وأربعين رجه الله تعالى وأموات المسلمين

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن عبد الرحمن الشافعي العشاري البغدادي نزيل طرابلس الشام الشيخ الفاضل الصالح العالم العامل له فضيلة في غالب الفنون الشرعية وغيرها لم يجنيح في عمره لرفاهية دأبه الافادة والاستفادة منابر على التهجيد والجماعة في صلواته لم يعهد له خصلة ذميمة قرأ في بغداد على الشيخ محمد بن مفرج البغدادي والشيخ عبد الله السويدي البغدادي وكان يستقيم ببغداد في المدرسة العمرية والمدرسة الزهيدية ثم ارتحل الى طرابلس واسقام بها الى ان مات وكان عارض بعض أهل الجند فافوده وآذنه بالحرب فخرج من ليلته بيده عند أخذه الموسى لعائته وكان ذلك سببا لموته وذريعة لتوبته وكانت وفاته في سنة خمس وثمانين ومائة وألف والعشاري نسبة الى عشار قرية من قرى الموصل رجه الله تعالى

(السيد عبد اللطيف)

(السيد عبد اللطيف) بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد القادر الحنفي القدسي نقيب القدس وشيخ الحرم بها وزيسها وعين اعيانها السيد الشريف الجواد المدوح الكامل السخي المعبر الشهير اللطيف صاحب الفخر الاثيل والمجد العربي الجليل كان أحسن من تفرق بوقته بالجوهر والكرم حسن الاخلاق مهابة رفيع القدر سليم النفس طيب الاعراق زاكى الخصال ذابشاشة وفيه محبة للفقراء والضعيفان مسدى المعروف لاهله والاحسان ولد في سنة خمس عشرة ومائة وألف ونشأ في السيادة رافلا وفي السعادة راتعا وأسفر صبح معاليه وطابت ايامه وولايته وتولى منصب نقابة الاشراف وشيخة الحرم الشريف واستبدت مشيدا اركانه ومؤطرا للواردين من الاكرام بنيانه واشتهر وذاع وملاصيته الافواه والاسماع وأقبلت عليه من كل ناحية الورد ووفدت اليه من كل بقعة غرائب العباد وهو يسعهم اقبالا وتجيلا ويزيدهم مكرمة وتفضيلا وكان تقدم خدمته الضيوف بنفسه واولاده ويقابلهم بوجه فخولك ويعظم الضعيف قبل الشريف ولما قدر الله تعالى على الحاج ما قدر من نعمهم وما جرى عليهم في زمن الوزير حسين باشا بن مكي الغزي وردت الحاج من كل فج اليه مشلين بلا زاد ولا رداء أفواجا وافرادا فكان يتلقاهم بصدر

رجيب ويوسع لهم الحياء ويمنحهم التقريب وهو يكسو العارى ويظم
الجائع وأرفدهم بذلك بمزيد الاجتهاد من الاكرام وكان نزول ساحتهم ومسافرهم اذذاك
الفاضل الاديب الشيخ محمد ابا النصر الطرابلسي فقال يدحها كيا هذه القضية
بقوله

بشرنا بالاسعاف والاسعاد * والعز والاقبال والامداد
ياسيدا قد جاز كل فضيلة * يا كوكالذوي الخوايج هادي
مولاي بل مولى الانام لطائفا * آحزتها من غير مامعاد
قد قنت لله العلي جلاله * حق القيام على مدى الآمد
ومنحت وفدا لله خير منافع * وجبوتهم وشفيت غلة صادى
ورجت رغبتهم بانس زائد * وأزلت عنهم وحشة الابعاد
وأملت لهم لاجل ما قد أملاوا * فأغنتهم يامأمل القصاد
فغدوا وكل شاكر لك حامد * ممن عليك وقد منحت آبادى
الكم لقد رفعوا كفا بالعدا * ياربنا كن عوننا هادي
وأعذه ياربنا من شر العدا * وأكفه شرارا خلق والحساد
فأشكر على ما قدر رزقت من العطا * فالشكر للنعمة أفضل زاد
واعلم بانك قد بلغت مطالبنا * من غير ما عزم ولا استعداد
فابشر وطب واهنا بعز شاخ * لازلت تمنح غاديا مع بادى
وارق العلي أبدأ على رغم العدا * مع سائر الاحباب والاولاد
ما عتردت قصرية في دوحها * تشدو فتطرب رائحة غادى

(وامتدح) بتنهائى وأبيات كثيرة ومن امتدحه الشيخ سعيد بن محمد السمان المدمشقي
فقال من قصيدة ينشئه فيها برزاف ولديه ومطلعها

ان المعالى والسيادة والمنن * والمجد والاجلال والخلق الحسن
نيطت بال البيت من سادوا الورى * شرفا وشادوا فى العلى أقوى سنن
وتملكوا الاعناق بالحد الذى * يرزى بودق الساريات اذا هتن
وسمو السالك بالمدان وارادوا * أنزلتقى وتقلدوا سيف القطن
وتنعوا عما يشين وأوسعوا * بشرى لمن فى ظل جاههم قطن
ومجدهم نالوا الفخار وما ارتضوا * زهر النجوم بان تكون لهم سكن
فهم الاولى لاشك نستسقى بهم * غيث الغمام اذا بناضق العطن

ويجبههم زرج ومقامات العلا * ويجباههم نبغى الخلاص من الاحن
 قوم نراهم ما جرى ذكراهم * في محفل الابه اقتصر الزمن
 فهم النجوم المتهدى بضياها * انعت البلى وانعت الفتن
 لاسما رب المكارم والتدى * ورئيسهم من قد حوى الاجلال عن
 من حاتم عند انسياب الكفه * هو مادر بل بالنسدى هيئات أن
 فرد الزمان وتاج مفترق عزه * والدافع الجلاء والمولى المنن
 ومن استعار الغيث فضل نواله * اذ رام يهوى والسحاب اذا ربحن
 وحوى المحامد واستبد بحجمها * وعن العيون بكسب ازاوى الوسن
 ورقى عاريح الكمالات التى * من رامها قالوا له أنت ابن من
 لا عيب فيه غير أن نزيله * ينسى به ذكر الاحبة والوطن
 فكأنما كفاه لم تخلق سوى * لصنائع المعروف سرا أوعلن
 فهو الهمام ابن الهمام المرتضى * وهو الشريف ابن الامام المؤمن
 وامتدحه غيره من دمشق وغالب الاطراف وورد دمشق وتكر رمنه الورد وأقبلت
 عليه أهالها ورؤساؤها وصدورها وعلماؤها سيما والذى فانه كان يجله ويحترمه ووده
 ويقظمه وبينهما مودة ومصافاة وارتحل للديار الرومية ولم يزل فى القدس صدرها الذى
 عليه مدار رحاها والمطمع الذى لذوى الحاجات والوراد نسل رجاها الى زمن الوزير
 عثمان باشا والى دمشق وأمير الحاج فلعدم امتزاج أهالى تلك النواحي مع الوزير
 المذكور حصل له من طرفه صدع اضطلع به عزه وأراد هتكه وهاتته وأوقع
 أهل الفساد بينهم من المشاحنات ما أدى الى البغض والعداوة حتى انه نبه عليه ان
 يلزم داره ولا يعاطى سوى امور النقاية ولم يزل على ذلك حتى عرّض بالنقاية لولده السيد
 عبدالله واستقام على حاله الحسنة ولم يتغير عن كرمه وترجييه واسعافه الوراد
 والقصاد وعن طريقته فى ذلك ولم يزل رئيسا متبيرا الى ان مات وكانت وفاته فى يوم
 الاربعاء ثانى شهر ردى القعدة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وسيأتى ذكر والده
 رحمه الله تعالى

(عبد اللطيف الزوائدى)

(عبد اللطيف) بن عبد القادر الزوائدى الشافعى الحلبى خطيب جامع الخسروية
 بناب كان ملازما خدمة العلامة صدر حلب أحمد الكواكبى ولماولى قضاء طرابلس
 الشام أخذ به صحبته وجعله قساما فأساء السيرة فغزله فقدم حلب ولازم خدمة والده

قوله الكواكبى
 بهامش الاصل
 يقال ذهبوا تحت
 كل كوكب أى
 تفرقوا وانكوكب
 المسمار ويقال فى
 النسبة اليه
 الكواكبى أه

العالم المولى أبي السعود الكواكبي فلما صار مفتياً جعل له أمين الفتوى شركة مع الشيخ
ابراهيم الجشتي وكان حفظ القرآن أولاً على الشيخ عاصر المصري نزيل الحلاوية وقرأ
التفسير على الكواكبي أحمد المذكور والفقه على الشيخ مصطفى الحفص جاري
والعربية والصرف على الشيخ سليمان النحوي وكان فقيهاً حافظاً ذا صوت حسن شجي
خطاطاً وقل ان تجتمع هذه المحاسن في عالم وكان ابوه عامياً فقيراً صابغاً غانماً المترجماً في الفقر
الحالك المهلك وكان يبحث مخاديم أصحابه على اكتساب الكسالات ويخبرهم عن نفسه انه
كان فقيراً جداً لا يملك شيئاً وأنه من احتياجه لا تصل يده الى شراء ورق لتعلم الكتابة فكان
يأخذ ألواح الغنم من عند القصاب ويقر كهاناً بالمد لتزول الزهومة منها ويكتب عليها
ويأخذ أوراق البين فيلصقها ويصقلها ويتعلم الكتابة بها فحسن خطه وصار ينسخ
بالاجرة ويأخذ على الكرسي الرباعي قرشاً لجودة خطه وأنساق سطوره فانتعش حاله ثم
ارتحل من محله الى محلة باحسينا وسكن في جوار بقية الكرام الشيخ أحمد العلي فاعتنى
به وأسكنه داراً من دورته وزوجه ثم انحلت خطابة الفرمانية فوجهها اليه مع الامامة
لتكون تولية جامع الفرمانية مشروطة على بنى العلي واستقام حاله وقطن في حجره داخل
الجامع المذكور يقرى وينسخ ولازم صحبة العلي المذكور وصار لا يكاد ان يفارقه
فان المترجم كان خفيف الروح دمث الاخلاق من احاص غير الجثة جداً بحيث انه كان
اذا وقف في المنبر لا يرى منه سوى العمامة فاستقام بجوار المذكور الى ان مات فارتحل
المترجم الى محله الاصلية ثم انحلت خطابة الخسروية فوجهها له العلامة أبو السعود
الكواكبي المذكور آنذا وكان له المعرفة التامة في الوعظ مع جهازة الصوت وكان يعظ
في جامع قسطل الخراحي وكانت له بقعة تدريس في الجامع الاموي بحلب وكانت وفاته في
أوائل سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف فجاءه بالقرب من باب النصر بحلب سقط عن ظهر
البغلة ميتاً ودفن بمقبرة جب النور بمحله الشريعتي رحمه الله تعالى (شريعته على محله سي
اوله جق)

*(عبد اللطيف الاطاسي)

قوله القدر المعلى
بهمش الاصل
القدر يكسر القاف
واسكان الدال
السهم والمعلى
كعظم ضرب من
ضروب القداح اهـ

(عبد اللطيف) بن علي المعروف كاسلافه بالاطاسي الحنفي الحصى كان أحد الافاضل
الادباء المتفوقين حصل في الادب رتبة ونالها وكان له من العلم القدر المعلى ومع ذلك يجنح
الى فنون أخر وعالوم كالكيمياء والافاق وغير ذلك من الفنون الغربية ويتعاطى ذلك
وكانت له القصائد الفرائد والاشعار الحسنة فما وصلني من شعره قوله من قصيدة امتدح
بها شيخ الاسلام مفتي الدولة بشمسي زاده المولى السيد عبد الله حين عودته من الحج
ومعلمها (عبد الله افندي سلفه محمد افندي و خلفه أبو الخير أحمد افندي)

قد عادت الشمس تشرق إلى الجبل * والسعد أقبل يسعى بالغ الأمل
 وطلعة البدر زادت في علاه سنا * والنجم في أفقه قد عاد في وجل
 يود أن لو هوى يحظى ببغيتيه * يقبل الأرض مع أيده على عمل
 وطيبة السرب مرعاه فؤاد فتى * أيدي الغرام به أودت ولم يعمل
 حليف وجددهته أعين نجل * مع ضعفها عجا من أعين نجل
 ترزى بذى اللب حتى لا يكاد يرى * سقما وتقتل في غنج وفي كل
 وذا الغزال الذي يشتر عن شنب * وعن أقاح وعن در وعن غسل
 حكمته غنى جورا على قلى * وأحكم الطعن في أحشائ مع على
 من منقذى بالقوى من جندارشا * حلوا الشمايل يحكي الغصن بالميل
 سوى الامام الذي شاعت فضائله * في كل ناد وأحيا العلم بالعمل
 صدر الشريعة كنز النضل بجره دى * حاوى المفاخر مطي ربة الدخل
 وجيز آياته عند البسيطة لها * كشف لاسرار دى غز ودى جذل
 هو الهمام الذى ان راحته همت * تغنى بسج نداها بانس المحل
 هو الجواد الذى يسمو بهمته * على السها والسما والنجم مع زحل
 أضحت ذكاه لما قد حاز من شرف * ومن نثار ومن مجد ومن نحل
 ترنو اليه اغتباطا وهى طامعة * في ان تلازم جدوى باب النهل
 أقام للدين شانا بعد ما درست * آثاره وهوى في قالب خجل
 فاشتاقه البيت ناداه أجاب بلى * وسار شوقا لخير الخلق والرسول
 وآب في دعة والسعد يقدمه * واليمين يخدمه والطول مع طول
 وأصبحت جنبات الكون مشرقة * تثنى وتحمده شكرار بها الازلى
 حيث السلامة خفت مع ملائكة * لشيخ الاسلام عبد الله ابن على
 بجر النوال وبر الجود من برزت * جدواه تمنح عاف قاصد النحل
 ما أم أعتابه ذو حجة وله * الا وبدله لطف من الخجل
 وقد جال امام الفضل ذو أمل * كسير قلب فأجبر بالرجا خلى
 * (وله من قصيدة ممتدحها بعض مشايخ الاسلام في الدولة ومطلعاها)
 جاءت تيس تثنى عطفها تها * لما بأسرارها تمت معانيها
 وأظهرت عجا لما لها حسدت * قصب الربا وتزاهت في تجليها
 تخشى المحاق على الاقارار سفرت * وتكسف الشمس ان وافت تحاكيها
 ريم رمت بفؤادى من لواخطها * سهم المنية مسدوا في يحياها

قوله ذى غمرودى
 جذل كذا بالاصل
 ولم يظهر معناه
 ولعله محرف عن
 رمز وجدل بالراء
 في الاول والدال في
 الثانى اه معناه

والمثلني لما انها اتخذت (تعاطى الكس ممزوجا بما فيها
 كم عافرت مغرما فيه وكم قنت) (خودا وكم اسرت اسدا بناد بها
 رعبوبة من بني الاتراك غانية) (فلا يغرنك فيها قول شائها
 بدبعة الحسن ان ابدت غرائب) (تسي الانام ولم يظهر تجيها
 لها احتكام عجيب في صناعتها) (تدي التسل و فرط الشوق يسليها
 ومذتوهمت روض المدمع فكريا) (فاذ الوهم من قلبي بخديها
 وكنت اجني اوردا لخد ملتصحا) (فسا بقنتي سيوف الخط نهيها
 وقامتني دوام الود قلت لها) (مواعد القيد لم يبلغ اقاصها
 قالت سرى البدر مستعطف جدت له) (بحلة من جال بكسي فيها
 فقلت كلا لفا للبدر من شبه) (فبكي وان قسته لم اوف تشيها
 البدر في كل شهر من لوازمه) (شحوبه ومحياك بنا فيها
 قالت انسي لحاظا قد فتنت بها) (وآية السحر منها علم نالها
 فقلت انسي بلى في مدح من فخرت) (به المعالي وقد نالت امانها
 بحر الفضائل من فيه لقد شرفت) (مراتب العز واستعلت بمفتها
 شيخ المشايخ والاسلام من شهرت) (علومه كدكاه في ترقبها
 حدث بمأثرت عن بادي مكارمه) (عجائب البحر لم يسطع تخفيها
 آيات افصاله كالمجرات له * ودرابحة يهدي انوارها
 ما جال فكر ولا وري لمشكلة * الا ارانا صباحا من دياجها
 ما حل ناديه من اعيتة حاجته * الا وهمنه بالخال تقضيها
 شمس الافاضل بدر النجوم من برزت * نجوم جدواه تستدني موافها
) وامتدح الوزير الصدر علي باشا ابن الحكيم بقصيدة هي قوله (
 صبح السرور للبل الهم قد هزما * وحارس السمع شيطان العار جا
 وآية النور آيات الظلام محت * وكوكب الرشدا برآج الهدى زما
 ودوحة السعد قام العندليب بها * بشدو خطيبا على الاغصان مبسما
 والغيم يسكب حزنا دراد معه * والروض بضحك فرحا مجبارما
 والقضب تغثال من مر النسيم بها * والنور يبدى لها من حفته شما
 والبدر اشرق في الآفاق فاعتذرت * له النعام والا كليل قد هضما
 والشمس ردت الى الجوزاء بازغة * والليث انشب بالعدراء مصطلا
 والطير وافي واوفى لي مواعده * فصحت باليت قومي يعلمون بما

وزار حتى كان الحجر احرقه * لم تلف وضعا ولا بدا ولا رقا
 وسرني عاتبا اسر بما * افشاء من شجن دمعى وما كتما
 وسأنى راحلا يوم الوداع وما * امر يوما به دمع الحب هما
 وقال لى داعيا انسيت مجتمعا * والفيد والروض والواشى قد انهنما
 والكلس والراح والساقى يدربها * ام كان ذلك خيالا مرام حلا
 اجبت كلا ولكن عنوة صرفت * خواطرى عن غرام كان لى رغا
 الذروة قصرت من دون رتبها * ابدى المعالي وصارت للعلا علما
 وسدة شرفت لابلوزارة بل * قدشرفتها وذات للعلوم سما
 ارومة المجد ينبوع الفخار له * فى كل فن بداسبق حوت حكما
 شمس الافاضل قد قامت مكارمه * تدعو الوفود فن وفى لها غما
 بدر المحافل ماوى كل مكربة * نادى ابيديه للعانى اتخذ نعمنا
 صدر الامائل درياق الهوم جلا * عين البصيرة محبى المجد والكرما
 لىث العربى قوى البأس همته * لو صادمت لبناءك وانهدما
 تخاله جفلا ان سل صارمه * يوم انزال على الابطال اوجهما
 مارامه فارس فى يوم معتزك * الاورد على الاعقاب قدندما
 وما الم بناديه ذوو أمل * الا السرور على آماله هجما
 فبذله عسجد من غير مسألة * وان سألت غماما واجتهدت غما
 ابن الحكيم على القدرات فتى * ملكك كل الورى بالبذل لاوغما
 وسرت بالعدل سير الدر مع نفر * هم الكواكب فاستوثق بهم ذمما
 فابشرفان قلوب الفرس قدما * رعبا وسيفك جيش الهجم فرقصما
 وجاءك النصر والفتح المبين فلا * تضيق ذرعا ولا تحسبهم خصما
 هم العوارك فى الهيجا اذا برزوا * وفى السلامة اعيار ترى شما
 هم الاراذل ان حلت بسا حتهم * اسواط بطشك ذابوا واخشوا نقما
 وان يكن منهم اسد مروعة * فمرة الملك فيكم والنبى حى
 (منها)

وهاكها من بنات الفكر غانية * فريدة اتخذت كل الورى خدما
 بدعة لورأى حسان طاعتها * لقال من عجب من ذا الذى نظمها
 فاقت على الدر فى النظم البديع ولم * ترضى سواك لها كفو ولا رجا
 نادتك جهر اولم تلغى بمناطق * يا ابن الكرام الامتنو فتبصرما
 واسلمدى الدهر فى سعد السعود على * رغم الحسود وماثر الشجبى بسما

ولا يرحت رجاء نلو فودولا * زالت اباديك تبدي للورى نهما
(وله من قصيدة مطلعها)

سلاى الصبا هل آذنت منهم عطفًا * وهل مصر امرت وهل بلغت وصفا
وهل ظي ذلك الحى عند مروره * تبدي فابدى من صبايته لهفا
ام اجتاز من وادى العقيق مودعا * ام ازداد بعدا ام تداق ام استخفى
وهل خيلت منهم شجونًا تدهسا * على كبد حرا ظواهرها تخفى
وهل شاهدت طرفا سقيما بحاجر * محاجرة تبدي الغرام مع الاغفا
وهل اكثر شكوى الفراق توجعا * ام ابشمت بالله ام ارخت السجفا
وقولا لها تبدي حديث صبايتى * لديها وزجوان تلين لنا عطفًا
قضى الله لى بلوى الهيام بحبها * وما كان مقضيا فلا بد ان يلنى
تحملنى مالا اطيق من الجوى * ولست بصب من او اعجمه استغنى
وقد طالما قد كنت ارجو وعودها * فتبعنى طورا وطورا ارى خلفا
اليها قد اهوى عليل وشاحب * ومحتض كل يوم بان يشفى
فكم املت قبلى بخمر لحاظها * اولى نك شتى ولم تسقم صرعا
شكا البدر منها مدام طقت نقابها * مقاهرة واسترهب السدف والخسفا
فيا ليت لالى الجمال اكتماله * عليها ولا اهدى اليها لها ظرفا
ولله ما الى اذا مار اينها * تيمس وقدمات وانكرت العرفا
واقت باحشائى لهيب صدودها * وشدت وشاحيها ورددت الردفا
(منها)

وناجيت قلبى فوق طور اشتياقه * سلوا فلم يبرح يمد لها كفا
بليل بهيم قد امدت سدوله * ستور من الظلاء حالكة سدفا
اراعى بجحجه نجوما ثوابها * فطالعها صفا وغاربه صفا
ككافى واياها اذا ما وجدتها * فقيد فؤاد ذاهل ترك الحففا
(وله مديلا)

اذا اسود خنخ الليل فلتأت ولتكن * خطاك خفا ان حراسنا اسدا
واياك من قوم عليك صدورهم * من الفيض باتوا مضمرين لك الحقد
ولا تاتنى جمرا فان رماتهم * بذات الحى والشيخ قد احكموا الرصد
ومن كان متبولا بذات لوا حظ * مرض دعه ان يهان فان يودى
فلا تبد سلوانا وان اظهر الجوى * خوافيك دارى من عرفت ومن اردا
فن سر تدليل صعب مراره * تحمل اثقال الغرام وما اكدي

ومن رام ان بلوى سواد بناته * على الجيد لا يخشى سنا ولا احدا وله غير ذلك وبالجملة فقد كان ادبا فاضلا ولم انحقق وفاته في اى سنة غيراته في سنة ست واربعين ومائة والف كان موجودا رحمه الله تعالى (حكيم اوغلى المدوح ولى على مصر مرتين وتولى الصدرة ايضا وكان بعد عثمان وقبل اسماعيل وتصدر ثانيا وكان في هذه الدفعة سلفه احمد فخلفه سيد حسن وولى الصدرة ثالثا بعد باهر مصطفى وعزل في سنة ١١٦٨ وجاه مكانه نائلي عبد الله انتهى)

السيد عبد اللطيف الكيلاني

(السيد عبد اللطيف) بن قح الله المعروف بالكيلاني الحنفي الحلي تزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها وهو من اسباط بني الكيلاني المقيمين في حياه كان والده بحلب يتعاطى صنعة السراج وهو ايضا في اول امره فلذلك اشتهر في بلدته بابن السراج (السراج من يصنع السرج والسراجة ككتابته هي الحرفة وكان عبد الباقي شاعر الروم يتعاطى حرفة السروج في مبداء امره ثم ادر كنه حرفة الادب ويحدثون عنه بشكك كانت تصدر عنه من الطيف ما يكون ومن احسنها موقعا ما اشتهر عنه انه كان نظم قطعة من الشعر في غلام فلما سمع الغلام القطعة اصعبه ما فيها من التخييل واقسم انه يقبل رجله اذ ارأه فانفق انه صادفه في بعض اسواق قسطنطينية وباقي راكب وجاءته في خدمته فدخل الغلام واراد ان يقبل رجله فنهعه من ذلك وقال ما حلك على هذا لك حاجة فقال لا واخبره باليمين الذي حلفه فقال له انا نظمت الشعر بغمي ولم انظمه برجلي (وقالها ابو بكر العمري في ديوانه وقد نظمها اياتا فقال قال لما وصفته بديع الحسن * طيب نجل عن وصف مثلي * مكن العبدان يقبل رجلا * لك كيميا يجيز فضلا بفضل * قلت انصف فذلك روي فاني * بغمي قد نظمته لبرجلي * وقريب من هذا قول صاحب ابن عباد * وشادن جله * تقصر عنه صفتي * اهوى انه قيل يدي * فقلت لا بل شفني * انتهى) قرأ على الشيخ طه الجبريني والشيخ علي الدباغ ثم انه قدم الى الروم في دعوى اسحقية والدته في وقف بني الكيلاني ثم اخذ توليه الوقف براءة عسكرية ثم رأى انها قيدت في محاسبته الحرمين فنقل البراءة العسكرية الى الحرمين ثم ساعدته المقادير فعمل عليها في زمان السلطان الاعظم محمد ودخان خطا شريفا ثم في اثناء قدومه خدم شيخ الاسلام المولى مصطفى المعروف بالدرى قبل ان يصير قاضيا بالعساكر بانا طولى في مقابلة الكتب وهو الذى ساعده في عمل الخط الشريف ولازم منه لما تولى افتاء الدولة شيخ الاسلام المولى عبد الله وصاف المعروف بالاراني وكان ممبزه الشيخ ابراهيم الحلي دخل الى لامتحان برجاه الدرى المذكور ويعرفه الحلي وسلك طريق

المدرسين والموالي وقطن قسطنطينية واستقام بها وتقل بالمدارس على قاصدتهم ولما توفي كان في موصلة السليمانية المتعارفة بينهم وكان يتعاطى بيع الكتب وصناعة الصحافة في مدة اقامته وله فضيلة بالعلوم ومعرفة ولما ارتحل الى الروم الغاضل سليمان المجاسنى الدمشقي خطيب الاموى وامامه دعااه الى البيت بما روه ثمة المترجم فامتدحه

(بقوله) الا يادار حيثك الفوادى * بكل كرامة في طول عمر
ودام وجو دك يسمو بمولى * كريم الطبع ذو شرف وفخر
هو الفضال من كيلان يغدو * بكل مزينة في طيب بشر
اطيف الطبع دام بكل مجد * على امد الدهور ليوم حشر
وكانت وفاته بقسطنطينية في شعبان سنة احدى وتسعين ومائة واثم ودفن
بالتربة المعروفة بمحمود باشا رحمه الله تعالى

عبد اللطيف العمري

(عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن احمد العمري الشهير بابن عبد الهادي الشافعي
الدمشقي القا دري الخاوتي الشيخ الصالح الدين المعتد الفالح التقي النقي كان
من المشايخ المعتقدين بمجلا محترما عند الناس وموسوما بالصلاح والديانة ولما توفي
شيخ الخاوتية بدمشق الشيخ عبد الوهاب الفراوي الغمبان ترك ولد يسمى الشيخ
محمد ويلقب بالملك عرضت الشيخة على صاحب الترجمة فلم يقبلها لوجود ولده
ثم بعد مضي ستة اشهر توفي الشيخ محمد ولده فعرضت ثانيا على المترجم فاني عنها
فألزمه جمع غفير من العلماء والمشايخ الخاوتية السابقين وحبب الي بيت الله الحرام وكانت
وفاته في سنة اربع وستين ومائة واثم ودفن بتربة مرج
الدحاح رحمه الله تعالى

عبد اللطيف الادلي

(عبد اللطيف) الحنفي الادلي الكاتب العارف بصنعة الزمل مولده تقريبا بعد
العشرين من هذا القرن في اداب الصغرى ونشأ بها ورحل الى طرابلس الشام
دم حلب سنة خمس وخمسين ومائة واثم وقرأ على فضلائها منهم الشيخ طه
الجبريني والسيد علي العطار وغيرهما وكان يكتسب بالزمل اضعاف حاله وله فيه
معرفة تامة وشهود له فيه امور عجيبة منها انه كان له انتساب ومحبة مع ابن الخنكارلي
احد اعيان حلب وكان المذكور مع مخدومه الوزير عبد الله باشا بمجزرة قبرس

وصاحب الترجمة اراد ان يسير (قال م ح) السير من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تقول سيرت القوم تاه ملتهم واحدا بعد واحد لتعرف عددهم والسير بالتركى يوفلا مق انتهى) من القواعد كيفية حال المذكور فظهر له ان محلا بمنزله في الجزيرة المذكورة متهدم وانه يسقط وان المحل مرتفع فخر مكتوبا الى المذكور واخبره ان في منزل محلا عاليا صفته كذا لا تدخل اليه فلما وصل الكتاب امتنع ابن الخنكار الى المذكور من الدخول لذلك المكان لما يعلم من معرفة صاحب الترجمة فاما مضي مدة يسيرة من الزمان الاوسقط المحل ولم يصب ضرره لاحد من اهل المنزل وله من هذا القليل اشياء كثيرة وكان قوى الحافظة يحفظ متن القدورى واكثر شرح المنية وغير ذلك ولما جدى حاله ترك معاناة المل و اشتغل بحفظ شفاء القاضي عياض فلما اشرف على اكمال هذا الكتاب دعاه داعى المنية فاجاب ولم يتيسر له الا تمام غيراته فاز يحسن الختام وله نظم (فته قوله مشطرا موجها في صنعته)

وشقائق قالت لنا بين الربا * يا من له في الاتصال مرام
منا طريق الاجتماع فان ترد * دغ وجنة المحبوب فهي ضرام
هل انبت قبل العوارض مثلنا * نبتا بحمرة شكله المام
ام هل يضاهينا النقي بحده * قلت اسكتوا لا يسمع النمام
(وشطرها الشيخ على الميقاني الحلبي فقال)

وشقائق قالت لنا بين الربا * وبنا الى ورد الحدود غرام
والميل يحدث للنظار غيرة * دغ وجنة المحبوب فهي ضرام
هل انبت قبل العوارض مثلنا * نبتا له عند الملوك مقام
ويمائل التعمان آس عذارها * قلت اسكتوا لا يسمع النمام
(وشطرها الشيخ احمد الحلوى الحلبي فقال)

وشقائق قالت لنا بين الربا * لما زها نوارها البسام
ان كنت من اهل المعارف والذكا * دغ وجنة المحبوب فهي ضرام
هل انبت قبل العوارض مثلنا * نوران حار بنوره الافهام
ام صبغها اضحى يحكى صبغنا () قلت اسكتوا لا يسمع النمام
وكانت وفاته في سنة اثنين وستين ومائة والاف رحمه الله تعالى

عبد المحسن الاسكداري

(عبد المحسن) بن السيد محمد بن السيد اسعد افندى الاسكداري المدني الحنفي
الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة والاف

(ونشأ بها)

رحم الله المترجم
حيث تعفف
عن الاحتيال
بالمل وترك شبكة
معاشه الرعية لانه
اثرى يعنى زكك
اولد قدن صكره
ذوقه بي
يوتد رمقدن اتقا
وصنعني نظما
اجرا ايله اكفا
ايتمش ورملة
ابنان ارتق قومده
چلاك وبناسون
ديمش اوله بور
ح

وتشابهوا طلب العلم فاحد من الشيخ محمد حياه السندى والعلامة محمد بن الطيب
المعري الفاسي ومحمد افندي ابى الخضر الشروانى ٩٠ وعلى افندى الخطاط وغيرهم
واخذ ايضا عن الشيخ زين الدين مصطفى بن محمد الابو بنى الرحتى وتولى افتاء
المدينة المنورة بعد عمه السيد عبد الله بنحو امان ثلاثين سنة وكان فاضلا وجيها ذا عقل
وفطنة حسن المحاضرة لطيف النكتة والناصرة وكانت وفاته فى التاسع عشرى
محرم الحرام افتتاح سنة ثلاث وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى وإيانا

✽ عبد المعطى الفلاقسى ✽

(عبد المعطى) ابن السيد محمد بن السيد محمود الفلاقسى الاصل الدمشقى المولد
تقدم ذكر والد ابن عمه اجد وكان هذا احدث رسا دمشقى المشهور بن بحسن الراى
والتيديروا عيان كتابها واجل ذى الاقلام الدفترية صدر امتهامو قرا ذا حشمة واهية
ولد بدمشق فى حدود الخمسين والف وترقى فى المناصب الدفترية وغيرها وصار محاسبا
(مراعى محاسبه جى) بالخرينة الميرية بدمشق وتولى فطارات كثيرة فى اوقاف الحرمين
والمصريين وولى عثمانة كثيرة وكان له تعلقات واوقاف وتجارات واملاك واقطاعا
وغير ذلك شئ كثير وكانت داره احسن دار بدمشق وكان من افراد الزمان المتفهمين
بالنعم والتخول بحيث ان الذى يوجد عنده من المأكولات والملبوسات ونحوها لم يوجد
عند غيره وآلات السماع والحن الغناء دائما تضرب عنده وفى مجلسه واقف آلات الاحتشام
واظهار النعم من كل حبة وكان ذا عقل ورأى وتدير مع ادب وكال وتانى وتر بص
فى الامور وحسن اعتقاد على المشايخ والصالحاء والسادة ولا يسهه احدا اصلا
ولا يجهز فى غيظه على احد ولا يتناول بل تكلمه فى حابة الغضب كجمالة الرضى
ولم يكن احد فى وقته مثله من اهل الثروة والافتان فى تدير المنزل خصوصا لما كان
امين كيلار الحج فأتى بىلم يسبق اليه وتولى تولية الجامع الاموى اصالة ووكانه وكان
متولى فى الروم رجل مفرى معتقد صاحب الدولة الوزير الاعظم اسمه الشيخ
مسعود تارة بكل المترجم وتارة غيره وتولاه المترجم اصالة ايضا واجتهد فى تعبيره
وتنظيمه وفى سنة اثنتى عشرة ومائة والف بنى الجامع بالقرب من الجامع الاموى المعروف
بجامع الذهبية (مصر منصوره سنه دى حام الذهب واردر) وصرف عليه
من ماله مبلغ تعميره واصنافه لافلام الجامع المذكور بعد اقطاع ما صرفه عليه وكان
قبل ذلك سوفالدى ذهب الطواقى والطشاطى (قال مح) اهلما شئ يشبه الطست
كانت تلبسها النساء وقد حرقها العوام وقالوا طشطييه والطست معرب تشت انتهى) اى
كانت تلبسها النساء فى ذلك الزمان بدمشق ثم بطل هذا لى فى ستة سبع ومائة
الف وفى آخر امر المترجم حصل له داء فى راسه كان غيب عنه درجة ويعود

٩٠ شروانى محمد
رشدى باشا كان
تصدر فى صفر
سنة ١٢٩٠ بعد
اسعد باشا وهو
واحد وثمانون
ومائة من صدور
الدولة العلية
وعزل فى اواخر
ذى الحجة من السنة
المذكورة وخلطه
حسين حوى باشا
ثم تولى محمد رشدى
باشا الشروانى
هذا ولاية حلب
وتعين بعد بره
على ولاية جده
وتوفى فى الطائف
فى ١١ شعبان سنة
١٢٩١ وسنى عمره
ستة واربعون *
ومات درى نفس باى
ارنى مموث *

اليه وكان يتكرر ذلك عليه كثيرا حتى انحله ونقض عليه عيشه الرغيد وبقي فيه مقدار خمسة عشر سنة وصرف على دفعه وعلاجه مالا كثيرا وعالجه خلق كثير من حكماء الاشباح والارواح فلم يفته شيئا الى ان مات حتى اخبرت انه كان مرة جالسا في قصره والاكات تضرب والخدم وقوف لديه والناس وفود اليه وهو في نعمه متخول وعلى سرير جاهه وعزه متريخ وبسر بال السعد ومكسي اذ ناد اليه الداء المذكور فعاد لانيته وتأوّه وحينه وشكواه وتوجهه فرأى وهو في هذه الحالة تحت القصر رجلا زبالا وبجانبه رفيق له وهما يتحدان بما فعلا من الاكل وغيره ويحمدان حالهما وهما منشهران بترنم بذلك ويكرران الحديث ويتخللان في صحتهما وحافيتهما مع انهما في هيئة رثة وفقر زائد فتعجب من صنع الاله جل شانه ثم انه استعذب ذلك منهما فامر احد خدامه باحضارهما اليه فلما حضرا اليه قال لهما اخبراني بما كنتمما تتحدان به الساعة فسكتا فكرر السؤال عليهما فقالا قلنا كذا وكذا فتمال بعض اتباعه ادفع لهما كذا وكذا من الدراهم فصر فهما بالاكرام ثم قال والله اني لا اتقئ ان اكون مثلهما في حالتها هذه ولا اكون في هذا الخول والثروة مع هذا الداء فله الحكم الباهر والاحكام القاهره لاله الالهو وكانت وفاة المترجم في يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة اثنين وعشرين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه ورحمه الله تعالى

✽ عبدالمعطي الخليلي ✽

(عبدالمعطي) ابن محيي الدين الشافعي الخليلي الاصل والوطن القدسي المأوى والسكن رحل من بلدة الخليلي للجامع الازهر فجدودأب وسهر الدياجي ولازم كل همهم علامة وباحث وناظر اقرانه وتضلع من مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه واخذ من العلوم التفسيرية والحديثية والفتوية وشيوخه الذين اخذ عنهم منهم الشيخ يونس الدرمداشي الازهرى ومنهم الشيخ عبد الرؤف البشيشي وهما من علماء الشافعية ومنهم العلامة الشيخ احمد النفراوي الازهرى من المالكية ومنهم الشيخ احمد الخليلي الشافعي والعلامة الشيخ احمد ابن محمد الملقب بافقيه الشافعي والشيخ ابراهيم الغرضي الدلجى ومنهم الشيخ محمد الكاملى الشافعي الدمشقي المدرس بجامع بني امية واخذ الاجازة من محدث البلاد الحجازية الشيخ محمد عقيلة المكي واجازه بثبته المشهور ومنهم الشيخ محمد الخليلي القدسي وما انفك يستفيد ويستزيد حتى ظفر بالطارف والتلبد واستبحار شيوخه فاجازوه بمروياتهم وكانت له منانة في الفروع الفقهية شديدا المحاضرة على سرد مسائلها البهية تولى افتاء الشافعية بالقدس اكثر

من خمسة وعشرين سنة بلا طلب بل الزمه فيها شيخه الخليلي المتقدم واهل القدس
لحسن اطلاعه على فروع المذهب وله فتاوى في مجلد حسنة مجموعة بمجوعة
مستحسنة فاقلامه تنثر جواهر الدرر وبراعه يجرى بلطائف الضرر وله رسائل كلها
منتخبة فوائدها نظرات مستعذبة منها رسالة كبيرة في سيدنا موسى الكليم عليه السلام
وله نظم متوسط فنه قصيدة اشدها حين توجه مع جملة من الفضلاء صحبة الشيخ
محمد الخليلي الى زيارة سيدنا موسى عليه السلام واخذوا كتاب الامام مسلم وقرأوه
هناك

(وهي قوله)

هلوا بنا يا سادة الوقت والعصر * الى سفح غور القدس من شرق قدس سرى
نشاهد اسرار وروحا وراحة * وزداد خيرا من حى على القدر
فليس لنا من دهرنا وزماننا * ليالى وصل دون قطع ولا هجر
سوى مدة في روضة مستطابة * عليها جلال رائق في رب الزهر
ي لكليم الله نورا وهبة * وامنا وانوارا تلوح مع الفجر
فكم نالنا من فضله وكماله * لطائف اسرار تجل عن الحصر
اقد كان من فوق السموات راجا * لامة خير الخلق طه النبي الطهر
فكان رسول الله ليلة ان سرى * الى ربه ذى العرش والعز والنصر
يناجيه في امر الفريضة يالهيا * مناجاة محبوب بلطف مع البشر
فناداه بالجنسين قد صارا مرنا * على الخلق فامضى يا رسول ذوى اقدر
فجاء الى موسى بن عمران مسرعا * واخبره بالفرض من عالم الامر
فقال له ارجع يا حبيبا محيا * وسل ربك التخفيف يا نجل البدر
فانى بلوت الخلق يا خير مرسل * بما فرض الله الكريم من الذكر
فما صبر وابل بدلوه وغيروا * فباوا باثم من الله والوزر
وامتك الغر الكرام ضعيفة * تقصر في الجنسين من شدة الاصر

الى اخرها وهي طويلة وكان ديدنه التقشف في اللبس والتخشن في الماكل
عما عليه الناس من حب التزين مهايا ابداعا بالحق طارحا للتكليف لم تتعلق نفسه
بدر ولا صدف متزوياعن حكام السياسة مفتنما لاوقاته له حظ واخر من قيام الليل
لا يتركه وكان مقما في المسجد الاقصى ليلا ونهارا وهو من الذين هم عن اللغو
معرضون وكانت وفاته في سنة اربع وخمسين ومائة والف وقد جاوز السبعين

ودفن بمقبرة باب الرحمة بقرب الصحابي سيدنا شداد بن اوس الانصاري رضي الله عنه

﴿عبد المعطى بن معنوق﴾

(عبد المعطى) بن معنوق الحلبي اليربي نسبة الى بيرة القرات الحنفي الصالح الورع كان صاحب ثروة ثم قعد به حاله فاشتغل بالنسج وتجويد الخط فكان له الخط الحسن أخذ ذلك بدمشق عن الرجل الصالح الشيخ محمد العمري الدمشقي المشهور وعاد حلب وانتفع في الخط به الكثير وكان شكلا حسنا وله المئانمة العجيبة والمطارحة الغريبة مع الصلاح والتقوى والتخلي للعبادة وكان له في يديه ورجليه اصابع زائدة قطع بعضها وهذه الزيادة في الاصابع استمرت في عقبه ايضا وكان يكتب عن نفسه الشهير بالتي برمق ومعناها بالعربية ست اصابع وكانت له الخطوة عند الولاة فمن دونهم توفي رحمه الله تعالى ونفعنا به بداره الكائنة بحملة الجلولم ثامن عشر ربيع الثاني يوم الاربعاء سنة اربع وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب قنسرين في القربة التي فيها مزار الولي المشهور غفير حلب الشيخ عبد الرزاق ابي نمير بعد ما صلى عليه بالجامع الاموي وكانت له جنازة حافلة واصابها المطر الغزير رحمه الله تعالى وانا آمين

﴿السيد عبد المعطى الدمشقي﴾

(السيد عبد المعطى) الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها ولد بدمشق وظهر بها ودخل سلك العلماء والافاضل ثم ارتحل الى الروم ووصل الى قسطنطينية ولازم من علمائها ولاندريس صار عازما وتنقل كجاري عادتهم بدور المدارس فلما انفصل عن اربعين عثمانى وكان ابتداء الاحداث في رجب سنة ست ومائة والف اعطى مدرسة ذي الفقار ورؤي لانفالها وفي سنة اثني عشر ومائة والف في شوال صار مكان احد المدرسين المولى السيد محمد ونحركات رتبته الى مدرسة ايجة قره وفي سنة ست عشرة ومائة والف في ربيع الآخر صار مكان كواكبي زاده المولى احمد بمدرسة طوطى لطيف وفي سنة ثمان عشرة ومائة والف في ربيع الاول التاسع منه يوم الاحد توفي الى رحمة الله تعالى في قسطنطينية وعن محلوله وجهت المدرسة المرقومة الى شعبان زاده المولى محمد عازم وكان المترجم له في العلوم والمعارف خصوصا بفن التهربرات والصكوك وكان مشغلا بكتابه القسمة العسكرية بالحكمة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الملك العصامي ﴾

(عبد الملك) بن حسين بن عبد الملك الشافعي المكي الشهير بالعصامي الشيخ
الفاضل الاديب العالم الفهامة الشاعر الناظم النثر ولد بمكة سنة تسع واربعين ومائة
والف ونشأ بها واشتغل بفتون العلوم وبحث عن منطوقها والمفهوم وله شعر
لطيف منه قوله مادحا الشريف بركات امير مكة بقصيدة

﴿ مطاوعها ﴾

سعدت ببنك والسعود المقبل * واجباب عنها النخس بالخط الجلي
وتسابت ايدي السرور زادف ال * اقبال بالبشرى لكل مؤمل
واطاع امر الله ما تخناره * وذروة فلك السماء المعلى
لا بى زهير مليكتنا بركات را - عيها ملكها الشريف الافضل
وهي طويلة جدا والف صاحب الترجمة تاريخا في ابناء عصره وكان فاضلا نديها
دامشاركة في العلوم ومعرفة بالادب والشعر تامة وله انشاء لطيف وجد واجتهد
وتسدر للتدريس في المسجد الحرام مدة عمره وكانت وفاته سنة احدى عشر ومائة
والف ودفن بمكة رحمه الله تعالى

﴿ عبد المنان الجناش ﴾

(عبد المنان) بن محبي الدين الجناش (الجناش الخداس وزنا ومعنا) الحنفي النابلسي
احد الافاضل الاتقياء ولد بعد السبعين والف وقرأ القرآن على والده وتفق على الشيخ
ابن بكر ورحل للقدس هو والشيخ عبد الفتاح التميمي وقرأ على الشيخ السيد
عبد الرحيم اللطفي القدسي عالم تلك الديار وفقهها والشيخ محمد السروري القدسي
و بلغ الغاية في الفقه والتجوى والعروض ومع ذلك لم يتفق له نظم بيت واحد
وشهد له بالفضل جله افاضل حتى قال التميمي سبقني عبد المنان بمراحل وكانت
وفاته في يوم الجمعة عاشر محرم بعد صلاة الصبح وثيته صوم ذلك اليوم وهو متعجج حواسه
سنة سبع عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ السيد عبد المنعم ابن الاشرف ﴾

(السيد عبد المنعم) بن خضر السيد المعروف بابن الاشرف الحنفي الجمعي هو من
بيت بجمص مشهور بن بجهة النسب والحسب ولد بجمص ونشأ بها وارتحل الى مصر
القاهرة واخذ بها عن علماؤها الفحول كالعلامة المشهور السيد علي الضر روتلد

له وغيره ثم ارتحل الى دار الخلافة اسلامبول في الروم وكان اذذاك وزير الدولة
الوزير الشهير على باشا المعروف بابن الحكيم فاهدى اليه المترجم شرحه الذي الفه
على بدء الامالى وقابله باكرامه وجدواه وصارت له من شيخ الاسلام اذذاك رتبة
مع تدريس الانشرفية في حلب واعطى افتاء طرابلس الشام الى ان مات وكان
من العلماء المحققين الافاضل له يد في غالب العلوم والفنون عالما فاضلا متقنا وكانت
وفاته في طرابلس الشام تقريبا في حدود الستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد المولى السيرى ✽

(عبد المولى) المعروف بالسيرى الشافعى الاشعرى الطرابلسى مفتى الشافعية بطرابلس
كانت له يد في العلوم لاسيما في الطبيعيات والنجوم حتى قيل انه وصل بمعارفه عند
توسط كيون الى استحالة بعض العناصر الى بعض والى تقاويم عند اخذ
العرض تنهى عن استخراج مجهولات وكان له قدم ثابت في ارساد الثوابت كما ان له
باعا طويلا فيما اليه ميل وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد النبي النابلسى ✽

(عبد النبي) النابلسى الاديب الشاعر البليغ احد الاذكياء كان له معرفة تامة
في التاريخ والادب وحفظ زائد في افساب العرب وله ديوان في الشعر الغائى
والنثر الرائق وكان ممن تمصص بجلباب الادب وخاط من المعاني برودا ضافية
واجتنى زهرات المعارف من رياض الكمال ومن شعره قوله بمدح صالح باشا
النابلسى ابن طوقان حاكم بعلبك ويذكر واقعة فيها ومطلعها

لسعدك اقبال له العز يخدم (لذا بعلبك لم تزل تبسم
بدا منك حلم مثل حلم ابن مريم) (فن كان ذا فقر علاه التعم
عدلت فكل المترفين نظا هروا) (على من بنى بالجور والشرار مروا
نوا فنته خابو بقله عقلهم) (وقدا ظهروا العصيان والنار اضرموا
ومذجاءهم عكس وطنو بجهلهم) (كظن الزرازير الذين توهموا
ارادوا فسادا لابعاد بطنهم) (فاوقعهم في العكس كي يتصرموا
وقد مكروا مكرا فحاق بجهلهم) (ومن قهم ربي وما شاء يحكم
وكم من لبال بالسرور لهم مضت) (واطفاهم الشيطان حتى تظلموا
وشاهدت فيهم من يقول بجهله) (ايا عصيت انى على الموت اقدم
وما منهم الا الغرور اغره) (اذا ماراى عضبا يولى ويهرم

(فن)

فمن جهلهم راموا الحساب فتوقشوا () ومذعنوا حد الحساب تندموا
 فوالله ما ادرى جنون اصابهم () ام اعمارهم قد رام ابليس يصرم
 اذا بملك قد تعدى سفينها () فصالح هذا العصر للظلم يهدم
 همهم له مجد تسامى بذكره () وحكم بانصاف اذارام يحكم
 تطوق بالفر الجليل تطوقا () وطوق بالاصفاد من كان يظلم
 فمن ابن في مصر كمثل جنابه () عفو حلیم راحم يترحم
 حقيقى ولاية الامر من رام خلفها () فهيهات من حد المهند يسلم
 فيا اهل بل مارصتم لنعمة () واظهرتم العطفیان لما عصيتو
 بغيتم فجزيتم واضحى شقيكم () على الارض ملق والنو ادب تلطم
 فهذا جزا من كان في طيب نعمة () ولم يرعها بالشكر لا بد يندم
 فهل ديب الاطلال تقهر قسورا () وقط الفلا فاب الغصنقر يهجم ١٥
 فهذا الذى قد صار منكم جهالة () عصيتم ولى الامر لم لا طعنتم
 اما عندكم علم بشدة بأسه () وعن قتله العربان لم لاساتهم
 فوقعتهم قد شاع في الكور ذكرها () وقصتهم في الناس تروى وتغتم
 ايا وقعة قد صال فيها على العدا () راينا روس القوم للأرض ترجم
 ولما رأى العربان فلك حسامه () فولوا حيارى والهزيمة مغتم
 ولما انتهى من حربهم وقتلهم () وكان الهوى قد كان منه ومنهم
 بنى في فلسطين الروس صوامعا () فهل هذه الاخبار ضلت عليكم
 في كل ارض قد تناقل ذكرها () وكم شاعر اضحى بها يترجم
 اذا العرب قد ذلت وماتت بحسرة () فمن اثم حتى على الشر تعزموا
 وتعضوا ولى الامر عدا بجهلكم () ولم تدروا ان البغى للمرء يقصم
 فيا اهل بل لاتلوموا الصالح () وانفسكم اوموا على ما فعلتم
 وتوبوا الى الله الكريم وخالفوا () هوى النفس ان رمت من القتل تسالوا
 ايا واحد في العصر كلكم لمن بغى () وعند سواه في الحقيقة مرهم
 فان جيل الحلم في البعض ضائع () ومن كان ذا جهل له البطش اقدم
 قدم سالما صدرا كرميا مؤيدا () وضدك في نحس وللنحس انجم

١٥ القطب كسر
 القاف وجمعه
 قطاط وقططه
 ووزنه كلاب وعنه
 ٢٢

ولم يصلنى من شعره سوى هذه القصيدة وكان حج في العود حصلت له الفرقة
 المشهورة في زمن الوزر سليمان باشا العظم والى الشام وامير الحاج للصبحايج وذلك
 في سنة اربع وخمسين ومائة والف ففرق المترجم مع من غرق بما معه من كتب

واسباب ومات رحمه الله تعالى (ان المؤرخ اتبع غلط العوام وعبر عن الاثواب باسباب)

﴿ عبد الهادي الجمصي ﴾

(عبد الهادي) الجمصي كان من الباركين المنغفلين واحد المجاذيب اصحاب الكرامات المتقدين اجتمعت به حين ذهبت للديار الرومية بدار مفتي حص الفاضل الشيخ عبد الحميد السباعي فرأته من المغفلين الصلحاء واخبرني عنه المزبور باشيا وكرامات وكان يحصى معتقد او اخبرني من اتق به من اهالي دمشق بكرامة ظهرت من الترجيم معه مشاهدة بالعيان وكان يسمى حاله الشيخ اجد وبالجملة فقد كان من الاخيار وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وتسعين ومائة والف ودفن بقرية الشيخ سليمان اخبرني المفتي المذكور وغيره من اهالي حص انه حين وفاته ظهرت له كرامة عجيبة وهي ان الذين كانوا في جنازته وكانت حافلة ارادوا دفنه في مكان معين فلما وصلوا الى المحل وارا دوا عطف جنازته وقيامها لم يكن قيام النعش وتزاحت الايدي على ذلك فلم يقدفلا ارادوا اخذه الى مكان آخر وهو قرية الشيخ سليمان وكان قبر اخيه الشيخ حسن هناك سارت معهم الجنازة الى ان وصل الى عند قبر اخيه ووقف النعش هناك ودفن ثمة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الهادي المصري ﴾

(عبد الهادي) المصري نزيل حلب كان من العلماء العاملين والورعين الزهاد مهذبا فاضلا تقيا صالحا قدم لحلب واستوطنها واهل بها وصار مدرسا بالدروس الحديثة بالمدرسة الاحمدية وقرأ بها الشفا للقاضي عياض وفي النحو وفي العقائد وفي العربية وفي غير ذلك وانتفع به واشتهر فضله وعلمه ولم تطل مدته بها ومات ولم يتحقق وفاته في اى سنة كانت رحمة الله تعالى

﴿ عبد الوهاب السواري ﴾

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن مصطفى السيد الشريف الدمشقي الشافعي المعروف بابن سوار الشيخ الفاضل الصالح البارع بقية السلف بركة الخلف شيخ الحيا الشريف النبوي بعد والده * ولد بدمشق ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والعماد اسمعيل بن محمد الجراسي المجلوني والشيخ محمد بن خليل المجلوني وبرع وفضل ولما توفي والده صار مكانه شيخا على مجاهدة الحيا الشريف بالشهد الشرقي من الجامع الاموي وفي جامع البرزوري وكانت وفاته غرة جمادى الثانية سنة ست وثمانين ومائة والف

«٧» سواري بضم

السين فارسي بمعنى
الخيال وسوار
ككتاب وغراب
القلب بضم القاف
مرب من دستوازه

ح

(عبد الوهاب)

﴿ عبد الوهاب العكرى ﴾

عبد الوهاب (بن عبد الحى بن احمد بن محمد المعروف بابن العماد العكرى الحنفى الصالحى الدمشقى الشيخ الفاضل المتفوق المحصل كان خطاطا كاتباً فرضياً مورقاً « ٤ » مجداً بارعاً فهما ولد بدمشق تقريباً بعد الستين والف وبها نشأ وقرأ على علماء عصره ومهر وكان حنبلياً فحنف هو واخوه الشيخ محمد وكان والده من العلماء المشاهير له من التصانيف شرحه على متن المنتهى فى فقه الحنابلة وله التارخ الذى صنعه وسماه شذرات الذهب فى اخبار من قد ذهب وله غير ذلك من رسائل وتحريرات وانفع به كثير من ابناء عصره وكان اغزر الافاضل أحاطه بالآثار واجودهم مساجلة وتوفى فى ذى الحجة سنة تسع وثمانين والف وذلك فى مكة وتدفن بالعلامة لكونه كان حاجاً فى تلك السنة وولده المترجم تفوق وزم الكتابة اولا فى محكمة الصالحية ثم فى محكمة المبدان ثم فى المحكمة الكبرى وتولى المدرسة دار الحديث الاشرفية بصالحية دمشق وكذلك المدرسة الضيائية بها ايضا وكانت عليه بعض وظائف ودرس وافاد وزمه الطلبة واخبرنا ان له شرحاً على الاحاديث الاربعين النووية وبالجملة فتدكان من الافاضل المعلومين

﴿ عبد الوهاب النيمان ﴾

(عبد الوهاب) بن خليل بن سليمان الدمشقى الشافعى الشهير بالنعمان الشيخ الصالح المعمر البركة الدين الخير الصوفى ولد بدمشق فى محرم سنة ثلاث وثمانين والف واخذ عن افاضلها واخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ الصالح محمد الفراوى الدمشقى ولما توفى شيخه المذكور جلس مكانه على سجادة المشيخة واخذ عن صاحب الترجمة الطريقة الزبورية الشيخ عبد اللطيف بن محمد العمري الشهير بابن عبد الهادى وتخلف بهده على السجادة وكانت وفاته فى محرم سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن فى مرج الدحداح

﴿ عبد الوهاب العفيفي ﴾

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن بحازى بن عبد القادر بن ابى العباس ابن مدين ابن ابى العباس بن عبد القادر بن مدين بن محمد بن عمر المرزوقى المصرى الشافعى الشهير بالعفيفى الشيخ القطب الكامل الولى الصوفى المحقق العارف اخذ عن احمد بن مصطفى الاسكندر بنى الشهير بالصباغ وسالم بن احمد النفراوى واخذ الطريقة

الشاذلية عن سيدى محمد التهامى رآه العلامة عيسى البراوى فى عرفات حين حج مع امه
لم يخرج من مصر وله غير ذلك من الكرامات التى لاتعدو كانت وفاته سنة اثنين وسبعين
ومائة والف ودفن بقرية المجاورين وقبره يقصد للزيارات لقضاء الحاجات
رحمه الله تعالى

عبد الوهاب الدمشقى

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن ابراهيم بن محمد الحنفى الدمشقى نزىل قسطنطينية
الشيخ الفاضل الماهر الاديب البارح كان له مهارة بالعلوم والف رسائل كثيرة وكانت
له مداعبة ومجون مع حدة اللسان وهو من تلاميذ واتباع الاستاذ الشيخ عبد الغنى
التنبلسى فلذلك كان مشتهرا بتليذ الشيخ عبد الغنى وكانت استقامته فى اسلا مبول
فى مدرسة الوردى على باشا المعروف بالحدادى وكانت ابتداء دمشق وغيرها بمجتمع عنده
على مذاكرة ومداعبة ورايت له من النظم ابياتا اجاب بها الفاضل الاديب السيد محمد
الطار الدمشقى عن لغز نظمته وارسله الى العلامة الشيخ ابراهيم الحلبى والايات قوله
ايا فاضلا حاز البراعة بالقلب * وصاغ فنونا فى البلاغة كاتلب
وفاق بنظم الشعر * سبحان وائل * وقس اياك فى القربى على القربى
نظمت عقود الدر فى سمط رقة * وقلدتها جدي الخرايد من عرب
ولا عجب اذانت فى الفضل سيد * كجندك ذى التحقيق فى الشرق والغرب
اتيت بلاد الروم ضيفا وطارقا * من الشام من ارض مقدسة الترب
تروم لنيل العز من دولة علت * برفع منار العلم والشرع كالشهب
ادام لها المولى نظام كمالها * وايد سلطانا بها مصطفى ربي
سالت عن اسم قد لغزت حروفه * ثلاثا تروم الجبر للكسر فى القلب
وعن مشكل لايهتدى لشاله * اولوا اللب فى فن الحساب وفى الطب
ورابعها ترجى بتصحيف ما بقى * وصفها لباقيه تراخ من الكرب
واوله حرف باحد عدة * وطه رسول الله فى الحمد قد نبى
وثابه باسم الله جل جلاله * تقدر رجانا تبارك من رب
وتصغيفه زاد الوحوش بحبه * وطه بوخه للناس فى سورة الذهب
وايضا قال فى الوصية قد اتى * بقرآنا السامى على سائر الكتب
ومعنى حديث للنبي كماله * سرور وبشرى اذ مضارعه بنى
واوله اخر به الشمس تنزوى * وخنسها ايضا سير كمال السحب

چور لیلی ٤

فهذا جواب عن سؤالك ناطقا * بلغرك الرموز من غير ما عجب
اجابك شامى كمتحدث السنى - نوى في بلاد الروم من سائر الخف
اقام بها سبعا وعشرين حجة * فصار كاهلها يعد من العرب
ويدعى بعبد اللا له الذى له * نهاية اكرام وذى الجود والوهاب
لعبد الغنى السامى النسبة خدمة * ونابلسى الاصل ينعت في القطب
فما اسم ثلاثى تراه بماضى * وقلب له لا يستقر من الحب
يهيم به كل امره لنواله * ويكدر في مرآة في طلب الكسب
واوله ذل الهوان ونيله * يجد وكدر في افساء وفي كرب
وتخفيفه عطر يفوح شيمه * بمسك وطب يقتنيه ذوو الطرب
وعين من الاعيان يرعاه طلسم * وجسم له عار يعار بلا ثوب
وتقبيصه لازال في كسوة له * وتلقاه في اعلى المنزل والترب
اجب منه يا خلى تحظى بنيله * من الواهب الدنى يزبد على السحب
ودونك اياتا تحجل ناظما * لتقصيرها عند الاديب ذوى اللب
فاسبل عليها ستر عفوا يدي * فتنلى ذى التقصير والمجى والعتب
(فاجابه العطار بدبهة مغير الوزن لا القافية)

لله درك يا ذا العلم والادب * ومن اقرله التجربر في الكتب
لائت فهامة في كل مشكلة * اذا حلت لها وفيت بالادب
فان كشفت قناعا كان مستترا * من نعمة لغزى ماذك بالحب
وقد اجبت بما يشفى القواديه * من فكرة نى دجى الاشكال كالشهب
وجئت تسال عن لغز عذت به * عقد امن الدر في - لك من الذهب
لكن بارله ذل الهوى وبه * هاء الهوى تغرى الصب بالوعب
يهدى الى طرق الفردوس صاحبه * وطال ماجرا قواما الى المهب
لازت خير رفيقه وقد هطلت * منه عليك غروب انفيض كالسحب
واللغز الذى نظمه العطار شرحه الحلبي المذكور في رسالة قليلة وهى عندى وهو
لغزى جبر واللغز الثانى في ذهب وكانت وفاة المترجم في اسبلا بول سنة تسع وثمانين
ومائة الف ودفن بترية قاسم باشارحه الله تعالى

السيد عبد الوهاب الحلبي

(السيد عبد الوهاب) بن محمد قرطان الشيخ مراد المعروف بالعداس الحلبي العالم

الفقيه الاصولي المحمدي التبي المجتهد في الافادة انتفع به خلق كثير وكان
مكباً على افادة الناس ولديجلب في سنة سبع وتسعين والف واشتغل بها
في طلب العلم فقرأ على الشيخ قاسم النجار في الفقه وقرأ النحو على العالم الشيخ
سليمان المحمدي، العروض والحساب واداب البحث والمنطق على السيد علي الباني
وقرأ المعاني على ابي السعود الكواكبي وكانت وفاته في ليلة الاحد العاشر من شوال
سنة ست وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الوهاب الموصلي ✽

(عبد الوهاب) الموصلي الشافعي الامام في حضرة النبي جرجيس عليه السلام
ولدى سنة تسع وعشرين ومائة والف ونشأ بالموصل وقرأ بها وكان رحمه الله تعالى
خطيباً مصعباً وبلغاً ملئاً حسن الكلام حلوا النظام ذافصاحة ونطق وبلاغة
وصديق وكان طارفاً بامور الناس واحوالهم فكان يلاقى كل انسان بما يقتضيه
حاله ويناسبه مقامه مع طلاقة وبشاشة وخبرة تامة وكان عنده من كل فن نبذة
ومن كل طرفة فذة، وكان اول اماماً بالحضرة الجرجيسه وكيلان جهة ابن اخيه
ثم عزل فصيحه الوزير المكرم محمد امين باشا امام جامعه وخطيبه وواعظه وولاه
المدرسة اياماً بعد موت ملا احمد الجيلي ثم عزله وولاه للسيد موسى العالم المشهور
وله شعر لطيف منه قوله مادحاً للنبي صلى الله عليه وسلم

بطيبة طابت نفسنا من سقامها ✽ وهل مثلها في سائر الكون يوجد
فا ترميها الاشفاء قلوبنا ✽ وكيف ولا نشفي وفيها محمد
نبي بشير شافع اعصتنا ✽ نصوح امين شاهد ومجاهد
رسول له الخلق العظيم سجيحة ✽ به جاءت الايات وهو المؤيد
رسول رقي السبع الطباقي بنعله ✽ وخاطبه المولى العظيم المجدد
رسول اتانا بالهدى بعد غيبتنا ✽ ويشفع فينا يوم حشر ويسجد
ومنها ✽

فيا فوز قوم محمدون جنبه ✽ بنا دونه يا غوثنا انت احد
عليك صلاة الله ماهيت الصبا ✽ وما صاح قري الجمام المغرد
وقال مخجلاً ✽

طبية الحى مهجتي في يديها ✽ وفوادي لازال يصوب اليها
ثم لما ان صار قلبي لديها ✽ حا ولت زورتي فتم عليها

(قرطها)

﴿ قرطها في الدجى ومسك الغلالة ﴾
 يا لها زورة لقد طهرتني * بل وبعد الجفا لقد اظهرتني
 وبمهدى القديم قد خبرتني * ثم لما ان سلمت ذكرتني
 ﴿ مدح من سلمت عليه الغزاله ﴾

وحج صاحب الترجمة في سنة خمس وستين ومائة والف وكانت له لطائف عديدة
 وطرائف مديده وكان يدعى انه اجيز له رواية الحديث وروى بما روى الحديث
 بسنده متصلا ومعنا ومسللا وكان حسن الوصف جيد المباحثة وله اشعار انيقه
 ومنظومات رشقة وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عثمان النحاس ﴾

(عثمان) بن ابى بكر الشهير بالنحاس الشافعى الدمشقى الشيخ العالم الفقيه النحوى
 الفرضى المفيد كان احدا لعشائمه (العشائمه جمع عثمان) الاربع الذى كانوا في وقت
 واحد في بلدة واحدة وكل منهم عالم فاضل وهم الشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان
 الشعبة والشيخ عثمان بن جوده والشيخ عثمان النحاس وقد جمع تاريخي هذا
 هو لآء الاربع وستاتى تراجم الباقين ان شاء الله تعالى وكان المترجم عليه وظائف
 منها امامة جامع الانطا وخطابة النطا عين وبعض عشائمه (عشائمه اقبحه) ومؤيدى
 باره) وريال تسعون مؤيدى يعنى طقسان باره وكل هذه في الاصطلاحات القديمة
 واجزاء وكان لا يخلو من ثروة ودرس وافاد وانتفع به جماعة واخذوا قرأ على جماعة كثيرين
 فاخذوا الفقه والحديث راجعين بسائر الفنون عن ابى المواهب الحنبلى وقرأ الفقه والحديث
 وحضره واخذ عنه محمد بن على الكامل واخذ عن ابراهيم الكوراني واجازه
 ومحمد بن محمد بن سليمان المغربي ومحمد بن داود الغنائى وخليل بن ابراهيم اللقائى القاهري
 وصافحه احمد بن محمد المرحوم المصرى وعطية الازهرى ومحمد الثمرى نبالى
 ومحمد بن حسن العجلانى النقيب واسماعيل بن على الحايك (المفتى الحائك بالهمز وحايك
 بالياء بمعنى لان المادة واوية ويائية) وغيرهم من اهل دمشق وغيرها واجازوه اجازات
 عامة وكانت وفاته في يوم الاربعاء خامس عشر جادى الثانية سنة احدى وثلاثين
 ومائة والف ودفن بترتبة باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عثمان بن صادق ﴾

(عثمان) بن احمد بن ابا بن صادق الحنفى القسطنطينى وتقدم ذكر والده

احداً الافاضل المشهورين من المدرسين والوالى في الدولة كان عارفاً بآداب فاضلا ما هرا بالعلوم والفنون دخل الحرم السلطاني وصار من غلمانه على عادتهم وخدم به وقرأ وحصل وانتفع بالشيخ محمد بن حسن بن همدان (همدان والى) الدمشقي معلم الفلما في الحرم السلطاني والفاضل عثمان فيشيجي زاده (نشانجي) وجعله السلطان مصطفى خان معلماً لولده السلطان محمد وانتقل للاودة الخاص وتلك كتباً بنفسه ثم خرج بالتدريس في سنة ست وثمانين وتنقل بالمدارس والفنون حتى وصل للثمان وخرج منها بقضاء بلدة ازمير وارتحل اليها ولم تطل مدته هناك ومات وكانت وفاته في محرم سنة ست وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان بن حسين الاشهرى (الاشهرى) ✽

(عثمان) بن حسين الاشهرى الحنفى نزيل قسطنطينية واحداً العلماء ارباب الشهرة والمدرسين بها كان علامة فاضلاً عالماً محققاً مشهوراً بالنبل والفضل اخذ وقرأ على اجلاء عصره واجلهم الفاضل محمد الدارندوى (دارندهلى) انتفع به وله من التأليف رسالة في المنطق ورسالته في آداب البحث ورسالة في النحو واخرى في الصرف ورسالته في دخان التبغ المعروف بالتق واشتهر بدار الخلافه وكتب برصيته واخذ عنه الافاضل وقرأ ولازم الافادة ولازم على عادتهم وسلك طريق المدرسين ثم تقاعد باختياره بمدرسة السلطان احمد خان وكانت وفاته بقسطنطينية في رجب سنة تسعين ومائة والف رحمه الله تعالى والاشهرى بالف مفتوحة ولام ألف وشين مفتوحة وهاء وراء واء نسبة الى قصبة تابع آيدى تسمى الاشهر الا انه قراء الضاد بالطاء وانكر الصوفية (قد قامت القيامه على من قرأ الضاد بالطاء واخذت نار التزاع وتجددت هذه الدعوى مراراً وانكرت ونسبت وتنوسيت كما تنبئك كتب التواريخ ولها رسالة جديدة في مصر في هذا القرن فاطلع عليها) تحريراً في سنة ١٢٩١ في رمضان

✽ السيد عثمان الفلاقسى ✽

(السيد عثمان) بن سعدى بن عثمان بن على خان المعروف بالفلاقسى لكون والده والده اخت المولى قبح الله الدفترى الفلاقسى الآتى ذكره في محله الدمشقي كان من روساء الكتاب اديباً بارعاً كاتباً بديها فطناً تولى كتابات بدمشق منها كتابة العربى بدويان دمشق الشام وكذلك في وقف الحرمين وكذلك وقف المدرسة الشامية وصار محاسبه بى الحزينة الميرية السلطانية بدمشق ونشأ متفياً ظللاً نعم قريبه الدفترى المذكور ومحتسباً لكؤس من المنى من حان دولته

(وكان)

وكان له معرفة بالادب واطلاع وحسن مطالعة مع العرفة بانواع الخطوط ولازم
العارف الشيخ حسن البغدادى نزيل دمشق ولما حصل على دمشق ما حصل من مجي
الساكر المصرية وواقعة ذلك شاعت وزاعت ولا يمكن احصاء ما جرى من الامور
وغيرها الصادرة في تلك الوقت ارسل خلف المترجم امير العساكر الامير الكبير محمد
بيك المعروف بابي الذهب وطلب منه دفا تر اراد دمشق والعاثد الى حكامها
العرفية فاحضرهم اليه وسلك عنده ونسب لامور في ذلك وهو فيما اعلم برئ
عنها فبعد ارجاع العساكر من الديار الشامية وعودهم للديار المصرية تحسب (كان المؤرخ
قصدمعنى التوهم) من اشياء ودخل عليه الرعب ولم نطل مدته ومات ورايته من
الشعر هذه القصيدة امتدح بها قريبه الد فترى المذكور وهي قوله

هذا الحمي ما بال دمك قد جرى * وازداد وجدك واللهيب نسرا
اذ كرت ايا ما مضين بسفحه * هيمن شوقك ام طباه النرا
فسكنت دمعا من محاجر مقله * مقروحة الاجفان حاربها الكرى
وهتكت ستر الحبيب وكنت لا * تبدي الصباة خيفة ان نظهرا
وامرت قلبك كتمه فاذا عه * منك النحول كنى بذلك مخبرا
فالدمع فضاح لكل متيم * تركته غزالا ان العقيق كما ترى
من كل فتان اللحاظ نخاله * غصنا يحركه النسيم اذا سرى
يسى المهابة بجيده وبطرفه * فاذا رنا يصطاد آساد الشرى
ياها جرى هل انت باقى مثل ما * عهدي وثيق ام نصيرت العرى
ان كان هجرى لى بوشى مزور * اتى سلوت فان ذلك مفترى
لا تخجن لكل واش لم يمل * عذل النيم والحديث المتكرا
لم يكفى هجر الحبيب وصده * حتى نأى وحدي به حادى السرى
كل الخطوب اطبق الا بينه * قلبي على ائقاله لن يقدر ا
يا عاذلى دع ذكر ايام مضت * واجهد بمدحك ذا الجنب الاخطرا
الفتح من شاد المفاخر والاعلا * بفضائل شهدت بها اكل الورى
مولى اذا ضن الغمام بقطره * جادت محائب راحته انحر
قد حاز كل المكرات فلم يدع * للغارين محامدا ان تذكر
وحوى الندى بما اثر لو كفوا * سحبان يحصيه اردد مقصرا
فرويت بيتا قاله قبل من ال - ماضين ندب فيه حق الامرا
لا تطلبن حديث شهم غيره * يروى فكل الصيد في جوف الغرا

قل للذي قد رام يبلغ شاؤه * هيات كم بين الثريا والنرى
من يأتته سلا حياه اما نيا * ومعاندا ولى فرارامدبرا
مولاي قدرك قد علا عن درك مد - اح فعذرا ان اتيت مقصرا
وعلت اتى عاجز عن درك ما * قد حزنه ويحق لى ان اعذرا
وقد اقحمت وصفت فيك قوافيا * جاءت تفوح ليدك مسكا اذ فرا
فاسلم ودم ما فاه نال منشدا * هذا الحمى ما بال دمك قد جرى
وكانت وفاته في سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه آمين

﴿ عثمان ثروت ﴾

(عثمان) ابن صالح الملقب بثروت على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفي
القسطنطيني احد الكتّاب البارعين بالفتون والآداب نشأ بدار السلطنة المذكورة
واخذ الخط عن الكتّاب احدث واجه زاده المشهور ورواقتن الأدب والانشاء حتى
صار كاتب العتد الملوك بشير ضابط الحرم السلطاني في دولة السلطان محمود بن مصطفى
خان وبعد قتله وتفرق اتباعه صار من اعيان كتاب الديوان السلطاني المعروفين
بالخواجكان وله نظم بالتركية كثير وكان اوليا لقب بحنيف وجمع ديوانا من شعره
باللقب المذكور وقد طاعته ورأيت في دار الكتب التي جمعها ووقفها سلطان زماننا
السلطان عبدالحميد بن احمد خان ولما عدل عن اللقب المذكور وتلقب بثروت جمع
ديوانا آخر من شعر جديد نظمهم وللمم وافق تاريخه ديوان ثروت وذلك سنة
سبع وسبعين ومائة وقد طاعته لما تملكته وهو الآن من كتبي وفيه كل معنى لطيف
تشر به الاسماع بغم الاشتهاء وكانت وفاته في صفر سنة ثمانين ومائة والف

﴿ عثمان العقيلي ﴾

(عثمان) بن عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالرزاق بن ابراهيم وينتهي الى الولي الكبير
والقطب الشهير الشيخ عقيل النجفي فلذلك كان معروف بالعقيلي العمري الشافعي الحلي
الشيخ الإمام العالم الفاضل كان صالحا عالما عاملا زاهدا وله سلوك حسن الاخلاق والسير
ولدى سنة خمس وثلاثين ومائة والف وحفظ القرآن وهو ابن اثني عشرة سنة ثم حفظه
الشاطبية والدره واشتغل بالطيبة في القراءات العشرة وجمع القرآن من طريق السبعة
والعشرة وكان شيخه العالم العابد الشيخ محمد الحموي الاصل البصري وكذلك العلامة الشيخ
محمد العقاد وفي غيرها واخذ من العلوم ما بين تفسير وحديث واصول وفقه ومعان
وبيان ونحو وصرف وغير ذلك عن شيخه الاستاذ العلامة الشيخ طه الجبريني

(ومن)

ومن مشايخه الفاضل الكبير الشيخ محمد بن الطيب (محدث القاموس) المغربي نزيل
الحرمين ومنهم العالم المحدث الشيخ عبد الكريم الشرباني والفقير المتقن الشيخ عبد القادر
الدبري ومنهم الامام العالم المحدث الشيخ محمد الزمار حضر عليه في كثير من العلوم
وكذلك النحرير الشيخ السيد علي العطار قرأ عليه في الفقه والحج والفرائض
وغير ذلك وارحل الى الحج في سنة ست وسبعين ومائة والف واجتمع بغالب من كان
حينئذ بالحرمين واخذ عنهم ففهم العارف الشيخ محمد بن عبد الكريم السمار المدني
اخذ عنه الحديث واجازه واخذ عنه الطريقة القادرية ومنهم العلامة الشيخ محمد
بن سليمان الشافعي المدني والشيخ محمد بن عبد الله المغربي والعلامة الشيخ ابو الحسن
السندی شارح شرح النخبة في مصطلح الحديث للعلامة ابن حجر ومنهم الفاضل
الشيخ يحيى الحباب المكي والشيخ عطاء الله الازهرى نزيل مكة واخذ بدمشق عن
العلامة المحقق الشيخ علي الدغستاني وله مشايخ نحووا الحسنيين وكان يحلب مقيما
على الاشتغال بالعلم يقرئ كتب الحديث والفقه والالات في اموى حلب وغير ذلك
ولزمه جماعة وكان ملازما ومواطبا على الاعتكاف في كل سنة اربعين يوما وهي
المسماة عند اهل الطريق بالخلوة فانه يعتكف مع جماعة من اخوانه هذه المدة
ويشتغلون فيها بالصيام والقيام والذكر وبالجملة فهو احد من ازدانت بهم
الشهباء من الافاضل في زماننا وكانت وفاته يوم الاحد ثاني عشر
محرم سنة ثلاث وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

عثمان الدوري

(عثمان) الوزيري بن عبد الرحمن باشا ابن عثمان الدوري الاصل الحلبي المولد والمنشأ
انتقلت بوالده الاحوال الى ان صار في الباب العالي رئيس الجاوشية (جاوشباشي به
سكره دعاوى ناظري دبرل ايدي سمدى اجراجمي رئيسيدر) وهي رتبة قعساء
(يقال رجل اقصى اي منيع فقول رتبة قعساء اي عاليه) لا ينالها الا من هو مجرب
في معرفة قوانين الدولة ومنها النعت عليه الدولة بمنصب حلب برتبة روملي
ورحل من اسلامبول الى مقر حكومته حلب في الطريق ناداه داعي الثنون فاجاب
فامتنع صاحب الترجمة ثم رقت احواله الى ان صار يحصل الاموال الميرة بحلب
وكانت له دربة في الامور فجمع الاموال وبني وشيد وراس وساعده الوقت وبني داره
الكائنة بمحلة داخل باب النصر على شفير الخندق وهي احد الدور العظام في الارتفاع
والاحكام وبشرقيها كان سور باب الاربعين قديما وهذا كان ابواب مدينه حلب
ومحله عند مسجد الاربعين المعروف الآن بزواية القرفلار (قرفلار زوايه سي) يستنكها

مشايخ الطريقة النورية بحسبه قدس الله اسرارهم وسياتي ان شاء الله تعالى بيان
سبب تسميته باب الاربعين قديما وعدد ابواب حلب وما كانت عليه قديما و ذكر مشايخ
هذه الطريقة عليه وشرق دار المترجم ايضا العين المعروفة بالعونية يقصدها
المرضى يوم السبت قبل طلوع الشمس يغتسلون بها واولها ذكر في الخواصات التي بحلب
(مولانا خواصات ديمش جمع الجمع يابه يور) ثم ان المترجم شرع في عمارة جامعهم المعمور
لصيق داره اوائل سنة احدى واربعين ومائة والف فاشترى الدور التي كانت
في محل الجامع من اهلها بالاثمان المضا عفه (عثمان باشا هذا خاف منه الظلمة
واغضب رويح بشتاك وجمال الدين انظر صحيفه ٧٠ من الجزء الثاني من كتاب المواعظ)
وكان يفترض المال من التجار اهل الخير والصلاح المعروفين بحلب المال ويصرفه
في عمارة الجامع ويوفيه من ثمن حنطة كانت عنده الى ان فرغ بناء الجامع وتم
على اكل الوجوه ولسا انتهى حفر اساس الجامع وحررت القبلة بتحرير العلامة
الشيخ جابر الحوراني الاصل والعلامة الشيخ علي الميقاتي باموى حلب نزل
صاحب الترجمة بنفسه الى الاساس واستدعى بطين فوضعه ووضع عليه حجرا
ووضع بينهما صرة صغيرة لا يدري ماهي وصعد وشرعوا في البناء بالاحجار
الهرقلية المائلة وابطل العمل شتاء الى ان كمل سنة ثلاث واربعين ومائة والف
ووضع فيه منبران من الرخام الاصفر الفائق (سرق منبر مصنع من جامع شهشاه
بمصر بعد سنة ١٢٨٠ وخبر اهل الخبرة بان المنبر المذكور كان مثل منبر الجامع الذي
يقال له اليوم جامع الشيخ ابي حريه و قد موه بالف وخسماثة ليرا وكل لير باربعه
الاف مؤيديه بدار الضرب بمصر ثم هدمت مئذنة الجامع خوفا من سقوطها
على رؤس المارئين والجامع المذكور لصيق بدار سليمان اغا الوكيل بباب الخرق)
وفي صحته حوضا من الرخام الاصفر طوله اربعة عشر ذراعا في مثلها وفي شماله
مصطبة مربعة بالرخام الاصفر بقدر الحوض وبني فيه احدى واربعين حجرا منها
ثلاثون للمجاورين والباقي لارباب الشعائر وعين له خطيبا شكري محمد اقتدى
البكفلوني وهو اول خطيب خطب به لانه كان مرضيا عند الازك التمليط
(التمليط اكبره برالف زياده ايدوب اكبار ديمك ايسه بوني جاهل مؤذنل ييار
استانبولده ار به جابر جامعي خطيبي تمليط مؤرخ ايتيور بوراده تمليط بدن مرامي
مد ايتك كه حرو في بكمك اولي طاش قصابده ملاكوراني مؤذني تمليط ايتيور
ايديسه ده بوسنه حجه كندى) في الخطبة على عادة خطباء اسلامبول وعين
له مدرسا تاتار افندي العيتاني فاستقام اربعة اشهر ثم استعفى فحصب مكانه

العلامه محمود افندي الانطاكي وعين السيد محمد افندي الكبيسي محدثا وعين
عبد الكريم افندي الشرباتي واعطا عقب صلاة الجمعة (استطرد)
﴿ ذكر الاذان بمصر وما كان فيه من الاختلاف ﴾
اعلم ان اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما بالمدينة الشريفة وفي الاسفار وكان ابن ام مكتوم
واسمه عمرو بن قيس بن شريح من بني عامر بن ثؤي وقيل اسمه عبد الله وامه ام
واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة من بني مخزوم ربما اذن بالمدينة واذن
ابو محذورة واسمه اوس وقيل سمرة بن معبر بن لؤذان بن ربيعة بن معبر بن عريج
بن سعيد بن جمح وكان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يؤذن مع بلال
فاذن له وكان يؤذن في المسجد الحرام واقام بمكة ومات بها اولم تأت المدينة ﴿ قال
ابن الكلبي كان ابو محذورة لا يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لا في الفجر ولم يهاجر
واقام بمكة ﴾ وقال ابن جريج علم النبي صلى الله عليه وسلم ابا محذورة الاذان
بالجرانة حين قسم غنائم خيبر ثم جعله مؤذنا في المسجد الحرام ﴿ وقال الشعبي
اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال وابو محذورة وابن ام مكتوم وقد جاء ان عثمان
ابن عفان رضي الله عنه كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر
وقال محمد بن سعد عن الشعبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين
بلال وابو محذورة وعمرو بن ام مكتوم فاذا غاب بلال اذن ابو محذورة واذا غاب
ابو محذورة اذن ابن ام مكتوم ﴿ قلت لعل هذا كان بمكة ﴾ وذكر ابن سعد ان بلالا
اذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه وان عمر رضي الله
عنه اراده ان يؤذن له فأبى عليه فنال له الى من ترى ان اجعل النداء فقال الى سعد
القرظ فانه قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه عمر رضي الله عنه فجعل النداء
اليه والى عقبه من بعده وقد ذكر ان سعد القرظ كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بقبا (قبا بضم الاول) ﴿ وذكر ابو داود في مراسيله والدارقطني في سننه قال بكير بن
عبد الله الاشج كان مساجد المدينة تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يصلون باذان بلال رضي الله عنه ﴾ وقد كان عند قح مصر الاذان اثنا هو بالمسجد
الجامع المعروف بجامع عمرو وبه صلاة الناس بأنهم هم وكان من هدى الصحابة والتابعين
رضي الله عنهم المحافظة على الجماعة وتشديد التكبير على من تخلف عن صلاة
الجماعة ﴿ قال ابو غرير الكندي في ذكر من عرف على المؤذنين بجامع عمرو بن العاص
بفسطاط مصر وكان اول من عرف على المؤذنين او مسلم سالم بن عامر بن

عبد الماردى وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وقد اذن لعمر بن الخطاب
سار الى مصر مع عمرو بن عاص يؤذن له حتى اقتبحت مصر فأقام على الاذان
وضم اليه عمرو بن العاص تسعة رجال يؤذنون وهو عاشرهم وكان الاذان
في ولده حتى انقرضوا * قال ابو الخير حدثني ابو مسلم وكان مؤذنا لعمر بن العاص
ان الاذان كان اوله لا اله الا الله واخره لا اله الا الله وكان ابو مسلم يوصى بذلك حتى
مات ويقول هكذا كان الاذان * ثم عرف عليهم اخوه شرحبيل بن عامر وكانت
له صحبة وفي عرافته زاده مسلمة بن مخلد في المسجد الجامع وجعل له المنار ولم يكن قبل
ذلك وكان شرحبيل اول من رقى منارة مصر للاذان وان مسلمة بن مخلد اعتكف
في منارة الجامع فسمع اصوات الثواقيس عالياة بانفسطاط فدعا شرحبيل بن عامر
فاخبره بما ساء من ذلك فقال شرحبيل فاني امدد بالاذان من نصف الليل الى قرب
الفجر فاتهمهم ايها الاميران بنقسوا اذا اذنت فتهاهم مسلمة عن ضرب التواقيس
وقت الاذان ومدد شرحبيل ومطط اكثر الليل الى ان مات شرحبيل سنة خمس وستين *
وذكر عن عثمان رضى الله عنه انه اول من رزق المؤذنين (رزق من الباب الاول فلما كثرت
مساجد الخطبة امر مسلمة بن مخلد الانصارى في امارته على مصر ببناء المنار في جميع
المساجد خلا مساجد نجيب وخولان فكانوا يؤذنون في الجامع اولا فاذا فرغوا
اذن كل مؤذن في الفسطاط في وقت واحد فكان اذا اذنهم دوى شديد * وكان
الاذان اولا بمصر كاذان اهل المدينة وهو والله اكبر الله اكبر وباقيه كما هو اليوم فلم يزل
الامر بمصر على ذلك في جامع عمر بانفسطاط وفي جامع العسكر وفي جامع احمد بن طولون
وبقية المساجد الى ان قدم القائد جوهر بجيوش المعز لدين الله وبني القاهرة فلما كان
في يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة تسع وخسين وثلاثمائة صلى القائد جوهر بالجمعة
في جامع احمد بن طولون وخطب به عبد السميع ابن عمر العباسي بقلنسوة وسبني وطيلسان
دبسي * واذن المؤذنون حتى على خير العمل وهو اول ما اذن به بمصر وصلى به عبد
السميع بالجمعة فقرأ سورة الجمعة واذا جاءك المنافقون وقت في ركعة الثانية وانحط الى
السجود ونسى الركوع فصاح به على بن الوليد قاضي عسكر جوهر بطلت الصلاة اعد
ظهرا اربع ركعات ثم اذن يحيى على خير العمل في سائر مساجد العسكر * ٦٦ الى حدود
مسجد عبد الله وانكر جوهر على عبد السميع انه لم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة
ولاقرأها في الخطبة فانكره جوهر ومنعه من ذلك * ولا ريع ثين من جمادى الاولى
المذكور اذن في الجامع العتيق لحي على خير العمل وجهر وا في الجامع بالسلمة في الصلاة
فلما نزل الامر على ذلك طول مدة الخلفاء الغاطميين الا ان الحاكم باصر الله في سنة اربع مائة

٤١ سبني محرقة
هلى وزن زمنى
ثوب منسوب
الى سبني قصبة
يايالة بغداد
٢٣
٦٦ كان مكان
العسكر في صدر
الاسلام يعرف
بعد قبح مصر
بالجراء القصوى
فقال في كتاب
المواظوة الاعتبار
العاصر الآن
من العسكر جيل
يشكر ندى فيه
جامع ابن طولون
وما حوله الى قناطر
السباع (فاقول)
هذا المكان الذى
كان سمي بالعسكر
كان خرب بعد
زمن المربى
باكثر من اربع مائة
سنة فاخذ في البناء
من اواسط قرن
الثالث عشر

والآن قد جعلت من بعض حقوقي جامع ابن طولون دارا للقراء ح م (امر)

امر بجمع مؤذني القصر وسائر الجوامع وحضر قاضي القضاة مالك بن سعيد
 الفارقي وقرأ أبو علي العباسي سجلا فيه الامر بترك شي على خير العمل في الاذان
 وان يقال في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم وان يكون ذلك من مؤذني القصر
 عند قولهم السلام على امير المؤمنين ورحمة الله فامتثل ذلك ثم عاد المؤذنون الى قول
 شي على خير العمل في ربيع الاخر سنة احدى واربع مائة ومنع في سنة خمس واربع مائة
 مؤذنو جامع القاهرة ومؤذنو القصر من قولهم بعد الاذان السلام على امير المؤمنين
 وامرهم ان يقولوا بعد الاذان الصلاة رحك الله (ولهذا الفطال اصل) قال الواقدي
 كان بلال رضي الله عنه يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول السلام
 عليك يا رسول الله وربما قال السلام عليك يا بني انت وامى يا رسول الله شي على الصلاة
 شي على الصلاة السلام عليك يا رسول الله * قال البلاذري وقال غيره كان يقول
 السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته شي على الصلاة شي على الفلاح
 الصلاة يا رسول الله فلأولى ابوبكر رضي الله عنه الخلافة كان سعد القرظ يقف على
 بامغية يقول السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته شي على الصلاة شي على
 الفلاح الصلاة يا خليفة رسول الله فلما استخلف عمر رضي الله عنه كان سعد يقف على بابه
 فيقول السلام عليك يا خليفة خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته شي على الصلاة شي على
 الفلاح الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله فلما قال عمر رضي الله عنه للناس اتم المؤمنون
 وانا اميركم فدعى امير المؤمنين استطالة لقول القائل يا خليفة خليفة رسول الله وان بعده
 خليفة خليفة خليفة رسول الله كان المؤذن يقول السلام عليك امير المؤمنين ورحمة الله
 وبركاته شي على الصلاة شي على الفلاح الصلاة يا امير المؤمنين ثم ان عمر رضي الله عنه امر
 المؤذن فزاد فيها رحك الله ويقال ان عثمان رضي الله عنه زادها وما زال المؤذنون اذا
 اذنوا سلوا على الخلفاء وامراء الاعمال ثم يقيمون الصلاة بعد السلام فيخرج الخليفة
 او الامير فيصلي بالناس هكذا كان العمل مدة ايام بني امية ثم مدة خلافة بني العباس ايام
 كانت الخلفاء وامراء الاعمال تصلي بالناس * فلما استولى العجم وترك خلفاء بني العباس
 الصلاة بالناس ترك ذلك كما ترك غيره من سنن الاسلام ولم يكن احد من الخلفاء الفاطميين
 يصلي بالناس الصلوات الخمس في كل يوم فسلم المؤذنون في ايامهم على الخليفة
 بعد الاذان للفجر فوق المنارات فلما انقضت ايامهم وغير السلطان صلاح الدين
 رسومهم لم يتجاسر المؤذنون على السلام عليه احتراماً للخليفة العباسي بهتداد
 فبجعلوا عوض السلام على الخليفة السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر
 ذلك قبل الاذان للفجر في كل ليلة بمصر والشام والحجاز وزيد فيه بامر المحاسب
 صلاح الدين عبد الله البرلسي الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وكان ذلك

بعد سنة ستين وسبعمئة فاستمر ذلك ولما تغلب ابو علي بن كتيفات بن الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجالي على رتبة الوزارة في ايام الحافظ لدين الله ابى الميمون عبد المجيد بن الامير ابى القاسم محمد بن المستنصر بالله في سادس عشر ذى القعدة سنة اربع وعشرين وخمسماية وسجن الحافظ وقيده واستولى على سائر ما في القصر من الاموال والذخائر وجعلها الى دار الوزارة وكان اماميا متشددا في ذلك خالف ماعليه الدولة من مذهب الاسماعيلية واطهر الدعاء امام المنتظر وازال من الاذان حى على خير العمل وقولهم محمد وعلى خير البشر واسقط ذكر اسماعيل بن جعفر الذى تنسب اليه الاسماعيلية فلما قتل في سادس عشر المحرم سنة ست وعشرين وخمسماية عاد الامر الى الخليفة الحافظ واعيد الى الاذان ما كان اسقط منه * واول من قال في الاذان بالليل محمد وعلى خير البشر الحسين المعروف بامير كان شكبه ويقال اشكنه وهو اسم اتجمى معناه الكرش (شكنبه بكسر الشين وقح الكاف والباء الكرش واشكنبه بالزكى محرف منه) وهو علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابى طالب وكان اول تأذينه بذلك في ايام سيف الدولة بن جردان بحلب في سنة سبع واربعين وثلثمائة قاله الشريف محمد بن اسعد الجواني النسابة ولم يزل الاذان بحلب يزاد فيه حى على خير العمل ومحمد وعلى خير البشر الى ايام نور الدين محمود فلما فتح المدرسة الكبيرة المعروفة بالحلاوية استدعى ابا الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخى الخنفي اليها فاجاء ومعه جماعة من الفقهاء والى بها الدروس فلما سمع الاذان امر الفقهاء فصعدوا المنارة وقت الاذان وقال لهم مروهم يؤذون الاذان المروع ومن امتنع كبوه على رأسه فصعدوا وفعلوا ما امرهم به واستمر الامر على ذلك * ولما مصر فلم يزل الاذان بها على مذهب القوم الى ان استبد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بسلطنة ديار مصر وازال الدولة الفاطمية في سنة سبع وستين وخمسماية وكان يتمل مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه وعقيدة الشيخ ابى الحسن الاشعري رحمه الله فابطل من الاذان قول حى على خير العمل وصار يؤذن في سائر اقليم مصر والشام باذان اهل مكة وفيه تربع وترجيع الشهادتين فاستمر الامر على ذلك الى ان بنت الاتراك المدارس بديار مصر وانتشر مذهب ابى حنيفة رضى الله عنه في مصر فصار يؤذن في بعض المدارس التي للحنفية باذان اهل الكوفة وتقام الصلاة ايضا على رأيهم وماعدوا ذلك فعلى ما قلنا الا انه في ليلة الجمعة اذا فرغ المؤذنون من التاذين سلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شئ احدثه محتسب القاهرة صلاح الدين عبدالله بن عبدالله البرلسى بعد سنة ستين وسبعمئة فاستمر الى ان

كان في شعبان سنة احدى وتسعين وسبعمائة ومتولى الامر بديار مصر الامير منطاش
 القائم بدولة الملك الصالح النصور امير حاج المعروف بحاجي بن شعبان بن حسين
 بن محمد بن قلاون فسمع بعض الفقراء الخلاطين سلام المؤذنين على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ليلة جمعة وقد استحسن ذلك طائفة من اخوانه فقال لهم
 اتحبون ان يكون هذا السلام في كل اذان قالوا نعم فبات تلك الليلة واصبح متواجدا
 يزعم انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وانه امره ان يذهب الى المحتسب
 ويبلغه عنه ان يأمر المؤذنين بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في كل اذان فغضى الى محتسب القاهرة وهو ابو مثنى نجم الدين محمد الطنبدي
 وكان شيخا جهولا وبلهانا مهولا سئ السيرة في الحسبة والقضاء منها فتيا على
 الدرهم ولو فاده الى البلاء لاحتشم من اخذ البطيل والرشوة ولا يراعى في مؤمن الا
 ولازمة قد ضرى على الآثام وتجسد من اكل الحرام يرى ان العلم ارشاء العذبة ولبس
 الجلبة ويحسب ان رضى الله سبحانه في ضرب العباد بالدرة وولاية الحسبة لم تحمد
 الناس قط اياديه ولا شكر تاييد امساعيه بل جهالاته شائعه وقبح افعاله ذائعة اشخص
 (اشخص ازعج) غير مره الى مجلس المظالم واقف مع من اوقف للمحاكمة بين يدي
 السلطان من اجل عيوب فوادح * حقق فيها شكاته عليه القوادح * وما زال في السيرة
 مذموما ومن العامة والخاصة ما وما وقال له رسول الله يا مراك ان تتقدم لسائر المؤذنين
 بان يذوقوا في كل اذان قولهم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله كما يفعل في ليالى
 الجمع فاعجب الجاهل هذا القول وجهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر
 بعد وفاته الابعاد فاق ما شرعه الله على لسانه في حياته وقد نهى الله سبحانه وتعالى
 في كتابه العزيز عن الزيادة فيما شرعه حيث يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم
 من الدين ما لم يأذن به الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكم ومحدثات الامور
 فأمر بذلك في شعبان من السنة المذكورة وتمت هذه البدعة واستمرت الى يومنا
 هذا في جميع ديار مصر وبلاد الشام وصارت العامة واهل الجهالة ترى ان ذلك
 من جملة الاذان الذي لا يحل تركه وادى ذلك الى ان زاد بعض اهل الاحاد في الاذان
 ببعض القرى السلام بعد الاذان على شخص من المعتقدين الذين ماتوا فلا حول
 ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون * واما التسبيح في الليل على المأذن فانه لم يكن
 من فعل سلف الامة وأول ما عرف من ذلك ان موسى بن عمران صلوات الله عليه
 لما كان بني اسرائيل في التيه بعد غرق فرعون وقومه اتخذ بوقين من فضة مع رجلين
 من بني اسرائيل يتفحان فيهما وقت الزوال ووقت النزول وفي ايام الاعياد وعند

ثالث الليل الاخير من كل ليلة فتقوم عند ذلك طائفة من بنى لاوى سبط موسى عليه السلام ويقولون نشيدا من لا بالوحى فيه تخوف وتحذير وتعظيم لله تعالى وتتر به له تعالى الى وقت طلوع الفجر واستمر الحال على هذا كل ليلة مدة حياة موسى عليه السلام وبعده ايام يوشع بن نون ومن قام فى بنى اسرائيل من القضاة الى ان قام بامرهم داود عليه السلام وشرع فى عمارة بيت المقدس فرتب فى كل ليلة عدة من بنى لاوى يقومون عند ثلث الليل الاخر فخرجهم من يضرب بالآلات كالعود والسنطير والبربط والدف والمزامير ونحو ذلك ومنهم من يرفع عقبرته بالشاهد المترلة يا لوى على نبي الله موسى عليه السلام والنشائد المترلة يا لوى على داود عليه السلام ويقال ان عدد بنى لاوى هذا كان ثمانية وثلاثين الف رجل قد ذكر تفصيلهم فى كتاب الزبور فاذا قام هؤلاء بيت المقدس قام فى كل محلة من محال بيت المقدس رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله سبحانه من غير آلات فان الآلات كانت مما يختص ببيت المقدس فقط وقد نهوا عن ضربها فى غير البيت فيتسمع من قرية بيت المقدس فيقوم فى كل قرية رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله تعالى حتى يسمع الصوت بالذكر جميع قرى بنى اسرائيل ومدنهم ومازال الامر على ذلك فى كل ليلة الى ان خرب بخت نصر بيت المقدس وجلب بنى اسرائيل الى بابل فبطل هذا العمل وغيره من بلاد بنى اسرائيل مدة جلائهم فى بابل سبعين سنة فلما عاد بنو اسرائيل من بابل وعمروا البيت العمارة الثانية اقاموا شرائعهم وعاد قيام بنى لاوى بالبيت فى الليل وقيام اهل محال القدس واهل القرى والمدن على ما كان العمل عليه ايام عمارة البيت الاولى واستمر ذلك الى ان خرب القدس بعد قتل نبي الله يحيى بن زكريا وقيام اليهود على روح الله ورسوله عيسى ابن مريم صلوات الله عليهم على يد طبطش فبطلت شرائع بنى اسرائيل من حينئذ وبطل هذا القيام فيما بطل من بلاد بنى اسرائيل (واما فى الملة الاسلامية) فكان ابتداء هذا العمل بمصر وسببه ان مسلمة بن مخلد امير مصر بنى منارا لجا مع عمرو بن العاص واعتكف فيه فسمع اصوات النواقيس عالية فشكا ذلك الى شرحبيل بن عامر صريف المؤذنين فقال انى اعدد الاذان من نصف الليل الى قرب الفجر فاتهمهم امير الامير ان ينقصوا اذا اذنت فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الاذان ومدد شرحبيل ومططع اكثر الليل ثم ان امير ابا العباس احمد بن طولون كان قد جعل فى حجرة تقرب منه رجال تعرف بالكبر بن عدتهم اثنا عشر رجلا يبيت فى هذه الحجرة كل ليلة اربعة يحملون الليل بينهم عقبا فكانوا يكبرون ويسبحون ويحمدون الله سبحانه فى كل وقت وبقراون

القرآن بالحنان ويتوسلون ويقولون قصائد زهدية ويؤذنون في اوقات الاذان وجعل لهم ارزاقا واسعة تجري عليهم فلما مات احمد بن طواون وقام من بعده ابنه ابو الجيش خوارويه اقرهم بحالهم واجراهم على رسمهم مع ابيه ومن حينئذ اتخذ الناس قيام المؤذنين في الليل على المآذن وصار يعرف ذلك بالتسييح فلما ولي السلطان صلاح الدين يوسف بن ايووب سلطنة مصر وولى القضاء صدر الدين عبد الملك بن درباس الهذلي المراتي الشافعي كان من رايه ورأى السلطان اعتقاد مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري في الاصول فحمل الناس الى اليوم على اعتقاد حتى يكفر من خالفه وتقدم الامر الى المؤذنين ان يعلنوا في وقت التسييح على المآذن بالليل بذكر العقيدة التي تعرف بالرشد فواظب المؤذنون على ذكرها في كل ليلة بسائر جوامع مصر والقاهرة الى وقتنا هذا * ومما احدث ايضا التذكير في يوم الجمعة من اثناء النهار بانواع من الذكر على المآذن ليتها الناس لصلاة الجمعة وكان ذلك بعد السبع مائة من سني الهجرة قال ابن كثير رحمه الله في يوم الجمعة سادس ربيع الاخر سنة اربع واربعين وسبع مائة رسم بان يذكر بالصلاة يوم الجمعة في سائر ما ذن دمشق كما يذكر في مآذن الجامع الاموي ففعل ذلك (من المقرين انتهى) وعين السيد عبد الغني الصباغ امام الجهرية والعلامة الشيخ جابر امام السريه وعين له اربعة مؤذنين وعين شعالين وفراشين وقارى يقرأ النعت وكناسين ولكل باب من ابوابه الثلاثة بواياوا سكن الثلاثين بجره ثلاثين رجلا من اهل البلدة او من غيرها وشرط عليهم البيوت في الجامع وملازمة الصلوات الخمس وقراءة جزق من القرآن العظيم بعد صلاة الصبح وفي اثناء الجامع صار متعلما بحلب وجاءته رتبة روملى ثم انعمت عليه الدولة برتبة الوزارة ومنصب طرابلس ثم عزل عنها وولى سيواس ثم دمشق وحج منها اميرا الحاج ثم ولى حلب فدخلها سنة خمس ومائة والفس وشرع في عمارة المطبخ المسمى بالعمارة على باب جامع الشرقى ثم ولى آدنة (وفي هذا الان تكب اطنه) ثم بروس وعين لمحافظة بغداد ثم ولى ايلة صيدا ثم ولى جدة ومشيخة الحرم المكي فاقام بمكة المتسرفة الى ان توفي في ذى القعدة سنة ستين ومائة ولف ودفن هناك رحمه الله تعالى

عثمان الحلبي

(عثمان) بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرزاق بن شهاب الدين احمد بن يوسف بن هبيل بن تقي الدين ابى بكر عبد الرحمن بن برهان الدين بن ابراهيم ابن ابى عبد الله محمد بن ابى حفص احمد

بن زين الدين سويدان بن شهاب الدين أحمد بن القطب الشيخ عقيل المنجي
(منجى على وزن مجلس وفي النسبة منجاني والمنجاني) قدس سره ابن الشيخ شهاب الدين
أحمد البطائحي بن الشيخ زين الدين عمر بن الشيخ عبد الله البطائحي بن الشيخ
زين الدين عمر بن الشيخ سالم بن الشيخ زين الدين عمر بن سيدنا ومولانا الإمام الزاهد
عبد الله رضي الله عنه ابن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه
العالم العامل المسلك المرشد الشافعي الحلبي ولد في منتصف شهر ربيع الأول سنة خمس
وثلاثين ومائة والف وحفظ القرآن وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأخذ الطريقة العقيلية
عن أبيه مسلسلة إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأخذ العلوم عن عدة
من الشيوخ كالشيخ طه الجبري والشيخ عبد الكريم الشرايبي والشيخ عبد القادر
الديري وأجاز له الشيخ محمد بن الطيب المغربي المدني وحج سنة ست وسبعين
فاخذ بالمدنية عن الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان والشيخ محمد بن عبد الله المغربي
المدني والشيخ محمد بن سليمان المدني وأخذ بدمشق عن العلامة علي بن صادق
الطائفي

✽ عثمان العربي ✽

(عثمان) بن عبد الله الشهير بالعربي الحنفي الكلبسي الأصل الحلبي المولود نزيل قسطنطينية
العالم الفاضل البارع له من التأليف شرح الهمزية وشرح النونية في العقائد لخصريك
وشرح الحزب الأعظم أعلى القاري (على القاري في الخلاصة) وغير ذلك وقد اطلعت على
هذه المؤلفات له وأنا في الروم قطن الديار الرومية مدة وأعقب بهائم ارتحل للحرمين
وجاور بالمدينة المنورة وتوفي بها وكانت وفاته في سنة ثمان وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان المجذوب ✽

(عثمان) بن عبد الله المجذوب نزيل قسطنطينية كان في الأصل من أرقاء المولى
محمد سعيد قاضي العساكر في الدولة العثمانية ورئيس الأطباء في العهد
المحمدي ثم حصل له جذب الهي وكان قرأ القرآن وشيئا من العلوم وتعلم
الخط فترك الجميع واستغرق وظهرت له أحوال خوارق وحصل على الولايات
واعتقده العام والخاص حتى سلطان وقتنا السلطان عبد الحميد خان اعتقده
وظهرت له كرامات حتى أنني في رحلتي الأولى للدولة شأهت منه كرامته ظاهرة
وكان مستقيما في القيم حيا السلطان أبي يزيد خان وكانت وفاته في يوم
الثلاثاء ثالث جمادى الثانية سنة سبع وتسعين ومائة والف وجاء تاريخه

(موت)

(موت مجذوب) ودفن لصيق باب الاوض (اسكى او طهر) العتيقة المعده للينكجيرية
بالقرب من جامع الشاه زاده بامر من السلطان المذكور وجرق قبره (من التعجير)
ووضع عليه هيئة كسوته المولوية التي كان يلبسها رجه الله تعالى

✽ عثمان باشا الوزير ✽

(عثمان باشا) بن عبد الله الوزير الكبير الصدر الشهم الدستور المعظم صاحب الخبرات
والمآثر الجليلة كان من موالى الوزير الكبير اسعد باشا ابن العظم فجعله متسلما عنه
في حياه ثم بعد ذلك لما عزل الوزير المرقوم عن دمشق وولى سيواس واستشهد بها
بامر الدولة قبض على صاحب الترجمة واخذ الى الرقيم يؤدى حسابات للدولة
بخصوص تركة المرحوم اسعد باشا فلما وصل الى قسطنطينية ادر كته العناية فخلص
من ذلك واعطته الدولة كفالة دمشق بثلاثة اطواغ وجهته له بدمشق ويايتها
فرجع ودخل الشام في ثالث جادى الاولى سنة اربع وسبعين ومائة والى وكانت
ايامها يوم فرح وسرور وامان وودعة في سابع عشرى جادى المذكور من السنة المرقومة
بولادة السلطان الاعظم سليم خان بن السلطان مصطفى خان ايم الله كلمتهم را بددواتهم
(هو السلطان سليم الثالث الشهيد رجه الله تعالى) قام المترجم بعمل زينة في دمشق
فصارت زينة عظيمة في سبعة ايام وبذل صاحب الترجمة في ذلك اموالا عظيمة وكان له
يد طولى في تعبير طريق الحاج الشامى فعمر عدة قلاع وشيا كثيرا في الطريق وعمل ذلك
بالاجار والصخور وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة والى بنى قناة داخل صحن الجامع الشريف
الاموى واجرى لها الماء من نهر القنات وصرف على ذلك اموالا كثيرة وصار بها فرج
للناس عند انقطاع نهر باتياس وكان متولى الجامع اذ ذاك والدى فارخ ذلك بقوله
لقد جاء الوزير بخير بر ✽ لجامع شامنا من غير سو
فيحزبه الاله بكل خير ✽ على فعل المبرة بالمو
وما مفتى دمشق اتي بيت ✽ بتار يخين بعلن بالسمو
لعثمان الوزير سبيل وسع ✽ لسجد سعد لاجل الوضو
ثم في سنة خمس وثمانين بعد قدومه من الحاج جاء لدمشق محمد بك الملقب بابي الذهب
وحاصرها واخذها كما قدما ذكر ذلك ثم في تلك السنة عزل صاحب الترجمة عن دمشق
وتوفى سنة ست وثمانين ومائة والى رجه الله تعالى

✽ عثمان البقراصى ✽

(عثمان) بن عبد البقراصى الخنفي الحمصى كان فاضلا فصيحاً تولى افتاء حياه واستقام

٦٦ يزيد وثورا
ورده وبانياس
وتتوات وقناة المزة
انهار بدمشق

٢٢

مدة بها وكان صالحا وقد انتفع به جماعة وتوفي بحماسة في نيف وسبعين ومائة والف
ودفن خارجها بباب المدرج رحمه الله تعالى

✽ عثمان ابن بكتاش الموصلي ✽

(عثمان) بن عمر المعروف بكتاش زاده الموصلي الشاعر الاديب الناظم الشاعر ترجمه
بعض فضلاء الموصل وقال في حقّه ✽ هذا الاديب ✽ والشاعر المصنّف ✽ والفصيح
بقوله وحلاوته ✽ والمبتكر للمعاني بطلاوته ✽ ديج القراطيس بمداتأليفه ✽ وروج
سر الشعر بحسن سبكه لدرر الالفاظ وترصيفه ✽ جدير بان يشار اليه بالبنان ✽
بين الشعراء والاقربان ✽ فله قصائد عديدة فمن نظمته قوله بمتدح المرحوم السيد
عبدى افندى عندما ولى افتاء الموصل يهنيه بآيات كل شطر منها تاريخ وقد شهدت
بقوة طبعه ومهارته في فن الادب وسلامة قريحته فابعد واغرب حيث قال

على قرا الاقبال في افق اليسر ✽ وزان بالكيل الهناجبة البشر
تلا لاء بالفتح المدين هلا له ✽ فباهى به المشكاة كوكبا الدر
كسى بالقناوى عابدا حلة الهدى ✽ والبس عطفيه العلى حلة القدر
فاضمى لباب المدح للزهى الولي ✽ على بعيد الله منشرح الصدر
فتى اوجز الفتوى بنهاج مجده ✽ وزاد عليها علة الكسر والجبر
تتفرق في علم الولي وهو يا فع ✽ وادنى مقاليد التناو هو في الحجر
يلخص في اوفى المعاني بيانه ✽ بديع طوايا رفته الفائق النشر
سريع العطايا مد هامت دارى ✽ ببحر ندى لم يجز الوعد عن قصر
جواد عطاء لو تجار به دجلة ✽ لجالت عيون من لجين على الجسر
ولو قهر الاكرام ايتام نيله ✽ لخط نداء سائل التبر في نهر
تكاد البحار السبع جدا ببذله ✽ يفجرها من بسط اتمله العشر
ابى الله ان تستكبح السحب جوده ✽ لتطرح ماء جلها لؤاؤ القطر
تناسيت احبابي زمانا ومنزلى ✽ بدعواه ما جاءت قفائلك في ذكرى
سلالة اباء ولالة اكابر ✽ جانه ابناء اطاية طهر
حليف التهمى والحلم والعدل والسخا ✽ اخو المجد والالاء والنفو والبر
له اخوة حازو وابناهم هذا ✽ باجدادهم اهل النوال بنى الفخر
مدارس علم الله خزان جوده ✽ معاجزه الاربار في السر والجمهور
فمن مثلهم اصلا وحيدر جدهم ✽ حليم محل الحلم صنو الفتى الطهر

«٣» اطاية الملب

جعه اطاي ح

«٤» يقال عاجز

فلان اذا ذهب

(فيا)

فلم يوصل اليه (القاموس) ح

فياشرفا يزهو بيطحاء مكة * ويانسيا دارله شرف البدر
ابوهم بهاء المجدهم بهجة الثنى * بنوهم اكاييل الهدى جدهم فخرى
امولاي يامولاي دعوة شاكر * لانعمكم شاكي اليكم جنى الفقر
يارخها داعيك يا جواهر البها * مدى كل شطر عم حسنا على الدو
فلا زلت في مجد الولاية زاهيا * باقبال سعد مسبل مدة العمر
(وله ايضا كل شطر تاريخ في وفاة المرحوم السيد يحيى افندي مفتي الموصل
في تلك السنة

حيثك يا مرقدنا وارى هلال هدى * سحابة الفوز بالحسنى مع الرسل
وانستك بهام هامل ونعت * نفس الفتاوى انيس العلم والعمل
لقد حويت حسيبا طالما سجدت * في البيت جبهته الفحاء للازل
عن قلنا س اسخى سيد سند * زين بابهي برود التجذ شتمل
طوبى له فاز بالآخرى بذيل علا * من رحة الله لم يوصف ولم ينل
وحل اعلى محل شامخ وبدا * يطوف في جنة الفردس في حلل
فليك جزمنا على الفتوى البراع دما * لفقده وليرثيه فم الوكل
همى بحسن قبول حين ارخه * بكل شطر راع الوافدين جلى
يا من يروم مثيلا بالقام له * مهلا فالسداد العقل من مثل
بمن تشبه يحيى في الصلاح وقد * سعى الى الخلد في يحيى الامام على
وله غير ذلك وكانت وفاته في اواخر هذا القرن اعنى الثانى عشر رحة الله تعالى
واموات المسلمين اجمعين

✽ عثمان الحافظ ✽

(عثمان) بن على المعروف بالحافظ الحنفى القسطنطينى الكاتب المشهور احدا افراد
الدهر كان والده مؤذنا باحد جوامع قسطنطينية وولد المترجم في حدود سنة
اثنين وخسين والف ونشأ بالبلدة المزبورة واخذ الخط واتواعه عن درويش
على الكاتب الرومى المتوفى سنة اربع وثمانين والف وباذنه عن صويولجى
(ان صويولجى هو المأمور على تقسيم المياه واصلاح طرقها واعطائها الى الدور
والمحلات وفي الشام يقال له شامى واوصاف هذه الطائفة يذكرونها في اوراق
الحوادث التى تطبع في زمن قلة المياه وعداتهم بها على حسب قوة اصحاب الحق
وضعفهم فلا تظن مكرهم اخفى من الماء تحت الرقة وكانت مياه مصر بيد السقاة
والاسهلها ولاية مصر بالاسكندرية والقاهرة لاطفاء حر اكباد الضعفاء

من السقاء انتهى) زاده مصطفى واسمعىل نفس زاده الكاتين المشهورين ويرع
ومهر بالخطوط وانواعها واعطاء الله الشهرة التامة وللتفوق على اهل عصره
واشتهر اشتها الشمس وتنافس الناس في خطه وبيع بالثمن الغالى ورغبت فيه الناس
وفاقت شهرته على خطه باقوت والى الآن يتداول بين ايدى الناس بالقبول والرغبة
وانسب في اوائل امره المترجم للوزير مصطفى باشا الكبرى (كوبرى) الصدر الشهيد
وفي سنة ست ومائة الف صار معلما للسلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان
واعطى قضاء ديار بكر وبعد عزله اعطى قضاء آخر على وجه التأييد كما هو دأب
الدولة العثمانية واحبه السلطان المذكور واخذ عنه الخط النسخى والثلاث وغيرها
اناس كثيرون وفاقى واشتهر امره مقدار اربعين سنة وقبل وفاته بثلاث سنوات
عطل يداه الفالج وكان مع هذه الشهرة صاحب ملاطفة وانطراح وتودد وتغلب
عليه الصلاح والديانة قيل كتب بخطه المرغوب الحسن خسا وعشرين مصحفا
شريفات على الناس بهم وحصلت له الشهرة التامة وكانت وفاته بقسطنطينية
سنة عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى (صاحب ترجمه حافظ عثمان اوله بور)

✽ عثمان العمري الموصلى ✽

(عثمان) بن على العمري الموصلى صاحب الفضائل والفواضل ابوالنور عصام الدين
الاديب الشاعر البارع المقتن الناظم الناثله في الأدب النوارد الفضة والمحاسن
التي هي اننى واظرف من الفضة ولد في حدود سنة اربع وثلاثين ومائة والف وقرأ على
الشيخ درويش الكردي والعلامة جرجيس الاربلى وسافر الى صوران (على
وزن محبان قرية باليمن) فقرأ على عامة علمائها كالشيخ الصالح فضل الله الحيدري
والشيخ قبح الله والشيخ صالح وغيرهم ورجع فاستخدمه الوزير حسين باشا ورحل
معه الى القرص ووان وولاه بعض البلاد الصغيرة كأرويش وما زال مكرما عنده
حتى عاد قبل السبعين فاستخدمه الوزير الكبير محمد امين باشا ومكث عنده
سنتين ثم رحل الى القسطنطينية فولى حساب بغداد ودفتر قلاعها وارا ضيها
ومياها فمكث على ذلك قدر اربع سنين الى ان ولى الوزارة على باشا فحبسه
واذاه ثم اطلق وعاد الى الموصل راجعا فقبض عليه ثانيا في قلعة كركوك ثم اطلق
وعاد الى الموصل ومكث فيها قريبا من سنة ثم رحل في رمضان في سنة ست
وسبعين ومائتو الف الى القسطنطينية وركب في البحر وفي الطريق صادفه
بعض خدام النواب الاعظم وعندها امر له بالعود الى بغداد لمحاسبة اهلها وقدمات
وزريها على باشا ووجهت الى عمر باشا ولما وصل ما ردين منع من العود

(وبقى)

وبقي فيها برهة ثم اطلق سبيله فعاد الى الموصل فلم يدخلها حتى وصل اربل
فلم يتمكن من تجاوزتها ومكث مدة ثم امر به الى قرية في قرب بغداد تعرف بالدجين
ومكث هناك يسيرا ثم امر به الى الحلة وقد قاسى الاهوال العظيمة وكان بعد موت
سليمان پاشا قد جعل نائباً في الحكومة والامارة قائماً مقامه حتى ورث الامر الشريف
بعزله وولى ذلك الوزير المكرم امين پاشا ومعادات الوزراء له سيها ولايته امر بغداد
وبذل له الاموال حتى صار في الكرم والسخاء حاتم زمانه ومأمون اوانه وقدم مدحه
من الشعراء الجلم الغفير بالقصائد البديعة وبعد انقضاء ايام الحصار وكشف تلك
الغمة سافر صحبة الوزير محمد امين پاشا الى القسطنطينية وفي عودته منها دخل
حلب الشهباء وبالجملة فقضاياه ومناقبه كجمل اسفارا عديدة وله مؤلف حافل
في تراجم ابناء العصر سماء الروض النضر حذافيه حذوا الى يمانية والنخبة وله شعر
كثير فمن ذلك قوله من قصيدة يتشوق بها الى بلدته الموصل

ما فاح نثر صبا تلك المعالم * الا واذريت دمع العين في وجل
ولاشد الورق في ايك على فن * الاوصرت لشو في جارى المقل
ولا نكرت اوطاني ومزلتني * الا وايقنت ان العز بالثقل
ابن العراق وتلك الدار ابن سنا * تلك الجنان ففيها قد حلا غزلي
ابن الاهيل اصبحا بنواري * يا حسرتا لفرق الاهل والخلول
ومنها

لله اذ كنت فيها في صفا وهنا * وطيب عيش مضى احلى من العسل
ومنها

القيت فيها لذيذ قد حلا وغلا * ونلت فيها مني خال من الزلي
والدهر قد ضمنت ايامه جدلا * واكننت لي ايامي السود للجدل
فا شعرت بقدر الدهر من سفه * وما اثبتت له حتى تنبه لي
فصار يلفظني ايدي سبا حنقا * على معاملتي اياه في الازل
٣ يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبال * حزون يوما ويوما ذروة الجبل
والعز يوما ويوما رقة وعلا * والذل يوما ويوما رتبة السفل
فانحل عقد اصطباري اوعة وغدا * صبح حالي محل الفكر والعلل
كيف الوصول وهذا الدهر يقعدني * عن النهوض الى لذاتنا الاول
بذلت جهدي فلم تنفع مجاهدتي * واحتلت فيه فلم تنفع به حيلي

« ٣ » جزوى
كفصوى اسم محل
م ح

ومنها

واشدد لها حزم صبر غير مضطرب * واسلك لنيل منهاها اصعب السبل
وانهض لنيل العلا واركب لها خطرا * ولا تكن قائما في مصة الوشل
فهامة المجد عندى ليس يركبها * من كان يقنع من دنياه بالبلل
وله غير ذلك من القصائد الفاتحة والرسائل الاليفة الرائعة

﴿ عثمان الصلاحى ﴾

(عثمان) بن على الصلاحى العلى الخنقى القدسى خطيب المسجد الاقصى وامام
الصخرة المشرفة نشأ في حجر ابيه وقرأ عليه كتب عديدة وكان والده من الافاضل
ويغلب عليه معرفة العلوم العربية ولزم درس الشيخ على اللطفي وكان يلزم
المطالعة في داره ويأشر الخطابة بنفسه وله صوت جيد تميل الى سماعه اهل بلده
حتى ان يوم خطبته يمتلئ الاقصى ناسا لسماع خطبته وسافر الى مصر مرارا وكانت
عليه وظيفة جباية اوقاف المصريين التي بمصر فيذهب غالبا بنفسه ويأتى بها
وبعض السنين يرسل من ينوب عنه فيها ثم نازعه السيد على بن جابر الله في وظيفة
الامامة فسافر بسبب ذلك الى الروم وجاء بامر سلطاني ورفع يده عن الوظيفة وعدل
عن التردد الى مصر واستقام على حاله الى ان مات وكانت وفاته كما اخبرت في سنة
ثمان وستين ومائة والف ودفن في مأمن الله بتربة الصلاحية رحمه الله تعالى

﴿ عثمان الشمعة ﴾

(عثمان) بن محمد بن رجب بن محمد بن علاء الدين المعروف بالشمعة الشافعى
العللى الاصل الدمشقى الشيخ الامام العلامة الخبير المغنى النحرير ولد قبل الثمانين
والف بقليل واشتغل بطلب العلم على جماعة من العلماء الاجلاء منهم الشيخ
اسماعيل المفتى والشيخ نجم الدين القرضى والسيد حسن المنير والشيخ عبد القادر
بن عبد الهادى العمري والاستاذ الشيخ عبد الغنى الثنايسى والشيخ ابو المواهب
الحنبللى وغيرهم وبرع في العلوم وكان له ذهن ثاقب وذكا ومفرط ففائق في احراز
الفنون والمعارف * ونفيا من الكمالات في ظلها الوارف * واشتهرت براعته
وظهرت سيادته وجلس لافادة العلوم بالجامع الاموى وصكف عليه نجباء الطلبة
في كل فن من العلوم النافعة فكان يقرئ في اكثر من عشرة علوم وفي اصول
الدين والفقه واصوله والفرائض والحساب والحكو والصرف والمعاين والبيان

(والبديع)

«٧» لعل المؤلف
يريد الاجتماع
فعبّر بالانجماع
٢٢

والبدیع ومصطلج الحديث والمنطق والحديث مع براعته في التفسير والقراآت ورزقه
الله تعالى الذهن السیال والخلق الرضی والديانة التامة والعفة الكاملة والانجماع ٧
عن الناس والقناعة بمارزق وطهارة اللسان وسعة الصدر على طلبته مع كثرتهم
واختلاف افهامهم فلم يكن يعنف بليد الذهن ولا يصدع خاطره بكلمة بل كان
يقرله بلطف ويعيد العبارة ثانيا وثالثا لم يكن فهم من اول مرة وكان جلوسه
من طلوع الشمس الى الظهر غالبا صيفا وشتاء ولا يضجر ولا يقوم من مجلسه بل اذا جئته
في آخر وجدته في غاية النشاط وكانت تعد هذه الحالة من كراماته وكان يعطف في جامع
السنانية وحج الى بيت الله الحرام في سنة ثلاث ومائة والف وارتحل الى مصر
ايضا وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء التاسع عشر صفر سنة ست وعشرين ومائة والف
ودفن بترية باب الصغير بالقرب من ضريح سيدنا اوس بن اوس الثقفي رضي الله
عنه وسأني ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى في محله

✽ عثمان القطان ✽

(عثمان) بن محمود بن حسن خطاب الكفر سوسى الشافعى الشهير بالقطان
معيد درس السليمانية بدمشق الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة
كان محقق وقته في العلوم العقلية والعقلية ولد في سنة احدى واربعين ومائة والف
وطلب العلم فقرأ على جماعة منهم الشيخ ابراهيم الفتال والشيخ محمود الكردي نزيل
دمشق والشيخ مصطفى ابن سوار شيخ المحيا و ابراهيم الكوراني ومحمد البطياني
والشيخ محمد البلباني الصالحى والشيخ منصور الغرضي المحلى والشيخ يحيى الشاوى
المغربى وكان بدمشق من اشهر فضله وعلمه ودرس بالجامع الاموى وبالمدرسة
العادلية الكبرى وانتفع به جماعة من العلماء والافاضل ولماولى دمشق الوزير
الفاضل احمد باشا كوبرلى عرف مقامه ولم يعجبه غيره ونفى من دمشق هو والمولى
السيد عبد الكريم ابن حمزة وثقيب السادة الاشراف بدمشق اذ ذاك زمكنا بقبرس مدة
الى حين سفر والى دمشق الى بلاد النصارى وكان مفتى الحنفية بدمشق يومئذ
المولى على العمادى والطبيب الشيخ اسمعيل الحائك والقاضى المولى سليمان الرومى
وترجم المترجم خاتمة البلغاء السيد محمد امين المحبى في نفحته وقال في وصفه * ففى الفضل
وكمله * وشيخه الذى يقال فيه هذا اهله * اطلع الله في جبينه غرة السناء * فثنى اليه
من البصائر احنة الشاء * ما مومن المغيب والمحضر * ميمون النقية والمنظر *
فهو كالشمس في حاته هايدونورها * فينقع ظهورها * وتحتجب ارجاؤها *

فتوقع ارنجاؤها * فعلى كل حال هو انسان كله احسان * وكل عضو في مدحه
لسان * به القوة بسهل صعبها * ويلتم شعبيها * وهو في صدق وفائه * ليس
احد من اكفائه * وقد اتحدت به منذ عرفت الاتحاد * فارايت مال عن طريق
المودة ولاحد * وله على مشيخة انا من بحرها اغترف * وبالطافها الدائمة
اغترف * وكثيرا ما ارد ورده * واقتطف ربحاته وورده * فانتشق رائحة الجنان
* وانعشق راحة الجنان * بمحاضرة تهر المعاطف اهتزاز الغصون * وروني
لغظلم يدع قيمة للدر المصون * اذا شاهدته العيون تقر * واذا ذكرت به توب
الايام تفر * في زمن انغمضت من اعلامه تلك العقود * ولم يبق فيه الا هو آخر
العقود * فان شئت قل جماله الله خلفا عن سلف * وان اردت قل ابقاه الله عوضا
عن تلف * فمما اخذته عنه من شعره الذي قاله في عنفوانه * وجاء به

كسقط الطل على وردار باض واقحوانه انتهى مقاله فن شعره قوله
بابي من مهجتي جرما * * واليه الشوق ما برحا
دابه حربي وسفك دمي * * ليت به بالسلم لو سمحا
غصن بان مثر قمر * * يتهادى قده مرحا
من تنني غصن قائمه * * عندليب الوجد قد صدحا
اي حين دار ناظره * * ماسني عقلا فده صحا
ان راني باكيا حزنا * * ظل عجبنا ضاحكا فرحا
ان يكن حزني يسربه * * فانا اهورى به البرحا
وعذ ولي جاء ينصيني * * قلت يا من لامي ولحا
ضل عفتي والفؤاد معا * * ليس لي وعي لمن نصحا
جدو جدي عادم جلدي * * غاض صبري والهوى طفعا
لم يزل طرفي بشيح دما * * اذ به طيرا لكري ذبحا
هذا معنى مند اول منه قول الشهاب

ولم يكن ذابحا للكري * * لاسال من مقلتي النجيع
(ومنها)

آه واشوقاه مت اسي * * هل دنو للذي نزحا
ان شدت ورقاء في فتن * * شدوها زند الهوقدحا
واذا ماشام طرف الشا * * م طرفي للدا سفيحا
ياسق وادي دمشق حبا * * طاب مغنقا ومصطبحا

وكتب اليه الامين المحبي المذكور من مصر حين كان بها * سدي
الذي له دعائي وشأني * والى نحوه انعطائي وانثنائي * لاعدمت الآمال
توجهها اليه * وكما اتم الله النعمة به فانهما عليه * انهى اليه دعاء يتبا هي به
يراع ومهرق * وشاء يجعل طيبه فوف سالف ومفرق * متمسك من الود بحبل وثيق *
ومن العهد ما يستطير به النشر الفتيق * ومتذكر اعيشا استجليت سنائه واستجليت سنائه
* واني ائلهب على طول نواه * وحر جواه * وقدوسمت باقبالك اياي الفقل *
* وفحت بمذاكرتك عن خزانة قلبي الفقل * الى ان صرف الدهر بحدثاته *
وحكم على ماهوشاته بعدوانه * واعاد العين اثرا * والخبر خيرا * واللقا توها
* والمناجمة توسما * فذكرى لا يامك التي لم انس عهدا * تركبني لا انتفع بايام
الناس بعدها * واني لا ارتاح الا بذكر فضائلك * ولا استأنس الا بكرم شمائك *
امزج بها الضحايا فتبس * واستدعي بها صبا القبول فتتسم *
(ولولا اشتعال النار في جذوة الغضا * لما كان يدرى المرء ما نفعه - الندى)
واما الاشواق فان القلب مستقرها ومستودعها * ومحلها ومجتمعها * وهو عند
مولاي فليسأل به خيرا * واما الاثنية فانها على السه الركب ان فينشر بها حبرا *
والى مثلك يتقرب باخلاص الوداد * ومن فضلك يجتنى ثمرة حسن الاعتماد *
فسلامي على هاتيك الشمائل * سلام الندي على ورق الجنائل * وتحيى لئلك
الحضرة * تحية التسليم للاء والحضرة * واماد مشق فشوق اليها شوق البلب الى الورد
* وامري القيس الى الابلق الفرد * وانام مهد تسليمي الى كل بابس من دوحها
واخضر * ومتبرج من ثمراتها في قباء رواء انضر * واشتاق عهدا والعر ربيع
نضر * والروض جرعليه ذيله الخضر *

٢٧ من الزين

ح٢

وما انس ايامها والصبا * ارن ٧ بجر ذول الجدل
ومس رقيق رداء التسيم * على عاتق الروض بعض البلب
اذا الدهر ميت النوى والحا - ظ عناء واحده نعتل
وذني فيه امير الذنوب * ودولته فوق تلك الدول
وارجع فاقول

ان حي دمشق ان عد ذنبا * فذ نوني اجل من طاعاني
فدعي لها لا ينقطع الا ان تنقطع الدائم * واشتبي عليها لامل واوملت التفريد
الجلثم الصوادح * وانام وامل اوبة تسر * فيتبع الناظر بتلك الوجوه الغر * والمنظر
الزهر * وانشد بلسان المقال * اذا استقامت الحال *

ان ذنوب الدهر مغفورة * ان كان لقيالك لها عذرا
وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاحد حادى عشر شوال سنة خمس عشرة
ومائة والف ودفن قرب اويس رضى الله عنه في التربة المقابلة للصابونية رحمه الله تعالى

﴿ عثمان بن مبرو ﴾

(عثمان) بن يحيى بن عبد الوهاب بن الحاج ميرد الشافعى الكامل ولد بمكة - وامه ام ولد
كرجيه - مولده قبل الثمانين وبعد وفاة والده بمكة - نقله عمه حسين لحلب مع
اخوته وهم ابو بكر لاويه ومحمد وعمر لاييه وسافر المترجم الى جهان اباد من الهند
واستقام بها مدة ثم عاد لحلب وتزوج بابنة عمه عائشه بنت مصطفي المبرو ومولدها
مدينته اسلامبول وكان اتى بها لحلب بعد وفاة والدها عمها باحسين ايضا ولدت
بها وتزوجت وماتت في حياة ابويها ثم تسرى بجارية - وانقطع في داره من مكنا (يريد مكنا)
على تلاوة القرآن والتقوى والصلاح وحضور المسجد وكتب بخطه الكثير
من الكتب وكانت وفاته سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بالتربة الامينية بحلب

﴿ عثمان الخطيب الموصلى ﴾

(عثمان) الخطيب الموصلى الشيخ الصوفى الزاهد العالم الربانى الاوحد الشاعر
البارع لم يسمع له في عصره بمنظوره في الفضل والبلاغة حج في سنة سبع واربعين
ومائة والف مع الشيخ عبد الله المدرس واجتمع بالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي
وكتب ديوانه وترجمه صاحب الروض فقال * فارس ميدان رهان الاذهان * العاثر
بانواع المعاني والبيان * ديمة الفضل والحكم * لسان السيف والقلم * نتيجة الاعصار *
وشهاب جميع الامصار * سراج الزوايا * ونفائس الخبايا * الزند القادح * والنسيم
الطيب البارح * صاحب الانفاس القدسية * والملكات الانسية * فاتح ابواب
اللاهوت * معمر آثار ربح الناسوت * جيم الجمع * ونفس البصر والسمع *
انتهى وبما يدلك على فضله الباهر قوله في مدح النبي المكرم زكريا صلى الله على
نبينا وعليه وسلم (قوله البارح كانه طيبه بلفظ الطيب انتهى)

سربنا صاح راشدا مهديا * ونهيا وناد باركب هيا
نقى بوعد الآله فهو كريم * انه كان وعده ما نبيا
واستمن بالقوى في كل امر * انه كان بالضعيف حنيا
وتقدس عن السوى وتطهر * واذا كر الله بكرة وعشيا

(خفف)

خفف السبر يا خليلي وانزل * في مقام الخليل وامكث مليا
وتيمم مقدس التراب واشرب * من زلال الفرات عذبا رويا
واذا ما حلت في حلة الشهباء - فاقصد هناك بدرا بهيا
قف وسلم وجهه فهو حي * واذا حل طيفه الحى حيا
قبل الارض عنده واتل جهرا * ذكر مولاك عبده زكريا
وزج الندى فانت لى من * لم يكن بالدعاء قط شقيا
خاف من بعده ضلال الموالى * فدعا ربه دعاء خفيا
وهن العظم وامتلا الرأس شيا * يا اكهى فبك هب لى وليا
يرث العلم والنبوة منى * ولدى ربه يكون رضيا
فاستجاب الدعاء وبشره من * لم يزل محسنا جوادا غنيا
بغلام كبد رتم ولم يج - عل يدع السما ليحيى سميا
قال من ابن لى يكون غلام * ومن الكبر قد بلغت عتيا
قال ذو الكبريا كذلك لكن * قال مولاك هين ذلك عليا
اننى قادر على كل شئ * ام اجد قبله بخلفك حيا
وله الحمد حيث جاء بمن قد * اوتى الحكم والرشاد صبيا
حبذا الفرد فى المحاسن يحيى * حبذا الوالد الكريم المحيا
يا حياة الحى غريب وقدفا * رقى احبابه فعاد شجيا
وكئيب فقابلوه بشرا * وبمعروف اجعلوه سريا
واحفظوا سادتى نزيل كرام * والحظوا يا احبتي الموصليا
وصلاة الاله تغشى دوما * سيد الرسل احمد العربيا
وعلى السادة التبيين طرا * سيما البدر سيدى زكريا
* وله ايضا *

ان قلبى من الهوى يا خليلي * لكليم وانت خير طيب
وخطيب الوصال فيك كئيب * فتعطف على الخطيب الكئيب
* وله ايضا *

حين اشكو اليك قرحة قلبى * لاتلنى على طويل الحديث
يا حبيبي وانت خير خير * ما قدم الغرام مثل حديث
* وله *

* الله يعلم اننى * بك مغرم يا فاتنى *
لو كنت تعرف حالى * ما كان وصالك فاتنى

❦ وله ❦

❦ اخفيت حيك في الحشا ❦ حتى فشا في ظاهري ❦

❦ ما آن ان تدع الجفا ❦ ❦ او ما كفى يا هاجري ❦

وله غير ذلك وكانت وفاته في حدود سنة اربع واربعين ومائة والالف عن ثمان وخمسين سنة

❦ عثمان بن جوده ❦

(عثمان) بن جوده الرحبي ثم الدمشقي الشافعي امام السادة الشافعية بمحارب المقصورة الشيخ الفقيه الصالح العالم الكامل ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي في ثبته المسمى بلطائف الالة فقال طلب العلم على كبر واشتغل على جماعة منهم الشيخ حسن النبر وبالحديث والقرآن على شيخنا الشيخ محمد ابى المواهب وفي المقتولات على الشيخ ابراهيم الغنالم وغيره وبرع في الفقه ودرس بالجامع الاموي فافقأ شرح الغاية للشريفي والمنهاج للنووي وشرح المنهج لشيخ الاسلام وحضرت عنده في قراءة شرح النهاج من باب زكاة المعدن والركاز والتجارة الى الجنائيات وقرأت عليه شرح الغاية لابن قاسم وشرح التحرير لشيخ الاسلام زكريا وحضرت دروسه بين العشائين في الجامع الصغير واجازلى رواية مروياته وكان صالحا متعبدا قانعا عفيفا انتهى ولم يزل صاحب الترجمة مكبا على الاشتغال بالعلم معتكفا على التدريس والافادة الى ان توفى في شهر ربيع الثاني سنة عشرين ومائة والالف رحمه الله تعالى

❦ عمر شفاى ❦

(عمر) بن حسن بن عمر الملقب بشفاى على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفى السينوى رئيس الاطباء في بلدة بروسا الطبيب الخاذق الماهر الاديب العارف كان من افراد وقته في علم الابدان والالف كتابا في الطب سماه الطبيب الجديد في ثمان مجلدات وكتابا آخر في الكحالة ورسائل لا تحصى كما اخبرنى صاحبه شيخنا لم تن اوالواهب سليمان بن محمد بن مستقيم القسطنطينى كان من افراد الزمان وينظم الشعر بالتركية والفارسية واطلع على آثاره وقدم المترجم قسطنطينية مرارا ولم يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته بروسا سنة تسع وخمسين ومائة والالف ودفن بمقابلة الزاوية المولوية الكائنة في البلدة الرقومة رحمه الله تعالى

❦ لبعضهم نقل
السحاب عبارة
عن ادعى والله
ما نقل الحديث كما
جرى فسألت دعى
ان يفيض فقال لى
او ما كفى يا ظالم امد
جرى ح

(عمر)

﴿ عمر اللقي ﴾

(عمر) بن حسين بن عمر الشهير باللقي الخنفي الحلبي الفاضل الاديب كان ذكياه
يدومعرفة بفنون الادب حسن الاخلاق سهل المعاشرة لطيف الخلال ولد
في سنة ست عشرة ومائة والف قرأ على عبد الوهاب العباس وعبد السلام
الحريري ومحمد بن ابراهيم الطرابلسي نزيل حلب ومفتيها وسافر الى اسلامبول ثم عاد
الى حلب وتولى نيابة القضاء في محاكمها الاربع وارتحل الى طرابلس الشام والى الموصل
مع حاكمها الوزير احمد ثم قدم حلب ومكث بهائم ارتحل للقدس ثانيا في زمن
قاضيها المولى احمد بن الشيخ طه واخذ الحديث عن الشيخ محمد التافلاقي
وفي مروره مع القاضي المذكور على دمشق نزلا في دارنا واستقامادة عندنا
وكان بين والدي وبين القاضي المذكور مودة ومحبة وكان والد المترجم من التجار
المشاهير بحلب والروساء باب الشهرة والشان وولده صاحب الترجمة اشهر
بالادب والكمالات وكانت تجرى بين اديابه عصره ومصره وبينه المحاورات
والمطاحسات وفي اخر امره ترك تعاطي امور الاحكام ولازم مالا يدمنه وله شعر

مقبول رايت اكثره فن ذلك قوله لما اصاب حلب من الزلزال ما اصاب
سنا نور سرالذات اشرق في الحشا * فزال بذاك النور عن طرفي الفشا
وشاهدت ان لاشئ دون وصالها * وايقت فضل الله يوثيه من يشا
ونزهت طرفي في رياض جمالها * فعاد بريانشرها القلب منعشا
فجيا شذاها ميت قلبي وحبها * فملك احشائي وفي الالب عرشا
ثمذ علمت اني اسير بحبها * فجاءت بما يقبه منها وما اشا
وبت بنادي القرب ارشف ثغرها * فاصبحت نشوانا وسرى قد فشا
وذاع لدى العشاق امرى وانني * خلعت عذارى واسترحت من الوشا
وبادرت نحو الحان من فرط شوقها * انادي ابا نجار كن لي منعشا
فجاء بها عذراء بكرا قديمة * وقال لي افرض ختمها كيفما نشا
تعاطيتها صرفا ومن جامها شادا * بها كشف اسرار اعلى ادهشا
عرفت فلما ان افقت سمعت من * فوادى مناد صبح من داخل الحشا
ابا مفزع الجساني واكرم شافع * واعظم مبعوث واشرف من مشا
اليك ابنتا والتجسنا فنجنا * من الخطب والاهوال فالرب قد غشا
فامن بحق الحق قلبي لانه * من الحسف والزلزال قد خاف واخشي
عليه واسبل ذيل امنك واكفه * بجاهك عند الله في الصبح والعشا

(وله وقد اخذ المعنى من شعر فارسي وعربه)

في المرء ان لم يكن شئ * يميزه * عن جنسه بذكاء الفهم والادب
كما اذا لم تكن في العود رائحة * لكان لافرق بين العود والخطب
(وله مضمنا)

وما كل ذي رأى مصيب برأيه * ولا كل رآه في الحقيقة باصر
لعمرى ما الابصار تنفع اهلها * اذا لم يكن للبصرين بصائر
(وله)

وشادن قلت له * * * دعنى اقبل شفتك
فقال لى كم مرة * * * قبلتها ما شفتك
(وله مخمسا ايسان الامام الشافعي رضى الله عنه)

مذمقتى كشفت لهما استاره * * * وتلا لآت بجوانحى انواره
طرفى بكى فحكى الحيا مدراره * * * قالوا اتبكي من بقلبك داره
(جهل العواذل داره بجمعى)

فانا المقيم بخانه وبديره * * * ثملا اجول بفضلته وبخيريه
واقول للاسحى المجد بسيره * * * لم ابكه لكن لرؤية خيريه
(طهرت اجفانى بفيض ذموى)

(وله مشطرا)

والطل في سالك الفصون كلؤاؤ * * * قد شنفوا فيه الحسان وقرطوا
فتراه كل كل غصن يانع * * * رطب بصافحه النسيم فيسقط
والورق تقرأ والغدير صحائف * * * والروض يستمل الحديث ويضبط
والظل قدم المداد براعه * * * والريح يرغم والغمام ينقط
(وله في كتاب الشفاء الشريف)

دع الدواء ودأوى بالشفاء اذا * * * اعبى العليل عضال الداء من الم
فانه يره كل العضلات بلا * * * شك وفيه زوال البؤس والسقم
(وله في النعل الشريف)

لنعل خير البر ايا * * * على الرأس ارتفاع
بحمله الرأس يبرا * * * ان اعتراه الصداع
(وله مشطرا)

(اذا)

اذا كانت الاعراب تخفر ذمة * وتحمي اناسا مال عنها نصيرها
وتسمع عن ذنبها واوجب القلا * وتصفع غن امها يستجيرها
فكيف ومن في كفها سمح الحصا * شفيع ذوى الاثم وهو بشيرها
فحاشى عريض الجاه في موقف الجزا * يخيب بنى الامال وهو غديرها
(وله مشطرا ايضا)

اشرب على نعمة الدولاب كاس طلا * تمحو الذنوب بهذا جاء نال السبر
فرضا غدا شربها يا صاح حين بدا * يسى بها شادن في طرفه حور
وامدح فديتك ما بال اراج من ملح * فبعض حكمتها الاشخاص والصور
يادى الى حائنها واشرب بلا جزع * وما عليك اذالم تفهم البقر
(وله مشطرا)

ولى عصامن جريذ النخل اهلها * وراحتى وهى عون لى على هرمى
وراحتى هى فى سبرى ومعتدى * بها اقدم فى نقل الخطا قدى
ولى مارب اخرى ان اهاش بها * على جبهوش هموم قصرت هممى
ومقصدى الهش فى القول الاصح به * على ثمانين عاملا على ضمنى
(وله)

يامن علامتى البراق * ورفى واتحف بالتلاق
قد صبح سار بحسبه * وسما الى السبع الطبايق
سهل امور معاشنا * فالصبر مر فى المذاق
واجبر كسير قلوبنا * فضلا فقد ضاق الخناق
ثم الصلاة على الذى * لما اتانا الوقت راق
ومحا بنوز جاله * ظلم الضلالة والشقاق
(وله مشطرا)

قدر الله ان اكون غريبا * بين قوم اغدو مضاعا لديها
ورمتنى الاقدار بعد دمشق * فى بلاد اساقى كرها اليها
وبقلبي مخدرات معان * حين تبدو تختال صبيبا وتيها
صرت ان رمت كشفها فاراها * نزلت آية الجباب عليها
(وله فى حلب)

شبه العواصم لا تخفى محاسنها * فالله يكلوها من كل ذى صوج
يمحى حلب تلقى السرور على * جبين ابنائها النير البهج

فمجد ولج وتامل بلدة شملت * بابا الجنان وباب التصرف والفرج
والفاضل الرئيس يوسف بن حسين الحسيني الدمشقي نقيب الاشراف بحلب
ومفتيها ما يقرب من ذلك وهو قوله
قل لمن رام التوى عن بلدة * ضاق فيها ذرعه من حرج
علل القلب بسكنى حلب * ان في الشبهاء باب الفرج
(والمترجم مخمسا)
زاد في الصمد للشجى المعنى * واذاب الفؤاد ظلما واضنى
قلت مذما س معجبا يثنى * ابها المعرض الذي صدعنا
(بحجفا لا يرى له اسباب)
اضح القلب من جفالك كلما * وصبرا متيما مستقيما
تابا سوء حفظه وعليما * رح معاني من العتاب سليما
(فعلى الحظ لا عليك العتاب)
وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة والفرج رحمه الله تعالى

✽ عمر بن دلاور ✽

(عمر) بن دلاور الحنفي القسطنطيني رئيس الكتاب في الديوان السلطاني العثماني
واحد الرؤساء بين ارباب الاقلام والكمالات ولد بقسطنطينية واخذ الخط عن الاستاذ
عبدالله يدى قلى المشهور (يدى قلهلى) واتقن صناعته ومهر بانواعه واشتهر
بحسن الخط ولازم محاليس الكتاب وكتب المناشير السلطانية ومهر بالادب والانشاء
وصار احدر رؤساء الكتاب في الدولة المعروفين بالخوجكان وولى بعض المناصب
كالروزنامه الصغير وغيرها وترقى حتى صار رئيس الكتاب واشتهر بين اقرانه
وكان حسن الحصال منشا اديبا معتبرا موقرا ومن آثاره تذييل كتاب حديقة
الوزراء للاديب احمد (حديقة الوزراء لاجد تائب وذيلها للمترجم وذيل الذيل
لسعيدم لاجد جاويدم لرفعت) وكانت وفاته في ذي القعدة سنة اثنين وسبعين ومائة والف
ودفن خارج طوب قبي (قيو) احدا باب قسطنطينية

✽ عمر بن شاهين ✽

(عمر بن شاهين) الحنفي الحلبي الفاضل المتقن الضابط المقرئ كان والده
جنديا ولد بحلب سنة سبع ومائة والف بعد وفاة والده بخمسة اشهر وهو شريف
لأمة قرأ القرآن العظيم ولما بلغ من السن عشرين قرأ على المقرئ الشهير عامر
المصري نزيل المدرسة الخلاوية من اول القرآن العظيم الى آخر سورة ابراهيم

(عليه)

عليه السلام ثم توفي الشيخ المذكور فقرا على عمر المصري شيخ الفراء ختما كاملا
 بالتحقيق والتجويد ثم شرع في حفظ القرآن العظيم على الشيخ المذكور في تلك
 السنة فحفظه في مدة قليلة والتزم الشيخ المذكور فصار يصحبه مرارا ويتدارس
 معه ويعلمه كيفية القراءة بالالحن مع مراعاة التجويد ثم قرأ الأجرومية وحصاة
 من شرح القطر على الامام عبدالرحمن ابن محمد العارفي ثم قرأ على عبد اللطيف
 بن عبدالقادر الزوائد وقرأ الفقه على الفاضل المعرف فاسم البحار وحضر دروس
 محمود بن عبدالله الانطاسي في التفسير من اول سورة الانفال الى آخر سورة الفرقان
 ولم يقفه شيء وسمع على المذكور غالب الجامع الصحيح بالندسة المذكورة وكتب
 بخطه شرح السيفي على بعض احاديث من الصحيح وقرأ على المتقن حسن الطباخ
 وقرأ السيرة الحلبية على احمد الشرباتي وكتب بخطه الهدى للعالم ابي الوفا العريضي
 وطالعه مع الشيخ العارف محمد صلاح وقرأ الكثير وفي سنة ست واربعمائة بعد المائة
 كتب حرزا لاماني وعرضها بعد حفظها على الماهر المقرئ محمد بن مصطفى البصري
 وقرأ عليه القرآن العظيم من طريقها جماعة وافراد الكل راو ختمه في مدة سنة اشهر واجاز
 الشيخ المذكور بالقراءة والافراء وشهد له بالاهلية ثم في سنة ثمان واربعمائة وجهت له
 وظيفة امامة الصلوات الجهرية بجامع الوزير عثمان الكائن بحلب المشهور وبالضائفة
 فباشرها مع بعد دأره عن الجامع المذكور وطلب منه محمود الانطاسي المدرس
 المذكور ان يقرأ القرآن العظيم في صلوات الصبح على التاليف الشرعي لسمع العوام
 الذين لا يقرأون القرآن جميع القرآن العظيم وان يكون كل ختم لراو من رواة الائمة
 السبعة وقال كذا سمعت الائمة في الحرمين الشريفين يقرأون في الصلوات وفيه
 نفع وفائدة فشرع صاحب الترجمة يقرأ في صلاة الصبح كما طلب المدرس المذكور
 فكان يقرأ في كل سنة ختمين ونصف ختمه وافرل من ذلك ويهرع (بضم الياء) اليه الناس
 في صلاة الصبح من محلات بعيدة من الجامع لحسن صوته وقراءته وطيب لحنه مع
 مراعاة الاحكام واتقن كثير من المصلين قراءتهم من السماع وصار لذلك نفع عظيم
 واقتدى بذلك جماعة من ائمة الجوامع فصاروا يقرأون القرآن العظيم في صلاة الصبح
 على التاليف الشرعي ثم انه بعد صلاة الصبح يجلس في حجرته يقرأ القرآن
 العظيم ان يري القراءة ولا يرد احد اسواء كان من اهل البلدة او من الغريب ويحصل
 له المشقة العظيمة في تعليمه الاثراك وتعديل سنتهم في مخارج الحروف والنطق بها
 ويزيدون على الاخذ عنه لانه يقرر لهم بالمفسة التركية ما يفهمونه فذلك كثير
 الاخذون عنه من الاثراك وغيرهم فلا تخلو بلدة من بلاد الروم من تلميذ له او تلميذين

٧٧ ضد صوت
 مؤذن الجامع
 المجاور الى محكمة
 خلطه

او ثلاثة وفي سنة احدى وستين وجه له الوزير اسمعيل كافل حلب خطابة بجامعه
الذي انشاء بمحلة ساحة بزه بعشرين عثمانيا ثم انحطت بعد موت الوزير المشار اليه
الى ثمانية عثمانية واستقر صاحب الترجمة يباشرا امامة جامع الرضائية على الوجه المشروح
الى ستة نحس وسبعين فاعتزاه الفصيف الطيبى والعجز عن الحجى الى الجامع فوكل
وكيلا وانقطع في بيته يتلو كتاب الله تعالى ويقرى من شاء ان يقرأ لا يعلق دون
مستفيد بابا ولا يخرج الا الى الصلاة في المسجد المجاور لبيته بمحلة قنسطل الاكراد
وقد امتدحه تلميذه الاديب احمد الوراق الحلبى بقوله

دع عنك ذكر مهلب والطاسى * وانزل بساحة مصقع الخطباء
ذى الفضل والجلود اللذين عليهما * دارت رضى المعروف والاسداء
من لم ينل يندى سحاب نواله * يروى الظماة غاروا الوطفاء
والجهنم الفرد الذى بعلمه * ساد الرواة بسائر الارجاء
وامام من يتلوا قرآن مر تلا * بفصح نطق عز من تلا
فكان جل الله بارى خلقه * سواء من لطف الهوى والماء
وحباء كل مزية يختارها * واقامه علما على الاهداء
حتى غدا وكأنه علم به * نار اضاعت في دجى الظلماء
لا بل هو الشمس التى بضائها * ملأت فيا في حلقة الفراء
افدك يا من فيه اججت القرا - فبح ان تخيل بعض وصف شفاء
ومكلا يستعيد الاحرار بال - انعام والا عطاء والاسداء
فادت جيدي من نواك انما * تزدى بحسن الدرة البيضاء
فانا هو العبد الذى مارق بو - ما للعناق ولا انتهى لسوء
فاسلم ودم لى مانحى ما ارنجى * وابقى المربى فى بنى الشهباء
وكانت وفاة المترجم بحلب سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

✽ عمر الطرابلسى ✽

(عمر) بن عبد الحمى الحنفى الطرابلسى تزيل قسطنطينية كان ذا فهم ثاقب ورأى
صائب كثير الغنون حتى فى المجون والمداعبة تفقه فى بلدته طرابلس الشام على
كبار علمائها وذهب الى الديار الرومية فادرك المراد والامنية وسلك طريق الموالى
بها وكان فاضلا له شرح على الاربعين النووية سماه الدرر السنية له فيه عبارات
رقية واطائف اشارات دقيقة ثم انه توجه لوطنه متقلدا قضاء بلدته طرابلس
ثم انه بعد تمام حكومته وافق عزله وموته وكانت وفاته فى سنة سبع واربعين ومائة
والف رحمه الله تعالى

✽ عمر البغدادي ✽

(عمر) بن عبد الجليل بن محمد جليل بن درويش بن عبد المحسن الحنفي البغدادي
 اقدري تزيل دمشق العالم العلامة الفهامة المتفوق الفاضل العارف الصوفي
 الكامل الصالح المؤلف المحرر المحشي الفقيه المفسر كان حسن الاخلاق طيب السلوك
 عارفاً مجيداً حسن التقرير والافادة محققاً مدققاً صافي المشرب معتقداً عند الخاص
 والعام حسن الملقب له احترام بين الناس وتبجيل ولد في بغداد سنة خمس وخمسين ومائة
 والفرغ ونشأ في كنف والده وقرأ عليه وكان والده صالحاً قواماً متعبداً فقيهاً مشهوراً بين ابناء
 بلده بالصلاح والعبادة ثم قرأ على الشيخ محمد بن طه البغدادي وعلى الشيخ
 عبد الرحمن السراجي الحنفي والشيخ محمد الكردي والشيخ محمد الحنفي البغدادي
 ابن العشي وعلى العالم الشيخ حيدر الكردي ثم البغدادي وعلى والده العلامة
 الكبير الشيخ صبغة الله الكردي الشافعي وعلى تلميذه الشيخ احمد كاتب والي بغداد
 وكان من العلماء وبرع وظهرت شمس فضله بازغة منيرة وحقق ودقق ونسب ذرى
 الفضائل واحرز قصب السبق في مضمارها ومهر واجتاز من العلوم ما اجتاز وحاز
 من المعارف ما حاز وابيع روضه وراق حوضه وسطع هلاله وظهر فضله
 وكاله فالوى لدمشق العنان وطوى مشقة الاسفار والقي بها عصا التسيار واستوطنها
 وتزوج بها ابنة الشيخ حسن البغدادي المقدم ذكره سكن في داره ومكانه الكائن
 لصيق مقام سيدى زين العابدين رضى الله عنه داخل مشهد الحيا بالجامع واستقام
 على الافادة والاقراء والتحرير وايضاح المشكلات وحل العبارات والفرغ وصنف
 فن تاركه شرح القدوري بالفقه وحاشية على المنهاج في النحو وحاشية شرح
 التوبة في علم الكلام للنجاشي وشرح الصلوات المحمدية للشيخ الاكبر محيى الدين
 العربي قدس سره وقبل وفاته ألف حاشية على حاشية العلامة على بن سلطان
 محمد القاري المكي السمعة بالجلالين على الجلالين وسماها بالكملين وصل
 فيها الى قوله تعالى في اوائل سورة ال عمران يتحضر برحمة من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم فجاءت في نحو ثلاثين كراسة فتوفي ولم يكملها ومن تاركه حاشية على
 رسالة وحدة الوجود ورسالة في الاعلام بالكثير ورسالة في الاضحية ورسالة
 في معنى لا اله الا الله وحاشية في الاستعارات جعلها بمحاكمات بين العصام والمولى
 ورسالة صغيرة في توحيد الافعال وبيان معنى الكسب ورسالة في مشلتين
 لغويتين وقتنا في القاموس الاول في قولهم السرور توقيع جازي والثانية

في بيان ان العشر في ظراً الابل هو اليوم التاسع والثمان (انظر الاوقيانوس) وغير ذلك
من حواش وتعليقات على هوامش الكتب تتضمن حل اشكالات * ودقائق عو بصات *
وكان له شمر قليل متوسط * واما تاليفه فجزى فيها مجرى التحقيق والتدقيق *
وانتفع به الطلبة وكان له جماعة ملازمون لدروسه ولا تبطل القراءة عنده في جميع
ايام الاسبوع فيقري الدروس في سائر الفنون من العلوم خاصة وعامة حديثاً ونفسياً
وكلاماً وفقهاً ونحواً وتصوفاً وادباً ومعاني وبيان وغير ذلك ومع هذا كانت له بطول
في علم الحقيقة حتى انه كان يقرى الفتوحات المكية وشرح فصوص الحكم وغير ذلك
من كتب الحقيقة وكان يقيم الذكر ليلة الثلاثاء ليلة الجمعة وكان يحصل له في حال الذكر
وجدوه هيمان وكان له وادع في الذكر وشغف وفي آخر امره حصل له اقبال نام من الوزراء
والقضاة والحكام وسائر الخاص والعام واشتهر صيته في البلاد واقبلت عليه الناس
وحصل له اجلال وتوقير زائد خصوصاً من الوفاة (وفاد كرمان جمع وفاد) لدمشق
واعتقدته العالم وحجج الى بيت الله الحرام مرتين وذلك كتباً بنفسه وكانت تجله اهالى
دمشق وغيرها وبعده عنده وبتبركون به ومع هذا فلم يتول بوظيفة ولا العثماني (نعم الرجل)
الفردي صار له اشتهار عظيم فاق به وسما شانه مع انطراح منه واستقامة وفضل باهر
وام يزل على حاله واستقامته الى ان مات وذوي (ذوي كرمي) غصن عمره قبل موته وافل
بدره قبل اكتماله وكان مرضه ثمانية عشر يوماً وكانت وفاته ليلة الخميس عند طلوع
الفجر لعشر بن من شوال سنة اربع وتسعين ومائة والف دفن يوم الخميس في الصالحية
بمقبرة بنى الركني الكائنة لصيق مرقد سيدي الشيخ الاكبر محيي الدين العربي قدس
سره بوصية منه واوصى ايضا ان لا يعلم له في المنابر وان يقال عند الصلاة عليه الصلاة
على العبد الحقير المغتفر الى رحمة مولاه فلان من غير ان ينوه به ففعل كما اوصى
عند الصلاة عليه بالجامع الاموي ورئى بقصائد وتواريخ من ذلك قصيدة تليده
الفاضل الامعي السيد عبد الحليم بن احمد اللوجي ومطلعها
ما خلت ان عقود الشمل تنثر * وان صدع فوادى ليس ينجر
وافيض دمه واحزنه واسفا * طالت شجون وعز اليوم مصطبر
يا كوكبا افلت انوار طلعه * فاطلت بعدها الاصال والبكر
قد كان وقتك مجلى للسرور كما * قد كنت مورد صفو ما به كدر
جاشت لفقدك احزاني وتوثرتها * واعتادني المسحمان الفكر والسهر
كملت بالسهد حينما كان ائدها * مر آذا كان بجلى وجهك النضر
ونالني خطبك المردى بدهية * دهره يحجر عن اعبائها البشر

فالعين بمدك عبري والنفوس حسرى ونار الوجد تستعر
ازمعت للقدس زحلا فكان الى * حظيرة القدس حقا ذلك السفر
بشير بهذا البيت الى ان الشيخ المترجم كان قبل وفاته عازما على زيارة بيت المقدس
فعاقته المنية عن ثيل هذه الامنية فلذلك ذكر الراهي ذلك ثم قال
لئن غدوت عن الابصار ممر تحلا * فان ما واك منى القلب والفكر
٨ آسى عليك على على بانك في * دار الكرامة لا بأس ولا ضرر
لكنما جذبات الطبع تغلبنى * على الآسى فيكاد القلب ينفطر
ياروضة ابعث بالفضل ثم ذوت * افنا لها قبل ان يستكمل الثمر
لم يبلغ السن منك الاربعين وقد * سارت علومك في الاقطار تنتشر
مصنفات وتحقيقات اسئلة * من العلوم لها الالاب تنبهر
كم قد كشفت قناعا عن غوامض في * فهم النصارى عن ادراكها قصر
هذى ما ترك الحسنى مخلدة * والعين ان فقلت لا يفقد الاثر
منها

«٨» يقال اسى عليه
اي حزن من الباب
الرابع

ابيك ما طلعت شمس وما غربت * واسود جنى ظلام وانجلي شهر
ابيك ما تحببتك الصحف حين جرى * في وجنة الطرس دمع النفس يتحدر
ابيك ما صرت الافلام شاكية * الام قدك والمقدور مستطر
اقت ما تم ازانى وسرت الى * افراح دار نعيم ليس يندثر
وجئت مولاك مشتاقا اليه ويا * طوبى لمن سره من ربه انظر
فاهنا بعينك في اكناف ربك لا * خوف عليك لديه لا ولا حذر
سقتك من صيب الرضوان وادقة * ينهل شؤبو بها والعفو ينهر
ما قال داعى الرضى فيما يورخه * دار النعيم لعمري قد حوى عمر

✦ عمر الأرمنازى ✦

(عمر) بن عبد القادر الشافعى الارمنازى الاصل الحلبي المولد المقرئ الفرضى العالم العامل
الفاضل الكامل ولد بحلب في سنة خمس ومائة والف وكان والده ورعا صالحا
وخطيبا واماما يجمع قسطل الحرامى بحلب قنشا والده المترجم وقرأ القرآن على والده
وقرأ الفقه والنحو وعلم الفرائض على جابر بن احمد الحوراني وعبد اللطيف
بن عبد القادر الزوائد ويرع في ذلك وقرأ علم المقيات على مصطفى بن منصور
الطبيب واخذ الحديث عن محمد بن عقيلة المكي حين قدومه الى حلب واخذ العربية
والصرف والمعاني والبيان والاصول على عدة شيوخ وكان راسا في كتابة الوثائق

الشرعية بحيث ان شهود المحاكم عادوه لذلك وراموا منعه من ان يقدروا الى ان قدم
 الفاضل الاديب حسين بن احمد الشهير بالوهبي (غالبا بقاضى سرور بنك ممدوحى
 اولان شاعر وهينك پدرى ياخود جدى اولميدر) الرومى قاضيا لحلب فوصل
 اليه وثيقة برآء بين ذميين بكتابة المترجم فلما رآها القاضى قال ما بقى هذا الكاتب
 حية للمحكمة فوجد الكتاب فرصة ووشوا به الى القاضى وقالوا انه قد سد ابواب
 المحاكم وتعلل حالنا فاحضره القاضى وهدده بعد التوبى ببيع التام بقطع اصابعه ان كذب
 مرة اخرى وثيقة لاحد فحلف له على ذلك ثم قال للقاضى يا سيدى ارجو من فضلكم
 ان تامرنا بتحرير تاريخ هذا التنبيه على فى السجل المحفوظ ربما تغفوا على وثيقة
 مقدمة فيصير معلومكم انها كتبت قبل امركم بمنعى والا فتذهب اصابعى ظلمافضحك
 القاضى واعجبه وامر له بالجلوس وهش له وبش وقال له يا شيخ انت تحرم نفسك (قوجه
 قاضى بابا) ونحرمنا المحصول فلما اخذت كثيرا كان انفع لك ثم اسر اليه ان اضرب بكلامى
 الحائط واكتب ماشئت وخذ كثيرا ولا عليك من هولاء الجاهلة يعنى الكتاب فخرج
 من عنده وامتنع من كتابة الوثائق ولم يغتر بكلام القاضى لانه كان يتلون كالخرباه
 (كاتب ذوقه بن يومئذ) ثم ان صاحب الترجمة حفظ القرآن العظيم قبل وفاته بعامين
 او ثلاثة وحفظ الشاطبية على الاستاذ محمد بن مصطفى البصرى ثم شرح الشاطبية شرحا
 مختصرا سماه الاشارات العمرية فى حل رموز الشاطبية لكن اعجزته المنية عن اتمامه
 وتبنيضه فبعد وفاته اتمه وبيضه المتقن عمر بن شاهين امام الرضاية وهو شرح اطيع نافع
 للبستى ولاستحضار انتهى وجرت للمترجم محنة عظيمة قبل وفاته وكانت سيال مرضه الذى
 مات فيه وذلك انه لما كان سنة سبع واربعين بعد المائة صار بحلب غلاء وقلت الاقوات
 فقهرت العامة والاراع بوما ينهبوا الخبز من الافران فصادفوا خليل المرادى دارا
 على الافران فقبض بمن الطحين وروا معه دراهم كثيرة فطعموا فى اخذها ولحقوه
 فساقي دابته فادركوه عند جامع قسطل الحرامى فزتل عن الدابة ورام الدخول
 للجامع المزبور ليحتمى به فخنقه المؤذن والقيم وغيرهما وكان صاحب الترجمة امرهم
 بمنعه خوفا ان يقتل فى الجامع واغلقوا باب الجامع فى وجهه ففر نحو البرية فادركوه
 هناك وقتلوه ولم يعلم له قاتل وفى تلك الغصون قدم الى حلب كافلا وحاكما الوزير
 احمد بن برهان الشهير بالبولاد فاشتكى اولاد خليل المذكور على اهل المحلة عموما
 وعلى صاحب الترجمة والمؤذن والقيم خصوصا فاخفى صاحب الترجمة عند بعض
 اصحابه مدة واطلب بالتعص الشديد عليه الى ان قضيت القضية واخذ المذكور
 جريمة كثيرة (يشبه هذا الامر بواقعة الخربى بحارة الباطلية وانطفت نار الظلم باخذ

الدراهم وتفصيل الامر في صحيفة ٨ من الجزء الثاني من الخطوط فشبك القدر متنوعة من اهل المحلة فظهر المترجم لكن اترفيه الرعب بحيث انه كان يمرض مدة ويبرأ مدة حتى دنا اجله وكانت وفاته في اوائل شعبان سنة ثمان واربعين ومائة والاف ودفن بمقبرة جب النور رحمه الله تعالى

✽ عمر الجوهري ✽

(عمر) بن علاء الدين المعروف بالجوهري الحنفي النابلسي الشيخ الفاضل الفقيه ولد في سنة خمس ومائة والاف وحفظ القرآن وجوده على عم ابيه الشيخ شمس الدين الخراساني واشتغل بطلب العلم وتفقه على عمه الشيخ عبد الله الجوهري ثم لازم الشيخ عبد الله الشرايبي وانتفع به ووقدم دمشق وقرأ بها على صالح بن ابراهيم الجبيني واحمد بن علي المثني وعلي بن احمد كزبر وحضر دروس اسمعيل بن محمد العجلوني واخذ عنه وروى البخاري عن محمد المكي المعروف بعقيلة قراءة عليه وسماها منه من اوله الى كتاب الحج واخذ الطريقة الشاذلية عن عمه الشيخ عبد الله المذكور وجمع بين العلم والصلاح وكان كثير الاعتناء بتلاوة القرآن لا يجده غافلا عنه وكانت وفاته في شوال سنة احدى وثمانين ومائة والاف رحمه الله تعالى وايانا

✽ عمر السكري ✽

(عمر) بن علي الشهير بابن السكري الدمشقي الصالح الحنفي الشيخ الفاضل الفقيه المبارك كان ينظم الشعر وعنده سلامة الصدر قرأ في الفقه وطرفا من النحو والعقائد وكان قتيلا ومرض ولم ينقطع في داره غير ثلاثة ايام ومات وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس صفر سنة تسع وعشرين ومائة والاف ودفن بسفح جبل قاسيون بصالحية دمشق رحمه الله تعالى

✽ عمر السهمودي ✽

(عمر) بن علي السهمودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الاديب العالم الكامل البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وثمانين والاف ونشأ بها واخذ عن الشيخ ابي الطاهر ابن الملا ابراهيم الكوراني وعن احدا فندى المدرس وغيرهما وصار احدا لخطباء الائمة بالمسجد النبوي وكان فاضلا اديباله مشاركة في كثير من العاوم ذاتها عظمية وعقل زائد وحرمة وافرة بايها متفانصيحها والاف خطيبا انشأها بديعة في بابها وله نظم ونثر وفضائل كثيرة ضربه بنا (ضربنا عرضنا) عن ذكرها خوف التطويل

وكانت وفاته بالدين سنة سبع وخمسين ومائة والف رد فن بالبعج رحمه الله تعالى وإيانا

✽ عمر الظاهر الزيداني ✽

(عمر) بن صالح المنقب بالظاهر الصفدي الزيداني حاكم مدينة عكا وشيخ
شيوخ البلاد الصفدية صاحب المواقع الشهيرة الخارج عن طاعة الدولة العثمانية مولده
بصفد سنة ست ومائة والف ومن غريب الاتفاق ان هذا التاريخ اعني تاريخ مولده
موافق لعدد لقبه ظاهر (بوضاهر طاهر اولوبوب طاهر ايمش طاهره ضاهر
ديملري ايسه مصرد، طاهر به قريه سنه ضهر به ديملري كبدر كه بانيسنك ترجمه سي
خططه در) وكان والده وجده واعمامه حكاما بصفد وعكا ويعرفون ببني
زيدان وهم جولة كبيرة لكن صاحب الترجمة نبغ نبغة ماسبقه اليها احد من عشيرته
واشتهر في اواخر امره وطار صيته بالبغي والتعدي على هاتيك الديار هو واولاده
صليبي وعلى المفتولين (صليبي مشكولة بصيغة التصغير والمفتولين بشكل
الثنية) وعثمان الشاعر واحد وكان الوزير الكبير سليمان باشا العظمي
جهز عليه عسكريا وركب عليه بعد ان قبض على اخيه مصطفى الزيداني وشنقه
بدمشق فلما وصل الوزير المرقوم الى قرب عكا بقصد حصاره رشاعليه بعض اتباعه
فادخل عليه السم في طعامه فمات وبقي به الى دمشق ميتا شهيدا وبلغ من تجرئ صاحب
الترجمة انه اركب آخر امره مع ابي الذهب اولاده وعساكره لاخذ دمشق من
الدولة العثمانية في امور بطول شرحها ولم يتم الامر على مراده ورجعت صفقته
خاسرة وكان قتله في سنة تسعين ومائة والف عن يد الوزير حسن باشا القبودان
رئيس السفن السلطانية واندثرت دولتهم ولم يبق لهم اثر (استطراد)

سنة تسع وثمانين ومائة والف فيها عزم محمد بك ابو الذهب على السفر والتوجه
الى البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر عمر واستخلاص ما بيده من البلاد
فبرز خيامه الى اهلادليه وفرق الاموال والتراخيل على الامرا والعساكر والمماليك
واستعد لذلك استعدادا عظيما في البحر والبر وانزل بالراكب الذخيرة والجحشانة
والمدافع والفتا بوالد فم الكبر المسمى بابومايله الذي كان سبكه في العلم الماضي
وسافر بمجموعه وعساكره في اوائل المحرم واخذ صحبته مراد بك وابراهيم بك
طنان واسماعيل بك نابع اسماعيل بك الكبير لانغير وترك بمصر ابراهيم بك
وجعله عوضا عنه في امانة مصر واسماعيل بك وباقي الامرا والباشا الذي

بالقلمة (تدبسه صفت) وهو مصطفى باشا النابلسي وارباب العكا كبير الخدم والوجاقية
(او جاقلي) ولم يزل في سيرة حتى وصل الى جهة غزنة وارتجت البلاد لدوده ولم يقف
احدى وجوهه وتحصن اهل يافا بها وكذلك الظاهر عمر تحصن بعكا فلما وصل الى يافا
حاصرها وضيق على اهلها وامتعواهم ايضا عليه وحاربوه من داخل وحاربهم
من خارج ورمى عليهم بالدافع والمكاحل والقنابر عدة ايام وليال فكانوا يصعدون
الى اعلا الصورو يسبون المصريين واميرهم سابقبها فلم يزلوا بالحرب عليها حتى
نقبوا اصوارها وهجموا عليها من كل ناحية وملكوها عنوة ونهبوها وقبضوا
على اهلها وربطواهم في الجبال والجنائز (زنجير) وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم
مقتلة عظيمة ثم جمعوا الاسرى خارج البلدود وروافهم السيف وقتلواهم عن
آخريهم ولم يميزوا بين الشريف والنصراني واليهودي والعالم والجاهل والاعلى
والسوقى ولا بين الظالم والمظلوم ورمى عاقوب من لاجنى وبخوا من رؤس القتلى
عدة صوامع وجوهها بارزة تنسف عليها الاتربة الرياح والزوايع ثم ارتحل عنها
طالبها عكا فلما بلغ الظاهر عمر ما وقع بيافا اشتد خوفه وخرج من عكا هاربا وتركها
وحصونها فوصل اليها محمد بك ودخلها من غير مانع واذعن له باقى البلاد ودخلوا
تحت طاعته وخافوا سطوته وداخل محمد بك من الفرور والفرح ما لا مزيد عليه وما آل به
الى الموت والهلاك وارسل بالبشار الى مصر والامر بالزينة فتودى بذلك وزينت مصر
وبولاق والقاهرة وخارجها زينة عظيمة وعمل بها وقداث وشككات (دونغ) وشكك ديمك
ابستر) وافراح ثلاثة ايام بلياليها وذلك في اوائل ربيع الثانى فعند انقضاء ذلك ورد الخبر
بموت محمد بك واستمر في كل يوم يغشوا الخبر ويتووزيدون بتناقل ويتكادح حتى وردت
الساعة بتصحيح ذلك وشاع في الناس وصاروا يتعجبون ويتلون قوله تعالى حتى
اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وذلك انه لما تم له الامر وملك
البلاد المصرية والشامية واذعن الجميع لطاعته وقد كان ارسل اسماعيل
اغا اخو على بك الغزاوى الى اسلابول يطلب امر مصر والشام وارسل صحبته
اموالا وهدايا فاجيب الى ذلك واعطوه التقاليد والخراج والبرق والداقم (الله يبرق
وطاقم) وارسل له المراسلات والبشار بتمام الامر فوافاه ذلك يوم دخوله عكا فامتلا
فرحا ورحم بدنه في الحال فاقام محجوما ثلاثة ايام ومات ليلة الرابع ثامن ربيع الثانى
ووافاه خبر موته اسماعيل اغا عند ما نهياء ونزل في المراكب يريد المسير الى
مخدومه فانتقض الامر وردت التقاليد وباقي الاشياء ولما تم له امر يافا وعكا وباقي
البلاد والثغور فرح الامر اراجناد الذين بصحبته برجعواهم الى مصر وصاروا

٧٥ العدد بالكسر
الجماعة تقول
عنده عدة رجال
والعدة بالضم
الاستعداد
والثأب (فتأمل)
معنى العدو والتى
كتبها الجبني
انتهى ح

متشوقين للرحيل والرجوع الى الاوطان فاجتمعوا اليه في اليوم الذي نزل به منازل
في ليلته فبين اهلهم من كلامه عدم العود لانه يريد تقليد هم المناصب والاحكام بالديار
الشامية وبلاد السواحل وامرهم بارسال المكاتب الى بيوتهم وعيالهم بالبشارات
بما فتح الله عليهم وما سيجل لهم ويطمنونهم ويطالبون احتياجا لهم ولوازمهم
المحتاجين اليها من مصر فعند ذلك اغتموا وعلوا انهم لا يراهم وان امله غير هذا
وذهب كل الى محبته يفكر في امره قال الناقل واغتنا على ذلك الثلاثة ايام التي
مرض فيها واكثرنا لا يعلم بمرضه ولا يدخل عليه الا بعض خواصه ولا يكرون
ذلك الا بقلوبهم في اليوم الثالث انه يخرج المزاج فلما كان في صبح الليلة التي مات بها
نظرنا الى صبراته وقد انهزم ركنه واولاد الخزينة في حركة ثم زاد الحال
وجرد واعل بعضهم السلاح بسبب المال وظهر امره وونه وارتبك العرضي (اردو)
وحضر مراد بك فصددهم وكفهم عن بعضهم وجع كبراهم وتشاوروا
في امرهم وارضى خواطهم خوفا من وقوع الغسل فيهم وتشتتهم في بلاد الغربة وطمع
الشاميين وشبهتهم واتفق رأيهم على الرحيل واخذوا رمة سيدهم صحتهم لما
تحقق عندهم انهم دفنوا هناك في بعض المواضع اخرجه اهل البلاد ونبشوه
واحرقوه ففسدوا وكفوه ولفوه في المشعات ووضعوه في عربة وارتحلوا طليين الديار
المصرية فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني
اواخر النهار فارادوا دفنه بالقرافة وحضر الشيخ الصعيدي فاشار بدفنه في مدرسته
تجاه الجامع الازهر فحفروا له قبرا في الليوان الصغير الشرقي وبنوه في الليل ولما صبح
النهار عملوا له مشهدا وخرجوا بجنازته من بيته الذي بقوصون ومشي امامه المشايخ
والعلماء والامراء وجميع الاحزاب والاوراد واولاد المكاتب وامام نفسه مجامر العنبر
والعود ستر على راحته وثنته حتى وصاوا به الى مدفنه وعملوا عنده ايام وحفلات
وقراآت وصدقات عدة ايام واما نحن اربعون يوما واستقر اتباعه امر مصر
ورئيسهم ابراهيم بك ومزاد بك وباقيهم الذين امرهم في حياته ومات عنهم
يوسف بك واحمد بك الكلارجي ومصطفى بك الكبير وابوبك الكبير وذوالفقار بك
ومحمد بك طو بال ورضوان بك والذين تاملوا بعده ايوب بك الدفتردار وسليمان بك
الانصار ابراهيم بك الوالي (المحتسب) وايوب بك الصغير وقاسم بك الصغير وعثمان بك
الشرقاوي ومزاد بك الصغير وسليم بك ابو دياب ولاجين بك وسياقي ذكر
اخبارهم (انتهى ما نقلناه من عجائب الآثار بحرفه وقوصون محلة بمصر
كا هو مذكور في كتاب المواعظ بمناسبة اصطبل الامير قوصون وقرسمها عباس

باشا حفيد محمد علي باشا الشهير وصاحب المجد الحليمه حينما بنى الدار هناك
الانيقة وعباس باشا هذا ادركه الاجل في بنائها العسل ثم حل على العجلة وادخل نعشه
ليلا الى داره في العباسية التي كان اسمها الحصو ففسلوه وحوه الى قبره بالقرافه بمجمر
العود والعنبر وكانت وفاته خارج مصر مثل محمد بك ابي الذهب رحمهم الله تعالى

✽ عمر السفرجلاني ✽

(عمر) بن ابراهيم بن عبد الكريم ابي بكر السفرجلاني الدمشقي الشافعي احد
التجار المشاهير بدمشق واصحاب الثروة كان ذا واجهة ومال زائد وله يد طائلة
في فعل الخيرات ومسارة الى صنائع المعروف والبرات بنى في دمشق اربعة مساجد
احدها بمحلة القنوت وبنى له منارة والثلاثة بقرب داره اثنان منهما لهما منارة
ورتب لهنه المساجد وظائف وشعائر وربعات من القرآن العظيم تقرأ كل يوم
وكان مشهورا بفعل الخير وكانت وفاته سابع عشر شعبان سنة اثني عشر ومائة
والف ودفن بترية الباب الصغير واعتب من المذكور تسعة بنين ومن الاناث
ثلاث عشرة بنتا ومن النقود نحو ستين الف قرش ماعدا العقارات والبضاعات
والاملاك رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ عمر الكيلاني ✽

(عمر) بن ياسين بن عبد الرزاق بن شرف الدين بن احمد بن علي القادري
المعروف كاسلافه بالكيلاني الجموي الشافعي السيد الشريف كان موقرا معتبرا
مبجلا صاحب حال وقال ممدوح الحاصل تعلوه هبة الصلاح ووفار التقوى - نحى
الطبع محمود الحركات والسكنات صدرا من الصدور وهيكلاته مهللا بالبهجة والنور
ولد بحصاة سنة سبع وعشرين ومائة والف ونشأ بها في كنف والده ثم في سنة ثلاث
واربعين قدم مع والده وابن عمه الشيخ عبد القادر واولادهم وعيالهم لدمشق
مهاجرين اليها ثم سافر صاحب الترجمة بعد وفاة والده بدمشق وساح فدخل
بغداد والركة وحلب مرارا وجلس على سبجادة مشيختهم واستقام على احسن سيرة
وعمر دارا بدمشق في محلة القباقيبة العتيقة كانت اولاد بني عبادة وصرف في عمارتها
اموالا جده وسافر من دمشق قبل اتمامها الى جهة الروم بخصوص فقر اهل
بلدة حماة لدفع مظلة كانت عليهم فنال مطلوبة فوق مرامه وذلك في زمن
السلطان الغازي مصطفى خان وحصل من الدولة اكرام واحترام ثم في آخر امره

نوطن مدينة حلب وترك بلدته حماة لتغلب حكامها وتحالف الاحوال عليه
وتوفي بحلب في ثاني عشر صفر سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن خارجها
في تربة الصالحين باقرب من الشيخ الدباس رحمه الله تعالى ٥

✽ عمر السرى ✽

(عمر) السرى الطرابلسى الحنفى الشيخ الفاضل العالم الصدر المحترم ترجمه
بعض الفضلاء فقال في حقه ✽ همام ذو فهم نقيب ✽ في العارف والمناقب ✽
وانشاء عجيب ✽ في المحاولة لكل امر غريب ✽ تميل اليه الناس ✽ راعهم
والاكياس ✽ في نجاح مقاصد هم ✽ وبلوغ حوائجهم ✽ ولم يزل في الناس
كذلك ✽ سالك احسن المسالك ✽ الى ان تغلب بسيف القضاء وقطع
به ما كان به مرتضى ✽ فانه قطع حبله ✽ وفل وصله (اى افلس) ودارت عليه الدوائر ✽
الى ان زار المقابر ✽ ولقد اطلعت له على بميقة ✽ تؤذن بحربه الفاظه الرقيقة ✽
وعلوربة منشيها ✽ على ارائك معاليها ✽ (انتهى) وكان له فضل غزير وادب
غض وصار احدا عيان طرابلس وصدورها وكانت وفاته بهاسنه تسع
وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر الافيونى ✽

(عمر) بن محمد الطرابلسى الحنفى الشهير بالافيونى وتقدم ذكر ولده
عبدالله الشاصر المشهور الشيخ الفاضل البارع الكاتب الفقيه العالم النحرير
ترجمه بعض فضلاء طرابلس فقال في حقه ✽ فقيه فاضل ✽ له فكر سائل ✽ اذا
ساله سائل ✽ يلائله الا ناء من المسائل ✽ وله في رياض الفقه النعمانى رياض ✽
ومن حياضها استفاضه ✽ كان غالب كتبه بخطه ✽ مزينة بصحيح ضبطه ✽
(انتهى) وكان المترجم موصوفا بالنبل مشهورا بمعرفة المبطل الفقهية وغيرها اخذ
عن جملة من الشيوخ كالشيخ عبد الله الخليلي وغيره وكانت وفاته بطرابلس سنة
احدى وعشرين ومائة والف ودفن بها رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ عمر بن محمد البصير المصرى ✽

(عمر) بن محمد البصير الشافعى المصرى نزيل حلب المقرئ المتقن العارف
باختلاف القراآت ووجوهها الحوى الكامل العالم العامل قدم حلب في سنة
خمس عشرة ومائة والف فاعتنى به الرجل الخبر مصطفى الكردى العمادى وازله

«٥٥» تهزؤ بالدعاء

و تزدريه ✽
وما يدريك ما فعل
الدعاء ✽ سهام
الليل لا تخطى ولكن
لها امد والامد
انقضاه م ح

«سأباط معرب
بلاس آباد لوغرب
من شاء آباد لكان
احسن من تعربه
من بلاس آباد
ح

في المسجد الذي تحت السباط ه في اول زقاق بني الزهرا ويعرف قديما بدرب
الديلم بالقرب من داره فكان يقرئ القرآن العظيم في المسجد المذكور وكان
حديث السن وقد جمع الله فيه المحاسن والكمالات انغرد بحسن الصوت والالحن
الشائقة والعلم التام بتحقيق التجويد ومخارج الحروف والانتقان وسرعه استحضار
عند جمع وجوه القراءات وطول النفس لكنه كان ضئيلا بتعليم القراءات السبع لم يقرئ
احدا بذلك وكل من طلب منه الاقراء بغير قراءة حفص يسوفه ويماطله ولا يقرئه
اخبر تلميذه المتقن عمر بن شاهين امام الرضائية قال حفظت عليه القرآن العظيم
وسني اثنا عشر سنة والترمت خدمته وكنت اقيم اكثر اوقاتي عنده وباخذني معه
الى القراءات وكنت اقوده الى مكان يريد وكان يتفرس في النجابة وبعد القراءة
يعلمني الالحن من رسالة كانت عنده ويعلمني كيفية الانتقال من نغم الى نغم ويقول
ان ذلك يلزم من كان اماما وانت ربما تصير اماما وكان يعلمني كيفية قراءة الفتح يقي
والترتيل والتدوير والحذر والوقف والابتداء وياخذني في طول النفس لانه كان يدرج
ثلاث آيات اواربع من الايات المتوسطة في نفس واحد وكان يقرأ آية المدينة
في ثلاثه انفاس من غير اخلال في الحرف ولا في مدته وكان يصلي التراويح اماما بالولي
الرئيس طه بن طه الحلبي في الرواق الفوقاني من جامع البهرامية ويقرأ جزوا من
القرآن درجا صحح يقصر المد المنفصل والامام الزاتب يصلي في القبلة الصلاة المتعارفة
بين ائمة التراويح فكان يسبقه الامام بالوتر فقط وكان ذكيا متيقظا اذكي من تلميذه
الشيخ محمد الديلمي اطلق قال وجرى لي معه مرة واقعه وذلك اني اتيت يوما لاقراءه وكنت
لم احفظ ما تلايته والزمني باقراءه ولم يكن ثم احد ضربي فاخرجت مصحفا صغيرا لجم فظهر له
اني اقرأ عن ظهر قلبي فاصغى الى هنيئة ثم وثب على ورمي بنفسه على وقبض على
المصحف من يدي فارفعت وشرع بضربي ويقول يا خبيث تداس على وتغش نفسك
فحملته اني لم افعلها الا هذه المرة فتركني حينئذ فلما سكن روعي قبلت يده وقلت له
بحياتك من ابن علمت اني اقرأ بالمصحف فقال سمعت صوتك ياتي من سقف المحل
فعلت ان في يدك شيئا يمنع مجي الصوت مواجهة ومرة اخرى كنت اذهب معه
الى دور بعض احبابه وكان في الطريق بالوعة اذا وصلنا اليها اخبره بها فتخطاها
فبعد مدة سرت تلك البالوعة بالطوابق فلما مررت به من ذلك الطريق بعد مدة
وصل الى موضعها وتوقف ثم تخطى قلت له لم تخطيت قال اليس هنا بالوعة قلت
بلى كانت ولكنها من مدة زالت انتهى قلت ومثل ذلك ما حكى عن ابني العلامة المعري (شرح
السقط طبعناه) انه كان سافرا مع رفيق له الى جهة فخر في طريقهما بشجرة فلما قربا

منها قال له رفيقه اياك والشجرة امامك فانحنى حتى تجاوزها فلما رجعا من ذلك الطريق
ايضا انحنى ابو العلا لما قرب من مكان الشجرة ورفيقه ينظر اليه ويحكى عن حذق
ابى العلا المذكور انه انشده المنازى ابياتا بالشام فقال له انت اشعر من بالشام ثم اتفق
اجتماعهما بالعراق بعد سبع سنين فانشده المنازى ابياتا اخر فقال له ومن بالعراق
ومثله ما حكى عن داود الحكيم الانطاسى صاحب التذكرة ٩٠ « وغيرها ان رجلا
دخل عليه وقال له اى شئ يقوم مقام اللحم فقال البيض فغاب عنه سنة وجاءه
فراء منهمكا فى تركيب مجنون وهو يجمع اجزائه فقال له باى شئ يقبلى فقال
بالسمن وحكايات حذقه كثيرة ذكره من ترجمه ثم انه اعنى صاحب الترجمة فى اخر
عمره ذلك الاقراء وخرج من ذلك المسجد واشترى له دارا بالقرب من المحلة الكبرى
وكانت وفاته بحلب فى سنة سبع وثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة العبارة خارج باب
الفرج ولم يعقب غير بنت وخلف مالا كثيرا رحمه الله تعالى

٩ (داود الانطاسى
ترجمه المحبى
فى الخلاصة)

✽ عمر الوحيد ✽

(عمر) بن مصطفى بن الملقب بالوحيد كما ان والده كان يلقب بالعاطف
(عاطف افندى هذا له مكتبة فى ميدان وفاوق در ايت بصاأر صاحب القاموس بها وهذه
المكتبة محرومة عن نسخ العنكبوت اوجود من يعنى بامر هام من بيت الواقف واما
مكتبة بشيراغا فعلى قفل عظيم مصون عن الفتح نحاسى مكتبة جامع شهزاده)
الحنفى القسطنطينى احدا عيان الدولة ورؤسائها از باب الشهرة والصوله الكاتب
الماجد المحتشم المعتبر الرئيس النبيل الدين العمدة ولد بقسطنطينية دار السلطنة
ونشأ بكثف والده وكان والده من روساء الدولة واعيانها وسبحى ذكره فى محله
وقرأ القرآن ودأب على التحصيل والكتابة والانشاء وحسن الخطوط فبرع ومهر
واقفن الخطوط ولازم الديوان العثمانى وياشر كتابة المناشير والتواقيع السلطانية
وولى المناصب الديوانية وعلت كلمته وتوفرت حرمة واقسعت دائرته ونمت ثروته
ثم بعد توليته المناصب واستخدامه بامور الدولة صار رئيس المحاويشيه ورئيس الكتاب
(خارجيه ناظرى) وامين السقاين السلطانية وامين الدفتر وطغرابى الدولة (نشانجى
طغراكش) ومستوفىها الذى هو وكيل بيت المال المعبر عنه فى الاصطلاح
العثمانى بالدفتر دار (ماله ناظرى) واخذ اى الوزير الاعظم (مستشار)
وتكرر ذلك له واشتهر بين الناس ورجال الدولة بالامانة والخير والديانة وشدة
البأس وعدم المحابة واعتمد عليه فى الامور وتمشيتها وصار المستشار فى مهام الدولة

(والمستخدم)

والسخدم بمناصبها واعتبره الوزراء واشتهر كما اشتهر ابوه ولم يزل في عزه وجاهه بين
اقرانه واشباهه حتى مات وكانت دار تحلت امار السلطنة المذكورة قسطنطينية ودخلتها
في سنة اثنين وتسعين ومائة والف اجتمعت بالترجم وكان اذذاك رئيس الكتاب
وجرى بيني وبينه محادثة وملاطفة ورأيت منه من التوقير والتعظيم ما لم اره
من غيره وكانت بينه وبين والدي وجدي حنوق ومودة ذكره الى عند الاجتماع به
ولما دخلت دار السلطنة ثانيا سنة سبع وتسعين ومائة والف بلغني بعد دخولي
اليها خبر ضعفه وتزايد مرضه وكنت حزمت على عيادته فلم تطل مدته ومات
وكانت وفاته وانابدار السلطنة في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاولى من السنة
المرقومة وسياتي ذكر والده مصطفى العاطف في محله رجهما الله تعالى

﴿ عمر الـجبعي ﴾

(عمر) بن مصطفى الشهير بالـجبعي الدمشقي الاديـب الاربـب الـكاتب الماهر
البارع كان لطيف الذات حسن السمات من الظرفاء الكمل المشاهير من النظم
والنثرو هو من ذوى البيوت القديمة بدمشق ولهم اوقاف وشهرة ومن شعره قوله

وافى الربيع فحذاك اوان * سرت به الارواح والابدان
وافى الحبيب لدوح روض نوره * ما الدرما ليا قوت ما المرجان
فجـرى القـراح مبـشـرا بـقدومه * سلـكـست لـنـظـامـه الطـلان
لما تقوه بالبشارة معلنا * نشرت عليه حلـها الاغـصان

(وقوله)

البـزـيـعـزى لـحـسن طـلـعـه * والنـصـن يـدبـى الـبن ثـمـانـه
ولـلـنـايـا الجـمان مـنـتـيا * والـلـيل مـن بـحـض فـرع طـرنـه
مـحـجـب كـم اـروم زـورته * والمـوت لـلـصـب دـون زـورته

(وقوله)

امـسـيت فـي عـصـر قـوم لـاخـلاق اـهـم * مـن صـحـبـتى لـهـم قـد ساء فـي الـنـعـب
ان يـسـمـعـوا الخـبر خـفـوه وان سـمـعـوا * شـرا اذا عـوا وان لم يـسـمـعـوا كـذبـوا
(سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله) وله غير ذلك وكانت وفاته في غرة ذي القعدة
سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عمر الوزان ﴾

(عمر) بن مصطفى الوزان الحنـبـي الدمشـقي الفاضـل الصالح كان من اهل العلم

والفضل وله حسن اخلاق وتودد ومناذمة ولديده مشق سنة احدى وستين
والف وقرأ العلوم واخذها وجل انتفاضة على محمد علاء الدين بن علي الحصكفي
مفتي الحنفية وقرأ على غيره وكانت وفاته في يوم الخميس خامس عشر شعبان
سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة مرجع الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عمر الطوراني ✽

(عمر) بن مصطفى البغدادي الشهير بالطوراني مفتي السادة الخنابلة ببغداد
وخادم ضريح القطب الرباني سيدي عبد القادر الكيلاني الشيخ الفاضل الفقيه
العالم الصالح البارح طلب العلم واخذ الفقه وغيره عن كل من الجمال عبدالله
بن الحسين السويدي الشافعي والشيخ ياسين الهيتي ثم توجه الى القسطنطينية وتوطنها
وتزوج بها واتم هناك الى ان توفي في حدود سنة اربع ومائتين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر كرامه ✽

(عمر) بن مصطفى بن ابي اللطف الحنفي الطرابلسي الشهير باني كرامة الشيخ
الفاضل الاديب المقتن العالم الفاضل كان من العلماء الافاضل قرأ بمصر ودرس
بطرابلس في جامعها وولي افتاء طرابلس وله من المؤلفات نظم متن السراجية
وشرحها وله رسائل في العروض وغيره وصحب اخاه في الرحلة الى مصر وكانت رواته
بطرابلس بعد الستين ومائة والف عن مائة وخمس عشرة سنة رحمه الله تعالى وايتانا

✽ عمر اللاذقي ✽

(عمر) بن عبد الرحمن بن حسين بن علي اللاذقي الحنفي الشيخ الفاضل البارح
الاديب الاوحد الشاعر السيد الشريف ولد سنة اثنين وستين ومائة والف بلاذقية
العرب ونشأ بها في حجر ابيه وكان والده المرقوم مفتيا بها وكان يلقب بلجامي
وكانت وفاة المترجم بمدينة حلب ذهب اليها ليزور شقيقته زين الشرف زوجة
ابراهيم اخا بن يعقوب اخا متولى وقف السلطان ابراهيم بن ادهم سابقا فمات عندها
قبل ظهر يوم السبت حادي عشر شعبان سنة تسع وتسعين ومائة والف بتقديم
النساء المشاة فيهما رحمه الله تعالى

✽ عمر الارزنجاني ✽

(عمر) بن مرفعي الحنفي الارزنجاني تزيل قسطنطينية الشيخ العالم الفاضل

الحق قدم دار الخلافة المذكورة ولازم على طريقتهم واعطى التدريس من شيخ الاسلام مصطفى بن محمد الدر (مصطفى ولى الافتاء وكان سلفه وخلقه فيض الله وتولاه ثانيا وسلفه اجدوخلقه مولى الدين وفي دفعته الشافعية سلفه محمد وخلقه ابراهيم بن عوض واما والده محمد كان سلفه اسحق وخلقه مصطفى بن فيض الله مفتى الدور واقرأوا فادولازم الطلبة واشتهر بين علماء الدولة وصار اجد الملمين في الامان دار السادة السلطانية وتنقل في المدارس على عاداتهم وكانت وفاته مطعوناً في رمضان سنة سبع وتسعين ومائة والف والارزنجاني نسبة الى ارزنجان

✽ عمر الطحلاوى ✽

(عمر) بن على بن يحيى بن مصطفى المائى المصرى الازهرى الشهير بالطحلاوى الشيخ الامام المحدث الفقيه المعمر الاصولى المسند اوجد عصره ابو حفص سراج الدين اخذ عن جلة من الائمة كالشهابيين اجد البلايى واحد بن اجد بن عيسى العمادى وسالم بن اجد النفاوى واحد بن الفقيه ومنصور الموفى وعلى بن اجد بن عبد الله الحريشى ومحمد الورزازى برواية البلايى وكذلك العمادى عن سيدي محمد الزرقانى وعن غيرهم وصار له الفضل العظيم والعلم الغنى والفضل التام ونصدر للتدريس والقوى واقبلت عليه الافاضل وانتفعوا به فن جلة من اخذ عنه المحقق عبد الله بن حجازى الشرقاوى ولحمد بن عبد المولى الحريرى والشهاب اجد بن يونس الحلبى والسيد محمد ابوالانوار الوفاى وغيرهم وكانت وفاته سنة احدى وثمانين ومائة والف ودفن بمشهد عظيم بتراب المجاور بن رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ عمر البقراوى ✽

(عمر) بن يوسف الحنفى البقراوى نزيل حص الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل كان محققا في العلوم العقلية والنقلية جاء من بقراوى بلدة في الروم وقطن في مدينة حص وعمر الجامع المشهور بجامع النخلة بعد ما خرب ودر (صالح ابن ايوب كان خرب جوامع الروضة بمصر ولم يتيسر له الاقامة فيما بنى بها من القصور اذ ادركته المنية بالانصودة وترك شجرة الدر جثته فيما بناء مدة حتى جهز واهل حفرته ونقلوه الى مد فنه في مدرسته) وبنى نحو الثلاثين بحرة اطلية العلم وكان متصديا لقرآءتهم وقرآءة الدروس العامة واحياء العلم في حص وانتفع به كثير وكان ورعا كثير العبادة مهجدا في الليل صواما زاهدا عفيفا جريا في التكلم بالحق توفي

(ابعدهم)
بذت لارباب العلوم
مدارسها لتجوى بها
من هول يوم
المهلك وضاعت
عنايك الارض لم تبق
مترلا تحل به
الا الى جنب مالك

بمحضر في سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن في الجامع المذكور تحت
منارته رحمه الله تعالى

✽ عمر الشهر بعيرة ✽

(عمر) الشهر بعيرة الدمشقي احد مجاذيب دمشق المتقدمين كان من كبار
الاخبار له الشهرة الثامنة في الولاية لازم دروس المحدث الامام اسمعيل بن محمد
العجاوني تحت قبة النسر بالجامع الاموي في صحيح البخاري واشتهر بين الناس
بالولاية والكشف وذكره الاستاذ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي في بعض
تأليفه واثنى عليه وقال قال لي الاخ الشيخ عبدالرحمن السمان عنه انه مخلص
الايادي يعني ان تصرفه تام التمام والمبادي واخبرني الاخ الشيخ مصطفى يوما
من الايام قال كنت اليوم عند السمان في الحمام فجاء الشيخ عيرة الى جانبي وانا خارج
من الداخل ثم تقدم لقربي الشيخ عبدالرحمن وكان بالامس هذا قال لي ضع يدك
على كتفي فوضعتها وسار الى بلاد واما كن عجيبية ودار بي في منازل غريبة واطننه ذكر
جبل قاف قال ورجع بي قال الشيخ مصطفى فاردت ان اثبت في تحقيق هذه الواقعة
فقلت للشيخ عيرة هكذا جرى مثل ما اخبر قال نعم سيدى نعم سيدى وقد شوهدت
له كرامات كثيرة ومقامات خطيرة وجاني مرة فذكرت له قصة تورث غصة فبشر
بالخلاص من ضيق هاتيك الافقاص فقلت له ان حصل ماشرت به من المعروف
اعطيتك هذا الصوف واريته صوفا كان عندي فجاء بعد ايام قلائل وطلبه
ما عطيته اياه ولم اعد ولم ابدى وتمتعت ان المطلوب سيكون والصعب بهون فكان
كذلك بعد مضي اشهر مما هناك واضافنا الشيخ عبدالرحمن مرة في جنيته الشيخ
مسعود وصحبنا جماعة من اهل الحب والجلد اولى الطالع المسعود فرأيت المترجم
ضرب ابن سراج المتقدم على رأسه فالتفت اليه وقال مجنون فتمتعت اشراق نبراسه
انتهى ما قاله وكانت وفاته بعد الخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر العيوسى ✽

(عمر) بن احمد الشهير بالعيوسى الشافعى النابلسى الشيخ الفقيه الصالح الغرضى
حفظ القرآن واتقنه بتجويده واحكامه ورحل لمصر وقرا على الشيخ العزبى
وعادت عليه بركته ولما حضر اوطنه انقطع في خدمة الاستاذ السيد مصطفى البكرى
وانتفع به اتم الانتفاع واخذ عنه طريقة الخاتبة والبسه الكسوة وتصدر وتصدى لارشاد
المريدين واجتهد في عبادته حتى مات ولم يتحقق وفاته في اى سنة رحمه الله تعالى

﴿ عمر العترة ﴾

(عمر) المعروف بالعترة الادلبي نزيل جيص الاديب الفاضل النجم العارف كان
ماهرًا بالادب والعلم والطب ولكنه كان في غاية من الخوسة (والنادر لاحكم له)
ادركته حرفة الادب وقد استقام في حص واشتهر بقرى ويفيد وله ديوان شعر
ومن شعره هذه النبوية ومطلعها

للحب آيات حق للمحال محت * واثبت حُب من بالطرف قد لمحت
واستحكمت حيث جاء تناء مينة * بنسخها الدواوين الهوى شرحت
فن يكذب ولم يؤمن بحكمها * فنفسه عن طريق الحق قد جمعت
بها انا نار رسول كان مبعثه * عن ربة الحسن والحسن التي رجعت
لما تلاها على ارواحنا سجدت * طوعا اجابت وبالاحكام فالتصحت
ومندعها الى دين الهوى زمرا * سعت اليه على رأس لما التصحت
مستلمات انت في شرع ملته * لو اسكا وبادار الخلد قد فرحت
واوعصته ولم تؤمن ببعثه * باءت بخزي وانكال وما ربحت
يا ويل قوم دعاهم للفرام ابوا * تبالهم فئة للسلم ما جنحت
لكن نفسي تسامت في اجابته * قد رارت لسماء العشق فانفسحت
والحمد لله ربى حيث نسبته * صحت بحب فتاة شمسها انضحت
لما بدت من خفي خدر الجلال سبت * عقول اهل الهوى تيهوا وقد فضحت
لم لا يديه به العشاق قاطبة * لانها تحوار باب الفرام نحت
سات سؤفا من الاخطافاتكة * واسبلت حالكا في ليله انشحت
سبت عقول الورى بالطرف اذ نظرت * ابدت عجبيا وعجبيا حيث انشحت
حلت قلوباؤكم من ذى الجمال جلت * ظلمات وهم بالنور التي رشحت
وانفذ الحسن سهام من حواجبها * تصمى حشاشة صب طاما جرحت
نحر شى بهواها لاهوان به * ياليتها لفواد الهاوى قد شرحت
حاولت اطلب لعمدا وصلها فلو ت * صنى وولت ولا بالوصل ما سمعت
جازت لتنظر ما ابتقت لعاشقها * من حرنيران وجد بالحشا لفتحت
حارت وحازت قلوبا ملاء قبضتها * ويا لها مئة فيهم اذا منحت
اذكت سعيرا تلظى والوقود له * من الحنايا ضلوع نارها لفتحت
صفحت من ذنبها عفوا ومكرمة * مع انها عن ذنوبى قطما صفحت

كفالك يا علو اعجبا يا وبحرة * كفى فواكف اما في لقد نزلت
لقد اطلت عذاب العاشقين ولم * ترى لمن بالحشا احشا وهم قفحت
حرفت اكبادهم لما اليك صبو * واستعبروا بد ماء طالما لضعفت
نعالى منى وجودى واسمعى بلقا * واستعملى الرفق فبين نفسه طمعت
ان لم تجودى ولم ترى لذى شجن * ففعلتلى عوض من ذاته رجعت
على الخلائق بالتقوى فزاد علا * على الانام بايديه التى منعت
محمد من رقى السبع الطباقي وقد * اتى بشرع قويم شمس التضحيت
عت مكارمه العافين فانتهلوا * من بحر فيض عطايا التى رشحت
ابو الفاخر عم الجود وابن عطا * جد النوال اخو التقوى التى اصطلحت
غبت الندى مقصد المدايح نعم فتى * رقى العلاذ واياك للنوال دحت
له السيادة حقا والكمال معا * والفضل والخلم والنفس التى صلحت
من ام ناديه برجوه لمعضلة * ينل من الخير من حاجاته اجترحت
كهف ملاذ غياث ملجأ سند * افكاره من علوم الغيب قد طفحت
آياته وسجايه وخلقته * عن وصفها كلت الافكار مذ شرحت
وله غير ذلك وكانت وفاته في حص سنة خمس وسبعين ومائة والف رحمه الله
نعالى واموات السليين

✦ على العمادى ✦

(على) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين الحنفى دمشقى المعروف كاسلاوة
بالعمادى صدر صدور دمشق كان مهبا باحتشما وقورا عالما علامة نحريرا فقيها
اديبا ماهرا حاذقا فائقا ولد في دمشق ليلة الاثنين ثالث شعبان سنة ثمان واربعين
والف ونشأ بها وقرا على والده وعمه شهاب الدين وكال الدين العالمين الفاضلين
وعلى جماعة منهم الشيخ محمود الكردي والعالم الشيخ ابراهيم القتال والقرضى
الحسوب الشيخ رجب القصصى الميداقي وغيرهم وتولى تدريس المدرسة
السليمانية في الميدان الاخضر وافتاء الحنفية بدمشق وعزل عنها وسلك بها
سلوك سلفه المتقدمين وبالجملة فقد كان من الاعيان الافاضل مرجعا في الامور
ومحترما وترجه السيد محمد الامين المحبى في نقيته وذكره من شعره وقال في وصفه *
هو الآن في الحضرة الخضره * متعين في نظرائه بالعالى النضره * فيكاد يشير اليه
من يفض عبديه * ومن اراد ان يكون السوء من خدمه * فليضع قدمه مكان

قدمه * فالأقبال كأنما خلق لأجله * واليمن في مواسمه بخيله ورجله * وهناك يجد
لو كان بقطعة صبارم ما تبا غراره * وبشر لو سال بصفيحة البدر ما خيف سراره *
وانا اذا بحثت اصغفه * ولا قدراني انصغفه * قلت اهلي الله مكانه * وشيدني افق
النباهة اركانه * فزال الامن يواصل هدوه * والجذل بصاحب رواده وغدوه *
وله السلامة التي يهنأ بها ويحیی * والدنيا التي لم تنزل خضرة العهد طليقة الحيا *
وله عندى وراء ذلك وداد برى من الكلف * وامتداح لو ناله البدر لانبجلي عنه
الكلف * وهو في الفضل كايه وجده * واذا قيس بهما فقد انتهي لاقصى حده *
واما ادبه فقد حل من البراعة مكانا عليا * وهى ودقه على ربا الاجادة وسميا ووليا *
فاذا اجال براعه * ملا القرطاس بلافة و براعه * واذا وشى الصحائف من حبار
يديهته واعلامه * فكأنما فاض عليها من انواره ولا لانه * وقد اثبت له ما بهيج
الادب ويزينه * واذا ورن به الشعر رجعت موازينه * فنه قوله فيما كتبه الى الاستاذ
الكبير زين العابدين الصديق يستدعيه لدمشق *

قد ايس الروض انواما من الجبر * وتوج الفصن اكليل من الزهر
ومدت الارض وسط الروض جاشية * من الزمرد في مسترة نضر
وقام كل خطيب في الرياض شدا * بلحن معبد وقع الناي والوتر
وفاح نشر عير في دمشق غدا * يغنى بطيب شدا عن عنبر عطر
كان عطر غوان قد ضمغن به * انت به من بخور نسمة السحر
وراقبت فرصة الاخفاء فانفسلت * كالسحر بين مقرر الجن والشعر
فاستبضعت كل لطف مع لطافتها * واستصحبت كل عرف طيب الاثر
فتمت انشق رياها وقلت لها * جوودي على فاني لات مصطبرى
وخبريني اهذا العرف منشأ وه * عن طيب مخبرام اطيب الخبر
قالت اعيذك من هذا النبأ اما * كفلك روفق هذا العام من خير
فالشام سامية والارض نامية * والسحب هامة بانطل والمطر
من اجل ان امام الوقت اعني به * زين الاتام وكهف البدو والحضر
ذاك الامام الذي بالمجد قد بهرت * آيات محمده الزاهى على الزهر
وابن الامام الذي ما مثله احد * اذ كان في المارثاني سيد البشر
يوم جلق قصدا ان يشر فها * بالبشر منه فتضحي نزهة البصر
فقلت اهلا بما ادبت من نأ * اودعت في السمع منه انضر الدرر

وصرت الثم فاها فرحة وهوى * ومنطقا ورده احلى من الصدر
فانجز الوعد لطفا منك سيدنا * فالشام ان جزيت صينت عن يد الغير
فاعين الزهر وسط الروض شاخصة * لكى تراك فتحظى منك بالنظر

❖ ومن شعره قوله مخمسا ❖

اذا رايت ابالى الوصل مقبلة * من الحبيب فاحسنها معاملة
وقل له ان ترمنى منادمة * اصحب نديمك اقداحا مسلسلته
❖ من الرقيق واتبعها باقداح ❖

واسقه انت بغياه وطلبته * لتجمع الراح والافراح ليلته
ولانسه فان الشرب نشأته * من كف ريم مليح الدل ربقته
❖ بعد الهجوع كمسك او كنفاح ❖

فالراح كالريح نعم القول من نبا * وقدروته بنو العباس غن ملا
وقال اسحقهم ناهيك من فتا * لانتسرب الراح الا من بدى رشا

❖ تقبل وجنته اشهى من الراح ❖
❖ وقوله فالراح الى آخره هو من قول بعضهم ❖

الراح كالريح ان مررت عطر * تذكو وتخبث ان مررت على الجيف
❖ ومن بدائعه قوله ❖

عز هذا العزيز في سلطانه * ومضى المطال اكبر شاته
وارانا من سحر عينيه هارو * ت وماروت من شبا اجفاته
فاستمال القلوب نحو محيا * كان سلب العقول من برهاته
وحبانا من جل ما نتمنى * غن شذا ورده ومن ربحاته
وارانا برق الثنايا اختلاسا * خوف واش وحاسد برياته
ورايت الغرام من فيه لما * لاح فرق اللما وضو جياته
فشهدت المدام في الكون طرا * من لاه والسكر من لمعاته
وضروب الجمال قد جعت فيه * وفي شكله وفي الوائه
قده كانهضيب من فوق ردف * ذى اهتراز يمس في اعكاته
تحت وجه كالروض اودع فيه * كل معنى يروق في ابانه
خده كالشقيق في اللون والصد * ع كاس الرياض في صفوانه
تحت جيده الذى حل فيه * خاله مخنف لجل مكانه
فافتتسا بقامة وبجيد * وسبانا زمردى هميانه

(وقوله)

﴿ وقوله ﴾

وكأنما المصباح وسط حديقة * محفوفة بالورد و التبرين
بدر بدت تحت السحاب احاطه * قزح بقوس يحكم التكوين
اوغادة قد البست لبها ثيابها * حلل الجمال بدعة التلوين
اوشادن قد خط تحت جبينه * بالطرة العجاء تحت السين

﴿ وقوله ﴾

يا كرسو حرك من فيه مشعشة * تضيء ان رشفت منه كصباح
بيضاء مثل نهار الوصل رقيتها * وحالة الرشفت تكسي لون تفاع
لان نسبت در الثغر حالتها * ودنوها من عقيق اللون وضاح
وعاذل قال ما في الراح معتبة * فاستغن عنها بكاسات واقداح
فقلت يا جاهلا في الحب معرفتي * اليك عني فلا صغى الى الملاهي
لا اشرب الراح الامن مقل من * تقبيل راحته اشهى من الراح

﴿ وله في العذار ﴾

ما كنت احسب قبل بنت عذاره * ان العذار لحسنه تأكيد
حتى بدا في خده متجعدا * كفتيت مسك لا يلين جديد
فكان حجر الحدود شقائق * عن اثم افواه الانام تحيد
وكان موج العذار بصدغه * شرك لبيات القلوب يصيد

﴿ وله في البيت الاخير الاستخادام ﴾

وعاذل قال عقرب الذغت * احد نوع الجمال سبيده
قلت عجيب لها اما رهبت * عقرب صدغ رات محمده
قالوا راته وانت تخبره * ذالك لاسع القلوب ترصده
فقلت اذ بان ان عقربكم * لما اتمه رأيت تلوده
خافت على قلبها يمزقه * فزحزحته وقبلت يده

(وكتب اليه) الامين المحيي المذكور يستاذنه في التنزه اياما يقصره الذي احاطت
به السرآه احاطه النطاق بخصره * سيدي وسندي انقذ الله على يدك الخواطر
من هدمها * وجلا عنها بحسن توجهك غياها عومها * الزمن وما ادر بك
* لم يبق لنا فيه ادرالك من نكبات ولا طيش وصالها لا اتصلت اتصال الشؤبوب
(شؤبوب وذان اسلوب الدفعة من المطر وغيره وله معان اخر (لسان العرب)
(انتهى) وصدقات لولا تكسر نصالها لكانت كالمع انبوا على انبوب

(انيوب ما بين كل عقدتين من القصب وكعوب الرمح النواشر في اطراف الانابيب
(الصبحاح) فلا يعتمد ما في المصباح والقاموس عن تفسير الكعب كما نسبته عليه ناج
العروس انتهى) ولكن ثم نفوس من الفكر طائشه * لا تحسبها الا من ناهل الحمام
عائشه * فهي تستدعي بعض ما لوفاتها الا عن رويه * طامعة في حسوة من الاماني
اما قذبة اورويه * وذلك لدفع صائل * لا توقع طائل * والا فكلنا يعرف زمانه *
ويعلم ان التهوض فيه زمانه * وقد طلبنا فلم نجد غير قصرك البهي من النوازل
مفرا * ولا مثل شاحته اللامن من العوائل مفر * اذ هو القصر الذي اقترله القصور
* وليست منه الشعرى العبور * ثوب الفيور * فغسي ما عز على العيان من اقبالك *
نستشقي فيه من مواطئك عرف رباك * فان اذنتك فلاك منزلة عن التقاضي * ومثلنا
مولاه بالتقاضى * ولك الفضل الذي اذا كشر الدهر عن نابه * تكشف الجوادات
عنايه * والثناء على سجيته في الروض المونق * على القدير المغدق * والسلام
على خلقك العاطر * سلام التسليم على الغصن الناضر *

و بقيت في يوم اغر مبشر * * بسعادة غراء تطلع في غد
لتقيم كل ماود وتقيم كل * * مسهد وتضم كل مبدد

﴿ وللمترجم ﴾

ومنذ حللنا مصبحين بروضته * * وقابلنا سلسالها بصفائه
وهب نسيم الغرب يحجب ذيله * * بنفحة طيب فاح عرف ذكائه
وقام للقيتنا خطيب هزارها * * على فن يتلو ضروب غنائها
وافرشنا فيها الربيع مطارفا * * وجر علينا اللهو فضل رداه
تراقت الاغصان في جنباتها * * وصفق فوق النهر راحة مائه
واسكرنا من طيب راح حديثه * * ندبم نداهي جلوه برائه
اكب الى ان قلده عودهها * * مدامة شمس اشرقت بسمائه
وجاء لتاليق نثر حباها * * فشف مناسمع عند لقائه
ورحت ومن اتفاسه في نشوة * * كنشأته بالراح عند جلانه

(وله)

خلت سوادا في بياض خدمن * * اربى على الشموس في اشراقه
خبرني ثم اضاء نقره * * رايته الاهداب من عشاقه
(وله في مقام السيدة زينب رضي الله عنها)

(جئت)

جئت بالذل للزيارة يوما * راجيا محو ذاتي وذنوبي
ونشفعت بابنة ابنة طه * سيدا رسل ملجأ المكروب
جازما ان انال منه مرادى * آتيا من عطاه بالمطلوب
(وله مشجرا)

سلوه لماذا يستبح دم الصب * بحسب ان الحب فيه من الذنب
يضل ويهدى من يشاء كما غدا * يمت ويحبي بالتباعد والقرب
دعاهواه القلب مرسل صدغه * فراح يلبيه الغوآد من اللب
يبث به جفنى القريح مسهدا * ويصبح فيه الطرف احير من ضب
يمن جعل الورد الجنى مسجعا * باس عذار طيب نفعه طبي
كفيت عندي فيه داوى بلثه * حريق اضي وجد نسع في القاب
زيب فوآدى ان صبرى خاننى * وضاق لفرط الوجد فيك فصار حبي
يقيك الهى لوعتى وتولهى * بحبك فرج بالاجابة لى كرى
وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته في ليلة الجمعة وقت السحر في منتصف ذي الحجة سنة
سبع عشرة ومائة والف . دفن بمقبرتهم بباب الصغير رحمه الله تعالى

وفي المثل اضل
من ضب ايضا
لانه اذا فارق بحره
لم يهتد للرجوع
ح

✽ على الشروانى ✽

(على) بن ابراهيم بن محمد اكل الدين الزهرى الشروانى المهاجر الى المدينة
النورة الشيخ الكامل الفاضل الورع الزاهد الخفى الصوفى التقى بندي قدم المدينة
النورة من بلاده سنة ثمان وسبعين والف وتوطنها وكان ملازما للجماعة مواظبا
على اقرآء الدروس لا يحب مجالسة اهل الدنيا ودرس بالمشوى في الروضة المطهرة
وكان يقربه بمعرفة بالالسان الفارسي ولما تولى مشيخة الاسلام بدار السلطنة ابن خال
ابى المترجم فيض الله افندي الشروانى ارسل اليه من نصب افتاء المدينة النورة فلم
يقبلها وردھا اليه والف مؤلفات نافعة منها جامع الناسك ومهمات المعارف
الواجبة على العباد في احوال المبدأ والمعاد ودليل الزائر بن وانيس المجاورين في زيارة
سيد المرسلين واقصى المطالب وخلاصة التواريخ وغير ذلك من المؤلفات وكانت
وفاته بالمدينة في جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن خلف سيدنا
ابراهيم بالبعيم رحمه الله تعالى (رحم الله المترجم خاف عن اعباء الافناء)

✽ السيد على العطار ✽

(السيد على) بن السيد ابراهيم بن السيد جمعة العيسى سبط الكيلاني الشهير

بالعطار الحنفي الحنفي العلامة الفاضل الفقيه ولد في حلب سنة ست ومائة والف
ونشأ بها وقرأ النحو على الشيخ سليمان النحوي والفقه والحديث على السيد محمد
الطرابلسي مفتي حلب والشيخ قاسم البخاري والشيخ محمد الزمار والشيخ جابر
وقرأ التصوف على الشيخ محمود الكردي والاصول على الشيخ علي الداغستاني
واخذ عن الشيخ صالح الجبيني الدمشقي وقرأ علم الفلك على الشيخ عبد القادر
المغربي وسافر الى جهة الحج وقرأ على علماء الاكراد بها وحج خمس مرات وجاور
سنة واخذ عن علماء المدينة الحديث وغيره واخذ عن الشيخ محمد حياه السندي ثم
عاد الى حلب وكان يحلب بقرى الدروس ولازمه جماعة واخذوا عنه منهم
الشيخ محمد العقاد والشيخ السيد عبد اللطيف الكيلاني والشيخ عثمان العلي والشيخ
عبد القادر الباقوسي واخذ عنه في الحرمين حين المجاورة جملة من الطلاب والفاضل
منهم العلامة المحدث ابو الفيض محمد السيد مرتضى البيني (شارح القاموس) نزيل مصر
والشيخ حسين عبدالشكور الطائفي والسيد محمد باحسن جل اليل (لعله جمال اليل)
البيني والشيخ عبد الرحمن الفتحي الطائفي حضروه في اقارنه فصوص الحكم تجمه
من راب الرحة خارج المطاف بجانب مقام الحنفي وكان يحلب بقرى الهيئة والصرف
وللنطق والمعاني والبيان وانفرائض والفقه والفلك وغير ذلك في الايام وبالجملة
فقد كان من الافاضل الاجلاء وكانت وفاته في ليلة الاثنين خامس محرم سنة احدى
وسبعين ومائة والف ودفن خارج حلب في مقابر المجاج بالقرب من جامع البلاط
ورثه بعض الادباء من تلاميذه بقصيدة يت تاريخها قوله
فاذا البشري تنادى ارحوا * في جنان الخلد قد صبح على

❖ على التدمري ❖

(علي) بن احمد التدمري الشافعي الدمشقي الشيخ المكنى العلامة الفقيه
النحوي الصوفي الاصولي الفرضي كان فقيرا ثم انتمى الى بعض الاعيان وعينه
لتعليم اولاده واخذ له مكانا وعين له تعيينا ودرس بالجامع الاموي مدة وله رسالة
في العروس ومن شيوخه الشيخ السيد نورالد بن الدسوقي وغيره وكان من العلماء
العاملين وعباد الله الصالحين فرضيا طيب النفس ملازما للطاعة والعبادة قال
بعض اصحابه واخبرني قبل وفاته باشهر انه يموت هذه السنة وقال له انا اعلم علومنا
غربية اريد ان اعلمك اباها لاشي عمري خلص به هذه السنة اخر سني مثل علم الحرف
والزاجحة والوفيق ولم يكن شهيرا لديانته وورعه وعدم اقراره لاحديهما قال وانا

ما اكل السنة فكان الامر كذلك توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ علي الواعظ البرادعي ﴾

(علي) بن اجد بن محمد بن جلال الدين المعروف بالبرادعي (البردعه والبرذعه بمعنى) البعلبي ثم الدمشقي الصالحى الشيخ العالم الفاضل للعلامة كان من افراد الواعظ ولديه بلك في سنة اثنين وتسعين والف وبعد ثلاث سنين جاء والده وجده الى الصالحية بدمشق وسكنها واخذها لهما دار بالشرعاء واستوطنها وكان والده وجده من الحفظة وجده الاعلى جلال الدين من العلماء الاجل بمدينة بعلبك وهم طائفة كبيرة ويقال لهما بيت جلال الدين والمترجم قرأ القرآن وحفظه على السبع وكان يقروء في كل يوم ليلة مرة وفي رمضان يختم ليلاتها اربعة وستين ختما وفي صلاة التراويح ختما تفقه بشيخه ابي المواهب الحنبلي الدمشقي وقرأ عليه كثيرا وكان لا يفارق دروسه في غاب اوقاته فانتفع به وقرأ على السيد ابراهيم بن حجة النقيب في الحديث والمعقولات والمعاني والبيان وانتفع منه كثيرا وقرأ ايضا على الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق في المعاني والبيان والاصريف والمعقول والمنقول وقرأ جامع الصغير والبخارى على الشيخ يونس المصري مدرس قبة السمر واخذ عنه الحديث وقرأ عليه كثيرا ولازم درسه حتى مات وكان يحبه كثيرا وقرأ على الشيخ اسمعيل اليازجي الدمشقي واخذ عنه علم الفرائض وكذلك على الشيخ عبد القادر التغلبي الدمشقي واجتمع به علماء كثيرين واخذ العلم وسائر الفنون عن شيخه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي فانه كان يحبه وينسب لقائه (قوله وينسب له ير يدبر لقائه على ما لم يسم فاعله) وبقري ولدى ابنه الشيخ اسمعيل وهما الشيخ طاهر والشيخ مصطفى بامر منه ولما توفي الاستاذ غسله الشيخ على بيده وكفنه وآواه التراب بوصية منه وقرأ الشيخ على المترجم في مدرسة العمرية وفي داره وبين العشائين في الجامع الجديد فاخذ عنه اناس كثير وقرأوا عليه وكان له مجلس وعظ تحت القبة على باب المقصورة بعد صلاة الجمعة صيفا وشتاء وخريف وربيعا وكان يخطب في جامع السنانية ويؤم بالمدرسة العمرية وكان اذا وعظ يجتمع عنده خلق كثير من اهالي دمشق ومن الغوطة والضياع يقصدون الحضور للسماع وكان صوته عاليا اذا وعظ يسمعه غالب من في الجامع وهو يعظ من غير كتاب ولا يخطي ولا يغيب عن ذهنه شيء لشدة حفظه واذا قرأ العبارة مرة واحدة يحفظها ولا يغيب من حفظه ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في سابع عشر ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومائة والف ودفن

بسفع قاسيون في مكان يقال له الروضة في جانب الداودية تجاه مرقد سيدي
الشيخ مسعود في اعتابه عند باب بصية منه وسياتي ذكر ولده في محله رجهما الله تعالى

﴿ علي المثني ﴾

(علي) بن احمد بن علي الحنفي المثني الاصل دمشقي المولد الاديب الفاضل
القائمي ولد بدمشق في حدود سنة سبع عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ
علي المصري وقرأ على والده المقدم ذكره ولما رحل والده للروم تصدر في غيته
الامراء في العادلية وترجه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * بدر النادى
الطامع من افق الكمال * والمجمع على نباهته بآفة فصيل والاجال * ورد الفضل يافعا
* فحياء علما نافعاً * وريحانة شبابه ترف * وعيشه ناعم ترف (ترف الاول مضارع من الرف
التلاو والتأني كفرح بكسر الراء من الترف بمعنى الرفاهية والتعم) وهيمته تنحيز من الادب
الباب * وتناول منه ما قطع دونه الاسباب * حتى حل بمحبوبة حوزته المنبغة * واتقن
في استحساناته مسلكه وصنيعه * وليس من الذكاء البرد المشهر * وجع بين الحياء
والعرض المطهر * الى اخلاق لم تدنس بالشهائب * ولطافة عايلها حبات القلوب
نواب * تحسد الصبا طبعه * ولا تنكدر صروف الزمن نيمه * ولم يزل بين روح
وربحان * وميزان بموه كل يوم في رجحان * الى ان فجاء الامر الذي لم تنفع معه الرقي
والتمائم * وغابت تلك المحاسن التي ازرت بزهر الكماثم * فسقى صيب الرحمة تربة ضمه
حتى زوى * وتلك السجيا التي بافواه الشنازوى (تروى الاول من الرى والثانية من الرواية)
وله شعر معدود * وهو بالاجابة محدود * فن نغاث كلامه * ورشحات اقلامه *
الذي اطلعت عليه بعده * وجهته سميرى في الوحدة * انتهى مقاله * ومن شعره قوله
نسيم الصبا قد نبت اعين القمري) (وقد حركت اغصان عنبرها الشجرى
واكست رياض المجذرو نقيها التي) (تجر على النكبا ذبولا من الفخر
تبث اشتياقي كلما هب شمال) (يفوح لنا ديه شذاه من العطر
لصرك ان جزني سحيرا فبلني) (رسالة اشواق تنوء عن الفكر
الى صاحب الافضال والمجد والحق) (واجد كل الناس ذى الشيم الغر
انني همم عليه في كل حاجة) (يفك عقود القول بالفهم كالدر
صقيل حسام اروع باسل غدت) (له سائر الاقطار ناشرة الذكر
امام رقي للعبد صهوة باذخ) (فقال علا حتى يعز علي الزهر
فلا تسبح الايام قط بمثله) (وقد غدت الاعصار تحسد للعصر
فها كها ياكز العلوم الوكة) (اقت عن ضعيف يرنجي منك للسفر

(فلازلات)

فلازلت طول الدهر تدي محاسنا) (من الفضل والافضل والبذل والبر
مدى الدهر ماركب سرى في الغلاوما) (نسيم الصبا قد نهت اعين القمرى
وله غير ذلك وكانت وفاته مطعوناً في سنة ثلاث واربعين ومائة والف ودفن بقرية
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ على كزبر ✽

(على) بن اجد بن على الشهير بابن كزبر الشافعى دمشق الامام الهمام الحجة الرحلة
البركة العالم العلامة المقرئ كان من علماء دمشق المشهورين وفقهاؤها المتفوقين
اماماً بارعاً في فنون كثيرة متقناً في هامة صالحاً طاب ثابته في تاركا لذي نية مقبلاً على الطاعة
والديانة له اليد الطولى في القراءات وغيرها وبالجملة فقد كان واحداً الدهر علماً وعلاً
ولدى في اواخر المائة بعد الالف وقرأ على جماعة وتفقه منهم الشيخ الياقوت الكردى نزيل
دمشق والاستاذ الشيخ عبد الغنى الثابلى والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان
بن جوده والشيخ محمد الكامل واضرابهم وارتحل الى مصر الى الجامع الازهر
وجاور به مدة واخذ وفر⁺ على جماعة منهم الشيخ منصور التنوفى والشيخ محمد
بن عبد الله المغربي الفاسى والشيخ احمد الملوى والشيخ عبد الجواد الميدانى المصرى
والشيخ عبد ربه الديرى والشيخ عبد الرؤف البشيرى واخذ القراءات عن البقرى
وغيره وعاد الى دمشق واستقام على اقراء الدروس والافادة في الجامع السنانية
ولازم جماعة واخذ عنه اناس كثيرون والحق الاحفاد بالاجداد واشتهر وشاع
فضله ولما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة المكي اخذ عنه طريق القوم
واستخلفه بدمشق ولم يزل مقيد الاطالين مرشد للكاملين ناهجاً منهج الانقياء
والصالحين والعلماء العاملين الى ان مات وكانت وفاته في سابع عشر ربيع الاول
سنة خمس وستين ومائة والف ودفن بقرية باب الصغير رحمه الله تعالى

✽ على الحريشى ✽

(على) بن احمد المالكي المغربي الفاسى نزيل المدينة المنورة الشهير بالحريشى
الولى الصالح الكامل شيخ الشيوخ صاحب القدم والرسوخ ولد في حدود سنة
اثنين واربعين والف وكان شيخاً فاضلاً زاهداً طاب له ايامه رحمه الله تعالى الاسناد بروى الكتب
السنة وغيرهما عن العلامة المشهور فى القطر المغربى الشيخ عبد التادار بن على الفاسى
وله مشايخ غيره وله تصانيف عديدة منها شرح الشافعى في ثلاثة مجلدات كبار وشرح

الموطأ في ثمانية مجلدات كبار وشرح منظومة ابن زكري في مصطلح الحديث وغير ذلك من رسائل والفتاوى والفوائد وكانت وفاته بالمدينة المنورة في غرة جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين ومائة والفرجه الله تعالى

﴿ على الصعيدى ﴾

(على) بن احمد بن مكرم الله المنسقبى العدوى المالكى الازهرى الشهير بالصعيدى احد الائمة الشيوخ الاعلام العلامة المحتق المدقق الحرير المتكلم روى عن جماعة من الائمة واخذ عنهم منهم سلم النفاوى ومحمد بن عبد الله الككسى وعمر بن عبد السلام التطاوى وعبد الوهاب الملوى وشلى البراسى ومحمد بن زكري ومحمد السجنى وعبد الحمسى واحمد الدبرى ومصطفى العزبى ومحمد سيف واحمد الاسقاطى واحمد البقرى ومحمد الدفرى ومحمد بن عبد السلام البنائى القاسى والسيد محمد السلمونى المالكى تلميذ الحرشى وبرايم بن موسى الفيومى والشهاب احد الملوى ومحمد العشماوى واجاز له الشمس محمد بن احمد عقيلة المكى فى مسلسلته ولبس الخرقه الاحدية من الشيخ الصالح على بن احمد الشناوى وغيرهم وصار احد صدور الازهر والفرج حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام وحاشية على شرح السلم الاخضرى وغير ذلك من التأليف وتوفى سنة تسع وثمانين ومائة والفرج بتقديم تاسع رحمه الله تعالى

﴿ على باشا الكور ﴾

(على باشا) الوزى بن كور احمد باشا الوزى يدخل حلب واليتاسع عشر القعدة سنة ثمانين ومائة والفرج نهار السبت اليوم الرابع عشر من ذى الحجة من السنة المذكورة احسنت له الدولة بمنصب القارص ونهض من حلب رابع المحرم سنة احدى وثمانين ومائة والفرج وكان معجباً عن الناس وفى زمنه طرد من كتابتى القسمة العسكرية والبلدية من محكمة حلب احمد وولده احمد ايضا البكفاونى بموجب امر على سعى باصداره بعض اهل الخير من اهل حلب المقيمين بدار الخلافة جزاهم الله خيراً وتوفى الوزى بالميتيم فى بندر فى سنة ثلاث وثمانين ومائة والفرج وكان ذا حشمة ووقار وسكنة محبا للعلماء ومكرمهم رحمه الله تعالى زجة واسمة

﴿ على العجلانى ﴾

(على) بن اسمعيل بن حسن بن حزة بن حسن الحسينى المعروف كاسلافه بالعجلانى

الحفي الدمشقي نقيب الاشراف بدمشق السيد الشريف الحبيب النقيب الرئيس
العادل الكامل المتفوق كان من اعيان دمشق المتوفى بهم والرساء المشار اليهم صاحب
وجاهة ونباهة حسن الخصال لطيف الصحبة والعشرة عذب المفاكهة والمداعبة
له عقل وافر ودربة في الامور يحرص على الكمالات ويحترز عما يشين عرضه ويزريه
ولكنة عقله كان يتوهم كثيرا ويخيل في الاشياء امورا كما تمكن بها بصيرا ولد بدمشق
وبها نشأ وتوفي والده وهو صغير وذلك في يوم السبت عاشر رجب سنة اثنين وثلاثين
ومائة والف وبعده ايضا في سنة اربعين وكان نقيب الاشراف بدمشق ومن
صدورها الاختيار فشا المترجم في كنف مفتي دمشق المولى حامد العمادى وبينهم
قراية وهى ان والده المترجم المذكور * ابنة المولى على العمادى المفتي والد
حامد العمادى المذكور فيكون العمادى حامد المذكور خال والده ثم المترجم بعد التمييز
نبى وتفوق واعطاه الله القبول من صغره فتولى نقابة دمشق مع وجود عم والده
السيد عبد الله العجلانى وكان ذلك في سنة خمسين ومائة والف ثم عزل عنها مرات
واخر استبد بها من حدود سنة اثنين وسبعين الى ان مات وكان في تلك الاوقات نقيباً
السيد حمزة بن يحيى بن حمزة الحسينى في اثناء الفتنة بين النكحريه والبرليه
والقبول (برلى بكبيره قبو قولى يشتهد برفته اولمش ايمش) وما جرى
في تلك الايام في ايام الوزير حسين باشا ابن مكى الغزى كان النقيب ابن حمزة المذكور
هو المشار اليه والمحول عليه فبعد نظام الامور وتهدد الفتنة وبجى الوزير عبد الله
باشاشته بجى حاكما لدمشق وامبراعلى الحاج وجهت النقابة الى المترجم وبقيت عليه
الى ان مات ولم يعزل بعد ها وعلت حرمة ونفذت كلمته وتوقا العالم واحترمت
الوزراء والحكام والقضاة وكان مقبول الشفاعة عندهم محترما بين الناس نافذ الامر
على الكلمة تنردد اليه الناس وهو يترحمهم ويقوم بواجبهم من الاحترام والتودد
واعطاه الله القبول والنشاعقارات ودورا واملاكا كثيرة وعربيتهم وانار سراجهم
وزاد جاههم بحيث لم يصل احد من بنى عجلان الى ما وصل اليه من منافع الدنيا
والثروة وكان بدره سعدا مئيرا وكوكب حفظه ظهيرا وتولى وظائف وتداريس
ومدارس كثيرة وكانت عليه اقطاعات وقرى بطريق المال كانه كذلك هو نالها بمجتهده
وجده وكانت عليه رتبة موصله السليمانية اتمارفة بين الموالى الرومية وجمع كتب نفيسة
حسنة وغالبها هو استسخنها وكان في امر المعاش متقنا وفي امور الدنيا وافر النديب
وكان في امور القرى والزراعة والحراثة مجتهدا بحيث ان قراء وحواليته جميعها معمورة
ويضرب المثل في دمشق بين ارباب الفلاح (لعله يراد بالفلاحه) وكان نقيما من نقبته

في عرضة ودينه وكان لوالدي كالإخ الشقيق ونشأ هو وأباه سوية وكل منهما يحب الآخر ويحترمه ويؤد به حيث لا يصفى أحدهما إلا للآخر ولم يشتمهما عن بعضهما تخالفات الأيام والاحقاب وكانا متحدين من وجوه وألهاهما وافقه الاسم ووجود السيادة والمجد وثانيا الشكل والمهابة ولطف الاخلاق فانهما كانا متشابهين في ذلك وثالثها السن فانهما كانا متساويين في العمر الا ان العجلاني المترجم كان اكبر من والدي بشئ قليل ومن الاتفاق ان والدي مات بعد وفاته بسنة واشهر وكان هو والدي مطيعا سميما لما يريد ويرضى متفقا على رايه متقادا لاستحسانه وامره وكان والدي يحمله وله عنده رتبة رفيعة ولم يزل كذلك الى ان توفي المترجم ولحقه الوالد وما تارحهما الله تعالى وتولى المترجم نيابة المحكمة الباب سنة خمس وسبعين ومائة والف وحج الى بيت الله الحرام وبالجمل فكلن احد صدور دمشق وروسائها وكانت ولادته سنة سبع وعشرين ومائة والف وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن بمقبرتهم الخاصة بهم الاصلية لمسجد الديان بمحلة السويقة المحروقة ورثى بالقصائد العديدة وكثر الاسف عليه وكان جده السيد حسن من صدور دمشق له الشهرة الثامة تولى النقابة مرارا وتصدر كاسلافه ولم يزل كذلك حتى توفي وتولى النقابة بعده اخوه السيد عبد الله مدة وبالجمل فبنو عجلان طائفة شرف وسيادة قديما وحديثا والمترجم من وجوههم رحيم الله تعالى

✽ على الاسدي ✽

(على) بن اسد الله بن علي كان عالما نحرير او فاضلا كبيرا ولد سنة ثمان واربعين والف وقرأ على جماعة من العلماء منهم الشيخ سعيد اخندي تقيب زاده والشيخ العالم العلامة السيد محمد اخندي الكواكبي وكان جل قرائته على الشيخ العالم العامل ابي الوفاء العرضي وتولى افتاء الحنفية بحلب مدة خمس عشرة سنة الى ان مات وكان اذذاك متوليا على جامع بني امية بحلب وفي ايام توليته عليه امر بمرمات الجامع المذكور ومرمات بعض حيطانه فظهر من احد الحيطان لما قشروا عنه الكلس رائحة تفوق المسك والاضربوا ذافيه صندوق من المرمر مطبق ملموم بالرصا ص مكتوب عليه هذا عضو من اعضاء نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام فاتخذوا له هناك في ناحية القبلة في حجرة قبرا في مكانه الآن وحمل الصندوق اليه جميع العلماء والصالحين بالاعظيم والتعجيل والتوقير والتكبير وذلك سنة عشرين ومائة والف وكانت وفاة المترجم سنة ثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

(على)

﴿ علي بن حبيب الله القدسي ﴾

(علي) بن حبيب الله بن محمد بن نور الله بن أبي اللطف الشافعي القدسي مفتي الشافعية بالقدس عالم ابن عالم وفاضل اولدكا بن فاضل خبرني ولده الفاضل الشيخ حسن قاضي الشافعية بدمشق بالمدرسة الحسنية في سنه اثني عشر وثمانين بعد الالف وقرأ علي والده بالعربية واشتغل بحفظ التون ثم توفي والده فسافر الى مصر ومكث بالجامع الازهر مدة تزيد على خمسة عشر سنة وجدوا جهده وفاق اقرانه اذ ذاك وطلب عليه علم الحديث والف شروحا علي بعض متون في فقه الامام الشافعي ورسائل غيرها وسافر الى الروم وصحبه رفيقه في المجاورة الشيخ احمد الترنشسي الغزي ولزم اقراء صحيح البخاري بجامع اياصوفية نجاه السدة وكان الشيخ احمد المذكور معيد المدرسة وتزوج بنت والشيخ احمد بامها ومكث في محل المزبور مدة خمسة وعشر بن سنة واشتهر في بلاد الروم وفي بلدته بالحديث واتسعت عليه الدنيا ووجد له السلطان احمد اربعين عثمانيا في وقف الشاه زاداد (لعله يرر شهزاد) ربطه باقراء الكتب الستة بعد العصر في الجامع المرقوم ولما اراد المجيء الى بلدته فرغ منها الشيخ احمد المقر باوى ووجه له شيخ الاسلام اذ ذاك المولى عبد الله حين سفره من الروم للقدس تولية المدرسة الصلاحية وكانت علي ابن عمه السيد محمد جار الله وقراءة الحديث بها وتولية المدرسة الخفية واقفاء الشافعية ببلده وبعد خروجه من قسطنطينية جلس رفيقه الشيخ احمد المذكور في مكانه بقرى البخاري الى ان توفي وكانت عليه وظائف جليلة تلقاها عن والده منها تدريس المدرسة المأمونية وثبت مشيخة المدرسة الملكية ونزل في القدس بالمدرسة الحسنية المذكورة سابقا وجعل له وقتين للتدريس وقت الضحى بباب الاقصى للفقه وبعد المغرب نجاء الحجر الجبلية فوق سطح الضحى بقرافه الجامع الصغير واستمر علي هذه الحالة الى زمن موته ولم يكن لاقفاء الشافعية ايرا د قبل توليته اهما فلما قدم من الروم مقبلا كان عمه اخو والده لاهم السيد محب الدين الزقيب هو المرجع في بلدته ورئيسها فرتب له على الثلاثة ديورة في كل شهر من كل درم مائة مصرية واستمر ذلك الى وقتنا ثم تحول من المدرسة الحسنية الى المدرسة افنارية فلم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة اربع واربعين ومائة الف ودفن بباب الرحمة رحمه الله تعالى

﴿ علي الدفتري ﴾

(علي) بن حسن الجوى المعروف بابن فنيق نزيل دمشق والدفتري به الشرف لاهم تقدم ذكر والده حسن في محله المصدر الشهير المعبر الاديب البارع المشي ١١١١ هـ

الشاعر الكاتب الرئيس صاحب الشأن والمهابة اوجد الدنيا بالعارف والانشاء ولد
بجمعة في سنة خمس وستين والالف ونشأ في ججرايه ثم لما توجه والده الى الدولة العلية
استصحبه معه وهو حديث السن فدخل للسراى العثمانية مع والده واكب على
تحصيل العلم والمعارف الى ان حصلت له ملكة في فنون الادب والكتابة والانشاء
والشعر ومعرفة القوانين العثمانية ومهر في ذلك حتى صار يشار اليه بالبيان وتلقب
بعلوى على قاعدة شعراء الروم والفرس وله اشعار كثيرة باللسانين وفي العربى ايضا
ثم ان اباه خرج برتبة الخواجكية وابنه المرقوم باقى في داخل السرايا فلما اخذ التزام
حصص استأذن لابنه ان يكون بخصمته فلما وصل الى حصص مر عليهم حسين باشا والى
الشام ومير الحاج المعروف بصارى حسين باشا فطلب المترجم الاذن من والده للحج
فقال الوزى المشار اليه له انت كابنى وانا احتاج لمثلك فجعله كاتب خزائنه ونال الحج
عقبته وبعد ذلك عاد للدولة لخدمته المعينة له ثم دخل خاص اوضه وترقى الى ان صار
ركابدار للسلطان محمد خان متقربا اليه غاية التقرب ثم طاع بجلوس السلطان سليمان
خان في سنة تسع وتسعين والالف برتبة الخواجكية على قاعدة الاروام بمنصب الوقوفات
بعد ان عرض عليه رتب سامية فلم يرض الا بالخواجكية المرقومة وهى رتبة متعارفة
بين رؤساء الكتاب في الدولة وسافر الاسفار السلطانية وتقرّب للسلطان مصطفى
خان بنحيت لم ينفك عنه في غائب الاوقات خصوصا في زمن السفر ونال بذلك رفعة
تامة وصار تذكره بى الديوان اول وثانى وباش محاسبه بى وغيره او كال ثلاثة
من الكمالات متعاصرين في ذلك الوقت تضرب بهم الامثال احدهم راحى محمد باشا
كان صدرا عظيما (راعى باشا آخر صدور الدولة في زمن السلطان مصطفى الثانى
وهو خلف مصطفى باشا دال طبان وسلف قوا نوز احمد باشا الذى كان تصدر
قوا نوز هذا ثلاثة شهور وقوا نوس الجرة الحضرة راحى من اخوات القارورة) حين جلوس
السلطان احمد خان سنة خمس عشرة ومائة والالف والثانى المترجم المذكور كان
وكيل رئيس الكتاب اذ ذاك والثالث نابى يوسف (دبوانه مطبوع) الزهاوى
الشاعر المشى المشهور كان من الخواجكان ثم لما صار الجلوس الاحدى المذكور
كان العسكر السلطانى في ادرنة فلزم الامر اختفاء المترجم مقدار ستة
اشهر حتى سكنت الفتنة ثم ظهر ونفى الى مكان يقال له بنججه اطه مدة ستة اشهر ثم عفى
عنه واعيد الى اسلامبول وصار امين الشعير السلطانى ثم بعد سنتين عزل ونفى ثانيا الى
جاء مقدار سنة تم اعيد للدولة ومدار ثانيا امين الشعير السلطانى وذلك في سنة احدى
وعشرين وثنتين وعشرين بعد المائة ولما صار الوزى براهم باشا المقتول صدرا اعظم

(ابراهيم باشا سلفه محمد وخلفه محمد فدية صدارة ابراهيم باشا اثني عشر سنة وتسعة شهور وعشرة ايام) وصاهر السلطان احدا ظهريه بعض قوانين في الدولة وتصاريف بني الرجال القديمة في الدولة ومن جملة هم احضر المترجم المذكور على حين غفلة والبسه خلعاً دفترياً في الشام وامر ان ياخذ حريمه واولاده ويقطع العلاقة من اسلامبول اذية واضرار الله وكان ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة والف فصار الى الشام وضبط المنصب الى سنة ثمان واربعين وتحلل له مرتين ثم في السنة المذكورة عزل وولى مكانه السيد فتح الله الفلاقي الا في ذكره ومكث بعد العزل اربع سنين على اقل في سن الشيخوخة وتملك دار الوزير نصوح باشا الكائن بالقرب من السراي وحصل له في اول امره بدمشق الرفعة والشان والاقبال والاحترام الوفير ثم غدر به الزمان ورماء في ارض الهوان واستقام متروكاً في داره وتراكت عليه الخطوب واغتدى من الههم ومصائب الدهر ملائذ الذنوب (الذنوب كصبور الدوا الملامى ماء) وحاصل القول انه من افراد دهره وعصره في المعارف والانشاء حتى ان الاروام ورؤساء الدولة كانوا يتنافسون في نحر براته التركية وانشاء آتة الفارسية وهي ككلمات الخوارزمي وابن العميد في اللغة العربية لما فيها من الاستعارات واللاطائف مع انه طرأ عليه اللسان واللغة فسبحان الواهب وكان محبا للعالم محبوبا عندهم كريم الطبع لطيف المحادثة صاحب نوادر ونكت حسن المذاكرة والمطابقة يعرف علم الويسني حق المعرفة مع ما فيه من المعارف راجع في القوانين العثمانية بحترما عند الجميع ولما كان دفتريا بدمشق رفع القلبة التي كانت معيشته لكل من صار دفتريا وهو باختياره ذهب للمحكمة ومنع نفسه بدعوى اصحاب المالكات وارباب البرى رضاه واختيارا (نعم الرجل) واستقام هذا الامر الى ان صار دفتريا بدمشق فيض الله الرومي احد خواجكان الدولة في عهدنا الاخير في سنة تسعين ومائة والف فاجراها باسم سلطان في مع تغافل بعض الرؤساء عن ذلك (فوجه فيض الله تجديديته اليك ايمش) وجرى وعادت ومن انشاءه العربي ما كتبه الى الوزير سليمان باشا لما كان حاكما بصيدا ابن العظم يعتذر اليه ويستسمحه لامر صدر ويرثيه بمرام وهو قوله من دهش وحار * وفقد الصبر والجلد والقرار * عند ما تبادت عليه الهوم والاكدار * التي هي اشد من حرارة النار * حتى صار لا يميز الباغم والصابح * ولا يبين المشكل من الحال والواضح * جريح الغواد * مهجور الزقاد * محروم المرام والمراد * وكل ذلك في نمو وازدياد * الى الحضرة التي يحب لها التضرع والخضوع * ويستحب ان تنشر على بساط رياستها مياه الدموع * من كل قلب موجدوع * وكبد

مصدوع * من لهما من الفتوة والمكارم النماية * ومن مكارم الاخلاق والمحامد اقصى
 الغاية * اياك شكرها تتلى بالسنة الاقلام * في محارب الطروس على رؤس
 الليالى والايام * اعنى بها السدة السنية السليمانية * والخضرة البهية الاريجية *
 فهي لعمري ملتجى الاحرار * وملتجى المستجير من طوارق الاكدار * حرسها الحفيظ
 الرحمن * ولا زلت في علو وترى مدى الزمان * وسمي نبي الله سليمان * عليها الصلاة
 في كل ان * وبعد تمهيد مر اسم التعظيم * ونشيد لدوازم الاجلال والتعظيم * اسأل
 المولى الكريم * ان يحفظ تلك الذات العلية * والطلعة البهية * ويدبر له الدولة والنعم *
 بنون والعلم * وابث شوقي واشتياقي لديه * فان كل معول على الله ثم عليه * ويعرض
 هذا المخلص الداعي الذي حطر حال اماله في ناديتكم * وعند مهماته يلو ذبكم
 واربعه عنكم بناديتكم * الشاكر في كل حين لا ياديتكم * قد ضاق صدره للحوادث
 التواليه * والكروب المعضلة المغادية * واعلم سيدى وسندى * ومن عليه جل
 معتمدى * لا اعلم ذا جناية عوفب بمثل عقوبتي حيث طالت مدتها * ولم تقبل بوجه
 من الوجوه تو بتها * ولولا الجنايات لما كان لاه فومز به * فهبني اى قداسات واخطيت *
 ولحدي غرورا بالايام تعديت * اما كان لي على بساط الغوبة عة اجلس فيها *
 او زاوية من زوايا الحلم اوى اليها * ولو تفحصتم صحائف الاعمال لما وجدتم غير جاني *
 الا من انزلت عليه السبع المثاني * واخوانه من الانبياء * عليهم افضل التحية والثناء *
 فباسيدي ليس الا بعد الله سواك * ولا افصدي كل امورى الا اياك * فانابك لا تدوم مستجير *
 فكان لي معينا ونصير * فبخرمة الحقوق الاسلامية * والنسبة التزاوية * الاعنتني على
 حوادث الايام * وكشفت عني بعض ما جدم من الاكام * حيث ضاق على الخلق * وكحملت
 من المصائب ما لا يطاق * فكتم تحت كفكم من الخلق ما لا بعد ولا يحصى وما الكل
 معصومين * ولا يجنابتهم مواخذين * فارجوا عز يزقوم ذل * ووهى جسمه واضمحل *
 فادام نظركم الشريف على * وراحتكم متوجهة الى * قضيت ما بقي من ايامي تحت ظلكم
 * ادام الله عزكم * والدعاء انتهى وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من افراد الاعيان
 والرؤساء البارعين في الادب والانشاء والمعارف وله شعر بالتيكى والعري بن شعره قوله
 ما سنى الضم الا من احبائى () فليتنى كنت قد صاحبت اعدائى
 ظنتهم لي دواء الهم فانقلبوا () داء يزيد بهم همى وادوا في
 من كان يشكومس الاحباب جفوتهم () فاني انا شاك من او داني
 (له شركاء) وكانت وفاته في دمشق في ثالث شوال سنة اثنين وخسين ومائة
 والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ على البرزنجي ﴾

(على) ابن السيد حسن المدني الشافعي الشهير بالبرزنجي الشيخ الفاضل العالم
المفتي الناظم الثاوي لدبلدنة النور سنة ثلاث وثلاثين ومائة ألف واخذ بها عن اخيه
السيد جعفر والشيخ عطا والشهاب احمد الاشبولي والشيخ محمد بن الطيب والشيخ محمد
العجمي والشيخ محمد البناي المغربي والشيخ محمد الغاسي وله شعر لطيف منه قوله محمدا
ايا كوتر العرفان يا خبر مرسل (ويا مورد الظمان والعارف الولي
وساق حبا الحب من حضرة العلي * الظما وانت العذب في كل منهل
واظلم في الدنيا وانت نصيري *
حبيب بك الرحمن في الجبر اقسما * وخصك بالنصر يف في الارض والسما
اغنى اذا ما الضيم بالسهم قدرى * وعار على راعي الحمى وهو في الحمى
اذا ضاع في البدا عقال يعبر *
وكان له اليد الطولى في النظم نظم اسماء اهل بدر وولد النبي صلى الله عليه وسلم
لاخيه السيد جعفر وكان معتزلا عن الناس ملازما للخلوة وكانت وفاته بالدينه المتورة
في اواخر هذا القرن رحمه الله تعالى

﴿ على الرومي ﴾

(على) بن حسين الحنفي الرومي النقشبندى خليفة الجد الاستاذ الشيخ مراد كان من افراد
العالم علما وعلاوا لازم الجدار بعين سنة واخذ عنه ورباه وطاف البلاد معه وحصلت بر كنه
عليه واقتبس من مشكاته حتى انور به الزمان (يقال ان الشئ والنور على الاصل اذا ظهر)
واعتقه الخاص والعام بعد وفاة الجد وصار خليفه مكانه في المدرسة المعروفة به بمحلة
ابي ايوب خاند الانصارى رضي الله عنه واخذ عنه ناس كثيرون وكانت وفاته في سنة سبع
واربعين ومائة ألف ودفن لصيق قبرا لجد في المدرسة المرقومة رحمه الله تعالى
(بيت مراد يدين استانبولده قالماش شامده وارايسه ده يا جانم حرب اوشاق
اولماز دنيلش ايمش برشاملى بوبله ديدى)

﴿ على المصرى ﴾

(على) بن حسين الشافعي المصرى نزيل دمشق وامام الشافعية بجامعها الشيخ
الفاضل الليث الالمى صاحب القدم الراسخ في كل كمال كان عالما فاضلا ملازما للتقوى
والصلاح حافظا لكتاب الله قطن اوليا بالمدرسة الخنائية الكائنة قرب الجامع الاموى
جانب السبسطية ثم تحول الى جانبها الى المدرسة الجوقية ثم الى الظاهرية واقرا

فبها الاولاد القرآن العظيم واقرأ في التصو وغيره ودرس بالجامع الاموى ولما سلط الله تعالى على قري دمشق الجراد واكل زرعهم مدة سنين حصل لاهل الشام ضيق وشدة على ذلك فاختروا ان يرسلوا المترجم والشيخ العالم عبد الرحمن الكفرسوسى لاجل جلب الماء المعروف بماء السممر وجاؤا به الى دمشق قلت وقد ذكره غير واحد منهم ابن الوردي في خريدة العجائب العيون والابار وقال عين بين اصفهان وشيراز بها مياه مشهورة وهى من عجائب الدنيا وذلك ان الجراد اذا تزالت ووقعت بارض يحمل اليها من تلك العين ماء في ظرف لا غير فيتبع ذلك الماء طيور سود تسمى السممر (سميم) ناحية بين عراق وفارس يجلب ماء الزرور منها وسميم بفتح السين والراء وبكسر الميم بناها ساسم ابن ارم قسيم مخففه وقارية بتشديد اليا ايضا زرور وزرور في الفارسية سارج بفتح الراء وسارسبز ايضا (وسمر مره) غول اوقيا نوس * (ظالمه دحى قونجولوز ديرل) ويقال لها السوادية بحيث ان حامل الماء لا يضعه على الارض ولا يلتفت ورآه فتبقى الطيور على راس حامل ذلك الماء كالسمحابة السوداء الى ان يصل الى الارض التي بها الجراد فتصيح الطيور عليها وتقتلها فلا ترى من الجراد مخر كابل يموتون من اجل تلك الطيور وذكر ابن الحنبلى في تاريخه ان من شرطه ان يكون الوارد به من اهل الصلاح ولا يمر به تحت سقف وقال الصلاح الصفدى في الجزء الثانى والثلاثين من تذكرته قال الشيخ شمس الدين ابوالشاء محمود الاصفهانى ان بمدينة قشمين مسيرة ثلاثة ايام عن اصفهان عين ماء ساحة برزيسمى ماؤها بماء الجراد له خاصية وهى من حل من ماؤها في اناء الى الارض التي اتاها الجراد فيعلق ذلك الاناء في تلك الارض فيقصد هاما لا يبعثى من طير يقال له ساريا كل ما فيها من الجراد حتى يغنى وشرط هذا الاناء ان لا يمس في طريقه ولا في مكان تعليقه انتهى ورايت في بعض المجاميع انه في سنة احدى وستين بعد الف جاء جراد الى الشام فكتبوا له مراسلات من قبل الشرع الى الاطراف وعلقت في الاماكن فلم يصبر ضرر على الزرع وظهر من ذلك تأثير عجيب في دفع مضراته وصورة المراسلات المرسلة

(بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل)

بسم الله ما شاء الله * لا يسوق الخير الا الله ولا ياتى بالحسنات الا الله * ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله * ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم * ايها الجراد المنتشر بيستان حكذا باراضى كذا فحضر مجلس الشرع الشريف بدمشق وترحل بقدره الله تعالى عن البستان المذكور بفضل

قل هو الله احد * الله الصمد * لم يلد * ولم يولد * ولم يكن له كفوا احد
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وحسبنا الله ونعم الوكيل * نعم المولى ونعم
النصير * وكانت وفاة المترجم بدمشق في سنة ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ على الطاغستاني ﴾

(على) بن صادق بن محمد بن ابراهيم بن محب الله حسين بن محمد الحنفى الطاغستاني
الأصل والمولد نزيل دمشق ومدرس الحديث بها تحت قبته السرا الشيخ الامام
العالم العلامة المحقق الدقيق النحرير المغن ولد في حدود سنة خمس وعشرين
ومائة والف وقرأ على جملة من علماء بلادهم كالشيخ عبد الكريم الآمدى والشيخ
ايوب الطاغستاني والشيخ عبد الوهاب الطاغستاني ثم رحل الى حلب واخذها
عن الشيخ محمود بن عبد الله الانطاسي ثم رحل الى الحجاز وبلاد هناك مدة واخذ
بالدين عن الشيخ محمد حياه السندى ثم قدم دمشق وتوطن بها وذلك سنة خمس
ومائة والف ولما توفى الشهاب احمد الزيني المدرس تحت القبته وجد له عنه للتدريس
المذكور وبقى عليه الى وفاته وله من التأليف رسالة في الابواب الشريفة ورسالة
في الاسطرلاب عرب بها رسالة البهاء العاملى (والعاملى هو محمد بن حسين بن عبد الصمد
الملقب ببهاء الدين بن عز الدين الحادى العاملى الهمدانى المترجم بخلاصة الاثر للحمى)
وله تعليقات على اماكن من تفسير البضاوى وتصدر بدمشق وكان يرجع
اليه في مهمات الامور ونزل به الفاليج في آخر امره في صفر سنة ست وتسعين
ويبقى داره منقطعاً الى ان توفى وكانت وفاته سحر ليلة الخميس ثالث عشر ربيع
سنة تسع وتسعين ومائة والف وصلى عليه بجامع الورد بمحلة سويقة صاروجا
ودفن بسفح قاسيون بقرب ضريح الشيخ محمد البلخنى رحمه الله تعالى

﴿ على الغزى ﴾

(على) بن عبد الحمى بن على بن سعودى النجم الغزى الشافعى الدمشقى
الشيخ الفاضل العالم النحرير الاوحد المغن المؤرخ النفوذى ابو الحسن علاء الدين
كان له اطلاع تام في علم التاريخ ومحمولة حسنة مع تحصيل في العلوم وفضل
ولد بدمشق في سنة ست وعشرين ومائة والف ونشأ في حجر والده وزينه الى
ان توفى ثم في حجر والدته فاكملت زينه ووفرت حرمته وقرأ القرآن على الشيخ
ذيب المقرئ وختمه عليه مرات تجويداً وحقاً واخذ العلم عن اجلاء من المشايخ منهم

ابن عمه احد صدور العلماء الشيخ احمد بن عبد الصكر بن الغزى الحنفى الشافعى اخذ عنه الفقه والحديث وغير ذلك وحضر دروسه ولزمه حتى توفى والفقه والفرائض وعلم الكلام من العلامة الشيخ عبد الله بن زين الدين البصرى وقريبه وعن ابن عمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى وحضر دروس العالم الشيخ محمد بن خليل المجلونى واخذ العربية وعلوم القراءات والعقائد من المحقق الشيخ حسن المصرى نزيل دمشق واخذ الحديث عن العمدة الشيخ اسمعيل بن محمد المجلونى وقرا عليه كثيرا وكذلك عن الشيخ محمد بن عبد الحمى الداودى والشيخ موسى بن سعودى المحاسنى واخذ طريق الصوفية مع العلوم عن الاستاذ الشيخ عبد القنى التابلسى وحضر دروسه بالسليمانية في صالحة دمشق في التفسير غير مرة وقرا عليه من اول الاربعين النووية (الامام النووى له واقعة بينه وبين السلطان بيبرس لاسيما على باراضى الشام ولم يعد الى الشام الا بعد وفاة بيبرس كما هو مذكور في التواريخ) واجاز اجازة حافلة والبسه الخرق القادرية واخذ العربية مع علوم البلاغة عن العلامة الشيخ محمد بن محمود الحبال ولازمه وخدمه الى ان توفى واستجازه والده من العمر العالم الشيخ عبد القادر النغلى وكذلك من الامام المحترم الشمس محمد بن على الكاملى وكان يستقيم في حجرة داخل التربة الكاملة بمحذا الجامع الاموى وفي آخر امره انعزل عن المخالطة بالناس واستقام بدار زوجته بمحلة الشاغور الجوانى بقرى وبغيد الى ان توفى وكان احبانا يخرج الى المسجد الذى يقرب داره المعروف بالياغوشية ودرس وانتفعت به الطلبة وعلمه وحافظته لا مطعن فيهما ولم ينزل على حاله الى مات وكانت وفاته في يوم السبت الرابع والعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه عند اسلافه بنى الغزى رحيم الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

على الدفتردارى

(على) بن عبد الرحمن الاسلامبولى الاصل والمولد الحافى الشهير بالدفتردارى الشيخ الفاضل العالم الكامل البارع قدم المدينة سنة اربع مائة والف وجاور بها واخذ في طلب العلم فقرأ على الشيخ محمد حياه السندى والشيخ محمد بن الطيب القاسى نزيل المدينة ومحمد افندى الشروانى وغيرهم ونيل وفضل واعطى الجوار حقه وكان ممن سلم المسلمون من يده ولسانه بعفو عن ظلمه ويصل من حرمة ولا يقابل احدا بغيره (وبوجود من يظلم الضعفاء ويتهمهم لترضيغ نفسه وسيعلم الذنب ظلموا اى

منقلب ينقلبون) ولازم خدمة الفراشة بالمسجد الشريف النبوي بكرة وعشيرة
وكان له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية وله مجموعة بخطه وتوفي بالمدينة في تاسع
عشرى محرم سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

السيد علي الخباز

(السيد علي) ابن السيد عبد الخالق بن السيد جمال الدين المعروف بابن الخباز
الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية كان صالحا فالحا فاضلا له مشاركة في العلوم
ارتحل لاكتساب العلوم الى دار الخلافة اسلامبول ولازم على قاعدتهم من جوى
زاده المولى محمد شيخو بعده لما عزل عن مدرسته باربعين عثمانيا كما دلتهم في ابتداء
الاحداث في رجب سنة سبع وثمانين والف اعطى مدرسته محرم اغا ياعتبار رتبة
الخارج وكان اول مدرس بها وفي سنة ثمان وتسعين في شوالها اعطى مدرسته
الفضيلة وفي شوال سنة اربع وثمانين اعطى مكان المولى محمد صالح مخدوم شيخ
زاده مدرسته باباس اوغلي وفي رمضان سنة سبع وثمانين اعطى مدرسته جهراغا
مكان المولى ابراهيم احد المدرسين وفي رجب سنة تسع وثمانين عن محلول جلب المولى
ابراهيم اعطى مدرسته شيخ الاسلام المولى احمد المعروف بالمعيد (معيد احمد سلفه
ابوسعيد وخلفه عبد الرحيم وذكر نعيما حال معيد فانظر ترجمه يحيى في خلاصة الاثر
وما قال احمد نائب في الحديفة في ترجمه على باشا الشهيد رحم الله اهل العفة) ففي
رمضان سنة اثنين وتسعين اعطى قضاء بلدة صوفيه مكان قبا صقال المولى
وفي ربيع الثاني سنة اربع وتسعين عزل منها في محرم سنة ثمان وتسعين في شوالها
لسبب استيلاء الكفار صار معزولا في ذي القعدة سنة ثلاث ومائة والف اعطى
قضاء مغنيسا وفي سنة ست ومائة والف اعطى تكريما رتبة قضاء المدينة المنورة
وفي سنة ثمان اعطى قضاء ارزن الروم وفي ربيع الاول سنة ثلاث عشرة اعطى
قضاء ديار بكر وفي سنة ستة عشرة ومائة والف في ذي القعدة توفي في اسلامبول
ودفن خارج باب ادرنة في تكية هناك

السيد علي السهمودي

(علي) بن عبد الرحمن بن السيد علي المدني الشافعي الشهير بالسهمودي مفتي
السادة الشافعية بالمدينة النبوية الشيخ الفاضل الواحد الكامل البارع المغن الاديب
ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث واربعين ومائة والف ونشأ بها وقرأ على شيخه الشيخ

محمد بن سليمان الكردى والشيخ احمد الغلام وتفقه بهما وغزذ فضله وظهر نبه
وكان فاضلا اديبا ذابجا ووجاهة متفنا لحوال الارباسة لايدانيه احد في معرفتها
سهل الجواب لا يقصده احد الا ويحمد منه غاية الاكرام حتى في اليوم الذي توفي
فيه وتولى افتاء الشافعية مرتين وكان احدا الخطباء الائمة بالسجدة النبوية وتوفي
بالمدينة المنورة في سادس محرم سنة ست وتسعين ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

✽ على الارمنازى ✽

(على) بن عبد الكريم بن احمد الشافعي الارمنازى نزيل حاة الشيخ العالم
الفاضل الكامل له باع بالعربية والفقه ما هربذ لك وبالاصول والحديث والفقه
والاكتات ولا سيما الفقه حتى كان في فقه سيدنا ابى حنيفة النعمان رضى الله عنه واحد
عصره بارعا فيه مع كونه شافعيًا وولد في ارمناز نابع حلب في حدود سنة ثمان وعشرين
ومائة والف تقريبًا وبه انشأ الى ان بلغ مبلغ الرجال فتوجه الى مصر بعد ان حصل
قليلا من العربية والفقه واستقام بها تجاوزا في الجامع الازهر سبع سنين وقرأ على
شيوخها منهم الشيخ حسن المقدسى الحنفى قرأ عليه صدر الشريعة والدرر
والشيخ احمد الدهمورى والشيخ محمد الحفناوى والشيخ محمد الدقرى والشيخ
اسماعيل الغنيمى والشيخ على الصعدي والشيخ خليل المالكي والشيخ احمد الهندي
السليماني الحنفى وبرع وتفوق وقدم وطنه ورحل منه الى معرة النعمان وصار بها
قاضيا مدة من الزمان ثم توجه الى بلدة حاة وجعلها مقرا وجاء وسكن بها بقرى
وبقيد ولزمه جماعة واخذ واعنه واسمعه وكانت وفاته في رمضان بحاة سنة
ست وتسعين ومائة والف ودفن خارج باب الدرج رحمه الله تعالى والسبب في موته
انه كان راقدًا على سطوح داره فوقع منه على الارض واستقام مدة ساعات
قليلة ومات من يوم ليلته رحمه الله تعالى

✽ على الكردى ✽

(على) بن عبد الله بن احمد بن اسمعيل الكردى من بلدة كوى بالقرب من عبد لان
الشيخ العمر الرحلة الصالح التقي الولي الزاهد الشافعي النقشبندى وولد ببلدة سنة
اربع وسبعين والف وقرأ بها القرآن العظيم واخذ العلوم عن علماء عبد لان
وانتفع بالشيخ الكبير القطب الشيخ اسمعيل والد الشيخ عبد القادر العبدلانى
وعنه اخذ الطريق ودخل حلب مرات قبل الاربعين وبعدها ثم استوطن
دمشق وحج وجاور واخذ عن سادات الحرمين وتخرج بالشيخ الكبير عبد العزيز بن

(الهندي)

الهندي النقشبندی ودخل مملكة إيران والروم ومصر وكانت مدة سياحته تزيد على ثلاثين سنة ولم يضح بها جنبه إلى الأرض وذلك له لأساذ في المقارن كما شاهد ذلك منه مر يدوه الشقات وراى رب العزة في عالم الخيال وطار ذكره في الاتفاق واستدعاء الملك المعظم السلطان مصطفى خان إلى ابوابه للتبرك به فرحل من دمشق ودخل دار الخلافة وانعم له الملك المشار إليه في كل سنة بالنى قرش وخسمائة قرش فزهد عن ذلك فالج عليه فقبل من ذلك قرشا واحدا في كل يوم من مال جزية دمشق والباقي فرقه في رفقته وطلب منه الملك المشار إليه الدعاء بالنصر للسرية التي جهزها على الخارجى طهماس بمملكة إيران فاهلك الله طهماس فاعنته وله كشف واحوال ارتاحت لها قلوب كل الرجال وقد تزوج بسبع وولده خمسون ولدا واعقب بدمشق الشيخ ابراهيم الغرضى وكان من الافاضل الاذكياء توفي سنة سبع ومائتين والف وتوفي المترجم عاشر صفر سنة تسع وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن بسفح قاسيون

✽ على السليمي ✽

(على بن محمد بن علي بن سليم الشافعي الدمشقي الصالحى الشهير بالسليمي الشيخ العالم العلامة الحبر الحرير المسند المعمر الولي الكامل ابو الحسن علاء الدين ولد كما اخبرني سنة ثلاث عشرة ومائة والف وطلب العلم بعد التأهيل له فاخذ عن جملة من الشيوخ كالاستاذ عبد الغنى النابلسي وولده الشيخ اسماعيل والشيخ محمد بن خليل العجلوني والشيخ محمد بن عيسى الكنتاني والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والجمال عبد الله بن زين الدين البصري والشمس محمد بن احمد عقيلة المكي والشيخ علي بن احمد الكزبري والشيخ حسن المصري والشيخ محمد العلواني والشيخ رجب الاشقر الصالحى وعلي البراذعي وغيرهم وبرع وفضل ونصدر للندريس فدرس في الجامع الاموي والجامع الجديد بالصالحية والمدرسة العمريه وله من التأليف تكملة شرح تفسير البيضاوي للشيخ عمر الرومي كله من سورة الاسراء والبدء الطريقه على منظومة الاجرومية وشرح على شرح الغايه لابن قاسم وغير ذلك وكان المترجم المرقوم عالما ملاورا عاتقا تقيانا هاديا معرضا عن الدنيا متقللا منها تاركا لما لا يعنيه وكانت وفاته طلوع فجر يوم الخميس غرة جمادى الاولى سنة مائتين والف وصلى عليه بجمع حافل في السليمي ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

✽ السيد على المرادي ✽

(السيد علي) ابن السيد محمد ابن السيد مراد ابن السيد علي المعروف بالمرادي

الحنفى البخارى الاصل دمشق المولد والناشئ النشيدى مفتى الحنفية بدمشق الشام وعين اعيانها * وفارس مبدائها * سيدى ووالدى * ومن ورثت منه طريقى من المجد وتالدى * الشهم الصدر المحتشم المهاب الوقور الجسور المقدام الفاضل العالم الاديب الاربب الذكى الحاذق اللوذعى الالمى ذوالفكر الصائب كان رحمه الله تعالى فرد الدهر * وواحد فى هذا العصر * حسن الاخلاق ككرم السجيا واسع الصدرة والابحى يصدع الكبير والصغير ولا يبالى فى اجراء الحق ولا تأخذ فى الله لومة لائم * متمسكا بشريعة المحمدية مكرمالا وافدين محبا للعلم والافاضل سخيا جوادا ممدوحا يراعى الله فى اموره ويراقبه وانعقدت عليه صدارة دمشق الشام وروجع فى الامور من البلاد واشتهر صيته بين العباد وقصدته الداح وكاتبته الاعيان من سائر البلاد والاطراف لاسيما من قسطنطينية فان اعيانها كانت تراجعه بمهمات دمشق حتى السلطان مصطفى خان صاحب الملكة يراجعه ويطلب دعاء ويوصيه باهل دمشق وكانت مخاطبته لعق او امره المرسله اليه عمدة التورعين والزهاد زبدة المشرعين والعباد سراج الارشاد مصباح السداد شيخنا ابن الشيخ مراد زيد فضله وكان يردع الحكام والظلمة عن دمشق وغيرها ويتكلم معهم كلاما قاطعا ويحتمونه ولا يمشون الا على رايه ومراده والذى بلغه من الجاه والسعة والاقبال وتوافق القلوب على حبه لا يحصى قلم كاتب ولا مداد حاسب وما صيته فلا تخافين وشجاع بين الثقلين وله من النشاء الباقي الخلد فى صفحات الايام * ما لو نسخت الدنيا بى الى يوم القيام * وهذه عطية من الله الرحمن * وهبة من الرحيم المنن * فانه تفرد بكرمه وخلاته وفرد بحب لم يسمع مثله سابقا * ولا يبعث شبيه لاحقا * فدامت هواطل الرضى على رضىه هامة * ومراتبه فى القرايس الجنانية سامية * ولد بدمشق فى سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ونشأ بها فى كنف والده وكان والده يحبها اكثر من اخوته وبيل اليه وقرأ القرآن العظيم على الشيخ على المصرى الحافظ المقرئ نزيل دمشق واخذ وقرأ واشتغل بطلب العلم على جماعة كالشيخ محمد الديرى نزيل دمشق والشيخ محمد الغزى مفتى الشافعية بدمشق والشيخ احمد المنيب والشيخ صالح الجينى ووالده العارف العالم الشيخ السيد محمد المرادى والشيخ اسمعيل العجلونى الدمشقى والشيخ على الطاغستائى نزيل دمشق والشيخ موسى المحاسنى واخذ عن الاساذ الشيخ عبد الغنى التابلسى الدمشقى بواسطه والده وبدون واسطة وعن الشيخ محمد حياة السندى والشيخ اسعد ابن العناني نزيل مكة والعالم الشيخ على مفتى مكة والسيد عمر باعلاوى سبط الشيخ

عبدالله بن سالم المكي والشيخ محمد بن الطيب المغربي نزيل المدينة والعلامة المحقق
المولى عبدالله الرومي مفتي الممالك العثمانية المعروف بالبراني وتفوق واشتهر ومهر
وبرع وتولى رتبة قضاء القدس وافتاء الحنفية بدمشق واستقام بها الى ان مات
ودرس في المدرسة انسلمانية بالهداية وجعل من انشائه في كل درس خطبة وتولى
غيرها من التوالى (التوالى لعلها جمع التولية) والوكالات بحيث لوجع الذي تولاه
وناله وصرفه لاعبي الحاسين وبهر (بهره غلبه) الناظرين والسامعين وامتدح
باعتصام الفرر وجمعت فجماعت كتنابا حافلا ورحل الى الروم صحبة والده وكذلك
الى الحج ثلاث مرات وله من الخبرات والنبات والمدراس والعشائنه شئ كثير لا يمكن
العد والاحصاء له بالتقرير وله من التأليف شرح على صلوات والده ومن الرسائل
الروض الرائض في عدم صحة نكاح اهل السنه للرايض * واخرى سماها
اقوال الاثمه العالمه * في احكام الدرور والنيامه * واخرى سماها القول
البين الرجح * عند فقد العصبان نزويج اولى الارحام صحيح * وله شعر كثير ونثر كثير
* ونظم كله بداهة وقد جمعت ذلك بخطبة من انشائي فجماع ديوانا يدعى * وكان
في زمنه العلماء والافاضل محترمون ومجملون * والاسافل الجهال مكيدون محقرون *
وكل احد سالك مسلكه لا يتهدى الحمد وكان ينظر لصاحب الحق ولو على ولده ويكرم
الغريب * والحضور يحسن الاعتقاد في الصلوة * ولا يتكبر على احد ولا يقبل الرشا
والجرائم مع ان يده كانت طائله الى ما يشتهر (رحمه الله وكل من جال في ميدان
التعفف واتبع اثر يحيى افندي شيخ الاسلام وعلى باشا الشهيد الصدر
في زمن السلطان احمد الثالث) ومع هذا اذا توفي احد وخلف ولدا وكانت عليه وظائف
كثيرة يجتهد بعملها لولده ولا يفرط بعثماني واخذ الى الغير ويحسن للفقراء والاضياء
بالتواضع والبشاشة وصفاء الخاطر والاحسان لمن يسمى اليه والملاطفة مع الكبير
والصغير والغنى والفقير ومجالسه دائما مشحونة بالافاضل والعلماء والادباء والمسائل
دائما تجري بجلسه والمصارحات والمساجلات الشعرية ولاغيبه في مجلسه ولا نعمة
وانا اذا اردت اصفه لانه صفة ولوانني جعلت الايام طروسا ورفقتها بمداد سواد الليالي
لا وفي عبارة ولا في اشارة وله شعر كثير فمن ذلك قوله من قصيدة مطلعها
ذكر الاحبة يا سعاد يحب * وبذكر اهل القبتين اشب
فعلام قاي قد يطوف بحانة * ضاقت بها شمس عليها اكواب
قد زانها الساقى فجائس خده * لوانها قد لذ فيه المشرب
آه على زمن تغضى برهه * لم ادر ان البعد فيه يعقب

في روضه لعب التسيم بباؤها * وبدأت حاتمها بهم وتطرب
محبوزا فيه الغدير كأنه * نهر المجرة في صفاء كوكب
حباؤه در نضى بصفاة * وبحافته الورد عطرا طيب
والزهر قد ضاعت بأفق سماءها * في روضها الغضا فاض ذلك بحب
والتراب فاح وقد شذاه عطره * من نفعه الفياح عرفا طيب
وأطالما الحادى يسوق بعيسه * ليلا وبدر الأفق كان يغيب
وبحث بدنا للوصول لروضه * من نورها السامى أضأت بهرب
بلدبها خير الخلائق طيب * سمع الصلاة لمن له يتقرب
ويرد في حال السلام لوارد * والله يعلم ما بذلك يحجب
وله مقام قد علا عن غيره * في موقف قد عز فيه المطالب
(وله من قصيدة حين ختم درس الهداية في السليمانية)
من ذكر نجد يا حبيب فردد * وبوصف من حلوا هنالك فأنشد
حيث الأراك على الغدير نجيم * وعليه ضرر طيرها بتردد
خيث الصبارت على سكانها * قحمت طيبا وعطرت الصدى
فتعطر المشتاق من نغماتها * وبها يحن الى الديار وأنجد
حتى ينادى في المهامه منشد * زموا الركاب فلست بالمتغدد
أنى أرى البانات من علم الحمى * وأرى منازل اهل ذلك السود
شبه المرأة اذا الليالى اظلمت * اهدوا بنور للنبي محمد
من طيبة الفراء مصباح الهدى * أكرم به من حال وموسد
بحر الهداية والعناية والتقى * وشفيعنا عند التراحم في غد
(وله لواقعة منامية هذه القصيدة النبوية ومطلعها)
قلت يدك « ٧ » في المنام تكرمنا * يا من علا فوق السماء وقد سما
فأله خصلك من عناية فضله * بعظيم خلق جل من قد عظما
وبسورة الاسراء أسرى عبده * من مكة البطحاء اقدس بما
نادى لموسى اختلج نعليك في * وادى المقدس يا كلم فكلما
انت الذى فى الانبياء جميعهم * كنت الامام وما برحت مقدما
واقدر عرجت على البراق مصاحبا * لامينه يا خير من وطئ السما
حتى وصلت الى العلا في همة * واقاب قوسين الدنو مكرما
للسدرة العظمى نجر اذ يلا * فيها الفخار وقد حظيت تكلم
حتى تراجع ربك الاعلى لنا * فيما يقول من الصلاة ترجا

(٧) يدك بالتشديد

نغمه كذا

في القاموس

م

(منها)

خضعت لهيبتك العوالم كلها * لما الآله عظيم خلقك اعلم
فأله خصك في فضائل عدة * وعن صفها عجز البليغ وافهما
من ذا يوم ثنا علاك مدحه * والله قد اثني عليك وعظما
فالشهب لا تحصى كذا علاك لا * يحصى وقدرك يا بني تعظما

(وقال وهو في بلاد الروم مضمنا البيت الاخير للمتنبي)

لما دعيت الى حاك وقد اري * شوق اليك اعز فيه واكرم
جاءتني الافدار امشي خاضعا * حتى اريق دما وقدرك اعظم
واقول شعرا قاله من كندة * شههم له غر القوافي تخدم
لا يسلم الشرف ارفع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم

وحين قدم دمشق العارف الياضي العالم الاستاذ السيد الشريف عبدالرحمن ابن
مصطفى العيدروسي اليميني زيل مصر القاهرة ونزل في دارنا الكائنة في محلة سوق
صاروجا ابتهجته به دمشق وازدانت وحصل له الاقبال التام واقبلت عليه الافاضل
والعلماء والسادات وظهروا في الادب والفضل وخدمته الادباء باقتضائهم الغر
حصلت المطارحات والمساجلات البديعة وكان رحمه الله تعالى بهجة وجهه الفضائل *
ونير سيما المعارف والآداب والفواضل * فكتب الي والدي المترجم هذه القصيدة وهي قوله

اليك على الذات والوصف والوهب * حثت مطايا العزم والشوق والحب
وحق لنا حث المطايا الى فتى * تسامى بوهي العلوم وبالكسب
شريف له بالمصطفى خير نسبة * نعالته على اوج الجرة والشهب
عالم بانواع العلوم هما مها * وقاموس فضل فاض بالمشرب العذب
كريم له الجود الخضم وانه * لحتم هذا العصر في جوده الرحب
سرى بسر الكون فضل قوله * بفعل مصون من خيال ذوى العجب
سليل المرادى المذهب شيخنا * هزبر العلى في منهج النقل واللب
فله من فرع هذا حذو اصله * وجاراه في شرق الكمالات والغرب
هو السيد المفتي مریدی شریفة * بعلم حنبلي به زينة الكتب
هو العارف الهادي مریدی حقيقة * الى حضرة الاطلاق حسبي بها حسبي
له الله مولى كل ما فيه مشرق * بما حازه بالله من حضرة القرب
واتى له داع بكل مراده * فأرجو اجاباتي يجود بهاري
فبا سدا سعد الزمان به صلا * ومشر به بالحق بالمرنحي لبني

٦٥ (الخضم
بكسر الخاء وفتح
الضاد وتشديد
الميم) حم

لك الله يا خدن المكارم من اخال * من ايا التي جلت لدى السلم والحرب
وابنة لك ذوالافضال في خلعة العلى * ولازت حصنا في رخاء وفي جذب
ودونك ابيات الوداد وانها * تشكر فضلا منك يسوبه قطبي
ودم وابق يامولاي في خبر عزة * تسربها اهل المودة والحب
وازمى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار والال والصحب
واتباعهم ما فاح عرف الحمى وما * سقت روضة الادواح ساجدة السحب
(فاجابه والدى المترجم بقوله)

فسرى عن الاسرار عن سر كم ينبي * وعن مشرق العرفان ضاه به لبي
اجيبو الداعي الحق اهل ودادنا * فاني منادى الحق في حضرة القرب
اهيل المصلى والعقيق وحاجر * اهيم بكم وجد او مسكنكم قلبي
اقلب طرفي في الخيام وما حوت * ولم اري وما في الوجود سوى روى
سيكشف لي ربي حجابا بظنه * على اولوالابعاد طرقاتي سلمي
فهذي عطا يالم ينلها مؤمل * سوى دأرات الخن عن سرها ينبي
واضحى خديعا لا يرى في مدامها * انيسا وعين اشرب في صفوها شرى
اهيم به وجد او ان ظن معشر * بانى عن الاكوان اخلو من الكسب
فهميات ان يبدو عبا نالمعشر * ايدرون ليلي بالستور وبالحجب
فاهى الانزعة لاولى النهى * ففعل بصافي الدن من حضرة الوهب
(منها)

فا دار في الكاسات الاكلامها * بطرف من الاسماع صيغ من الترب
ففتى بها الحادى والطرب معشرا * فعادوا ثاملا خالصين عن السغب
يهمون في ذكر الحبيب ووصفه * وينفون ذكر الغير من معرض السلب
ويبدون ذكر الذات من معشر السوى * ويروون عين الذات عن منهل عذب
عن الاحد الهادى عايله صلاتنا * دوام مع التسليم من حضرة الغيب
وال واصحاب بدور هدايتنا * الى سبل اهل الحق والوهاب والكسب
(وقال مضمنا)

يا ابن المعالى ومن حاز والمجدهم * فخرنا على هامة الزهر اذ ينسب
علم تشكى جوى مالبس نافذ * غير التألم في وسط الحشايب
ماتت اول سار ضل في قر * حتى ولانت حاك فاته الشنب
(ومن ذلك تضمن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي قدس سره)

وام المدام بان يحكى بالكوسه * دور الغلابين لما مدت القصب
فهب نفع دخان التبغ ينشده * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(ومنه تضمين محمد اسدى من قصيدة مطلعها)

دع المدامة يعلو فوقها الحب * ر ضابه وثنابه لنا ارب
قالت مباسمه للبرق حين سرى * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(ومن ذلك تضمين الكامل حسن الشهير بالدرزى)

حكى دخانا سما من فوق وجنة من * قدمص غلبونه اذهز الطرب
غيم علا بدرتم قد تقطع من * ايدى النسيم فولى وهو ينسحب
فقلت والنار فى قلبى لها لهب * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(ومن ذلك تضمين العارف الشيخ ابوب الخلوئى)

قال الاقح حكيت الثغر قلت له * ترك المقالة فى هذا هو الادب
فى اللون ان تدعى واللين مشبهه * نعم حكيت ولكن فائك الشنب
(وللمجير الدين ابن عجم)

ان تاه ثغر الاقحى ان نشبهه * بثر حبك واستولى به الطرب
فقل له عندما يحكيه مبتسما * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(والمترجم فى شجر الصفصاف)

امن صاغ للجهال رفع رؤسهم * اذا مارا واذا العلم والادب انقض
اما ينظروا الصفصاف من عدم الجنى * حياء من الاشجار اطرق الارض
(وقال مشطرا)

بيضاه لما آيست من وصلها * دنفاغدا ولهان فى اهوائه
ماست تبه بفرق صبح صادق * وبدت بدو البدر وسط سماءه
ارتعت فى جحرى غدبرا بالبكا * حتى ترائى دره لصفاهه
وصقلت مرآة المياه تعطفها * فعسى يلوح خيالها فى مائه
(ومن ذلك تشطير الفاضل النبيه اسماعيل المنيى)

بيضاه لما آيست من وصلها * وكوت فواد اطال فرط عنايه
وغدت تيمس كما القضيبي تاودا * وبدت بدو البدر وسط سماءه
ارتعت فى جحرى غدبرا بالبكا * لالدر يحكى منه حسن صفاهه
قد غاب من عيني شخص جالها * فعسى يلوح خيالها فى مائه
ومما اتفق فى المولد الشريف الذى يصنعه كل سنة فى دارنا الكائنة فى محلة سوق

صاروجا انه لما تمت قراءة المولد الشريف والناس مجتمعون كعادتهم وحاً كدمشق
والقاضي وجميع الاعيان والعلماء وجع غفيراذ سقطت تحت من الحشب كان في الدار
فعظم الاضطراب سرور امن انه عند ذكره الشريف تحرك الجسادات ثم ان
الوالد حفه رضوان ربه انشد ارتجالاً بقوله

ما تعجبوا من ذكر احمد سادى * فالتخت نادى معلنا بصفاته

نطق الجاد باسمه في مولد * وانا الذي قد همت من بركانه

وكان نزىلا عندنا ذاك العالم الشيخ محمد النافلا في المغربى نزيل القدس فقال في ذلك

تخضع التخت لما * * روى الذكر الحبيب

فانج يبدى حنيننا * * كجزع طه النيب

قطاف كاس سرور * * على جميع القلوب

وللمترجم مشطرا وتقدم في ترجمة الشيخ ابى بكر الجزرى الكردى تشا طبرهذين اليتيين

احامه الوادى بشرى الغضا * بالشعب من نحو العذيب ولعلع

الى احن الى الديار فغردى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعى

انا تقاسمنا الغضا فغضونه * سمر القنسا تدعى بكل مولع

والريح تنثر نور غصن قدغدا * فى راحتك وجره فى اضلحى

(وقال بخمسا)

ادرا زجاجة بالصباية على * ان انتشى طربا فحبك على

يا اهيفا انا فى هواه تغنى * لانتخس سلوانى عليك فاننى

(عن ربة العشاق لا ترزح)

فان بحبك كل من قد يعشق * ويرى حديث العشق وهو مصدق

انى اقول وكل شئ ينطق * باب التسلى عن جالك مغلق

(حلف الغرام بانه لا يفتح)

(وقال مشطرا)

يسقى ويشرب لانه سكرته * عن حضرة الانس فى قرب وائناس

وقال يبدى اعاجيبا منوعة * عن المدام ولا يلهو عن الكاس

اطاعه سكره حتى تمكن من - آنت من قيس نارا لاقباس

هذى مظاهره فى السكر اعجب من * فعل الصحة فهذا سيد الناس

(ومن ذلك تشطير الاديب محمد شاكر العبرى)

يسقى ويشرب لانه سكرته * فى الحان عن حال اسعاف وائناس

(يلهو)

يلهو عن الله وصفوا غير ممتنع * عن المدام ولا يلهو عن الكأس
اطاعه سكره حتى تمكن من * حث الكؤس على استعداد جلاس
تلقاه مستغرقا في سكره وله * فعل الصحاة فهذا سيد الناس
(وقد خسهما الاديب محمد مكي الجوني بقوله)

سر الوجود حبيب الله صفوته * صا في الشراب سقاء ثم يثنيه
وقام يسقى وطابت فيه نشوته * يسقى ويشرب لانتلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

ادناه حضرته فالروح منه امن * جباه سر وجود في الغيوب كن
مذ شاهد السر في اقداحه ويقن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ونخسهما الفاضل عبد الحليم اللوجي بقوله)
اضحت مطافى ندامى الانس حضرته * وجلت بهجة الحانات نصرته
ما زال مذ شعشت في الكأس خرت * يسقى ويشرب لانتلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

ثبات حال له نجم السداد ضمن * وانه بالمازيا الفاتحات قن
لما احتسأها ومن غول الشراب امن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس العالم الفاضل الشيخ عمر بن عبد الجليل البغدادي نزيل
دمشق وهو قوله)

ان الذى فى ذرى العلياء رتبته * ومن هو البرزخ المفتاح نشأته
سر الوجود سرت في الكل بهجته * يسقى ويشرب لانتلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

شمس الحقيقة سر السر منه زكن * وهو الوساطة في نيل الكمال فان
اراد في سكره انشاءنا وضمن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس السيد حزة الدمشقي الاديب)
هذا الرسول الذى يمت فضيلته * وعظمت بصرى النص امته
من خيرة الذات في التوحيد شربته * يسقى ويشرب لانتلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

لقد هدانا بإرشاد له وضمن * والله اعطاء حتى ان رضى وامن
من مثل طه وسرا لله منه ركن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك نخبس الاديب السيد عبدالفتاح مغيزل)
من كان من نور ذات الحق نشأته * ومن علت ذروة الافلاك رتبته
من حانة القرب والتقديس خمرته * يسقى ويشرب لانتلهبه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكس)
عن درك او صافه قد حار كل فطن * فجوهر العلم والتحقيق فيه كن
ان رام في سكره الارشاد فهو امن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحة فهذا سيد الناس)

وله عن غير ذلك من الاشعار الغائقة وكانت وفاته في ليلة الجمعة في الثاني والعشرين
من شوال سنة اربع وثمانين ومائة والف وفي يوم الجمعة دفن في مدرستنا الكائنة
بمحلة سوق صار وجاورني بقصائد كثيرة وتولى افتاء الخليفة بعده اخوه المولى
السيد حسين الى ان مات وذلك في رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والف وسياتي
ذكر والده محمد وعنه مصطفى ووجه مراد ان شاء الله تعالى ومن العجيب ان المترجم
رحمه الله تعالى لما ختم درس السليمانية في سنة وفاته وكان ذلك الدرس آخر
الدروس انشد في الملاء العام هذين البيتين المشهورين وهما

* دفنوا الجسم في الثرى * * ليس في الجسم منفعة *
* انما السر في الذي * * كان في الجسم وارفعة *

✽ على ابن ابوب الخلوقي ✽

(على) بن محمد بن ابى السعود بن ابوب الخلوقي الحنفي الدمشقي الفاضل
المتفوق الكامل كان من الافاضل المحصلين ولد بدمشق في سنة اثنين وثلاثين ومائة
الف ونشأ بها في حجر والده الشيخ الصالح واشتغل بتحصيل العلوم وقرأ على
الشيخ عبدالله البصري في فنون عديدة منها في النحو وشرح القطر للفاكهى
وشرح الكافية للجامى وحاشية عصام الدين قراءة بحث وتدقيق وانتفع به ومن
مشايخه الشمس محمد بن عبدالرحمن القرني العامري المفتي والشيخ على كزير
قرأ عليه في مصطلح الحديث واجازه ومنهم الشيخ صالح الجيني والشيخ محمد
الدمري الطرابلسي نزيل دمشق والسيد محمد العيسى والعارف الشيخ عليم الله
الهندي نزيل دمشق فانه قرأ عليه في المنطق واجازه اجازة حافلة واجتهد في العلوم

(حتى)

حتى حصل الفضل ودرس بالجامع الاموى ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله

✽ على التركاني ✽

(على) بن محمد سالم بن ولي الدين التركاني الاصل الحنفي الدمشقي المولد امين الفتوى عند مفتي الحنفية بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه الحبيب الفهامة النبيه كان متفنا متفوقا بفقته الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضى الله عنه وماهرا بمقتضياته واليه النهاية فيه بوقته مع الفضل الذي لامطعن فيه ولد سنة ثلاث ومائة والف وقرأ واخذ عن جماعة من شيوخ دمشق والروم واستفاد وصار امين الفتوى مدة مديدة عند العلامة الامام الدول حامد العمادى ثم من بعده عند والدى رحمه الله تعالى ودرس بالجامع الاموى في الفقه وكانت عليه وظائف عديدة وله رسائل وتعليقات وحواشي كثيرة وبالجملة ففضله لاشك فيه سيما بالفقه فروا واصولا وكان العمادى في غالب الاوقات يزجره خوفا من ادخال الرشوة في امور الفتيا عليه (رحمه الله العمادى رحمه) واسعة وقطع ايدي المرتشين عن امور عياده بحرمة رسوله وكانت وفاته في يوم الجمعة ثالث رجب سنة ثمان ومائة والف ودفن بمقبرة الحلقة عند داره بميدان الحصار رحمه الله تعالى (الرشوة يجوز فتح الراد وضمها وكسرها ولا يجوز قبولها ولا يذمون الراشي حيا وميتا) ويذكرونه باللعنة لان الرشوة رأس الفساد للبل والدول)

✽ على السقاط ✽

(على) بن محمد بن علي بن العربي الفارسي المصري المالكي الشهير بالسقاط الشيخ المحدث المعمر العالم العامل النحرير الكامل ابو الحسن نور الدين اخذ عن جماعة من العلماء منهم والده والشهاب احمد بن الحاج الفاسي وولده محمد والبرهان ابراهيم بن موسى الفيومي ومحمد بن عبد السلام البناي وعمر بن عبد السلام التطاوي ومحمد الزرقاني واجاز له ابو حامد محمد البديري الشهير بابن الميت والسيد مصطفى بن كمال الدين البكري وحج سنة اربع عشرة ومائة والف وجاور بمكة واخذ بها عن اجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب احمد بن محمد النخلى وغيرهما وكان فردا من افراد العالم فضلا وعلم وديانة وزهد او ولاية اخذ عنه اجمال عبد الله الشرقاوى والشيخ عبد العليم بن محمد الفيومي وغيرهما وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ على البصير ✽

(على) البصير البصري المالكي نزيل المدينة المنورة وعالمها ومحدثها اخذ عن محمد

بن داود العتني واخذ عنه السيد تقي الدين الحصني وتوفي بها ليلة الاربعاء ثامن
عشر محرم سنة ست ومائة والف ودفن بالبقع بقرب ضريح الامام مالك رحمه الله

﴿ علي الاسكاف ﴾

(علي) بن محمد بن حسن الاسكاف الدمشقي احد المجاذيب المولاهين كان يحضر مجالس
الذكر في اخذه اصطلام وكان في ايام الشدة يلبس عباءة والعرق يقطر من
جبته والناس في شدة البرد توفي في اوائل هذا القرن

٧٦ اصطلام
معناه الاستئصال
فانظر ما مراد
المؤرخ ح

﴿ علي الرختوان ﴾

(علي) بن محمد بن علي بن عثمان المعروف بابن الرختوان الحنفي الدمشقي نزيل
قسطنطينية الفاضل الاديب الشاعر الماهر الكاتب البارع المشي كان والده تذكروني
الدفتر خانه بدمشق وتوفي سنة ثمان ومائة والف ونشأ المترجم وحفظ القرآن وهو
ابن خمس سنين وشاع امره بالذكاء حتى وصل للوزير الاعظم اذ ذاك فادخله
لحرم السلطاني فخدم ثمة مع العلمان في دار السعادة السلطانية كعادتهم واخذوا قرأ
الفتون ومهر بالأدب واحدا لخط عن عمر الرسام الكاتب المشهور وتعلم اللغة التركية
وغلبت عليه حتى صار ينظم الشعر التركي البليغ وتلقب بفانز على طريقته شعراء
الفرس والروم وصارت ابنا الروم تنغالي باشعاره حتى اتى رايه الفاضل سالم ابن
مصطفى قاضي العساكر ميرزا زاده ﴿ ترجمه في تذكرة الشعراء التي جمعها وذكر
شيأ من شعره التركي واشتهر تفوقه وهو في الحرم السلطاني وصار رئيس البوابين
في الباب العالي وتزوج بابنة الوزير مصطفى باشا المقتول ولم يزل صاحب اشتهار
واعتبار الى ان مات وكانت وفاته بقسطنطينية سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله

﴿ علي الشدادى ﴾

(علي) الفاسي المالكي الشهير بالشدادى مفتي فاس وقاضيهما الشيخ الامام العالم
العلامة النحيري الاؤحد ذكره ابو الفتح علي الميقاتي الحلبي في جلة شيوخه وذكر
انه توفي بعد العشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ علي الكبيسي ﴾

(علي) بن محمد الكبيسي الدمشقي الصالحى احد المجاذيب المشهورين بدمشق توفي
يوم عرفة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف

﴿ علي الزهرى الشروانى ﴾

(عل) بن محمد بن علي الزهري الشرواني الحنفي المدني رئيس علماء الحنفية بالمدينة المنورة النبوية الشيخ العالم المحقق المدقق التحرير ولد بالمدينة لأربع خلون من ذى القعدة سنة أربع وثلاثين ومائة ألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وهو ابن تسع سنين وحفظ جملة من المختصرات الفقهية وغيرها على أبيه محمد أفندي وأخذ عن جملة من العلماء كالشيخ محمد حياه السندي ولازمه إلى أن توفي وقرأ الهداية على محمد أفندي ابن عبد الرحيم المغني بشروان وحضر التسهيل على الشيخ محمد ابن الطيب المغربي وأخذ الحديث عن الشيخ محمد الدقائي والشيخ محمد الحريشي والسيد عمر المكي العلوي سبط عبد الله ابن سالم وقرأ بعض الهداية على العلامة مرزا إبراهيم الأوزبكي وشرح النجريد للقسطنطيني على العلامة محمد رضى العباسي وأخذ الخط عن علي أفندي ابن محمد القيصرى نزيل شكرزاده ودرس بالمسجد النبوي واليه انتهت الرياسة في الفقه وكان مرجعاً لأهل المدينة في ذلك وكان إذا قرأ كتاباً يجرى فيه القواعد الأدبية والمنطوية على أحسن أسلوب فصيحاً متكلماً بها بأعند الحكام ولما نياحة القضاء خمسة وثلاثين يوماً سنة ست وثمانين فتعصب عليه أناس من أهل المدينة وسعوا في عزله فعمل وأم في المحراب السدي وألف مؤلفات نافعة في العلوم العقلية والنقلية منها حاشية على ديباجة الدرر وهو أمش على المختصر حين أقرأها في المسجد النبوي وله شعر منه قوله من قصيدة مدحها السيد أحمد بن عمار الجزائري يقول لثام الفخر وأشرف الجلى * جنابك حقاقد علا كل معلى واضحى لأشباح العالم روحها * ومبدأها الفياض من هبة العلى مديراً فلاك العقول وقطبها * ومرکز عرش المجد والحسب العلى وله غير ذلك وكانت وفاته بالمدينة في غرة صفر الخير سنة مائتين ألف ودفن بآب قبع رحمه الله تعالى

✽ على العمري ✽

(عل) بن مراد العمري الموصلي الشافعي خطيب الحضرة النبوية اليربوسية أيراً الفضل نور الدين كان رحمه الله تعالى نادرة الزمان ونتيجة الأيام بذل جهده في تحصيل العلوم حتى حازها بأسرها وله تأليفات لطيفة منها شرح كتاب الآثار للإمام محمد وشرح الفقه الأكبر للإمام الأعظم وله على كل فن تعليقات وكان مجلسه غاصباً بالعلماء وأنفع لطلاب العلم حتى أن من كان يحضر مجلسه يستغنى عن القراءة والدرس وقد أوتي الخط الوافر

من العلم والدين فبدولته تضرب الامثال حتى انه في يوم واحد اضاف سبعة من الامراء
بجنودها وتولى افتاء بغداد مقدار سنتين وتولى القضاء والافتاء بالوصل ايضا وله
سفرات عديدة الى قسطنطينية وله شعر لطيف منه قوله بمدح بها فيض الله افضى
شيخ الاسلام

خذت وردا برتشاف الاكوس * فرت لوا حظه لطرف العسي
ام ذا احرار بان في وجنته * واظن اورثه لهيب تنفسي
ام ذا شقيق الحسن احمر ساطع * اوراقه اس العذار المقرس
(ومنها في وصف الروض)

فبدت بها الاشجار شبه عرائس * تحكي يبهجتها الجوار الكس
رقصت بلا بلها على اغصانها * طربا بهجة وردها المتراش
قالا سمين معانقا ادوا حها * قد قلده حائل من سندس
اما الشقيق فشقت اطواقه * والحال في فيه كسك انفس
والا فحوان الثغر منه باسم * وكذلك القضا العيون النرجس
يختال في قضب الزبرجد مائلا * والراس منه مائل ينكس
(الى ان قال)

فاشرب معقة الدنان شموله * نذر الهوم ضحيفة التلس
واسطو على خطب الزمان بياسها * ان المدام انيسة المستانس
هذا هو العيش الهني ففر به * والجا بخطبك للحمل الاقدس
فهو المحل المستنير بمن غدت * اراؤه عوننا على الزمن المسي
وكان مولده سنة ستين والالف وتوفي سنة سبع واربعين ومائة والالف ودفن بالموصل
رحمه الله تعالى

✽ علي بن كرامة الطرابلسي ✽

(علي) بن مصطفى بن ابي اللطف المعروف بابن كرامة الخنفي الطرابلسي الفاضل
الشهير والعلم الكبير كان ذاجاه ودابه السكون حتى في المداعبة وكان له شعر لطيف
مع فقر حسنة بديعة وتولى افتاء طرابلس الشام برهة من الايام ولم يزل في افياء منصبه
قائلا وفي حلال الراحة رافلا حتى جرعليه الدهر اصناف صروفه وخطوبه فنفى
ثم بعد ذلك اعانة الاعانة الربانية بتوجه الاسعاف من وجوه العلماء والاشراف واهل
التجدة والانصاف ثم توجه عليه افتاء حلب ولم يزل فيها قرير العين بعزه وجاهه الى

(ان مات)

ان مات وكان الف رسالة فاطهر عليها نقاد المشايخ كالعلامة الشيخ محمد شمس الدين
التدمري والشيخ الخليلي وغيرهما وبالجملة ففضله مشهور وقد ارادت اخوته
ان يتميزوا بوصفه فكبا جوادهم في حومة التنبيل والتظهير ولم يقدروا على اتمام
عرفه ولا اجتلاء عمده النصير وكتب اليه حامد العمادي المفتي بدمشق حين اثاره
الجزء الاول من خزائنه الاكل فاستحسنه العما دي المذكور وارسل له قوله
ان المحبة في القواد وان ترم * تنظر لقلبي فهو عندك شاهد
واليك ما يغني الانام بحبه * اهديتها مني واني حامد
ارسلت معهما من خزائنه فضلكم * جزألكم عندي وانتم الما جد
فلأنت اكمل من نفر بالوفا * دم منهل يا وى اليك الفاصد
مع من تحب ومن تود ومن يكن * ياموى الى عليك يا ذا الواحد
وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ على الدباغ ✽

(على) بن مصطفى الملقب ببي الفتوح الدباغ المعروف بالمقاتي الشافعي الحلبي
صاحب العلوم الغزيرة والتصانيف الشهيرة العالم الامام المحقق المحدث الاديب
الماهر النحرير الشيخ البارع المدقق القدوة كان احد من انجبتهم الشهباء في زماننا
واشتهروا بالفضل والادب وكان له في كل فن القدر المعلى على الهمة * كاشفا
في المعلومات كل مداهمة * ولد في سنة اربع ومائة والف وقرأ القرآن واشتغل بطلب
العلم على جماعة كالعالم الشيخ احمد الشرباني والفاضل الشيخ سليمان الحوي وارتحل
الى دمشق واخذ بها عن الاستاذ الشيخ عبد الغني التالبسي والشيخ محمد الغزي
مفتي الشافعية والشيخ عبد الكريم الحليفتي المدني والشيخ عبد الله بن سالم البصري
المكي والشيخ ابي الطاهر الكوراني المدني والشيخ محمد عتبة المكي والشيخ ابي الحسن
السندي نزيل المدينة والشيخ محمد المعروف بالمشرف في المغرب تليد الفاسي شارح دلائل
الخيرات والشيخ يونس المصري والشيخ محمد بن عبد الله المغربي والشيخ منصور
المنوفي والشيخ عبد الرؤف البشيشي والشيخ ابي المواهب الحنبلي الدمشقي والشيخ
محمد بن علي الكاملي الدمشقي وله مشايخ كثيرون من اهل الحرمين ومصر والقدس
 وغير ذلك وكان له المعرفة التامة بالانساب والرجال والتاريخ وكان موقفا بجماع بني امية
 بحلب وله من التأليف شرح على البخاري وصل فيه الى الغزوات وحاشية على
 شرح الدلائل للفاسي وكان شعره رائقا نصيرا وله معطامع وموشحات وغير ذلك فما
 وصلني من ذلك قوله

روية وجه المصطفى النور كله * على حسب استعداد رائيها نورها
هي الشمس تعطى الشيء ظلاله * وان قلت الجدوى فمنا قصورها
(وله تضمين الحديث الشريف المسلسل بالأولية)

اول ما اسمعنا اهل الاثر * مسلسل الرحمة عن خير البشر
لراحين برحم الرحمن ار * حوالن في الارض تحطوا بالبشر
ان الجزاير حركهم من في السما * وحسبنا رحمة من الظفر
(وله في النعل الشريف)

نعل طه من التشریف مرتبه * تهدي الى حاملي تمثاله نعمنا
فاجعل على الراس تمثالا لصورة * وقبل النعل ان لم تأثم القدمما
وانظر الى السرمنه للتمثال سرى * وكل مثل حذوه صار ملتما
(وله)

من شرف الحب وتخصيصه * ان يلحق الادنى بعالي الرتب
اذا جعلت الحب للمصطفى * وشاهدي المرء مع من احب
(وله)

في رؤية المخار من خلفه * كما يرى قدامه في الشهود
اختلفت آراء من قبلنا * والحق بالعين بهدى الحدود
ولا عجب ان يرى بعضه * من هو عند الكل عين الوجود
(وله مضمنا)

وفي حبي بالوعود وعندما * ظمت بوصل لا يقاومه شكر
تبدى رقيبى واعترتى هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر
(والاصل فيه قول بعضهم)

وانى انعمونى الذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر
(وقد ضمنه احد الادباء في المجون فقال)

رعى الله نعمك التي من اقلها * قطائف من قطر النبات به قطر
امد لها كفى فاهتز فرحة * كما انتفض العصفور بلله القطر

(ومن نثر المترجم ونظمه) ما كتبه مقرظا به على رسالة الاديب البارع الشيخ
سعيد ابن السمان التي الفها في المحاكاة بين الامرء والمعذر وهو قوله يا من حوى
بسيوف المعاطى الحدود النقية * وجعل لبعضها من العذار حائل * وديح
باخضرار تلك الصنعات * واجرارها تيك الوجنت * حلة الحسن اليوسفة * فترلت
من احسن تقويم في اشرف المنازل * وزين العيون بالدعج * والثغور بالفلج *

والبحر والبلج * وهم في مجالي اشعتها الجمالية نفوسا كوامل * وركب حب الجمال
في الطباع * واوقف على رؤيته العيون وعلى وصفه الالسن وعلى سماعه الاسماع
ونشر الحسن في الافراد ولم يقصره على الاجناس والانواع * فكان اكبر دليل
على كمال القدرة والانساع * وربط سلسلة الموجودات بالحببة عالمها والنازل * فسيهان
من تفرد بالابداع والكمال * وهو الجليل يحب الجمال * نصبه على وحدانيته فالسعيد
من نظر لما ابدع بعين الاعتبار * وتامل كيف يولج النهار في الليل ويولج الليل
في النهار * ان في ذلك لعبة لاولى الابصار * وانتقل من نظره الصنعة الى الاصانع
المختار * ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار * وازل عن بصائرنا
جباب الغفلة * حتى لا ترى شيئا الا رايناك قبله * واجعلنا من يستدل على المؤثر
بالآثار * نحمدك على نعمة الابدان واتكوين * والتركيب في احسن صورة وتلوين
* جدا يوصلنا الى توحيد الافعال * ويذهلنا عن رؤية الاغيار * ونصلي ونسلم
على اكل مخلوق من حضرة الجمال والجلال * المحلى بجمع اقسام الحسن وسائر
اصناف الكمال * فكل حسن في العوالم منه تنزل وبه تعرف * وصلى نفنن واصفيه
بحسنه يفتي الزمان وفيه مالم يوصف * سيدنا ومولانا محمد المحب المحبوب *
والطالب المطلوب * وباب الوصول الى رضى علام الغيوب * وعلى آله وصحبه وسلم
ثمار غصون المحبة * وتيجية قياس الود والقربة * صلاة وسلاما دائمين دوام وصل
الوصل * يقضيان بالحب الدائم وكال الاتصال آمين * (اما بعد) فاني التي
الى كتاب كريم * وخطاب بالبراعة وسيم * بالبلاغة في المحل العظيم * يصحبه رسالة
حافية لاقسام الفصاحة والجزالة * تكاد من عذوبة الالفاظ * تشر بها فائدة
الحفاظ * انشأها الاديب الفاضل * الاتى مع تاخر عصره بمالم تأت به الاوائل
* ذاك السعيد صفة واقبا * والغريد ترسلا وادبا * سباق غايات الكمال * طلاع
ثنايا المعرفة والافضال * صاحب الملكة التي تغدو بها على اختراع ما يريد * مالم
نصل اليه افكار الصابي والصاحب وابن العميد * ابقاء الله تعالى اعارفة يسديها
* وفائدة بديها * ومعارف بنشرها بعد ان كاد ان يطمسها * فنامت في حسن
رسالته المعجب * ووقفت منها على المرقص والمطرب *

وقفت كاتي من وراء زجاجة * الى الدار من فرط الصباية انظر

ذكرني الظعن وكنت ناسيا * وصبوة مضت وعيشا ماضيا * ايام امشي لحانات
الهوى مرحا * ولي على حكم ابامي ولايات * ايام شرخ شبابي روضة انف *
(انف على وزن عنق يقال روضة انف ومونف ايضا كهمسن اذ كان لم ترع قاموس)
ماربع منه بروع الشبب ربعان * حيث المنازل روضات مديحة * وحيث جاراتها

حور و ولدان * حيث الهوى قد كان في طوع يدي * وميتي مساعدي ومسعدي
* وحيث ما يذكره اضن * اذكر لها حوارها نحن *

ضمنها المغامرة بين خالي العذراء والخالى * واتى من مدح الشيء وذمه بالعاطل
والخالى * نسج على منوال عمرو والزرقان * في مجلس سيد ولد عدنان * صلى الله
عليه وسلم * واقتدى بالجا حظ والشعالي وهما اماما البيان * الا انه وافق عبد
المحسن الصوري في نشر محاسن محبوبه ولم ينجح لغيره * ومشى تحت اللواء النبائي
الى ان وصل الى مقام الحيرة * غير ان ابن نباتة حين تخير عمل بكلا الامرين
وحسم مادة الشك ولم يتخير * والظن بالمولى انه بحلاوة هذا المشرب وتحت هذه
المروحة قائل واليه ذاهب * وكان به قلدان مكناس وللناس فيما يعشقون
مذاهب * وربما الجأته لهذا صناعة الادب والعشرة * كما اجاب من سئل عن دواء
الخمر وصف النواجي الحلبة ولم يذق كل منهما الخمرة * ذكرتنى رسالته العهد القديم
* والالف والتديم * والصدو النعيم * فشائنا وشائى * ان افاضت غروب
شائى * واولا الحيايفشائى * لقلت

فيا ولع العواذل خل عنى * ويا كلف الغرام خذى عنانى
وام الله اقد احيت من موات المهوى الدارس والعانى * واقول على سبيل المدحبة
ومشرب الادباء الصافي

* ما يقصد المولى بتحسينه * ابليس في اغوائه كافي
غير انها اوردت في عصر المشيب * وقد شارفت شمس الحياة ان تغيب * ولاح صباح
الحق واقصر باطله * وعرى افراس الصبا ورواحله * وسد باب التلميح والتعريض
* وحال الجريض دون القريض (الجريض الغصنة بالبرقي وغيره) والقريض الشجر
امثال الميداني * ومع هذا كله فقد ايقظت كامن الغرام بعد الهجعة * وكان
كما تقول الشيعة ان تحكم بالرجعة * وتعيد المهدي الى النفي * وتلحق الشيخ بولدان الحى *
كاد يسعى للتصايب اوسى * نهت من غيه ما اقلما
واستشارت من اقاصى له * صبرة كان رثاها ونهى
فتلقيتها كما يتلقى الكريم الكرام * ولم اقل كما قال جرير وقد اترعت له من عصره
الى الان كؤوس الدمام *

طرقك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزبارة فار جعي بسلام
بل قلت بما جاء عن سيد الانام * صلى الله عليه وسلم * ان الجواب الكتاب حقا كذا السلا
* نعم اقول هلا وردت هذه المعاني والحكم * قبل ظهور ندى الشيب والهزم *

وطلوع كين التوبة * والمهد على عدم الاوبة * وتلافى الحديث القديم
بفرآة الحديث * والانهمالك على ذلك والتهمة * والبعد عن مواطن التهم والوصمة *
وطلب الحماية فيما يبق من العمر والعصمة * ونظرت في حالى والجواب * فتذكرت
ايات قلتها من قصيدة لبعض الاحباب *

وافت وفكرى فى العناء موزع * والذهن فى يدا لهماوم مضيع
واذا دعوت معانى الشعر التى * كانت نجيب بدا لهن تمنع
وانفت من فن القريض وراعى * من شيب فودى والعار مروع
وصحوت من خمر الصبا وجنت للثوى - اسدد ثوبها وارفع
فعرمت انى لاجيب نظامك - الحسن المعانى بالذى يتشع
لكن رايت الامثال محتما * بين الكرام الى المكارم ان دعوا
فاجبت بالصغر النضار مبقنا * عجزى وعفوك عن قصورى اوسع

وبعد تمهيد هذا الاعتذار * المقبول عند ذوى الاقتدار * اسرع فى الجواب
مستبأله خلع العذار * فى وصف الخالى والحالى بالعتذار * فاقول * وان كان عند
اهله نوعا من الفضول *

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل * فما اختاره مضى به وله عقل * اتباع النظرة
النظرة * يعقب لوعة وحسرة * واصل الهوى الهوان * والموت الوان * دمع
ساجم * ووجدها جرم * وهيام لا يبرح * ثم وراءه ما لا يشرح * اختلفت
الحدود والرسوم * والحق انه عرض بى ويدوم * وتغنى دونه الجواهر والجسوم
والحب ذوق * يطير به شوق * ثم وجد لا يبق معه طوق * قالوا ينبغي لمن
له قلب رقيق * ان لا يدخل الى سوق الرقيق * ثلا يفتن بالحدود والقدود *
ووجنات الورود * وينقاد بسلاسل العذار * الى جنات الخلود * على رغم الحسود
* وبلتقط من فخ الاصداغ حبة الخال بين نعمان وزرود * يا صاحبي وانا لبر الرؤف
وقد بذلت نصيبي ذاك الحى لانهج واما التخير فليس فى وسع العاشق * ولا راى فى الحب
للصبا الوامق * والصادق مسلوب الاختيار * وفى كل شجر نار * واستعبد المرخ والعفار
* لا يرى سوى محبوبه * ولا يناضل عن غير مطلوبه * فتنى بصحبه من الخمار * ويميز بين
الغالى والحالى بالعتذار * فهو السميع والبصير * والصب مشغول به عما سواه * ولما
طاح راس الحلاج كتب دمه على الارض الله الله * فبح باسم من نهوى ودعنى من
الكنى * انا من اهوى ومن اهوى انا * نعم الادباء افكارهم بشحنون * والشعراء

يقولون مالا يفعلون * وحسبك بقوم لا يتحسّن الكذب الا منهم * ولا تستعذب
 الاوصاف وتزوى الاعنهم * فمنهم من يقول بنى الحد * ويجاوز في تفضيله الحد
 * ويقول هو الفلك الاطلس * والجمي المصون المقدس * الجامع من الاوصاف الحسان *
 بين صفاء اوجه الحور وطلعة الودان * خلا عن المانع والعارض * وسلم من
 المقنضي والعارض * حاز الوسامة والقسامه * وجعل ترك العلامة له علامة *
 فهو القمر الطالع * في اشرف واشرق المطالع * والبدر النازل من القلب والطرف
 في اعلا المنازل * رأى من يقول به اسد * بين ذراعي وجبهة الاسد * ليس بينه
 وبين الغيد فرق عند اهل النظر * واذا نعالوا في وصف الجارية قالوا كانها غلام
 اوفى زى ذكر * والمشبّه به في وجه التشبيه اعلى واوقع في النفس واحلى * زاد
 ضياء واشراق * على شمس الافاق * فحسدت جماله الباهر * حتى ظهر فيها
 نار الحسد وهذا حرها ظاهر * وكيف لا يزيد وهي لا يمكن فيها المنظر وتزداد حيرا
 * وهذا يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدت له نظرا * ومن يساويه بالبدر ويعتبه
 الحماق والكسوف * ويغيب وهذا ابدا طالع ويزيادة البهاء معروف * تحلى
 وجهه عن القموش فحلا * ومن باب سمع الكيان (سمع الكيان على زنة جمع القيان
 اسم كتاب فعليك الاوقاتوس) ليس وراء حسنه خلا ولا ملاما
 تبارك من اخلى من الشعر خده * واسكن كل الحسن في ذلك الخالي
 شابه في اغفال الحبة اهل الجنة * وهم ما هم جردم في حالة الرضوان والمث * رضى
 الخالق عليه * فلم يبت له ما يشين خديه * فرآه وجهه صافيه * كالسما الصاحبة
 * لم تشب بالانفاس * ولم تسود توتته بزرا فين الانفاس * ولا قارنها دخان
 نبراس * اذا تبدى والسما * من الانواء صفيقه * ارتسم فيها صورة القمر من مقابلة
 صورته الجميلة * ان فاخر البدر رماء بالكلف والشمس * وقال لمن يهواه طالما هو ي
 الى ساجدا الست ترى في وجهه الترب والغيش * تعالت مرآة وجهه ان تصدى
 * دخلت عوارضه من الموانع وجلت ان يكون لها من الدندنا * فهي الجميلة الزاهية
 * لا تسمع فيها لآغيه * تكل عن استشفاء نعوتها اللسان * وتستغنى الافكار بصفا
 طاعته عن تحسّن مالا يحسن * طالما افتخر على النكريش وذى العارض * وطلب
 في ساحة المبارة مناظلا ومعارض * يقول انا الاملس الغض * وذو الحد الناعم
 البص * وجهي اثير * وجالى وثير * ومن يساوى بالشوك والشكر الحرير * فلو
 سمعت صوت ما تم اشعر من النكريش حين مر ورا موسى بخده * لتحققتم موت
 الحسن من وجهه وانتقال الحسن لضده * ولو نظرت العارض اذار يش * وما
 صفاء من ماء حسنه وقد تكدر وتغيش * واسبل عارضه جناحين * صار بهما طائر

حسنه غراب البين وجنى حين * عفا بهما دمنة وجهه الحسن * وعاد منهما *
عنه بقول الصادق اللسن * اياكم وخضراء الدمن لحكمتم بان نبات العذار منقضا
من دولة سعدة * وعرفتم معنى قول ابن سناء الملك * يا شعر في نظري ولا في خده *
كيف واستهال نور خده دجى * وزمرده سبجا * وكسف هلاله * وحال حاله * ومسح جماله *
وتشوقت وجنتاه * وتبدل الظلام بضياءه * ونسخت آية حسنه فلاتتلى * وابس خده ثوب
حداد بيلي الجديدان ولا بيلي * واختفى بديره تحت سراره (السرار اخرايلة في الشهر
قاموس) ودخل في المثل السائر وتسك باستاره * كل من مات سودا وباب داره *
ياقنلا بالحمية السوداء * افه المرد في خروج اللجاة
شاهدى في ادعاء موتك بيت * قاله شاعر من الشعراء
ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الاحياء
يربعاشقه فلا يرفع احد منهم نظره لرواه * بعدان كان اذا مر ترفع الكوى بالحاجر
وتقول ربى وربك الله (الكوى جمع الكوة مثل مدي ومدى فالكوة ثقبه في الحائط
والحاجر الحدائق جمع استجر على زنة مجلس وبحجر العين ايضا ما يبدو من النقاب
(اسان العرب)

او عرفنا بحيثكم لفرشنا * مهج القلب اوسواد العيون
وجعلنا من الجفون طريقا * ليكون المرفوق الجفون
(فدات والدهر ذو تبدل * هيفاد يور بالصباب والشمال)
قلت لاصحابي وقد مررتى * متقبلا بعد الضبا بالظلم
بالله يا اهل ودادى قفوا * كى تبصروا كيف زوال النعم
اسود فاضل قرطاسه * وكمد ضوء نبراسه * وكدرت شمس خده (كدرت من باب
تعجب يقال كدر المازال صفاءه وهو من باب الاول والثاني والخامس ايضا حيث هو
نقيض الصفة) ورأى الدنيا من بعده * وصار عبد العبد عبده * وعلى كل حال فالعذار
مكتبة المحبة من قلب العاشق * سيما اذا كان المعشوق سى الاخلاق مع الخلائق * وما ظنك
بعلة كل يوم تزداد * ان عاجلها صاحبها اوتركها وقع في الطويل العريض وجمع
بين الاضداد * وان قص طائرهما ودولة الحسن كاضغات احلام * كان كالشمس
على جناح طائر متى قص وقع وانفصل الكلام * وان جذب وقصر نسب الى التخصير
ولا بد ان يتعذر * ويستظرف قول بعض الزجالة فيما يروى عنه * (يعنى عنه) هو
يلتف وانا طالع معنى ومنو * (منه) قلت المذموم لانبات بعارضيه مدبحه سهل

تيسر * ومع الشراء هذان مدحتو (مدحته) اعارض فاعجب لوصف حاز ثورية وابيها
مستز * واذا نظرت واعتبرت رايهم كل مبسر * هذا وعلى قدر جلالة المدوح تكون
المدائح * وتستخرج وتستخرج القرائح * ولو لا الملاة من الاطالة لاستترقت (استخرجت)
بحار الادب * ودعوت المعاني من كشب (كشب) بفتحين القربو بضم الاول جمع كتيب
وملاّت الذاول عقد الكرب (الكرب بفتحين الحبل الذي يشد على العراقي مفردة كربه
كقصب وقصبه) ولكنني اقيمت مقالا الذي الخطار يخاف * بالقلم السبحاني والكمال الذي
اكثر فيه الشعراء التشابه والمعاني * ذي الطراز الاخضر * المحفوف بالسك والعنبر فهو
الحلى والحلى * والقسيم كما ذكرنا للكريش والحالي * فنهج من يتخلع فيه العذار * ويكتف
الاستار * ويقبل بين دوحة الآس والجنار * ويقم بين الروضتين * ويعتم جنى
الجنين * يبنيا بعض ناظره على تفاح الخدود * ويضم خاطره القدود والنهود *
ويشقى من آس العذار شميم نعمان وزرود * اذا خاطبه اهاوؤه بالنبا العظيم شعر
* تمتع من شميم عرار نجد * فابعد العشة من شميم *
فترهد عما سواه وتأسك * وصكف عليه وبمسكه تمسك * يالها حلية يستحسنها
القبان (القبان بكسر الاول جمع القينة والقينة بفتح الاول الامة مغنية كانت ام غير مغنية
قيمة قيتان قيات مثل بيضاء يقصتان بيضات (الصباح والمصباح) وتصبح اصداغها
بالغوالى تشبها بها اللون * وهي بين التكريش والحالي برزخ لا يغبان * فلورا به
وقد غلف (غلف من الغليف قال غلف القارورة اذا جعلها في غلاف القاموس) بالسك
اصداغها فابدى محاسنه * ونبد عيون عاشقيه وعنهم محاسنه (المحاسن الاول جمع
الحسن على غير قياس والثاني مركب من كلمتين محامن المحو وسنه من الوسن وهو العناس)
لقلت هل يحسن الروض الاباز اهره * والخز لا يزبره ووثيره * ويقال الامر بالصحيح
اذا نقش الخط فص وجهه واورق فضة خده * فقد تم طراز حسنه وتساقط المسك
فوق احمروده * وقال بعض من نهتك بالعذار وبجبه اشتهر خط الوجه الحسن
كالسواد في القمر

صدا ره زاده جالا * تم به الحسن والبهاء

لا تعجبوا ربنا قدير * يزيد في الخلق ما يشاء

وعلى قرآن يزيد في الخلق * فهو زيادة بها التقديم يستحق * وقد جاء وصف العذار
بالحسن في حديث من ساد المخلوقات ورأس * قال الفراء حسن بالو من من العذار
الحسن على خد الفرس (كتب من نسخ هذا التاريخ العذار الحسن في المتن واثبت على
هامشه ان في اصله العسن) والظاهر قدم الحسن على الحسن والحال قال في القاموس

(يقال)

يقال به حسن بفتح العين فسكون أى طول مع حسن الشعر والبياض فتأمل وراجع لان
الحسن على ظنى احسن من الحسن الذى كتبه الناسخ (انتهى) فاذا زان العذار خد الحياوار
فبالاولى ان يزين خد الانسان * فهو زيادة وزينة بالنص والقياس * وبها يراد على من يقول
طلوع العذار بلوغ سن الياس * بل هو تجديد محبة * وسترا لصحبة وزى الثوبة (زى الثوبة على
زينة عزالته بمعنى لباس الوجه) ورعاية المحبوب محبة * ورعاية الاخلاق * وزينة العشاق
* ومسك ذرع على شقائق ورمان * يؤذن برى حان * وجيدة اللون * وذوانا فدان * وورد
حف باس * من شمع لم ير ادغرامه آس * وهو دارة ملاحمة من الجامع السوهى (معلمة
مقصودة) مفروضة * او هالة حسن بشرت بعارض وصل فيهما عروضة * وخيال جفونه
على صفاء خده الخالى * او السعد وفى حواشيه الخيالى * او معنى قصوره فعذر * يخفى تارة وتارة
يظهر * وهو اللام التى رضى تشبيهه بهار باب السيوف والافلام * وعدو التورية بها
من بديع الكلام * ومن يقول المعذر مهجور * وقد صار من اهل السعور * احب به فلما
نعم شعرات الحسن * وهك ما نكل عن وصفه السن النسن * وخارجا مع ضعفه ادى
ملكه انصارا لجمال * نازع نعمان الخد فى اسود الخال * قائلا هذا عبيدى * وسرق لونه
من عندي * ابقى منى وانا عليه دائر * وبالمشاكله تحاكم فيه الى اسود التاظر * فمضى
عن النعمان باللقبة * واحتج بان مذهبه حجة الخارج بالملك قويه * فاعجب اضعيف
غلب قويا * واشغرى صار حنفا * وتأمل كم للقوم تشبيه * وكثرة توجيه * والذى
هذا القدر يكفيه * ولما بلغ خالى العذار * ما قبل فيه من المدائح والاشعار * داخله الزمور
والكبر * وعطس بانف النمر واستطار غضبا واستطال * واشد بيت ضمرة بن هلال
قربا مربوط النعامة منى) (فتح حرب وانل عن حيايل
كيف يفارخنى خالى وانا حلية الكمال * والنظر اليه حرام والنظر الى حلال * وانا الهمة
السوداء فى الخلعة الجرا * من جمع بينهما فقد غره الحسن غرا * وحديث انس رضى الله
عنه فى السمائل * وانه لم يرا حسن من مخدومه التحلى بهما من اكبر الدلائل * واحسن
ما يرى القمر اذا حف جانباه بالسواد * ولا يقرورق منظر القرطاس الا اذا زين بالمداد *
- عشنا الى ان رابنا فى الهوى عجا - كل الشهور وفى الامثال عش رجبا -
(وفى المثل عش رجبا ترعجا من مجمع الامثال) بالشيوخ والشبن العجب * كفى بالزمان وقد
انقلب * وعوضه عن حافة الورد بحمالة الخطب * وبالسواد القضا * عن غرر الوجوه
الصباح * وتناواته ابدى الاطراح * ذليلا من بعد النفور والجماح * تحككت عقرب صدغه
من عذابه بالافعى (التحكك التعرض والتحرش بالشرية فلان يتحكك بك اى يتعرض
لشرك) واستنت الفصال حتى القرعى (و يروى استنت الفصال حتى القرعى مثل

٧ انظر ما معنى
الجامع السوهى
والظاهر الجامع
السوء اذ قال فى
المصباح قلت الرجل
السوء والعمل السوء
فحينئذ (هى ضمير)
هذا ما ظهر لثانى هذه
العبارة بمناسبة ذكره
الدائرة قبلها فاعليك
التفكير حم

يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه جلالة قدره والقرى كاسرى
 جمع قريع) من يساوى الكمال بالناقص * وانا جامع الكمال وهو جعد النقاىص
 (شعر) - واذا انتك مذمتى من ناقص - فهى الشهادة لى باقى كامل -
 صحبة نعمة * وصحبتى سترو نعمة * وجهى الروض المعشب * ووجهه القفر المجرب
 وكم بين كاس وخال * وعار وحالى * وواجد وفاقد * وطاعة وجناح * ورأى
 ومقصود الجناح * وملتمين حياء * ووقاح * ومنقوش ومغفل ومجهم ومهمل *
 ونار تاج * وورد تسجى وسهم رائس * ونصل طائش * وذى خنكة (يقال احتك
 الرجل اى استحكك) والخنكة بضم الحاء اسم منه (يتجرب * وذى غفلة اخذ من الاضطرار
 باوفر نصيب * يحمله الطيش والته * على ازدرأ عاشقيه * وداد آل (هو السراب)
 * يميل الى ذى المال * مسارفته النظر تنبه العين الرقباء واللوام * والخلوة به
 كالاجنبية حرام * متى وردت العين ماء حسنه العجيب * شرقت قبل زيبها بألف
 رقيب * وماء حسنى مدين * المآرب * لبس عليه حاتم سوى شارب * تتلاعب
 به نزغات الشباب * فلا يبق لأحباب * ولا يلوى لأصحاب * والشباب مطية الجهل
 والعدار حلية الكمال والعقل * مادام فيك ريق * فهو صاحب لك ورفيق *
 - لكل امرء من دهره ما تعودا - والحازم لا يثق بوداد امرء * مذق الحديث مخلف
 الوعد * خلقه خلق الوعد * رضاه غرامه * وما وصلته ندامه * طالما انشدته
 عاشقيه بوده مستهترا * وكيف ترجو الود بمن برى * فهو فرح بحال يحول *
 منشرح بدولة تزول * سقاء الجمال خرا الدلال * فعد بد على العشاق * وظن
 لكثرة الباكين ان الدمع خلقة فى المآق * فلم يعطف على ظمآن * والرحمة يرحمهم
 الرحمن * فاذا التحى * من هذا السكر صحا * فيطلب من هذا الشرك الخلاص *
 فتناديه المنكسرة قلوبهم ولات حين مناص * فيرى افعاله * ولحيته افعى له *
 ووربما عشق فاعزوا به معشوقا * واذا قوه ما كان مديقا * ووربما ضر عاشق
 معشوقا * ومن البر ما يكون عتوقا * وانا الثابت الاساس * ولباس السواد خبر
 لباس * تحبزه الملوك من آل عباس * ولى الاعتبار * فى تقلب الاطوار * والجمع
 بين محاسن الليل والنهار * واذا نحى عذارى الافق فلاضرو ان تطلع منه الشمس
 والافار * وقال وقال * واتسع له فى ميدان المفاخرة المجال * ونسى ان البلاغة
 مطابقة الكلام لمقتضى الحال * اوردها سعد وسعد مشتتل * ما هكذا ياسعد
 توردا لابل * فقال * الخالى كثرة الدلائل * يستعملها اهل الباطل * وانصفت
 لم تقل حرفا * ومن امثالهم سكت الفا ونطق خلفا (الخلف بالفتح فسكون القول

«٥٥» مذهب بفتح
 الميم وسكون الدال
 اسم مدينة سيدنا
 شبيب والتفصيل
 فى الجزء الاول
 من المقرئى (انتهى)

ح٢

«٦٥» يقال انشد

بهم اذا هجاهم

ح٢

الردي * وكنت فعت بتلميح سيف الدولة للسرى الرفا * وقع عارض عداك
الصيب * بتأنيب ابى الطيب (التأنيب التعيب واللوم) = اذارام ان يمزو الحية
احق = اراه خبارى ثم قاله الحق = الامر بالجميل * غنى عن البرهان والدليل
لم طلبت على محاسنا دليلا * متى احتاج التمار الى دليل * فعند ذلك نظرنا الى
تكافى الادله * وتساوى حجم البدور والاهله * فاذا نكل وجهة هو مواليها *
وقفة يعجبها ما ادلى به صاحبها ورضيها * ومنادى الامر وملاكه موكول الى المناسبة
* والمساكلة بين المحب والمحبوب وكال الشبه * وفي التحقيق مامال قلب
المحب الا لصفاته * وما عشق الا ما كن في ذاته * فاذا ليس لاهل الموصل راي
ينبع (ولبعضهم) = ومعدر حلوا للما قبلته = نظرا الى ذالك الجمال الاول = وطلبت
منه وصله فاجابني = ولى زمان تعطفى وتدللى = نصبت مياه الحسن من خدى
وقد = ذهب الروى من غصن قدى الاعدل = قلت الحديقة ليس بحسن وصفها
= الا اذا حقت بنبت مقل = دك اتبع قول ابن منقذ طائعا = واعلم بانى صرت
قاضى موصل (ويتا ابن منقذ) * كتب العذار على صحيفة خده * سطرنا يحبر
ناظر المتأمل * بالغت فى استخراج فوجده * لا راي الارأى اهل الموصل ولا غيرهم
مذهب فى هذه الاهواء والبدع * نعم ان قلنا بتأثير المجاورة فى الطباع والاحلام *
فيكون هذا المشرب جاءهم من مجاورة ابى تمام * فقد ذكره فى شعره * وتروى
عنه فيه اخبار من نثره * فقد كان رحمه الله تقنع بالحبيب المعتم * وعاش بهذا المشرب
غير مذموم * وتعصب له عصاة فى ورود هذه الحانة * ذكرهم بلدينا السيد محمد
الرضى فى سفينته وذيل الرىحانة * وما قرر بقراط هذه المسألة * ربما بعض من
يبغضه بمعضله ٨ * وقال ان فلانا الزانى بحبك مبتلى قال نعم انا احب الزنا وبمنى
عنه الحيا من الملا * ولا اشرف من الاستدلال بخبر المرء على دين خليله فلي نظر
احدكم لمن يخال * ثم ان المحبة لا تستلزم الرؤية والاجتماع * فهناك من يشق
بجراحة السماع * وهذا هو الحب المعنوى * والمقام الموسوى * والخط العيسوى
وفى جذب المغناطيس للحديد * تقرب لهذا البعيد *
شعر

٨٠ المعضله

كالخسنة ح

(ولبعضهم)

كان وجهك

مغناطيس انفسنا

* فحيث ما درت

دارت بحول الصور

منح عاشقه امرد * فهو حليق * حليف بالود وخليق * وان ارسل واسبل *
فهو من الطراز الاول * وكان ابن المعتز وهو امام الاستعارة والتشبيه * يعشق
المليح لحسنه وغيره جبر الخاطر * وتلافيه * يعرف ان محبه آخر العاشق * فيعامله
باطيب الاخلاق * سلس القياد * يعلم المراد * لا يستعمل الدلال * ولا يخل بالوصال
راى ان دولة الامر د سرية الزوال * وشاهد النقصان * ذبح عاشقيه بمحاسنه
واستحسن نصيحة الشيخ عبد الباقي ابن السمان * وهى وان اخذها من ابى الطيب
لا تخلو من خشونة ورعونه * لا تقبلها اهل المذهب الغرامى اى رعونه * فهو
الفرس المروض * وختام المشاعر المفضوض شعر

من معشر خشن في نصر عاشقهم * كسر القناديبهم ان تغبرهم لاننا
نعودوا الغارة الشعواء يشهد لها * عصاة منهم شيئا وولدانا
كرام الاصل * يرضون بقليل البذل * ولا يصحبون العذل *
- يغشون حتى ماتهم كلابهم - لا يسألون عن السواد المقبل -
فيهم سداد من عوزى الصدى الظمان * وكل حذاء يحنذي الحافى الوقع (يقال
وقع الرجل من الباب الرابع اذا شئى لحم قدمه من غلظ الارض والحجارة ومنه قول الشاعر
كل حذاء الى آخره (الصحيح) وكل طعام ياكل الفرثان * ونعود لاصل المسئلة فنقول
وليس من الكمال * حب الرجال والله در من قال * ليس الحب الا لذوات الجمال
* وقال بعض السادة الرؤساء * استراح من اقتصر على النساء شعر
احب النساء وحب النساء * فرض على كل نفس كرمه *
وان شعيبا لا جل ابتيه * اخذمه الله موسى كليمه
ومن البين عند اهل النظر * ان رجلين تحت لحاف خطر * فر بما يشتم ٩ العامل
وينوب مفعول به عن فاعل

= من قال بالرد فاني امرء = الى التساميلي ذوات الجمال =
= ماني سويدا القلب الا النساء = يا حسرتي ماني السويديا رجال =
واحسن ما يقع به الاقتداء والاتساء * حب الى من دنياكم الطيب والنساء
= وارحنا للعاشقين نحموا = خطر السرى وعلى الشدايد عواوا =

بل وارحنا العاشاق الصور * المشتغلين عن المؤثر بالآثر * لو عاودوا النظر * لوقعوا
على جلبه الخبر * راي بعض من صحبنا صورة استحسنها فعاود النظر ليتود نظرة
اخرى منها * فكشف عن بصره فراها مية بتنا الدود عنها * فتاب واستغفر
من ذلك الشهود * ورجع لما هو المطلوب والمقصود *
لو فكر العاشق في منتهى * حس الذي اسباه لم يسبه *

٩ قوله يتسلم

لعل مراده يتسلم لان

العامل بمعنى صدر

الرمح ايضا فالعبارة

لا تخلو عن اللطافة

فالفاعل والمفعول

محبوك الطرفين

اتنهي م ح

٨ الاتساء

في الاصل هكذا

وامل مراده

الاتساء حيث

يقال انسى به اذا

جعله اسوة

وبحه (وبع وويل كلة رجة وعذاب اوها بمعنى (الصحاح) كلف
بما لا يوم * واقتن بالموجود المعلوم * وغفل عن الحى الباقي القيوم
* من نظرفى مصارع اخوانه علم انه اخذ * ومن فكر فى كرب الخمار تنفست
عنده لذة التبيذ * من احس بلغظ الحريق فوق جداره * لم يصغ بسمه لثمة العود
وانه اوتاره * راي الامر يغضى الى اخر * فصبر آخره ولا * والله درس ادنا
الفتشبندي * فانهم بنوا امرهم على هذه القضية * فالخازم الذى يجعل الحب
حيث يرقه * ويرفقه وبعليه * ويخلصه ويتركه * ويظهر بصيرته عن نظر
الاغيار * ويوقفه تحت مجارى اقدارا لواحد القهار * ويسمعه النداء الدائم *
ابن آدم انابك اللازم * ويترهم عن مدارك القوى الحسية * والمشاعر الجسمية *
ويبربه عن بحار المعارج الروحيه * واللذات المكارف السوحيه *
* على نفسه فليترك من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم *
الاهم اقم لى ولا تخ من ذلك اوفى قسم واوفر نصيب * وفرغ قلوبنا من حب
غيرك فانه لا يجتمع مع حبك حب الغير باسما مع باحبيب

يا واحدا متعدد (الاسماء) (ادعوك فى ختمى وفى مبدائى
وايك ارفع راحتي متوسلا) (بشقيعنا السامى على الشفعا
ان تحفظ المولى الذى افكاره) (صاغت بدبع النظم والانشاء
ذاك السعيد محمد السامى الى) (اوج العلى لحيازة العلياء
المعتلى يبيان كل عويصة) (والمعتنى بفرائب الانبياء
هو افقه الشعراء غير مدافع) (فى الشام بل هو اشعر الفقهاء
فاق الرفاق بفطنة وبلاغية) (و براعة وفصاحة وذكاء
لو كنت من فئة تقول باعبد) (ماملت فى التشبيه للغيراء
لله درك يا اديب زما نسا) (كيف اهتديت لغامض الاشياء
فالقول دونك مذهب ابن نباتة) (اورب زد فى حبرتي وعنائى
كم ذاتر خيرة فى حيرة) (هذا المقام نهاية الصلحاء
فاستن اذا سكن الفؤاد وهشبه) (مشعرا بالرب القهسما
واليكها رعبوبة جاءت على) (قدر مجللة بفرط حياء
قدمت عذري والكرم مسامح) (وهدبى التسليم غب دعائى
وله غير ذلك وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة
والف رحمه الله تعالى
هو على النبى

(علي) بن موسى الشبكي الشبكي الفاضل الصوفي المعتقد المبارك الصالح التقي كان بقرية الشبك معتقدا مشهورا وله حفدة ومريدون قدم دمشق في بدايته واشتغل بالقرآن فيها واستقام مدة وكانت اقامته بالمدرسة الباذراية ثم اتخذ الشبك وطنا ومسكنا واشتهر هناك وقصده اهل تلك النواحي وغالبهم لذلك وكان يشطح في كلام القوم ويطالع كتبهم ومقاتلهم ويتكلم على ذلك وتصدر منه كلمات خارقة للعادات وقدم ثانيا الى دمشق وزارته الناس واعتقده البعض من الخاص والعام وبالجملة فقد كان في التصوف من اشتهروا عنه ولا يخلو من فضل ومعرفة بالعلوم وكانت وفاته في شوال سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بالشبك وقبره معروف هناك رحمه الله تعالى

السيد علي الكرعي

(السيد علي) ابن السيد موسى ابن كريم الدين الشهير بالكرعي الخنفي القدسي نشأ في حجر والده وبعد وفاته ارتحل الى مصر واصطحب معه اهل بيته وزم الطيب بالجامع الازهر وجد واجتهد وانعطف عليه احمد چاوش الجزايري احد تجار مصر فاسكنه بقرب بيته وامنحه اول مرة بان التي في باب حجرته التي كان ينام فيها صاحب الترجمة كئسا فيه مقدار من الدنيا نير فلما اصبح ورأى الكيس رده في وقته الى صاحبه فلم بعد ذلك البيت بما فيه وركن الى ساحته ثم انقطع عن الجامع وابتدا يقرأ دروسا بمقام سيدنا الحسين رضي الله عنه ومكث على حالة واحدة مدة من السنين وهو مع ذلك يميل الى اقتناء الخيل الاسائل ور بما خرج الى ظاهر مصر وفرض للصيد وكان كثير السخاء يحب ان يكرم من يدخل بيته وكانت له عادة غريبة يتنجر بالعود الهندي عند دخوله الحمام ويغسل بدنه بماء الورد وبتطيب بانواع الطيب وكانت اعيان مصر وصناجقها الذين هم امرأوها يعقدونه ويهدون اليه الهدايا السنية وكلته فيهم فاذة ثم لما حضر عنده اخوه السيد محمد بدر الدين قرأ عليه مدة والسيد زكي العلماء واجلسه في موضعه في مقام سيدنا الحسين يقرى ويحضره تلامذة اخيه وسافر الى بلاد الروم ونزل باسلامبول بمدرسة بقرب جامع السلطان بايزيد ثم رجع الى مصر ولم تطل مدته وكانت وفاته تقر يباعد البمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

السيد عيسى الكيلاني

(السيد علي) ابن يحيى بن احمد بن علي بن احمد بن قائم الكيلاني القادري الحموي شيخ السجادة القادرية بحمة ومن تقياً ظلال العلوم وقال في حياه الشيخ المرشد الفالح الصالح السيد اشرف الحسيب التسبيح المسلك المربي الصوفي العالم العلامة

المحقق الغاضل الاديب اللوذعي الاحام الجليل الاساذ الكبير كان فطنا جديدا لافعال
معظم القدر عند الناس كاسلافه حليف مجد وسيادة وادب بمجما في ايلة الجملة بعد
طلوع الفجر في واسط رجب سنة اربعين والالف واتفق ان والده ليلة ولادته راى في المنام
جده الاساذ الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه وفي يده مصباح يضي فقال له يا يحيى
خذ على واعطاه المصباح فاستيقظ قريب الصباح فرأى زوجته جالسة وخادتها
يقظانة فقال لها يا مكي قد رايت جدى في منامى فصدق بما اقوله ولا تشكى رايت
ويده مصباح يضي وقال لي يا يحيى خذ على الى اخره فان اتيت يمولود نسبه على وانت
والجارية حوامل فعسى ان تسبقها فاجابته الجارية بالاعتراض سيدى قد سبقت
سنى اليه ومن اول الليل فطر قها المخاض وهذا وان الولادة ثم مكثت زوجته غير
بعيد ووضعت في الوقت المذكور آنفا فتشأ صالحا متعبدا وقرأ القرآن العظيم وجوده
واشتغل بقرآء العلوم واخذها وتلقى الادب فقرأ الفقه والعربية والمنطق واللغة
والتصوف واجازه جماعة من المشايخ الاجلاء في الحديث وغيره وكان مكبا على
تحصيل العلوم والحقائق يجتهد في اقتناص شوارد الدقائق بمجالس ارباب الكمال
محبوب الى الخاص والعام وبالجملة فقد كان اوحدا زمانه ذكاه وثناء وهفلا
وفضلا وطرفا ولطفادبا مع حسن ورع وعفة ونجابة وديانة واعتدال خلق
وخلق وما قيل فيه

لقد طالت خطاه الى المعالى * وسار لنيلها سبر الجواد
خا للفخر غير علاه باب * ولا للمجد غير سناه هادى
محل ما ارتقى احد اليه * ولا حظيته همة ذى ارتباد

ثم توجه للحج وهو مرأق دون البلوغ في صحبة والدته وابن عمه الشيخ عبد الرزاق
في سنة اثنين وخمسين والالف واختن في المدينة المنورة واتفق انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وهو في الحرم الشريف النبوى قبل ان يحج وحوله جماعة فقال له
صلى الله عليه وسلم يا على تحج في تلك السنة وتولى نقابة الاشراف بحماة وحص
وعمل له شيخه الشيخ يحيى الحوراني تاريخا وقصيدة فالتاريخ قوله
لما تصدر في النقابة ارحوا * سعد النقابة في على الكيلاني

وذلك في سنة سبعين والالف واستقام نقيباً في ذلك الى ان توفي ابن عمه الشيخ ابراهيم
ابن الشيخ شرف الدين وجلس على السجادة القادرية في البلاد الشامية وذلك
سنة اثنين وثمانين والالف فاقام بها على احسن قيام واتم نظام وسلوك تام كاسلافه

الماضين وآبائه السراة الصالحين من اقامة الاذكار وقرآنه الاوراد في العتي والابكار
والباس الحرفة وسلوك الطريق والدعاء الى الله على بصيرة ونهيق وتربية المريدين
وار شاد الطالبين واکرام الضيوف والوا ردين واطعام الطعام واکرام القصاد
والزائرین وفي سنة تسعين والف قدم دمشق حاجا هو وعياله واولاده واتباعه
وخدايمه واستقبله اهالى دمشق واعيانها بمن بدالتوقير والاحترام وسعوا اليه وترددوا
الى منزله ولم يبق احدا من العلماء والاجناد والمشائخ الا واتي اليه وامتدحوه بالعصائد
الفروا متدحهم وعمل رحلة رأيتها وطالعتها ذكر فيها من اجتمع به منهم ووالى
دمشق اذ ذاك الوزير عثمان باشا حصل له منه مزيد التبجيل والاکرام وكذلك
فاضلها المولى الفاضل مصطفى الانطاکی وحج في تلك السنة وكان امير الحج خليل
باشا ابن كيوان ورجع الى وطنه حاة وسافر لطرابلس الشام والى حلب غير مرة
وفي كل بلدة يحصل له مزيد الاكرام وكان ادبيا ناطما وله ديوان يجتمع على تغزلات
ومدائح ومقاطيع والغاز وقصائد طويلة ومعانيات ودوديوت وبالجملة فقد كان شيخ
الشيوخ وقدرات ديوانه وذكرت منه مارق وطاب في ذلك قوله كتبه لاختيه الشيخ
ابراهيم حين كان ببغداد وتولى النقا بهها ومطلعها

يا عربيا حلوا حتى الزوراء * انتمو داء حلقى ودوائى
قد فرقتما بين جسمى وقلبي * حين فارقتكم وعز لقائى
من افاصى الحشا سلبتم قوادى * ورقادى من مقلة قرحاء
فانعموا لى برد عيني اعلى * ان ارى طبقكم محل غفائى
ان تأبتم عن العيون دنيتي * من ضلوعى وداخل الاحشاء
كان عهدى بالصبر حين رحلتى * احسن الله باصطبارى عزائى
لا ويوم النوى وحال المعنى * حاضر غائب عن الاحياء
هان بل اهون الهوان المنايا * عنده بعد فرقة الخلطاء
حين ساروا وخلفوه صريعا * ويجيب السؤال بالابماء
ذكر كم قوته ووصف حلاكم * شربه دائما مكان الماء
ليس يدري بما به من بعداد * من سمي التحليل رب الوفاء
الامام الهمام علما وفضلا * ومن اياه جاوزت احصائى
اسمه عم مغرب الشمس فانجنا * ب سمعاه مشرق الزوراء
(وقال ممتدحا) الشريف سعد بن زيد شريف مكة ويهتبه برمضان والعيد
حين كان حاكما بحمة بقصيدة معارضها قبح الله التماس الحلبي التي اولها

صطف العنصر الرطيب * وتلا فانا الحبيب

﴿ ومطلع قصيدته ﴾

انجز الوعد الحبيب * وانجلى عنا الكروب
وتلا فانا يوصل * نقطة الحجر يذيب
وتلقانا بوجه * فيه ماء ولهيب
جد الضدين فيه * ان هذا لعجب
ان بدا تشرق منه * الشمس اوندأ نغيب
ورد خديه نصبي * هل لنا منه نصيب
دونه اسهم لخط * حبه القلب يصيب
ذوقوام سهرى * ليس يحكيه قضيب
فاذا ما ماس تنها * خجل العنصر الرطيب
وبلوح الصدر رما * ن وفي فيه الضريب
جاوز الحد بظالم * خصر ردق بل كشيبي
حبذا ليلة ضمتنا * وقد غاب الرقيب
انا والمحجوب والشمع = وكا سات وكوب
ريقه راحي وكاسي * ثغره الالمى الشنبيب
لى بدر الفظم انفا * سه نقل وطيب
وبجيد جوذرى * منه يرتاح الكتيب
فاذا امكنت الفر * صة اجنى والتوب (٧)
بل عفاف وبمدى * سعد تنجيب الخطوب
الشريف الهاشمي ال * حسنى التذب الاريب
سيد تمدحه السن ونهواه القلوب
شمس افضال وفضل * ما لها قط ضروب
غوث من نادى وغيث * منه نادينا خصيب
طبعه للبال بذا * ل وللا عدا عطوب
كفه فاض عن القطر * وعن بحر ينوب
واقد نال عطايا * بعيد وقريب
ملك تزهو به الدنيا - شمال وجنوب
(وله من الدويبت)

(٧) هكذا فى الاصل
البيان بالواو وقد
سبقهما المطلع
ويتلوهم اياتا آخر
انتهى ٢٢

الخدنقى الورد ما فيه نبات * والثفرشهى الورد ما فيه نبات
هل يسمح بالوصل لصب دنف * بالزغم عن الحسود يوم ما ونبات
(وله)

وقائلة تشعث حال بختك * فقلت نعم تشعث مثل نختى
فاصلاحى لحال التخت سهل * وان الشان فى اصلاح بختى
(وله من الد وبيت)

القلب من الزفير من وجدى حار * والدمع من العيون اجر يت بحار
والمغرم فى عشق جمالك قد حار * مأحيلة من فى شرك القانص حار
اقول والدوبيت اول من اخترعه الفرس ونظموه باغتهم ومعناه بيتان ويقال له الرابعى
لاربعة مصاربعه وقد اشتهر باصباح داله وهو تحفيف وهو ثلاثة اقسام يكون
باربع قواف كالوايات واعرج بثلاث قواف ومر دوفا باربع ايضا وكله على وزن
واحد وقد نظم فيه الشعراء قد يما وحديثا وبما يستجد منه قول بعضهم
عبنى نظرت لبحوشاطى بردا * فطيبا نظم الحسن بفيه بردا
يا من بسد ودهرمانى بردى * لو تسمح لى لهيب قلبى بردا
(ومن شعره قوله فى غلام قط الشمة فانطفأت)

دناشاد ن من شمة ليقطها * والوار خديه بدت صبغة البارى
اراد يقط الراس منها فاجدت * ومن عادة الانوار تخمد للنار
(وكتب المجدى الاستاذ العارف الشيخ مراد قدس سره بقوله)

لما تركت له المراد * غدت محبو با مراد
وفرغت منك وما ترند * فصرت مخطو با تراد
ورنعت فيباح الرضى * فى الكون رائد ما اراد
صرفت فيه خليقة * عنه به فردا احاد
يا وارثا هدى احمد * فى الفرق اوفى الاتحاد
يا عين هذا الوقت شيخ - الكل يا شيخى مراد
هذا على القادري * برجوا الهدى من خير هاد
وان يكون بخاطر ال * مولى مقيم بلا ارتداد
حاشاك رد الطالين * المقفرين من الرشاد
فاسلم الارباب القلو * بهنا وفى يوم المعاد

(وقال متغزلا بحماسة وعارضها قصيدة ابن حجة الجموى بقصيدة وهى)

(سقاك)

سفل حجة الشام مغدودق القطر * عهدا تلالا الوسمى احلى من القطر
وما حطها قولى حاة لانها * عروستها في شاهد الحسن والعطر
(اقول قولها وما حطها قولى حاة الخ هذا المعنى مسبوق في قول من قال بمدح عاده شق)
فاسوا حاة بخلق فاجبتهم * هذا قياس باطل وحياتكم
فعرونا ما مثلها في شامنا * شتان بين عرونا وحاتكم
ومراده بالعروس منارة الجامع الاموى بدمشق لشهرتها بهذا الاسم وفي ذلك قول
ابن جبر وهو

معد الشام يجمع الناس طرا * واليه شوقا تبيل النفوس
كيف لا يجمع الورى وهو بيت * فيه تجلى على الدوام العروس
(وللشباب الطريف)

فدبت مؤذنا تصبو اليه * بجامع جلق منا النفوس
بطير النسر من شوق اليه * وتبوى ان تعانقه العروس
(عود)

هى الشامة السماء في خد شامنا * هى الفرة الفراء في جبهة القطر
هى الحلة الفيحاء مخضرة الزيا * هى الروضة الفناء زاهية الزهر
اتيه بها فخرا على سائر الدنيا * باشياء لم توجده بشام ولا مصر
فقبضاتها جنات عدن تزخرقت * الم تنظر الانهار من حوالها تجري
خارات الراون كالبركة التى * تكنفها الجسران باليمن واليسر
كذا الجامع الغربى في غربها بدا * يقابل في اشراقه ساطع الفجر
ينظره من جانب الشرق بقعة * وزاوية في الاوج طالية القدر
تفوق على ذات الصناديق روني * بايوان كسرى والخورنق كم تزيى
مراتع غزلان وخدر خرايد * ومطلع الوار الغزالة والبدر
كذا الشرفة العليا والخضرة التى * لسا لوسها تلقاك باليسر والبشر
الافاضرب الاسداس بالجنسة التى * بها تضرب الامثال مع بيدر العشر
ترى عجبا دان النهى لعجابه * وعا د لطيش اشبه الناس بالمر
جزيرة باب النهر والجسر لورأى * على لغى ذكر الرصافة والجسر
كان عيون الزهر في جنباتها * يواقيت دراودار من الزهر
كان التفاف النهر لاص محائل * يحاول اخذاهم من محرز الفكر
نواصيرها تشدو بكل غريبة * فتغنى عن العبدان والثاى والزم

تجاوبها الاطبار من كل جانب * بتفريد تفريد بتلحينها الجهر
فترقص بانات الياض وسروها * بحسن قدود في غلازلها الخضر
يرنحها في ميلها واعتدالها * وتردادها فوج التسيم اذا يسرى
ينقطعها كف الغمام بلواؤ * يروك حسنا في النظام وفي التثر
فلو كان جيش الهم والغم غائرا * تبدل افراحا وصار الى الصدر
رعى الله اياما مضت في رباعها * فما كان انها ولو من ما تقصر
اجر بها ذيل الشيبة ضافيا * بخلع غذارى قبل نابتة العذر
وشرخ الصبا في عنقوان شبابه * وريق وعيش المرء في صبوة العمر
مع الاهيف الفتان كالبدر طلعة * وكالورد منه الخلد والريق كالجزر
وكالاسمر الخطي قد امهقهفا * وكالحقف دعصاموه نادقة الخصر
يدبر عن الاقداح احداق جوذر * بما وبما يلقيه من لفظه سكرى
ويثني بكاسات الثغور فتحنسى * راح اللال والقرقف العذب الخصر
بغفلة واش والرقب وحاسدى * تواصلنا اللذات في هجعة الدهر
الى ان يدا وخط المشيب ملقى * ونبهنى مرا وانذر بالبحر
فلهم في على وقت تقضى بقر بهم * وطيب زمان مر مع دمية القصر
واها وواها لوتفيد لقائل * لكررها لكن جرا على جزر
ايا جيتري يا اهل ودى وبغيتى * فلا تجنحوا بعد التعاهد للعدو
ولا تنكروا ما بيننا من مودة * فحبي لكم مادمت حيا وفي القبر
مقيم على القادري على الوفا * فكونوا كما شئتم سوى الصدو والهجر
ولما اخذت النصرارى بنوا الاصفر بلغرادوا ستردها مصطفى پاشا الوزير الجليل الشهير
بابن الكيرىلى الصدر الاعظم كتب اليه المترجم بهذه القصيدة مهميناله ومطلعهها
تنفس الدهر والعيش الكدور صفا * والوقت طاب فاسدى للنفوس صفا
واصبح الكون منه الثغر مبسما * يجلى نضير حروس زانها صلفا
اضحى الزمان جديدا مثل عاذته * في اعصر الراشدين السادة الخلفا
قسط وعدل وانصاف وامن على * دم ودين ومال لات حين جفا
من بعد هول وارجاف وبؤس لسى * والخطب عم عوام الناس والشرفا
وصال صائل اهل الشرك مشغلا * بلامه البغى والعدوان المنجفا
غرورهم غرهم والعدراو غلهم * فجاوز الحد جيش الخرى مذر جفا
عتوا عتوا شديدا في الديار وقد * عاثوا فسادا وما لوا ميلة العرفا

نفوسهم حدثهم بالمحال لما * ظنوا بقاء ظلام الكفر منعكفا
وان ما اختلسوا بالصدر من نشب * يبقى لهم خولا هيهات بل اسفا
ومادروا ان شمس الدين اشرفى من * مطالع العزيمحو نوره السدفا
اذ جاؤا من فوقنا جهرا واسفلنا * ومن اهام ومن ايماننا وقفا
وزاغت ابصار اهل الدين وارتبكوا * وزلزلوا جزعا والشبههم مارقفا
قلوبهم بلغت ادنى محاجرهم * والظن شاء وزال الصبر وانصرفا
واكثر القول من اهل التفاق ومن * والاهم واذا عدا العجز والضعفاء
فثبت الله ما عصبه صدقت * بمصطفى الصدر محبى عدل من سلفا
مجدد الوقت حامى الدين من شعث * مؤئل المجد شاد العز والشرفا
بالعلم والحلم والراى السديد وبال * تقوى وبالعزم فى حزم وحسن وفا
ارخى العساكر تنزى كالسحاب لها * رعد وبرق لابصار العد اخطفا
ابطال صبر وفى يوم الكفاح اذا * ما قابل الشخص نفس الموت ما انحرفا
لبوسهم نسج داود لباسهم * مفاضة سابغات من دلاص ضفا
فى البحر نون وهم فى البر قسورة * وفى الجبال نصور لا تخاف حفا
على سوايح تجرى كالنسيم ترى * عين الجمية اقصى شأوها ازفا
او كالاسهام اذا اراعى يفوقها * بشدة العزم لما تقصد الهدفا
صوافن ضمير فى الكراما دنهسا * تلك صم الرواسى دكها الخدفا
التي من الرعب فى قلب العدا ففدا * انكى من العسكر الجرار مر تجفا
ردانصارى على الاعقاب ناكسة * ومن توقف منهم هامة نقفا
وحكم البيض فى اجسادهم فصلت * حكم القضاء بانوا الراس والكتفا
حتى اذا انخن الطاغين جلتهم * شد الوثاق على الباقيين وانعطفا
يقفو لا تار من فروا فيدر كهم * قتلى واسرى الى ان عمرهم كشفنا
وله من بحر السلسلة

يا بدر سماه له الازرة افلاك) (خطبان دموى غدت مشارع افلاك
يا واحد حسن ويا فريد تشن) (توحيد هوى الصب لا يشان باشراك
يا احور لحظ سطلا باسم قد) (يا اجر خد اما ترق لمضناك
غار صباح الجبين غر محبا) (بالهجر وبالبعد والصدود من اغراك
من وجهك شكرى ومن لحاظك شكرى) (باشغلة فكرى جعلت قوتى ذكراك
يا بدر فى القلب قد حلت مقيما) (قل لى فلما ذا حدث عن الطرف بمسراك

هل كان ملا لالمن تركت خيالاً () ام حسنك تيهها يقتل صبك افتاك
عطفا بمحب يفوق عامر قيس () لولالك لما هام في المحبة اولاك
ضنيت برى وفقت حاتم طى () رفقا بعلى غدا يؤمل رجلاك
ان او مض برق من الغور ونجد () يرتاح فوادى يشبه برق ثنايك
او غردورنى على منا برأيك () يزاد غرامى الى لقاءك واقياك
❖ وقال ❖

ضحك الروض من بكاء الغمام ❖ وعن النور فض ختم الكمام
والرياض اكست مطارف وشى ❖ نسجتها كفى سحج كرام
نثرت فى الربا بواقيت زهر ❖ فاقت الزهر فى انساق الظلام
من اتاح واقحوان وبان ❖ بان عن جدها بحسن القوام
شق قلب الشقيق حرقه غيظ ❖ مذرأى فى الافاح نغر ابتسام
خضب الورد خده خجلا من ❖ حدف الترجس الصبح السقام
واستعار البهار لون محب ❖ وجلا من غيمة الغمام
زاد سقى البنفسج ازرق اذكا ❖ ن حسود النثر عرف الخزام
من ايادى المنشور يثنى ايادى ❖ زنبق الروض ناشر الاعلام
رقص الدوح صفق المالم ❖ شبيب الريح اطيب الانعام
رقى لورق مذر الاك بتلو () ونخط الاغصان بالا قلام
فوق طرس النهر الصقيل سطورا () اعربت اعجمت بنقط الغمام
دولة العرفى اوان النصافى () مثل فصل الربيع فى الاعوام
فيك يادار لذخلع صذارى () ابس للعيش لذة باكتام
نزه الطرف فى بديع ربيع () واعط للنفس حقهها بالتمام
واختلس فى الرمان صفوشباب () قبل بدء المشيب والانهرام
وانتهز فرصة لبوم سرور () قاللى الى حوامل بالجسام
والق سمعا الى سماع مناع () عند ايب وبلبل وحمام
والشمار بروا القمارى وسن () حركت فى المشاسكون غرامى
روح الروح فى الصبوح براح () واغتنق فى العروق بنت مدام
واجنلى الشمس فى حلى حباب () من يد البدر فى دياجى الظلام
بغية العاشقين رردا ورسدا () ذات حلى تحلو بزى غلام
من هوى المرد الحسن هوانى () وغربنى فيهن كان غرامى

(وشجائى)

وشجاتي فواتر الاجفان) (ورجيق بريقهن مراى
واغانى الغيد القواني غواني) (ومهاني صوت المثنى زماى
من صد العودان قضيت فيالف) (خ بنى الرخيم كان قيامى
واذا ماتنا ظمت هفواتى) (حسن ظنى المآل دار السلام
واعتمادى على شفيع البرايا) (سيد العالمين ذكر الانام
وقال في ايلة دعاه فيها الشريف الاجل الصنديد سعد عروض قصيدة المتنبي
اهلا بدار دعاك سيدها) (وساهمك بالنعيم اسعدها
بليلة لتسام في عوض) (وكانت الروح كنت انقدها
بان خبيبي بها ينادمنى) (وغاب واش وبان حسدها
في روضة خلتها الجنان بدت) (ولدانها واحتجب خردها
ورآه ستر يروق منظره) (امنع جب الدنيا وارصدها
غنى من الغيد كل غائبة) (تكاد شمس النهار تبعدها
اذا شدت قلت ان نعمتها) (من مارد اودان تزودها
يلعن بالدف والكنج وبالطنبو) (روالكل منها نخمدها
تألف آلة السماع من الاص) (وات منهن ان تفردها
كان البانبا لها لعب) (تعدمها ثارة وتوجد ها
ما صبح سمع الى السماع كما) (لنغمه غادة تفردها
لو كان اسحق حاضرا لرى) (غناه قطعنا وهان معبدها
دارت بدور السقاة مطلعها) (اطلاس والقلوب مرصدها
مناطق الخصران شككت قلعا) (رديف اردا فهم يرفدها
واعين كالمها اذا نظرت) (كلم قلب الشجبي مهندها
هاروت من سحرها غدا وجلا) (ينفت في عقدة بعقدها
تقوس فوقها حواجبها) (اهدابها نبلها واعودها
ووجنات نظنها لها) (ماء الصبا في الحدود يوقدها
من اشنب العس وريقته) (احلى سلاف صفا واردها
ميسم الثغر عن سناذر) (من النياها زها تنصدها
وجؤذرا وطف حلا كحلا) (وجؤذرا الانسان اجودها
تدير من قهوة يمانية) (عرف سذاه زكا وموردها
على اساريع من نعمتها) (ولينة اللبس كدت اعقدها

وتشنى في كؤس اشربة) (فروصها نوت ومحتها
 بقديهم الروح لامن لها) (طارف مافي يدي وتالدها
 ياليلة ان يشيها كدر) (الاربوق الصباح ترعدها
 قد اذكرت حضرة مقدسة) (صحت احاديثها ومستندها
 تغدى ليالى الزمان ليلتها) (وتغد سبد الدنيا وسيدها
 فخر ملوك الدنيا واشرفها) (وعين اصباها وامجدها
 به ابالى الدهور مشرفة) (تروق انامها واعيدها
 دام بعز سعود طالعها) (الى قران النحوس بسندها
 (ومن شعره قوله)

ثان ولا تعجل بما انت باغيا) (وكن لازما للعدل لائمك باغيا
 وجازي لمن اسدى جيلا بمثله) (وسبقة فاجر الذي كان موسيا
 وان جابيا للغل وارع وداده) (ووفى بكبال الذي كان وافييا
 ورغ عند رواغ يزغ عند زانغ) (مع المستقيم العذل كن منساويا
 تحلى بحسن الخلق للخلق كلهم) (وكن سهلا صعبا نفورا موافيا
 ودار جميع الناس مادمت بينهم) (وكن تابعا حقابيا مداريا
 تحمل لجور الجار وارع جواره) (وصل لذوى الارحام واجف المجافيا
 وكن باله الناس ظنك محسنا) (وباتاس سؤا ظن دو ما مراعييا
 ولا تفرز بالهش والبش من فتي) (وحفظ وابن مثل مس الاغايا
 لتعلم ان الناس لا خير فيهم) (ولا بد منهم فالتبسهم مزاييا
 متى ماصددت المره عندهوائه) (جهار او سراعد ذاك معصايا
 وان تبذروما بالتصبيحة لا مري) (بنهنه اباك كان مجازيا
 وان تحلى بالخفا وسماحة) (بقواوا سفيه اخرق اس واعيا
 وان امسكت كف لك حال ضرورة) (بقواوا شحيح بمك لاموا سيا
 وان ظهرت من فيك يابوغ حكمة) (بقواون مهذارا بدياهيا هيا
 وعن كل مالا بين انك تاركا) (بقواون عن عى من العجز صاغيا
 وان كنت مقداما اكل ملة) (بقواوا عجل واتش العقل واهيا
 وان تغاضى عن جمالة ناتص) (بعدوك خوار اجاننا ولا هيا
 وان تقاضى عنهم نحو عزلة) (بعدوك من كبروتيه مجافيا
 وان تندائى منهم انصاف) (بعدوك خداعا دها مرايا

ترى الظلم فيهم كما منا في نفوسهم * كذا غدرهم في طبعهم متواريا
 في قوة الانسان يظهر طله * وفي عجزه يبق كما كان خافيا
 وهيهات نسلم من غوائل فعلهم * واقهرهم * امكن مقاشيا
 فمن رام برضى الخلق في كل فعله * وفي قوله للمستحيل معانيا
 فمن ذا الذي ارضى الانام جميعهم * رسولا نبيا ام وليا وواليا
 واعظم من ذا خلق الخلق هل ترى * جيع الوري في قسمة من راضيا
 اذا كان رب الخلق لم يرض خلعة * فكيف بمخلوق رضاهم مراجا
 فلازم رضى رب العباد اذا ولا * تبال بمخلوق اذا كنت زاكيا
 وسدد وتارب ما استطعت فانما * يكلف صيد فعل ما كان قلوبا ٢٥
 ولله فاضرع بالدها متوسلا * بخير الوري المبعوث للخلق هاديا
 ينجيك من شر العباد وكيدهم * ومن بكرهم مادمت حيا وياقيا
 واستغفر الرحمن لي عاتذا به * اكن من شرار الجن والانس ناجيا
 وله غير ذلك من الشعر المحب وكانت وفاته بحجة في يوم الخميس ثامن ذي القعدة سنة
 ثلاث عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن في الزاوية القوقابية بقرية مشايخ
 السجادة القادرية اسلافه في جماء رحيم الله اجمعين

٢٥ قلوبا آخذنا

٢٢

السيد علي الاسكندري

(السيد علي) الاسكندري نزيل طرابلس الشام الشيخ الامام الفاضل كان ناظما
 ناثره معرفة كاملة في وجوه القراءات مع فصاحة في اللسان وضبط في التادية والقرأة
 وحفظ متين واهم بجهده لحن في قراءته وخطا في كتابته ونظم ونثر كثيرا ومع فضله
 الزائد كان في منزلة الخمول فاعد وفي آخر عمره قبه الكبر بقيد الفكر فلزم بالسكوت
 داره الى ان توفي وكانت وفاته في طرابلس سنة تسع وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

السيد علي البدرى

(علي) البدرى شيخ القراءات والقراء بالديار المصرية الشيخ الامام المقرئ العالم
 العامل البحرير كانت له اليد الطولى في سائر العلوم محيطا بمنطوقها والمنتهوم اخذ
 فن القراءات عن العلامة احمد الاسقاطى الحنفى هو عن ابي النور علي الزيات
 الدمياطى وهو عن شيخ الشيوخ سلطان المزاحى وكان صاحب الترجمة في غاية
 من الاتقان في القراءات لم تزل العين ولم تسمع الاذان بمحقق مثله في القراءات وغيرها
 بحيث يشرى في رواق المغاربة والاروام بعد الظهر من طريق السبع والعشر الاربعة

عشر من طريق الشاطبية والدررة والطيبه والقباقيب من جبرمرا حجة ولأنا مل
مع الاعتماد التام على ما حرره في النشر وبقية العلوم بقربها صبيحة كل يوم واخذ
بقية العارم على الجمال عبد الله بن محمد الشبراوى والفاضل السبواسى وانتفع به الجلم
الغفر مع التواضع الذى لم يسمع بمثله وكانت وفاته سنة تسعين ومائة والف
بشندم الله رحمه الله تعالى

﴿ على الطبان ﴾

(على) المعروف بالطبان الصلاوى الشافعى الدمشقى الشيخ الصالح الصوفى الخبير
المشايخ على طاعات الله تعالى ولد فى سنة سبعين والف واخذ طريقة الصوفية على
جاعة منهم الولى المربى السيد موسى الصمادى وابس منه الخرقه ومنهم الولى
العارف الشيخ محمد بن عبد الهادى العبرى ومنهم العلامة البركة السيد حسن المنير
واخذ العلم من جماعة من الشيوخ فى فنون عديدة كالفقه واصوله والفرائض والمصطلح
وكان لا ينفك عن طلب العلم وحضور الدروس مع الديانة والصيانة وطهارة اللسان
وثاب مدة عن الشيخ محمد الفزى مفتى الشافعية بدمشق بامامة الصلاة الاولى بحراب
الشافعية بالجامع الاموى وتوفى ليلة الاربعاء خامس عشر شوال سنة خمسين ومائة
الف ودفن بترية باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ على الغلامى الموصلى ﴾

(على) الغلامى الموصلى مفتى السادة الشافعية بالموصل صاحب الفتاوى الظرفية
وعارف اسرار فنون الادب اللطيفة ومخرزة صلب البلاغة والادب والفصاحة والخطبة
خبرة وافرة وبصيرة ساذقة بامور الفتاوى واحكام الدعاوى دخل حلب سنة ثلاث
واربعين ومائة والف وتولى الفتوى سنة اربع واربعين وله شمر اطيع منه قوله
مضمنا ايات السموال

تقول فتاة الحى وهى تلومنى (امالك من دار الهوان رحل
فان عناء المستنم الى الاذى) بحيث يذل الاكرمين طوله
قرب وثبة فيها المتنايا او المني (فكل يحب للحياة ذليل
فان لم تطلقها فاعتصم بآبن حرة) لهمة فوق السماك مفيل
بعين على الجلى ويستطرد الندى (على ساعة فيها النوال قليل
فقلت ومن ذا غار شدينى فاني) الى مثله يادى الركاب صبول
ضالت امين فحسن جرثومة السخا (الوف الهلا للمكر مات فقول

تدرج ثوب الجهد والحكم يافعا) (فحظت شباب دونه وكهول
له الهمة القساء والزينة التي) (تعز على من رامها ونطول
وهي طويلة وله غير ذلك من الاشعار ولم تحقق وفاته في اى سنة كانت رحمه الله تعالى آمين

✽ على الاطعمى ✽

(على) الاطعمى الشافعى المصرى الشهير بقايتباى وانما عرف به اسكنه بمدفن
الملك الاشرف قايتباى الشيخ الامام العالم النحوي والدراكة الفقيه الاصولي النهوي
ابو الحسن ثور الدين اخذ عن جملة من الشيوخ وثقه على الشيخ عبد ربه الديوبى
والشهاب احمد ابن الفقيه وجمع الحديث على الشمس محمد الشرنبللى وغيرهم
وتصدر بالازهر ودرس وكثر التلقيح به ومن كبار الاخذين عنه ابو الصلاح احمد بن
موسى العروسي وغيره وكان فردا من افراد العالم فضلا وذكاء وبلا وكانت وفاته بمصر
في حدود الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ على التونسى ✽

(على) التونسى نزيل مصر المالكي شيخ رواق المفاربة بالجامع الازهر الشيخ الامام
العالم العلامة الاوحد البارغ التحرير المغن ابو الحسن علاء الدين قدم من بلده
تونس الى مصر ودخل الجامع الازهر واشتغل بالعلم واخذ عن النجم محمد بن سالم
الحقنى واخيه الجمال يوسف الحقنى والشهاب احمد بن عبد الفتاح الملوى والشريف
السيد محمد البليدى وحقق وافاد فاجاد ثم انه رحل الى الحرمين وجاور واخذ
عن علمائهم انه رجع الى القاهرة ودرس بها واجتمعت عليه الافاضل وله من التأليف
شرح على رسالة راغب پاشا الوزير في النروض وله تخريرات كثيرة غير ذلك وبالجملة
فهم من اكابر العلماء المنوب بهم وكانت وفاته سنة تسعين ومائة والف رحمه الله تعالى
ومن مات من المسلمين آمين

✽ على الاسمر ✽

(على) الاسمر الاسكندري المالكي الشيخ العالم العامل الاوحد الفقيه البارغ
ابو الفضل نجيب الدين كان كل سنة ياتي من اسكندرية بعد عيد الفطر الى الجامع
الازهر يدرس به ثم يرجع الى بلده في اول الثلاثة اشهر توفي سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عز الدين الحمصى ✽

(عز الدين) ابن خليفة الحقنى الحمصى نزيل دمشق الشيخ العلامة المغن

المدقق العموي احسله من حمص وقدم الى دمشق طالبا للعلوم وخدم في صباه في المدرسة السيمساطية وبعد ذلك تشرع في طلب العلم واجتهد ودأب وحصل من مشايخه العلامة الشيخ ابراهيم بن منصور النشال والفقير الكبير الشيخ علاء الدين الحصنكي والعالم النقي الشيخ حمزة الدومى والاستاذ الشيخ محمد بن بلبان الصالحى والعلامة الشيخ عثمان القطان والمحقق الشيخ نجم الدين الغرضى والشيخ عبد الباقي الحنبلى وولده الشيخ ابو المواهب الحنبلى وكلاهما عالمان طاملان والمحدث الشيخ يحيى المغربي الشاوى واعاد دروس السنية للسلام المولى السيد الشريف محمد العجلاني نقيب الاشراف بدمشق وكذلك اعاد دروس العالم الشيخ اسمعيل المخاسنى الامام والخطيب بالاموى في المدرسة الجوهرية واقرا في الجامع الاموى في التهو وغيره وتزدت اليه الطلبة وام بمراب المقصورة عدة من بني محاسن وذهب الى قسطنطينية في الروم ووجهت عليه المدرسة اليونسية بعد وفاة شيخه الدومى وكانت عليه وظائف وغيرها وكان يحاورا في المدرسة السيمساطية ولم يتزوج قط الى ان مات وبالجلة فقد كان من الفضلاء المتوفى بهم وكانت وفاته في دمشق في ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائة والى ودفن بقرية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

علاء الدين العذراوى

(علاء الدين) ابن السيد عبد اللطيف بن علاء الدين احمد بن ابراهيم الحسنى القادري الشافى العذراوى ثم الدمشقى الشيخ العلامة الشهامة الفاضل الكامل الحبيب السيب اخذ وقرأ على جماعة في مصر وكان رفيقا في الطلب للعالم الشيخ محمد الديرى نزىل دمشق الا تى ذكره في محله وكان المترجم من الملازمين للافاذة للطلاب وانتفع به الجلم الفقير ودرس بالجامع الاموى وفي المدرسة الباذرائية ورحل الى الروم الى قسطنطينية فصارت له نقابة الاشراف بحماه وكان يخطب في دمشق في جامع السادات بالقرب من باب الجابية وبالجلة فقد كان من الافاضل العاملين وكان وفاته في سنة اثنين وستين ومائة والى ودفن بقرية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

عالم الله الهندي

(عالم الله) بن عبد الرشيد العباسى النسب الحنفى التقشندى اللاهورى الهندي نزىل دمشق احد العارفين الاخيار وزبدة الاساتذة اولى العوارف والمعارف الكبار كان شيعيا طالما محققا مدققا فاضلا مارفا صوفيا له اليد الطولى في العلوم والتحقيق من منطوقها ومفهومها مع المعارف الالهية بشوشا متواضعا حسن الاخلاق

٧٧ المتوفى من التوبة

يقال توفاه وتوفه

به اذا دعاه بمعنى

رفع الصوت كذا

يقال توفه ثلاثا اذا

رفع يده في التعريف

والخطير فاقول

ان اقباط مصر

يدكرون

في مكاتيبهم كلمة

المتوفى مقام الاموى

اليه الشاراليه

اكذب يتعلمون

لقطة حيثند

في محراتهم واما

يقرا صيارف

قرا حنيد بصفة

التصغير لا نهم يظنون حيثند من الحنذ وهم لا يعرفون البسم من الحنيد (الشي) مح (معتقدا)

معتقدا عند الخاص والعام تقيا صالحا ناجحا فالحا سالكا مسلك السادة على قدم
الصدق والعبادة قرأ واخذ على مشايخ اجلاء في بلاده في الهند كالعلامة الشهير
العارف الشيخ شاه نصر الحق القادري قرأ عليه النحو والصرف وبعض المنطق ومنهم
شيخ التحقيق المدقق المصنف الشيخ ابو القح محمد فاضل القادري فانه لازم دروسه
مدة تزيد على سبع سنين واستفاد من هلوته وحصلت له بركاته ونفعاته وانفاسه
ومنهم انسان عين الابار الشيخ محمد افضل شاه يوربي المتعلق قرأ عليه العلوم
العقلية كالمنطق والفلسفة كشرح الشمسية للقطب الرازي وحاشية السيد الشريف
الجزائى وحاشية المتلا عبد الحكيم السلكونى وشرح التهذيب لى لى جلال الدين
الدوائى مع حاشية الحكيم الفيلسوف ميرزا زاهد الهروى ومنهم الكبير الشهير الشيخ
عبد الكريم الاويسى قرأ عليه كتاب المشوى المعنوى وله مشايخ غيرهم من بلاد
الهند ولما حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم سمع الحديث واصوله على العالم المحدث
الشيخ محمد حياه السندى نزىل المدينة وقدم دمشق ثم ارتحل منها الى قسطنطينية
في الروم ومنها عاد الى دمشق واستقام متوطنا بها في تكية بمحلة القماحين بالقرب
من باب السريجة وكانت اهل الى دمشق وغيرها تستفده ويحترمونه ويحتمعون عنده
وكانت مجالسه كلها حسنة ممتزجة بالآداب والفضائل واليه نوردار باب المعارف
والآمال والكل من الناس مع ما يبدى من اللطائف ويورده من الفضائل العلمية
وغيرها وكان يسمع الآلات فكانت تضرب في حضرته مع الانشاد وقد سئل المترجم
عن حكم سماع الآلات فاجاب بقوله انها لا تحدث شيئا جديدا في القلب وانما تحرك
ما كان كامنا فيه اقول وهو جواب صوفى غير انى اعجب لجواب العلامة المولى
عبد الرحمن العبادى المفتى بدمشق حين رفع اليه سؤال عن حكم الآلات فاجاب
بقوله اقول قد حرمة من لا يعترض عليه لصدق مقاله واباحه من لا ينكر عليه لقوة
حاله فن وجد في قلبه شيئا من نور المعرفة فليتقدم والافالوقوف عند ما حده الشرع
الشريف اسلم والله تعالى اعلى واعلم واحكم انتهى اقول وهذا الجواب عين الصواب
وقد وفق به بين اهل الظاهر والباطن ورسالة الاستاذ العارف الشيخ عبد الغنى
النبلسى بدمشق مشتملة على المباح من ذلك والمكروه والحرام من السماع وسماعها
ايضاح الدلالات في سماع الآلات وهى متداولة بين الابدى وكان المترجم يقرى
ويدرس في المكان المزبور وولى بدمشق تولية المدرسة القيرية وحدث له والدى
من زوائد اراد وقف الجامع الاموى عشرين عثمانى وبعد وفاته وجهت للعالم
الفاضل السيد منصور الحلبي وكان المترجم يخلى في كل سنة اربعين يوما في جمع

حافل في مقام الاربعين في جبل قاسيون بالصالحية وكانت له حنفية ومريدون كثيرون واخذ عنه اناس لا يحصون صعدوا بالجبل فقد كان احدا لا خيار العارفين المحققين وكانت وفاته في دمشق في سنة ست وسبعين ومائة والاف ودفن في التكية المزبورة وحمد الله تعالى

﴿ عطاء الله الموصلي ﴾

(عطاء الله) الموصلي الشيخ الفاضل الصوفي الاوحد البارع الصالح الكامل كان بحرا لاساحله وفضاء مجدلا اول له سلك طريقة القوم اتم سلوكه وتعاطى فيها الهداية والتقوى والصلاح وكان يحث الناس على العبادات وله اثر لطيفة ومكارم منبغة وتاب على يده جماعة من الناس واخذ الطريق على عدة من المشايخ الكمل حتى صارامة وحده حكى عنه انه قال كنت في ساحل عمان او الهند فرايت شيخا ابين النجعة نوراني الشكل مقبلا اليها فظننت انه احد الافطاب فقممت اجلالاه وقلت يده فقال بعض الحاضرين يا شيخ هذا رجل مجوسي فاستغفرت الله من تعظيمه وتبعيله قال ثم قال لا احديثك باصحب من ذلك قلت ماذا قال انه خشي ذواكتين تزوجه رجل فولد له ثم تزوج امرأة فولد له منها ايضا فله صنفان من الاولاد من بطنه وظهره وحكى انه وصل في سياحته الى جزيرة واقى التي ذكرها في الخريدة وانه اكل من تلك الثمرة فرأى ظمها كظم السفرجل وترجمه بعض افاضل الموصل فقال وطاشه شيخنا السيد موسى العالم الاجل وشهد بحقه في التقدم وكال معرفته في لسان القوم وطريقته وانه ساح مدة طويلة ودار الاقطار واجتنب المغاور والقفار وذلك في مبدأ امره ثم انه بعد ذلك صار من ائمة الارشاد السالكين سبل الهداية والارشاد واشتهر امره بوعلا قدره ولم يزل على احسن حال حتى توفي وكانت وفاته في الموصل بعد الاربعين والمائة والالف وقد جاوز حد الكهولة وقبره في الموصل ظاهر يزار

﴿ عطاء الله العاني ﴾

(عطاء الله) العاني ثم الحلبي امين الفتوى بحلب الاديب اللوذعي ترجمه الامين المحبي في ذيل نفقته وقال في وصفه * خلاصة اهل العصر * المجتمع فيه فضائلهم بجميع ادوات الحصر * فهو من جواهر الفضل مشفق * وقدر في درج العلا حتى لم يجد خرق * فاكون به متألق * والامل بأدبه متعلق * وله قدم في الأدب عايله * والمسامح بآثاره البهية حاله * تسهل له من البراعة ما يصعب ذلكمه *

(وتوضح)

وتوضح له من مشكلاتهما تشعب حتى سلكه * وقد صحبته في الروم وطر يقها
في الرحمة * فحمدت الله حيث سهل لي امر هذه النجعة * فاجنبت من مفاكحته
روضا انفا * وعلقت في جيد ادبي واذنه قلايد * وشفقا * وانا وان كنت لم اتعرض
في الاصل لذكره * فاني لم اكتب عنه شيئا من تحائف شعره * وقد ورد على الآن له
روائع بدائع * فكأنها من جلة ما كان لي في ذمة الدهر من ودائع * فدونك منها جلة
الاحسان * وكأني ادعى الحسن قلبا الاستحسان انتهى مقالته فيه * وقوله لم اتعرض
في الاصل الى آخره مراده انه لم يذكره في النجعة من جلة الادباء الجليين الذين
ترجمهم في باب مخصوص في نفعته ومن شعره

﴿ قوله ﴾

قوآد نار الفضا تنوقد * وطرف راعي الفرقدين مسهد
ودرد موع في الحدود منظم * له اللؤلؤ المنظوم عقد مبدد
ووجد بسحار اللواظ اغيد * يقيم عدوك بالغرام ويهدد
من الزوم رام من كنانة جفنه * سهامها في الله سهم حسد
يمس به غصن من القد اصله * يكاد بانفاس الصبا يناد
عليه قلوب العاشقين تبلى * فتصدح احبانا وحبنا تغرد
وله معارضنا قصيدة جعفر ابن الجرهمي التي مطلعها
ما غرد بلبل وغنى * الاضائي وعنى

﴿ بقوله ﴾

عأوده وجهه وحناء * وشفه داؤه فانا * وبرز الدمع بين صعب
من قبل ان كان مستكنا * فماد ظن الهوى يقينا * فيه وكان اليقين ظنا
ويلاء من عاذل غي * قد ليج في عدله وحناء * بسومتي سلوة واني
بشلو عن العشق من تعني * وبي ملج لولاح ليل * لبدرة التم لاستكنا
غصن بغير الغصون لينا * بدر بغير البدور حسنا * اذا تجلى رابت شمسا
وان تلى رابت غصنا * في كل عضو ترى عيوننا * عواشقا روضه الاغنا
﴿ وقدالم بقول قابوس ﴾

خاطرات ذكرك تستثير مودتي * واحسن منها في القلوب ديبا
لاعضولي الاوفية صباية * فكأن اعضاءي خلقت قلوبا
﴿ عودا ﴾

رشيق قد تقبل ردفي * بموج حقف اذا تلتني * ولي غرام به قديم

تفنى الليالى ولايس يقنى * ولست وحدى به معنى * كل البرايا به معنى
* وله ايضا *

بمواقع السهر التى * من ناظرىك ضيبتها
وفواتك الحسن التى * فى وجنتيك كينها
وصوامل القد التى * قلبى ليدك طعنها
الارثيت لغرم * دأى الجفون سحنها

وهذا الاسلوب جرى عليه كثير من الشعراء منهم ابن مغيرل حيث قال
بمجارى فلك الحسن * الذى فى وجنتك * وبنوبك على خديك
من ضمير دوائك * وبما تصنع فى لنا * س بساوى لحظتك
وبما اغفله الوا * صف من حسن صفاتك * لاندعنى والهوى
يهرج قلبى بمديتك

ومن ذلك قول الاديب محمد بن زبن العابد بن الجوهري الذمشى
بالذى اودع لحظيك = حبيب القلب حنفا
وسقانى منهما كا * سا سريع السكر صرفا
وجبا خدك وردا * وجبا شكك ظرفا
جد على صب = كئيب * ذى اوار ليس يطفى
وللالعى الشهير محمد الحرفوشى من هذا النمط قوله
بالذى انشاك فردا * وكساخديك رددا * والذى اعطاك حسنا
فات اهل الحسن حدا * والذى اولى ثؤادى * منك اعراضا وصدا
صل معنى فيك يقضى = الليل تسهيدا او وجددا * ومن هذا القبيل ما بينات
عبد المحسن الصورى (المشهوره

بالذى الهم تنذ = بى ثيابك العذابا
والذى البس خد = بك من الورد نقابا
والذى اسكن فى ذيك = من الشهيد رضابا
والذى صير حظى = منك هجرا واجتنابا
ياغز الاصاد بالخط = فوادى قاصابا
مالذى قالته عينا = لك لقللى فاجابا

ومن ذلك قول الماهر الاديب ابراهيم بن محمد السمر جلانى الذمشى
بالذى فى العيقى رصع درا * وجلات تحت ذنبه الشعر بدرا

(والذى)

والذى اودع المباسم شمسها) ثم اجراء فى المرافش انجرا
والذى صبر الشقائق طرسا) خط فيه من التبتج سطر
والذى فى اميب خدك التى) نذخا يربو على التذ نشر
والذى خصر ادهميك بشى) لورآ هاروت سماء صبرا
والذى هزمن قوامك خوطا) يتهادى من الشبية سكر
والذى صاغ من قشور اللآلى) لك جسمان ناعم الخز اطرى
والذى قد كساك حلة حسن) لست منها مدى زمانك تعرى
والذى سلط الجفون وامضى) حكمها فى القلوب نهيا وامرا
مالذى قالت العيون اقلبي) قال قالت يا قلب كن فى مغزى
(وللتزيم)

لوان انقاسى من حرها * مما بقاى من هوى العسى
قد خالطت لطف نسيم الصبا * ما شئت بردا على الانفس
وهذا ما وصلنى من خبره ولم اتحقق وفاته فى اى سنة كانت خبراته من اهل هذه
المائة رحمه الله تعالى

عطية الله الاجهورى

(عطية الله) بن عطية البرهانى القاهرى الشافعى الشهير بالاجهورى الشيخ
الهمام العالم العلامة الحبر البحر الفاضل المحرر بالفهامة اخذ عن التهذيب احمد
ابن عبيد الفتاح الملوى وعن الشمس محمد العشماوى والسيد على العزى وعن غيرهم
وتصدر فى جامع الازهر لافراء الدروس ووردت عليه الطالبون والقب مؤلفات
نافعة منها شرح مختصر السنوسى فى المنطق وحاشية على شرح منظومة فى اصول
الحديث وكان صل الفضل المشهور نتيجة الايام والد هور من لم تسمع الاذان
ولم تراعون بمثل تحقيقاته التى تستوضح الشمس للخاص والدون مبرزا للتحقيق
على طرف الثمام (على وزن ضراب وفى المثل هو على طرف الثمام لما يوصل اليه
من غير مشقة) ياتى كل يوم الى الجامع الازهر صبيحة النهار ويحضر دروس الشمس
محمد الحفناوى ثم بعد الدروس يذهب الى الرواق الاخذ الى رواق الريافة
(الجامع الازهر) هذا الجامع اول مسجد اسس بالقاهرة والذى انشاءه القائد جوهرا الكاتب
الصقلى مولى الامام ابي تميم مع الخليفة امير المؤمنين المعز لدين الله الما اختط القاهرة وشرع

في بناء هذا الجامع في يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين
 وثلثمائة وكل بناؤه تسع خلون من شهر رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وجمع فيه
 وكتب بدار القبة التي في الرواق الاول وهي على بمئة المبراب والمئبر ما قصد ببدا البسملة
 بمامر ببناءه ببد الله ووليه أبو تميم معد الامام المعز لدين الله امير المؤمنين صلوات الله
 عليه وعلى آبائه وابنائهم الاكرمين على يد هبه جوه الكاتب الصقلي وذلك في سنة
 ستين وثلثمائة • واول جمعة جئت فيه في شهر رمضان اسبع خلون منه سنة احدى
 وستين وثلثمائة ثم ان المعز بانيه ابا منصور نزار بن المعز لدين الله جدد فيه اشياء
 وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة سأل الوزير ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس الخليفة
 المعز بالله في صلة رزق جماعة من الفقهاء فاطلق لهم ما يكفي كل واحد منهم
 من رزق الناض «٧٥» بواصر لهم بشراء دارو بنائها فبنوه بجانب الجامع الازهر نأذا كان
 يوم الجمعة حضر والى الجامع وتخلقه وانبه بهذا الصلاة الى ان د على الدسر وكان لهم
 ايضا من مال الرزق صلة في كل سنة وكانت هدنهم نخبة وثلاثين رجلا وخلق عليهم
 المعز يوم عبد الله طر وساجهم على بنات ويقال ان بهذا الجامع طلسم فلا يسكنه
 صغور ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام والمام وغيره وهو صورة ثلاثة
 طيور متوشة كل صورة على رأس عمود فنهها صورتان في مقدم الجامع بالرواق
 الخامس منهما صورة في الجهة الغربية في العمود وصورة واحد العمودين اللذين
 على يسار من استقبل سدة المؤذنين والصورة الاخرى في الصحن في الاعمدة القبلية
 مما يلي الشرقية ثم ان الحاكم بامر الله جدد ووقف على الجامع الازهر وجامع المقس
 والجامع الحاكمي ودار العلم بالقاهرة باعا بمصر وضمن ذلك كتابا بسنة هذا كتاب
 اشهد قاضي القضاة مالك بن سعيد بن مالك الفارقي على جميع ما نسب اليه بما ذكر
 ووصف فيه من حضر من الشهود في مجلس حكمه وقضائه بفسطاط مصر
 في شهر رمضان سنة اربعمائة اشهد هم وهو يومئذ قاضي عبد الله ووليه المصور
 ابي على الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين بن الامام المعز بالله صلوات الله
 عليهم على القاهرة المصرية ومصر والاسكندرية والحرمين حرسهم الله واجناد
 الشام والرقه والرحبة وتواحي المغرب وسائر اعمالهن وما قصه الله ويفضله لاهير المؤمنين
 من بلاد الشرق والغرب بمحضر رجل متكلم انه صحت عنده معرفة المواضع الكاملة
 والحصص الشائمة التي يذكركم جميع ذلك ويحدد في هذا الكتاب وانها كانت
 من املاك الحاكم الى ان حبسها على الجامع الازهر بالقاهرة المحروسة والجامع
 براشدة والجامع بالقس اللذين امر بانشائهما وتأسيس بنائهما وعلى دار الحكمة

«٧٥» الناض الذرهم
 والدينار وبيان
 في الصباح (م ح)

(بالقاهرة)

بالقاهرة المحروسة التي وقفها والكتب التي فيها قبل تاريخ هذا الكتاب منها ما يخص
الجامع الازهر والجامع برأشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة مشاعا جميع ذلك غير
مقسوم ومنها ما يخص الجامع بالقوس على شرائط بحرى ذكرها فن ذلك ما تصدق به
على الجامع الازهر بالقاهرة المحروسة والجامع برأشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة
جميع الدار المعروفة بدار الضرب وجميع القيسارية المعروفة بقيسارية الصوف
وجميع الدار المعروفة بدار الخرق الجديدة الذي كله بفسطاط مصر ومن ذلك
ما تصدق به على جامع القوس جميع اربعة الخوانيت والمنازل التي علوها والمخربن الذي
ذلك كله بفسطاط مصر بالراية في جانب الضرب عن الدار المعروفة كانت بدار الخرق
وهاتان الداران المعروفتان بدار الخرق في الموضع المعروف بحمام القار ومن ذلك
جميع الحصص الشائعة من اربعة الخوانيت المتلاصقة التي بفسطاط مصر بالراية
ايضا بالموضع المعروف بحمام القار وتعرف هذه الخوانيت بحصص القيسي بحدود
ذلك كله وارضه وبنائه وسفله وعلوه وخرقه ومر نفاقته وحوانيته وساحاته وطرقه
ومراته وبحار مياحه وكل حق هو له داخل فيه وخارج عنه وجعل ذلك كله صدقة
موقوفة محرمة بحسبة بتة بتة «٥٥» لا يجوز بيعها ولا هبتها ولا تملكها باقية على شروطها
جارية على سبلها المعروفة في هذا الكتاب لا يوضعها تقادم السنين ولا تغير بحدوث
حدث ولا يستثنى فيها ولا يتأول ولا يستغنى بتجدد تحميمها مدى الاوقات وتستمر
شروطها على اختلاف الحالات حتى يرث الله الارض والسموات على ان يؤجر
ذلك في كل عصر من ينهى اليه ولايتها ويرجع اليه امرها بعد سر اقية الله واجتلاب
ما يوفر منفعتها من اشهارها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فيبتدأ من ذلك
بعمارة ذلك على حسب المصلحة وبقاء العين وممرته من غير ان يحاف بما احبس ذلك
عليه وما فضل كان مقسوما على ستين سهما فن ذلك للجامع الازهر بالقاهرة
المحروسة المذكور في هذا الاشهاد الخمس والثلث ونصف السدس ونصف التسع
بصرف ذلك فيما فيه عمارة له ومصلحة وهو من العين المعزى الوزن الف دينار
واحدة وسبعة وستون دينارا ونصف دينار وثلث دينار من ذلك للخطيب بهذا الجامع
اربعة وثمانون دينارا ومن ذلك ثلث الف ذراع حصر عبدانية تكون عدة له بحيث
لا ينقطع من حصره عند الحاجة الى ذلك ومن ذلك ثلث ثلثة عشر الف ذراع
حصر مظفورة لكسوة هذا الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار واحدة
وثمانية دنانير ومن ذلك ثلث ثلثة قناطر زجاج وفضاها اثنا عشر دينارا ومن ذلك
ثلث عود هندی للجذور في شهر رمضان وايام الجمع مع ثمن الكافور والمسك واجرة

«٥٥» بتة يقال
صدقة بتة اى
منقطة عن صاحبها
(ح)

الصانع خمسة عشر ديناراً ومن ذلك لنصف قنطار شمع بالقلغلي سبعة دنائير ومن ذلك
لكنس هذا الجامع ونقل التراب وخباطة الحصروثمن الخبط واجرة الخباطة خمسة
دنائير ومن ذلك لثمن مشافة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلاً بارطل
القلغلي ديناراً واحداً ومن ذلك لثمن فحم البخور عن قنطار واحد بالقلغلي نصف
ديناراً ومن ذلك لثمن اردبين ملح القناديل ربع ديناراً ومن ذلك ما قدر لمونة التماس
والسلاسل والتنانير والقباب التي فوق سطح الجامع اربعة وعشرون ديناراً ومن ذلك
لثمن سلب ليف واربعة اجل وست دلاء ادم نصف ديناراً ومن ذلك لثمن قنطارين
خرقاً لمسح القناديل نصف ديناراً ومن ذلك لثمن عسرة في الخدمة وعشرة ارطال
قنب لتعليق القناديل ولثمن ما نثني مكسة لكنس هذا الجامع ديناراً واحداً وربع
ديناراً ومن ذلك لثمن ازيار فخار تنصب على المصنع ويصب فيها الماء مع اجرة حملها
ثلاثة دنائير ومن ذلك لثمن زيت وقود هذا الجامع راتب السنة الف رطل وما تارطل مع اجرة
الجل سبعة وثلثون ديناراً ونصف ومن ذلك لارزاق المصلين يعني الائمة وهم ثلاثة
واربعة قومة وخمسة عشر مؤذناً خمسة مائة ديناراً وستة وخمسون ديناراً ونصف
منها للمصاين اكل رجل منهم ديناراً واثنا ديناراً وثمان ديناراً في كل شهر من شهور
السنة والمؤذنون والقومة اكل رجل منهم ديناراً في كل شهر ومن ذلك للمشرف
على هذا الجامع في كل سنة اربعة وعشرون ديناراً ومن ذلك لكنس المصنع بهذا
الجامع ونقل ما يخرج منه من الطين والوسخ ديناراً واحداً ومن ذلك لمرمة ما يحتاج
اليه في هذا الجامع في سطحه وارتابه وخباطته وغير ذلك بما قدر اكل سنة ستون
ديناراً ومن ذلك لثمن مائة وثمانين حلاً تبن ونصف حلاً جارية الف رأسى بقول المصنع
الذى لهذا الجامع ثمانية دنائير ونصف وثلث ديناراً ومن ذلك لثمن الخبز يوضع فيه
بالقاهرة اربعة دنائير ومن ذلك لثمن فدانين قرط لربع رأسى البقر المذكورين
في السنة سبعة دنائير ومن ذلك لاجرة متولى العلف واجرة السقاء والجلال والقواديس
وما يجرى مجرى ذلك خمسة عشر ديناراً ونصف ومن ذلك لاجرة قيم الميضأة ان عملت
بهذا الجامع اثنا عشر ديناراً والى هنا انقضى حديث الجامع الازهر واخذ في ذكر
جامع راشدة ودار العلم وجامع المقدس ثم ذكر ان تنانير الفضة ثلاثة تنانير الفضة
ونسعة وثلثون قنديلاً فضة فللبصامع الازهر تنوران ومبعة وعشرون قنديلاً
ومنها لجامع راشدة تنوران اثنا عشر قنديلاً وشرطان نعلق في شهر رمضان
وتعاد الى مكان جرت عادتهما ان تحفظ به وشرط شرطاً كثيرة
في الارواق منها انه اذا فضل شيء واجتمع بشيء به ملك فان عاز شياً واستخدم
ولم يفزع بممارته بيع وعمر به واشياء كثيرة وحبس فيه ايضا عدة آدر

وقياسر لافائدة في ذكرها فانها مما خربت بمصر * قال ابن عبد الظاهر عن هذا الكتاب ورأيت منه نسخة وانتقلت الى قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين وكان يصدر هذا الجامع في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جامع عمرو بن العاص بمصر قلع ذلك صلاح الدين يوسف بن ايوب في حادي عشر ربيع الاول سنة تسع وستين وخمسائة لانه كان فيها انتهاء خلفاء الفاطميين فبجاء وزنها خمسة آلاف درهم نفقة وقلع ايضا المناطق من بقية الجوامع * ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع ايضا وجنده الحافظ لدين الله والشافعية مقصورة لطيفة بجوار الباب النري الذي في مقدم الجامع بداخل الرواقات عرفت بمقصورة فاطمة من اجل ان فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها رويت بها في المنام ثم انه جدد في ايام الملك الظاهر بيبرس البندقداري * قال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر في كتاب سيرة الملك الظاهر لما كان يوم الجمعة الثامن عشر من ربيع الاول سنة خمس وستين وستة اشيت الجمعة بالجامع الازهر بالقاهرة وسبب ذلك ان الامير عز الدين ايدمر الحلي كان جاره هذا الجامع من عدة سنين فرعى وفقه الله حرمة الجار ورأى ان يكون كما هو جاره في دار الدينبا انه غدا يكون ثوابه جاره في تلك الدار ورسم بالتفكر في امره وانتزع له اشياء مضمومة كان شئ منها في ابدي جماعة وحاطه امره حتى جمع له شأ صالحا وجرى الحديث في ذلك فتبرع الامير عز الدين له بمجملته مستكثرة من المال الجزيل واطلق له من السلطان جملة من المال وشرع في عمارته فصر الواهي من اركانه وجدرائه وبيضه واصلم سقوفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاد حراما في وسط المدينة واستجده مقصورة حسنة وآثر فيه آثارا صالحة يشبه الله عليها وعمل الامير بديك انظر فيه دار فيه مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء اقرأة الفقه هلى مذنب الامام الشافعي رحمه الله ورتب في هذه المقصورة محمدا يسمع الحديث النبوي والرقائق ووقف على ذلك الاوتاف الدارة ورتب به سبعة لقراءة القرآن ورتب به مدرسا اثابه الله على ذلك ولما تكمل تبيديده تيمم في اقامة جمعة فيه فنودي في المدينة بذلك واستخدم له الفقيه زين الدين خياطيا واقميت الجمعة فيه في اليوم المذكور وحضر الانابك فارس الدين والصاحب بهاء الدين على بن حنا وولده الصاحب فخر الدين محمد وجماعة من الامراء والكبراء واصناف العالم على اختلا فهم وكان يوم جمعة مشهودا ولما فرغ من الجمعة جلس الامير عز الدين الحلي والانابك والصاحب وقرى القرآن ودعى للسلطان وقام الامير عز الدين ودخل الى داره ودخل معه الامراء فقدم لهم كل ما تشتهي الانفس

وتلذذ الابهين وانفصلوا وكان قد جرى الحديث في امر جواز الجمعة في الجامع وما ورد فيه من افاديل العلماء وكتب فيها فتيا اخذ فيها خطوط العلماء بجواز الجمعة في هذا الجامع واقامتها فيكتب جماعة خطوطهم فيها واقامت صلاة الجمعة به واستمرت ووجد الناس به رفقا وراحة لقر به من الحارات البعيدة من الجامع الحاكمي قال وكان سقف هذا الجامع قد بنى قصيرا فزيد فيه بعد ذلك وعلى ذراعا واستمرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع الحاكمي فانتقلت الخطبة اليه فان الخليفة كان يخطب فيه خطبة وفي الجامع الازهر خطبة وفي جامع ابن طواون خطبة وفي جامع مصر خطبة وانقطعت الخطبة من الجامع الازهر لما استبد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بالسلطنة فانه قلد وظيفة القضاء لقاضى القضاة صدر الدين هبة الملك بن درباس فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة الخطبتين للجمعة في بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعي فابطل الخطبة من الجامع الازهر وافر الخطبة بالجامع الحاكمي من اجل انه اوسع فلم يزل الجامع الازهر مظلما من اقامة الجمعة فيه مائة عام من حين استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الى ان اعيدت الخطبة في ايام الملك الظاهر بيبرس كما تقدم ذكره ثم لما كانت الزلزلة بدمار مصر في ذى الحجة سنة ثنتين وسبع مائة سقط الجامع الازهر والجامع الحاكمي وجامع مصر وغيره فنفاس امراء الدولة عمارة الجوامع فتولى الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عمارة الجامع الحاكمي وتولى الامير سلاخر عمارة الجامع الازهر وتولى الامير سيف الدين بكتر الجوكندار عمارة جامع الصالح فجددوا مبانيها واعادوا ما تهدم منها ثم جددت عمارة الجامع الازهر على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين بن علي الاسمردي بحسب القاهرة في سنة خمس وعشرين وسبع مائة * ثم جددت عمارته في سنة احدى وستين وسبع مائة عند ماسكن الامير الطواشي سعد الدين بشير الجاسم دار الناصري في دار الامير فخر الدين ابان الزاهد الصالحى التميمي بخط الابار بن بجوار الجامع الازهر بعد ما هدمها وعمرها داره التي تعرف هناك الى اليوم بدار بشير الجاسم دار قاحب اقر به من الجامع ان يورثه اثرا صالحا فاستأذن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في عمارة الجامع وكان اثرا عنده خصيصا به فاذن له في ذلك وكان قد استجد بالجامع عدة مقاصير ووضعت فيه صناديق وخزائن حتى ضيقته فاخرج الخزان والصناديق ونزع تلك المقاصير وتبع جدرانها وسقوفه بالاصلاح حتى عادت كأنها جديدة وبيض الجامع كله وبلطه ومنع الناس من المره وفيه ورتب فيه مصفا وجعل له قارنا وانشا على باب الجامع القبلى

خانو التسبيل الماء النذب في كل يوم ويحلى فوقه مكتب سبيل لاقراء ايتام المسلمين
كتاب الله العزيز ورتب للفقراء المجاورين طعاما يطبخ كل يوم و انزل اليه تدورا
من نحاس جعلها فيه ورتب فيه درسا للفقراء من الخنقية بمجلس مدروسهم لالتقائهم
في المحراب الكبير ووقف على ذلك اوتانا جديلة باقية الى زماننا ومؤذنا بالجامع
يدعون في كل جمعة وبعد كل صلاة للسلطان - عمن الى هذا الوقت الذي نحن
فيه * وفي سنة اربع وثمانين وسبعمائة ولى الامير الهواشي بيما درالمقدم على الماء اليك
السلطانية نظر الجامع الاشرق فبينما هم يوم السلطان الملك الظاهر يرقون بان من
مات من مجاورى الجامع الاشرق عن خير وارث شرعى وترك موجودا فانه يأخذه
المجاورون بالجامع وتتش ذلك على حجر عند الباب الكبير البحرى * وفي سنة ثمانمائة
هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت اطول منها فلفت النشوة عليها من مال
السلطان خمسة عشر ألف درهم نقرة وسلمت في ربيع الآخر من السنة المذكورة
فعلقت التاديل فيها اليه الجمعة من هذا الشهر وأوقدت حتى اشتعل النشوة من أركانها
الى اسفلها واجتمع "اقراء والوعاظ بالجامع وتلووا آية شريفة ودعوا للسلطان فلم يزل
هذه المذبة الى شوال سنة سبع وثمانمائة فهدمت ايل ظهر فيها رطل
بدلها مناره من حجر على باب الجامع البحرى بشد ما قدم الباب واعيد بنارها بركبت
النسرة فوق عقده واخذوا حجرها من مدرسة الملك الاشرق خليل التي كانت تبناه
قلعة الجبل وهدمها الملك الناصر فرج بن رقوق وقام بصارة ذلك الامير تاج الدين
التاج الشوبكى والى القاهرة ونحسبها الى ان تمت في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة
وثمانمائة فلم تقم صير قليل ومات حتى كادت تسقط فهدمت في سبعة عشر سنة وسبع وعشرين
واعيدت وفي شوال منها ابتدئ بعمل الصخرى الذى بوسط الجامع فوجد هناك
آثار فسقية ماء ووجد ايضا رمم اموات وتم سنائه في ربيع الاول وعمل باعلاء مكان
مر تفع له قبة بسبل فيه الماء وغرس بخص الجامع اربع شجرات فلم تفلح وماتت
ولم يكن لهذا الجامع ميسنة عند ما بنى ثم عمت ميسنة حيث المدرسة الاقباقا وبة
الى ان بنى الامير اقباقا عبد الواحد مدرسة المعروفة بالمدرسة الاقباقا وية هناك واما
هذه الميسنة التي بالجامع الآن فان الامير بدر الدين جنكل بن البابا بن هاثام زيد فيها
بعد سنة عشر وثمانمائة ميسنة المدرسة الاقباقا وية * وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة
ولى نظر هذا الجامع الامير سودوب القاضى حاجب الحجاب فحجرت في ايام نظره حوادث
لم يتفق مثلها وذلك انه لم يزل في هذا الجامع من ذنبى عدة من الفقراء يلا ز مون
الاقامة فيه وبلغت عدتهم في هذا الايام سبعمائة وخمسين رجلا ما بين عجم ووز بالعه

ومن اهل ريف مصر ومغاربة ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع
عامر ابتلاوة القرآن ودراسة وتلقيه والاشتغال بانواع العلوم الفقه والحديث
والنفس والنحو وبمجالس الوعظ وحلقى الذكر فيجد الانسان اذا دخل هذا الجامع
من الانس بالآثار تباح وترويح النفس ما لا يجد في غيره وصار ارباب الاموال
يقصدون بهذا الجامع بانواع البر من الذهب والفضة والفلوس اعانه للجهابذة
فيه على عبادة الله تعالى وكل قليل يجمع اليهم انواع الاطعمة والخبز والحلاوات لاسيما
في المواسم فاسم في جهادى الاولى من هذه السنة باخراج الجهابذة من الجامع ومنعهم
من الانتماء فيه واخراج ما كان لهم فيه من صناديق وخزائن وكراسى المصاحف
زعما منه ان هذا العمل مما يثاب عليه وما كان الامن اعظم الذنوب واكثر ما يضر رافاته
حل بالتمتع ببلاد كبير من قسنت شملهم وتهدر الا ما كن عليهم فصاروا في القرى
وتبدلوا بعد الصبابة وقد من الجامع اكثر ما كان فيه من تلاوة القرآن ودراسة
العلم وذكر الله ثم لم يرضه ذلك حتى زاد في التمرد واشاع ان اناسيتون بالجامع
ويصلون فيه منكرات وكانت الدابة قد جرت بميت كثير من الناس في الجامع ما بين
تاجر وفقه وجندى وغيرهم منهم من يقصد بميت البركة ومنهم من لا يجد مكانا
يا ربه ومنهم من يستروح بميتهم هناك خصوصا في ليالى الصيف وليالى شهر رمضان
فانه يمتلئ حشنة واكثر اوثانه فلما كانت ليلة الاحد الحادى عشر من جهادى الآخرة
طريق الامير سودوب الجامع بعد العشاء الآخرة والوقت صيف وقبض على جماعة
وضربهم في الجامع وكان قد جاء معه من الاعوان والفلان وغوغاه العساة ومن يريد
التهب جماعة فيل بمن كان في الجامع انواع البلاد ووقع فبهم النهب فاخذت
فرشهم وعمائمهم وقتلت اوساطهم وسلبوا ما كان مربوطا عليهما من ذهب
وفضة وعمل ثوبا اسود للثبر وعلمين من وقين بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر
الف درهم على ما بلغت فعاجل الله الامير سودوب وقبض عليه السلطان في شهر
رمضان وسجنه بدمشق (من تاريخ المقرئى) * عود *

فبقي اذكاء جماعة يسمعون الدرس الذى يريد اقرأه مع الشروخ والحواشي وهو
يقرره اهم قال تليذه هبة الله التاجي في ترجمته له في ثبته لما قدمت مصر سمعت يانه
قريد وقته وانه يقرئ المختصر على التلخيص فسرت اليه فرايته يقرره في مدرسة
الاشرفية وقد فاني شئ يسير من اوله فحضرت عليه منه الى آخره وكان الذين
يحضرونه بنوفون على خمسائة فسمعت منه ما لا اذن سمعت ولا خطر على قلب محش
ولا شارح اخذ جماعة منهم الشيخ سليمان الجمل ومعيده الشيخ عبدالرحمن والشيخ ابوالفتح

محمد المجولوني الدمشقي وكانت وفاته سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن
بقرية المجاورين رحمه الله تعالى

✽ عيد النمرسي ✽

(عيد) بن علي القاهري الشافعي الشهير بالنمرسي الشيخ العالم العلامة الحبر
البحر التحرير المحقق الفهامة الفقيه الاثرى الاوحد المقتن أخذ عن جماعة من الائمة
منهم الجلال عبد الله بن سالم البصري والشهاب احدين محمد البخلي وشمس الدين
محمد الشرنبلالي ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني ومحمد بن قاسم البكري الشافعيون
وصد الحلي الشرنبلالي الحنفي وبرع وفضل وافق ودرس واقبلت عليه الطلبة
واخذ عنه جملة من الافاضل منهم عبد الرحمن بن حسن الغنوي الكلي والجلال عبد الله
ابن محمد الشيراوي والنجم محمد بن سالم الحنفي وعلي بن احمد الصيدي واحدين
حسن الجوهري وابراهيم بن عيسى البلطري واحدين محمد الراشدي وغيرهم وجاور
في آخر امره بالديانة المنورة ودرس بالحرم الشريف بف النوى ولم يزل مقبلا بها الى ان توفي
سنة اربعين ومائة والف ودفن بالبقيع مقابل قبة سيدنا ابراهيم ابن النبي
صلى الله عليه وسلم

✽ عيسى بن شمس الدين ✽

(عيسى) بن شمس الدين الدمشقي امام جامع كريم الدين الكائن في محلة القبيبات
كان شيخا اديبا فاضلا له سخاء مفرط توفي في اليوم العاشر من شهر رمضان سنة
ثلاث ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عيسى البراوي ✽

(عيسى) بن احمد بن عيسى بن محمد الزبيدي الشافعي القاهري الشهير بالبراوي
العالم العلامة المحقق المدقق اخذ الفقه والحديث عن جماعة منهم الشيخ محمد الدفري
والشيخ يونس الدمرداشي وابو الصفا علي الشنواني وابن عمه عبد الوهاب الشنواني
وعيد النمرسي واحمد الدبري ومصطفى العزبي ومحمد السجيني ومحمد الصغير
 وغيرهم وبرع وفضل وتصدر للتدريس وكان له اليد الطولى في جميع العلوم لاسيما
الفقه وكان به الشهرة التامة وانتفع به الجلم الفقير من سائر الاقطار حتى من اراد
ان يقرأ الفقه لا يقرأ الا عليه وكان ملازما للاشتغال مع الصلاح التام بالعمل والعمل
وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بقرية المجاورين رحمه الله تعالى
✽ عيسى بن صيغة الله ✽

(عيسى) بن صبيغة الله بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر الكندي الصفوي الشافعي
نزىل بغداد الشيخ الامام العالم المحقق المدقق الفقيه البارع الاوحد ابو الروح
شرف الدين والمدني سنة سبع واربعين ومائة والف واخذ عن والده المحقق المشهور
وعن غيره وظهر فضله وصار شهر علماء بغداد ذو فطنة وقادة وذكاء تام وكان
له اشتغال كلى في العلوم كلها قد بالغ في استخراج مشكلات العلوم معقولا ومعقولا
ولم تألف حسنة منها حاشية على جزء عبارات التحفة للشهاب الهندي وحاشية
على حاشية عبد الحكيم على شرح الكافية للجامي وله رسائل عدة في متفرقات من العلوم
وحج قبل وفاته بقليل ودخل في طريقه الى دمشق واخذ عنه بعض افاضلها
وكان رحمه الله تعالى ذاسعة زائدة في تحرير المسائل توفي ببغداد سنة تسعين ومائة
والف ودفن بها رحمه الله تعالى

﴿ عيسى القدومي ﴾

(عيسى) القدومي الفاضل الكامل والصالح العامل اشتغل بتحصيل العلوم
بدمشق الشام واستفاد وافاد وبلغ المني والمراد واخذ الطريق الخلق عن الاستاذ
النبكي وانقطع للعبادة والاوراد وتلاوة القرآن فعلت رتبته بين الاقران وعادت
بركته على الاخوان حتى نقله الله الى اعلى فراديس الجنان

﴿ حرف اغني المجبة ﴾

﴿ غياث الدين البلخي ﴾

(غياث الدين) البلخي الشافعي الشريف العالم العامل العارف الورع الزاهد
ابن الشيخ الكامل جمال الدين ابن الشيخ العارف غياث الدين التوراني وتوران علم
على ملكة الازبك «٧» مولده كما افاد رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين ومائة والف يبلغ
وهو واباو، يبلغ مشهورون مشايخ نقشبديون والناس فيهم من يد اعتقاد ولم يزل
يتهم بركة ذلك النادى ان توجه عليهم طهماس فاباد نظام هاتيك البلاد وشتت
شمل من بها من العباد فارتحل صاحب الترجمة بعد وفاة ابويه الى بخارى واشتغل
على علمائه الى ان فات الاقران ثم خرج منها ودخل الهند واليمن والحجاز ومصر
والشام ووصل الى حلب سنة خمس وسبعين ومائة والف فاقام بهامدة في حجرة
يجامعها الاموي ثم عزم على التوجه الى بغداد فخرج منها الى عيتاب فرض
هناك وعاد الى حلب واشتد مرضه الى ان توفي يوم الاربعاء قبيل الظهر ثالث

«٧» توران ويران
والعراق في التبيان
والطراز المذهب
وهما مطبوعان

ح

عشر رمضان سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب انطاكية بتراب الولى
المشهور الشيخ تغلب شرفى تربته رحمه الله تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ فتح الله الداد بنحى ﴾

(فتح الله) بن عبد الواحد الحنفى الداد بنحى الاصل الدمشقى احد الافاضل
والادباء كان يتولى الشبايات فى محاكم دمشق والقضاة وقرأ فى بداية امره شيامن
الفقه والنحو وطلب وكان ادباً بارعاً وتولى فى دمشق تولية وتدرىس المدرسة
الباسطية فى صالحية دمشق بالقرب من الجسر الابيض وكذلك تولية وتدرىس المدرسة
الريحانية داخل دمشق وفى ايامه سكنت محكمة البياتية الكائنة فى محلة باب شرقى
بالقرب من محلة النصارى وهى مدرسة وتوليتها الآن على احد بنى محاسن ووقع
فى زمانه فيها بعض منكرات وامور مخلات فسكرت وهى الى الآن كذلك ونسبت الامور
الصادرة فيها للمترجم لكونه كان يتولاها وكان ذا شعر وادب وشبهة بيشية نبوية ومجد مؤئل
(المؤئل كعظم) ولطف خلال وشرف نفس كريمة مع هبة وطلعة باهرة وابرار نوادر
وتكلم ومما وقع له انه طلب من الشيخ احمد المنيى تاريخ التجديد الباسطية المدرسة المذكورة
فعمل له التاريخ وعرض على مفتى دمشق اذ ذاك المولى محمد العمادى حين دعاه
المترجم هو والقاضى والاعيان للمدرسة المرقومة لاجل اثبات العمارة على الوقف
فاستحسنه العمادى وقال يستحق صاحب هذا التاريخ ولجمة عظيمة نكون ايضا
فيها فوعده ولم يف فاتفق ان المنيى المذكور خرج يوماً للصالحية ومعه الشيخ
احمد البقاعى نزىل قسطنطينية فاقاما ذلك اليوم فى الباسطية من غير علم المترجم
فقال المنيى لانتزل من هنا لاحتى ننتك على صاحب المدرسة حيث لم يف بوعده
ثم انه عمل بيتين وهما قوله

لله يوم الباسطية انه * بالانس معدود من الامار

قلنا به فى ظل عيش ناعم * دافى الظلال مقلص الامار

ثم عمل البقاعى بيتين من هذا القبيل ثم ان المنيى عدل عن البيت المذكور بنى اقصورهما
من التورية بالمراد وعمل بيتين وغيرهما قوله

مدرسة القمح غدت جنة * بذيمة تزهو باشرافها

قالوا غدا يقرى لوفادها * قلت نعم لكن باورا فها

وقد انشد ذلك للمادى فلم تعجبه ايات اليعاقى ولا اليثين الاولين وكان مغبر الخاطر
من الدادبغى وكان في ذلك المجلس الشيخ احمد الكردي الدمشقي فقال له العبادى
اجز بيني وبينك فاننا وقال

نعم المدارس باسطية قصتنا * لو أنها بداه كانت تعمر
لفظ بلا معنى كذلك ذاته * طول بلا طول وذال لا ينكر
فتغبط الدادبغى لما سمع ذلك ونسأ باطويلا ثم ان الكردي عمل يدين آخرين
في الدادبغى وهما قوله

مال بمدح الفتح لا كنفي * فقدره قد فاق بين الورى
ياسألى عنه وعن بينه * كلاهما قد اسيا في انطرا (ب)
ومراده الا كفافة بذلك لان الدادبغى كان بينه وبينه الخراب وانشد هما الكردي
في المجلس ايضا فوقع بينهما مشاجرة وخصام ادى الى قبح الكلام ثم اجمعا في الجامع
الاموى في رمضان وكانت الواقعة قبيل رمضان بايام فثبتا طويلا بالمعبر
من القول وخرج كل منهما عن حده من الاستطالة على صاحبه والوصول ثم ان
الكردي عمل في الفتح الدادبغى هجاء آخر بلية طويلا وعرضه في مسوداته على النبي
فزقه شذرمذر وقال له انت ذات فيه مقطوعين ببقبان الى آخر الدهر وما تكلم
هو فبك لا يبق في الفكر انتهى وقد حدثني كثير من اصحابي باجوبة صدرت من الدادبغى
المتزجم الى الناس صدرت مع حسن التعبير منها ان اخا الشيخ احمد النبي
المذكور آنفا وهو الشيخ صبر الدين النبي اراد ان ينكت على الدادبغى بان اصله
قروى فلاح فقال له كم ساعة بين داديخ وحلب فاجابه بالحال مقدار ما بين
قرية منين ودمشق فافهمه واراد ان اصلك كذلك مثلي قروى ان كان مرادك ذلك وبمعنى

من هذا القبل ما اجاب به النبي المذكور الى احد تجار دمشق المشاهير ويعرف بان
الزرايلى حين سأل به بقوله مولانا متى خلعتم الزرايلى من ارجلكم فاصدا التكتيت عليه بانه
قروى فاجابه النبي بالارتجال من حين تركتم صنعته والاشتغال بها فافهمه بالجواب
وكان المتزجم الدادبغى ينظم الشعر الباهر فن ذلك ما كتبه للشيخ محمد الكجى بقوله

باسمدا زار وما زرتنه * ففى النفس ومنه القمام
ان كان في ذلك فقد قضى * باتى المأموم وهو الامام
فطالما زار القمام النوى * ولم يزر قط النوى للقمام
(فاجابه الكجى بقوله)

زرتك باكهف النوى والسحفا * وكعبة الفضل وركن المرام

فلم اجد انك حسب المني * ولم اخب اذ قد يزار المقام
وحيث كان الفضل يسمى له * والنهل العذب كثير الزمام
وهذا تضمين حسن ومن ضمنه بعضهم بقوله واجاد *
لما بدا والشهد من ريقه * ودونه يستشهد المسنهم
ازدحم الغل على خده * والنهل العذب كثير الزمام
وكتب المترجم للكجي ملغزا بقوله

ياسيدا فاق اولي عصره * ومن رقي بالجد اعلى مقام
وافضل الوقت وكثر التقي * وجهه الدهر وسك الختام
من حاز قصب السبق بين الوري * حتى المعالي قادها بازمام
بروي حديث الفضل عن والد * وعن جدود في البرايا كرام
محمد يرويه عن احمد * اعني به الكجي ذاك الهمام
ابن لنا ما اسم اذا قل في * خواصنا يكثر عند العوام
بيت له بابان قد اغلقا * وفيه مصرعان تبدو عظام
رباعي التركيب من احرف * بدت لرائها كبد راتمام
لولا ما كان يرى نثار * كلا ولا يوجد فينا نظام
ولا صرفنا للعلاهمة * ولا بدا الفقه وعلم الكلام
ومالك القلب له ينبغي * فانظر نراه بعد قلب ريام
تحريره يؤلم اهل النهي * وان تصحف لم نجد غير لام
شبهت منه طارضا اخضرا * وفيه للعلم اوى والقوام
يصلح للجمع وتعريفه * جمع بدا عند حصول الخصاص
اصبح كالصبح جليا يرى * وحسن مرآه بدا للانام
فاكشف لفتح الله عن حله * وارق ودم طول المدى امام
ما حرك الاغصان ريج الصبا * وما نبي الديك فقيد الظلام
واعذر اخافك شئت ولا * تجعل جواني لن ترى والسلام
(فاجابه الكجي)

يا شفيق الفضل يا من سما * بفضلته التامى على كل هام
ويا ديبا حسن الفاظه * قد علمتا طرق الانسجام
وذواياد لم تزل في الوري * للجدود والمعروف في الاغتمام
يد لفضل الخير مبسوطة * باليمن والاخرى الى الالتام

انت ملاذ الفضل بين الملا * انت حليف المجد والاحتشام
وانت فتح الله في خلقه * من اصبح الدهر لديه غلام
الغزى في احدى وتسعين لا * تقبل شكاً يارفع المقام
وهو الذى تقدم نصفه * ورابعه لامك اهل الملام
وان حذف رابعه حامدا * فى كل وقت كلم قد يرام
حسبك يامفضل هذا فقد * اصبحت فى الناس امير الكلام
فاشرح لنا عن احرف اربع * قد ركبت فيها بحسن النظام
اسم وان تطرح اثنانصفه * مشدداً فعل ذوى الاهتمام
او قلب النصف بنصفه * فهو حياة تقبل الانقسام
او تاخذ المقلوب مع نصف ما * القيت فهو المبغى للانام
او تسحب الغاية منه الى * ثابته مع حذف وقاب امام
ونصفه حرف وفى قلبه * نى فلا تعطل به يا همام
ونصفه يجمع كل الورى * وكل شىء فيه حسب المرام
ان قدم النصف الى صدره * وصير الثانى منه ختام
فانت لاشك هو بين الورى * يا فاضلا احيا فموم الكرام
فاظهر لنا السر الذى قد سخرى * فانت رب الزمانى الحسام
وكن باوفى الخير فى نعمة * وابقى ودم واسلم الى كل عام
(فاجابه المترجم والفزله)

ماروضة ضياء ذات انسام * او عقد در فاخر الانظام
او غادة حسناً قد اقبلت * سبيله بين يديها غلام
مهضومة الاحشاء مياسة * فى كفها راح صفا ضمن جام
عزيرة فى المصر بهنائة * زئرو بلحظ ساحر للانام
جاذبتها ذكر الهوى والصبأ * وطيب اوقات مضت كالنمام
قالت اما يكفىك ما قد جرى * قد ما مان الوصل عندى حرام
واجرت الوجنات منها وقد * فاقت بمرآها لبدر التمام
عندى يا حلى من هقود انت * من فاضل الوقت امير الكلام
العالم الفضل لنجل الاولى * اديب هذا العصر لنجل الكرام
تضربت لغزا صعبها بدا * فى ضمن ابيات زاهاء ظلام
وكررت ما قد اغزناه * مع ضم اعمال زاهاء فقسام

والفضل للتقديم ياذا الجلى * وهل يعادل الشيخ في غلام
 فيا فريد الوقت يا من له * مزيد فضل بين خاص وعام
 ما اسم ربا عى غدا نصفه * فى القلب فعل ثم حرف يرام
 وقلب باقيه برى منكرا * نعوذ بالله من الانقسام
 وان تصحف كله جلة * واحدها يجمع سام وحام
 تحريفه فصل مبن الخلفا * وآلة النحو وعلم الكلام
 وان تصحف ذلك نصف الذى * تبقيه فى الطلاب ياذا الامام
 وان تزل وسطا بنصفه * فذلك سر لست فيه الامام
 وقلبه مع بعض جزده * فعل واسم من صفات الانام
 ترخيه مبنى الذى شاد فى * طرق المعالى منزلا ياهام
 وقلبه ساء بطنى له * وفعل مولى ترخيه دوام
 وان جعلت النصف مع اول * من غير تسهيل فجمع ممام
 وان تسهله فشى بدا * بعد خفاء الثور عند الظلام
 واسم لمركوب جرى بدا * فى عرف قوم فى البرايا نظام
 فاطهر لنا اسرار ما قد حوى * من عمل الفن الذى فيه قام
 فانت ببحر العلم كثر الهدى * وخير من ربى لنيل المرام
 لازلت كهف الفضل بين الملا * مار دعى القادم فينا السلام

(وله)

بحب بدرى البهى طلعه * قد رقى شعرى ورق لى الغزل
 وصرت من اجله حليف جوى * عديم صبر فى عشقتى مثل
 وانشد القلب عند رؤيته * بيتا من الشعر صا ربنة قل
 اود آها وليس تنفعنى * وكنها فوق علمتى علل
 وكان المترجم فى سنة تسع وثلاثين ومائة والف فوقع من على فرسه وهوراكب
 عليها فعمل الى داره مفلوجا واستقام الى ان مات وكانت وفاته فى يوم السبت ثانى
 عشر ربيع الثانى من السنة المذكورة ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه

السيد قحى الدفترى

(السيد قحى) ابن السيد محمد ابن السيد محمد بن محمود الحنفى الفلاقسى
 الاصل الدمشقى المولد الدفترى الصدر الكبير من ازدان به الدهر وتباهى به

العصر الهمام الجبهه صاحب الدولة والشهامة النذب القدام المجلد العظيم الوقور
المحتشم كان بدمشق صدرا عيانا واسطة عقد روائها يشار اليه بالبنان في كل
حين وأن وقد اشتهر بمحاسن الشيم والشهامة والجرأة والاقدام وهابته الصناديد
من الرجال وترقى الى شوايخ المعالي ونسب ذري باذخة رفيعة مع معارف بنان واسان
ونباهة وطلاقة وذكاة وبشاشة ولطافة ومجدائيل وهز وجله صرح التمثيل ورزق
الاقبال التام والخطوة مع الثروة وصار دفتريا بدمشق مدة سنوات وتولى تولية وفي
السيماية وتصدر بدمشق وكان المرجع بها في الامور وهو المدير لامور الملا والجمهور
وصار المآب في المهمات والموتل لاولى الحاجات وكانت دولته من العطف الدول
وله الخدام الكثيرة والاتباع واتساع الدائرة وكان يصطحب من العلماء والافاضل
شريعة اجلاء وكذلك من الادباء البارعين زمرة اكسوا بجلال الادب والفضل وعنده
من الكتاب فئة حشواها بهم اتقان الخطوط مع مزية المعارف وكذلك جلة من ارباب
المعارف والموسيقى والالان ومن المجاز والمضحك جلة وبالجلة فقد كانت داره منزلة
الارواح ومتدى الافراح والذي بلغه من السمو والرفعة والشان والجاه وغير ذلك
لم يتناوله الاوائل وانعب والمجرا والاخر امتدحتته الشعراء من البلاد واشتهر صيته في الآفاق
وبين العباد وقد ترجمه من امتدحه من الشعراء من دمشق وغيرها اخص اخصائه
واحد منهم الاديب الشيخ سعيد السمان الدمشقي في كتاب سماه الروض السافح فيما ورد
على الفتح من المادح وترجمه في اوله غير انه كان ظله عام واتباعه متشاهرين
بالفساد والفسوق وشرب الخمر وهتك الحرمات وهو ايضا متجاهر بالظالم لا يبالى
من دعوة مظلوم ولا ينجب الاذى والتعدي ونسب الى شرب الخمر ايضا وغير ذلك لكن
كانت له جسارة واقدام ونفع في بعض الاوقات الا انام ومن آثاره في دمشق المدرسة
التي في محلة القيرية والحمام في محلة ميدان الحصا وتجد بدمشق في السليمانية وغير ذلك
وكان ذا انشاء بديع حسن لطيف مستحسن فن ذلك قوله

دنا مثل بدر ثم يسلم من ذر * غزال ومنه الفرق كالكوكب الدر
بقدر كخوط البان زخمه الصبا * فازرى اعتدال بالشفقة السمر
اغنى كأن الله ابذع حسنه * ليستلب الارواح بالنظر الشمر
شقى الله دهرنا مرل بوصاله * ولم يابو جيد الودعنى الى الهجر
فكم بات ينسقى المدام عشية * ويمزجها من ريقه العاطر النثر
الى ان به شط المزار وقد محما * سطور الاماني يتنا حادث الدهر
وسرت قلوب الحاسدين وطالما * لعين بهما يد الدنو على الجمر

(وكتب)

✽ وكتب للمولى خليل الصديقي مهنيًا به رمضان بقوله ✽
اني اهنيك يا كهف الفضائل في ✽ قدوم شهر صيام كان محترما
لازلت في نعمة فيه ترى ابدا ✽ مثل الثريا يجمع الشمل منتظما
✽ وكتبه ✽

اني اهنيك خدن الجود والكرم ✽ ويدرافق سماء المجد والنعيم
بخير مقدم صوم لارحت به ✽ في صحبة لازلنا الدهر في سقم
✽ فاجابه المولى المذكور بقوله ✽

اني اهنيك بالرحن من حسد ✽ يامن تسربل بالافضال والكرم
حيث القلائد في شعرايت به ✽ فالبحر لا غروب في الدر في الظلم
شبهت سوداء قلبي بالظلام اذا ✽ والبحر ذاتك تهدي جوهر الكلام
لازلت ترفل بامولاي في دعة ✽ مشمولة بقاء السعد والنعيم
✽ ثم كتب له مهنيًا بشفاء من علة تشكاه بقوله ✽

قالوا توهم سدي من خله ✽ الما اداع لا يني بتالم
فاجبتهم لا والذي رفع السما ✽ لك على البرية لست بالتالم
✽ فاجابه المترجم بقوله ✽

اسليل من في الغار كان الصاحب = المختار للمختار خير مقدم
انالست من شيب صفو وداده ✽ بقذى تصور جفوة وتالم
ومراة اخلاصى لكم ماشائها ✽ كدر الظنون ولا غبار توهم
وشريف قلبك شاهد عدل على ✽ ما ادعى قاحكم بصديق واسلم
✽ وكتب المذكور الصديقي المترجم ايضا ✽

ايا زهرة الآداب يا نجل سادة ✽ بهم حسنت اوصاف ذي الرأي والمجد
لقد نلت الطافا وحرزت معارفا ✽ وفهت بايات كما الدر في العقد
فلازلت تهدي السمع مناجيا هرا ✽ بلطف فطام فقت فيه ايا الورد
ودمت مدى الازمان ماناح بلبل ✽ وما زالت «٧» الازهار مصبوغة البرد
✽ فاجابه بقوله ✽

امولاي ياركن العالي ومن سما ✽ محلا سما فوق السما كين بالجد
ومن عنه يروى المجد كل فضيلة ✽ اذا نلت لم تحصها السن الجمد
ومن طوق الاعناق منا مكارما ✽ كما قلد الاسماع من ذر ما يدي
الك لقد اهديت يا ورحد الدنيا ✽ قللا دايات تفوق على العد

وما انت الا البحر تهدي لآسيا * منظمه كالزهر في فلك السعد
فدم وابق يا فرد الزمان منعما * مدى الدهر ما غنى الهزار على الورد
(واصاحب الترجمة)

ويا بابي حلوا المرافف اغيدا * من التلك ام يترك لما شقه صبرا
فأى فاصطلى قلبى لهيب فراقه * وروض الامانى من اقاء غدا قفرا
(وله فى الشيب)

لانهضين لشيب منك حل على * مسك العذارفان الشيب آثار
اما ترى العفن مذلاح اذا هره * زادت نصارة ذاك العفن الوار
(هو من قول دعبل)

لا يرك الشيب ان زاروهنا * فهو للمرحلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما * ضحكك فى خلاها الانوار
(وفى الشيب للمعري)

لعمري ان الدهر خط بمفرق * رسائلنا عوكل سعى الى البلى
ارى نهضة للمر سودها الصبا * وما يفض بالشيب الانقلا
(وللهادى فيه)

ايلى الشباب نول * وصبح شيبى نالقي
ما الشيب الا غبار * من راض عمرى تملق
(ولدعبل فيه ايضا)

اهلا وسهلا بالشيب فانه * حمة العفيف وهينة المخرج
وسكان شيبى نظم در زاهر * فى تاج ملك ذى اغر متوج
(وللمترجم فى طول النهار فى الصيام)

ولرب يوم صمته فكانه * يوم المعاد وابس منه مهرب
وقفت به شمس النهار ولم تغب * فكانما قد سد عنها المغرب
وللبارع السيد مصطفى الصمادى فى ذلك

ولرب يوم طال لما صمته * فكان يوم الحشر ضم لنا معه
وكأن يوشع رد الدنيا وقد * ردت له شمس النهار الساطعه
واوهار جعت لسيدنا سليم * ان الذى كرت اليه راجعه
حتى اذا صلى توفى قائما * حسبه حيا فاستمرت طامعه
(قوله وكان يوشع الى آخره من قول ابى تمام)

(فردت)

فردت علينا الشمس والليل يا غم * شمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضي ضوءها صبح الدجنة وانطوى * لبعثها توب السماء المجزع
فوالله ما درى الاحلام نائم * المتبنا ام كان في الركب يوشع
وللسيد مصطفى المذكور في المعنى المذكور ايضا

ارى الشمس في الصوم تاتي المسير * الى الليل تخشى الهجوم عليه
حكى فيض حسناء زفت الى * خصى وبالكره سبقت اليه
(وللاذنب عبد الحى الخال)

ارى الايام في الافطار تمضي * كلع البرق اوسقط الدرارى
و في شهر الصيام تطول حتى * كان الليل ضم الى النهار
(وله ايضا)

كان اليوم في الافطار طرف * يدور على الرضى صلب الابدانى
ويمشى في الصيام على الهويانا * كائن امامه شوك القناد
(ولابن الرومى)

شهر الصيام مبارك * مالم يكن في شهر آب
الليل فيه لمحمة * ونهاره يوم الحساب
خفت العذاب فصمتة * فوقعت في عين العذاب
(وله ايضا)

شهر الصيام وان عظمت حرمة * شهر طويل ثقل الظل والحركة
يمشى الهويانا فاما حين يطلبنا * فلا السليك بدانيه ولا السلكه
كانه طالب ناراً على فرس * اجد في اثر مطلوب على رمل
اذمة غير وقت منه احده * من العشاء الى ان تصدح الديكة
يا صدق من قال ايام مباركة * بان يكنى عن اسم الطول بالبركة
لو كان مولى وكنا كالعبيد له * لكان مولى بخيلا سئ الملكه
(وقد رد عليه الاستاذ عبد الغنى النابلسي بقوله)

شهر شريف به الخيرات مشتبكه * حتى على الناس فيه تنزل البركة
من قال شهر ثقل عنه فهو يرى * ذنوبه اثقلته فهو في اللبكه
او قال يمشى الهويانا قلت لا برحت * ايامه مكثرات في الورى نسكه
بذمه جاهل في اسر شهوته * الى الطعام وحب الاكل قدمه
مصنف مثل شيطان تراه به * عن الغذاء واولا الخوف ما تركه

في جوصه النفع لو كان الخبيث دري * لكنه حيوان يكثر الحر *
 يشك من الطول في ايامه * سفها * وطول ايامه بللطف منسبك
 يخشى الردى منه بل ان كان مانطق * اياته فيه صدق فهو في الهلكه
 (وللمترجم)

بقيت مادامت الافلاك دائرة * تدير فينا شموس الراح في السهر
 ودم تقلد اسماعانا دررا * كاتلا الطرف مناسورة القمر
 * وله ايضا *

واغيد قد امال السكر قامته * والليل محبتك بالانجم الزهر
 دنالى وكاس الراح في يده * ممزوجة بلاء الطيب العطر
 وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * تبقى الا لك اللاحى سوى الكدر
 قد شطر هذه الايات جاعة من فضلاء دمشق فمنهم المولى خليل افندى الصديق
 حيث قال

واغيد قد امال السكر قامته * والفنج في طرفه يصمى مع الحور
 لم انسه زائرا كالبدر حين بدا * والليل محبتك بالانجم الزهر
 دنالى وكاس الراح في يده * تنكى تورد خديه من الخفر
 حى بها كدموع العين صافية * ممزوجة بلاء الطيب العطر
 وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * نخش الملام فاني ذلك من حذر
 واشرب رحيق مدام ثم كن جذرا * تبقى الا لك اللاحى سوى الكدر
 (ومنهم المولى حامدا المادى فقال مشطرا)

واغيد قد امال السكر قامته * ذى منطق قد غدا يفترعن درر
 لم انسه اذ انى من غير موعده * والليل محبتك بالانجم الزهر
 دنالى وكاس الراح في يده * مملوءة بحباب زاكى الاثر
 من بنت كرم زهت في دنها وانت * ممزوجة بلاء الطيب العطر
 وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * نخشى ملامه ذلك الخائف الحذر
 خذها عيقا ولا واش هناك ولا * تبقى الا لك اللاحى سوى الكدر
 (ومنهم المولى السيد عبد الرحمن الكيلانى)

واغيد قد امال السكر قامته * وضربت وجهه نهلة السكر
 فضاء شمسا على الافاق مشرقة * والليل محبتك بالانجم الزهر
 دنالى وكاس الراح في يده * باقوتة رصت من ناصع الدرر

(واشرفت)

واشرفت زدهى زهوا وقدوردت * ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذوا رشف ماء الحياة ولا * ترجسوا لها لنيل القصد والوطر
واستاصل التبر من كأس الجين ولا * تبقى لائتك الالاسى سوى الكدر
(ولاخيه السيد يعقوب الكلبانى مشطرا ايضا)

واغيد قد امال السكر قائمه * كفصن بان ثمنه نسمة السحر
فلاح من وجهه فجر الفلاح لنا * والليل محبتك بالانجم الزهر
دنا الى وكاس الزاح فى يده * نار وتور غدا فى صفحة القمر
اريجها نافع فى الحان اذ سطعت * ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذوا رشف ماء الحياة ولا * تقصدسواها لدفع الهم والضرر
وانعش وجودك من صافى المدام ولا * تبقى لائتك الالاسى سوى الكدر
(ولصاحب الترجمة)

الا فانم بهاتيك اللبالي * مضت كالبرق او طبق الخيال
وايام جنيت بها ثمارا * من الافراح فى روض الكمال
رعا الله من عصر تقضى * به صفو المسرة كالزال
وانى الآن اوسرحت طرفى * لما قدمى بعثر بالجمال
وان يوم انصبت حبال فكرى * لقنص الزهر من فلك المعالي
تقطعت الجبال وكان صيدى * تناول ادمع تحبى اللالى
(قوله وانى الآن الى آخره هو من قول ابن الاثير)

لم انس ليلة ودعوا * صبا وساروا بالمولود
والدمع من فرط الالاسى * يجرى فيعثر بالذبول
(ومن ذلك قول المولى الصديق المار ذكره آنفا)

لما رحلت عن الحبيب * وبنت هن تلك الربوع
ابقت ان القلب قد * ثارت به نار الولوع
وحشاي قطع بالنوى * والشوق خبم بالضلوع
والجنن كلم بالسها * دولم يندق طم الهجوع
حتى لقد امسيت احثر = من شجوني بالدموع

(وللشيخ سعدى العمرى)

فرا طعت به الغواية والهوى * وطويت عن غى الملام مسامعى
مراح يعثر فى برود دلالة * الاوعاد نعثرى بدماعى

(والسيد مصطفى الصمادى)

ومودع لا كان يوم وداعه * ولى واودع نار قلب تسعر
والطرف مثل الطرف بحرى خلقه * لـكـنه بدموعه يشتر
(وللشيخ صادق الخراط)

افديه بدرا بالمحاسن ساطعا * ابدا بدل جماله يتبخر
مارام طرفى نظرة من حسنه * الا وراحت بالمسامع تشر
(وله وقد نقله لتعثر الفكر)

افديه من طمى اطال نفاذه * جورا فعقلي فى هواه محبر
مازلت اطلب قربه فيزيدنى * بعذابه قلب الشجى يتسبر
وتباعت فكرى بطرق وصاله * حتى غدا بعض ببعض يهر
(ولاخيه الشيخ محمد امين الخراط)

عاطفته والليل مدرواقه * والبدر عن خلل الفصون يلوح
صهبا صافية ارق من الصبا * منها شذا طيب العبير يفوح
حتى اذا شق الظلام رداءه * والصبح كاد بما اسر يروح
ولى يمس معريدا اجفانه * عن فرقه ماء الحياة يزبح
وذنبت اعترفى دموعى والهـا * متحيرا لم ادر ان السوح
ولما كان المترجم راجع فى الامور حتى من الوزراء والصدور طالت دولته وعظمت
عليه من الله نعمته واشتهر صيته وعلاقده ونشر ذكره لكنه كان يتصدى
للاستقالة فى افعاله واقواله فلذلك كانت اقاربه وغيرهم يريدون وقوعه فى المهالك
لكونه كان يعارضهم ولما توفى الوزير سليمان پاشا العظم والى دمشق الشام
وامير الحاج وجاء من قبل الدولة الامر بضبط امواله وميز كانه نسب المترجم الى امور
فى ذلك الوقت فى خلال تلك السنة تولى دمشق حاكما وامير الحاج ابن اخيه الوزير
اسعد پاشا العظم وكان اول حاكما فى جاء فاكه للمترجم فعله المنسوب اليه حين وفاة
عمه المذكور ولم يره الا ما يسهره وكان المترجم فى ذلك الوقت منتبها الى اوجاق البرية (المحلية)
وكان الاوجاق فى ذلك الحين قوا قائمه وجيوشه بالفساد متلاطمة والبرية مجتمعون عصابة
وجوع يذم لهم اكبر قرم بالمدلة والخضوع قد ابادوا اهل العرض وانتهكوا الحرمات
واباحوا المحرمات واتاحوا المفسدات * ولم يزالوا فى ازدياد مما بهم حتى عم فسادهم
البلاد والعباد * وكانت رؤسهم زمرة ضالة * وفئة ممردة * وكلهم يظنون
بلسان واحد * كانوا روح فى جسم واحد * وصاحب الترجمة يوليه مكرماته *

(وبمنهجهم)

ويخضعهم احسانه وانعاماته وهم لبايه وفود قد اتخذوه عضدا وجعلوه ركائز سنداً وأرباب العقول في دمشق في هم وكدر وخوف وحذر كل منهم متحيز في أمره ومتخوف من هذا الحال وعواقب شره ووالى دمشق وأمير الحاج أسعد باشا المذكور ناظر لهذه الفعالة متحيز من تلك الاحوال لان الشقي منهم كان اذذاك يجيىء الى حبس السرايا (سراى) ويخرج من أراد من المحبوسين من غسيران أحد علنا وقهرا واذا امر الوزير المذكور بهم وهم جالسون لا يلتفتون اليه ولا يقومون له من مجالسهم عندهم ويره بهم بل يتكلمون في حقّه بما لا يليق بسبع منه فيحتمل مكارههم ولا يسعه الا السكوت واستقر امرهم على ذلك الى أن كتب في شأنهم للدولة العلية فورد الامر بقتلهم وابادتهم فأخفاه الوزير مدة ثم بعد ذلك اظهره وشرع في قتلهم وابادتهم واعطاه الله النصر وفرجت عن أهالى دمشق الشدايد وازاح الله هذه الظلمات بصايج النصر والفتوحات ثم بعد أشهر قليلة كتب الوزير المذكور الى الدولة العلية بخصوص صاحب الترجمة وما هو عليه وأرسل الاوراق التى فى حقه مع على بك كول (٧) احمد باشا وكان ذلك بتدبير خليل افندى الصديقي وأعيان دمشق ثم صادف ان صاحب الدولة كان حسن باشا الوزير وكان يغض المترجم لكونه لما جاء قريب المذكور احمد اغتاغ اوجاق اليه كجيرة طرده وصار آخر وزيراً فادخل للسلطان أحواله وعرفه طبق مكتابة أسعد باشا وكان أسعد باشا ضمن للدولة تركته بالف كيس ثم جاء الخبر بقتله وكان قبل ذلك صار من أهل دمشق عرض في خصوصه فلم يفد ولما وصل كان هو باسلامبول فاعطى العرض له ولما جاء لدمشق صار يخرج به وينتقم من اسمه مكتوب فيه وكان السبب في ذلك وجود آغت دار السعادة السلطانية قوجه بشيراً وكان المترجم متقياً اليه وكان للآغا المذكور نظر على المترجم وحماية فصادف حين كتب الوزير الموحى اليه ثانياً ان بشيراً غالتو في وحن المقدور وأن وقته بخباء الامر بقتله ولما وصل الامر بجى بالمترجم الى سراى دمشق وخنق في دغلتر الخزانة التى عند حرم السرايا وقطع رأسه وأرسل للدولة وطيف بجثته في دمشق ثلاثة أيام في شوارعها وازفتها مكشوف البدن عرياناً وضبط تركته الوزير المذكور للدولة العلية فبلغت شياً كثيراً وقتل بعض أتباعه وخداه وضبط كذلك أموالهم وتفرق الباقون أيدي سباً كان لم يكونوا وانهضت دولته كانهاطيف خيال أولعان آل وكان قتله يوم الاحد بعد العصر بساعة خامس عشر جادى الثانية سنة تسع وخسين ومائة وألف وساعة قتلته صارت زلزلة بحرية واخر ابعاد الطواف بجثته دفنت بتربة الشيخ ارسلان رجه الله تعالى وعفاه عنه

(٧) احمد باشا
كوله سيمى ديمك
يوخسه كليدر (م ح)

* (تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع) وله فتح الله العمرى الموصلى *

سَبَلُكَ اللَّهُ

في إعيان القرن الثاني عشر

تأليف

أبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي
وُلِدَ سَنَةَ ١١٧٣ هـ - وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

المطبعة الإسلامية

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(فتح الله العمرى الموصلى)

ابن دوسى الموصلى العمرى الشافعى ترجمه صاحب الروض فذا ان غارس اخبار الاسلام
والحجا ومقتنص شواردا انتم احسنه والنهسى العالم الذى صدر افنان العلم ببنائه
واخباره انى انفق السنة انتم من معجزات بيانه اخذته الدهر خلوس الذهب السديد
ولاده على ولايات البراعة لم يكن له سائريك لم يكن له خذوة الاوله به من الجسد
خلوه انتهى كان رجه الله تعالى مولعا بالثقة حبه وربه وبرز كنهه فى غير من النون
وتلى نيابة النخاء الموصلى مدة مديدة وأخذ به بعض النفاضة تاجه به الى الدهر فتاب عنه
فى ذلك ثلاث سنين ثم رجع فوجد مراد العمرى قد توفى فأخذ عنه نوايته باسع العجز
بالموصل فزوجه فيها على اتمدى ابن مراد المرقوم ثم اسقطه على الشتر له فيها بعد نزاع
طويل ولم يكن له شعر في ساعات وعادة فقرأ أنه كانت على محمود السائب علامة وقتة ودخل
حلب الشهباء فى سنة ست وستين وألف فى مرض كان به ومكث به الى أن عوفي وتادس الما
ثم توفى بعد ذلك فى حدود سنة سبع ومائة وألف بتقديم السنين وقد جاوز الثمانين وقبره فى
الموصل ولم يبق من عقيه الا أن أحد رجه الله تعالى وأموات المسكين

فتح الله العمرى
نوسنى

*(فتح الله)

* (فتح الله الحلبي) *

فتح الله الحلبي

المعروف بنسب الحلبي نزىل قسطنطينية الشاعر الكاتب الفائق ولد بحلب وذهب الى
الروم الى قسطنطينية دار الملك والخلافة ووصل اليها ودخل في زمرة كتاب ديوان
السلطان وبعده مدة انتسب الى الصدر الاعظم الوزير علي باشا المعروف بالعريحي وصار
مكتوبه يمينه والوزير المذكور كان وزيراً شديداً بالأس حاداً المزاج وقتل بأمر سلطان في
جزيرة قبرس في سادس عشر شعبان سنة أربع عشرة ومائة وألف والمترجم كان له شعر
حسن بالتركى رأيت منه شيئاً قليلاً وكانت وفاته في أواخر سنة ست ومائة وألف
رحمه الله تعالى

* (نخري افندى الموصلى) *

نخري افندى

ترجمه بعض أفاضل الموصل فقال أخذ أئمة الادب وعلا على متونها وعلق قناديل
فوائد الحواشي على شروح الكليات ومتونها طلع طلوع الهلال وأثار وأشرق بكماله
الليل وانهار رقى على أوج الفضائل وحل بنايها وحل عقود مقاصد البلاغة ومبادئها
فهو صاحب الشرف القديم والكمال الجسيم الذي أنارت به نجوم المعاني وشعوسها
وسامته أرواحها وادانت له نفوسها فغلب جهابذة الكلام ببلاغته وفاقها وسماها فطمين
درراً فألوى المعاني ونساقها وربما كان يتعاطى الشعر والانشاء بالتركية والفارسية
وله شعر جامع في الكتب والجامع انتهى وكان صاحب الترجمة بارعاً في العلوم العقلية
والنقلية وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (السيد فضل الله البهنسى) *

فضل الله البهنسى

ابن أحمد بن عثمان بن محمد المعروف بالبهنسى الحنفى الشريف لامه الدمشقي كان له
اطلاع في الادب ومعرفة بالامور الشرعية مجتهداً حسن الاخلاق طارح التكلف جولا
له نكت ونوادر ولدى دمشق كما أخبرني في غزوة شوال سنة سبع وعشرين ومائة وألف
ونشأ بها وقرأ الفقه على الشيخ صالح الجيني ثم على الشيخ موسى المحاسنى وقرأ على
الشيخ أحمد التدمرى الطرابلسى نزىل دمشق وكذلك قرأ على الشيخ محمد بن حمدان
الدمشق وصار يتولى نيابات المحاكم في دمشق ويعامل أهالي قرى القوطة ويتصدى
للوكلات في الخاصات ووقع في أمور بسبب ذلك وكان صاحب ثروة ومال لكنه يغلب
على نفسه الشح والبخل وبالجملة فقد عارك الدهر وصبر على الكدر والصفا ولم يزل يقلب
بالاحوال متكدراً بين قيل وقال الى أن مات وكنت أميل الى نوادره وهزلياته المضحكة
وكان بينه وبين قريبه ونسيبه الشيخ عبد الرزاق البهنسى مواحشة باطية وكل منهما

يقول ان الاحراس من عيسى ولم الاسم محاسن وقيل وقال الى ان ماتنا ومما اتفق
ان السيد عبد الرزاق المذكور صرح في آياته كرهها اسم صاحب الترجمة وكان المترجم قد
اشهر اسمه بين الناس بالسيد فذكره السيد عبد الرزاق في آياته بهذا الاسم لكن
لم يصرح بهذا الاسم وانما ذكره بطريق الالغاز والرمز ثم شيع الايات الى مجلس كان
يخضره الاديب الفاضل السيد عبد الحليم اللوبى الدهشقي فلما وقف على الايات لم يظهر
له في بادى الرأي مراد السيد عبد الرزاق في الغاية اسم المترجم ليعرفه قرائن الكلام عن
الدلالة على المراد فبلغ الناظم ذلك فقال ما معناه ان رمزه يدق عن فهم اللوبى وأمثلة فلما
بلغ اللوبى ذلك كتب للناظم آياتنا بتر فيه التورية لطيفة في اسم السيد فنسلى المترجم
مع التنويه بشده والتبكي على الناظم السيد عبد الرزاق فقال أعني اللوبى من
جمله آيات يخاطب بها السيد عبد الرزاق

زعمت انى لحى الرزولست باهل * وان مر ملك شئ

يدق عن فهم منى * ما كان ذلك وانكن * بحدت قد ارفنى

فلما وقف السيد عبد الرزاق على الايات استأطفت هذه التورية التي وقعت في اسم فنسلى
واعتمد الى اللوبى عما كان منه وبالجملة فان المترجم كان سليم الباطن والسيد عبد
الرزاق كان بخلافه وقد أطلعنى المترجم على ديوان له يمتدحوى على نطحة وغالبه هجو وهزل
ولا بأس ان نورد له هنا شيئا من ذلك فنه قوله وكان يندب في أمثاله أجد فضل الله فاعترض
عليه بعض الناس فقال

وهو مترش جهلا بغير تأمل * عيسى عينا قد حوى غاية الجهل

يقول اذا قد سميت بأجد * واحمد فضل الله قللى عن الاصل

فدلت قد خدعنى بعض فضله * وتابله الحمد شكرا على الفضل

(وله من آيات نطهها)

ان حى طول المدى لا يزول * وسماهى ذلك السهاد الطويل

وغرامى يزداد فى كل يوم * اذت عنه طول الزمان أحول

قد سنانى الزمان ناس صدود * زاد عى النشاء وهو فحول

يا أهلى الغرام ان هيامى * يومه بالشراق يوم جليل

تلكا عن ذكرهم فى ضميرى * سائر طرفى بالدمع وهو هول

كم لنا وقفة يشرب حياها * حبيبنا فى الدهر عز الوصول

ان عتلى منسار عيس المطايا * شاع منى واه عنه الدليل

وتساق به الكمال وأضحى * فى اتناس وقد براه النجول

يا زمان السرور هل من رجوع * على منافي الدهر يشفي الغليل
أو خيال يزور مقلة صب * قد جفاها المنام وهو ما ول
(وكتب على باب قاعة في داره) *

ألا نأقدا قد شاد من فضل ربه * وإنعامه هذا المكان وقد أنشأ
بعون اله الخلق قام بناؤه * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
(ومن هجوه في رئيس كتاب القسمة العسكرية بدمشق السيد يحيى الجالقي) *
حسب امرئ عمره تسعون ماضية * أنت عليه باسقام وأمراض
لو يشتري الموت في دنياه من أحد * لكان بالغبن يشريه بأقراض
كئذل يحيى الذى أنجى له مائة * من السنين ومنهم لم يكن راضى
تراه يعيش حبوا وهو ذو ولع * فى أخذه قسمة الاتسام للقاضى
كانه ظل شمس عند ناظره * أو شبه طيف خيال فى الكرى ماضى
أو صورة طمعت فى حائط رسمت * لا نطق فيها ولا تنها بأغماض
وما يرى فيه من نطق يحزكمه * فهو التباس بشيطان دعى جاضى

وله غير ذلك من الأشعار والنظام والنثر وبالجملة فقد كان من نوادر عصره وكانت وفاته
فى يوم الثلاثاء السادس والعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن
بترية مرج الدحداح ورؤيت له وصية بخطه فنقذت بعد موته رحمه الله تعالى

(فضل الله الصفورى)

فضل الله الصفورى

ابن ابراهيم بن حيدر الشافعى نزيل الموصل الشيخ الفاضل العالم المفتى المحقق ترجمه محمد
أمين الموصلنى فقيها لم تشعت المكارم والمعارف وصدع الاوال بالاصارف وفك
عرا الاغلاق بينان الايضاح ورنا بطرف الفكر الى ظلمة الاشكال فتركها أوضح من
الصباح ان سوجل كان السابق فى مضمار العلوم النقلية والعقلية أو خوصم قسدا
الخصم بسلاسل الدلائل اليقينية فان جاهل تفرعن كان موسى وان عالم توفى كان
عيسى الخ وهى طويلة ومما اقترح على معارضة قصيدة فى سقط الزندرويه اللام
المكسورة وهى معروفة فقلت معترفا بالقصور اذ المعزى لا يلحق له غبار ولا يعرف
له عيار

خليلى ما للعبادات ومالى * لقد طال منها يا زمان جردالى
وربع عقلت القود دون نؤيه * هى الدار فاتر كهان بهر عقال
تحن الى الاعطاف منها كانها * من الشوق تكلى دمعها متوالى

اذا لمحت برقاً من الغرب هزماً * الى الدارذ كرى منزل وطلال
وقفت بها أستنصر الريح لويحي * مخاطبة حتى يرد سؤالي
بود المطايا لويعد وبعثنا * زمان مزجنا راحه بوصال
أعد ذكر أيام الصبا حديثها * اذا مر في جمعي شمول غمالي
(ومنها)

فيا بارقاً من غرب دجلة عتلى * فبتد من جفني عة ودلالى
هل الريح من أرض الحبيبة عامر * أم اعترضته النابت كحالى
وحل شعرات الجوسق الذرد مثل ما * عهدت بنوار الزهور حوالى
وحل مرتع الهيناء ريان أم سقت * ثراء اللسانى بعدنا وبال
وهل بقيت أطلال لمياء بعدنا * عواصر أم باتت وهن خوالى
وكان قد حصل بينه وبين ابنته نفرة أوجب فراقه فكثت في موران مدة ثم رحل الى نحو
سمنان ثم الى الموصل ثم الى حاب ثم الى قسطنطينية فأكرمها أرباب الدولة ووجهوا له قرية
من قرى كركوك وعاد الى بغداد وكانت قرأته على أولاده وعلى والده وله تعداد
عديدة في الحكمة وغيرها ولم أتتحقق وفاته في أى سنة كانت غير أنه كان في أواخر
هذا القرن

(فضل الله افندي الشهيد)

نصل الله افندي
الشهيد

ابن محمد بن حبيب بن أحمد بن جنيد الصدر الرئيس العالم المتقن البارع العلامة التحرير
شيخ الاسلام بقسطنطينية وصدر البلاد الرومية ولد بارزاً في شوال سنة ثمان
وأربعين ومائة وتربى في حجر والده وقرأ عليه وعلى السيد عبد المؤمن من أهم هــم
عدة تأليف في سائر الننون وقرأ على ابن خاله جميل بن مرقضى جولة من علوم العربية
وعلى الشيخ محمد بن نظام الوائى وأخذ الحديث عن العالم محمد طاهر بن عبد الله المغربي
ثم ارتحل الى أدرنه والسلطان بها أمر من الشيخ الوائى سنة أربع وسبعمائة وألف وتزوج
بعائشة ابنته وصار الشيخ الوائى يذكره للسلطان ويثني عليه ويأمره بجائحة العلماء
ثم بعد ثلاث سنين أرسل له منقارى زاده الملازمة فلم يقبلها بأمر من المذكور ثم في سنة
ثمان وسبعمائة حج واجتمع به علماء الحرمين ودمشق وعين له بدمشق مائة وعشرون عثمانياً
من الجزية وفي سنة ثمانين صار مع علماء مؤذنا للسلطان مصطفى وأعطى الملازمة
والتدريس وبعد للسلطان أحمد وقتل شهيداً في فتنة أدرنة سنة خمس عشرة ومائة وألف
رحمه الله تعالى

(فيض الله)

فيض الله الحجازي

(فيض الله الحجازي)

ابن عبد الحق المعروف كسلافه بالحجازي الشافعي الدمشقي قاضي الشافعية الشيخ الفقيه الصالح استقام قاضيا مدة سنين من اجبا بالاحكام الشرعية وكانت وفاته في رجب سنة ست وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

(فيض الله الاخسحوى)

فيض الله الاخسحوى

ابن محمد الاخسحوى الرومي الدفترى بدمشق وأحد رؤساء الكتاب في الدولة المبرع عنهم بالخواجكان خدم في أوائل أمره الوزير أحمد باشا المتوفى بمصر وكان اتقن الكتابة والأنشاء في التريكة وصار خازنه ثم لماعين الوزير المذكور الى نظام جزيرة قبرس وإزالة العصاة من رعاياها وأهاليها وظفر بهم وقتل من قتل أرسل من طرفه المترجم برؤس القتلى على عادة الدولة تفصل للدولة السرور وأعطى رتبة الخواجكان وهي معتبرة بين رؤساء الكتاب ثم لم يزل مستخدما عند الوزير المذكور حتى توفى فارتحل الى القسطنطينية وقطن بهامدة ثم لمصدر من طرف أمير مصر الأمير على والأمير محمد في الذهب ماصدر في دمشق ونواحيها وأظهر العصيان الشيخ ناهر بن عمر الزيداني الصنفي حاكم عكا وأرسلت الاوامر السلطانية وعين من طرف الدولة الوزير عثمان باشا الوكيل رئيسا على العساكر والوزراء والامراء المأمورين في السفر بذلك أرسل المترجم دفتريا في المعسكر السلطاني بدمشق ولما انقضت تلك الفتنة ونجحت نارهها بوفاء الأمير على والشيخ طاهر وأبى الذهب عادا طرف الدولة وفي سنة تسع وثمانين ومائة وألف قدم لدمشق دفتريا بها وعزل عن المنصب المذكور محمد بن حسين بن فروخ الدفترى ثم لم تطل مدة سلفه ومات واستولى على داره وممتلكاته وتركتها بما اقتضاه رأيه لوفاته عن غير ولد وذهبت تركه المتوفى المذكور وتخططنها ايدي ذوي الشوكة اذذاك ثم كبر جاش المترجم وتعرض للمخاطبة في الامور وأحدث القلقة بالامر السلطاني التي تؤخذ من أرباب المالكات والاقطاعات العثمانية وكانت مرفوعة بالامر السلطاني من سنة ثلاثين ومائة وألف وسعود في اجرائها ثم انه تصدى لمعارضة الرؤساء والاعيان بدمشق حتى توصل لحاكمها وكافلها أمير الحج الشامي الوزير محمد باشا ابن العظيم ثم عزل عن منصبه وصار مصطفى بن علي الجوى دفتريا من طرف الدولة ولم تطل مدته ومات دفتريا وكان المترجم ارتحل اقسطنطينية بعد عزله وتولى المنصب المذكور قبل وفاة الجوى فصادف موته عزله وجاء المترجم بالامر السلطاني لحاكم البادية محمد باشا المذكور من طرف الدولة بتقرير منصبه ثم بعد دخوله بالام ارتحل على العادة الوزير المذكور لاطرف القدس حاكم مكانه في غيبته فظهرت منه أشياء غير محمود يرجع غالبها للاندفة والشدة حتى انه وقع بينه اذذاك وبين المولى محمد طاهر بن محمود

القاضي بدمشق وبين آفة القول على الحلبي حتى ان بعض الانصار من القول هجموا على
مقر حكومته وهي السراى وخرجت اتباعه لدفعهم ورددهم وانقضت الفتنة ذلك اليوم
ثم بعد رجوع الحج لدمشق عرض الوزير كافل دمشق المذكور لطرف الدولة بسو حال
المرجم فعزل عن منصبه وأجلى بالامر السلطاني للبلدة قونية وصار دفتريامكانه يوسف
الحلبي كاتب ديوان كافل دمشق المذكور ثم أطلق وارتحل لقب طنطينية وقدم دمشق
مامورا من طرف الدولة بالاوامر السلطانية على أمير الجردة وإلى طرابلس الشام
عبدالله باشا ابن الكافل المذكور رغبة في عفو والده عنه وكتب له الدولة كتابة بالتوصية
به ثم بعد اذ امأ موريته وذلك في جادى الاولى سنة سبع وتسعين ومائة وألف توفى
الكافل بمحمد باشا وبعد موته بياض قلائل جاء له المنصب المذكور من طرف الدولة وصار دفتريا
بدمشق وكان قبل موته هو كتب للدولة عن صيرورته له فجاء له المنصب على كتابته فتعريض
للناس وتقرى ونظر منه طمع في الامور وتغلب ولما وصل خبر ذلك للدولة واتهم باخذ
البعض من مال الباشا المتوفى وتركته وانه هو الباعث على اخفاء المخلقات المظنونة
لتراخيه عن انظم على دور الوزير المذكور وأما كنهه تحسن عندهم رفعه للقلعة دمشق
فجاء الامر السلطاني برفعه فرفع للقلعة وبقي المنصب عليه ثم أطلق بعد أيام وانزوى بعد
ذلك وانكف عن المخالطة واقتصر على أمور نفسه حتى مات وكانت وفاته بدمشق
يوم السبت رابع عشر محرم الحرام سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بقرية الباب الصغير
بالقرب من بلال الحبشى رضى الله عنه والاخشوى نسبة الى أخسجى بالف مفتوحة
وخاء مبهمة وسين مهملة وخاء مبهمة أيضا وهاه ناحية تشتمل على بلاد وقرى مشهورة بالروم
والله أعلم

(رف القاف)

(قاسم الحلبي الموصلي)

قاسم الحلبي الموصلي

ابن خليل الحلبي الموصلي كان ماهرا عارفا بصناعة النثر والنظم خيرا بتعاطى أمور الملك
صدر افي مجالس الشرف ولد في حدود سنة ثمان ومائة وألف بالموصل ونشأ بها وجمع في
عام اثنين واربعين ومائة وألف وترجمه القاضى الوحيد عثمان العمري الدفتري فقال
جبل الادب الشاخر وطود الفضل الباذخ ذوالجند الزاسى والبذل المواسى
والقريض المزهر والصباح المسفر والكال الداجى والنوال المداجى والكمالات
الموفورة والبراعات المنشورة الذى باهت به الاقلام وتاهت به الليالى والايام انتهى
وترجمه محمد امين ابن خير الله الخطيب فقال ذوالهسم الشاخنة والفضائل الباذخة

والقدم

والقدم الراضخة والابادى الناضخة والعلوم التى هى لهامة الجهل فاضخة ولقصة
المستفيدين راضخة اصمى كبد البلاغة بأسنة أقلامه وناط على جيد الزمان عقود نظامه
الى آخر ما قاله فيه وله شعر لطيف ومن نقشات بآبالياته قوله فى مدح الوزير حسين باشا
الجليلي من قصيدة مطلعها

هى الشمس حقوا والكؤوس المشارق * وفى كل أفق من سناها دقائق

الى ان قال

هلو اليها مهتدين لنورها * الى حانها الفياح فالوقت رائق
بابام مولانا الوزير ومن له * من العز دست والسعود غارق
رؤف بذى الارحام بزموصل * ولكنه المنكرات مفارق
كريم لدفع الضير فينا ومقتل * جواد للخيرات بالجود سائق
نجيب لكشف العضلات مجرب * فتى ذو ثبات اذ تشيب المفارق
فلا زال في عز ومجد ورفعة * وطول حياة والزمان موافق
وكانت وفاته بالموصل سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن به ارحمه الله تعالى

قاسم الدوكالى

(قاسم الدوكالى)

ابن سعيد بن عثمان المالكي الدوكالى الحوزي المغربي نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل
الناسك الخاشع العارف الصوفي قبل انه كان من الابدال قدم دمشق الشام ووطن به في
المدرسة السيساطية واشتغل بقراءة الفتوحات المكية للشيخ الاستاذ محي الدين العربي
قدس سره وغيرهما من تاليفه على جماعة من أجلاء علماء دمشق وأخذ عن جماعة في
المغرب من أجلهم فاضى القضاة بها سيدى عبد الملك بن محمد السجلماي المغربي وغيره
وكانت له معرفة في كلام القوم وحل مشكلات دقائق الصوفية ولم يزل كذلك الى أن مات
وكانت وفاته بدمشق في يوم الاحد عاشر ربيع الاول سنة عشرين ومائة وألف ودفن بترربة
مريح الدحداح رحمه الله تعالى

قاسم الخاني

(قاسم الخاني)

ابن صلاح الدين الخاني الحلبي الشيخ الفاضل الصوفي العارف بالله ترجم نفسه فقال ولدت
سنة ثمان وعشرين وألف ثم اتى سافرت الى بغداد في شهر رجب ادى الاولى سنة خمسين وألف
فكانت غيبة طويلا ثم قد ارسنتين ثم رجعت الى حلب وأقمت بها شهرين ثم توجهت الى
البصرة فاقت بها مدة عشرة أشهر ثم اتى توجهت الى حلب وأقمت بها عشرة أيام وتوجهت
مع الحاج الى مكة المشرفة ورجعت من الحجاز الى اسلامبول وأقمت بها سنة وسبعة أشهر

ثم عدت الى حلب وكانت سياحتي هذه قريبا من عشرين سنين وأما في هذه المدة فكنت في أخذ وعطاء وبيع وشراء ثم اني بعد دخولي الى حلب أحببت العزلة عن الناس وتركت البيع والشراء وسلكت طريق الذل والافتقار وغيرت الخلاس والجلاس والانفاس وبجاهدت نفسي وعاديتها بالجوع والسهر فحوا من سبع سنين ففهمناهم من سنتين اقتصرت على ان أتناول في كل ستين ساعة كفا من طحين أجعله حريرة وأحليه بلعقة من العسل وأفرغه في حلقى والكف من الطحين المذكور وزنه تقريبا خمسة عشر درهما وباقي أيام السبع سنين كان أكل أقل من القليل وكل ذلك بأشارة مشايخي رضوان الله عليهم أجمعين فصدق على قول سيدي عمر بن الفارض قدس سره

ونفسي كانت قبل لؤامة متي * أطعها عصت أو تعص كانت مطيعتي
فاوردتها الموت أيسر بعضه * وأتعبتها كيما تكون مريحتي
فعدت ومهما جلتها تحملت * مني وان خذفت عنها تأذت

فلما انقضت سنوات المجاهدة القرية من سبع سنين واستهلنا شهر شوال سنة ست وستين وألف التي الله تعالى في قلبي حب طلب العلم الظاهر فقرأت على المشايخ سنتين الأشهر وفتح الله تعالى علي من العلم ما فتح فتركت القراءة وشرعت في الاقراء فأقرأت بعض الطلبة وكان أكثر الطلبة يفهمون ويستترون علي ويقلون نحن لنا عشرين سنين فخدم العلم ولم نصبر أقبأ في بعضهم الى مجلس درسي مستترنا فوالله ما يقوم من ذلك المجلس الا وقد تبدل انكاره بالاعتقاد وفي ثاني ذلك اليوم يأتي ويقرأ علي ويقل هذا الامر من خوارق العادة وبقيت على ذلك سنة انتهى وكانت قراءته على جملة من العلماء الافاضل وجلها على الشيخ أبي الوفاء العرضي صاحب طريق الهدى وكان سلوكه على الشيخ أحمد الجصبي المذكور فاقام المترجم خليفة بعده في المدرسة الاشرفية الى أن توجه عليه تدريس مدرسة الحلوية وصار يدرس بها وقيم الاذكار والاوراد وتوجه عليه الافتاء بحلب وكان يفتي على مذهب الامامين أبي حنيفة والشافعي وله من التأليف السير والسلوك الى ملك الملوك واختصر السراجية وشرحه وله رسالة في المنطق وشرح على الجزائرية في التوحيد وله غير ذلك من التأليف والقوائد وكانت وفاته سنة تسع ومائة وألف ودفن بين قبور الصالحين خارج باب المقام بحلب رحمه الله تعالى

(قاسم البكري)

قاسم البكري

ابن محمد المعروف بالبكري الحنفي الحلبي أحد العلماء الافاضل الاديب الالمعي اللوذعي البارع الارباب حاوي فنون العلوم والماهر بالادب منشور أو منظوم ولجب وقرأ

على معاصريه من أجلاء حلب وتفوق واشتهر وكان عالماً بالحديث والفقه والفرائض وله قدم راسخ في العربية والنصاحة والبلاغة والبديع والشعر ونظمه حسن رائق وكان في وقته أحد المتفردين بالنظام والشار ولم يصلني من آثاره شيء حتى أذكره هنا ومن تأليفه شرح على الخزرجية لم يسبق بمثله وشرح على الهمزية للبوصيري وبديعية استدرج فيها أشياء على من قبله ونظم الزخافات والعلل الشعرية وشرحها وغير ذلك ولم يزل كذلك إلى أن مات وكان وفاته في سنة تسع وستين ومائة وألف ومن شعره قوله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة مطلعها

أحبابنا بالخياف لاذقتم صدا * ولا كان صب عن محبتكم صدا

(ومنها)

أهبل الحمى تالله ما اشتقت للحمى * أيحبل بي إن أنشد الحجر الصلدا
ولكن سكان الحمى ونزله * هم ملكوا قلبي قصرت لهم عبدا
أحن إليهم كلما حن عاشق * إلى الفقه وازداد أهل الوقاودا

(ومنها)

هو المصطفى من خير أولاد آدم * وأشرفهم قدرا وأرفعهم مجدا
واطيهم نفسا وأعلاهم يدا * وأثبتهم قلبا وأكثرهم زهدا
وأعرقهم أصلا وفرعا ونسبة * وأكرمهم طبعاً وأصدقهم وعدا
نبي أتى الذكر الحكيم بمدحه * فأني نبي بالمدح من قد أتى بعدا

(ومنها)

ومدشرفت من وطء أقدامه الثرى * فكانت لنا طهرا وكانت لنا مهدا

(ومنها)

وان رامت المداح تعداد فضله * وأوصافه لم يستطيعوا لها عددا

(ومنها)

قصده تلك يا سؤلى ومن جاء قاصدا * لباب كريم لا يخاف به رددا
عليك صلاة الله ثم سلامه * إذا ما شدا شادونا لئلا وردا
كذا الأسل والأصحاب ما أنهل وابل * وما أخضرت الأشجار أو فحمت وردا

(وله يمدح السيد حسين أفندي الوهبي حين قدم حلب) *

دام السرور والهنا المؤبد * وزال عن وجهه الأمانى الكمد
وكوكب السعد بدا في أفق الأقبال حتى غار منه الفرقد
وأصبح الكون لدينا مشرقا * ووجهه الطلق بذل يشهد

وارتاحت النفوس لما أن غدت * موقنة بالامن مما تجسد

(ومنها)

قطب الالاعوث الولا كهف الملا * في الاجتهاد رأيه مسدد
قدزين الشهاب حسن عدله * وسيره وهو الحكيم المرشد
وقد غسدا مداويا بطبه * علمنا فصح منها الجسد

• (ومنها) •

عذرا اليك سيدى لمن أقى * عيذح من نعوته لا تنفذ
وكيف أحصى من علائ شيا * أو أبلغ المدح وكيف أجد
فأسلم ردم في محبة وعزة * أنت ومن تحبه يا أوحى

• (وقال مشطرا أبيات ناصح الدين الأربابى) •

هاله عهدى فلا أخونك عهدا * يا ملجأ ليدى أمسيت عبدا
لا وحق الهوى سلونك يوما * وكفى بالهوى ذماما وعقدا
ان قلبى يضيق أن يسع الصبر * رلانى فنتب عظمى وجلدا
وفؤادى لا يعتره هوى الغي * رلانى ملاقته بك وجدا
يامهارة الصبرم عينا وجيدا * وأخا الورد فى الطراوة خندا
وشقيق الخنساء فى الناس قلبا * وقضيب الارال لينا وقدا
كينما كنت ليس لى عنك بد * فابحنى وذا وان شئت صدا
ولمكت الفؤاد مسنى كالا * فاتفن ما أردت عزلا وجدا
بالى الى الوصال كم لك عنسدى * خلوات مع الغزال المقتدى
كم جنيثنا ثماركى وهى عندى * من يد كان شكرها لا يؤدى
فسقتك الدموع من وابل الغي * مديدا البصار جزا ومدا
وبكتكى دما عيونى من دمه * بدىلا فهن أغزر وردا
هل لماضيك عودة فلة قد آ * ن جال الحبيب أن تبسدى

• (وله أيضا) •

بنامابكم والحب احدى النوائب * فلا نطمع فى وصل بيض كواهب
اخلاى نهي عنه دأب أولى النهى * وأين النهى من فعل سودا الحواجب
فدونك ما فعل البنون به اشقى * باهون من فعل الرماح الكواعب
وما الاعين التجل الفؤاد بالفتى * بافتك منها فعل أبيض عاضب
وما لفتة الطمى الشروء بجيده * كافتة لطمى شارد فى الخائب

ومن يتسلى بالغانيات فحسبه * من البين ان يرحى بعين وحاجب
وقبلك صابرت الهوى فوجدته * كشهد به سم يطيب لراغب
وعيش بلا صفو وحرن مؤبد * وعين بلا نوم وعبرة ساكب
ووعد بلا وصل وعهد بلا وفا * وقول بلا فعل ومطلة كاذب
ولوعة هجر في فؤاد مكابد * ونار فلا تضنى وحسرة خائب
حنائيك لا تجزع وكن متجلدا * فعب الهوى سهل على ذى التجارب
فلولا الهوى ما كثر في الحرب فارس * ولا حشيت الركان بيض النجائب
وما اشتاق للدوطن قط مفارق * ولم يرع خل عهد خل وصاحب
رعى الله قلبا بالصباية عامرا * وألحى خليا في الهوى غير راغب
وأسعد بالانغام معسدا * وأنجج صبا سار نحو المطالب
وفي الجنة يجد فيه مكابدا * أثبت أن الجسد أسنى المكاسب
عليك طلاب العز في كل حالة * ولا ترض سفساف الامور وجانب
ألم تر أن الازل لم يكن به * قناص لما أعلاه فوق الرواجب

(وله أيضا)

حاوات رشفامن لمى نغره * قال طلا شارب به بأثم
قلت اما وجهك لي جنة * وانخر في الجنة لا يجرم

(وله قوله)

ملج طرى الخلد جاد بقبله * وقال اغنم لثمي بغير تعلم
فقبلته خد الولى الجيد قاتلا * تنقل فلذات الهوى في التنقل
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثر وتقدم ذكر وفاته رحمه الله تعالى

(قاسم النجار)

قاسم النجار

المعروف بالنجار الحنفي الحلبي الشيخ الامام العلامة كان خيرا لاختيار ورحله أهل
المدن والامصار ولد في حلب بمحلة البياض في سنة سبع وسبعين وألف وكان يكتب
بعمل يده يصنع الاقفال الخشب ويقرئ الفقه والعقائد والنحو والحديث وأخذ وقرأ
على أئمة أمجاد وشيوخ أطواد وكان يقرئ بالجامع الذي قرب داره بمحلة خراب خان
وأقام بهذا الجامع اماما وخطيبا ومتوليا مدة ست وستين سنة وكانت الطلبة ترد عليه
من غالب البلاد خصوصا من بلاد الروم لأخذ الفقه وكان يحيى ليالى المواسم من السنة
كأيلة نصف شعبان والمولد الشريف وسائر ليالى رمضان بالذكر والتوحيد ومصلاة

التسبيح ثم قبل موته بقليل أحضر لنفسه كفناً وأوصى وأوقف داره على الجامع المذكور وكان طويلاً متمسكاً بأوجه منيرة وشيبة علاها نور العبادة للقبول بتأثير خفيف الصوت ذا وقار وعفاف حج مرتين وكان يؤمل الثالثة فلم ينلها وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة وألف وليوم وفاته شهيد عظيم ودفن في جامع خراب خان المذكور تجاه المحراب الصفي من طرف الشمال وهو يزار

*(حرف الكاف) *

*(كنعان اغت البرية) *

كنعان اغت البرية

ابن عبد الله رئيس جند الينكجارية البرية بدمشق وأحد الاعيان المشهورين كان رئيساً للطائفة المرقومة محتشماً عندهم موقراً نافذاً الكلمة وارتحل الحج قتيلاً بعد اداء النسك في تاسع عشر محرم سنة تسع ومائة وألف واما وصل خبر وفاته لدمشق ضبطت أمواله بلحمة بيت المال بمباشرة عبد الله الرومي الدفترى بدمشق رحمه الله تعالى

*(كمال الدين البكري) *

كمال الدين البكري

محمد بن مصطفي بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الحنفي الغزي الشيخ العالم العلامة الصوفي الاديب الشاعر المتفنن الاوحد أبو الفتح ولد في ثالث رمضان ليلة الجمعة سنة ثلاث واربعين ومائة وألف ببيت المقدس ونشأ في حجر أبيه وقرأ القرآن العظيم وخطه هو ابن تسع سنين وأخذ في طلب العلم فقرأ على السيد محمد بن ابراهيم الكوراني وخالد الخليلي ومحمد بن غوث القاسمي والشهاب أحمد العروسي والنجم محمد بن سالم الحفني وأخيه الجلال يوسف والشهاب أحمد الملوحي والسيد محمد البلدي والسيد أبي السعود الحنفي والشيخ حسن الجبرقي والسيد قاسم بن هبة الله الهندي والجلال عبد الله بن محمد الشبراوي وأخذ الطريقة الخلوتية عن والده الأستاذ المشهور وروبرع وفضل وألف مؤلفات نافعة منها شرح رسالة الكلمات الخواطر على الضمير والخواطر سماها النعمات العواطر على الكلمات الخواطر وشرح منظومة والده سماها الجوهر الفريد والكلمات البكرية في حل معاني الآجرومية والعقود البكرية في حل القعدة الهمزية وجمع كتاباً في أسماء الكتب على طريقة غريبة سماها كشف الظنون في أسماء الشروح والمتون وشرح الصلاة المشيئة وسماه كشف اللثام والروض الرائق في علم القرائن ونظمها وسماها الدرر البكرية في نظم النرائد البكرية وشرحه وسماه كشف الغوامض وعنوان الفضائل في تلخيص الشمائل وتشنيف السمع في تفضيل البصر على السمع ورسائل أخرى

وديان شعر سماء نبراس الافكار من مختار الاشعار ونظم بدعية سماها منح الاله في مدح
رسول الله وشرحها شرحا فلا سماها المنح الالهية في مدح خير انبرية وله غير ذلك ومن
شعر ما ارسل به الى وهو قوله

كرم نشافي العلم والفضل والتقى * وجود يغار البحران هو أغدقا
خليل خليل لا انفصام لوده * جليل تسامى في الكمالات وارنقى
هو السيد المفضل والجهد الذي * كسا الفضل نغرا في الانام وصفقا
تسامى به افتاد مشق مراتبا * وأزهت به مما لقد حاز رونقا
وقام به سوق الكمالات رائجا * بما حاز من فضل به الله أنطقا
فلزال كهفا للانام جميعهم * وبدر اعلا في قبة المجد أشرفا
وكانت وفاته في شوال سنة ست وتسعين وألف في غزوة هاشم ودفن بهار حرم الله تعالى رحمة
واسعة

(حرف اللام)

(لطف الله الواعظ)

لطف الله الواعظ

ابن مصطفى القريني الحنفي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الواعظ المتقن ولد في سنة
ثمان وسبعين وألف وأخذ العلوم عن الفاضل الشهير أحمد الكفوي ثم قدم دمشق
وطبها وبرع وفضل ووجهت له وظيفة الوعظ بسبعين عثمانيا من طرف الدولة العلية
في الجامع الاموي فصار يعظ على الكرسي بالقرب من ضريح سيدنا نبي الله يحيى صلى الله
علي نبينا وعليه وسلم وكان مشهورا بين الوعاظ بدهش وألف نسكا كبيرا ورسالة في الرد
على الشيعة وكانت وفاته بدمشق سنة احدى وستين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى

(لطف الصيداوى)

لطف الصيداوى

ابن علي بن محمد بن مصطفى الصيداوى الحنفي الشيخ الفاضل الصوفي النبيل الاوحد البار
كان كرمي الاصل ولما ولي صيدا الوزير عثمان باشا المكني بابي طوق صار صاحب الترجمة
كتخذ عنده اتخذ الباشا على كرمه وقد أجاز صاحب الترجمة الاستاذ الشيخ عبد الغني
النابلسي في اجازة مطولة وقفت عليها ولما عزل الوزير المذكور من صيدا وولى البصرة
أخذ معه صاحب الترجمة وذلك في حدود الخمسين ومائة وألف وبعد ثمانية أشهر من
حكومتها حاربه الاجحام وصارت بينه وبينهم وقعة عظيمة قتل فيها المترجم رحمه الله تعالى

﴿حرف الميم﴾

* (محمد حاذق) *

محمد حاذق

ابن أبي بكر الملقب بمحاذق على طريقة شعراء الفرس والروم وكلابهم الحنفي الارضرومي العالم الفاضل المحقق الشهير الاديب الماهر قرأ وحصل فضلاً لا ينكر ونظم الشعر الحسن بالفارسية والتركية وولي اختاً ببلدته ارضروم واشتهر امره وشاع ذكره توفي في رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الشقلاوى) *

محمد الشقلاوى

ابن أبي بكر الشافعي الشقلاوى الكردى نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الصالح الخاشع العابد التقي النقي الورع كانت له فضيلة تامة سيما في المعقولات قرأ وتفوق ولازم بدمشق الشيخ على الطاغستاني نزيلها ودرس في مدرسة الوزير سليمان باشا العظم وناب في الامامة بمحارب الشافعي في الجامع الاموى الى ان مات وكان مشابهاً على العبادات صابراً على الفاقة وله تصلب في دينه حتى أخبرته انه ذهب الى الحج ذهاباً واباء على قدميه وكانت وفاته بدمشق في يوم الاثنين غرة ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى

* (محمد الجاويش) *

محمد الجاويش

ابن أبي بكر الجاويش الحنفي الدمشقي الشيخ العالم الفقيه الصالح كان من الفقهاء المتفوقين مع الفضل والمشاركة في كل فن والديانة والتقوى ولد بدمشق وكان والده من سباهية دمشق المشروطة تيماراتهم بخدمة ديوان سراية الحكم بدمشق وباشر والده الخدمة المزبورة ثم تركها وتبع الكسب الحلال ونشأ ولده المترجم من صغره متعلقاً بالقرآن وطلب العلم فقرأ النحو على الشيخ عبد الرحمن الصناديقي والشيخ محمد الخسي والشيخ محمد الداودي والشيخ محمد التدمري وأخذ عنه الفقه وعن الشيخ محمد قولقسن والشيخ صالح الجيني وأخذ الحديث عن العماد اسمعيل العجائوني والشهاب أحمد الميني وأحمد الشامي وعلي الطاغستاني وغيرهم وتفوق واشتهر بالفقه وتصدر للتدريس في الجامع الاموى مدة تزيد على خمس وعشرين سنة ورحل للروم بحبة الشيخ محمد بن الطيب الفاسي وكانت وفاته يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد البري) *

محمد البري

ابن ابراهيم بن أحمد المدني الشهير بالبري الحنفي الشيخ الفاضل العالم المتقن والبلدنة

النورة سنة ثمانين وألف ونشأ بها وطلب العلوم فأخذ عن والده وعن ملا إبراهيم بن حسن الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرنجي وعن غيرهم وجمع فتاوى والده بعد وفاته وكان شيخا لها بالعلم والوقار والسكينة تولى مشيخة الخطباء مدة ثم رفع نفسه منها وكان صاحبا مباركا كل الناس عنه راضون وبالجملة فبنو البري طائفة مباركة وهذا من وجوههم وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد وسيم

(محمد وسيم)

ابن أحمد بن مصطفى التختي الشافعي الكردي الشيخ الصالح الورع الناضل الفقيه العالم أخذ عن يحيى بن نغرى أفندي الموصلي وعن الشيخ محمد الحاموري مفتي بغداد الشهير بقرا مفتي وعن السيد أحمد المصري وغيرهم وبرع وفضل وتوفي بولاية بابل من بلاد الأكراد مطعوناً شهيداً في شوال سنة إحدى وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد العمادى

(محمد العمادى)

ابن إبراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالعمادى الحنفى الدمشقى تقدم ذكر أخيه على وتولاه حامداً وكان هذا المترجم صدر الشام علامة العلماء جبراً فقيهاً فاضلاً صدر كبيراً لها بالعلم عالياً محشماً أديباً بارعاً فخريراً كاملاً ولد بدمشق في سنة خمس وسبعين وألف ونشأ في حجر أخيه المولى على العمادى المئتى ومات والده وسنه أربع سنين فنشأ في رفاهة وصيانة وقرأ القرآن ثم اشتغل بطلب العلم فأخذ الحديث عن الشيخ أبى المواهب الحنبلى والفقه والنحو والمعاني والبيان عن الشيخ إبراهيم النقال والشيخ عثمان القطان والشيخ نجم الدين الفرضى والشيخ عبد الله المجلوفى نزيل دمشق وأجاز له الشيخ يحيى الشاوى المغربى والشيخ اسمعيل الحائث المفتى وعلاء الدين الحصكفى المفتى والشيخ محمد بن سليمان المغربى وبرع فى الفنون وساد وتقدم وبهرت فضيلته واشتهر وعلاقده وولى تدريس السليمانية بالميدان الأخضر بعد وفاة أخيه ثم تولى إفتاء الحنفية بدمشق فى أول سنة إحدى وعشرين ومائة فباشرها بمهمة عليّة ونفس ملكية ورياسة وأكرام وقيام بأمور أهل العلم وإتمام ودرس بالسليمانية فى كتاب الهداية وأنعقدت عليه صدارة دمشق الشام وكان بهى المنظر جميل الهيئة يملأ العين بجالا والصدر كمالا بارعاً فى النظم والانشاء الشعر الرائق النضير فاذا نظم خلتها العقود وإذا انشأ زين الطروس بجواهره ووشى وكان معظم ما يقبل الشفاعة عند الأحكام والوزراء والقضاة وغيرهم وكان سمع اليد سخياً جذاً وفيه يقول أ - ساد حبه

يد العمادى سماء مطر ويد الشهاب أروض تراها تطلب المطرا

فكهم غروس أيا دأبت فعدا * حسن الشناء ثمار تدهش الفكر

(وقال فيه)

قلت للفضل لم علوت الثريا * وتساميت فوق رأس العباد

قال قد شادني محمد فاسكت * لا عجيب فان ذاك عمادي

وترجم المترجم الامين المحبي في ذيل فتحته وقال في وصفه عنوان الشرف الوافي وحظ
النفوس من الامل الموافي ومن طلع أسعد طالع في تمامه فتستربد برجله بذيول
نعمامه فوردت طلائع المدائح عليه تقرأ سورة الحمد اذا نظرت اليه ومحمد من ناظر
المجد في أماقه ومقامه ما بين حنجرته وتراقبه ففضائله أنطقني بما نظمته فيه من الغرر
فكنت كمن قد رآه البحر من قرأه بعبقود الدرر وقد سلم أن يشوب بالغرر لان
جواهر الاغراض عنده كلها عرض لخصرته أرجى الارجاء بطيب شمائله وقدر اض
الرياض فاصبحت راضية عن صوب أنامله بحديث عتيق في الآجال ومنطق مهرم
البؤس ومهرهم الاوجال وعهد لم يطرقة الريب وعرض لم يرن اليه العيب وأما فضله
فكل فضل عنه فضول وله من الادب أنواع تكاثرت وفصول وأنا داعميه وشاكر
مسامحه فاذا رأيته رأيت القمر الزاهر واذا دونت منه استقرت أنفاس الجواهر على
أنى حين أمثل لديه لا استطيع من مهابة النظر اليه الا الخالصة بالنظر الثاني فاعيده
بالسبع المثاني وشعره يزرى بقلائد الجمان في نخور الحسان فنه قوله من نبوية
مطلعها

يا بارقا من نخور رامة أبرقا * حى العوالى واللى والابرقا
واسال كراما نازلين بطيبة * عن قلب مضى في جاها وأبقا
ركب النجائب حين أم رحابها * صعب القواد وقاده متشوقا
كم نأخى ريش الصبا من نخوها * وأشم فيها بارقا متألقا
وأبيت أرقبها سحيرا علها * تسرى فاعرف عرف من حل النقا
واذا كتمت الوجد خيفة شامت * آلت جفوني حلقه ان تنطقا
يا من سعى بالقلب ثم رى به * بجر التفرق محرما عيسى اللقا
وقضى بخيف منى نهايات المنى * هلا ذكرت متيما متجربا
يا من تمتع مظردا مشتاقه * رفقا فاني قد عهدت لك مشفقا
يا رائد الخير يقصد طيبة * متشوقا في سيره متألقا
يم حى هذا الشفيع المرتجى * واسأل أنامله الغمام المغدقا
واقرا السلام مع الصلاة على الذى * جبريل كان خديمه لمارق

هذه الغيوث الهاطلات بجودها * ما كل غيث في الوري متدفقا
 من أنجل الكرماء لما جاءهم * متصديا بمفاخر لن تسبقا
 فاذهب لحضرته الشريفة ضارعا * واهد السلام وقل مقالا موقعا
 يا سيد الرسل الكرام ومن غدا * لجنابه السامي نشدا لا ينقا
 يا راحم الضعفاء نظرة رحمة * لمعذب مضى الفؤاد تشوقا
 يرجوك فضلا أن تمن ترجا * بشفاعته نجو ذنوبا سبعا
 فالعبد في سجن الأثام مقيد * ان الكريم اذا تفضل أطلقا
 أنت الملا اذا الذنوب تراكت * والغوث أنت اذ البرأنا أخفقا
 أنجد العبد قد نلك قلبه * حب الجناب وعمره ما أعفقا
 هاجت له الاشواق جرة لوعة * في قلبه فقصت بسقم أحرقا
 ما حال يوما عن غرام صادق * لا والذي قدما تفرّد بالبقا
 ان كان يوما بالديار مخلقا * قال قلب منه حيث أنتم أوثقا
 أو كان قيده القضاء بجسمه * فالسوق قد وافي الخوك مطلقا
 فاشفع لعبدك في زورك سدي * ويرى ضريحا بالرسالة مشرقا
 حيث القبول لو اقد باثامه * والعفو عن جان أتي متلقا
 من لي بلم تراب ذالك الحبي * أو أنا كون لعرفه متشققا
 تلك المشاهدان يفزجان بها * يلق النجاح مع السماح محققا
 مشوى حبيب قد ثوى في مهجتي * ومقام ذي الشرف الرفيع المنسقى
 هو غننا وغنا ثابيل غوثنا * من كل خطب في القيامة أحدقا
 من جاء بالفرقان نور اساطعا * وغدا الوجود به سديه متألقا
 يا هاديا وافي باوضح منهج * لولاك ما عرف السبيل الى التقى
 يا ملجأ المسكين عند كربه * يا منجيا من هول ذنب أفلقا
 يا من به طابت معالم طيبة * وتمسك منه بطيب أعبقا
 أنت الذي ما زلت ترب نبوة * من منذ كونك الاله وخلقنا
 العبد من خوف الجنابة مشفق * وبذيل جاهك يا شفيع تعلقا
 صلى عليك الله ما ركب سرى * لمحو الحجاز وقاصدا أرض النقا
 والاكل والعصب الذين يحبهم * تربى النجاة يوم هول أوبقا
 وعلى انحصار السيد الصديق من * أضحي به نور الهداية مشرقا
 ورفيقه الليث الغضنفر غوثنا * من رأيه نص التلاوة وانقا

والصهر عثمان بن عفان الذى * حاز الحيا مع المهابة والتقى
والشهم حيدرة الحروب مدينة العلم الذى حاز السناء الاسبقا
فعايهم منى السلام محلقا * نخو الحجاز وبالعبير محلقا
ماسارت الركبان فحوتهمامة * يحدو بها حدى القرام مشوقا
* (وله أيضا) *

قربتدى فوق غصن قوام * ورنياصول بناظر الارام
وغدا القوسى حاجيه زاويا * يرمى بها نخو الورى بسهام
فتكت نصول لحاظه بقلوبنا * فعلى الدوام تصول وهى دواى
نحن المرامى والسهام لحاظه * ومن العجائب أنهم مرأى
فى انظله أو لحظة لعقولنا * نخر وسحر ما هما بجرام
ملك الجبال بحسنه وبهائه * وبغنج لخطيه ولين قوام
ليت الزمان بلمش على جامع * لندوم فى وصل مدى الايام
جعلت له منى الحشاشه موطننا * لما جفانى منه طيب منامى
فعلام بطيب لائى فى حبه * والوحد وجدى والقرام غرامى
ريح الصبازورى جاءه وبلغى * عنى السلام وعترضى بسقامى
واستقبلى وجهها غدا من حسنه * قمر الدجى متسترا بنجمام
واستبجلى خالافى مقبل مبسم * أضفى لك نزال درمسل ختام
وتأمل تلك المحاسن وانظرى * صنع الاله وحكمة الاحكام
كالورد لاح لناظر والورد طاب * ب لناشق والروح فى الاجسام
وهلم ان قبل السلام فبشرى * أملى والافارجى بسلام
* (وله أيضا) *

يا سقى الله يوم أنس بناد * غلط الدهر لى بطيب التلاق
لست أنساء اذا دار علينا * فيه أقداح خيرة الاحداق
بدرتم أبهى الكمال له الله وأعطى المحاق للعشاق
رق جسمى كمنصر منه وقلابى * خافق مثل بنده الخفاق
يا كثير الصدود رفا قلبيلا * بحسب مضى من الاشواق
ذاب قابى وقد تصعد حتى * قطرتة الجفون من آماق
* (وله أيضا مشجرا) *

رنا قرا فى جنجليل من الشعر * فلم أدر ضوء الصبح أم غرة القبر

جلاوردخدا مع شقيق يزينه * عقيق شفاه فوق عقد من الدر
برى حبه عشقا ومارق قلبه * فباليت شعري كان قلبك من صخر
بحرحت فؤادى وانطويت على الحفا * وحكمت فى الحب من حيث لا أدري
لعل زمانى أن يجود بقرىكم * وتسعفى الايام فيه مدى الدهر
بليت بن قلبى كشل جفونه * تساوت جميعا فى البناء على الكسر
يتخذ من لحظ لقلبي أسهما * ويرشق من قديا مضى من السمر
(وقال)

غرامى سليم والفؤاد سقيم * ودمعى غيوم واللسان كتوم
وخدى من ودق الدموع مخد * وبين ضلوعى مقعد ومقيم
وما الدمع ما بيل فؤاد مصعد * مذاب تقطره الجفون كليم
وقلبى لبعدها الحب أصبح والها * وفيه عذاب من جفاك عظيم
وجسدى عليل يشبه الخصر ناحل * وخطى مثل القرع منه بهيم
يلومونى فى حب من لواذبا * مسالغاب البدر وهو ذميم
فليس اشئ من جميع جوارى * مكان سواء والا اله عليم
وقد عاب قلبى بالمحبة عاذل * وكيف خلاصى والغرام غريم
حديث الهوى من عهد آدم قدر روا * فخلا فؤادى فالبلاء قديم
ولم أنس بلاضنا بعد فرقة * برغم عذول لام وهوليم
فبات وكأشئ نغره ورضابه * مداى الى الاصباح وهونديم
الى ان شدا فوق الاراك طائر * وهب علينا للقبول نسيم
فقام لتوديعى وقد أودع الحشا * بلابل شوق والفرق أليم
فقلت له والجفن ينثر دمه * كسل لك لعقد حل وهونظيم
أيا جاعلا منى سهام لحاظه * ومل الحشا من مقلبه كالوم
رويدا رعا الله قريب جنة * وبعدك يارب الجبال بحيم
فقال وقد أثنى القوام تأدبا * تصبر فانى بالوصال زعيم
وسار وقد سار الفؤاد أسيره * ودمعى مسجوم حكنه غيوم
فيا ليتنى من قبل لم أعرف الهوى * وباليته لا كان ذلك اليوم
(وقوله)

هل لقلبي من قامة قتاله * من مجير ومقله ثباله
يا قومى من جور ظلى غرير * بلحاظ فعل الظبا فعاله

قوله لا كان ذلك
اليوم كذا فى النسخة
التي بأيدينا وهو
ركبك غير مستقيم
الوزن اه

بدرتم أعطى المحاق محبته وأبقى له الإله كماله
 لم أنفسه بالبدر الأبعد * وبصون عن ناظر أن يناله
 أين للبدر قد خوطر طيب * أين للبدر مقله غزاله
 قد حكاه الغزال جيداً ولحظاً * وحكت وجهه المنير الغزاله
 وغصون الرياض خرت سجوداً * اذ تشنى بقامة مباله
 لهواه كلى فوادو كلى * أذن كلما سمعت مقاله
 يا حبيباً تنفديه روى ويامن * مارأت في الدنيا عيونى مثاله
 مادموعى الأفق ادمذاب * صاعدوا الهوى كدمعى أساله
 لست أنسام اذا شارلتحوى * بقوام عند الدواعى أماله
 وكين الغرام نار وصبرى * حارب لراح مذكرى ترحاله
 أتمنى طعم الرقاد عساها * مقلتي في المنام تلقى خياله
 أهبل ألف آهة لغرام * يقوادي نيرانه شعاله
 كيف أنسى أيام وصل بناد * حطركب السرور فيه رحاله
 مع بدر عيسى عجباً ويرنو * بقوام وأعسى نقتاله
 فسقت عهدنا البهيج عهد * بثلث كدمعتى الهطاله
 ماشدت صحرة بلابل روض * وأهاجت من مدنف بلباله
 * (وله) *

هل لقاب قد هام فيك غراماً * راحة من جفاك تشفى السقام
 يا غزالاً منه الغزاة غابت * عند ما لاح نخله واحتشام
 وباراقها الغصون توارت * منه لما اثنتى وهز قواما
 لك يا فائن اللوا حظ طريف * فتسكبه بالقلوب فاق السهاما
 عجباً من بقاء خالك في الخلد ونيرانه تخرج ضراما
 يا بديع الجبال يا كامل الحسنى ترفق بمن غدا مستهاما
 هو صب مامل عنك لواش * نطق الزور في هواك ولاما
 (وله) من قصيدة تخلص فيها الى مديح الجناح الأكرم والرسول المعظم صلى الله عليه وسلم
 وهى قوله

نبي حبيب الله فينا مشقق * له الرتبة العليا والنسب الغرا
 تسامت على هام السماء عبيدها * فتناعت على الجوز امارت قنار
 أروم امتداحيه بكف فأزدرى * له من نبات الله كرم مجلوة بكرا

لعمري ولا أرضى الدرارى ولوونت * لا تظمها في مدحه فذر الدرا
وما مدح المداح تحصر فضله * وقطر الغواذى من يطيق لها حصرا
ولو أن ألفا ينظمون مديحه * لما باغوا من قدرا فضاله العسرا
وناهلك من قد جاءنا في مديحه * من الله آيات مدى دهرنا تقرا
وصلى الهى مع سلام على الذى * أنال الورى نغرا يفوق على الشعرى
مدى الدهر ما غنى على الدوح ساجع * وما أسبل المشتاق من دمه القطرا
وكان لصاحب الترجمة غير ذلك من النظم والنثر وعلى كل حال فقد كان من أفراد الصلوة
أهل الفضل والجلود ومن ابتهم بحمادهم وفضائلهم الوجود ولم يزل مسترا على طريقته
المثلى الى ان مات وكانت وفاته في جادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ودفن
بترتهم بقرب ضرائح العصاة في الباب الصغير رجه الله تعالى

(محمد الدمشقى)

(محمد الدمشقى)

ابن ابراهيم بن صالح بن عربى باشا بن حسن باشا الحنفى الدمشقى الاديب الكاتب البارع
كان له معرفة بالتركية والانشاء والعربية وله شعر باللغتين ولد بدمشق في سنة احدى
عشرة ومائة وألف وجده حسن باشا المذكور كان بدمشق من مشاهير صدىورها وأعيانها
وكان في مبدأ أمره من أحاد جند الشام ثم تنقلت به الاحوال حتى ولى محافظه دمشق
وغيرها وبنى بدمشق الخان المعروف به بسوق جقمق ووقفه مع جله من عقاراته على
ذريته وكانت له محاسن ومساو الا أن محاسنه أكثر من مساويه ومن شعر المترجم
مارأيت مكنوتيا بخطه وهو قوله

يا أكرم من مشى على الغبراء * يا أفضل من رقى الى الخضراء
أرجوك لدفع كل شر عني * بالقاسم بالطيب بالزهراء

(وقوله) وكتبه في صدر رسالة

سلام على من لم نزل لقراهم * سكارى بنا جود الوسوس والهم
ومن لورا وأمن بعدهم كيف حالنا * لجادوا على غيظ القطيعه بالكظم
وشدوا على خيل الاياب سروجها * وباتوا وهم فيما نحب على عزم
(وله أيضا)

أياني النبيين الكرام ومن * لولاه ما كان دين الله قد عرفا
للم تكن تنثر الدنيا وضرتها * الا وجودك يا خير الورى لكفى

(وكتب) الى والدى وجدى بقوله

اذا هاجر الشيخ المرادى ونجوله * بمن عنهم ما تعاض جلق قولوا لى

همان سيراها فالقسيم بها اذا * بعدهما الاشك كان كشمول
رئيسان ماشام الوري قط منهما * أذى بل هما للناس اكرم مأمول
سلام على القطر الشاشي وأهله * لحجرة قوم قدرهم غير مجهول
وكانت وفاته في غرة شعبان سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير
رحمه الله تعالى

(محمد العدوى)

(محمد العدوى)

ابن ابراهيم بن اسمعيل بن محمود العدوى الشافعي الدمشقي الصالحى الشيخ الفاضل الكامل
الصالح الماهر التقى لازم الشيخ محمد الغزى الدمشقي مفتى الشافعية بالمدرسة العمرية
بالصالحية وجمع عنده حصة من شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا الانصارى وقرأ عليه
عدة كتب في الفقه وغيره وكان له حرص على طلب العلم ومشاركة على مطالعته وبرع في
الفقه والنحو وصارت له ملكة تامة في عدة فنون وكان يأتى الجامع الاموى من الصالحية
في كل يوم لا يئنه من ذلك حر ولا برد مع الديانة والصيانة وكثرة الحياء والكف عن فضول
اللسان الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في رجب سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف رحمه
الله تعالى

(السيد محمد الطرابلسي)

(السيد محمد
الطرابلسي)

ابن محمد المعروف بالسندروسي الحنفي الطرابلسي الفاضل النجيب الفقيه تنفقه في
المسائل وألف كتاباً في أسماء العجائب وعارض به الاصابة ورمى سهم المعرفة فأصدا حوز
الفضل فما أصابه فلم تلم له دعواه وعورض فيما ادعاه ثم تطاب افتاء الحنفية كشيوخه
الخليلى فتوجه عليه افتاء طرابلس الشام فاستقامت مدة يسيرة الا وعزل عنها فكدر
عيشه وكثر طيشه فتطلب منصب نيابة حكم الشرع فكانت سبباً لآخر اق داره وبعد
ذلك رجع وتاب وتبع طريق الحق والصواب الى ان مات وكانت وفاته في سنة سبع
وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الايوبى)

(محمد الايوبى)

أمين بن ابراهيم الايوبى الانصارى الدمشقي الحنفي الفاضل الكامل النبيل كان له مشاركة
جيدة لا تنكر لاسيما في علم الادب وله محفظة قوية ولديه دمشق وبها نشأ واشتغل بطلب
العلم على جماعة في مبدأ أمره وبرع وحاز فضلاً وولى رئاسة محكمة الباب مرتين وعزل
عنها لاه وركان من جللتها أنه في زمن الوزير أسعد باشا المعظم والى دمشق تلاعب مع أهل
وقف أهلى وأخذ منهم فلما أخبر الوزير المذكور أمره بأن يتوافق معهم فابى عن

ذلك

ذلك وكان المساعد له المفتي الحنفى حامد العمادى فاغناظ الوزير المذكور منه وأرسل أهانه فى داره وحصل منه مبلغا من الدراهم وأعاد الوقت لأصحابه وله غير ذلك وكان يتولى النيابة بالمحاكم وبالجلة فقد كان من أفراد الدهر وبلغ من العمر مائة عام الأعمار وهو آخر من أدرك الأمين المحبى وطالع عليه نفعته توفى سنة سبع وسبعين ومائة وألف رحمة الله تعالى

(محمد الدكديكى)

* (محمد الدكديكى) *

ابن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم التركانى الاصل الدمشقى المولد المعروف بالدكديكى الحنفى الصوفى الشيخ الامام المتقن البارع الاديب ناذرة العصر كان فاضلا كاملا مهيا صالحا ديناصوفيا وأخلاقه شريفة ورزقه الله الصوت الحسن فى الترتيل ولد بدمشق ونشأ بها وقرأ القرآن العظيم وجوهره على الشيخ محمد الميدانى وطلب العلم فأنتم شيخ الاسلام الشيخ محمد أبابا المواهب الخنبلى فقرأ عليه الشاطبية وختمه كاملة جعل السبعة من طريقها وقرأ عليه شرح ألفية المصطلح لشيخ الاسلام ذكرى أو سمع عليه صحيح البخارى وبعض صحيح مسلم وسمع عليه كثيرا من كتب الحديث والمصطلح والتجويد والقراآت وحضر دروس المحقق الشيخ ابراهيم القتال وقرأ عليه شرح القطر لمصنفه وشرح الألفية لابن عقيل ولازم دروس الأستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى وكتب كثيرا من مصنفاته بخطه الحسن وسافر فى خدمته فى رحلته الكبرى وكان الأستاذ شديد المحبة له (وله) من المؤلفات رسالة سمائها ثم ويل الأمر على شارب النحر وديوان شعروا أنا أخذت من شعره ما شوم سطرهنا فنه قوله محسبا بيتى ابن حبابه الاندلسى

ان عشق الحبيب دأبى وفنى * وبذكره ينجلي الهم عنى

فأحب بالشوق للمطابا وغنى * لاتعسقى عن العتيق لانى

* بين أكافه تركت قوادى *

فلذا قد أطلت فيه ولوى * عل أحظى به بتلا الربوع

فعلى حبه بذات خضوى * وعلى تربه وقفت دموعى

* ولسكانه وهبت رقادى *

(وله مدحيا) رجال من أهل الخلاعة يلقب بالعفريت

ان شخصا شغل المجلس بالسهو والمزح وأنواع الغنا

يغسل العالم فى أفعاله * يجلب البشر ويتى الحزنا

وكذا فى كل وقت دأبه * ليس يلقى مشله فى عصرنا

لقب عفريت من قوته * وخلاعات نوات علنا
فسأنا من الانس ترى * أنت أم جن تشكت لنا
فبدأ منه جواب مازحا * قال عفريت من الجن أنا
وللاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي في المعنى

رب شخص جاءنا في قرية * طوله في عرضه قد ضمنا
فسأنا وقلنا أنت من * قال عفريت من الجن أنا
(والمولي) الهمام محمد خليل الصديقي

مطرب قد سار في صحبتنا * فشهدنا منه ما أضحكا
أزعج الاسماع منا صوته * مندوا قانا بأنواع الغنا
رمت منه الكشف عن أصله * قال عفريت من الجن أنا
(واللاذيب) محمد سعدى العمري في ذلك

وخليع حين وافانا لكي * نقطع السبل حدينا وغنا
رام أن يطربنا في صوته * فسمعنا منه ما أزعنا
قلت من أنت فقدرت علينا * قال عفريت من الجن أنا
وكتب هذه الوصية لولده ابراهيم المتقدم ذكره

زر والديك وقف على قبريهما * فسكني بك قد نقلت اليهما
لو كنت حيث هما وكانا بالبقا * زار الحبا لاعلى قدميهما
ما كان ذنبهما اليك فطالما * من حال نفس الود من نفسيهما
كانا اذا ما أبصرا بك علة * جزعنا لما تشكو وشق عليهما
كانا اذا سمعنا نينك أسبلا * دهمهما أسفا على خديهما
وتنبا لو صادفنا بك راحة * بجميع ما تحويه مائديهما
لتلقينهما غدا أو بعده * حتما كما لحقناهما أويهما
ولتندمن على فعالك مثل ما * ندماهما قدما على فعليهما
بشرنا لو قدمت فعلا صالحا * وقضيت بعض الحق من حقهما
وقرأت من آي الكتاب بقدر ما * تسطيعه وبعثت ذاك اليهما
فاحفظ حنظلت وصيتي واعل بهما * فعسى تنال الفوز من برهما

وأشعاره كثيرة دونها صاحبنا الكمال الغزي في ديوان وكان للناس به محبة عظيمة واعتقاد
وافروا ألف مؤلفات نافعة منها شرحه على دلائل الخيرات وشرح على حزب البحر الشاذلي
وشرح على طيبة النشر في القراآت العشر وتراجم رجال سلسلة طريفة الشاذلية وشرح

على الجزرية وديوان خطب وجمع بخطه الحسن المضبوط عدة مجاميع علمية وأدبية
ويصغر غالب مؤلفات شيخه الشيخ عبد الغنى النابلسي بخطه وكانت ولادته بدمشق
في شعبان سنة ثمانين وألف وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين
ومائة وألف ووقع في ساعة موته مطر عظيم واستمر المطر حتى غسل وكفن يوم الجمعة وصلى
عليه بالجامع الاموي بعد جمعتها ودفن بتربة الغرباء بمرج الدسنداح وتخل الشمس محمد
الغزى العامري يوم وفاته بقول الشيخ نجم الدين بن اسراييل
بكت السماء عليه ساعة موته * بمدامع كالأولوالمنثور
وكانهم فرحت بصعد روحه * لما سمت وتعلقت بالنور
أوليس دمع الغيث يهيم باردا * وكذا تكون مدامع السرور

(محمد الكوراني)

* (محمد الكوراني) *

أبو الطاهر بن ابراهيم بن حسن المدني الشافعي الشهير بالكوراني الشيخ الامام العالم
العلامة المحقق المدقق النحرير الفقيه جلال الدين ولد بالمدينة المنورة في حادي عشر
رجب سنة إحدى وثمانين وألف ونشأ بها في حجر أبيه وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب
العلم فقرأ على والده المرقوم عدة من العلوم وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
وأبي الاسرار حسن بن علي العجمي وعن محدث الحجاز محمد بن محمد بن سليمان المغربي وعن
الجمال عبد الله بن سالم البصري وعن الشهاب أحمد بن محمد النخعي وعن غيره من ورع
وقبل واشتهر بالذكاء والنبل وكان كثير الدروس وانتفعت به الطلبة وتولى افتاء السادة
الشافعية بالمدينة المنورة مدة وله من التأليف اختصار شرح شواهد الرضى للبغدادى
وترجمته الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامري في ثبته المسمى بلطائف المننة فقال
زرنه في داره ورأيت من ديارته ونسكه وتواضعه وخفض جناحه مالم أراه على أحد من
مشايخنا خلا الملائكة الكوراني فانه كان يقاربه في ذلك وأرائى كتاباته له حسنة على
مسائل فقهية سئل عنها من بلاد اليمن وكان عالما صالحا فقيها وكانت وفاته في تاسع رمضان
سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(محمد سعيد الكوراني)

* (محمد سعيد الكوراني) *

ابن ابراهيم بن محمد أبي الطاهر بن الملا ابراهيم الكوراني المدني الشافعي حفيد المتقدم
ذكره آنفا الشيخ الفاضل الصالح التليل البارع ولد بالمدينة في ثاني عشر شعبان سنة
أربع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وأخذ عن أبيه والشيخ
عبد الرحمن الجاهلي والشيخ محمود الجاهلي والفقيه محمد بن سليمان الكردي وكان رجلا

متكلم ادرس بالروضة المطهرة بعد أبيه وتوفي في تاسع عشر شعبان سنة ست وتسعين ومائة وألف

* (محمد بن أبي الحسن الكوراني) *

(محمد بن أبي الحسن الكوراني)

أبو الطيب ابن الشيخ أبي الحسن ابن العلامة المحقق برهان الدين ابراهيم الكوراني المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة المنورة في ثامن رمضان سنة ثمان وتسعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ على عمه الشيخ أبي الطاهر العالم المشهور ودخل في اجازة عامة من جده المنلا ابراهيم الكوراني لما أجاز احفاده الكبار والصغار وكان صاحب الترجمة رجلا مباركا متكلما صار شريفا للعهدة في المدينة في سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف ثم أخرج منها وسكن الشام واستقر بها الى أن توفي في الخامس من جمادى الاولى سنة سبع وستين ومائة وألف

* (محمد سعدى الدمشقي) *

(محمد سعدى الدمشقي)

ابن يوسف الدمشقي الحنفي نزيل اسلامبول المولى الفاضل العلامة الاديب الشاعر بالعبدية والتركية صاحب فضل وعرفان والده الامام السلطاني الشقيفي ترجمه الامين الحجي والبورجني وولده هذا أخذ عن والده ودأب بفن الادب وتخرج به على يديه ودخل طريق العلماء في اسلامبول ولازم على قاعدتهم وطريقهم وبعد انفصاله عن المدارس وتقلبه بها كعادتهم الى سنة سبعين بعد الالف في صفر الخير أعطى قضاء بغداد وبعده في ربيع الاول سنة أربع وسبعين أعطى قضاء اسكدار وفي سنة ست وسبعين أعطى رتبة قضاء المدينة المنورة مع قضاء خيبر بولي وخو اصر آخر على طريق الاربلق وبعده أعطى قضاء محلة أبي أيوب رضي الله عنه وبعده أعطى رتبة قضاء القدس مع رتبة قضاء بازار كولي وبعده في سنة ست وثمانين أعطى قضاء قلبه مع رتبة قضاء برسة الحجة وفي سنة احدى وتسعين أعطى قضاء واربه على طريق الاربلق مع رتبة قضاء مكة المكرمة وكان أجلى وثقى في احدى السنين الى مغنيسا وأعطى بها المدرسة المرادية وبينه وبين الاديب عثمان العتوري الدمشقي مراسلات شعرية وكانت وفاته باسلامبول سنة احدى ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين

* (السيد محمد العاني) *

(السيد محمد العاني)

ابن أحمد بن هديب الشافعي العاني الاصل الدمشقي المولد السيداني الشيخ المحقق العالم تقدم ذكر والده وكان هذا مدققا ذكيا فقيها فصيحاً له اطلاع تام في التفسير والحديث

والنقطة وغير ذلك مع حسن المحافظة وكال تأدية في التدريس والافادة حسن التقرير
عذب المنطق لطيف العشرة ولد بدمشق وبها نشأ واجتهد في طلب العلم وأخذ عن الشيخ
محمد الغزالي الدمشقي مفتي الشافعية ثم ارتحل الى مصر القاهرة وجاور بجامعة الأزهر
الأنور ولازم الدروس وأخذ وقرأ على أعلامها كالشيخ أحمد العروسي والشيخ محمد
الفارسي والشيخ عيسى البراوي والشيخ عبد الكريم الزيات والشيخ عطية الأجهوري
والشيخ أحمد الملوي والشيخ حسن المدائني وغيرهم من الأعلام والفضلاء ودرس
في الجامع الأموي بين العشاءين وفي السلمانية في الصالحية وأخذت عنه الطلبة وكان
جسوراً وكان يتعاطى الزراعة والمشي في القرى وكان محظوظاً واتتفع منه خلق كثير
وبالجلة فقد كان من الشيوخ الأفاضل وكانت وفاته في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين
ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح بالذهبية رحمه الله تعالى

(محمد قولقسن)

(محمد قولقسن)

ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس المشهور بابن قولقسن الحنفي البسنوي الأصل
ثم الحلبي ثم الدمشقي قدم دمشق جدي المترجم محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس المذكور
وأخذ بها عن المشايخ كالبدر الغزالي والتجيم البهنسي وغيرهما وكان من خيار الأفاضل
فقيهه اطلاع تام على المسائل وتوفي بدمشق في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وألف
وكان منشؤه ومولده حلب وولده أحمد كذلك والمترجم ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ واشتغل
على علماء عصره وأقاد بالجامع الأموي وفي المدرسة الشلمية وفي داره ولزمه الطلبة واشتهر
بالفضل وانعكفت اليه الطلاب وكان عالماً مدققاً وفي آخر أمره انقطع بداره لفاالج حصل له
وكانت عليه عدة وظائف ولم يعقب ولداً وكان عليه وظائف فرغها لا حدث لا مذكور قبل
موته وكانت وفاته في سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه
الله تعالى

(محمد البصير)

(محمد البصير)

ابن أحمد بن رمضان البصير الشافعي المسمى الدمشقي الشيخ الفاضل الحاذق المتفوق
الذكي ولد بدمشق في سنة إحدى وأربعين ومائة وألف وحضر دروس العلماء كالشيخ أحمد
النبيني الدمشقي والشيخ عبد الله البصروي والشيخ صالح الجبيني والشيخ علي الداغستاني
نزيل دمشق وغيرهم من الشيوخ والأفاضل ودروس والذي بالهداية في المدرسة
السليمانية بدمشق وتفوق ومهر وارتحل للجهاز مرات وحضر شيخوخها وجاور سنين في
المدينة المنورة وارتحل الى مصر وجاور مدة وحضر دروس شيخوخها كالشيخ عبد الله

الشبراوى والشيخ أحمد الملوى والشيخ محمد الحفناوى والشيخ حسن المدابغى وغيرهم وله شعر قليل وفصل وحذق تام (ومن شعره) ما امتدحتني به الساقيات نواية الجامع الاموى في سنة احدى وتسعين ومائة وألف وهو قوله

محمد المولانا الذى انعامه * متواتر قد جيل عن تعداد

ردت بفناعتنا البنارخوا * بيت العلا وليه ذوالامداد

المسجد الاموى هنا بخليله * نال المني أرخ ونزل مرادى

١١٩١ ٢٥٥ ٩٣٦

وكانت وفاته في شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الديري)

(محمد الديري)

ابن أحمد بن شهاب الدين الشافعي الديري نزيل دمشق في الشيخ العالم الفاضل المشيخ عبد السلام المناسك الكامل قرأ وأخذ عن علماء مصر كالشيخ عبد الرؤوف الشيباني والشيخ عبد على الضرير وغيرهما وقدم دمشق واستوطنها في المدرسة الناصرية بالموازية وتزوج بها وأقرأ بالجامع الاموى ولزمه الطلبة وكان مستمرا في الزواج وحصل له في آخر عمره داء في رجله أجزه عن المشي وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بريح الدمداح بالقرب من مرقد الشيخ أبي شامة رحمه الله تعالى

(محمد عقيلة)

(محمد عقيلة)

ابن أحمد بن سعد المشهور والد السيد عقيلة الحنفي المكي الشيخ الامام العالم العلامة الاوسيد انصهر في النهاية المستند الثقة المقتضى الاربع أبو عبد الله جمال الدين ولد بمكة ونشأ بها وأخذ في طلب العلم فأخذ عن العلامة جمال محمد بن سالم البصري والشهاب أحمد بن محمد النخعي والبدر حسن بن علي الجيجي وناج الدين بن أحمد الدحمان المكي والملا الياس بن ابراهيم الكوراني والشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي والشهاب أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغنى وثلاثين اذ كرم السيد محمد بن علي الاحمدى والسيد عبد الله بن علي باحسين السقاى وأبازله مكتوبة السيد علي بن عبد الله العيدروس الساكن بالندر سور من أرض الهند وابس الطريقة القادرية من الشيخ قاسم بن محمد البغدادي وأخذ أيضا عن الشيخ محمد أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي وبطل وفنل وظهر تفوقه في العلوم (وله) مؤلفات كثيرة منها النوائد الجليلية في مسائله والمواهب الجزيلة في مرويات النقيب محمد بن أحمد عقيلة وعقد الجواهر في سلاسل الاكابر وهدية انطلاق اذ الصوفية في سائر الافاق وقرة العين في بيان ورد الخسيس والاشين ومولد شريف نبوى

ونبت

وثبت صغيره وتاريخه على حوادث السنين وغير ذلك ورحل الى الشام والروم والعراق
وأخذ عنه خلافا لا يحصى وانتفعوا به ولم يدخل دمشق صاريه قيم الذكر بها ويدرس في
المدرسة الحنبلية ثم رحل الى بلده مكة وتوفي بها سنة خمس مائة وأتم رحمه الله تعالى

(محمد السفاريني)

(محمد السفاريني)

ابن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني الشهرة والمولد النابلسي الحنبلية الشيخ الامام والخبر
البحر النحرير الكامل الهام الاوحد العلامة والعالم العامل الفهامة صاحب التاكيف
الكثيرة والتصانيف الشهيرة أبو العون شمس الدين ولد بقرية سفارين من قرى نابلس
سنة أربع عشرة ومائة وألف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم ثم رحل الى دمشق لطلب العلم
فاخذ بها عن الاستاذ الشيخ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي وشيخ الاسلام الشمس محمد بن
عبد الرحمن الغزي وأبي الفرج عبد الرحمن بن يحيى الدين المجلد وأبي محمد مصطفى بن
مصطفى السوارى والشهاب أحمد بن علي المنيى وأخذ الفقه عن أبي التقي عبد القادر بن
عمر التغلبي وأبي الفضائل عواد بن عيسى الله الكورى ومصطفى بن عبد الحق اللبدي
 وغيرهم وحصل لصاحب الترجمة في طلب العلم ملاحظة رابنة حتى حصل في الزمن اليسير
 ما لم يحصل له غيره في الزمن الكثير ورجع الى بلده ثم توطن نابلس واشتهر بالفضل والذكاء
 ودرس وأفتى وأفاد وأنشأ تاليف عديدة (فن) تاليفه شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد في
 مجلد ضخيم وشرح نونية الصرصي سماها معارج الانوار في سيرة النبي المختار في
 مجلدين وتفسير الوفا في سيرة المصطفى وغذاء الالباب في شرح منظومة الآداب
 والبحور الزاهرة في علوم الاسرة وكشف اللثام في شرح عمدة الاحكام وتناجى الافكار
 في شرح حديث سيد الاستغفار والجواب المحرر في الكشف عن حال الخضر والاسكندر
 وعرف الزرنب في شرح السيدة زينب والقول العلي في شرح أثر أمير المؤمنين علي
 رضي الله عنه وشرح منظومة الكائنات الواقعة في الاقناع ونظم الخصائص الواقعة فيه
 أيضا والدر المنظم في فضل شهر الله المحرم وقرع السياط في قمع أهل اللواط والمنع
 الغرامية في شرح منظومة ابن فرح الالامية والتحقيق في بطلان التلقين ولوائح
 الافكار السنية في شرح منظومة الامام الحافظ أبي بكر بن أبي داود الحاشية مجلد وتحفة
 التساك في فضل السواك والدر المضية في عقد أهل الفرقة المرضية وشرحها المسمى
 بسواطع الآثار الاثرية بشرح منظومتنا المسماة بالدر المضية وتناضل العمال بشرح
 حديث فضائل الاعمال والدر المصنوعات في الاحاديث الموضوعة ورسالة في بيان
 الثلاث والسبعين فرقة الكلام عليها واللمعة في فضائل الجمعة والاجوبة النجديّة عن

الاسئلة النجدية والاجوبة الوهيبية عن الاسئلة الزنجية وشرح على دليل الطالب لم يكمل وتغزية اللبيب باحب حبيب وغير ذلك وأما الفتاوى التي كتب عليها الكراس والاقل والاكثرفكثيرة ولو جمعت لبلغت مجلدات (وله) رحمه الله تعالى من الاشعار في المراسلات والغزليات والوعظيات والمرثيات شيء كثير وبالجملة فقد كان غرة عصره وشامة مصره لم يظهر في بلاده بعده مثله وكان يدعى للملمات ويقصد لتفريج المهمات ذارأى صائب وفهم ناقد جسورا على ردع الظالمين وزجر المقتربين اذ ارأى منكرا أخذته رعدة وعلاصوته من شدة الحسدة واذا سكن غيظه وبرد قظه يقطر رقة ولطافة وحلاوة ونظافة وله الباع الطويل في علم التاريخ وحفظ وقائع الملوك والامراء والعلماء والادباء وما وقع في الازمان السالفة وكان يحفظ من أشعار العرب والعرباء والمولدين شيئا كثيرا وله شعر لطيف منه قوله

من لي بان أنظر الى * خشف بلبل معتكرا
واضحه من غير ششف كالضمير المستتر
(وقوله)

الصبر عييل من التلا * والنفس أمست في بلا
والحقن جف من البكا * والقلب في الشجوى غلا
وشكا اللسان نقال في * شكواه لاحول ولا
(وقوله)

أحبة قلبي تزعموا ان حبكم * صحيح فان كنتم كاذبون عوا زورا
وأحيوا فتى الفت الغرام فؤاده * والافدعوى حبكم كاهما زور
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثر مما هو مشهور في ايدي الناس وكانت وفاته
في شوال سنة ثمان وثمانين ومائة وألف بنابلس ودفن بترابها الشمالية رحمه الله تعالى

(محمد العشماوى)

(محمد العشماوى)

ابن أحمد بن حجازي الازهرى الشافعى الشهير بالعشماوى الشيخ الامام الفقيه المحدث
الحق المدقق النحرير الفهامة أبو الفضل شمس الدين أخذ عن أبي العز محمد بن أحمد البجى
 وغيره وأخذ عنه شيخنا أبو العرفان محمد بن علي الصبان وغيره وكانت وفاته سنة سبع
 وستين ومائة وألف بتقديم السين رحمه الله تعالى

(محمد الزرقانى)

(محمد الزرقانى)

ابن عبد الباقي بن يوسف الازهرى المالكي الشهير بالزرقانى الامام المحدث الناسك النحرير

الفتية العلامة أخذ عن والده وعن الزور على الشبرا على وعن الشيخ محمد البابي وغيرهم
وله من المؤلفات شرح على الموطا وشرح على المواهب وغير ذلك وأخذ عن الشيخ محمد بن
خليل الجبلوني الدمشقي والجمال عبد الله الشبراوي وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين
ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد رجاى) *

(محمد رجاى)

ابن أحمد الملقب برجاى على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفى القسطنطينى
أحدر رؤساء الدولة وأعيانها أصحاب الأشتهار والاعتبار والحشمة والوقار وأرباب
المعارف والخطوط المتنوعة ولدى قسطنطينية وبها نشأ وصار من كبار الرئيس فى الديوان
السلطانى ومهر فى الخطوط وأتقنها لاسيما الخط المعروف بالديوانى كانت له به الشهرة
التامة فى وقته وترقى للمناصب العالية فصارت ذكرا حتى أول وثائق الديوان السلطانى المعلى
ورئيس الجاوشية ثم ترقى فصار رئيس الكتاب ودقيرا وكفذا الوزير واشتهر بين العال
والدون وعظمت دولته وتوقرت حرمة وسمت رتبته ونعت ثروته ونفذت كلمته
واتسعت دائرته الى ان مات وكانت وفاته فى نصف رجب سنة أربع وتسعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين اجمعين آمين

* (محمد المزطارى) *

(محمد المزطارى)

ابن أحمد المزطارى المغربى المكاشى الشاذلى المالكي الشيخ الامام العارف بالله تعالى
المسلك المرشد الصوفى قطب الواصلين واستاذ الاساتذة وشيخ الطائفة أخذ الطريقة
الشاذلية عن شيخه صاحب الكرامات والاحوال من شهد بقبطانية غول الرجال
القطب الغوث الفرد الربانى سيدى قاسم بن أحمد القرشى السفينى المدعو بابن بلوشة
نور الله مرقدته (حكى) تلميذ المترجم الشهاب أحمد بن ابراهيم الجبالى الاسكندرى انه ما غفل
فى وقت من الاوقات الخمسة عن سبعين ألف لاله الا الله قط فى مدة اقامته معه وكانت
المدة المذكورة ثمانية عشر عاما وأنه تولى القبطانية خمسة وعشرين عاما الى ان توفى
وقدم دمشق فى غرة جادى الاولى سنة ست وتسعين وألف وأخذ عنه بها الطريق الشيخ
محمد بن خليل الجبلوني وكتب له بذلك اجازة مطولة وكان يقول له جئت من المغرب لآمر
ديارك وأخذنا ايضا عن المترجم الشيخ عبد الرزاق بن عبد الرحمن السفري حلافى ومن ذلك
الوقت اشتهرت الطريقة الشاذلية بدمشق وكثرت اتباعها والاخذون لها وكان صاحب
الترجمة جبلا من جبال المعارف منار هدى وارشاد وله كرامات كثيرة وخوارق شهيرة
لا تسعها الانعام ولا يطيعها نطاق الاقلام ثم انه رحل من دمشق الى مكة المشرفة

وتوفي بها في محرم الحرام ليلة الجمعة سنة سبع ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة ودفن
بباب المعلى بقرب ضريح السيدة خديجة الكبرى وقبره ظاهرين أرزجه الله

(محمد بن جدى)

(محمد بن جدى)

ابن أحمد بن عبد الله بن بهاء الدين المعروف بابن جدى بفتح الجيم وتشديد الدال الشافعي
الدمشقي الاديب الفاضل الشاعر الكاتب ترجمه شيخه الامين المحبى في ذيل نفخته ومن
شعره قوله

أبريقنا كف على قدح * كأنه الائم ترضع الولدا
أوعايد من بنى الجحوس اذا * توهم الكأس شعله تسجدا
وله غير ذلك وشعره بديع كثير وكانت وفاته بدمشق سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف
رجه الله

(محمد حياة السندى)

(محمد حياة السندى)

محمد حياة بن ابراهيم السندى الاصل والمولد المدني الحنفى العلامة المحدث الفهامة
حامل لواء السنة بمدينة سيد الانس والجنة ولد بالسندى بعض قراها ورغب في تحصيل
العلم وهو بها ثم انتقل الى تستر فاعده بلاد السند وقرأ على محمد معين بن محمد أمين ثم هاجر
الى الحرمين الشريفين وتوطن المدينة المنورة ولزم الشيخ أبى الحسن بن عبد الهادى
السندى وجلس مجلسه بعد وفاته أربعاً وعشرين سنة وأجاز له الشيخ عبد الله بن
سالم البصرى والشيخ محمد أبو الطاهر بن ابراهيم الكوراني وأبو الاسرار حسن بن على
العميمى وغيرهم وكان ورعاً متعبداً بمنعزلاً عن الخلق الا في وقت قراءة الدروس مشارعاً على
أداء الجماعات في الصف الاوّل من المسجد النبوى وله تصانيف كثيرة منها شرح الترغيب
والترهيب للمنذرى في مجلدين وشرح على الاربعين النووية مختصر جسدًا ومختصر
الزواجر وشرح الحكم العطائية والحكم الحدادية وله رسائل أخر لطيفة وتحقيقات
مغنية منيفة وكانت وفاته ليلة آخر اربعاء من صفر سادس عشرية سنة ثلاث وستين ومائة
وألف ودفن بالبقيع رجه الله تعالى

(محمد الاسكندارى)

(محمد الاسكندارى)

ابن سعد الاسكندارى المدني الحنفى الشيخ الفاضل البارع الطبيب الفقيه ولد بالمدينة
المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وتولى الافتاء مدة وقرأ على
أبيه وغيره وكان فاضلاً عالماً متضلعا في كثير من العلوم وله اليد الطولى في الطب
والجراحة مستحضر ما يلائمه من الادوية والمراهم والعلاجات ينفع به الخاص والعام

ابغاه وجه الله تعالى ويسذل الاموال الجزيلة في وجوه الخير واذا اظلم الليل خرج بما يحتاجه الى المرضى والمحاويج فيغسل لهم جراحتهم ويعلمهم بالادوية ويطعمهم الطعام ويغسل لهم اقدارهم بيده مع ان الواحد منهم لا يقدر الانسان ان يصل اليه لشدة تنه وريحه وأوصافه كريمة لا يمكن استقصاؤها وله من المؤلفات رسالة في تحرير النصاب الشرعي من الدنانير والدراهم وغيرها وله غير ذلك من المؤلفات النافعة وفوائده كثيرة ومن اياته شهيرة ولم يزل على طريقته المثل على الكفاة والاستفادة الى أن توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة شهيداً في ثامن عشرى رجب الحرام سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع وبنو الاسكندري طائفة مشهورون في المدينة تقدم ذكر بعضهم وسيأتي ذكر بعض آخر رحيم الله تعالى

(محمد الشافعي)

(محمد الشافعي)

ابن اسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الازهرى البقرى المصرى الشافعى شيخ القراء بالجامع الازهر الامام العلامة الفقيه المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يخصصي عددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقي مفتي الحنابلة بها وغيره وعمر كثيرا واشهرانه جاوز مائة عام وكان ملازماً للقراء والتدريس بالجامع الازهر وألف مؤلفات جمة كان عليها على الطلبة ومات بمصر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه بمسقط صلاة الغائب رحمه الله تعالى

(محمد الجفري)

(محمد الجفري)

ابن السيد حسين العلوى المدنى الشافعى الشهير بالجفري الشريف ابن الشريف الشهم الفضل الغطريف ذوالفهم الوفاة والذكاء النقاد ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة تسع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وشمر عن ساق الاجتهاد فقرأ على الشيخ جعة السندى والشيخ صالح البغدادي والعلامة محمد بن سليمان الكردى وغيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل امره ودرس بالمسجد النبوي وانتفعت به الطلبة وألف مولداً للنبي صلى الله عليه وسلم وكتاباً في مناقب الخلفاء الاربعة والسيدة فاطمة والسيدة عائشة رضي الله تعالى عنهم وكان يؤلف خطباً بليغة جداً تقرأ عند عقود الاكبة وله في المراسلات والمحاورات الرسائل الانيقة والترايب الرشيقة وكان من افراد العالم فضلاً وذكاءً ونباهة وكانت وفاته بالمدينة المنورة في حادى عشر ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين أبجعين

(محمد القارى)

(محمد القارى)

ابن حسين بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافة بالقارى القاضى الاديب الكامل
أحد المتنبئين من بنى المجدد والسيادة ومن نبغوا من ذروة العز وامتطوا صهوة الفضل
والسعادة كما قال الامين في نفعته من السيوت التي تقلد نفورها جسد الدهر واكتسب
النسيم يعرف ثراها أريج الزهر مدائحهم كصنائف المحسنين بياضاً ونقا وذكرهم كعهد
الموقنين وفاءً وبقا انتهى أقول وجمده الشيخ عمر كان رئيس اجلاء شيوخ الشام وصدر
الصدور اماماً عالماً مفقناً بارعاً وحيداً محمداً فافقها أصولها آثاره كثيرة وفضائله لاتعد
ولا تحصى وترجمه الامين الحبي في ذيل نفعته وقال في وصفه ما جده خلقه مترع هدى
وايقان يفجر المعروف غصنه المهتمصر من أطيب الغنصر الزاكي وأطيب المعتمصر فهو
مخصوص بعوارف الاطاف وبردوجاهته لم يزل حالى الاعطاف اصطبح العزة واعتبق
وتناول قصب الغايات فاستبق وروض أدبه موشى بالسديع موشع وبستان جولانه
في القريض مرحب موسع وأنامداحه الذى أباهى به وأفانر وودى له كاله من
الاول الى الآخر وقد أنجب فرعاً فرع وأصل وتحصل له من توفراً مانيه ما به الى الغاية
القصوى توصل ومن رقيق غزله

لعب الهوى بعقولنا من أجل من * سلب الرقاد بقله وسنا
الخدمة منه كجملنا أحر * والقدمه كصعدة سمراء
*(وله أيضاً) *

من لقلبي في هوى عذب اللوى * من سبي الالباب لما ابتسما
منجمل الاغصان بالقصة الذى * حمل البدر وفي حقه غما
ثالث البدرين نهاب النهى * من هواء في فؤادى خيما
وامتدحه الامين المذكور بهذه القصيدة

ميلة الفصن والقنا السمهرى * أثر من قوامه الالنى
والذى يفعل الحسام نراه * مستفاداً من لحظة السيفى
فى سطاها برى طلوها ولكن * بانكسار الخفون مثل برى
سلبت مقلته كل فؤاد * أسرته بسحرها البابلى
ثم راشت وسط القلوب سهامها * أرسلتها حواجب كالقسي
رشاً كم امات يعقوب حزن * نبل يحظى برىحه الميوسنى
قام بجلو من الجبين صبا * تحت ليل من فرعه المرخى
وادار الكؤوس فينا ثلاثا * حيث لم يدفع الظما بالرى
كاس راح من راحته وكاسا * من رضاب وكاس خندى

كان عيشي بها البتاج الاماني * في نعيم طلق وحظ بهي
 نسمات الصبا العطير المساري * ومزاج الصبا الهني المري
 في ربا وشيها زبرجد نبت * شب لما ارتوى بئر الولى
 نام طفل النوار فيه هانيا * عند ما شتم زعفران العشى
 ومن الورق ثم كل مناع * راح يشجي بالوجد قلب الخلى
 قام يثني على الرياض شائق * في البرايا على الفقى القارى
 ماجد كل ماجد من علاه * مستفيد خلق الرضى المرئى
 هو وسطى قلادة النظم حلت * وتحت بلقظه الجوهرى
 وكانت وفاة المترجم يوم الاثنين غرة صفر الخير سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بترية
 الباب الصغير رجه الله تعالى

(محمد عارف)

(محمد عارف)

ابن حسين الملقب بعارف الخنفي القسطنطيني رئيس الاطباء في عهدنا عند سلطاننا الملك
 المعظم عبد الحميد خان رعاى العساكر المشهور بالحدق والمعرفة كان من أفراد الدهر
 في علم الابدان واشتهر في وقتنا واعتمد عليه سلطاننا المذكور في الادوية والعلاجات
 واستعمالها وأجبه كثيرا ورفاه المراتب العالية في مدة جريته وكان ماهرا بالطب وفنونه
 عارفا حاذقا نبيها كاملا له باع واطلاع ثابر على عادتهم ودخل طريق الموالي والمدرسين
 وتنقل في المراتب حتى ولى الثمان ومنها أعطى قضاء اسكندار وصادر رئيس الاطباء في دولة
 السلطان مصطفى خان أخى السلطان عبد الحميد خان المذكور ثم عزل وأجلى وأعيد
 ثانيا ولى الولاية المرقومة واستبد بها آخر أمره في دولة سلطاننا المذكور وسلم من
 مناضل ومنازع فيها وأقيمت عليه الدنيا وعظمت ثروته وكثرت ديناه وولى قضاء العسكر
 في انطاولى بعد ان أعطى رتبة قضاء اسلامبول ومكة وبعد ان نصله بمدة قليلة ولى قضاء
 العسكر في روم ايلي واشتهر أمره وعزل عن المنصب المرقوم في أواسط سنة خمس وتسعين
 ومائة وألف وقصرت مدته قبل الاتمام وذلك لأمركان وفي سنة سبع وتسعين أعيد الى
 صدارة روم ايلي ثانيا ولم تطل مدة حياته الا ثلاثة أشهر ومات وكانت وفاته في يوم الجمعة
 رابع عشر ربيع الثاني من السنة المرقومة بترية مخصوصة بقرب جامع السلطان سليم
 خان رجه الله تعالى

(محمد همت زاده)

(محمد همت زاده)

ابن حسن همت زاده الخنفي التركاني الاصل القسطنطيني الشيخ الامام المسند الاوحد

العالم البارع ولد سنة احدى وتسعين وألف ورجل الى مكة وجاور بها وأخذ عن الجبال
عبد الله بن سالم البصري وتاج الدين بن عبد المحسن القلعي مفتي مكة وأخذ الحديث عن
السدر محمد بن محمد البدرى الدماطى ثم رجل الى قسطنطينية وصار أحد المدرسين في
الدولة وخواجه في سراى الغلطة ثم في السراى الجديدة مع علم الفلمان ثم نقل الى تدريس
السلطان أحد الثالث الكائن في السراى المرقومة وبرع واشتهر وصار له الاعتبار في
الدولة والصدارة في العلم حتى ان ولى الدين شيخ الاسلام في الدولة قرأ عليه شرح الاربعين
النووية وله تأليفات لطيفة منها تحريج أحاديث البيضاوى ورسائل عديدة في عدة فنون
وأثار جليله وأخذ عنه خلق كثيرون من أهالى الروم واشتهر برواية الحديث وكانت
وفاته سنة خمس وسبعين ومائة وألف رجه الله تعالى

(محمد افندى ابن فروخ)

(محمد افندى ابن
فروخ)

ابن حسين بن رجب المعروف بابن فروخ الرومى الاصل الدمشقى المولد الدفترى بدمشق
وأحد أعيانها قدم والده من الروم الى دمشق باقطاعات ومالكانات وسكن بدار بنى فروخ
أمره الحج سابقا بدمشق الكائنة بطريق المريج الاخضر بقرب حمام الناصرى ونسب
بسكنى الدار الى بنى فروخ وليس هو منهم فان أمره بنى فروخ آخرهم عساف باشا تولى امره
الحج وتوفى سنة احدى وثمانين وألف وتوفى حسين والد المترجم سنة ست وأربعين ومائة
وألف والمترجم رحل الى الروم بعد وفاة والده وأقام بهامدة الى أن قتل فتح الله افندى
الدفترى بدمشق فتطلب الدفترية وأعطياها وقدم دمشق دفتر ياسنة تسع وخسين واستقام
بهذا المنصب ثلاثين سنة لم يعزل وكانت عليه مال الكانات والده وكان من الاعيان المتوهمهم
والمشار اليهم سخي الطبع كريم الاخلاق عفيف النفس يغلب عليه التغفل في حركاته
فكانت الاموال الميريه في يد خدمة الخزينة وفي آخر أمره تطلب ان يعزل ويحاسب
وأرسل بذلك الرونا محيى حسين أعان فعملت له الدولة الحساب على مراده وكانت وفاته
سنة تسعين ومائة وألف عن ولد مات بعده بقليل

(محمد الحنفى)

(محمد الحنفى)

ابن حمزة الحنفى العيسابى نزيل طرابلس العالم الفاضل المحقق البارع المحرله من
التأليف حاشية على تفسير البيضاوى وحاشية على كتاب الخسالى وغير ذلك من الآثار
وكانت وفاته في ربيع الاوّل سنة احدى عشرة ومائة وألف رجه الله تعالى

(محمد العجلونى)

(محمد العجلونى)

ابن خليل بن عبد الغني الجعفرى الشافعى الجعلاوى نزيل دمشق الشيخ العالم الفقيه الزاهد الورع ولديهم جلون في قرية يقال لها عين جنة سنة ستين وألف وبها نشأ وبعد وفاة والده رحل الى القدس واستقام بها ستين وأخذ بها عن الشيخ محمود السالمى والشيخ محمد الشامى والشيخ محمد السرورى والشيخ عبد الرحيم اللطفى ثم رحل الى دمشق وأخذ بها عن السيد حسن المنير والشيخ على الكامل والشيخ أحمد الداراني والشيخ نجم الدين افرضى والشيخ علاء الدين الحصكى والشيخ يونس الكفراوى ثم بعد وفاة شيخه المنير رحل الى مصر وأخذ بها عن الشيخ محمد العتاني ومحمد الشربناوى وأحمد السندوبى وأحمد المرحومى ويونس القليوبى وعبد الرحمن المحلى وزين الدين البديرى وأبى السعود الديماطى و خليل الاقناني والسيد أحمد الجوى ومحمد البقرى وصالح البهوتى ويحيى الشاوى وعثمان النجدي ثم عاد الى دمشق وتوطنها وألف حاشية على الشنشورى في الفرائض وحاشية على شرح التعرير وصل فيها الى أوائل الحج وغير ذلك وكانت وفاته يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائة وألف

(محمد البغدادى)

(محمد البغدادى)

ابن خليل بن عبد الله الحنفى البغدادى نزيل دمشق الشيخ اللوذعى العالم المتضلع من المعارف الخبير المقتن ولديهم بغداد فى حدود سنة خمس وعشرين ومائة وألف وكان والده من أتباع الوزير حسن باشا فقتل المترجم فى طلب العلم ورحل الى بعض البلاد القرية فى ذلك وكان فى أثناء ذلك كاتر دد الى بغداد لزيارة أبويه ولما ماتا ارتحل الى الجزيرة وأخذ عن بها ثم الى ديار بكر وأخذ بها عن الشيخ محمود الانطاكى ثم قدم دمشق سنة خمسين ومائة وألف وأقام بها وأخذ عن جلته من شيوخها كالشيخ محمد بن أحمد قولقسز والعماد اسمعيل الجعلاوى والجمال عبد الله البصرى والعالم على الكزبرى والعلم صالح الجنينى وعنه أخذ الفقه والشرف موسى المحاسنى والشمس محمد الغزى العامرى والشهاب أحمد المتينى والشمس محمد التدمرى ونبل وفضل وأذن له شيوخه بالتدريس فدرس بالمدرسة الاجمعية ووردت عليه الطلبة للاخذ عنه وأجل من أخذ عنه شيخنا الشيخ خليل الكامل وحصل كتب كثيرة وبعض وظائف يسيرة ورحل الى قسطنطينية فى بعض أمور قضيت له ورجع وصار فى آخر أمره كثير الامراض والاعراض وكانت وفاته بدمشق فى أوائل ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بترية الباب الصغير بالقرب من قبراوس النفقى رحمه الله تعالى

(محمد الغزى)

(محمد الغزى)

ابن خليل بن رضى الدين بن سعودى بن شيخ الاسلام النجم الغزى العامرى الدمشى الشيخ
الفاضل البارع الكامل العالم العامل أبو الاخلاص ركن الدين ولد بدمشق سنة
سبع وثلاثين ومائة وألف ومات والده وهو صغير فنشأ يتيماً وفقيراً وتلا القرآن العظيم على
الشيخ محمد ذنب الحافظ وأخذ في طلب العلم فقرأ على ابن عمه الشمس محمد بن عبد الرحمن
الغزى المفتى والعلم صالح بن ابراهيم الجنبى والسيد محمد بن سعد الدين العجى والشهاب
أحمد بن على المذنبى والشرف موسى بن أسعد المحاسنى والشهاب أحمد بن محمد قولقسز
والشيخ أسعد الجندى وغيرهم ونبل وفضل وكتب الخط الحسن ونسخ به كتباً كثيرة وكان
ذا سمع حسن من عزل عن الناس مشغولاً بخوصته نفسه تاركاً لما لا يعنيه فأنعاباً بالسير
طارحاً للشكف ذا سكرية ووفار وثؤدة في أموره وله مطارحة لطيفة وحافضة قوية
ظريف التكة والنادرة كثير المحاضرة خطيب في جامع التورينى وهذه الخطابة قديمة
لبنى الغزى وكانت وقته بدمشق سابع عشر ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائة وألف رحمه
الله تعالى

(محمد حاكم)

(محمد حاكم)

ابن خليل الملقب بجحاكم على طريقة شعراء القريش والروم وكما بهم السيد الشريف
الحنفى القسطنطينى أحد أعيان الكتاب في الدولة ومشاهيرهم العارف الشاعر الأديب
الكتاب المنشى مؤرخ الدولة ولد بدمشق ونشأ بها وأخذ العلوم عن الفاضل أسعد
الياقوتى وأخذ الخطوط عن عبيد بن اسمعيل الكاتب وأتقن أنواعها ونظم ونثر وحصل
أدباً ومعارف لا تنكر وصار من رؤساء كتاب الوزير المعبر عنهم بالخلفاء وأعطى رتبة
الخواجه كان في الديوان العثمانى وصار كاتب جنود السلطان وهو منصب مخصوص
بتولاه أعيان الكتاب واختبر من جانب الدولة محرراً لوقائعها ومؤرخاً لحوادثها واستخدم
مدة سنين في ذلك وحرر الوقائع وأرخها وله شعر بالتركية والفارسية مقبول وكانت وقته
سنة أربع وثمانين ومائة وألف

(محمد افندى السنطى)

(محمد افندى
السنطى)

ابن سنطه بيك المعروف بالسنطى الدمشى هو من أولاد الأمراء الجراكسة ولد بدمشق
وبها نشأ وكان أديباً شاعراً بالالسن الثلاث وآخر من أدركه وروى عنه شعره الأديب
مصطفى بيك الترى وكان من اخصاء الأمير منجك المنجى صاحب الديوان وكانت داره في
محلة الشاغور وكان قصر بنى القارة الذى بالصاحبة شمالى الحاجية له وكان من أكابر
الاعيان والأدباء وأمره بالسيف والتعلم وتولى المدرسة الريمانية ووجهت عن محاوله

لفتح الله بن عبد الواحد الداجني ومن شعره البديع قوله
على الشفة الجرام من المسك نقطة * كنصر ورووض في شقيق على نهر
أني لاقطاً حب اللآلى بمورد * فصيد باشر النصيب من الدر
وكانت وفاته بدمشق سنة أربع عشرة ومائة وألف عن نحو تسعين سنة رجه الله تعالى

(محمد الضيائي)

(محمد الضيائي)

ابن عبد الهادي الضيائي امام جامع درويش باشا بدمشق الشيخ الفاضل الكامل مولده
في حدود الثمانين وألف وتوفي في ثالث عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين ومائة
وألف وأرخ وفاته الاستاذ النابلسي

(محمد زين الدين الغزي)

(محمد زين الدين)

(الغزي)

ابن زين العابدين بن زكريا بن شيخ الاسلام البدر محمد الغزي العاصري الدمشقي الشافعي
الشيخ الامام أبو الاقبال صدر الدين كان عالماً عاملاً بارعاً في سائر العلوم سليم الباطن ولد
بدمشق في غرة شهر ربيع الاول سنة عشر ومائة وألف ونشأ في كنف أبيه وأعمامه السادة
الاعلام مشايخ الاسلام بدمشق الشام وقرأ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلم وقرأ على
والده وتفقه على ابن عمه الشهاب أجد بن عبد الكريم الغزي والشمس محمد بن عبد
الرحمن الغزي والعلاء على بن أحمد الكزبري وقرأ العلوم العقلية كالمنطق والرياضي
والكلام على المحب محمد بن محمود الحبال والشمس محمد بن خليل البغدادي نزيل دمشق
وأجاز له كل من الشمس محمد بن علي الكاملي وولده العزيز بدمشق والسلام والعماد اسمعيل
الجبلاوي ونيل قدره ودرس بجامع الاموي بكرة النهار وفي الجامع الذي تجاه الحمام بحلة
الخرباب بين العشاءين ولم يزل على هذه الطريقة الى أن توفي وكانت وفاته ليلة السبت ثرة
محرم افتتاح سنة احدى وعشرين ومائة وألف ودفن بحضور جمع حافل بتربة الباب الصغير
بالجهة القبيلة باقرب من سيدنا بلال رجه الله تعالى

(محمد الكفيري)

(محمد الكفيري)

ابن زين الدين عمر الملقب باسطا العالم بن عبد القادر ابن العلامة شمس الدين أبي عبد الله
محمد الكفيري صاحب التأليف المفيدة منها شرحه على البخاري في ست مجلدات الحنقي
الدمشقي البصير الشيخ العالم العلامة الفقيه الفاضل الاديب الماهر المتقن كان متبحراً في
القانون معقولا ومنقولا ولد بدمشق في يوم الجمعة بعد صلواتها الحادي والعشرين من ذي
القعدة سنة ثلاث وأربعين وألف وسماه والده يحيى ثم بعد أيام قلده سماه جده لأمه
بمحمد لأمه اقتضى ذلك وأقره على ذلك ولما توفي والده كان عمره ثمان سنوات حفظ

القرآن وقرأ على جده لامة الشيخ محمد بن محمد الدكاني بمكتب السنانة ثم اشتغل بعلم
التجويد على الشيخ حسين بن اسمعيل كندر الرومي الحنفي نزيل كلاسة دمشق صاحب
التأليف وغيره من الشيوخ لازمهم وقرأ عليهم وأخذ عنهم كالشيخ اسمعيل الحنفي الحائلك
وهو أجملهم والشيخ أبي المواهب الحنبلي والشيخ رمضان العطيفي والشيخ عثمان القطان
والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ يحيى الشاوي المغربي والشيخ حسن الجيمي
المكي والشيخ احمد النخعي المكي والشيخ علي الشبلي المكي والشيخ حسن ابن الشيخ حسن
الشرنبلاني صاحب التأليف والشيخ خير الدين الرملي والشيخ محمد الدكبي والشيخ
الاستاذ العارف زين العابدين الصديقي المصري حين قدم دمشق وغيرهم وتفوق بالعلوم
وأحرز قصبات السبق وألف وحرر في تأليفه حاشيته على الاشياء والنظائر في الفقه
الحنفي وكان شيخه الحائلك قد شرع في تأليفها ولم يكملها فبعد وفاته أتمها هو وله شرح
على الآجرومية في العربية سماه الدرة البهية على مقدمة الآجرومية واعراب على
الفاظها سماه الأنوار المضيئة في اعراب ألفاظ الآجرومية وكان قبل ذلك نظمها في أبيات
تنوف على مائتي بيت وسبعين بيتا سماها غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن آجروم وله
مقدمة في القراءة سماها بغية المستفيد في أحكام التجويد وله العرف الندي في
تخصيس لامة ابن الوردي وله غير ذلك من التجميعات المفيدة والتقارير السديدة
كما هو محرق في نبتة المسمي بإضاءة النور اللامع فيما اتصل من أحاديث النبي الشافع وكان
مرة في مكتب السنانة وعنده الشيخ رجب الحريري المحصي الشاعر لكونه كان كثير
التردد اليه فيبغها باللسان اذا برجل مار في الطريق خارج المكتب فلما دنا من
الكفيري المترجم عرفه فقال اين الغرض فقال له في غدة وانصرف من ساعتها فالتفت
الشيخ رجب الحريري للكفيري وقال له ما هذا الرجل قال له اني من مدة أيام أعطيته
مأعونا من الورق ليصقله لي فأخذه ولم يرد لي فانا من ذلك اليوم كلما رأيته أطلبه به وهو
يقول لي في غدة آتيك به كما رأيته الآن فقال الشيخ رجب للمترجم هات القلم والدواة
فاعطاه اياهما فكتب ارجيا لاهذين البيتين وهما قوله

تبا وسحقا له — قال صحائفه * مسودة لم يزل للكذب ينقله

أعطيته الدست كي يصقله من ورق * فلم يده فليت الدست يصقله

أقول وهذا مثل جاز على السنة العوام والدست في العربية له معان أربع وفي الفارسية
اليو والدست العوام معرب دشت قال الامش

قد علمت فارس وسجير والاعراب بالدست أيكم نزلا

ومن الثياب والورق وصدر البيت قال ابن الكمال انه لغة مشتركة في الفارسية كما قدمناه

بمعنى اليد وفي العربية يجي بمعان أربع وهي اللباس والرياسة والحيلة ودست القمار
وجمعها الحريري في قوله نشدتك بالله ألسنت الذي اعاره الدست قلت لا والذي أجلسك
في هذا الدست ما أنا بصاحب ذلك الدست بل أنت الذي تم عليه الدست انتهى
والدست تستعمله العامة لقد در التماس ول سليمان بن عبد الحق في بعض أهل الديوان
وكان يلقب بالقط

ما نال قط الدست من فعله * غير سقام الوجه والسطح

ولى عن الدست على رغبه * وانقلب الدست على القط

ولصاحب الترجمة نظم كثير فن ذلك قوله مضمنا

بي نطى انس له ليت الشرى خضعا * محجب لو رآه البدر ما طلعا

مهفوف القد قانى الخلد شمس ضحى * فى خندس الشعر بدرونه سطعا

حلوا المرافق معسول اللبى رشا * أحوى لقد حازا وصاف البهاجعا

يسطو بذابل قد راق منظره * وسهم مقلته فى مهجتي وقعا

قد هدر كن اصطبارى طول جنونه * وأكسب الجسم بعد الصحة الوجعا

خفيت سقما عن العذال حين أتوا * ييغون ما لم يروا فيه لهم طمعا

رقوا لما قدرأوا من حالى وبكوا * وأخبروا الحب عنى فأنثى برعنا

فقلت والشهد فى فيه الشهى بدا * والورد والاس فى خديه قد جمعا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا

وهذا البيت قد ضمنه جماعة كثير من ذلك قول الشيخ رمضان العطيني

عذالنا مزقوا شهلا قد اجمعا * وشتوه فليت الحب ما صنعنا

فبان عنى قبات الحجر فى جسدى * ودمع عيني على خلى قد همعا

فذرأوا حالى رقوا لما نظروا * فأخبروه فأضحى خائفا جزعا

فقلت لكن بلا لفظ أحده * والصبر فارقتى والشوق قد جمعا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا

(ومن ذلك) تضمين الشيخ حسن البوريني

قد حدثوك على بعد المزار بما * قد أودع السقم فى جسمي وما صنعنا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا

ومن ذلك تضمين الشيخ عبد اللطيف المنقارى

تسا ليوم التوى كم ألتخت يده * قلبي براحا فطر فى بالدام همعا

أمسيت فيه طريقا من جفارشا * حوال الشمال فى روض الحشارعنا

سارت اليه الصبا تبنيه عن خبري * وكيف سهم النوى في مهجتي صنعا
قالت له انه ما فيه من رفق * مثلي عليل فأبدي اللهب والجزعا
فقلت والدمع من عيني منحدرا * وبدر سودده في الافق قد طلعا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
ومن ذلك ماضيه الشيخ محمد بن محمود امام جامع بلبياع دمشق

قد حدثوا من أطار النوم وانتزعا * بحال مضى كتيب القلب ما هجعا
فقلت اذ لم يقوا في بعض ما وصفوا * به غراي وما لي الشوق قد صنعا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
ومن ذلك تضيئين الفاضل الشيخ ابن علي الصفوري الدمشقي

ان جئتني أميري صف له شجتي * وطول ستمي وما ألقى فان سمعا
فاشرح له حال صب دغرم دنف * قد قطع البعد عنه قلبه قطعا
لا يستقر له في منزل جسد * وطرفه بعده والله ما هجعا
واذكره أن حب زاد فيه وهل * يخشى تغيير ما في الطبع قد طبعنا
وانشده عهدا مضى بالبرقين لنا * والبدر شاهدنا لما السعي
عساه تعطفه تلك العهود وكم * خل الى العهد والميثاق قد رجعا
واسرع بلطف وقل مستعطفاملكا * يتالى ذكره حال المشوق دعا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
وقد ضمنه أيضا المولى حسين بن محمد القاري الدمشقي فقال

بالله سل طرفي السهران هل هجعا * وما به العشق والتبريح قد صنعا
قد حدث الناس عن مضى الهوى دنف * وما أصابوا ولكن شنعوا شنعنا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
وللمترجم منجما بيتي الأمير منجك المنجي بقوله

يا من مجتده ارتقى * مؤملا عدم الشقا
قد غره طول البقا * عمر فؤادك بالتقى
* واحذر بانك تلتهى *
لاتركن لجاحد * فم الاله معاند
والزم طريقة هاجد * واعمل لوجه واحد
* بكفك كل الارجح *

وكنت في الروم شطرن هذين البيتين المذكورين فقلت

عمر فؤادك بالتقى * وعن الخطا كن منتهى
واعبد الهك دائما * واحذر بانك تلتهى
واعمل لوجه واحد * وارغب به بتوله
فرضا الاله وعفوه * يكفيك كل الاوجه
(ثم رابت) في أخذ المجاميع تشطيرهما للشيخ مصطفى أسعد اللقيبي الدمياطي نزيل
دمشق وهو قوله

عمر فؤادك بالتقى * فلك السعادة تتهى
وعن الدنا كن معرضا * واحذر بانك تلتهى
واعمل لوجه واحد * مع صدق حسن توجه
وبحكمه كن راضيا * يكفيك كل الاوجه
*(والمترجم مشطرا)
* ماتم الا ما يرى * قد غن تعنى ما ربح
ان رمت نيل الارتيا * ح فدد همومك واطرح
واترك وساوسك التي * منها صممك قد جرح
ودع الشواغل عنك ان * شغلت فؤادك تسترح
وقد ضمن البيتين المذكورين العلامة المولى محمد بن حسن الكواكبي مفتي حلب
الشهباء بقوله

خاتم في ليل الهمو * م زناد فكريك يتقدح
قلب تحرق بالاسى * ودموع عين تنسفح
ارفق بنفسك واعتصم * بحمى المهين تشرح
واضرع له ان ضاق عنك * خناق حالك تنفسح
ما تم ساحة جوده * ذو محنة الامنح
أوجاه ذو المعضلا * بت بغلق الانفخ
فدع السوى وانهمج على النهج القوى المتضخ
واسمع مقالة ناصح * ان كنت ممن ينتصح
ماتم الا ما يرى * قد فدد همومك واطرح
واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح
(وضمنهما) أيضا المولى السيد عبد الله الحجازي الحلبي بقوله
يا أيها المصطلح * قل لي بماذا تصطلح

أفسدت عيشك بالعنا * وزعت انك تنشرح
وأضأت حتى كدت في * نار الغواية تلتفح
حتم تمنها بالذي * تكفى وأنت به الملم
والام تركن للحيا * ة ومن وراها تجترح
أوما ترى الدنيا ويج * معها الشيت المنكسح
والله ما اقتصر العزيز بعزها الا طرح
كلا ولا مريح الجوا * دبرجها الا كسح
فاقتنع عجبناها القلي * ل ولا تمار فتقتنع
واجعل مؤتلك التقي * فهو الطريق المتضج
واذا اللهموم تراوجت * فالصبر أنتج مالمع
لاتياسن من ان تدا * ويك الامور وتشرح
فلربما سرت الحزيتن * ووربما غم الفرح
والله أكرم من يرجى في المهم * المقتنع
فكل الامور للطفه * والزم جاء المنفسح
واعمل بنصح مسدد * من في تجارته ربح
* ماتم الا ما يري * تدفع همومك واطرح
واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح
(وضمنهما) الاديب حسن المحلى الحلبي فقال

أتعبت قلبك فاسترح * فعليل وهمك لا يصح
فابسط لفكرك واتقي * فخصيق قلبك ينفسح
واقرع الى باب الاله * م بذل نفس ينفسح
ما أمسه ذوحاجة * من جوده الامنح
أوقد دعاه بشدة * من عمله الاصلح
فهو المبعده من يشا * وهو المقرب من نزع
فاجلى الى غسق الهموم * م بنور عقل قد وضع
وابرى فؤادك من اذى * بحدى التفكير قد جرح
واسمع مقالة عارف * هو ناصح من ينتصم
* ماتم الا ما يري * تدفع همومك واطرح
واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح

(والمترجم قوله)

ثلاث من تكن يا خل فيه * فغرور وأجدد باللام
فاولها اليقين بكون أمر * وليس له وجود في الانام
وثانيها المطامع في مراد * اليه وصوله صعب المرام
وثالثها الركون الى جليس * بلا عهد يراه ولا ذمام
فدع عنها لكي ترق مقاما * وتحظى بالتحية والسلام
عقد في الايات قول بعضهم ثلاث من تكن فيه كان مغرورا من صدق بما لا يكون وطمع
فيما لا يناله وركن الى من لا يتق به (وله أيضا)

من كان فيه ثلاث حاز مرتبة * أعنى حلاوة ايمان فلم يضم
حلم يرقبه جهل الذين خلوا * من سائف العصر عن علم وعن حكم
ومن له ورع قد صار مانعه * عن المحارم فاحذر زلة القدم
ومن له خلق قد زانه حسن * أضفى يدارى به الانسان فافهم
فاجع خصا لا غدت للمجد جامعة * من نالها يحفظ بالاجلال والنعم
عقد في الايات أيضا قول الآخر من كان فيه ثلاث وجد حلاوة الايمان علم يرد به جهل
الجهال وورع ذنبع به عن المحارم وخلق حسن يدارى به الناس (وله مشطرا)
ولذلك أمكنا بكم مستصرخا * رغبنا عليك على القضاء صبورا
لم تدر ما الدنيا ولا نكباتها * والناس حولك ضاحكون سرورا
فاجهد لنفسك ان تكون انما بكوا * راجين من كرم الاله أجورا
فمسي ترى ان هم بكوا وتحلقوا * من حول قبلك ضاحكا مسرورا
(وله مشطرا)

سألزم نفسي الصفيح عن كل مذنب * رجاء بان تمحي ذنوبي العظام
فأعفو عن الجاني على بظلمه * وان كثرت منه على جرائم
وما الناس الا واحد من ثلاثة * بذات قد قضى بين البرية حاكم
مراتبها أعلى وأدنى ومشبهه * شريف ومشروف ومثل مقاوم
فاما الذي فوق فأعرف قدره * هو الماجد الحبر الذي لا يقاصم
فأقفوه في أقواله واجتهاده * وأتبع فيه الحق والحق لازم
وأما الذي مثل فانزل أو هفأ * أقاله بالأغصا لاني مسلم
وان رام اكراما وأبدى اعتذاره * تفضلت ان التفضل بالخير لازم
(وله مشطرا)

المرحمة محتاج الى خمسة * يرقى بها في الناس اوج الكمال
 في حق تحصيلها * ما حازها الا حول الرجال
 الصبر والصمت وترك الالهي * أكرم بها في حسنهم خصال
 فهي ثلاث شبه درغدت * وعفة النفس وصدق المتال
 وله غير ذلك وكانت وفاته في سابع جمادى الثانية سنة ثلاثين ومائة والقبور دفن بترربة
 الباب الصغير قرب أويس رضي الله عنه ورحمه الله تعالى .

(محمد رجة الله الايوبي)

(محمد رجة الله
 الايوبي)

ابن رجة الله بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن أحمد بن محمد المتصل النسب بابي أيوب
 خالد الانصاري الشهير بابي الحنفى الدمشقي الشيخ الامام النقيب النخعي الاديب
 المقتن العالم العامل الناظم الناظري الدين ولد بمدينة دمشق سنة احدى وثمانين وألف ونشأ
 بها وأخذ عن جملة من افاضلها منهم والده وقريبه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي
 والشيخ اسمعيل الحائك المقي والشيخ اسمعيل بن عبد الباقي اليازجي وعنهما أخذ الفقه
 والشيخ أبو المواهب محمد الحنبلي والشيخ محمد بن علي الكامل وغيرهم وبرع وفضل واشتهر
 بالفضل والذكاء ونظمهم ونثرهم ودرس وأعاد وارحل للديار الرومية قسطنطينية مرارا
 وصارت له رتبة الداخر المتعارفة بين الموالى ودرس بمدرسة البيانية بمحلة طالع القبة وله
 شعر لطيف منه قوله مخمسا

امام الرسل مدحك لي يروق * وجاء علاجنابك لا يضيق
 لانت المقصد الاسنى حقيق * نعم لولاك ما ذكر العقيق
 * ولا جابت له القلوات نوق *

لكم أو ضحت من سره صون * وصنت من المهالك أى صون
 لئن أسعفت من دهرى بعون * نعم أسعى اليك على جقوني
 * تدانى الحى أم بعد الطريق *

بلغت مكارما كانت مزايا * بها كل الانام غدت بلجيا
 اليك من النوى أبدي شكلا * اذا كانت بمن لك المطايا
 * فحذا يفعل الصب المشوق *

(وقوله مخمسا)

يا مجتسبي بده وأشرف خاتم * يا من بعثت مئة مكارم
 يا من أنانا بالهدى من راحم * يا مصطفى من قبل نشأة آدم
 * والكون لم تنفخ له أغلاق *

اعذر قصور اللفظ عنك تكررنا * يا أشرف النقلين بل يا أعظما
من رام ان يحصى ثناءك أحمدا * ايروم مخلوق ثناءك بعدما
* أنى على أخلاقك الخلاق *

وقوله في فؤارة

فؤارة تشببه في جريها * أملودة من فضة خالصة
تستوقف الابصار في حسنها * كأنها جارية راقصة
(وله) في عريش على الأغصان قوله

كأنما الكرمه اذ أرسلت * من فوق غصن مائل غض
ذوائب الحسناء قد أسببت * على قوام ناعم فضى
(وقوله)

قالوا هجرت الشام وهى شريفة * فيها المني والامن والبركات
فأجبت حقما تقولوا جنة * حفت بمكرومها الحسرات
(وقوله)

قالوا دمشق حوت كل المني وزهت * على البلاد دهبها من كل مرغوب
فقلت لـكن بها قل الوفاء فلا * يرى بها ذو وفاء غير مغلوب
وقوله في الزنبق

انظر الى زنبق الرياض بدا * وعرفه أنعش الورى طربا
بسا عدم من زبرجد نضر * وكنفه فضة حوى ذهبيا
(وقوله فيه)

وزنبق الربيع قد * زان الربا وعطرا * ويده البيضاء قد
حوت نضارا أصفرا * ممتدة في روضها * تنفت مسكاً أذفرا
كلها توى لأن * يأخذ منها من يرى

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنبأ وبالجملة فقد كان من افراد العالم علماء وعملا
وذكاه وكان وفاته شهيدا بقسطنطينية سابع شعبان سنة خمسين ومائة وألف
رحمه الله تعالى

(محمد الحفنى)

(محمد الحفنى)

ابن سالم بن أحمد الشافعى المصرى الشهير بالحفنى الشيخ العالم المحقق المدقق العارف بالله
تعالى قطب وقته أبو المكارم نجم الدين ولد بـجـنـسـه قريه من قري مصر قريب بلبس سنة

أحمدى ومائة وألف ودخل الأزهر واشتغل بالعلم على من به من الأئمة كعبد بن عبد الله
 الجعلاسي وعبد بن علي الفريسي ومسطفي بن أحمد العزيزي والشهيد شمس الدين إبراهيم
 الزيادي الملقب بعبد العزيز وعلى بن مصطفى السيواني الشافعي النحرير والجبال عبد الله
 الشبراوي والشهاب بن أحمد المالوي وأحمد الجوهري والسيد محمد بن محمد البليدي والشمس
 محمد بن محمد البديري الدماطي وأخذ الطريقة الملووية عن القبط مصطفى بن كمال الدين
 البكري وتربى على يديه وألف التأليف الفاعلة منها حاشية على شرح الهجرية لابن حجر
 وحاشية على شرح رسالة الوضع وحاشية على حاشية الحنفية على المنتصر وحاشية على شرح
 الرجبية للشنقوري وطلب حواشي أخيه الجبال يوسف ماخوذة منه وثلاث يدرس أولا
 بالسنية وبالوراقين ثم في الطبرسية داخل باب الجامع ثم بالنزدي الجبال عبد الله
 الشبراوي نقل التدريس إلى شدة داخل الجامع وكان يدرس مدة أكثر من خمسمائة
 طالب حسين التتير ذاق فصاحة وبيان شهادته بامتياز مدة ثمانين عاماً في جميعها
 واشتهرت طريقة الملووية عنه في منبرق الأرض ومغربها في حياته وتوفي في شهر
 ربيع الأول سنة تسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد المواقبي)

(محمد المواقبي)

ابن صالح بن رجب المعروف بالمواقبي الحنفي الطائفي الذي درس الخلو في الشيخ الإمام العالم
 الفضل الصوفي المنفرد المسالك الكامل كان منجراً في زمن العلم من سطوق ومنهوم
 مستغلاً بنشرها وتعميها وخدمة الحديث والقيام بفصالح طريق وحل رموزها ولد
 بحلب في ليلة الأربعاء بعد صلاة المغرب الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة ست
 ومائة ألف وكان والده الشيخ العارف معتكفاً مع شيخه العالم الرباني الشيخ قاسم الطائي
 في الخلو الأربعة بنية بالمدرسة الخلاوية فاستبصر فيه حتى ولد المترجم فسماه الشيخ محمد
 هداية الله فحصلت الهداية له ففشا المترجم مجاً على مناب العلم وتنهى على والده وأخذ عنه
 الطريق وسلك على يده وأخذ العلم بقرأة ومشافهة وازدهر على كثير من منهم الشيخ سليمان
 النحوي أخذ عنه وعن الشيخ عبد الرحمن المعروف النحوي وقرأ المعاني والبيان
 ومفردات الأصول على الموقبي أبي العود الكواكبي قرأ المنطق والعروض والحساب
 وانثر أفض على الشيخ السيد علي الباني وقرأ كثيراً من العلوم على الشيخ حسن السرميني
 وأخذ الحديث عن كثير من العارفة فالشيخ محمد عتيق المكي والشيخ إلياس الكردى
 والشيخ محمد حسان بن علي المديني المذكورة ثم لما جاء ابن الطبيب إلى حلب وكان
 اجتماعاً في المنية لما كان ما جاء المترجم سمع منه الحديث المسلسل بالأولية ثم قرأ عليه
 الجذاري في حلب بطريقه وأجاز دواوينه إلى جوارته لم يخلفه بعد وفاة والده في سنة اثنين

وتحسين

وخسين ومائة وألف وأخذ عنه الطريق خلق كثيرون وكان عالما فاضلا مواظبا على
الافادة والاقراء وكانت وفاته يوم الاربعاء منتصف شوال سنة سبع وثمانين ومائة وألف
رحمه الله تعالى

* (محمد الروزنامجي) *

(محمد الروزنامجي)

ابن طاهر بن أحمد المعروف بالروزنامجي الدمشقي الاديب كان شاعرا كاتباً بارعاً فيها فائقاً
لطفاته منهم كافي النشاط ولد بدمشق وبها نشأ وأخذ الخط عن الكاتب جعفر المعروف
بشكري الدمشقي وتلمذ له وتعلق بنظم الشعر وأعطاه الله الفهم والذكاء والحدق
ويحكى انه كان عشق غلاما يسمى مراداً من أهالي الشام وصرف عليه مبلغاً كثيراً من
الدرهم وكان مهما جأه يصرفه عليه وله فيه الشعر الرائق منه قوله

لا كان يوم مراد * ساق العذاب لنا
وكم به من عناء * وشدة قدرنا
أهان منا تنوسا * كانت تعز علينا

(ومنه قوله)

بابي اغيد أذاب فؤادي * ليلة زارني بلا ميعاد
بات يسقى ويشرب الراح حتى * ميل السكر رأسه للوساد
عندها فزت بالمرام ونلت التوصل منه على أتم مراد
(وقوله) أيضا وكان أحد بني الغزي الدمشقيين شغفه ما شغفه بمراد فكتب هذين البيتين
وأجاد في التورية

ولما أتى الترام يغوانه يحمي * وقالوا كني ذلافادرا إلى الغز
وخذبل لا عن ذا المراد بغيره * فقلت لهم اناتر كاه للغزي

(وله أيضا)

خذ صبح العشق عن دنف * لا حاديت الهوى درسا
طاهر في الحب شيمته * في الهوى لا يعرف الدنسا
لعبت ايدي الأطباء به * فغدت أركانه درسا
كل ظبي يزدهى عجباً * وقضيب يثني ميسا
صاد قلبي منهم رشاً * حبه في مهجتي غرسا
لا أرى من بعده قفرا * أشرق الديجور والغلسا
باله بدرابط لعتسه * أشرق الديجور والغلسا
كم عذول فيه عنقني * مضرم من عذله قبسا

عن مراد لا يرى عوضاً * وفؤادى منه ما يشأ
 رشاً قد زانه حور * لحظه اسد الشرى اقترسا
 وجهه قد جل عن كاف * فتراه قط ما عيسا
 ثغره يغتر عن برد * من ليله يجتنبى لعا
 وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة خمس وستين ومائة وألف ودفن بمجرى الدحداح رحمه الله
 تعالى

• (السيد محمد القدسي) •

(السيد محمد
 القدسي)

ابن السيد عبد الرحيم المقدسي الجليلي الهمام أفقه الخنفية الامام ابن الامام أخذ
 العلم عن والده علامة الانام وغيره من أساتذة الاعلام وكان أبوه شافع الهنم راسخ
 القدم غزير العلوم عزيز النجوم صاحب تحرير وتقرير رحل بصر فبرع فيها حتى
 شهد له أهل العصر فريح وتصدر بأمر الدولة لافتاء الخنفية بالبلدة المباركة القدسية
 وكان أعجوبة الدهر وأحد دولة العصر في المساندة في العلوم العقلية والسيد المشتهر
 في المدارك العقلية فتاواه محكمة بحججه ومزاياه معلومة مقررة توجه للروم وانتقل
 بها الى رجة الحى القديوم وبعد مدة جاء الامر من الدولة الخاقانية بالاذن بالانقضاء
 اصحاب الترجمة العرفانية فقام فيها قياماً الى العزم والنبات وأنبه الله أحسن النبات
 مؤيداً للمانة رافلاً في حل النباغة والتمهنة ناصر للمنهج النعماني رادعاً بصولته
 الحكام العرف بالسيف البرهاني يشد الكبرياءهم ولا يسالى ناشراً لجواهر العلوم
 الغوالي وله الفتاوى الحسنة المسماة بالمجملية عابراتها عذبة مرضية وهومن بيت
 شافع العاماد راسخ الاوتاد لهم مدة سنين برؤن العلوم ويورثونها للآباء والبنين
 شهرتهم بيت أبي النطف أصحاب الجهد والعطف ولا سلافة تاليف تزيى بتلايد
 النصور بل تنفق سوائف أبكار الحور وما زال في منهجه المبرور وسعيه المشكور
 الى أن شرب كأس هاذم اللذات وأبتم البنسيز والنبات فرمى القلم والقرطاس
 وفاضت نفسه حين شرب من ذلك الكاس وسكن اللعود مع الحدود وصار حديث
 أمس رهين الرمس ببلدته القدسية بقربة باب الرجة الانسية

• (محمد التابى) •

(محمد التابى)

ابن عبد الرحمن بن تاج الدين المعروف بالتابى وتقدم ذكر والده الخنفى البعلى صاحب
 الفتاوى المعروفة بالتاجية شائعة العلماء الاعلام وعمدة الحقير العظام كان عالماً
 محققاً في الخبر رافضاً لفرده وقته في العلوم معقولها ونقلها ولد في سنة اثنتين وسبعين

وألف

وألف وأخذ في ابتداء شبابه على والده وعلى الشيخ إبراهيم القتال لازمه كثيراً وقرأ عليه وحضره في التفسير وكان يترجمه على أقرانه شديد الاعتناء والحرص على إفاذته وقرأ واستجاز من الشيخ اسمعيل الحائك المفتي وقرأ على الأستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي الدمشقي وأجازته وقرأ على الشيخ عبد القادر العمري ابن عبد الهادي وعلى الشيخ يس الترمذي البقاعي في الفرائض وعلى الشيخ عبد القادر التغلبي كذلك في الفرائض وعلى الشيخ أبي السعد القباقي والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي قرأ عليه الفقه والتفسير وحضره في البخاري لما قدم بعلبك وأعاده والده المترجم ومن مشايخه الشيخ عبد الكريم والشيخ عبد الرحيم الكاظمي والشيخ الياس الكردي وقرأ على الجد الكبير الأستاذ السيد مراد البخاري ولما قدم بعلبك الجد المذكور وأوصاه بوصايا سنية ولما ركب قال يا أهل بعلبك والله ليس في الديار العربية أفضل من منيتكم فشدوا عليه الأيدي وقرأ أيضاً على الشيخ محمد الكاظمي والشيخ عبد الكريم الغزي والشيخ محمد الباسطي مفتي الحنابلة بعلبك والشيخ عبد الله البهائي مفتي الشافعية بها وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي الكردى زيل الدين صاحب الأشاعة وغيرها وكذلك الأستاذ الأعظم الشيخ إبراهيم الكوراني زيلها أيضاً وقرأ على الشيخ أبي المواهب الحنبلي الدمشقي شرح الشاطبية وجع عليه من طريق السبعة وشرح كشف الغوامض وحضر دروسه في الفقه والتفسير والحديث والاصول وأجازته ولما حج أخذ عن الشيخ أحمد النخعي المكي وأجازته تجارة مكة وعن الشيخ سعد الله اللاهوري الهندي والشيخ محمد الرصاصي شارح السنن وسية والشيخ عبد الله البوسنوي زيلها أيضاً وأجازته الإمام الكبير الأستاذ الشيخ زين العابدين الصديقي المصري وأخذ عن الشيخ صالح المطري إمام جامع قباء وغيرهم من الجهابذة ثم جلس للتدريس في جامع بني أمية وحضره جمع من الأفاضل وطلب كتابة الفتوى عند المولى شهاب الدين العماد المفتي فتولاها ثم تركها وتوجه إلى بعلبك وصار مفتياً بها ملازماً للدروس ترد عليه الفتاوى والاستفتاءات من كل جانب وألف الفتاوى التاجية وأعطاه والده في حياته ثلثي ماله ولاخيه الثلث وكان من نيته التوجه إلى طرابلس الشام مهاجراً من بلده وأصبح قاصداً التوجه إلى صلاة (٣) وجلس هو وأولاده يقرأ عليهم شيأ من البخاري فاشعر الألباب فتفتح قلوبهم فخرجت بندقية أصابت رصاصتها فتوادع فقال بالطف وكان آخر كلامه ذلك ومن اتهم بقتله فزعمهم يد القدرة ولم يعلم قاتله وكان ذلك في سنة أربع عشرة مائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الغزي) *

(٣) قولاً إلى صلاة
كذا بالاصل الذي
يبدأ بمشار إليه
ينقطع من النسخ
ولعل أصل العبارة
إلى صلاة الفجر مثلاً
فصلى وجلس في
المسجد هو وأولاده
الح وحرراه مصححه

(محمد الغزي)

ابن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي الشافعي الدمشقي مفتي الشافعية بدمشق وأوحد

من ازدهت بفضائله وتعطرت أكافها بعرف علومه وفواضله وقد تقدم والده وحمله من أقاربه وكان عالما فاضلا محدثا فخريرا متمكنا متضلعا غواصا بحر التدقيق ومستخرج فنونه أديبا بارعا المعاصرا لحال حاله الفضل التام مع الذكاء الذي يشق غلالة الدجينة والحافظة التي لم يطرق خباياها سهوا والطف الذي لومشى به على طرف ما انطرق والمحاضرة الآخذة بجماع الرقة من كل طرف وكان عجبا في علم التاريخ والأنساب وأراد المسائل والفوائد العلمية والأدبية ولابد من شق ليلة الجمعة بعد أذان عشائهم ليلة الثامن عشر من شعبان سنة ست وتسعين وألف ونشأ في كنف والده ومات والده سنة وثمان مائة وثمانين للهجرة ومات في صغره بسرع الفهم وملازمة الصلوات فقرأ القرآن تعليما على الشيخ محمد بن إبراهيم الحافظ وبعد أن ختم عليه القرآن تعليما أقرأه الجزرية ومقدمة المبداني ومقدمة الطيبي في علم التجويد ثم تعلم الخط واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره من الأساتذة كالشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ خليل الدسوقي حضره قراءة في شرح المنهاج وشرح التحرير للشيخ الإسلام وغير ذلك وقرأ قليلا من الفقه على قريبه الشيخ السيد نور الدين الدسوقي وكذلك الشيخ عثمان بن جوده ثم شرع في القراءة على الشيخ أبي المواهب الحنبلي ولزم دروسه وقرأ عليه شرح الجزرية للشيخ الإسلام زكريا وأبان الناظم ثم القواعد البقرية ثم الشاطبية ثم شرح النخبة لابن حجر ثم شرح الالفية في المصطلح للقاضي زكريا وسمع عليه في كثير من كتب الحديث منها غالب صحيح البخاري وأطراف مسلم والسنن الأربعة وطائفة المشارقي للصغاني والمصابيح للبغوي وشرح الالفية لتمامها الحافظ العراقي وأجازه وأذن له بالتدريس والافتاء ومن مشايخه عثمان بن محمد السمعة قرأ عليه في النحو والاصول والفقه والمعاني والبيان وغير ذلك كتبها عديدة سمعا وقراءة وكذلك الشيخ عبد الجليل بن أبي المواهب المذكور ومنهم الشيخ الياس الكردي قرأ عليه شرح التلخيص المختصر وشرح العقائد للسعد وسمع عليه كتب كثيرة من كتب العلم منها شرح جمع الجوامع وشرح ايساغوجي في المنطق للحسام وقرأ على الشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق شرح العقائد للسعد ولم يته وحضر دروس الشيخ محمد بن محمد البديري الدمياطي المعروف بابن الميت لما قدم الى دمشق ودرس في صحن الجامع الاموي في الاربعين النووية وبعد ارتحال له لبلده دمياط استجاز منه المترجم فأجازه اجازة مطولة وحضر دروس الشيخ محمد بن محمد الخليلي لما قدم الى دمشق وسمع منه الحديث المسلسل بالاولية وسمع كذلك الحديث المذكور من الشيخ أبي طاهر ابن الاستاذ العالم الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة لما حج في سنة أربع وأربعين وحضر دروس الشيخ محمد مفتي المالكية بدمشق في الجامع الاموي وقرأ عليه جانبان من شرح

القطر للفاسكهى ولزم دروس الشيخ عبد القادر بن عمر التغلى الخنبلى مفتى الخنابلة
بدمشق وقرأ عليه شرح الرحبية للشفتوزى وشرح كشف الغوامض وسمع عليه شرح
الترتيب بتمامه وكتب عليه الحساب وأجاز له وحضر دروس المولى محمد بن ابراهيم
العمادى مفتى الحنفية بدمشق فى المدرسة السليمانية وحضر دروس عمه الشيخ عبد
الكريم الغزى مفتى الشافعية بدمشق فى المدرسة الشامية البرانية فى شرح المنهج لشيخ
الاسلام زكريا وأجاز له لفظا مرارا عديدة وصحب الشيخ السيد تقي الدين الحصنى وسمع من
فوائده وانتفع بتربيته وحضر دروس السيد الشريف المولى ابراهيم بن محمد بن حمزة
الحسينى تقيب الاشراف بدمشق فى داره فى صحيح البخارى وأجاز له وأجاز له الشيخ أحمد بن
محمد النخلى المكي من مكة وفى سنة احدى وعشرين صاهرا الاستاذ الربانى الشيخ عبد الغنى
النابلسى وسكن عنده فى داره بالصالحية وشرع فى القراءة عليه فقرأ عليه مغنى السيب
بطرفيه مع مطالعة حاشيته للشمى وقرأ عليه جانباً كبيراً من شرحه على انقصوص وشرح
رسالة الشيخ أرسلان له وشرحه على التحفة المرسلة ثم قرأ عليه الفتوحات المكية للشيخ
العارف سيدى محيى الدين بن العربى قدس سره العزيز بطرفيهما ثم قرأ عليه مرة ثانية
بطرفيهما وقرأ عليه الجامع الصغير للسيوطى مع مطالعة شرحه الكبير للمناوى وقرأ عليه
روض الرايين للياقنى وقرأ عليه السيرة النبوية للشيخ الحلبي وسمع عليه شرحه على
الديوان الفارضى بقراءة الشيخ الفاضل الشيخ محمد بن ابراهيم الدكدجى وسمع من لفظه
صحيح البخارى بتمامه فى الأشهر الثلاثة واجتمع بجدى العارف الشيخ مراد البخارى وزاره
مرات وتبرأ به وسمع من فوائده ومهر فى العلوم ونفق بها وجلس لاشتغال الطلبة بالعلوم
والتدريس فى المدرسة العمريية بصالحية دمشق من ابتداء سنة اثنين وعشرين ومائة
وكان فى أيام الشتاء يتحول الى داره فى دمشق ويجلس فى الجامع الاموى ولما تولى تدريس
المدرسة الشامية البرانية مع الافتاء على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه فى أواخر
شهر رجب سنة خمس وخمسين ومائة وألف شرع فى القاء الدروس بها فى المنهاج ولما تولى
تدريس الحديث فى الجامع الاموى تجاه ضريح سيدنا يحيى عليه السلام شرع فى قراءة
صحيح البخارى من أوله وألف تاريخاً سماه ديوان الاسلام بجمع العلماء والمشاهير
والمولود وغيرهم وكان رحمه الله تعالى ماهراً وعمدة فى التاريخ والأدب وحفظ الأنساب
والاصول وتراجم الاسلاف وبالجملة فقد كان فرد الزمان وله شعر باهر وفضل ظاهر
فمن شعره قوله

سقى لآدم الصبا المعهود * ما بين رامة والنقا فرود
ومراتع الآرام من سنفح اللوى * ترى ظلال زلاله المورود

ولبان وادى المنحنى وأراكه * وتنعمى في ظلال المدد
أيام عيشى في النضارة مشبه * خضر العوارض في بياض خدود
أيام لأنفك طالب رشفة * من مبسم أو قبلة من جسد
أيام أجنى الوصل من غصن المنى * وأرى جنى الآمال غير بعيد
ما ينقضى ليل يقضى سنانه * الا ويعقبه كيوم العيد
والوقت صاف والعيون قريرة * والسمع خلو من ملام حسود
والحب واف والعدول مساعد * مغض عن التقرب والتفديد
كم جاءنى فيها المقدى زائرا * عنوا كغصن البانة الملوذ
متورد الخدين من خفر الحيا * متبسما عن لؤلؤ منضود
(ومنها)

آها على ذلك الزمان وطيبه * وهنى عيش مرقبه رغيد
ولبت من صافى الصبابة حلة * زانت مطارف طارف وتليدى
لانا طرى يهفو اطلعة أهف * والسمع لا يصغى لغمة عود
والطرف ملائ الحفون من الكرى * خال من التعذيب والتسويد
وشربت في تبيض غر صحائقي * من بعد ذلك الشين بالتسويد
(وقوله) رحمه الله تعالى

السدر من لمحانه * والمسك من نفحاته
والند من أخلاقه * والورد من وجناته
والشمس من أزواره * والسمك من لحظاته
والدر من ألفاظه * والشهد من رشقاته
واذا مشى سرقط طبا * البان من لفتاته
يا مالكي رفقا بمن * أضيت قبل عمامته
ذو خصر الحائطه * أغنته عن طعماته
أواء واتلنى اذا * شاهدت حسن صفاته
وحياته ما حلت عن * حبيه لا وحياته
النار من زفراته * والقطر من عبراته
فاعطف على صب كئيب ذاب من حسراته
وتعلت ورق الحما * م السجع من أناته
يكفيه ما يلقاه من * عداله ووشاته

من لي به لدن القوا * ميميل من نسواته
قرا اذا حقت فيسه من جميع جهاته
كم ترى فرأيت شخص الحسن في مرآته
واذا ترنم منشدا * يصيك في نغماته
واذا أشار محدثا * شاهدت قطر نباته

(وله مضمنا) *

اذا نعت قليل العقل نلت بذا * عداوة منه لا تحق مساوينا
فالحنق داء قبيح لادواه * قد قال فيه من الاشعار راوينا
اكمل داء دواء يستطب به * الالحاقة أعبت من يداوينها

(وله رجه الله تعالى)

ضعت نقد شبابي لم أنل أربا * من لذة العيش والآمال تنعكس
ثم اتحنى غصن قدى بعد ضيعته * حتى كأنني له في التراب ألتس

(هو من قول بعضهم)

وكنتلدى الصبا غصنا وقدى * حكى ألف ابن مقلة في الكتاب
فصرت الآن منحنيا كأنني * أفتس في التراب على شبابي

وقد ألم بقول أبي علي الكاتب

تفوس بعد طول العمر ظهري * وداسني الليالي أمت دوس
فأمشى والعصاة تشي أممي * كأن قوامها وترلة دوس

(ولصاحب الترجمة)

مستهام عن جبهه لا يحول * فيك اخفاء سقمه واليحول
وغرام سعيه يتلظى * بين أحناء صدره وغليل
رقي حاسدي وصار شفيعي * عذلك الكاشع النصيح العذول
وصحابي قد أنكر وافرط ما بي * من سقام عليه وجدى دليل
وأنا بالطبيب فارناع لما * لم يجدني وقال أين العليل
ما هداه الى الأتني * في بحار من الدموع نسيل
قلت دعني فالحب لم يبق مني * غير معنى في فكر صبي يحول

قوله ما هداه الخ من قول المتنبي

كني بجسمي نحو لانا نرى رجل * لولا يخاطبني أيل لم ترني

وفي التحول مبالغات كثيرة من ذلك قول المتنبي المذكور

ولو قلم ألقيت في شق رأسه * من السقم ما غيرت من كف كاتب
وقول أبي بكر الخالدي

مهتد خانه التفريق في أملة * أضناه سيده ظلم بمر تحله
فرق حتى لو أن الدهر قاده * حينما أبصرته مقلنا اجله
وقول ابن العميد

لو أن ما أبقيت من جسمي قذى * في العين لم يمنع من الاعفاء
وقول الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم * واليوم لو شئت تنطقت به
وذبت حتى صرت لوزجبي * في مقلة النائم لم ينتبه
وقول أبي بكر العمري

كدت أخفي من ضئي جسدي * عن عيون الجن والبشر
وقول بعضهم من أبيات

ولو أني علقت في رجل غلة * لسارت ولم تدري بالي تعلقت
ولو نمت في عين البعوض معارضا * لما علقت في أي زاوية تب
وللمترجم غير ذلك من الشعر الحسن وآخر استولت عليه الامراض والعلل وكانت
وفاته قبيل الغروب يوم الخميس سابع عشر محرم افتتاح سنة سبع وستين ومائة وألف ودفن
بتربة مرج الدحداح خارج باب الفراءيس رجه الله تعالى

(محمد بن أبي اللطف)

(محمد بن أبي اللطف)

ابن عبد الرحيم بن أبي اللطف بن اسحق الحنفي القدي الجهيد الهام العالم الفاضل كان
من مشاهير العلماء كواله المقدم ذكره وله النظم البديع وكان أفقه الحنفية بوقته ووتى
افتاء القدس وقام به حق القيام رادعا للحكام ولا يالي وله افتاوى الحسنة المحمدية وكان
له حدة في طبعه وبالجمله فقد كان من الافراد ولم أتتحقق وفاته في أي سنة ولكن أخبرت
انه دفن بتربة باب الرجة بالقدس رجه الله تعالى

(محمد الاسكداري)

(محمد الاسكداري)

ابن عبد الله بن السيد أسعد افندي الاسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم
الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة اربع وأربعين ومائة وألف وانشأه وأقرأه على ميرزا شيخ
الازبكي والشيخ ابراهيم بن فيض الله السندي والسيد محمد مولاى المغربي وعلى غيرهم
وتولى الافتاء في المدينة المنورة وناب في القضاء أيضا وكان فاضلا لطيفا حسن السيرة سالم

السريرة محمود الحركات والسكان لم تعهده زلة في فتواه ولا كبوة ذو وجهة كاملة ورياسة شاملة ولم يزل على الكمل طريقة الى أن درج في مدارج الرضوان وكانت وفاته بالمدينة في سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الرئيس)

(محمد الرئيس)

ابن عبد الله بن سليمان بن أحمد الشهير بالرئيس الحنفى الغزى الطبيب الخاذاق الشهير العارف الماهر أحد المتفردين في تلك الديار في علم الطب والحكمة والفلك والهيئة وغير ذلك ولديغزة هاشم وبها نشأ وأخذ عن والده الطب والحكمة وتخرج عليه بذلك وبرع في الفنون وعالج الناس واشتهر بالطب والخداقة في ذلك وأخذ بعضا من العلوم الغريبة والفنون من الأستاذ الشيخ عبد الوهاب الطنطاوى وارتحل الى مصر ودمشق وفاق وعلاصيته وله تأليف في الطب وعرب غاية البيان التى باللغة التركية وعلى كل حال فقد كان من ظرفاء وقته وكانت وفاته في سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالقدس رحمه الله تعالى

(محمد الخليفة)

(محمد الخليفة)

ابن عبد الله الخليفة العباسى المذنب الحنفى الخطيب الفاضل والاديب الكامل ذوالفهم الشاقب والرأى الصائب تبحر في العلوم وكرع من حياض منطوقها والمنهوم فأخذ عن البرهان ابراهيم الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي وغيرهما وله شعر لطيف ومن شعره ما ذكره الأستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي في رحلته الجازبة وهي قصيدة رثى بها شيخه ملا ابراهيم المذكور يقول فيها
توفى الهمام الذى لم يكن * له في المعارف والفضل ثانى
ومن تدسم اقداره في الورى * نشارا على كل قاص ودانى
ومن حل ذروة شام العلا * وليس الحديث كمثل العيان
ومن كان في حلبة الفضل لا * يجارى اذا كان يوم الرهان
وهي طويلة وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالقيس رحمه الله تعالى

(محمد الامير الحلبي)

(محمد الامير الحلبي)

ابن عبد الله بن عمر الحسيني المعروف بالامير الحلبي الشيخ العارف الكامل البارع نزل حلب وسكن في جامعها الكبير وكانت له مكاشفات ظاهرة توفى في حلب ودفن بمقام الاربعين رحمه الله تعالى ولم يتحقق وفاته في أى سنة كانت

* (محمد المغربي) *

(محمد المغربي)

ابن عبد الله المغربي القاسي لساكني نزيل المدينة المنورة الشيخ الفاضل العالم العامل
الوحيد المثنى العابد الزاهد الورع التسيك قدم المدينة المنورة سنة خمس وعشرين ومائة
وألف وتوطنها وأخذ عن أئمة اجلاء منهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ
عبد القادر القاسي المشهور وعن العلامة عبد الله بن سالم البصري المكي لما قدم
المدينة وقرأ في الروضة المطهرة مسند الامام احمد وكان هو المعبد له وأتمه في ستة
وخسين مجلدا وأخذ أيضا عن العلامة محمد أبي الطاهر بن البرهان ابراهيم الكوراني
وعن الشيخ ابراهيم بن محمد الغيلالي وعن غيرهم ونيل بفضل ودرس بالحرم الشريف
النبوي وانتفعت به الطلبة وكان ذا قدم راسخ في العبادة والدين آية باهرة في التواضع حتى
انه كان يحمل حزمة السعف من بيستانه الى داره على رأسه وكانت وفاته بالمدينة المنورة
سنة احدى وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وإيانا

* (محمد زين العابدين) *

(محمد زين العابدين)

ابن عبد الله بن عبد الكريم المدني الخنفي الشهير بالخليفة العباسي الشيخ الفاضل
الوحيد البارع المذنب النذل ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب
العلم فقرأ على آبيه في عدة فنون وأخذ عن الشيخ محمد بن يحيى السندى والسيد ابراهيم أسعد
وغيرهم وصار له الفضل التام ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار أحد الخطباء والأئمة
به وتولى نيابة القضاء مرتين ثم صار شيخ الخطباء والأئمة بالحرم الشريف النبوي وتولى
افتاء السادة الحنفية بالمدينة المنورة وانتهت اليه الرئاسة وكان حسن السيرة ذاجاه
وجاهة بين الناس وله يد طولى بصنائع المعروف معهم ونظم وتر وكانت وفاته بالمدينة
المنورة ليلة عرفة سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ومن مات
من أموات المسلمين أجمعين آمين

* (محمد السمان) *

(محمد السمان)

ابن عبد الكريم المدني الشافعي الشهير بالسمان الشيخ الصالح الصوفي الأوحيد البارع
الكامل العالم المرشد المسلك المربي ابو عبد الله قطب الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين
ومائة وألف ونشأ بها وقرأ وأخذ عن الشيخ محمد بن ليمان الكردي نزيل المدينة المنورة
وفقيه الاقطار الحجازية وأخذ الطريقة الخلوتية عن السيد مصطفى بن بكال الدين البكري
وقام على وظائف الاوراد والاذكار والارشاد والتسليك في داره التي كان يسكنها وهي
دار سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتعرف بالمدرسة النجارية وهي مشهولة على

بحجر كثيرة كان في وقته ينزل فيها الغرباء والواردون على المدينة من الآفاق وأصاحب
الترجمة نظم ونثر في نظم قصيدة في التوسل من بحر الرجز ثم قرأ خلف الرواتب وكان عابدا
ناسكا صالحا شهيرا بذلك في الآفاق وأخذ عنه الحزم الغفير من أهل المدينة وغيرها
وكانت وفاته في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

* (محمد المالكي) *

(محمد المالكي)

ابن عبد الكريم بن قاسم المالكي المغربي القاسمي نزيل دمشق ولد في بلدته فاس في سنة
أربع ومائة وألف ونشأ في حجر والده وقرأ القرآن وحفظه ببلده وقرأ حصة من علم الحرف
والآفاق وقدم دمشق فعصب الشيخ عبد الرحمن السمان واتصل بالعارف الشيخ عبد
الغني النابلسي وقرأ عليه عدة كتب ثم ارتحل إلى حلب واستوطنها وراج أمره بها وعلو
صيته ثم رأى في عالم الخيال أن يرجع إلى دمشق فان السلوك هناك فخرج من حلب وعاد
إلى دمشق واستوطنها إلى أن مات وكان يتردد إلى والدي ويكرمه ويعتقده وكان يدعى معرفة
الكيمياء وله معرفة بالطب وغيره وكان مولعا بقص شاربه وحلق لحيته وحاجبه طويلا
القائمة كبير العمامة يفصد نفسه في الأسبوع مرتين أو ثلاثا وكانت وفاته بدمشق
سنة خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد المواهي) *

(محمد المواهي)

ابن عبد الجليل بن أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي قدم ذكر والده وجده
وكان هذا عالما فاضلا بارعا مفتي الحنابلة بدمشق بعد جده ولد في سنة إحدى ومائة وألف
ونشأ في كنف والده وجده وأخذ الفقه والحديث والفرائض عنهما وقرأ في علوم العربية
كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع على والده وقرأ في الفرائض على تلميذ جده
الشيخ عبد القادر التتلي وأجاز له الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ الياس
الكردي نزيل دمشق وغيرهما وبرع وفضل وصارت فيه البركة التامة وجلس للتدريس
بالجامع الأموي وقرأ عليه جماعة من الحنابلة وغيرهم وأتته فتوابعه وكان ديناهم واضعا
مواظبا على حضور الجماعات والسعي إلى أماكن القربات وكانت وفاته في أوائل ذي الحجة
سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ودفن بترية سلفه بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

* (محمد العطار) *

(محمد العطار)

ابن عبيد بن عبد الله بن عسكر القاري الأصل الدمشقي الشهير بالعطار الشافعي الفاضل
الشاب الصالح كان بارعا أدبيا نبيا حسن الطبع والخلق مشغولا بالقوى والعبادة
راضيا بالقليل قنوعا ولد بدمشق سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فأخذ عن

الجمال عبد الله بن زين الدين البصروي والشهاب أجد بن علي المنيبي والشيخ علي بن أجد
الكزبري والشيخ محمد بن أجد قولقسنز والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري
وعن غيرهم وحصل له فضيلة تامة وكان تاركاً لما لا يعنيه إلى أن مات وله شعر رقيق
أطلعت عليه بعده (فمن ذلك قوله)

قسماً ببسم نغرك الوضاح * وبما سوى من لؤلؤ وأفاح
وبطيب راح من لالئ ينها * حب فواظمئ تلك الراح
وبطرة لك كالظلام وغرة * بين الديابي أسفرت كصباح
وبرجس من ناظريك وأسهم * تبرى فؤاد الهائم الملتاح
وبحاجب كالقوس يحمي وجنتيك * من اجتناء الورد والتفاح
وبخالك الزنجي حارس ورد خديك الجسني وورده الفواح
وبجيدك الفضى وقامتك التي * فتكت ضواري الاسد فتك رماح
ما حلت عنك ولا سلوت محاسنا * لك تجذب الارواح من أشباح
كم ذات طيل عذاب صب قد غدا * بهواك مقتولا بغير سلاح
أمرخ الأعطاف يكفي ما جرى * رفقا فاسفك الدما بباح
حكمت أسياف الجفا بجوارحي * وأمرتها ان تعتنى بجوارحي
وتركتني ملقى على فرش الضنى * دنفا أبك لوعة الاتراح
من منقذى من نار هجرتك يارشا * خضعت لسلوته أسود كفاح
ما ذا يضرك لو رجت متيها * رق العذول لحاله واللاحي
فاعطف على بطيب وصلك كى به * تبديل الاخران بالافراح
(وقوله)

غزال غزائي بالمحاسن والبهيا * يري قسي الفلك من قوس حاجبه
تلقت نحوي بعد أن راى أسهما * فيا ليتها غاصت بمقلة حاجبه

(وقوله)

حديقة أنس زهت منظرا * ونشر شذاها غدا عابقا
أقنابها تجتلى حسنها * وزشغ من كأسها الراتقا
فياد إلى وردها واجتني * وياك اياك والعاتقا

وكانت وفاته في غرة ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح
والقاري نسبة إلى قارة قريبة من ضواحي دمشق قدم جده منها رجه الله تعالى وإيانا

(محمد الخراشي)

(محمد الخراشي)

ابن عبد الله الخراشي المالكي الامام الفقيه ذوالعلوم الوهيبه والاخلاق المرضيه المتفق
على فضله وولايته وحسن سيرته أخذ عن البرهان اللقاني ولازم بعده النور عليا
الاجهوري وتصدر للاقراء بالجامع الازهر وحضر درسه غالب المالكية واشتهر بالنفع
وقبلت كلمته وعت شفاعته واعتقده عامة الناس وخاصتهم وألف مؤلفات عديدة منها
شرحان على مختصر خليل تلقاهما أهل عصره من العلماء بالقبول وكتب منها نسخ عديدة
وبالجمله فقد كان علامة معتقدا وكانت ولادته في سنة عشرة بعد الالف وتوفي في ذي الحجة
سنة احدى ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الذهبي)

* (محمد الذهبي) *

ابن عبد اللطيف المروفي بالذهبي الدمشقي الشافعي الشيخ الفاضل النبيل البارع له شعر
سلبوع ومشاركة جيدة ولم أسمع بخبره كما ينبغي حتى أصفه بما فيه غير أني رأيت في مجموعة
الانزى البرهان ابراهيم الجيني نزيل دمشق مولده ووفاته وذكرته لتلايخو كأي منسه
ورأيت له مقطوعا من الشعر وهو قوله مضمنا

يا من اذا جاريته في مسلك * ألفتة قد سد طرق منافذ
أهون بضائك الذي حيرته * هذا مقام المستجير العائد

(ومن ذلك) قول العلامة الاديب السيد محمد بن حزة النقيب

نقل العذول يا نبي أنشيت ما * أخفى الحفاظ من الغرام الواقع
هني افترت كما افترى فاعقره لي * هذا مقام المستجير العائد

ومنه قول الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره

لاحظت خالات تحت صفحة خذته * متواريا خوف الالهيب النافذ
فسألت ما ذا المقام فقال لي * هذا مقام المستجير العائد

ومنه قول زين الدين الدمشقي الشهير بالبصروي

وأغن فتاك اللواخط أدعج * يرى نبيل في القلوب نوافذ
نادته أفلاذي وقد فسكت بها * هذا مقام المستجير العائد

ومن ذلك قول الكمال محمد بن محمد الغزي العامري

بالله صل مضناك يا من شقني * منه جوى أفني جميع لذائذي
فبجزه الحسن استعذت وانه * هذا مقام المستجير العائد

وكانت وفاة المترجم نهار الاثنين ختام شوال سنة ست ومائة وألف ودفن بالذهبية من
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد الصالحى)

* (محمد الصالحى) *

ابن عبد المحسن الحنفى الصالحى الدمشقى أحد البارعين فى الادب والكتابة اشتغل بطايب العلم فقرأ على المجد محمد بن عيسى الكنانى وأجاز له الشهاب أحمد بن عبد الكريم الفزى العامرى المنفى ونبل وفضل وكان يعرف التركية والفارسية معرفة جيدة وصار أحد المشهورين ودوا الكتب بمحكمة العونية وكان ينظم الشعر فنه قوله

عليك بعلم المنطق البهيم الذى * يجعل به الانسان ان قام أو دعا
يقادح نحر الدهر عقدا منظم ما * ويلبس للأفكار تاجا مرصعا
(وقوله)

النحو علم به تشخيص فكرتنا * فالزمه وآمل لئامن أصله طرقا
فكل من يرقى من ورده أبدا * بين الافاضل معدود ومن الشرفا
وكانت وفاته مطعوناً يوم الاربعاء حادى عشر ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة وألف
ودفن بسفح قاسيون بالروضة

* (محمد السندى) *

(محمد السندى)

سعيد بن عبد الحفيظ حماد المدنى الشهير بالسندى الشيخ الفاضل الاديب الشاعر الناظم النازح من مراتب الادب أعلاها وبلغ من ذروة الفصاحة علاها ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان عشرة ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها ونظم ونثر فى شعره قوله هذا التخميس النفيس

ناديت لما الحلب عني أعرضا * وحشا الحشا استعما أذاب وأمرضا
وسطا على بجان الجن اتضى * أحجامة الوادى بشرقى الغضا
ان كنت مسعدة الكتيب فرجى
انا أنت لكن من هواه يزينه * لا كالذى مثل الغرام يشينه
ودليل ما قد قلت فيك بينه * انا نقاسمنا الغضا فقصونه
* فى راحتك وجره فى أضلعي *

وكان كثير الملاحظة حسن الاخلاق وكانت وفاته بالمدينة المنورة فى رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الحمصى) *

(محمد الحمصى)

ابن عبد الله المغربى الحمصى الشهرة المالكي نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل البارع المنفى قدم دمشق وتوطنها فى الحجرة عن يسار الداخل للجامع الأموى من باب جيرون

ودرس بالجامع المرقوم وانتفعت به الطلبة وله شعر لطيف وقفت له على اشياء منها قوله
يا أحسن الناس اغضاضاً عن الناس * وأحسن الناس احساناً الى الناس
نسيت عهدى والنسيان مغتفر * فأول الناس نسياً أول الناس
(وقوله)

خبز شعير وما به بئر * يكون قوتي مع السلامه
أفضل عندي من عيش ود * يكون عقباه للندامه

(وقوله)

ومما ناني عن هواهم وصدني * وقد كنت مغري في الهوى وهودي
نفورهم عني وعن كل عاشق * عفيف وهم في طوع كل يدي
وله غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة ثمان وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد البرزنجي)

(محمد البرزنجي)

ابن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد المتصل النسب
بسيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الشافعي البرزنجي الاصل والمولد المحقق
المدقق التحرير الاوحد الهمام ولد بشهر رزور ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة
أربعين وألف ونشأ بها وقرأ القرآن وجوده على والده وبه تخرج في بقية العلوم وقرأ في
بلاده على جماعة منهم الملا محمد شريف الكوراني ولازم خاتمة المحققين ابراهيم بن حسن
الكوراني وانتفع بهجته وسلط طريق القوم على يد الصفي أحمد القشاشي ودخل
همدان وبغداد ودمشق وقسطنطينية ومصر وأخذ عن بهمن العلماء فاخذ بمبادئ عن
أحمد السلاسي وبجلب عن أبي الوفاء العرضي ومحمد الكواكبي ودمشق عن عبد الباقي
الحنبلي وعبد القادر الصفوري وبيغداد عن الشيخ مدجل وبمصر عن محمد البابلي وعلى
الشراملسي وسلطان المراسي ومحمد العناني وأحمد العجبي وبالحرمين عن الواقدين اليهما
كالشيخ اسحق بن جهمان الزبيدي وعلى الربيعي وعلى العقبي التغري وعبد بن الجعفر
وعبد الملك السجلماسي وغيرهم ثم توطن المدينة الشريفة وتصدر للتدريس وصار من
سراة رؤسائها وألف تصانيف عجبة منها أنهار السلسيل في شرح تفسير البضاوي
والاشاعة في اشراف الساعة والنواقض الروافض وشرح على ألفية المصطلح والعافية
شرح الشافعية يكمل وخالص التلخيص مختصر تلخيص المفتاح ومرقاة الصعود في
تفسير أوائل العقود والاضاوي على صبح فاتحة البضاوي ورسالة في الجهر بالسملة
في الصلاة وكانت له قوة اقتدار على الاجوبة عن المسائل المشككة في أسرع وقت

وأعذب لفظ وأسهل وأوجز وأكمل وبالجملة فقد كان من افراد العالم علما وعلا وكانت وفاته في غرة محرم سنة ثلاث ومائة وألف ودفن بالمدينة رجه الله تعالى

(محمد السندی)

(محمد السندی)

ابن عبد الهادي السندی الاصل والمولد الحنفی نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العامل العلامة المحقق المدقق النحرير الفهامة أبو الحسن نور الدين ولد بته قرية من بلاد السند ونشأ بها ثم ارتحل الى تستر وأخذ بها عن جملة من الشيوخ ثم رحل الى المدينة المنورة وتوطنها وأخذ بها عن جملة من الشيوخ كالسيد محمد البرزنجي والملا ابراهيم الكوراني وغيرهما ودرس بالحرم الشريف النبوي واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح وألف مؤلفات نافعة منها الحواشي الستة على الكتب الستة الا أن حاشيته على الترمذي ماتت وحاشية نفيسة على مسند الامام أحمد وحاشية على فتح القدير وصل بها الى باب النكاح وحاشية على البيضاوي وحاشية على الزهراوي للملا علي القاري وحاشية على حاشية شرح جمع الجوامع الاصول لابن قاسم المسماة بالآيات البينات وشرح على الاذكار للنووي وغير ذلك من المؤلفات التي سارت بها الركب وكان شيخا جليلا ماهرا محققا بالحديث والتفسير والفقه والاصول والمعاني والمنطق والعربية وغيرها أخذ عنه جملة من الشيوخ منهم الشيخ محمد حياة السندی المتقدم ذكره وغيره وكان عالما عملا ورعا زاهدا وكانت وفاته بالمدينة المنورة ثاني عشر شوال سنة ثمان وثلاثين واثانة وألف وكان له مشهد عظيم حضره الجلم الغفير من الناس حتى النساء وغلفت الذكاكين وحمل الولاية نعشه الى المسجد الشريف النبوي وصلى عليه ودفن بالبقيع وكثر البكاء والاسف عليه رجه الله تعالى

(محمد الشرواني)

(محمد الشرواني)

ابن علي بن ابراهيم الزهري الشرواني المدني الحنفی الفقيه الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة سنة اثنتي عشرة ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فنقحه على عمه العلامة القاضي يوسف الشرواني وأخذ الحديث عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشيخ محمد أبي الطاهر بن ابراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندی والشيخ محمد بن الطيب المغربي الناصبي وأخذ الطريقة الناصرية عن سيدي الشيخ يوسف بن محمد بن ناصر وهو أخذها عن صاحبها القبط الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدي أحمد بن محمد بن ناصر قدس الله سره وكان فقيها متقنا كان المسائل الفقهية نصب عينيه وكان في غاية الصلاح يتلو الكتاب العزيز آناه الليل وأطراف النهار عرض عليه المرحوم الشريف

مسعود شريف مكة لما كان مجاورا لهما سنة احدى وخمسين ومائة وألف ان يعرض له
لطرف الدولة في منصب افتاء المدينة المنورة فلم يقبل ذلك وكان معرضا عن دنياه مقبلا
بكلية على الله لا يعتمد للرياسة باع ولا تمتد منه اليها الاطماع ولم يزل على طريقته المثلى
الى أن توفي بالمدينة المنورة في عشرين شوال سنة تسع وسبعين ومائة وألف بتقديم تاء
تسع وسين سبعين ودفن في قبر والدته خلف قببة سيدنا ابراهيم ابن سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم

(محمد الكاملى)

(محمد الكاملى)

ابن علي بن محمد المعروف بالكامل الشافعي الدمشقي تقدم ذكر ولده عبد السلام وكان
هذا اماما عالما حبر ا فقيها واعظا بركة الشام علامة رحله تحققا وسيامنورا عليه أمة
العلم ورونقه وكان خلقه سويا وخلقه راضيا وشكله بهيا بشوشا متوددا متواضعا
ودروسه من محاسن الدروس بحري فيها بعبارة فصيحة مشقة على الفوائد العلية البديعة
بحيث تعجب الخاصة والعامة واشتهر فضله وتقواه وعظم قدره وأخذ عنه الجهم الغفير
والكثير من الاطراف والبلاد ولده دمشق في جمادى الثانية سنة أربع وأربعين وألف
واشتغل بالعلوم الشرعية والالتحاق على والده النقيب العالم الصالح الشيخ علي المتوفى في سنة
تسع وتسعين وألف وعلى الشيخ محمد البطيبي والشيخ أحمد الداراني والشيخ محمد سعدى
الغزي والشيخ منصور المحلى والشيخ علي القبردى الصالحى وبرع في الفنون ورأس
وتقدم وكان مجتهدا في استحضار الفقه والحديث والتفسير وأجاز له بالمكاتبة من علماء مصر
الشيخ نور الدين علي الشبرا ملسى والشيخ سلطان المزاخى والشيخ ابراهيم الشبراخى
والشيخ محمد البابى والشيخ عبد الباقي الزرقاني وأجاز له الشيخ خير الدين الرملى وأجاز له لما
جج الشيخ عبد العزيز الرمزى المكي والشيخ أحمد القشاشى والاسـ تاذ الشيخ ابراهيم بن
حسن السكوراني نزيل المدينة المنورة وحضر بدمشق دروس المحدث النجم العزى ولازمه
وكذلك لازم الشيخ عبد القادر الصفورى وغيرهم وكان يدرس عند باب الصنبحى تجاه
المقصورة في كل يوم بعد صلاة العصر في شرح المنهـج لشيخ الاسـ لام زكريا ويحضره جم
غفير من فضلاء الشافعية وكان في شهرى رجب وشعبان يدرس في جامع سيباى
بمحلة باب الجابية في صحيح البخارى والناس اقبال عظيم على درسه وعظه لحسن منطقـه
ولم يزل على هذه الحالة الى أن مات وكانت وفاته في ليلة الاربعاء خامس ذى القعدة
سنة احدى وثلاثين ومائة وألف ودفن في جـع اقل عظيم بتر بهم في الباب الصغير رجه
الله تعالى

* (محمد بن شيخان) *

(محمد بن شيخان)

ابن عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي
ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم عرف جد جده بشيخان باعلوي
الحسني ذكره شيخنا السيد العلامة محمد بن أبي بكر الشلي في المشرع الروي في أشراف بني
علوي فقال فريده هذا الزمان ومن ألفت الله الاقران مقابل السلام والامان الجامع
بين الرواية والدراية والرافع نجس المكارم أعظم راية حوى الفضائل والفواضل
والنهي وحاز الدين والحسن والتقى وأتقن في كل الفنون واقضيه الآباء والبنون
ولد بأب القري ثلثي عشر محرم سنة احدى وخمسين وألف ونشأ بها والفلاح بشرق من
محماء وطيب أنفاسه يفوح من رياه وحفظ بعض الارشاد ومتن المنهج والافقية وغير
ذلك من المتون وأخذ عن الشهاب أحمد بن عبد الله بن عبد الرؤف المكي عدة علوم ولازم
العلامة علي بن الجبال والوجيه السيد محمد الشلي وأجاز له المسند محمد بن سليمان المغربي
بمروياته وأخذ عنه عدة علوم وبرع وفضل ودرس بالمسجد الحرام وصار أحد أعيان فضلاء
مكة وأعانهم كبارهم وله مع ذلك في الادب طول باع وفي العربية سعة اطلاع وكرم نفس
وحسن طباع مع ما منحه الله من أدب ازهي من الازهار وخلق حسن ألطف من نسيم
الاصحار ومنطق ألذ من تغريد الطيور على صفحات الانوار وتمسك بالسبب الاقوى من
التقوى واجتهد في الاعمال الصالحة لا تطيق اترابه جله ولا تقوى واليه المفزع في كل
حادثة تجيء وداهية دهياء الى كرم لا يقاس بجاتم وصدع بالحق لا يخاف بطشة ظالم
وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم انتهى كلام الشلي في المشرع الروي في أشراف بني
علوي وأخذ عن صاحب الترجمة الوجيه عبد الرحمن الذهبي الدمشقي نزىل مكة وترجه
في رحلته فقال كان رحمه الله تعالى أجمل خدني أتمتع في رياض فضائله بمقبل ظله
الوريف وأنشوع من عبر عرفه اللطيف وصحبته مدة تزيد على أربعين سنة حضرا
وسفرا لا أفارق ولا يفارقت في غالب الاوقات ولم أر منه الا خيرا واحسانا وافضالا وامتنانا
حتى توفي في الثلث الاخير من ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الثاني سنة اثنيتين وعشرين ومائة
وألف وصلى عليه ضحى يومها بالمسجد الحرام اماما بالناس الشيخ أحمد النخعي في مشهد
حافل وكننت ولله الحمد من المباشرين لفعله وتكفينه ودفنه نقعي الله به وجعني به
في مستقر رحمة مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا والحمد
لله رب العالمين رحمه الله درجة واسعة ورحم من مات من أموات المسلمين أجمعين آمين

* (محمد العمري الدمشقي) *

(محمد العمري
الدمشقي)

ابن علي بن مسلم بن محمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي الشيخ العابد الزاهد الواصل المربي الصالح الصوفي القادري الخلاصة المعتقد كان من المشايخ المعتقدين سالكامناهج السادة الصوفية ولد قبل المائة بقليل تقريرا وحفظ القرآن وهو دون البلوغ واجتهد في تلاوته وداوم على العبادة والاذكار مدة أوقاته لا يشغله عن ذلك شيء وكان سخييا يقرى الضيف مع شدة فقره واعتقده في زمانه عامة الناس ومن خصائصه كما أخبرته أنه ما وضع يده على مريض الا وعوفي باذن الله تعالى وكان تهابه الاكابر والاصاغر ولا يخشى في الله لومة لائم ومن مناقبه ان امرأته من التصاري لم أرأت جنازته حين موته أقرت بالشهادة وأخبرت أيضا أنه حين دفنه قال رجل الجفار التي عند تنزيله في القبر فقال الشيخ توكلت على الله وله مناقب كثيرة وكان مسكنه في محلة باب نومة قنصر على حاله وكانت وفاته ليلة الاحد الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بقرية بهم في مريج الدحداح مع الشيخ أرسلان رضي الله عنهما

* (محمد مفتي حلب) *

(محمد مفتي حلب)

ابن علي المشهور بجبلبي المفتي الحنفي الانطاكي نزيل حلب العالم الفاضل العفيف الصالح المتعبد النظيف الزاهد ولد بانطاكية ونشأ بها وكان والده مفتيا بها فأتى وتولى الاقامة بعده بها ثم عزل من الاقامة وهاجر الى حلب وصاغر بن الكواكبي وتزوج ووجج مرارا وجاور بيت الله الحرام وأخذ عن علماء الحرمين وله خبرات في بلده منها عمارة الجامع الذي لم يسبق اليه بمثل في الشكل والزينة وكله من كسبه الحلال وكانت وفاته بحلب في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد العمري الموصل) *

(محمد العمري
الموصل)

ابن علي العمري الموصل الحنفي ترجمه قريه محمد أمين العمري فقال أحد الاعيان والاكابر والسادات الاما جدهم منه فوق النجوم كان في الفضل والرياسة والتقدم والسياسة بكان عال نشأ في أيام اقبال الدنيا عليهم فربى بالدلال والنعمة وهابته الأبصار له من حشمة وكان له مهارة ورياسة في تدبير الامور ورأى حاذق في الاشياء تولى قضاء الموصل في أيام أبيه وله من الخدم والاتباع والحشم والجند العظيم واحسانه الى العلماء والافاضل مشهور لا ينكر ومعروف لا يحتاج أن يذكر ومدحه الشعراء بالقصائد البديعة فمن مدحه الشيخ قاسم الراعي الاديب بقوله

في ورد خديك وآس العذار * قد طاب لي باحب خلج العذار
وكان لي قلب وقد ضاع اذ * ضاع شذا خالت في الجلندار

يا مخجل البان بقـ تلقد * بان اصطبارى فيك والوجد نار
وقد جرى دمعى بمجارى * على فى حبك والعقل حار
يامفردا جامع شمل البها * الشعر ليل والمحياسنار
والخفن مكحول روى أنى * قتلت فيه فالخذار الخذار
واللحظ والحاجب ثم اللهى * نـبل وقوس وشراب عقار

(ومنها)

والحال فوق الخلد قد عمه * حسن اذا شاهد البدر قد غار

(ومنها)

فأى بال غير بال به * واللحظ فتاك حكي ذا النقار
أفديه ذاجيد وذالقة * قد صبر الغزلان تأوى القفار
قات حبيبي كف كف النوى * عنى فالى فى هواء اصطبار

(ومنها)

ولم أجسدلى من ملاذ سوى * محمد بهجة أوج الفخار
المابجدا المنجد سامى الذرى * حامى الورى من لجا واستجار
مولاي كنز العلم كشافه * حاوى الفتوحات سمي المنار
لا عيب فيه غير بذل السدى * فبأ حال النقر اليه البدار
فى الجود مامعن وما حاتم * والبأس ماعنتر ما ذوالنار
تكمالت أوصاف أخلاقه * فذكره فاح وفاق العرار
لا زال ممدودا لا يادى وفى السـمين ين واليسار اليسار

وبالجملة فقد كان المترجم من أفراد الدهر علما وفضلا وعفة وقرأ على الشيخ اسمعيل الموصلى الشهير بابن أبى بحش وعلى غيره من العلماء وكانت وفاته بالموصل سنة خمس وأربعين ومائة وألف فى حياة أبيه وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة ففرضت عليه الجفون وجرى لفقده العيون ودفن فى جامعهم المعروف بالموصل رحمه الله تعالى

* (محمد بن كوجك على) *

(محمد بن كوجك
على)

الحاجى صدر أعيان حلب ورؤسائها كان أحمد القبوجى باشيه بالباب السلطاني بارعا
ناظما ناثرا جملة ذلك بالاسن الثلاثة العربى والفارسى والتركى ولدى رمضان سنة ثلاث
عشرة ومائة وألف وأخذ عن عثمان أفندى الشايباض وغيره وكان له صلاح واشتغال
بالعبادة ومن شعره العربى قوله

شادن يساب العقول بطرف * وبجند كروضة الازهار

(محمد الجمال)

كم كسا السمع من أغان وعود * نغمات الاقاراف الانكار
وكان له معرفة تامة بالموسيقى وله ألحان بها وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف
* (محمد الجمال) *

ابن علي بن مصطفى المعروف بالجمال الحنفي الحلبي العالم الاديب ناظم عقود اللا في ولد
في حلب سنة ثمان ومائة وألف ونشأ بها وأخذ العلم عن علماءها كالشيخ سليمان النحوي
والشيخ حب الله وأخذ الفقه أيضاً عن الشيخ السيد محمد الطرابلسي زيل حلب
ومن مشايخه السيد يوسف الحسني الدمشقي مفتي حلب وخدمه في كتابة الفتوى حين
تقلدها وأتقن وأجاد ومنه استفاد وكان له قدم راسخ في النظم والانشاء وحصل له الملكة
التامة في الفقه وكان دمث الاخلاق يلاطف الناس له الانشاء البليغ والنظم البديع
الفائق الزاهي ومن شعره قوله في عقد حليته عليه الصلاة والسلام

حبذا طبيب طيبة النية * مهبط الوحى مستقر الرضا
بلدة أينعت خيائل نور * ثم أفضت مخضلة الارجاء
شرفت بالنبي طه التهامي * أكرم الخلق أشرف الانبياء
كعمل الله خلقه وحياء * حلية توجت بكل بها
كان نفعا مفعما يتللا * وجهه بالضا كبدر السماء
نظم الرأس والكراديس ذامس * ربة وهي آية النجاء
أزهر اللون أدمع العين ألقى الاندر حب الجبين ذى اللآل
أشبه الثغرا فرق السن وضا * ح المحياذ الحية ككناه
أهدب الجفن بارع الحسن عذب النطق يم التقي كثير الحياء
ظاهر البشر كان يفتر عن أمثال حب الغمام باهى السناء
عنقه جيد دمية في صفاء * ونقاء كالفضة البيضاء
ربعة بين منكبيه بعيد * واسع الصدر كامل الاعضاء
بادنا أشعر الذراع طويل السباع شئ الكفين بحر السقاء
قوله الفصل لافضل ولافة * صير طلق اللسان عذب الاداء
محزرا من جوامع الكلم الغر فزون البلاغة الغراء
واذا ما مشى تكفا كان عن * صلب الخطاطه او علا
جملة التفاته والهوينى * مشبه ان مشى ذريع الخطاء
خافض الطرف دائم الفكر جرم الشكر والذكر صادق الانباء
اجود الناس أصدق الناس أسبى الناس قدرا من خص بالعليا

بين كفيه مثل بيض جام * خاتم وهو خاتم الانبياء
يا ملاذى يا منجى يا منى * يا معاذى يا مقصدى يا رجاى
يا نصيرى يا عدى يا مجيرى * يا خفيرى يا عدى يا شفاى
أدرلك أدرك أعث يا شفى * عند ربى واعطف وجد بالرضا

(ومن نظمته) قوله ممدوحها صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم

بعلبك يا شمس النبين والرسول * غدت سائر الاملاك والرسول تستعلى
ملكك زمام المجد ختما ومبدأ * وحزت مقام المجد فى موقف الفضل
وقوتت تاج العلم والزهد والتقوى * وصدق الوفا والنصح والبر والعدل
وبالغيت فى الابلاغ حتى لقد غدا * بصدقك صدق الدين ملتئم الشمل
وكم لك حقا مبهزات خوارق * اضاعت لنا كالثمن فى أفقها الجملى
ولدت كريما من كرام منقلا * بأطهر أصلاب مصانا عن الدخل
وضعت مجيدا رافع الرأس حامدا * لربك محتونا وسر بليت بالفضل
فأقم بيمينك لاد النبي الذى به * لنا شرف سامى الذرى وارف الظل
نبي كريم منذر ومبشر * رؤف رحيم مجزى القول والفعل
نبي به ككل النبين بشرت * وأخبرت الاحبار عن خاتم الرسل
نبي رأى فى العرش آدم اسمه * فنبأ به فازدان بالقصص والفضل
نبي رقى السبع الطبايق وقد دنا * الى ان غدا كالقالب للقوس فى الوصل
نبي بكفيه لقد سجد الحصى * كذلك تسبيح الطعام لدى الاكل
(وله هذه القصيدة النبوية)

مذشمت اطلالا اسلمى * درست فدمعى فاض سحبا
دمن سعتها بعدسا * كنهها صروف البين سما
واغتالها الخطب المبس * فدفلم يدع اذ ذاك رسما
وتصوحت أغصان دو * حننا الى اللحد تنعى
يا حبذا تلك الطلوع * ل فكم بها حظى استعا
ولكم جنيت بها المنى * غضا وكم فسرحت هما
ولكم مجرة دوحها * قد أطلعت للاناس لهما
زمن تقضى فى ربا * ها خلته وأيك حلا
مع كل فتان حلا * نغرا رحيق الظلم الى

من ذاق يوما ظلمه * حاشاه طول الدهر ينظما

(منها)

يا صاح دعه وصف الحسا * ن وعد عن اطلال سلى
واجل الكروب بدح ط * المصطفى لتنا غنما
السيد الامي من * عم الملافض لاوعلا
تاج الكرام المرسلين * وقدره اسنى واسمى
وسع البرية رجة * وندى واحسانا وحلما
والبدر شق له وار * وى الجيش من كفيه بالما
ودعا يا شجار الفلا * فانت تشق الارض دجا

وله مخمسايات الحاجري بقوله

غريمي غرامي فيك يا من اذا بدا * جلال مجيئه ايان لنا الهدى
ترفق فقد اشميت في حبك العدا * يا حرم الحسن البديع الذى غدا
* ومن حوله عشاقه تتخطف *

الى كم اقامنى في الهوى لوعة النوى * وقد جدبى وجدى وصبرى قد نوى
فيامن بلام الخذل للعسن قد حوى * عسى عطفة من واو صدغك في الهوى
* اعيش بها والوا وما زال تعطف *

لئن غبت عن عيني وشطت معاهد * فاني على الاشجان فيك مكابد
وحوشيت عما قال عني حاسد * فان غرامي بعد بعدك زائد
* وحقق عما كنت تدري وتعرف *

(وله مقبضا)

معشر العذال انى * لى بسر الحب علم
لا تظنوا بى سلوا * ان بعض الظن اثم

(وله عاقدا)

الراحون لقد اتى رجعهم * رب العلا الرحمن انصا محكما
يا أيها الناس ارجوا من قد غدا * في الارض يرجكم غدا من في السما

وله عاقدا حديث حسان الوجوه

قد توسمت فيك يا قرة العيسن * نجحا ودفن كل كربه
جازما حيث قال خير البرايا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه

وله تخميس بيتين من بين المعمرعين

مالى اذا وضع الكتاب وسيلة * تجدى الى والدى فضيلة
وعيون آمال النجاة كسيلة * منى فلامل ولالى حيلة
* انجوبها من هول يوم الموعد *

الا عترافى بالذنوب واننى * مازلت دهرى للمعاصى أجتنى
وركبت متن غوايتى فأضلى * واضعت أوقافى سدى لكننى
* متمسك بلواء آل محمد *

(وله مضمنا)

يارب قدوافيت بآبك ضارعا * ارجو رضاك وانت آمن اللانث
متوسلا بمحمد وبآله * هذا مقام المستجير العائذ

(وله ايضا)

أمعذبني من دمع نجلاويه قد * قرطت احشائي بسهم نافذ
وقليتني حتى خفيت عن الخفا * وسددت بالهجر المبيد منافذى
فأتيت كعبة حسبك الزاهى بها * متشبها لما غبدوت منابذى
ارجو خذنا منك برزق للقا * هذا مقام المستجير العائذ
وله فى التلميح الى المثل كقباض الماء باليد

وخصر يحاكي يا ابن ودى فحول * لجسم معنى بالصباية مكمد
اذا رمته نهما يقول لاطافة * ألم ترى كالقباض الماء باليد

ومن غرامياته هذه القصيدة البدعية التى مطلعها

أما والهوى انى بحسن التجلد * أروح به جبرى كل وقت واغتدى

أكابدتى ببحمان الصد والقلى * ومالى براح عن غرام مسهد

وهى طويلة جدا وله غير ذلك وكانت وفاته سلخ رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
رحم الله تعالى وإيانا

(محمد الحصرى)

* (محمد الحصرى) *

ابن السيد عمر ابن السيد ابى بكر المعروف بالحصرى الدمشى فى سبط البكرى الحسينى
كان من خلاصة الادباء النباهة فضلا لودعيما ماهر اترجه الامين المحيى فى نفعته وقال فى
وصفه نسب تناسب فيه المدح والتسبيح وحسب مأمثله فى كرم الطباع حسيب
لهمة سائغة المطارف وسيادة موصولة التالذذ المطارف مروق الاخلاق صافيا
مشمول النعمائل ضافيا تكاد ترى وجهك فى خصاله ولا تغيب اذا شريت بنوم
العيون يوم وماله وله أدب يطرد اطراد الغدير حفت به خضر الوشائع وحديث كانه

جنى الخلل عزوج بماء الوقائع وبينه وبينه وذمهم طيب العرف والشيم استدعى
الامل الايام للقياء ولوفى الاحلام وقد وقفت له على شعر قليل فابنت منه ما هو لراس المجد
اكليلا انتهى مقاله وقد اطلعت انا على ديوانه ومتعت طرفي في عقود منظومه التي
نظمها صانع براعه وبنانه فمن ذلك قوله من قصيدة مطلعها

أتى وظلام الليل ولي مبددا * فراح ولم يشف الغليل من الصدى
وولى وما حققته دهشة به * فمن لي بذلك الطيف لوعاد أحدا
أعيد ارقادي يا خليلي كى أرى * خيال حبيب بالجمال تفردا
بهى جال بالحاسن فأتى * اذا ما بدا كالنظير أهورا عيدا
يفوق ضياء الصبح واضح فرقه * وكالليل ان أرخى من الشعر أجعدا
هو الشمس لكن ان رأت نور وجهه * بدور السما خرت على الارض سجدا
من الترك مباد المقوام مهقهف * يفوق غصون البان لينا اذا بدا
يهز على الرمح وهو أخوالشا * ويرز من لحظته سيفا مجردا
غزال غزا قباى بماضى لحاظه * فصرت بأشراك الجفون مقبدا
جفاني بلا ذنب ملحا بهجره * فاضحى اصطبارى فى هواه مشردا
وأصبح قلبى بالصباية هائما * وأمسى بفيض الدمع جفنى مسهدا
فهل بأخل بالوصل بسم باللقا * لصب بسكر الشوق ضل عن الهدى
لعمري اذا رمت الهدى بعد حيرة * فمدحك مولى فى البرية أوحدا
هو المنهل العذب الذى فاض فيضه * وقد ملا الآفاق مجدا وسوددا
على المفدى كامل الفضل والحجا * وحيد العلا بالمكرمات تعودا
(وله أيضا)

حاز الجلال بطلعة وسناء * وسبى الانام بمقلد وسناء
قريب من الدلال تصلفا * كتأيل التوشوان بالصهباء
ان لاح قلنا ياشموس تبرقى * نجلا كما بدر السما بجيا
واذا تبسم ضاء نور ثاقب * لمن اهتدى كالبرق فى الظلماء
جمع الحاسن خدته وبثغره * كنز يضى بجوهر لآلاء
زاهى الجلال مفتر لا جفان فى * سحر بدا أمر على الامراء
نظمت حروف الشكل أن لحاظها * تركت يبابل اعظم الاهواء
فى وجهه نور وداخل مهجتي * نار يؤججها الهوى بجشائى
فكأنما عيني التى قد أوجبت * تأثيرها فى الوجنة الجراء

وجنت على قلبي بلجة ناظر * فقصاصها ترى نجوم سما
أكرم بجيد حشوه جود يرى * والصدريت العلم والانشاء
ساوى المكارم والمفاخر والعلا * بحر طمى قدوة الفضلاء
المورد العذب الذى من فيضه * بحران بحر ندى وبحر سخاء
قاض يم بعدله كل الورى * ويحكمه ترك العدا بشقاء
عمر المنازل عدله وكاله * عمر المفدى افسح الفجاء
نتج الزمان به وفاق بفضلله * ويجوده أربى على الانواء
هو مرجع يزجى اليه وحقه * هو مقصد الفضلاء والكرماء

(وله ايضا)

قلبي لصدك صابر وحول * هيات ألى عن هواك أحول
يا من شغفت به فعذب مهجتي * رققا ففنى بالسهاد كحيل
ما لك سوى روى وان ترضى بها * يا حيداك وان ذا لقليل
عيناك قدر متا بقلبي أسهما * فلذا جفوني بالدماء تسيل
يا قاتلى ظلمنا بلين قوامه * عوفيت انيك عن دعى مسئول
أنت الطبيب لمن به حل الشقا * وشفاء قلبي ريقك المعسول
قد كنت تأتى كل يوم زائرا * واليوم حتى بالسلام بخيل
قل لى غاذى وما ذاك الذى * قد كان منى فالحب حول
أو ان اكن أخطأت جهلا انى * أنا تائب والعفو منك جيل
بالله يارب الصبا فاجله * منى الرسالة والحديث طويل
وأخبره أن الروح من هجرانه * ذابت عليه ووصله المأمول
سقى لايام الوصال فانها * رقت كما رقت صبا وقبول
قد كان لى فيها رقيبى شافعا * وكذا العذول الى الحبيب رسول
طابت كما قد طاب مدح الماجد * مولى المعجدين نداءه سجيل

(وقال)

أدرا المدامة يا مملك الانفس * ممزوجة فى تغريك المتلوس
صمها تجلى فى الكؤوس كأنها * خود بدت فى أجس من أطلس
راح حكمت فى اللون ختمديرها * بصفتها وشعاعها فى الاكؤوس
بكر اذا باكرتها لك أولدت * سر السرور مع التديم الاكيس
فى روضة تزهو بحسن أزاهر * من سوسن وقرنفل مع نرجس

والورد باد في الغصون كأنه * سلطان حسن جالس في مغرس
والطير والشادي على صوتيهما * قم يانديم أدر ككوس المجلس
ساق كأن الله أودع حسنه * وجماله سر الجلال الاقدس
يسبي الغزاة في السماء في الفلا * بجماله وبطرفه المتعس
واذا مشى يخال من صلفه * أزرى بسانات الغصون الميس
واذا رنا تها بطرف قاتز * قالت أسود الغيل هذا مقوسى
رشقت لواخذه بقلبي أسهما * أبدينها بجوابي هي كالقسي
يدرازا ماماس في داج تحل * شمس الظهيرة أشرق في الخندس
يفتر عن درقته سب في الحمى * برقا تاللق في نهار مشمس
رشأحوى رتب الجلال كما حوى * رتب الكمال وكل فضل أقمس
بجر الزدى نجم الهدى من قدسها * عمر المقتدى بالدنا والانفس
مولى كساه الله جل جلاله * ثوب المهابة وهي أشرف ملابس
(وقال أيضا)

قلب الى لقيا الاحبة شيق * ومدامع طول المدى تفرق
ونواظر ترمي النجوم فليتها * تغفوعسى منهم خيال بطرق
واذا سمعت بذكرهم بن الورى * فيصير قلبي من جواه يحرق
قاموت من وجدى وأذكر ماضى * وأدوب من حرق ونفسي ترهق
ولقد بكيت على التلاق ساعة * حتى لكدت بجاء جفنى أشرق
وبهجتي رشا يمس رشاقة * كل الغصون اذا تبتدى تطرق
جدلان ساجى الطرف مهضوم الحشا * حلوا الشمائل طرفه متملق
غالب مدر من لاء طلعت بهدا * وجبينه منه الغزاة تشرق
ان لاح طرفى شاخص لجماله * أوصل قلبي من سطاء ممزق
ماضى لومع التجافى والقللى * وبوصله قد جادوه والاليتق
وعلام يطبل بالوصل أمارى * قلبي له متشوق متشوق
فأليك عني يا عدول فأنى * من جور أحكام الهوى لا أفرق
أوما ترى الروض البهى كأنه * نشر على وجه الرياض ورواق
والشهب ترهوا بالضياء لانه * قد لاح نجم محمديا لائق
الفاضل الحيز الهمام ومن له * فضل على أهل الفضائل يفرق
(وله من قصيدة)

خيال أتى والليل راع نطلامه * فشرّدت عن جفن المعنى منامه
وراح وألقى في الحشا لعج الهوى * مقبم بقلبي حره وضرامه
وما حققت العين من فرط دهشتي * بذلك الحيا وهوراخ لثامه
وقد قرحت بالسهد أجفان ناظري * ودمعي على الخدين طال انجمامه
فاصبح غما اشتكى لوعة الخفا * وأمسي سرورا على شحوى لثامه
اذ الراح برق في دجى الليل ساطع * توهم طرفي أن ذاك ابتسامه
غزال رخيم الدل رخص بنانه * له في الحشا مرعى وقلبي مقامه
يعبر شعوس الأفق من نوره كما * يعبر غصون البان لينا قوامه
ويخجل بدر التّم حسنا وطلعة * وما البدر الا عبده وغلامه
اذ انما ضاع عنه القناع مخاطبا * تقشع عن بدر الياجي غمامه
يجرّدت من سود اللوا حظ أيضا * ليبحر قلبي لحظه وحسامه
له طرّة تبدى الدجى وجبينه * يزيح عن الليل البهيم قمامه
وقامت كالأرمح والسيف ناظر * وحاجبه قوس رماني سهامه
بدر علينا راح تغرق قد انجلت * بكاس عقيق قد حلا لي مدامه
وقد لامني الواشي على فرط حبسه * وأصعب شيء كان عندى ملامه
يروم سلوى عن هواه وكيف لي * وبين ضلوعي وجده وغرامه
لئن عز صبري عن لقاء فخلصي * بمسح الذي عم البرايا اهتمامه

(وله من أخرى)

قسما باني عهد لا أفسخ * ولو أنه بالهجر وصل لي ينسخ
باني وبني أفديه نظبي أعيد * في حسنه بدر السماء له أخ
ريان من ماء الشباب وخته * من مسك عارضه الأريج مضمخ
ان ماس أزرى بالعوالى قدّه * وعلى غصون البان منها يجفخ
فكان طرته ونور جبينه * ليل دجوى منه صبح يسلم
يرنو بالحائط نوافث سحرها * شهرت مواضي للعزائم تنسخ
علقت به روى فعذب مهجتي * بصدوده وعن التواصل يزفخ
ولقد كتبت هواه بين جوانحي * اذ لم أجد لي للتلاق مصرخ
باللأ خلا قد تزايد بعده * عني وفي هجري تراه يرضخ
وأحل قتله عاشقيه أما ترى * خذله بدم القلوب يضمخ
كيف التماس من هواه وقد غدا * للعب في جنب المتيم مرسخ

ان لامي في حبه الواشي فلي * سمع عن التعنيف فيه اصلي
لم يدري في هواه مخلص * بديع من في مجده يستبدخ
المجاهد السهم الذي بفضائل * اخضعت له الاعداء دوما تدفخ
هو فجل اسمعيل من فاق الاولى * بكارم مثل السحاب تنضغ
(وله من قصيدة)

صبّ بالهجر تهدده * قد ذاب جوى من يسعده
والسقم يراه وأنفجعه * فلذا ملته عوده
سهران الطرف له رقت * في الليل نجوم تشهده
وغدا يشدو من فرط جوى * بالليل الصب متى غده
يهواه الصب في شغفه * أسف للبين يردده
قمر في القلب منازل * فحبيب عنه تباعده
ريحان العارض فيه حوى * خطأ ياقوت بجوده
في الحسن فريد بل ملك * فتعالى الخالق موجد
طفل الحديث السحر روى * عن بابل طرف يسنده
رشاً ألبث بعتنته * بسطو للغباب يقبده
يرنو باللفظ فيسجبه * للقتل دعاه مهنده
بالله أعينك يا أملي * من قتل شبح تعمده
وارفق بالقلب فان به * بجرا قد زاد توقده
واسمح بالغمض لعل بان * في النوم خالك يسعده
في قبلك قد أمسى دنفا * وأنا في ذاك مخلده
لم ألق خلاصاً منه سوى * من سام ذراه ومحتده

(وله كذلك)

أذى لآل أم عقود الجمان * أم أنجم الجوزاء أم بهرمان
أم ذاهلال الأفق بادي السنى * أم بدر تم قد تراه عيان
أم بابل أهدت لنا صحرها * فالة قل منى سائر والجنان
أم روض نواربنا نشره * فعطر الاكوان أم عرف بان
عاينت فيه الورد مع نرجس * فقلت ما أحسن هذا القران
من حسنه قد حار عقي ومن * نظم أتاني من بديع الزمان
شجل المفدى والامام الذي * كالشمس معروف لقاص ودان

بالعلم والافضال عمّ الورى * نفعا واحسانا كريم البنان
 سقي القبر حل فيه وقد * أسكنه الله فسيح الجنان
 وأنت يا مولاي من بعده * علامة العصر فريد الاوان
 لقد أتاني منك لغز غدا * سناؤه يسمو على النيران
 ثملت من معناه لما أتى * فنه سكرى لا يبت الذنان
 يسأل عن ورد زكائه * به تذكرت حدود الحسان
 وليست غاب ان سطا في الوغى * سلاحه ماض كحد السنان
 تحريفه يروى وان درته * مساكن الافراح في العنقوان
 وثلثه أذكرك في الشاعر * وأواء من الشعر حل وزان
 وما بقي فالدر ان درته * وان تحسره فسد اللبان
 والاصل منه صدق وذائق * ما زال مأمونا اذا القلب بان
 فما سم شيء رق طبعنا بدا * في الفضل مشهورا به يستعان
 يروق اشراقا ولا يكنه * يروع غربا والمراع الجبان
 له لسان أخرس كم به * كلام انسانا بذلك اللسان
 كم شق من نهر على سابع * وهام في واد وخلي مكان
 عذب حينما في لهيب اللظى * وكم رأى من طارق في الزمان
 وصبره صبره راقيا * وماضى الاحكام في كل آن
 طور ارتراه راكعا ساجدا * مع المصلين اماما عيان
 فياله من عالم ان رأى * مستافيش رحمة بحسن البيان
 مدبج اللون يرى أخضرا * وأيضا في جرة الارحوان
 تعجيفه وصف لانعامكم * وذاحنين أم حياء وصان
 ضم حواشيا غدت سورة * وقلب باقيه طيب يدان
 لم يخش من شيء ولا يكنه * ان طاح منه الرأس فالموت حان
 وهور باعى ولكن اذا * للربح تحسبه تجده ثمان
 ور بهم الثاني فصح ترى * نبتا بدلتاه قبل الاوان
 وما بقي منه بمقلوبه * وهو الذي معناه في الصدر بان
 بينه واكشف سر ما قد خفي * منه وحليه بعقد جان
 لازلت تسو للعلا راقيا * الى مقام دونه الفرقدان
 ما حل لغزا فاضل ذو ذكا * بدر ألفاظ وسحر البيان

(وله مشجرا)

عهدي على اني المقيم بعده * ولو أنه قد الفؤاد بقده
بأبي وبني أفديه بدرا مشرقا * بدر السما أضحى لديه كعبه
درى الننايا تحت شفته بدا * خال تواري من قلهب خذه
اصلي الفؤاد بنا وجد أضرم * لا تنطق الابمرشف برده
لى في هواه شواهد دل على * تلقى برقة خصر وينسده
لا أنتهى عن حبه لو قطعت * أحشأى من جور القرام وصده
هو يغيتى بل منيتى ومنيتى * وضلال قلبي فيه غاية رسده

(وله مضمنا)

وتكللت وجنات من أحبيته * عرفا فقا ح المسك من نفعاتها
وأدت عوارض حسنه تبدى لنا * قسما بروضة خذه ونباتها

(وله من الدوييت قوله)

من سيج ورد خذه بالآس * حتى مرضى اعياء طب الآسى
أقسمت عليك بالهوى يا أملى * دارك رمقى ولا تكن لى آسى
ومن معميانه قوله فى حسن

يا أخالو لوجد لو تعان ما بى * كنت ترى لى الحالى وشجوى
وجه جى مع الطعائن سارا * فأتالى وحاجب مقرون

(وقوله فى يونس)

رب بدر سبى الانام بحسن * ويقعد كغصن بان ثنى
قالت الشمس منذ لاح مضينا * هو أرقى من نور وبهى وأسنى

(وقوله فى صالح)

بالروح أفديه حبيبا عدا * ناه عن المضى بلا ذنب
من لحظة والقذ لا تسألوا * مامنهما قد حل بالقلب
وله غير ذلك ولم أدر وفاته فى أى سنة كانت غير أنه فى سنة احدى شرة ومائة وألف كان
سوجود ارجه الله تعالى

(السيد محمد الكردي)

(السيد محمد
الكردي)

ابن عيسى الحسينى الحنفى الكردي الاصل القدسى هذا الاديب اقترتغ الزمان عن
درره وابتهج بما يديه من لطائف نظامه وفتاره كان شاعرا فاضلا واسع اطلاع

وحسن نباهة وبداية أحد أفراد مصره في عصره مجيد في النظام والادب له اجتهاد في
العلوم وباع ذكي الطبع حسن السميت حلوا المسامرة يرغب في مسامحة الصغار
والصدور وتبتهج بروائع رشحات أقلامه وجوه الصمات والسطور وكان بالقدس
من اشهر الفضائل خصوصا بفنون الادب وارتمى الى الروم ولم يطل المكث هناك وعاد
الى بلده وكان يلزم المسجد الأقصى ووالده أحد الصالحين من العالم وولده المترجم ثره
ونظمه كل منهما باللطافة والرفقة ممزوج ومشهور فمما وصلني من ذلك ما كتبه الى السيد
فتح الله افلاقتني الدفترى بدمشق حين وفوده من الروم

شمس العلا طلعت ولا حياء * وازدادت الانوار والاضواء
وبدأ النادر الضياء متلاشيا * مذقا بلتنا الغيرة الغراء
وانجاب عن وجهه الشأم غمامه * وبدا الصباح وزالت الظلماء
وافترى نغرا الدهليما أن عرا * أهل العداوة بالسروور بكاء
وتقاربت شعوى المني آمالتنا * وتباعدت عن عيننا الاقضاء
لبس الزمان أحاسن الحلال التي * بحجمالها تترين الحسناء
والارض قد أبدت غلازل زينة * وتكلفت من فوقها الانداء
والكون يرتص من مز يدسوره * وقصابه قد طابت الخيلاء
والروض متبسط منشور على * منظوم زهر قد علا بهاء
والنهر يجري فوق در ناصع * هو للتمائم درة عصماء
وعصابة الادياء كل قائل * شعرا به تترنم الورقاء
كل لياب النخ طاف مبشرا * بسلامة هي للأنام شفاء
من لاني البلغا بمدحته ولو * بجميع أصناف المدائح جلوا
عادت بعودك للأنام حياتهم * فالآن سائر من يرى احياء
لولا بشير البشر بشرنا لما * زار العيون وحقق الاغفاء
قد غم كل منافق ومداهن * وسرت الى سرائه الضراء
وتفطرت أكباد حسد نعمة * وتقطعت فزع الهام معاء
وتسر بلوا بالخزي في درك الشقا * ما ثم فوق شقا الحسد شقاء
تجري الدماء منهم على وجناتهم * فلذلك عين وجودهم عياء
فطعاهم بعد النفاقس أنفس * وشراهم بعد الزلال دماء
ووجوههم مصفرة محابهم * وكذا تنفسهم هو الصعداء
ما بالهم يغفون سؤا الذي * بالجو دنسه تذهب الاسواء

ما بالهـم يـبغون غـمـالـلـدى * بـسـدى يـديه تـخـصـب الـارـبـاء
 يـكـفـي الـحـسـود بـان سـخـنـه وـجـهـه * بـيـن الـخـلـائـق غـمـة سـوداء
 هـل يـسـتـوى صـبـح و لـيـل الـيـل * و الـدـر لـيس كـمـثـلـه الـحـصـاء
 يا اكـل الـرؤـسـاء لـا مـسـتـثـنـيا * اـحـد اـذا مـا عـدت الـرؤـسـاء
 يـكـفـيـك يا عـيـن الـا مـا جـد و الـعـلا * جـد و بـدح رـفـعة و عـلا
 قـد اـجـع الـعـقـلاء انـك اـو حـد * و سـوالـيـا رـوح الـعـلا غـو غـاء
 لـا رـأى يـلـقـى مـثـل رـأىـك صـحـة * مـنـه اسـتـضـاءت فـي الـورى آراء
 ما كـل مـن ولى المـنا صـب مـا جـد * كـلا و لا كـل الـشـمـس ذكـاء
 ضـاقت صـد و بـى المـرا تـب الـدى * قـد اـودعـوه و صـدرـك الـدـهـناء
 اـنت الصـبا ح لـنا و عـيـرك عـنـدنا * لـيـل و غـرة و جـهـنـك الـلـاء
 و لا نـت فـي سـعد السـعـود لـدى المـدى * و الـضـد فـي وادى العـنا عـواء
 غـلـبت طـبا عـك كـل طـبـع مـائـل * و تـبـاعـدت عـن عـرضـك الـا سـواء
 فـي الـله لـم تـا خـذ لـو مـة لـا نـم * كـلا و لا مـالت بـك الـهـواء
 لـك نـعـمة عـنـد الـورى نـضـراء * و يـد لـعـفـة كـنـها يـيـضـاء
 سـدـت الـانـام بـها بـغـير مـشـارك * و النـاس فـي مـادونـها شـركاء
 بـل سـدـتـهم مـن كـل و جـهـه لـا كـن * قـد سـودـتـه يـبـنـا الصـفـراء
 قـد اـطـبق الـا جـاع اـنـك و جـهـة * قـد قـلـدتـها السـادة الـخـفـاء
 شـهـدت لـك الـا عـدا بـفـضـل زائـد * و الـفـضـل مـا شـهـدت بـه الـا عـدا
 و الـيـك يا جـبـر النـوال عـرو سـة * عـذراء زـقت بـالـثـنا و طـنـاء
 و فـدت تـقـنع رآسـها بـردائـها * خـجـلا و يـعلـو و جـهـها اسـتـجـاء
 و قـفت بـيـاب القـمـح ان يـك مـنـعـما * بـقـبـولـها زادت لـها النـعـماء
 ان اـبـطـأت عـن لـثم كـفـن لـا تـقل * يـكـفـي الـذى قـد خـلف الـا بـطـاء
 و اقـبـل لـنـائـية الـديـار مـسـاحـا * فـا خـو الـنـبـاهـة دأبـه الـاغـضـاء
 لـازلت فـي مـجـد و سـعـد اـعـمـا * مـا نـنـطـت و جـهـه الرـبـا الـانـواء

(ومن نثره)

لما هتف بريد السعد و أعلن بشيرا الجسد و المجد و تزايدوا فر الشوق و الوجد و سرت اذ
 سرت مسرة النخ المين ماست عروس الشام في حلل الجلال و قبلها الهباء من الجبهة
 الى الخلال و علت روضة النيرين على النيرين باق الكمال و تناعت و تباهت بذروة
 العزة و التمكن و قامت خطباء الطير على منابر النعرون و هتفت سواجع الورق فتركت

سواكن الشجون وأطرب أعرب كل صادق بلحن غير ملحون ونادى منادى المجد
بنادى السعد أهلاً بفخر القادمين تفترت أكاد الأعداء والحساد وأشرقت أرجاء
الزهاد والمهاد واطمأنت القلوب وتلت ألسن العباد والعباد فرحاً بنيل الأمانى والتهانى
ادخلوها بسلام آمين هذا أجل ما تنظروا العيون وترقبه هواجس الخواطر والظنون
وتطلبه الخامدون الراكون الساجدون على رغم أنف كل حسود هوى هاوية
الغفلة رهين فقلله المجد على نعمه العميمه وأجلها هذه النعمة العظيمة وله الشكر على
سند الكريمة التي قوت بها أعين الضيق وبعدائم الاعتبار السنية أقبل بنادىكم كل
راحت نديه وأهدى لكل تحيات وتكريات نديه لكل أخ وعزم وأنائهم وتابع
وخدين أدام الله تعالى حنظله الجميع وأيقاكم على ذروة العز الرفيع وخلد أعداءكم في
الحذيق الضيق بجاه أثرف النبيين والمرسلين واستاذنا معدن العرفان والتحقيق
سبط الحسين وصنوة الصديق يهدي لكم وللأخوة وابن العم الشقيق مع دعاء ومدد
مدى المدد بما يتأبد التمكن ومولانا السيد فضل الله العلي أجل مخلص يهدي التحية
ودمتم ملاذاً للمحافظين والطائفين والعاكفين

أقبل كنفا طاماً ما كفت الأذى * وقلدت الاعناق ما يوجب الشكرا
فلتمى لتلك الجنس كل الجنس واجب * على فصارت واجباتى به اعشرا
أقول بعد لثم راحة تناوات زهر الكواكب ونابت عن الغيث فسحت وما شجعت بخمس
سحاب يا مولاي المتطوّل بأياديه المتفضل بما غمرنى غواذيه المرتدى بأثواب الجلال
المبتدى بالعطاء قبل السؤال لم أستطع تشيلاً لك ومدحك ولم أطلق وصف ذرة من
افضالك ومنحك فلقد أترعت مواردى ومناهل وحللتى من حقائب الجود ما أتت
كاهلى

كم من يد يضاهى قد أسديتها * تثنى اليك عنان كل ووداد
شكر الاله صناعاً وليتها * سلكت من الأرواح فى الأجساد
ولما تشرقت العيون بكرى المرسوم * وأوصلنا دأعكم ما به مرسوم كل عن الشكر
بناتى ولىانى وأعلن بالأدعية المقبولة جنانى لاني كلما فرغت من شكر يد كثر مددها
وملأها بأيا دجزيه * أعادتها أولاً أعددها * فلا تجدنى بعد ما زاده وارفق بعد ذلك فقد
ملك العجز قياده

أنت الذى قلدتنى نعماً * أوهت قوى شكرى فقد ضعنا
لاتسدين الى عارفة * حتى أقوم بشكر ما سلنا
وما عسى مادحك ان يقول يابن بهرجسن مناقبه العقول المتكلم بهجج عن وصفك

براعه والبلغ يقصر عن حصرو وصفك باعه على أن كلالواستعارلسانا واتخذ
الريح في نقل أخبارك ترجانا أدرك الملال ولم يصل الى غايته وأعياء الكلال دون
الوقوف عند نهايتك فآله يتولى مكافأتك بما هو أبلغ من شكر الناس ويتمتع الاحباء
بقضاء تلك التي جلت عن النعم والقياس آمين بحامه أشرف المرسلين
(وقال مادحاله)

صبح المسرات قدراقت زواهره * ودوح روض المنى افتقت ازاهره
وماست القضب سكرى في خاتلها * لما سقاها من الوسمى بأكره
وعائق النهر قامات الفصون وقد * سرت دمشق بعصر راق سائر
وقر مسجدها عينا يبهجته * وكاد من قبل أن تدمى محاجر
وكاد يعوزه بسط الحصريه * عند الحصور الذي جلت ما أثره
والآن يزهر بتعمير وزهر من * دروس علم وقد قامت شعائره
يختال في برد الوشى البديع وقد * ترنحت طربا منه منار
وزانها في دجى الاسحار حسن دعا * لما طر ما جدد طابث سائر
الوحيد الفرد فتح الله خدن علا * نسل الاما جدد زادت مفاخره
ذو الحزم والعزم والرأى السديد وما * تحدى عن غرض المتتوى أو امره
وهى طويله وله غير ذلك وكانت وقاته بالقدس سنة خمس وسبعين ومائة وألف رحمه الله
تعالى وأموات المسلمين

(محمد الكافى)

(محمد الكافى)

ابن عيسى بن محمود بن محمد بن كان الحنبلى الصالحى الدمشقى الخلق فى أحد العلماء الاتقياء
والصلحاء العاملين ولد فى سنة أربع وسبعين وألف ونشأ فى كنف والده وأخذ عنه الطريق
وأخذ على جماعة كالشيخ خليل الموصلى قرأ عليه حصته من جمع الجوامع فى الأصول
والرسالة الاندلسية فى العروض وغيره من الاجلاء وبعث الى بيت الله الحرام واجتمع فى
المدينة المنورة بالاستاذ الشيخ ابراهيم بن حسن الكورانى وأخذ عنه الحديث وما توفى
والده صار مكانه شيخا واستقام الى أن مات ولازم الاذكار وألف التاريخ الذى يجمع
بالحوادث اليومية وقد طالعه واستندت منه وفيات وبعض أشياء زمتنى لتاريخين هذا
وهو تاريخ يشتمل على الحوادث السادرة فى الايام مع ايراد وفيات ومناسبات رفوائد
وورودها من الايام هذا كرهة بين الوالد وبينه فى المعميات فذكر أنه يستخرج اسم دود من
قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها واسم شهاب من قوله تعالى والليل اذا

يفشاها وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون بالصالحية
وتولى بعده المشيخة ولده الفاضل الشيخ محمد سعيد رحمه الله تعالى

(محمد أمين المحبي)

محمد أمين
(المحبي)

ابن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الحموي
الأصل الدمشقي المولد والدار الحنفي العلامة الأديب فريد العصر وقيمة الدهر المقتن
المؤرخ الذي بهر العقول بأثائه البديع الذي ذل له البديع الفاضل الذكي اللوذعي
الأملي الشاعر الماهر الفائق الخاذق النبیه أعجوبة الزمان مع لطافة عجيبة وطلاقة غريبة
ونكات ظريفة وشواهد لطيفة ولد بدمشق في سنة إحدى وستين وألف ونشأ بها في
كنف والده واشتغل بطلب العلم فقرأ على العلامة الشيخ إبراهيم القتال والشيخ رمضان
العطيفي والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ علاء الدين الحصكفي من دمشق
والشيخ عبد القادر العمري ابن عبد الهادي والشيخ نجم الدين الفرضي وأخذ طريق
الخلوتية عن الشيخ محمد العباسي الخلوئي وأخذ بعض العلوم عن الشيخ محمود البصير
الصالح الدمشقي وأخذ عن الشيخ عبد الحلي العسكري الدمشقي وأجاز له الشيخ يحيى
الساوي والشيخ محمد بن سليمان المغربي وأخذ بالحرمين عن جماعة من علماء مامهم الشيخ
حسن الجيمي المكي والشيخ أحمد النخعي المكي والشيخ إبراهيم الخياري المدني حين ورد
من الشام وغيرهم ومهر وبرع وتفوق في فنون العلم وفاق في صناعة الانشاء البليغ ونظم
الشعر وظهر فضله وكان يكتب الخط الحسن العجيب وألف مؤلفات حسنة بعد أن
جاوز العشرين منها الذيل على ربحانة الشهاب الخفاجي سماه نفحة الريحانه ورشحة
طلاء الحانه والتاريخ لاهل القرن الحادي عشر سماه خلاصة الاثر في تراجم اهل
القرن الحادي عشر ترجم فيه زهاء ستة آلاف وهو مشهور والمعول عليه في المضاف
والمضاف اليه والمثنى الذي لا يكاد يتثنى وقصده السبيل فيما في لغة العرب من
الدخيل والدار المرصوف في الصنعة والموصوف وكتب حصة على ديوان المتنبي
وحاشية على القاموس سماها بالناموس صادفته المنية قبل ان تكمل وكتاب أمالي
وديوان شعر وغيرهما من درر غرره وحقائق فكره ورحل للروم وللديار الحجازية وناب
في القضاء بمكة ورحل للديار المصرية وناب في القضاء بمصر ورج بيت الله الحرام وولى
تدريس المدرسة الامينية بدمشق وبقيت عليه الى وفاته قال الشمس الغزي في كتابه
لطاقف المنه اجتمعت به مرتين في خدمة والدي فانه كان يبينه وبين المترجم مودة أكيدة
وسعت من قوائمه وشعره وكان قد أدركه الهرم بسبب استيلاء الامراض عليه انتهى

(قلت)

(قلت) وله شعر لطيف وهو مشهور وأودع غالبه في نضجته وتاريخه فلنذكر نبذة منه

(فن ذلك قوله) *

ألا في سبيل الله نفس وقفها * على محن الأشجان في طاعة الحب
أعالي جوى من ذى ولوع بكيده * إذا لم يمت بالصّد يقتل بالعجب
تخبرته من أطف الغيد خلقة * تكون بين الراح والمبسم العذب
أبى القلب إلا أن يكون بحبه * وحيداً على رغم النصيحة والعقب
فلو فوّت سهم المنون جفونه * لقلب سوى قلبي تمنيت قلبي
وكان له ترب بدمشق ألف بينهما المكتب * وحبيب كان يرتع معه أيام الصبا ويلعب فكان
فراقه عنده من أعظم ذنوب البين * وفي المثل أقم ذنوب الدهر تفرق الحين فكتب
هذه الأبيات وهي أول ما سمح به فكره من النظم

لا كانت الدنيا وأنت بعيد * يا واحداً أنا في هواي وحيد
يا من لبست لهجرة ثوب الضنى * وخلعت برداً للهو وهو جديدي
وتركت لذات الوجود بأسرها * حتى استوى المعدوم والموجود
قسماً بما ألقى عليك من العدا * وشجب وجهك في الوري محسود
إن الحب كما علمت صباية * فالصبر ينقص والغرام يزيد
ولقد ملأت القلب منك مهابة * فعلى منك إذا خلوت شهيد
والحرص مذموم باجتماع الوري * إلا عليك فانه محمود

(وقوله)

وأعبد يسكر عقل الغيد * يصيد بالحسن قلوب الصيد
فؤاده صور من حديد * وقلبه أقسى من الجلود
مولى عظيم الفيل بالعبيد * يغنيه حسنه عن الجنود
سكر لحاظه بلا حدود * يصد والهلاك في الصدود
قد عاقه الثلج عن الورود * ما البج البرص الوجود

(وقوله في بعض الامراء)

بابي وإن كان أبى سميداً * خلقت يداي للشجاعة والندى
راجعت في أزمة فكأنما * جردت منه على الزمان مهندا
ملك كريم كالنسيم طافة * فإذا جأ خطب قسا وتمردا
أمواج احسان أسره وجهه * لتديقه ويسوق بأس العدا
كالبحر نيم بالجواهر ساكنا * كراما وياق بالعجايب مزبدا

ينبنى من الاعمار ان غشى الوغى * مالو حوى أفنى الزمان وخلدا
والهام تسجد خشية من سيفه * لما أبت أربابها ان تسجدا
لا تعجبوا ان لم يسلم منهم دم * فالحوف قد أفنى النفوس وجدا
وقوله في مدح القسطنطينية معارضا أبيات الحريري في البصرة

بلاد قد حوت كل الأمانى * نيت بها ونصيح في أمان
هى البلد الامين فليس تخشى * بها ظلماسوى جور القواني
حداقتها من الروضات - سنا * هى الفردوس من بين الجنان
وبقعها من الدنيا جميعا * بمنزلة الربيع من الزمان
وكوترها على الحصباء يجرى * كذوب التبرسال على الجبان
اذا صدحت بلابلها أجابت * كواكبها بأنوار الحسان
ومن مقاطيعه قوله وقد تعجب منه بعض الاكابر في محفل فقال بديها

لئن أصبحت أدنى القوم سنا * فعد فضاءلى لا استطاع
كشطر نبح ترى الالباب فيه * حيارى وهو رقعة ذراع
(وقوله)

كلنا جرحى خطوب * مالنا الدهر مريح
فلهذا لم يكن يو * جد شامى صحيح
(ومن نقائنه البديعة قوله)

لقاب ماشاء الغرام * والجسم حصته السقام
واذا اختبرت وجدت محزنة من يجب هى الحمام
عجا لقلبي لا يسلّ جوى ويؤلمه الملام
وأيسك هذى شمتى * من منذ أدركنى القظام
انى أغار على الهوى * من ان تؤمله الانام
وأروم من حلق الطبا * نظرا به حتى يرام
أفدى الذى منه يغا * راذا بدا البدر التمام
فعلت بنا أحداقه * ما ليس تفعله المدام
ان شط عنك خياله * فعلى حشاشك السلام
أأخى من يك عاشقا * فعلام يحفوه المرام
انى بليت بمنى * هات به النوب العظام
حتى لقد عمت على سالكى ودجا القتام

صاحبت ذلى بعد أن * قد كان تفخري الكرام
والمرء يصعب جهده * ويلين صدته الصدام
لا تنهمن تذلي * فالتبر معدنه الرغام
واذا جفاني من أحب صبرت حتى لأضام
فعبوس أردية الحيا * عقباه للروض ابتسام
ولسز وهتلى عزمة * فلربما صدئ الحام
فغسى الذى أبلى يعين وينقضى هذا الخصام
(وقوله)

قد قعقت عدلجى وانجمت * كرام قنانه لم ألق من سند
مضى الا تلى كنت أخشى أن يلم بهم * رب الزمان ولا أخشى على أحد
فأفرخ الروح أن شالت نعامهم * فأفسد الدهر منهم بيضة البلد
(وقوله)

وشادن قيد العقول وجهه * وصدغه سلسلة الآراء
شامته حبة قلب مذبت * جنت بها الاحشاء بالسوداء
(وقوله)

لابدع ان شاع فى البرايا * تهتكى فى الرشا الريب
عشقى عجيب فكيف يخفى * وحسنه أعجب العجيب
(وقوله)

لى من ان عاينته مقلتى * ينمى جسمى وينفى طربا
أى شئ راعه حتى انثنى * هاربا منى وولى مغضبا
وقد اتفق فى مجلس بعض الاعيان أن دعى اليه صاحب الترجمة وكان به المولى على بن
ابراهيم العمادى والسيد الشريف عبد الكريم النهمير با بن حنزة وغيرهما فسقط
ثريا القناديل فى ذلك المجلس فقال المترجم مرتجلا

لله مجتمع كواكبه * تلك الوجوه وضئته الخلل
حتى النجوم هوت له كلفا * بنظامها من قبلة الظل
(وقال)

وليس سقوط الثريالى * ندى الموالى من المنكرات
فان الشهبوس اذا أسفرت * فلاحظ للانجم انيرات
(وقال السيد عبد الكريم المذكور فى ذلك)

مجلس ضم شملنا بالنسجام * كالثريا وجبذا الانسجام
نظمنا يد العناية عقدا * سلكه الود لا عرا انقصام
والعمادى منه وسطاه والوسطى لها الصدر منزل ومقام
فأدرنا من الحديث كؤسا * سكرت من مدامها الافهام
ونعنا بالارواح وسعها * ولدينا للنسرات ازدحام
بينما نحن من ثرياه عجب * وبها الزهر زانه الانتظام
اذ تداعت من آفقه وهى خبلى * اذ حكنا وفاتها ما يرام

(ولصاحب الترجمة) يرى بعض الاعيان وقد حبس ثم قتل
أسنى على بحر التوال ومن له * بأس الملوك وعفة الزهاد
لو أن بعض صفاته اقتسم الورى * لرأيت أذناهم كذى الاعواد
لم يحن ذنبا غسير أن زمانه * قد فوض الاحكام للجساد
هابوه وهو مقيد فى سجنه * وكذا السيوف تهاب فى الانعام
ذهب السرور بفقده فكأنما * أرواحنا غصبي على الاجساد
يا ثالث الحسين عاجلك الردى * والحنف قد يسرى الى الاطواد
لك بالكوكب والسحاب أسوة * فاذهب كما ذهب السحاب الغادى

وذيل على البيتين الاولين وأرسل ذلك الى بعض المعزولين عن مناصبهم فقال

ان الامير هو الذى * أخشى أميرا يوم عزله
ان زال سلطان الولا * ية لم يزل سلطان عدله
والسيف عند الاحتيا * ج اليه يعرف فضل نصله
والحق ينشر تارة * ويعود معتذرا لاهله
والبلد يرجع ثانيا * بعد الغروب الى محله
والعقد ينثر كى ينظم ثانيا * جع لشمسه
والخلد موعده آدم * سيعودها أيضا باهله
لكن يكون مخلدا * والشئ مرجعه لاهله
لا بأس من كرم الكرى * فثق برحمته وفضله

(وله أيضا)

ومقرطق لولا جفون جفونه * خلنا دم الوجنات من الحاظه
وتكاد تقرأ من صفاء خدوده * ما مرت تحت الخدم من أنفاظه

وله غير ذلك من النظام والشار المزرى بكاسات العقار وكانت وفاته فى ثامن عشر جادى

الاولى سنة احدى عشرة ومائة وألف ودفن بتربة الذهبية من مروج الدحداح قبالة قبر
العارف أبي شامة وكثر الاسف عليه وقامت عند الادباء ما تتمه فرث بالقصائد العديدة منها
ما قاله الشيخ صادق أفندي الخراط من قصيدة مطعنها

هذا المصاب الذي كئنا نحاذره * القلب من هوله شقت من اثره

بئس الصباح صباح البين لاطلعت * شهوته بل ولا لاحت بشائره

أهدى لنا جل الاكدار مطلقة * فلا رعى الله ما هدت بوادره

وهي طويلة جدا وتبرجة الامين حقيقة بالتدوين وفي هذا القدر كفاية لاهل الدراية

(محمد بن الطيب)

محمد بن الطيب المغربي

ابن محمد بن محمد بن موسى الشرفي القاسي المالكي الشهير بابن الطيب نزيل المدينة المنورة
الشيخ الامام المحدث المسند اللغوي العالم العلامة الملقب أبو عبد الله شمس الدين ولد بفاس
سنة عشر ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن جملة من العلماء منهم والده ومحمد بن محمد
المسناوي ومحمد بن عبد القادر القاسي ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر القاسي ومحمد بن
عبد السلام البنياني ومحمد بن عبد الله الشاذلي وأبو عبد الله محمد بن محمد ميارة وأبو الاقبال
أحمد بن محمد الدرعي وأبو عبد الله محمد بن محمد الاندلسي وأحمد بن علي الوجاري ومحمد أبو
الطيب بن ابراهيم الكوراني واستجاز له والده من أبي الاسرار حسن بن علي العجمي وعمره
ثلاث سنين والسيد عمر البار العلوي وغيرهم ممن ينوف على مائة وثمانين شيخا وبرع وفصل
وصار امام أهل اللغة والعربية في وقته محققا فاضلا متضلعا في كثير من العلوم ودرس
بالحرم الشريف النبوي واتفقت به الطلبة ورجل للروم من الطريق الشامي ورجع منها
على الطريق المصري وأخذ عنه في الشام ومصر خلق كثير وحصل بينه وبينهم مباحث
في فنون من العلم وله تأليف حسنة منها حاشية على القاموس وشرح نظم فصيح تلعب في
مجلدين وشرح على كفاية المتحفظ وحاشية على الاقتراح وشرح كافي ابن مالك وشرح
شواهد الكشاف وحاشية على المطول ورجله وجمع مسلاته في كتاب وهي تنوف على
ثلثمائة وغير ذلك من المصنفات مما ينوف على خمسين مصنفا وله شعر لطيف ينبي عن
قدر في الفخائل منيف فنه قوله هذه القصيدة في مدح السفر

سافر الى نيسل المعززة ان في السفر الظفر

وانقر لنيل الجهد فيضمن للمعالي قد نقر

واعلم بان المكث في ال * أوطان يدعو للخير

ويورث الاخلاط وال * أجسام أنواع الضرر

أوما رأيت الماطو * لالمكت يعلوه الوضر
 والبدر لوزم الاقا * مة في محل ما بدر
 والدرلوا بقة—وه في * قعر البحار لما افتخر
 والتبر ترب في المعا * دن وهو أنخر مدخر
 والعود معدود لدى الـ * غابات من جنس الشجر
 والبياتر المغمود لو * لم يخرجوه لما بتر
 هذا وكم مثل سري * في الناس من هذى العبر
 أبدى البسدا نفع منه من * نظم القريض ومن نثر
 عن وجهها في غالب الـ * أسفار أسفر من سفر
 فادأب على الترحال في الـ * أحوال أجمعها تسر
 واعلم بان البعد عن * وطن به تم الوطر
 واغرب بشرق واشرقن * في الغرب ان تلك ذا نظر
 واجعل جميع الناس أز * رك والثرى طرأ فذر
 لا تؤثرن بدوا ولا * حضرا وكن مع ما حضر
 فالبدو عز والطلا * فة والفرافة في الحضر
 فاذا بدوت فكل عز * باذخ فيك استقر
 واذا حضرت فكل نظر * ف طرفه لك مستقر
 لاتـك القالا ولا * دارا ولا رسما دثر
 فالناس انك كلهم * والارض أجمعها مقر
 فتي وجدت العز والعيش الهنيـ * أقسم قبر
 ومتى رأيت الضد والصدـ * انلخي فـدع وذر
 واجعل بضاعتك التي * مع من أسر ومن جهر
 فاذا اتقيت الله فز * ت بكل كنز مدخر

(وقوله)

ألا ليت شعري هل أرى البيت معلما * وهل أرى يوما على الرى زمزما
 ومن لي بيجع البيت في خير معشر * حـدا بهم الحادى وغنى وزمزما
 ومن لي بان أسى على حجراته * وأصبح بمن للمغانى به انتى
 ومن لي بانسل الذى قد ألفتـه * فندعى جهارا أنما التصدا نتما
 نطوف بذلك البيت طورا وتارة * فلم بهاتيك البقاع فلتما

وأوفية تأتي الى الحجر الذي * سما قدره حتى تطاول للسماء
 نعرف فيه الخلد والوجه كله * ولست أرى من يخص به فدا
 وطورا نصلي ثم نسي الى الصنا * لنصق الفؤاد المس-تهام المتما
 ونسرع كي تلقى المني ولدى منى * نخيم فيمن كان للين خيما
 ونجني ثمار العرف من عرفاته * ونعرف منه الخير فامعما
 ونبرا من كل العقاب اذا دنت * عقاب جارت تحرق الذنب أينما
 وتصيح فيمن يرت الله حجه * وأصبح في تلك الرياض منعمما
 وباليث شعري هل أرى طيبة التي * به لطابت الاكوان فجدوا وأتت
 وهل تبصر القبر الشريف محجري * فأصبح فيه منشد مترونا
 أخطبه جهرا وأسأل ما أشأ * وأرجو حصول السؤل منه مقما
 ويسعدني القول البليغ فأتني * اذا ما انظمت القول فيه تنظما
 وارجع ملوء الحقايب غامرا * بما شئت من علم وحلم وما وما
 وتخدمني الدنيا وأصبح في غد * لدى رتبة شماء في منزل سما
 تحف بي الاملاك من كل جانب * لدى جنة الفردوس فوزا معظما
 فتريح هاتيك التجارة كلها * ويغنم مولاها ابتداء ومخما
 وأهدي الى خير الانام محمد * سلا ما بعرف الطيبات محمدا

وقال في عين الماضي حين وصل اليها من طريقه وهي عين ماء غزيرة محتفة بالنبات
 والاشجار وعند ها قرية ما هولة قد وصف أهلها بمحاسن الاخلاق واقصف نسائها
 بمحاسن الخلق وحسن العيون على الخصوص وهذه العين المذكورة واقعة في أرض
 الجريد ما بين مدينة فاس ومدينة طرابلس الغرب

عين ماضي بها عيون مواضي * فاعلات فعل السيوف المواضي
 والتفات الغزال لما غزالي * صائلا صولة الاسود المواضي
 وقدود تزهو اذا دنت القاب * ب ازدهاء الاغصان بين الرياض
 قال الشيخ المذكور بعد ايراد هذه الايات التي وصف فيها نساء عين الماضي غير اننا أخبرنا
 انهن لا يستعملن الماء في الاغتسال لانه يضر بأبدانهم مهما قطر عليها وسال وقد ورد
 علينا سائلين موجب ذلك وأوضح عذره قائلا ان ذلك الماء يسقط جمل الحوامل
 ويذهب من الابكار بالعدرة انتهى

(وله أيضا)

ورد الريح فرحب باوروده * ونور بهجة ونور وروده

وبحسن منظره وطيب نسجه * وأتقى مبسمه ووشى بروده
فصل اذا اقتصر الزمان فاته * انسان مقلته وبيت قصيده
ينغى المزاج عن العلاج نسجه * باللفظ عند هبويه وركوده
يا حبذا أزهاره وثماره * ونبات ناجه وحب حصيده
وتجاوب الاطيار في أشجاره * كبنات معبد في مواجب عوده
والغصن قد كسى الغلاثل بعد ما * أخذت يدا كانون في تجريده
نال الصبا بعد المشيب وقد جرى * ماء الشببية في منابت عوده
والورد في أعلى الغصون كأنه * ملك تحف به سرية جنوده
وكأنما الافاح سمط لآلى * هو للقصيب قلادة في جوده
والياسمين كعاشق قد شفه * جور الحبيب به جهره وصدوده
وانظر لترجسه الجنى كأنه * طرف تنبه بعد طول هجوده
واعجب لا ذريونه وبهاره * كالبريز هو باختلاف نقوده
وانظر الى المنشور في منظومه * متنوعا بفصوله وعقوده
أوما ترى الغيم الرقيق وقد بدا * للعين من اشكاله وطوره
والسحب تعقد في السماء ما * والارض في عرس الزمان وعيده
ندبت فشوق لها الشقيق جيوه * وازرق سوسنها للطم خدوده

وله وقد أنشد هما في الحجر والحطيم

هديت الى الصراط المستقيم * فحنت نجمة البيت العظيم

وعند الحجر قال الحجر أبشر * فقد حطمت ذنوبك بالحطيم

وله غير ذلك من الاشعار الرائقة والمكاتبات الفائقة وكان له الباع الطويل في اللغة
والحديث وكان فردا من أفراد العالم فضلا * وذكاؤه وبلا * وله حافظه قوية وفضله أشهر من
ان يذكر وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة سبعين ومائة وألف بتقديم السنين ودفن عند
قبر السيدة حليلة رضى الله عنها ورجه الله واياها

(محمد)

ابن محمد بدر الدين ابن جماعة الكافي القدسي رئيس الخطباء بالمسجد الاقصى والامام
بالعصرة المشرفة كان من أعيان القدس فاضلا عالما صوفيا حاكما لبيت الله الحرام وتوفي
بأراضي الحجاز بعد الحج وأولاده ثلاثة الشيخ اسحق والشيخ عماد الدين والشيخ بدر الدين
ولم أتضح وفاته رحمه الله تعالى

(محمد الخليلي)

(محمد بن جماعة)

(محمد الخليلي)

ابن محمد بن شرف الدين الشافعي الخليلي نزيل القدس بركة الزمان وتبجعة العصر
والاوان الشيخ الامام المحدث العالم الفقيه الاصولي الصوفي الدين كان من اخبار العلماء
المشاهير في وقته وصدور الاجلاء في تلك النيار وغيرها ولديلة الخليل وكان اوان شبابه
يتعاطى كسب ادنيويا لمعاشه الجليل فتركه العناية الالهية لمصر الامصار باشارة شيخه
العالم العامل الشيخ حسين الغزالي وبعد دسجته الشيخ شمس الدين القيسي قطب زمانه ننننا
الله بهوله معه واقعة ملخصها انه اتاه باناه يطلب شيئا فقال له الشيخ محمد املو لك فقال الشيخ
شمس الدين ان ملائكة ملائكة فلا له حتى سال من جميع اطرافه فطلب وجدوا وحتهد
وتلقى العلوم عن علمائها وما زال مشغرا الذيل بها اتاه الليل وأطراف النهار حتى أغرت
نخلاته وكملت في التحصيل فخلاته فاستجاز شيوخه فأجازوه وكتبوا له اجازتهم
المستحسنة بمادروه ورويه وحازوه وكان شافعي المذهب أشعري العقيدة قادري
المشرب فرجع من مصر بدرا تاتم الانوار قد قاض نيل نيله المكنتر وأزهر روض فضله
المعطار فكن بيت المقدس باذن من الخضر عليه السلام حيث قال له اسكن بيت
المقدس ونحن أربعون مغلكت يا محمد أينما كنت وشذا زاره ونشر العلوم العقلية والنقلية
للطلاب وكان وعظه يلين القلوب القاسية وياخذ بنواصي النفوس القاصية وكان
حاله الرباني غالب على حاله العرفاني راغب في الخيرات مكثر للبر والصدقات تشر به
قلوب الخواص والعوام وكان اثارا بالمعروف نه عن المنكر بلفظ على الحكام مؤيدا
للسنة في أقواله متعا سلبها في أفعاله كثير الحب للفقراء والمساكين مقبلا على زوار
المسجد الاقصي والمتقربين قد لبس جلباب النواضع وخلع خلعة التفسانية والعصية
وهو باقامة مولاه راض اجتمعت على حبسه العامة فكلامه عندهم لا يتوقف فيه أحد
من خاصة ولا عامة واشتهر أن دعوته مستجابة ومن ذلك انه أرسل الى بعض العرب وقد
أخذوا الزيت الذي كان محملا على بعير وجارة للشيخ محمد يقول له البعير بالامير
والزيت بصاحب البيت والمجارة بغاره فصار أصبح الصباح حتى وقع ما وقع بعين ما قال
وخلت النيار من القجار ومن ذلك انه دعا على رجل بالشق فشقق نفسه بنفسه بان وضع
مخدتان تحت قدميه ثم وضع الجبل في عنقه وأزاح المخدتان الى جهة الخلو فكان خفف
أنفه ومن ذلك انه دعا على النعامرة حين آذوه في طريق السيد الخليل عليه الصلاة
والسلام بالنار ورجم الاجار فزال بهم رمى الاجار وحرقت النار في بيوتهم بالليل والنهار
حتى أتوه واستعفوه فغف عنهم وختم كتاب البخاري مرارا في حضرة سيدنا الكليم موسى
ابن عمران عليه الصلاة والسلام وأمد ذلك النبي بمدد الموسوي القاض الهان
وحين ختمه أنشد فقال

جدا وشكرا الرب أبجل النعماء * ثم الصلاة على من قد أزال عي
 وآله ثم صعب مخلصين بما * قد أسسوه لدين الله فانظما
 على البخارى وأشياخ له نقلوا * صعب المراحم تهمى الغيث منسجما
 هذا البخارى بحمد الله خالقنا * في روضة لكليم الله قد ختما
 لانهم امن بجنات الخلد فنشوها * أزهارها تذهب الاحزان والالما
 ومعدن الحب فيها والامان بها * فتذهب الهم للمهموم والسأما
 ما جاءها قاطم مهموم فعاد به * بل المسرات ممن أبدع النسماء
 وهى تسعة وأربعون بيتا وكان قرأ البخارى أيضا لما زار حضرة خليل الرحمن وأولاده
 سكان الغار منهل الظمان * وعند ختمه أنشأ قصيدة ابتهاجية تتضمن مدحا للبخارى
 وهى هذه

الحمد لله من قد أوجد الأسماء * وخص من شاء خيرات وزد كرما
 هذا كتاب رسول الله قد ختما * هو البخارى بكل انجيل قدوسما
 في روضة خليل الله نسبها * كأنها جنة الفردوس كيف وما
 فيها أبو الرسل والانبياء قاطبة * في وسطها منه كل الخير قدوسما
 والسيد الحق لا تنسى مهامه * من فوق رأس خليل الله قد علما
 يعقوب قد قابل الاصلين في كرم * كي يظهر الفرق للزور والعظما
 صديقهم يوسف قد جاور الكرما * لكون موسى له بالنقل قد حكما
 وسارة هى أم الرسل أجمعها * قد قابلت بعلمها من أسس الكرما
 وربقة قابلت الحق في نسق * ولبقة بعلمها يعقوب ذا الكرما
 فهل ترى روضة في الارض أجمعها * قد شابت هذه كلا ولا علما
 وهى طويله جدا وفى بعض زياراته لحضرة الكليم وقعت له قصة وهى ما حكاه عن نفسه
 بقوله ومما وقع لنا مع جناب موسى عليه الصلاة والسلام انى نزلت لزيارته ليلا فآخذت
 أقرأ دلائل الخيرات فى الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحتمتها ثم
 شرعت فيها نائيا فعرض لى أن الاول اشغال الوقت بالصلاة والسلام على موسى وهرون
 فأخذت أقول اللهم صل على موسى وأخيه هرون فسمعت صوتا فصيحاً من القبر
 الشريف عصبه النسب مقدمة على عصبه الولاء ففهمت المراد والمعنى أنهم منسوبون
 للمجد كعصبه النسب لقوله صلى الله عليه وسلم أمتى عصبى ولغيره كعصبه الولاء وعصبه
 النسب مقدمة على عصبه الولاء فرجعت الى دلائل الخيرات فثبت عندى بهذه الواقعة
 فائدتان أدب سيدنا موسى مع سيدنا محمد وكونه فى قبره المشهور وله قصة أخرى مع سيدنا

ابراهيم الخليل وهي ان رجلا من الوزراء يقال له ناصوح جاء الى مدينة ابراهيم الخليل عليه السلام قال فتخيلت منه ارادة الاتقام من أهلها فذهبت مع جماعة منهم شيخنا الشيخ حسن الغزالي لجنابه الشريف وجعلت استغيث به في ذلك الليلة رأى رجل من أصحابنا يقال له الشيخ محمد الغزالي المترجم في رحله سيدي عبدالغني مكتوبا جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه من محمد بن عبد الله ورسوله الى جده الاعظم ارفع هذه الغمة فألق الوزير ولم يحصل على شيء وكان المترجم محباب الدعوة تنابه الاعراب والاعيان ولا يخالفون له أمرا وبالجملة فقد كان نادرة الزمان ونتيجة العصر والوان ولم يزل على هذه الحالة الحسنة الى أن مات وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين ومائة وألف ودفن بمدرسة البلدية ورثاه تلميذه العارف السيد مصطفى البكري بقوله

أيها الذات في حبي الذات قبلي * فلقد لذت لديها مقبلي
واطربى واعربى عن السر اذا * لك مناني اليه وكيلى
وهي طويله جد امد كورة في ديوان الاستاذ المرقوم اقتصرنا منها على المطلع

(الوزير محمد باشا الى
الشام)

(الوزير محمد باشا)

ابن مصطفى بن فارس بن ابراهيم وجده لاه الوزير الشهير اسمعيل باشا الدمشقي الشهير بابن العظم الوزير الكبير صاحب الرأي السديد والحزم والتدبير كريم الشيم والاصول ومن جمع من أنواع المزايا وشراف السجيا وبدائع الكالات ما لا تحيط به العقول ذا وزير لم يأل في النصح جهدا * ظل يسعى بكل أمر جيد ومضى عدآل عثمان جمعا * يالعمري فذل بيت القصيد كان من رؤساء الوزراء عفة وكالا وعد لا ودينا وشاه ومروءة وشجاعة وقراسة وتديرا وكان واسع الرأي مهابا بحيث انه يتفق فصل الخصومة بين الشخصين بمجرد وقوفه ما بين يديه ونظره لهما ينقاد المبطل منهم للحق وهذه المزية قد استأثر بها وكان يحب العلماء والصلحاء والفقراء ويميل اليهم الميل الكلي ويكرمهم الاكرام التام باليد واللسان ذا شهامة وافرة وشجاعة متكاثرة وحرمة واحتشام وكال مشهور في الانام طاهر من كل ما يشين مشغول الاوقات اما بفصل الخصومات بين المسلمين أو بتلاوة كتاب الله المبين أو بالصلاة على سيد المرسلين أو اصطناع عيدا واسماء معروفة الى أحد من المساكين لم تسمع عنه زلة ولم تهمله صبوه ولم يوقف له على كبره ولا هفوه ميمون الحركات والسكات مسعودا في سائر الاطوار والحالات بحيث انه لم يتفق له توجيه الى شيء الا ويته الله له على مراده ولم يعاص عليه أحد الا ويكون هلاكه على يديه ولديه مشق في عاشر شوال سنة

ثلاث وأربعين ومائة وألف وبها أنشأ وقرأ وحصل وبرع وتنبل ثم ذهب الى حلب سنة
ثلاث وستين ومائة وألف مع خاله الوزير الشهير سعد الدين باشا لما وليها ودخل معه
طرابلس مرات ثم استقام بدمشق وعكف على تحصيل الكمالات الى ان بلغ السلطان
مصطفى ابن السلطان أحمد خلد الله ظلال دولتهم في الانام وفاة الوزير سعد الدين باشا فنظر
الى المترجم بانظار اللطف وأنعم عليه برتبة أمير الامراء بروم ايلي مع عقارات خاله الوزير
أسعد باشا الشهير فترقى بذلك أوج السعادة وبعد برهة من الزمان أنعم عليه برتبة الوزارة
فأتت اليه منقادة مع الانعام ينصب صيدا وذلك سنة ست وسبعين ومائة وألف وارب
له ذلك العالم الاديب الشريف صالح بن عبد الشافي الغزاوي نزيل دمشق بقصيدة طويلة
تاريخها قوله **سبالة العلاصات لمجدكم صيدا** فنهض من دمشق اليها وسار السيرة الحسنة
بين أهلها ثم انفصل عنها وولى حلب فدخلها رابع عشرين شعبان سنة سبع وسبعين
ومائة وألف وكانت حلب مجذبة ولم يصيبها المطر فحصل بين قدمه كثرة أمطار ورخاء
أسعار ونحو زروع وعامل أهلها بالشفقة والاکرام ورفع عنهم من البدع ما كان ثلما في
الاسلام فأنجز بذلك الصدور وأحيا عالم السرور منها ازاله المنكر كان قد حدث بها
سنة احدى وسبعين ومائة وألف وذلك أنه جرت العادة في بعض محلاتها ان تفتح حانها
القهوة ليلا وتجتمع بها الاواباس الى أن زاد البلاء وفجرت النساء مع ما ينضم الى ذلك
من شرب الخمر وفعل المنكرات وأنواع الفساد فأتت الفتاة من صاحب الترجمة في
بعض الليالي من السطح الى ذلك فقصده محتفيا وأزاله وفي ثاني يوم أمر بإزالة هذا المنكر
ونبهه على أن لا تفتح الحانات ليلا أبدا فطوى بسبب ذلك بساط الفجور وانجلى من ظلمة
المعاصي الديبور ومن جملة ما رفعه من المظالم بحلب حين توليه لها بدعة الدومان عن
حرفة الجزارين التي أوغرت صدور المسلمين وكان حدوته بها سنة احدى وستين بعد
المائة والالف والدومان اسم لمال يجمع من ظلمات متنوعة يستدان من بعض الناس
باضعاف مضاعفة من الربا ويصرفه متغلبو هذه الحرفة في مقاصدهم الفاسدة وآرائهم
الكاسدة وطريقتهم في وفائه ان يباع اللحم بأوفى الاثمان للناس من فقراء وأغنياء
وتؤخذ الجلود والاكارع والرؤس والكبد والطحال بالخس ثمن من فقراء الجزارين جبرا
وقهرا كل ذلك يصدر من أشقياء الجزارين ومتغلبهم الى ان هجرأ كل اللحم الاغنياء فضلا
عن الفقراء وأعضل الداء وافق انه في سنة ست وسبعين كان فاضيا بحلب المولى أحمد
أفندي الكريدي فسي في رفع هذه البدعة فلم تساعده الاقدار فباشر بنفسه بحاسبة
أهل هذه الحرفة الخبيثة ورفعها وكتب عليهم صكوكا وثائق وجباها في قلعة حلب فلما
عزل عاد كل شيء لما كان عليه فلما كن آخر محرمة سنة ثمان وسبعين قبض صاحب الترجمة

على رئيسهم كاورججي وقتله وأبطل تلك البدعة السيئة وصار لاهل حلب بذلك كمال الرقى
والاحسان واستمدحه اديباؤها بالقصائد البديعة في ذلك ما قاله الشهاب أحمد الشهير

بالوراق

أعرف البان أم نفخ الورود * أطيب المسك أم أنفاس عود
أروض مر سجاج عليه * فتم يسره غيب الورود
أم الازهاراً يقطها نسيم * فضاغت بالشذا بعد الرقود
وقامت ترقص الازهار زهوا * بادواح السرور لدى السعود
وباكرها السحاب بنقط در * يشوق بحسنه نثر العود
وغتتنا العنادل كل لحن * بأعراب ولاعبد الحميد
ووافي الانس من كل النواحي * نخلنا الدهر قد وافي بعيد
وسمانا المنى من حيث قرت * عيون قد عفت طيب الهجود
كان الله جل علام حيا * عواصمنا بكل سنا جيد
وألبسها الفخار ثياب عز * تتيه به على شرف التجود
كان ظلامها صبح منير * بروض وارف خضل نصيد
كان الشمس تحكي بابتهاج * كالأوجه واليه السعيد
محمد الوزير الشهم طاب * ايامنه بالفضل المديد
وزير لم يزل أسدا هصورا * على الاعداء يجمع للعتيد
رقى رتب الكمال من المعالي * وحاز السبق بالرأى السيد
له في قلب من ناواه خوف * يشيب لهوله رأس الوليد
ومن والاه في دعة وأمن * يزيل عنا القطيعة والصدود
له همم كبار لا تبارى * وأخلاق زكت وجار شيد
وأزه حسان تم عنها * بهجيل الفعل في الزمن الكنود
مقبل راية المعروف حامي * ذمار الفضل والنفر المجيد
فأنى مثله في كل أرض * يحاكى به سودده الرعيد
سرت بثنائيه العالي حداة * بوصف راق في زمن المهود
حوى القدح الملهي غير ثان * عنان المجد عن كرم الحدود
فن كانت خولته اسودا * رأيت بذاته شيم الاسود
ومن وفي المعالي مهر مثل * له دانت على رغم المهود
ومن يذكروا ربيع الغيم منه * زكافعلا ووفى بالمهود
ومن ينيغ المسكارم لا يبالى * بما يولييه من كرم وجود

ومن هانت عليه النفس نالت * يدها ما يروم من الوجود
 ومن يطع الاله ينل مراما * ويحز ما يسر من المجيد
 ومن يردا كسباب الحد تنأى * مطامعه عن الامل البعيد
 ومن يول الجليل لكل عاف * ينل جدا مع المدح المريد
 فذا الدستور أضحى كل خير * يلوح بوجهه الضاحى السعيد
 أتى الشهباء فشرتها قدوما * فأبهج ما على وجه الصعيد
 وأحيا رسمها العافى فصارت * رجايتها بكل هنا جديدا
 وبشر أهلها بزوال يؤس * وأكدارها ببقاء السعود
 وأهلك للغة بكل غضب * صقيل مذهب نفس العنيد
 وأهدى الأمن للطرفات حتى * أنام قطاتها بعد الهجود
 وغلق في الدبى أبواب سوء * هى القهوات مأوى للوغود
 وأرهب كل باغية فوات * على خوف بها بثياب سود
 وأذهب بدعة الدومان تسمى * بخسر مؤلم كبد المريد
 فكهم ذبح الفقير بغير جرم * بسكين المظالم والحقود
 فباحصن الانام بقيت دهرها * معافى بالطريف مع التليد
 لترقى بالكمال الى محل * الى العلياء راق مستريد
 وتحيا فى رضا بولى سرورا * جديدا دائما مزا الجديدا
 وتعلو فوق هامة كل ضمة * سنا بك خيل عسكريك الشديد
 وتبقى أعين الرحمن تولى * علاك الحفظ من خطب مبيد
 لتحذها يا أبا الاشبال بكرا * أثبت الاجال لدى الوفود
 على عجل مشتت بقبولا * من السمع الكريم لدى النشيد
 فالتمها يدك وبر ذبلا * على هفوات ذى عزم عبيد
 ودم فى ذروة المجد المعلى * كبدر اللم فى شرف السعود
 وتبعه الاديب الجبال عبد الله اليوسفى الشهير بالبنى وعقد قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا
 فراسة المؤمن فانه يتطرن نور الله بقوله

داعى الهنا (قال) لنا نبيانا * أمرا ونهيا (اتقوا) اعلانا
 حيث (رسول) الحق قد بشرنا * فمين جبي (فراصة) عيانا
 يحظى بنور (الله) فى أحكامه * بقلبه (المؤمن) حيث كانا
 فتعجبى (عليه) أسرار غدت * ناطقة (فانه) أحيانا

محمد (أفضل) عادل يرى * بالضعفاء (يتظر) استحسانا
فانهم غب (الصلاة) يسألوا * ن من (بنور) الحق قد هدا
يحيى دوا (والسلام) لم يزل * له من (الله) لما أولانا
لانه خـ يروزي رآخوا * خلوصه قد أهدر الدواما

١١٧٨ ٧٣١ ٣١٤ ١٣٣

ثم ان المترجم المزبور ضوعقت له الاجور عزل بن حلب في منتصف شوال سنة ثمان
وسبعين وولى ايلة الرها المعروفة بارفة فاستقام بحلب الى ورد المنشور بذلك سابع عشر
ذى القعدة من السنة المرقومة فنقض اليها ودخلها لمخذى القعدة المرقوم ولم تطل اقامته
بها فعزل عنها وولى ايلة آدنة فنقض منها واجتاز بحلب ودخلها في المحرم سنة تسع وسبعين
ونزل بسكية الشيخ أبي بكر وتوجه الى آدنة فقبل وصوله اليها ولى ايلة صيدا ففكر راجعا
الى صيدا ودخلها في أوائل صفر من السنة المرقومة ثم عزل عنها وأعطى قونية ثم ولى الشام
وامارة الحاج الشريف بعد الوزير عثمان باشا فدخلها في شهر رجب سنة خمس وثمانين
ومائة وألف وصار لا أهلها به كمال القرح والسرور وسلك سبل العدل وتردى برداء
الانصاف ثم عزل عنها في ربيع الاول سنة ست وثمانين وأعطى قونية ثم أعيد الى ولاية
دمشق وامارة الحاج في سنة سبع وثمانين وأقبل على أهلها بكامل الاكرام ووفور الاعتناء
التام وكانت أيامه بها مواسم أفراح واستمر اليها الى وفاته كما سيأتى وراح في أيامه سوق
الشعر وأعلى منسبه القيمة بين الادباء والسعر فدحه الشعراء بالقصائد الطنانة وكانت
أيامه مواسم اقبال وأهلكت الله على يديه جملة من الخوارج منهم على بن عمر الظاهر الزيداني
قتله في رمضان سنة تسع وثمانين وصالح العدو ان من بغاة المشايخ ومروى المقتدات في
الشيخي وغيرهم من البغاة وقطاع الطريق وراقت دمشق وما والاها في أيامه وصفا
لاهلها العيش ونامت الفتى وسلم الناس من الاحن وبني بدمشق آثارا احسنة صارت بها
ارتفاق للمسلمين منها السوق الذي بناه بقرب داره تجاه القلعة الدمشقية عند المدرسة
الاجدية وكان الشروع في عمارته في أوائل جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وبني فيه
لصيق البوابة الموصلة الى داره العامرة سبيلا لطيفا محكما وأجرى اليه الماء من نهر
القنوات وعمل للضريح الحيوى في الجامع الاموى كسوة من الديساج المصبغة عظيمة
وكذلك أمر بان يصنع لضريح الاستاذ الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربي قدس الله سرته
تابوتان النحاس الاصفر ويوضع على قبره وعمر غالب ضرائح الانبياء والاولياء والصحابة
بدمشق وما والاها من البلاد وبني في طريق الحاج الشريف قلعة لبئر الزمرذ واصطنع
فيه آثارا جميلة وعمرت في أيامه دار خزينة السراى بدمشق وتم بناؤها في أوخر محرم سنة

ست وتسعين وعمل لذلك تاريخا الشيخ نجيب بن محمد العطار الدمشقي فقال
قد شادت العرم دار سعادة * فأضاء فيها عدله المتأبد
وأقام لآلاء السرور مبشرا * ببقائه فيها بنصر محمد
والسعد أرخ حكم دار سعادة * أبدا يوسطه الوزير محمد ١١٩٦
وبنى الجهة القبلية في السراى المرقومة جميعها على أكمل بناء وأحكمه وهذا البناء كان
قبل ذلك في شعبان سنة تسعين ومائة وألف بعباشرة جعفر أغا أمين الجاويشية وبني
بمحكمة الباب وجددها بعد أن تهدم غالبها وصرف على ذلك نحو ثلاثة عشر ألف قرش
وكان القاضي العام بدمشق آنذاك المولى السيد محمد طاهر محمود أفندي زاده فنقله
المرجهم منها إلى دار بني الترجان قرب القلعة الدمشقية وهناك صار مجلس القضاء إلى أن
تم بناء المحكمة فأرجعه إليها وكان رحمه الله تعالى له مبرات كاية وصدقات جليلة وخفية
خصوصا لمن أدرتهم الفقر من ذوى البيوت وأهل العلم بدمشق فكان ينفق أحوالهم
ويبرهم ويكرم نزلهم وله عطايا جزيلة كل سنة للعلماء وأهل الصلاح والدين وأغاثة كاية
للضعفاء والمساكين طاهر الذيل واللسان واليد من كل ما يشين ومدح من أدياء دمشق
بالقصائد العديدة التي لودت وبلغت مجلدات وكان يميزهم على ذلك الجوائز السنية
وكانت أوقاته مصروفة في أنواع القربات من تلاوة قرآن واشتغال بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ورفع ظلامه عن مظلوم أو تنقيس كربة عن مكروب وبالجملة فهو أوسع
من أدركاه من ولاية دمشق وأكملهم رأيا وتديرا ولم يزل على أحسن حال واكمل سيرة حتى
توفي بدمشق وهو وال عليه وكانت وفاته قبيل طلوع شمس يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى
الاولى سنة سبع وتسعين ومائة وألف وتمرض أياما قلائل واجتمعت الاعيان والرؤساء
بداره التي ابتناها الصبي المدرسة القمحاسية جوار سوقه المقدم ذكره فغسل بها وخرجوا
بجنازته على السوق الجديد حتى وصلوا به إلى الجامع الاموى فوضعت تجاه ضريح سيدنا
يحيى وتندم للصلاة عليه المولى أسعد أفندي الصديقي المقتي ثم حمل بمجمع عظيم لم يتخلف
عنه أحد من أهل دمشق من الرجال والنساء وخرجوا بالجنائزة على سوق حقمق ودفن بتربة
الباب الصغير شمالى ضريح سيدنا بلال الصحابي الخليل وعمل على قبره تحجير لطيف وكثر
الاسف عليه وجرت لذلك العبرة رحمه الله تعالى وجعل في القرايس العلمية مقرة

(محمد بن محمد الطيب المالكى)

(محمد التالاقى)

الحنفى التالاقى المغربى مفتى القدس الشريف علامة العصر الفائق على أقرانه من كبير
وصغير وله الفضل الباهر وكان في الادب الفرد الكامل له الشعر الحسن مع البسادة

في ذلك وسرعة نظمه وذكاؤه يشق دياجر المشكلات ولدي المغرب الاقصى وحفظ القرآن
 على طريق الامام الداني وهو ابن ثمان سنين ثم اشتغل في حفظ المتن على والده وكان والده
 متوسطا في العلمين اما جده وقرأ عليه الأبر وميتة وعلى الشيخ محمد السعدى الجزائرى
 السنوسية ومنظر معة في العبادات مختصرة في المسائل الفقهية ودرس السنوسية
 للطلاب قبل أو ان الاحتلام ورحل من بلاده في البر الى طرابلس الغرب وما وجبت عليه
 صلاة ولا صيام ومن طرابلس ركب البحر الى الجامع الأزهر فطلب العلم بمصر سنتين وثلاثية
 أشهر وأخذ عن شيوخه الاقذ كرههم ثم سافر لزيارة والدته في الجوف فأسره الفرنج وذهبوا
 به الى مالطة ثم كرا الكفر ثم فجاه الله تعالى بعد سنتين وأيام رناظرته رهبان النصرانية
 واسعة وكان فيهم راهب له دراية بالمسائل المنطقية والعربية ويزعم ان همتة بارعة وكانت
 مدة المناظرة نحو ثمانية أيام فانخرسهم الله وأكبهم ووقعوا في حيص بيص وأجوابهم
 الا لزام فمن جملة مناظرتهم معه في ألوهية عيسى ان قال كبيرهم يا محمدى ان حقيقة
 عيسى امتزجت مع حقيقة الاله فصارتا حقيقة واحدة قال فقلت له لا يجنوا الامر فيهما
 قبل امتزاجهما اما أن تكونا ديتين أو حادثتين أو احدا هما قديمة والاشرى حادثة وكل
 الاحتمالات باطلة فالامتزاج على كل الاحتمالات باطل أما على الاول فان الامتزاج مفض
 للحدوث قطعاً لا تتركيب بعد افراد وكل تركيب كذلك لا محالة حادث والحادث لا يصلح
 للألوهية وأما الثانى فظاهر البطلان وأما الثالث بوجهيه فباطل ايضا لان القديمة منهما
 بعد الامتزاج يلزم حدوثها والحادثة منها ما بعده يلزم قدمها فيؤدى الى قلب الحقائق
 وقلبها محال ويلزم أيضا اجتماع الضدين وهو باطل باتفاق العقول ولما سقط في أيديهم
 ورأوا أنهم قد ضلوا في هذا الطريق قال لى كبيرهم عقولنا لاتصل لهذا الامر الدقيق
 فقلت له هذا عندنا من علوم أهل البداية لاسن علوم أهل النهاية فهت الذى كفر
 وعبس وا كفهر ثم قلت لكبيرهم بالله عليك أعيسى كان يعبد الصليب قال لا وانما ظهر
 الصليب بعد قتله على روعهم ونحن نعبد شبيه الاله فقلت له بالله عايك الله شبيهه قال لا فقلت
 له يجب عليكم حرق هذه الصلبان بالزفت والقطران فاستشاط غيظا وقال لى كنت أوقعه
 فى المهالك وأجلك عيرة لكن الله أمرنا بحب الاعداء فقلت له لكن الله أمرنا بحب
 الاعداء فقال لى اذا شريعتنا كاملة فقلت له على طريقة الاستمراء شريعتكم كاملة لانهم
 تعبد الاصنام والصلبان وشريعتنا ناقصة لانهم تعبد الله وحده لا شريك له فاشتد غضبه
 حتى كاد أن يبطش بى ولكن الله سلم لمزيد اللطف بى ثم ان كبيرهم قال لى يا محمدى اتى رأيت
 فى كتبكم الحديثية ان نبيكم انشق له القمر نصفين فدخل نصفه من كم ونصفه من الكم
 الآخر وخرج تامن جيب صدره ومساحة البدر يمثل الدنيا ثلاث مرات وثلاث وهى

ثلاثمائة وثلاث وثلاثون سنة وثلاث فها هذه الحرافات فقلت له أما ورد أن ابليس جاء
لسيدنا ادريس وهو يخط بالابرة ويده قشرة بيضة وقال له أي قدر ربك ان يجعل الدنيا
في قشرة هذه البيضة فقال لي نعم ورد ذلك فقلت له كيف يقدر فقال اما ان يكبر القشرة
أو يصغر الدنيا فقلت له سبحان الله تحلونه عاما وتحترموناه عاما واذ اسلمت هذا فلم لا تسلمه
لنبينا فغص بريقه واصفر وعبس وتولى فقتل كيف قدر وهذا الجواب من باب
ارحاء العنان للالزام والافدخول نصفي البدر في الكمين باطل عند جميع المحدثين
الاعلام لكن كبيرهم لا يعرف اصطلاح علماء تاذوي المقام العالي فلما أجبته بطلانه
لقال لي رأيت في كتبكم فلا يصح لقال في فلذلك دافعت بما بالبرهان القطعي العقلي لانه لا يشتمل
بعد ما رآه للدليل النقلي ثم ان كبيرهم في ميدان البحث أنكر نبوة نبينا السيد الكامل
وقال انه عندنا ملاك عادل فقلت له ما المانع من نبوته فقال نحن لانقول بها وانما نقول
بشدة صولته فقلت له أليس النبي الذي أتى بالمعجزات وأخبر بالمغيبات فقال كبيرهم أي
معجزة أتى بها وأي مغيبات أخبر بها فسردها له بعض المعجزات وأعظمها القرآن وذكر له
بعض المغيبات فقال لي رأيت البخاري من علماءكم ذكر بعضها ثم قال لي انما علم ذلك
الغلام بشير لقوله تعالى انما يعلمه بشر فقلت له بالله عليك لسان ذلك الغلام ماذا قال أجمي
فقلت له بالله عليك لسان نبينا ماذا قال عربي قلت له بالله عليك نبينا يقرأ أو يكتب أم أمي
قال أمي لا يقرأ ولا يكتب فقلت له بالله عليك هل سمعت عربيا يعلم من عجمي قال لا فالحكم
في الجواب وانقطع عن الخطاب ثم قال لي كيف يقول قراكم يا أخت هرون وبينه
وبينها ألف من السنين فقلت له أنت أجمي لا تعرف لغة العرب كيف مبناها فقال لي
وكيف ذلك فقلت له يطلق الاخ في لغتهم على الاخ النسبي وعلى الاخ الوصفي والمراد هنا
الثاني ومعنى الآية يا أيها المتصنفه عندنا بالعفة والديانة والعبودية مثل هرون الموصوف
بتلك الصفات الكاملة وهذا المعنى في لسان العرب شائع وفي مجازاتهم ومجاري أساليبهم
ذائع فوق حمار الشيخ في الطين ولما رأيت صغير السن وكان سني اذذاك نحو تسع عشرة
سنة قال لي تصلح أن تكون مثل ولد ولدي فن أبن جاءتك هذه المعرفة التامة فقلت له جميع
ما سألتني عنه هو من علوم البسداية ولو خضت معي في مقام النهاية لاسمعتك ما يصم أذنيك
وفي هذا القدر كفاية فترك المناظرة ورجع القهقري وشاع صيقي في المطلة بين الرهبان
والكبراء وكنت اذا مررت في السوق يحترمونني وما خدمت كافر اقط وكان سبب خلاصتي
رؤيا مبشرة من يومها ركبت سفينة النجاة متوجهة لاسم كندرية ثم منها مصر القاهرة
ثم سافرت للحجاز مرارا ودخلت اليمن وعمان البحرين والبصرة وحلب ودمشق وتوجهت
لروم ثم أقفيت على التسيار في بيت المقدس العطر الاطوار وجاءتني الفتيا وأباناها

كله وأنشد قول من قال

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تنصيه * اذالم يكن عن ساحة السيف من حل

وتعدت بيبي امرئ القيس وهما * بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه الخ ولما وصلت للروم
باب المراد وتعتت بتلك المهاد متوجا بتاج فتوى الخفية الى القدس الشريف الرفيعة
العماد وعزل مرارا وأخذ عن اجلاء منهم الشمس محمد بن سالم الحفني وعلى أخيه الشيخ
يوسف الحفني والشيخ أحمد الملوي وعن الشيخ علي العروسي والسيد محمد البليدي بنفع
الباء والشيخ أحمد الجوهري والشيخ أحمد الاشبولي زيل الحرم المكي والشيخ أحمد
الدمهوري والشيخ عمر الطحلاوي والشمس محمد العمادي والشيخ عبد الرحمن اللطفي
وغيرهم ناس كثيرون وأما تصانيفه فأنها ناهزت الثمانين ما بين منظوم ومسنون وكتب
ورسائل في فنون شتى وأما نظمه فهو رائق جلد أغنمه قوله وكتب به بعض أحابيه مذيلا
على بيت امرئ القيس

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فخودل
قنسا برؤع العاصرية أنسى * كلفت به من حين عهد التمسيل
ولوذا جهائم انشقا طيب عرفها * وقصا حدينا للاسيف المعلل
فيما سائق الاطعان يطوى فدافدا .. الى دوحه الجرعنا رويدك فانزل
بجيرة نخب سدادة الى كم روت * ثقاة لهم طيب الحديث المسلل
فديتهم من جيرة لا عدمتهم * حاة زمام للزبل المعلم
لنارهم تعشوا السرات وترتوي * يحوضهم الأضي على كل منهل
سقتهم غديتات التهاني كرامة * وأخصب واديهم بنت وندل
ونادي بشوق مدغدا الركب سائلا * قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل
(فاجابه بقوله)

لك الله يا حادي الركاب مغلسا * الى الحرم القدسي رويدك فانزل
وروي نفوسا بالمقام ولا تغفل * قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل
ودعنا على بسط المسرة والصفاء * بسقط اللوى بين الدخول فخودل
وروح فوادي بالوصال هنية * بمشهد مولانا الوجيه المكمل
حديقة فضل بالمعارف أثمرت * وشمس جمال يا فخرنا تنجلي
بريع بيان في احكام تصريف * يا جمال تنصميل وتنعيل بمجل
فضايا علاه بالكمال تسورت * ببرعان فضل عن قياس مختصلا

يحسن اشتقاقا والهيا متولعا * الى المربع السامى بدومة جندل
أراع فؤادى بالنوى وحديثه * وسلسل دمعى بالحديث المسلسل
وأحرمنى طيب المنام وانه * تسلم قلبى قبل يوم الترحل
فبايها المولى الذى حاز سيرة * ترفق بصب بالبعاد مبلبل
ولأطفه ان حان الوداع تكرما * وروقه كاس الحديث وعلل
وان فزت بالمسرى الى الحى والحى * ونحت به فامن بحسن الترسل
(وللمترجم)

لهنى على وادى العقيق وبانه * وعريب نجدأحكموا توثيق
شام الحداة الا برقين فأرعدت * منى الجوائح من لظى التفريق
يا جيرة لكم السيادة انى * ارجوا صطبارى مبردا للتشويق
(* وله أيضا *)

ان لاح برق الغورأ وهب الصبا * أو صاح ورق بالآرائك تصدح
أورنم الحادى الركاب مهيبا * فدموع جفنى كالسحاب تسفح
مالى وللواشى العذول وفى الحشا * يوم النوى نار الصبا تسرح
(وكتب اليه) بعض أحبايه بقوله مضمنا

لربك سر قد خفا كنه أمره * على كل غواص نبيل مستدد
فكم عازم والحق بنقض عزمه * وكم غافل والسعد وفى بسعد
فسد لم له ماشاء فهو عالم * وياك والتدبير فى كل مقصد
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * وبأتيك بالاخبار من لم تزود
(فأجابه بقوله)

شهدنا خفايا السر منه حقيقة * بحسن تلاقينا على غير موعد
علمنا به صدق المودة والوفا * نتيجة حق قد خلت عن تردد
وها قد بدت منى اليك بشارة * تحوز بها العليا فى كل مشهد
فلا زالت الايام تهديك منحة * بتحقيق آمال وابلاغ مقصد
(وللمترجم مضمنا)

أروم وقد طال النوى طيب نظرة * وأستخير الركبان من كل وجهة
وأستطف الايام كيما تجودلى * بحسن اتصال فى خيام العشيرة
وفى كبدى حراء هاج لهيبها * ومن فرط ما ألقى جرت عين عبرتى
على اننى للدهر أغفر ما جنى * وأنشد بيتا يقتضى حسن وصلتى

وكل الليالي ليلة القدر ان دنت * كما ان أيام اللقاء يوم جمعة
(وله من قصيدة) *

فوادى بنار الشوق يصلى ويضرم * ودمعى وحق العهد بالسفح عندم
ونار الغضا قد أبحث بجوانحي * على حبسه والسقم عنى مترجم
أراقب نجماني الدجى نابذا الكرى * ولوشته ما كان للجن ينم
كان جفوني بالسما قد تشبث * كأن ليلالى الوصل بالصدتر غم
أمن مبلغ عنى سعادا تحية * بسفح النقا والحب فيها يحكم
سبت مهجتي لما أصابت حشاشتى * بسهم وقيدى بالصباية أدهم
تقضت لويلات التذانى برامة * رمت كل واش والفواد تميم
ومن بعد طيب الوصل شطت مراتع * وعادت عواد للموتة تهتم
فلا وصلها يدنو فتبرد لوعتى * ولا مهجتي تسالو عليها فارحم
الى كم أراع العاذلون بوشهيم * بصدو هجر من سعادى ونغموا
وقلبى على العهد القديم وما صفا * نكلمهم ما الودعنى مصرم
عجبت لهما فالعهد منها من ورد * وعهدى بهما من عالم الذر مبهم
فباليتها وافت بوصول لغرم * شجى ولكن وعد زنب مخرم
تصرم دهرى والشيبه أن ان * يطيب لها الترطال والبين محجم
اجرتنا بالذير بين وحاجر * وسلع ومن بالرقتين مخجم
فديتكم عطفاً فتيان مهجتي * على قضت والطعم بالصدع علقم
الليت شعرى والامانى كواذب * تن سعاد الحى وصلات ورحم
وتسعدنى الوجدنا لاطلال جلق * وربوتها الغرابها القلب مغرم
وأزهو بسفح الصالحية برهة * وفى مرتع الغزلان أحظى وأغم
(ومن شعره) وكان وقع شتاء وتلج فى نيسان أكثر من كانون
كان كانون أهدى من منازله * لشهر نيسان أصنافا من التحف
أوالغزلان تاهت فى تنقلها * لم تعرف الجدى والنور من الخرف
(ومن شعره) قوله مضمنا المصراع الاخير

ألا يا غزالا فى مراتع رامة * أبزنى جدينا صبح عن طرفك الاحوى
عن الفنج السارى بناترجفه * عن الدعج الداعى الى السقم والبلوى
عن الكحل القتال عن وطفه * عن الحاجب النوى شفاهى الشكوى
فقال روياء على الصكتم يننا * وما كل ماترى عيون الطبايروى

(ومن) مستملحاته الشعرية في مسألة فقهية
ولي حب عليه القلب وقف * ليسكنه ويتهج المزار
فقلت له أعمره لنا زمانا * فقال الوقف عندي لا يعمر
وحر اسلانه وأشعاره كثيرة وكانت وفاته في القدس في ذي القعدة سنة احدى وتسعين
ومائة وألف ودفن بمقبرة مأمن الله رحمه الله تعالى

(محمد الحنفى) *

(محمد الحنفى)

ابن محمد الحنفى الحلبي نزيل قسطنطينية وأحد الموالى الرومية المولى العالم العلامة الفقيه
كان غواص بحر العلوم معلما نافعاً عالمياً بأكثر الفنون صاحب نكت ونادرة طريقاً
أنيساً وقوراً له عظمة وفضيلة ولد بحلب وبهانشأ وقرأ على علمائها وحصل مقدمات
العلوم وبعده ارتحل الى مصر ولازم في الجامع الأزهر الشيوخ واكتسب الفضائل حتى
صار له مزيد الرسوخ وألف رسالة ورفعها الى شيخ الاسلام المولى الهادي وبسببها دخل
في سلك المدبرين وطريقهم وبعد أن عزل عن مدرسة بارعين عثمانياً أظهر مؤلفاته على
شرح الملتقى الفقه وصار عنوانه بين الكبار والصغار ثم تنقل بالمدراس كعادتهم وأعطى
قضاء أدنى بترتبة قضاء مكة وآخر أظهرت الشكايات عليه ورفعت مناصب الاربلق التي
كانت عليه ووجهت الى حكيم باشا زاده المولى يحيى الحلبي وبقي المترجم صفراً لسيدين
وحك اسمه من الطريق وصار قاضياً بقسطنطينية بهمة الصدر الأعظم مصطفى باشا وعزل
عنها وتولى غيرها وله تأليف غريبة وكانت وفاته في محرم سنة أربع ومائة وألف رحمه
الله تعالى

(محمد الغزى) *

(محمد الغزى)

ابن محمد بن علي بن بدر الدين الشافعي الغزى قرأ القرآن على والده وأخذ عنه العلم ثم توجه
الى مصر القاهرة وأقام بها احدى عشرة سنة وصارت له اليد الطولى في علم الطب وله
التأليف الحسنة وكان على غاية من الفقه لم يتعلق بشئ من أمور المعاش بل كان يرزقه
مولاه من حيث لا يحتسب وفي الشتاء يقيم بالرملة ويصيف في غزة هاشم ومن شعره
ما قاله رايها له العلامة محمد بن تاج الدين الرملى وهو هذا

قدمت بحر العلم خير الورى * محمد الرملى التقي الاملى

وقال في تاريخه ناقل * قدماء بعد الحج في ينبى

(وله فيه)

قد توفى منى الورى نجل تاج * وعدمنا فضلا عهدناه منه

قوله وقال في تاريخه
تأمل في هذا التاريخ
والذي بعده وحرر

وقضى نفيه وقد أرخوه * بوفاته تجاوز الله عنه
واشعاره كثيرة وكانت وفاته بالرملة سنة ست وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد العمري)

* (محمد العمري) *

ابن محمد بن أحمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي الشيخ العالم العامل
العابد الناسك العارف المعتقد البركة كان محققا فاضلا له يد في العلوم تعتقده أهالي
دمشق قرأ على جماعة منهم والده المذکور وغيره ودرس وأفاد في عدة علوم ولم يرل معتقدا
عند الناس الى أن مات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف
ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد المالكي)

* (محمد المالكي) *

ابن محمد المالكي الدمشقي مفتي المالكية بدمشق وقاضيا العلامة المفتي الفاضل المحصل
المتفوق البارع قرأ واشتغل بالعلوم وأخذ على جماعة أجلاء ودرس بالجامع الاموي
وأخذت عنه الطلبة وتولى افتاء المالكية مع انقضاء وكانت وفاته يوم الخميس تاسع
شوال سنة ثمان عشرة ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد العبي)

* (محمد العبي) *

ابن محمد بن أسعد الدمشقي الحنفي الشهير بالعبي خطيب جامع سنان باشا خارج باب الجابية
الشيخ الفاضل العالم التليل الزكي الجهاد أبو عبد الله شمس الدين ولد بدمشق ونشأ بها
وأخذ عن فضلا ثم اقنونا من العلم كالثهاب أحمد بن علي المنيبي والعلم صالح بن ابراهيم
الجينيبي والشرف موسى بن أسعد الحاسبي والشمس محمد بن عبد الحى الداودى
ومحمد بن أحمد قولقسنر واختص بالآخذ عن الاخير بالفقه والتفسير وحضر دروس
الحديث تحت القبة على العماد اسمعيل بن محمد الجولفى الجراسى ونبل قدره واشتهر
بالذكاء والفضل أمره وفاق أقرانه بالذكاء المفرط فدرس بالجامع الاموي بكرة النهار
وبين العشاين وأخذ عنه جماعة من الطلبة وانتفعوا به وتوجه آخر عمره لدار السلطنة
العلية قسطنطينية ومكث بها مقدار نصف سنة ثم عاد الى دمشق فلما تطل اقامته حتى توفى
وله شعر لطيف ينبي عن قدره في الفضائل منيف منه قوله مضمنا

قالودع الزهد واسطع في هوى رشا * طلق الحياشيسى الثغرا شنبه

فقلت قد عشت خالى البال منفردا * وكل شخص له عقل يعيش به

(ومن ذلك) قول الاديب محمد سعيد السمان

جاء المؤنب ينهى عن مكابذتي * وجدا أذاب فؤادي في تلهبه
دع ماتعاني فسمعي صم عن عدل * وكل شخص له عقل يعديش به
(والمتريجيم) مضمنا أيضا

ولمادنا مني حبيبي بعطفه * وألحظه طي الصباة تنشر
وقد كنت قدما للجهالة تاركا * فذكرني والشئ بالشئ يذكر

(ومن ذلك) قول صاحبنا الأديب الكمال محمد الغزالي العامري

بدت في آيات الفرام بجسمه * بديع من الاقمار أبهى وأبهر
 ولما نأى عني تنامت مسرتي * وأنحل جسمي من نواه التحسر
 ومن بعده قد صرت صبيام ولها * أسير غرام عز فيه التصبر
 وكيف خلاص القلب من لالعج النوى * وزرع الهوى حقا من الصدر يعسر
 اذا شئت وردا قلت هذى خدوده * ومن أين للادوارد ما من مجوهر
 وان بان بدر التم أحسب وجهه * لدى بدامع أن ذلك أنضر
 وان بان لي غصن من البان ناضر * تذكرته والشئ بالشئ يذكر
 وكأنت وفاته سنة أربع وسبعين ومائة وألف عن ينف وخمسين سنة ودفن بتربة الباب
 الصغير رحمه الله تعالى

*** (محمد الولیدی) ***

(محمد الولیدی)

ابن سلطان الشافعي المكي الشهير بالوليدى المدرس بدار الخيزران الشيخ العالم الفقيه
البارع الاوحد أخذ عن جماعة من الشيوخ كالشهاب أحمد بن محمد النخلى وأبي
الاسرار حسن بن علي الجعفي وادريس بن أحمد المكي الشماع والشهاب أحمد بن محمد
البنالديمياطي والنور على الطبري والسيد محمد زيتونة التونسي ومصطفى بن فتح الله
الحوي زيل مكة المشرفة ومؤرخها وعلى الحداد الشافعي ومحمد بن علي العلوي ونبل
وتقدم في الفضل وأخذ عنه جملة منهم المولى حامد بن علي العمادى ومصطفى وسعدى
ابن عبد القادر العمري وأحمد بن علي المنيخي وغيرهم وكانت وفاته شهيدا سنة أربع
وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

*** (محمد البیدی) ***

(محمد البیدی)

ابن محمد بن محمد الحسني المغربي المالكي الشهير بالبيدي نزيل مصر السيد الشريف
خاتمة المحققين صدر المردقين الثبت ائمة المتقن المتفق على جلالته صاحب التصانيف
الشهرة ولد سنة ست وتسعين وألف وأخذ عن جملة من الأئمة كابي السماع أحمد البقري

وعبد الرؤف البشيشي وعبد ربه بن احمد الديوي واحمد بن غانم النفر اوى وسليمان
الشبرخيتي واحمد بن محمد البنا الدمياطي ومنصور المتوفي وابراهيم بن موسى النيسوي
ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني ومحمد بن القاسم بن اسمعيل البقري سمع منه في سنة عشر
ومائة قبل وفاته بسنة وهو ارفع على ما عند المترجم من مشايخه واخذ ايضا عن عبد الله
الكنكسي والهشمتوكي واشتهر امره بالعلم واتبع به جماعة من محقق علماء الازهر
والشام وله مؤلفات منها حاشية على تفسير البضاوى وحاشية على شرح الالفية للاشعري
ورسالة في المقولات العشر وكانت له يد طول في علم القراءات وله في طريق الجمع مؤلف
كثير في كل آية يذكر كيفية الجمع فيها من أول القرآن العظيم الى آخره وكان يقرأ تفسير
البضاوى في الجامع الازهر ويحضر درسه أكثر من مائتي مدرس ومفيد وكان الاستاذ لوى
الله عبد الوهاب العقيقي يلازم درسه وكانت وفاته سنة ست وسبعين ومائة وألف ودفن
بالقاهرة في تربة المجاورين وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى

* (محمد الدمياطي) *

(محمد الدمياطي)

ابن سلامة بن محمد الجواد بن اء ارف بالله الشيخ نورساكن الصحريه من أعمال فارس كور
الصحري الدمياطي المقرئ الشافعي الصوفي المعروف بأبي السعود ابن أبي النور كان ممن
جمع بين حالي أهل الباطن والظاهر ولد بدمياط ونشأ بها وأخذ عن فضلائها فتنقه على
الشيخ جلال الدين الفارس كوري والعلامة مصطفى التلياني وقرأ عليه شرح المنهج تسع
مرات في تسع سنين ثم رحل الى القاهرة فلازم الضياء سلطان المزاحي وأخذ عنه القراءات
السبع والعشر وتنقه عليه وأخذ عنه جملة من الشيوخ وأخذ العربية عن الشيخ ياسين
الحصني نزيل القاهرة وعن غيرهم وغز فضله واشتهر ببله وألف في القراءات وغيرها
وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الكردي) *

(محمد الكردي)

ابن سليمان الكردي المسمى الشافعي الشيخ الامام العلامة الفقيه خاتمة الفقهاء بالديار
الجزائرية المتصلع من سائر العلوم العقلية والعقلية ولد بمشوق وجل الى المدينة وهو ابن
سنة ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها كالشيخ سعيد سنبل والد الشيخ سليمان والشيخ يوسف
الكردي والشيخ أحمد الجوهري المصري والقبط مصطفى البكري وغيرهم وألف
مؤلفات نافعة منها شرح فرائض التحفة في نحو أربعين كراسا وحاشيتان على شرح
الحضرمية لابن حجر الهيتمي كبرى وصغرى ثم اختصرها فصار ثلاث حواتر وعقود
الدرر في بيان مصطلحات تحفة ابن حجر ومباشرة على شرح الغاية للخطيب والنوائد المدنية

فحين يفتي بقوله من أئمة الشافعية وفتح الفتح بالخير في معرفة شروط الحج عن الغير ثم اختصره وسماه فتح القدير وكشف اللثام عن حكم التبرّد قبل الميقات بلا إجماع والنظر البسام عن معاني الصور التي يروج فيها الحسك والذرة البهية في جواب الاستئلة الجارية وشرح منظومة النسخ والنسخ وزهر الربا في بيان أحكام الربا والانتباه في تعجيل الصلاة وكشف المروط عن مخدرات ما للوضوء من الشروط وفتاوى عدة في مجلدين ضخمين وغير ذلك وتولى إفتاء السادة الشافعية بالمدينة إلى وفاته وكان فرداً من أقراد العالم علماء وفلاو ديناً وتواضعاً وزهداً متخلقاً باخلاق السلف الصالح جبالاً من جبال العلم وكانت وفاته رابع عشر شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين ومائة وألف عن سبع وستين سنة

(محمد النابلسي)

(محمد النابلسي)

ابن مصطفى بن عبد الحق الحنبلي النابلسي الأصل الدمشقي المولود أحد الأفاضل وفقهاء الحنابلة المشهورين كان فاضلاً له فضيلة بالعبادة والفقه مع عفة وباع في الفرائض والحساب وكان دمشق يتعاطى المقاسمات والمناسبات ولدمشق وأخذ وقرأ على جماعة كالشيخ عبد الرحمن الكردي نزيل دمشق والشيخ علي الطاغوسكاني والشيخ أبي الفتح العجاوني والشيخ أحمد البعلبي وتفوق ودرس بالجامع الأموي ولزمه جماعة من الطلبة وتولى إفتاء الحنابلة بعد وفاة شيخه البعلبي ولم تطل مدته وكانت وفاته في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين ومائة وألف ودفن بترربة مرجع الدحداح

(محمد بن حجيج)

(محمد بن حجيج)

ابن مصطفى بن حسين بن مصطفى بن حجيج بن موسى المعروف بالبصري الشافعي القدوة الصالح العالم الناصح إمام القراءات السبع والعشر المتقن المقرئ ولد في قرية تل حاصد من قرى حلب وتوطن حلب وكف بصره وقدم دمشق في سنة أربعين ومائة وأخذ القراءات السبع والشافعية والتبصر عن الشيخ علي كزبر وأخذ عن المقرئ الشيخ إبراهيم الدمشقي وكان كثيراً ما ملازم الطاعة والعبادة مع الورع والزهد والتقوى وكانت وفاته في حلب سنة ثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الحنفي)

(محمد الحنفي)

أمين بن صالح الحنفي الدمشقي الأصل القسطنطيني المولود وكان والده وجهاً فاضلاً متنبلاً للعلوم وقوراً شديداً غيوراً وهو من أهل دمشق ثم ارتحل إلى قسطنطينية وصار من القضاة وتولى قضاء طرابلس الشام وقفديه وغير ذلك وتوفي في رمضان سنة ثمان

وتسعين

وتسعين وألف رجه الله تعالى

(محمد السندروسي)

(محمد السندروسي)

ابن محمد المعروف بالسندروسي الشافعي الطرابلسي الفاضل الخبيب النقيب تفرقه في المسائل وألف كتاباً في أسماء الصحابة ثم تطلب اقتناء الخنفسة كشيجة الخليلي فتوجه عليه افتاء طرابلس الشام فاستقامت مدة يسيرة الاوعزل منها وكافته وقاته سنة سبع وسبعين ومائة وألف رجه الله تعالى رجة واسعة آمين

(السلطان محمد اورنگ سلطان الهند)

(السلطان محمد

اورنگ سلطان

الهند)

زيب عالم كير بن خرم شاه جهان بن جهان كير ابن شاه اكبر ابن أبي النصر محمد همايون بن أبي الفيض روح الدين محمد باكير بن عمر شيخ ابن أبي سعيد باقرايان محمد بن محمد شاه ابن مران شاه جهان كير ابن أمير تيمور لنگ السلطان المشهور سلطان الهند في عصرنا وأمين المؤمنين وامامهم وركن المسلمين ونظامهم المجاهد في سبيل الله العالم العلامة الصوفي العارف بالله الملك القائم بنصرة الدين الذي اباد الكفار في أرضه وقهرهم وهدم كائناتهم وأضعف شركهم وأيد الاسلام وأعلى في الهند مناره وجعل كلمة الله هي العليا وقام بنصرة الدين وأخذ الجزية من كنار الهند ولم يأخذها منهم بل أقبله لثقتهم وكثرتهم وفتح الفتوحات العظيمة ولم يزل يغزوهم وكلما قصد بلاد ملكها إلى أن نقله الله إلى دار كرامته وهو في الجهاد وصرف أوقاته للقيام بصالح الدين وخدمة رب العالمين من الصيام والقيام والرياضة التي لا يتيسر بعضها لآحاد الناس فضلاً عنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان موزعاً لأوقاته فوقت للعبادة ووقت للتدريس ووقت لمصالح العسكر ووقت للشكاة ووقت لقراءة الكتب والاختبار الواردة عليه كل يوم وإليه من ملكته لا يخلط شيئاً والحاصل أنه كان حسنة من حسنات الزمان ليس له نظير في نظام سلطنته ولا مداني وقد ألفت في سلطنته وحسن سيرته الكتب الطويلة بالفارسية غيرها فمن أرادها فليطلع عليها مولده سنة ثمان وعشرين وألف (٢) وجاء تاريخه بالفارسية (اقتاب عالم تاب) وربى في حجر والده واشتغل بحفظ القرآن من صغره حتى حفظه وجوده واشتغل بالخط حتى كتب الخط المنسوب يضرب بحسنه المثل وكتب مصحفاً بخطه وأرسله الحرم النبوي وهو معروف ثم شرع في تحصيل العلوم حتى حصل منها الكثير الطيب وصار مرجعاً للعلماء وحضرته محط رجال الفضلاء ثم اشتغل بعلوم الطريق وأخذ عن كثيرين أهل العارفين بالله حتى حصلت له نعمة من بعض أولياء الله تعالى وبشره بأشياء حصلت له واشتهر ذكره في حياة والده وعظم قدره وولاه والده الأعمال العظيمة فباشرها

(٢) قسوله وجاء

تاريخه الخ تام له مع

ما قبله وخبراه

معجمه

أحسن مباشرة ثم حصل لوالده فالج عطله عن الحركة وكان ولي عهده من بعده
أكبر أولاده دارشكراه فبسط يده على البلاد وصار هو المرجع والسلطان معنى فلم ترض
نفس المترجم وأخوه مراد بنخش بذلك فاتفقا على أن يقبضا عليه ويتولى المملكة منهما
مراد بنخش فقبضا عليه ثم احتال أورنك زيب على مراد بنخش أيضا وقبض عليه ووضع
أخويه في الحبس ثم قتلهم بالأمور صدرت منهم ما زعم أنهم استوجبوا بذلك وجنس والده
واشتهل بالمملكة من سنة ثمان وستين وألف وأراد الله بأهل الهند خيرا فانه رفع المظالم
والمكوس وطلع من الأفق الهندي فجره وظهر من البرج التيموري بدره وقلع مجده
دائر ونجم سعده سائر وأسر غالب ملوك الهند المشهورين وصارت بلادهم تحت
طاعته وجيبت اليه الأموال وأطاعته البلاد والعباد ولم يزل في الاجتهاد في الجهاد ولم
يرجع الى مقر ملكه وسلطنته بعد ان خرج منه وكلما فتح بلادا شرع في فتح أخرى
وعساكره لا يحصىون كثرة وعظيمة وقوته لا يمكن التعبير عنها بعبارة تؤيدها أحقها والملك
لله وحده وأقام في الهند دولة العالم وبالغ في تعظيم أهله حتى قصده الناس من كل البلاد
والحاصل انه ليس له نظير في عصره في ملوك الاسلام في حسن السيرة والخوف من الله
سبحانه والجد في العبادة وأمر علماء بلاده الحنفية أن يجمعوا باسمه فتاوى تجمع جل
مذهبهم مما يحتاج اليه من الأحكام الشرعية فجعلت في مجلدات وسموها بالفتاوى
العالم كبرية واشتهرت في الاقطار الخجازية والمصرية والشامية والرومية وعم النفع بها
وصارت مرجعا للمفتين ولم يزل على ذلك حتى توفي بالركن في شهر ذي القعدة الحرام سنة
ثمانى عشرة ومائة وألف ونقل الى تربة آبائه وأجداده وأقام في الملك خمسين سنة رحمه
الله تعالى

(السيد محمد المرادى)

(السيد محمد المرادى)

ابن السيد مراد بن علي المعروف بالمرادى الحسيني النقشبندى الحنفي البخاري الاصل
الدمشقي تقدم ذكر ولده ابراهيم وعلي والده وهذا هو جدى والدوالى الاستاذ العارف
العلامة كان من أجلة المعارفين المرشدين ومن العلماء العاملين فاضلا صوفيا مرشدا
مسلكا نبييا وورعا متعبدا متتهجدا ساكنا وقورا حسن الاخلاق صاحب عفة وديانة
لطيف الصبغة رقيق الطبع جسد الافعال مواظبا على العبادات رافضا الدنيا جانحا
للاخرى لم يلتفت الى الدنيا ولا الى زخارفها الفضيلة في العلوم والمعارف مع حفظ اللسان
الثلاثة العربية والفارسية والتركية وله في حل كلام القوم البد الطولى والمعرفة التامة
وبالجملة فقد كان من أجلة علماء الظاهر والباطن ولد المترجم بقسطنطينية لكون

والده

والده كان اذذاك تمت وذلك في سنة أربع وتسعين وألف ونشأ في حجر والده وأخذ عنه
 الطريق وتلمذ له وغمرته نفعاته وبركاته ودعوته وتبيل وتفوق وقرأ على غيره وعلى الشيخ
 عبد الرحيم الكابلي الاوزبكي تلميذ والده وعلى الشيخ عبد الرحمن الجبلد دمشقي والاستاذ
 الشيخ عبد الغني النابلسي قرأ عليه الفتوحات المكية وظهرت شمس الفضائل من سمائه
 وبرز بدر المعارف والعارف من ذلك فضائله وسنائه وبرع في العلوم معقولا ومنقولا
 خصوصاً في التصوف والمعارف الالهية ولم يزل في ظل والده التلمذ فائلاً الى ان انتقل
 بالوفاة الى رجة مولاه كما ذكرناه في ترجمته وكان الجبلد المترجم حينئذ بدمشق فلما جاء الخبر
 ارتحل قاصداً الروم في اثناء الطريق حصلت له نعمة الهبة ومنحة ربانية فبعد عوده
 لدمشق ترك الدنيا وترك العقارات وجميع ما كان له عاطاءه وسلم ذلك لاتباعه من مالكانات
 وقرى ومزارع وعقارات وغيرها حتى يجنب مس الدراهم والدنانير بيده فلم يعهدانه
 أمسكها واشتغل بالعبادة ولبس خشن الاثواب وتزوج بنات الفقراء والدرابش
 الى أن مات وخلف ثياب الدنيا وتسربل بجلل العرفان والارشاد واستقام يقيدوا ستم
 على ذلك مدة تزيد على أربعين سنة واشتهر في البلاد وعمد ذكره الانوار والانجاد
 خصوصاً في الديار الرومية والمواطن الشامية وتلمذ له خلق كثير ولا يحصون
 عدداً وأخذوا عنه طريق السادة النقشبندية الذي هو طريقنا وجمع الى بيت الله الحرام
 وزياة النبي عليه الصلاة والسلام مرارا وارتحل للقدس والخليل ووصل الى مراتب
 الهداية وغرف من بحر الولاية وتولى قضاء المدينة المنورة باختيار الرتبة وله رسائل في
 العلوم وتعليمات وكان السلطان محمود خان عليه الرحمة والرضوان أرسل يطلبه من
 اسلامبول في سنة خمس وستين ومائة وألف فارتحل اليها ولم يزل من حين خروجه من
 دمشق الى حين دخوله اليها محترماً في كل بلدة وكلهم يأخذون عنه الطريق ويتبركون به
 الى أن وصلها فقابلها السلطان المذكور بوافرا لانعام ومزبد الاحترام واجتمع به مرات
 وأعطاه الاوامر السلطانية المتوجهة بخطه الشريف في مصالح الحسد وصار له اعتبار تام
 من رجال الدولة وأركانها ثم أذن له بالحج بدلا عن السلطان المذكور فخرج بدلا عنه في تلك
 السنة ثم عاد بعد عوده بأمر سلطاني الى اسلامبول ونزل بالمسكن الذي هي له من طرف
 الدولة كالمارة الاولى واجتمع به ثانياً وكان في خدمته في المرة الثانية والذي وأخى وابن ابن
 عم والذي ثم لم تطل مدة السلطان محمود وجلس على سرير السلطنة السلطان عثمان
 أخوه فكذلك قابل المترجم بغاية التعظيم والتوقير ثم قصده الجبلد الديار الشامية وتوجه
 للادولطان واستقام الى ان مات وكانت وفاته في صدر سنة تسع وستين ومائة وألف ودفن
 بدارنا الكائن بمحلة سوق صاروجا وكان له جنازة حافلة عظيمة ورث بالقصائد الغر فـ

ذلك ما أنشدہ الشيخ شاکر بن مصطفی العمری بقوله
 حق الرثاء وقبل بذل الانفس * بفداء ذالقطب الاجل الانفس
 فبتقدم صدع الردى شمل العلا * ورنث لنا الدنيا بوجه معبس
 هذا المصاب فاما المصاب فيومه * لبس الضياء به حداد الخندس
 ومراثر شقت وفاضت أعین * بشؤنها وتصدع القلب القسى
 يادهر ويحك فائتد بقولينا * أكذافا لك بالكرام الكيس
 وهى طويلة جدا ورثاه كثير من الادباء رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

(محمد الحبال)

(محمد الحبال)

ابن محمود بن ابراهيم بن عمر المعروف بابن الحبال الشافعى الاشعرى المزى الاصل الدمشقى
 الشيخ المحقق العالم العامل الفرد المفسر الاصولى اشتغل بطلب العلم على جماعة من
 العلماء كالشيخ اسمعيل الحائلى المئتنى والشيخ عبد القادر العمرى بن عبد الهادى والشيخ
 ابراهيم الفثال وغيرهم وحضر دروس الاساذ الشيخ عبد الغنى النابلسى وبرع وتفوق
 ومهر وصرف عمره فى اكتساب العلوم واستفادتها ودرس بالجامع الاموى وفى حجرته
 داخل مدرسة الكلاسة وانتفع به خلق كثير وترجمه الامين المحيى فى ذيل فتحه وقال فى
 وصفه مدالى الافق ساعدا فتناول العيوق قاعدا بهمة لا تنقح بعد اردون الفلك
 وفيكرة تكاد تسفل نور الشمس الى الخلاك وهو الآن مركز دائرة الانتفاع ولن
 سامته فى النضال الانخفاض وله الارتقاء فعذبه على مناصب الجوزاء خافقه
 وبنايته لم تزل فى سوق الرواج نافقه ومن شعره قوله

ولولا ثلاث هن همى اذا أمسى * لما بت مأثورا نهارى على أمسى
 فتكميل نفسى بالعلوم ودرسها * وتهذيبها قبل المسير الى الرمس
 وتأصيل ايناء الحقوق لاهلها * وانقاء ثوب النفس من دنس الجنس
 وزورة خير الخلق افضل شافع * لا برتها من ثقل وزر على النفس
 أفاض عليه كل يوم تحية * مدى الدهر ما امتد الشعاع من الشمس
 وهذه الثلاثيات نظم فيها كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم الشيخ عمر القادرى
 الدمشقى فقال

لولا ثلاث هن أقصى المراد * ما اخترت ان أبقى بدار التفاد
 تهذيب نفسى بالعلوم التى * بها القصدت جميع المراد
 وطاعة أرجو باخلاصها * نورا به تشرق أرض القواد

كذلك

كذلك عرفان الاله الذي * لاجله كان وجود العباد
فاستل الرجن بالمصطفى * وآله التوفيق فهو الجواد
(ومنهم) ابن صابر القيسي فقال

لولا ثلاث هن والله من * أكبر آمالى من الدنيا
حج بيت الله أرجوه * ان يقبل النية والسعيا
والعلم تحصيله ونشر اذا * رويت أوسعت الورى رأيا
ما كنت أخشى الموت أنى * بل لم أكن ألتذيا نحيا

وبالجملة فان المترجم كان من أجلاء العلماء المشاهير وكانت وفاته تاسع عشر ربيع الاول
سنة خمس وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد طبيعة الدمشقي)

(محمد طبيعة الدمشقي)

ابن بس بن مصطفى المعروف بطبيعة الحنفي البقاعي الاصل الدمشقي كان والده من أفاضل
فقهاء الحنفية سمي بالقرائن وسائر العلوم وكان يخاطب الكبراء والاعيان ويتردد اليهم
والجميع يستلذون بمصاحبة وعشرته وهو مشهور بالنكات والاجوبة وله شعر لطيف
منه قوله في عذار

ألا بروحى غزال أنس * له فؤاد الشجى كئاس
بدر بوجه بدا كبدر * علاه من عنبر فواس
زهاجج حركته شمس * وعنبر السالفين كئاس
خفين أضفى به ثمولى * وصارنى عقلى اختلاس
أشار نحوى وقال قولا * صغى له الذكر والحواس
بما تورخه ياندى * فقلت ورد عليه آس
١١٢١ ١٢٥ ٦١٠ ١١٥ ٦١

(وقوله)

نظر الحب لى فسالت دموعى * من غرامى به ونيران فتدى
ما هو الدمع اتمى تصل سهم * منه قد ذاب فى حرارة وجدى
(ومن ذلك) قول المولى خليل الصديق

مذاق صد الحب قلبى * يسهم تلك الحفون
اذابه الشوق حتى * ألقته دمعاً عيونى

(وقال) الشيخ سعدى العمرى

رنا فاودع قلبي * سهم الاسى والمنون

فذاب من حشوقي * فقطرته جفوني

(ومن) شعرا المترجما في المجون ما كبه لبعض أحيائه مهشاله بزفاف وهو قوله

قمت لك الافراح في كانون * اذ كنت بالاسخان كالسكانون

أوصيك عبد المحسن التقوي فلا * تأق اليها من ورا الطاحون

قد كنت ترغب بالحرام وطالما * جئت البيوت بأطهر وبطون

أصبحت ترغب في الحلال تكلفا * وربعت منه بصفقة المغبون

وأفت في شق العجوز مخميا * والتاس راجعة على ذنون

فاسلم ودم بالكسكسون منعا * تحشى التفاتق في حشاخون

وتن المترجم ذهب الى الروم وأوصى صاحبه به يقال له الشيخ عبد الوهاب السؤالات في باب الجامع الاموى وقال له همما وقع من الوظائف محمولات أكتب لي عنها حتى أتخذها لمعاشي فصار الشيخ عبد الوهاب يكتب له الحمد لله الاسعار رخيصة وسعر اللحم كذا والخبز كذا واللبن كذا والخص والعسد وما شابهها ولا يتعرض الى شيء مما أوصاه به فخير منه فكتب له هذين البيتين في ضمن كتاب أرسله له وهما قوله

فأما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غثي من غثي

والأفاطرحنى واتخذنى * عدوا أتقك وتتقنى

وبالجملة فقد كان نزهة النفوس وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد النهای)

(محمد النهای)

ابن يوسف المعروف بالنهای الحنفي الرهاوى الاصل الحلبي المولد نزيل قسطنطينية الاديب الامي الفاضل الكامل قرأ على أفاضل بلدته وكان مكاف على تحصيل الفضائل والكمالات وأقام مدة بالمدرسة الخلاوية وصار له غاية الاكرام من الوزير محمد باشا الراغب وكان المترجم أديبا شاعرا فمن شعره قوله

ياراكب اللهوقصر * عنان خيل التصابي

يدالك لم تقو حبس اللجام بعد الشباب

(وله)

كنت في غفلة من العشق لما * أيقظتني نواغم الاجفان

كشفت عن مجازعيني غطاها * فأرتها حقائق الاكوان

(وله مشطرا) آيات الشهاب الخفاجي في الابوين الكرمين

لوالدى طه مقام علا * فوق علا الناس بلا رتياب
بوأهما الرحمن من فضله * في جنة الخلد ودار التراب
فقطرة من فضلات له * تبرئ اسقام نوادمصاب
مادخلت جوف الاغدت * في الجوف تشفى من أليم العقاب
فكيف أرحام به قد غدت * تؤمل الخير وحسن المآب
حاشي لأرحام له أصبحت * حامله تصلى بشار العذاب

(وشطرهما) معاضره الشيخ أحمد الوراق الحلبي بقوله

لوالدى طه مقام علا * على العلا لما غدا مستطاب
مقدس رجب منير الفضا * في جنة الخلد ودار النواب
فقطرة من فضلات له * دواء ذي الداء بلا رتياب
وصح في الاخبار عن كونها * في الجوف تشفى من أليم العقاب
فكيف أرحام به قد غدت * بنوره مملوءة ان تحاب
أم كيف أرحام به اثنت * حامله تصلى بشار العذاب

وحين سافر الى اسلامبول تليذه الفاضل السيد مصطفي الحلبي الكوراني اجتمع
بالمترجم شيخه ثم ابتدر كل منهما تضمين البيت المشهور وهو

ان الملوذ اذا أبوابها غلقت * لا تأس فباب الله مفتوح

(فقال المترجم)

قلب بسهم أليم الهجر مقروح * ومقله دمه بالبين مسفوح

(فقال الكوراني)

وخطر في يد الاهواء على خطر * من الاماني له باليأس تلقح

(فقال المترجم)

ولا عجب مضرم لولا التوكف من * دموعه ولعت فيه التباريح

(فقال الكوراني)

موزع البال مطوى الضلوع على * فرط الاسى جسد ليست به روح

(فقال المترجم)

حليف كرب رهين الاغتراب شيخ * به عقودهموم الدهر توشيح

(فقال الكوراني)

به أحاديث أشجان يرددها * لها من الغم تعدل وتجريح

(فقال المترجم)

له عتاب على الخط المسوداذ * خابت مقاصده والقلب مجروح

(فقال الكوراني)

ولما نابه خطب الزمان غدا * بساحة الياس صبرا وهو مطروح

(فقال المترجم)

مستوثق العزم من بيت أقيم به * للعدرمتن بنصح القول مشروح

(البيت القديم)

ان الملوك اذا أبوابها عقلت * لا تبا من فباب الله مفتوح

وكانت وفاة المترجم في سنة خمس وثمانين ومائة وألف رجه الله تعالى

* (محمد الاسيري) *

(محمد الاسيري)

ابن يوسف بن يعقوب بن علي بن محسن بن شيخ اسكندر الغزالي الحلبي الشهير بالاسيري مفتي حلب الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد البارح الصالح العالم الكامل ولديه عنتاب سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقرأ القرآن العظيم والصرف والنحو والمنطق على ابن خال والده مصطفى افندي وعلى الشيخ الياس المرعشي ثم سافر الى كليس فقرأ المنطق على علي افندي نجل زاده تلميذ تاتار افندي المذهور وعلى شريكه صالح وأخذ أيضا شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب عن شيوخ زاده وقدم حلب ولازم بها محمود افندي الانطاكي وقرأ على ابن عمه محمد افندي أيضا وأخذ بعنتاب أيضا عن عبد الرحمن افندي الخاكي وأجازه اجازة عامة سنة تسع وخسين ثم دار البلاد وقرأ على مشايخ يطول ذكر اسمائهم ثم دخل اسلامبول وصار بينه وبين نصير حبر الروم مباحثات ثم رجع الى حلب وتوطنها ودرس بمدرسة الرضائية وأخذ عنه جماعة كثيرين وله من التأليف شرح على ايساغوجي سماه الفوائد الاسيرية على الرسالة الاثرية وقرطبه بعض تلامذته بقوله

لعمرك ما در بنظم القلائد * باحسن مما في كتاب الفوائد

كتاب جلت حجب الظلام طروسه * بلؤلؤ لفظ مثل سلك القرائد

أزاح عن الغيد الحسان نقابها * فواصلنا من بعد طول التباعد

ولا غرو اذ تأليفه منتم الى * محمد أوصاف كريم موالد

سلاوا مشكلات العلم عنه فانها * لا تدري بهذا الخبر من كل واحد

اليه انتساب المكرمات حقيقة * يالوح عليها نوره كالقراقد

وهذا أثير الدين حين تشرفت * رسالته القراء ذات القواعد

بشرح

بشرح الامام الاسيرى الذى حوى * خصال كمال أوجبت لمحمد
فلانزال ماوى العلم والحلم والتقى * مدى الدهر ملاح الصباح لمجد
وله من التأليف أيضا شرح على معنى الاصول المسمى بالمستغنى لكنه لم يكمل وشرح
على أوائل المنار سهام بدائع الافكار وكتاب مناسك بالتركي سهام تحفة الناسك فيما هو
الاهم من المناسك وله رسائل عديدة منها رسالة في مسئلة الجزاء الاختيارى ورسالة في
عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورسالة في بيان معنى كلمة التوحيد ورسالة في نجات
الوالدين المكرمين لسيد البشر صلى الله عليه وسلم وله تعليقات على بعض المواضع المغلفة
في تفسير الكشاف والبيضاوى ونحو الفتاوى الخيرية وحاشية على شرح المنظومة
المحبية للشيخ عبد الغنى النابلسى مسموعة بالخلاصتين وأهدى منه نسخة للشيخ الاسلام
مفتى الروم محمد شريف افندى فتلقاه بالقبول وأرسل له افتتاحا حلب من غير طلب ثم
وجه له المدرسة الشعبانية ثم المدرسة الكتاوية وأخذ عنه جماعة من علماء حلب
وغيرهم منهم السيد محمد المقيد والشيخ ابراهيم المكتبي والسيد عمر وكان معيدا في
درسه الاشياء والنظائر الفقهية ووكيله في المدرسة الخسروية والشيخ يوسف النابلسى
الشميرى بان الحلال ووكيله في مدرسة الشعبانية والسيد محمد صادق بن صالح البانقوسى
ويصنف له حاشية عمدة الحكم وامتنحه في آخره بآيات منها قوله

كتبتهما وشرحها كالملة * برسم حبيب فاضل عـلام
مهدب الدين غزير العلم * والنقد طود دراهم الاقدام
وألمى السبر والتفسير بل * فى كل فن أحد الاعلام
شيخ الشيوخ واحد الدهر الذى * من حقه مشيخة الاسلام
محمد المولى الكريم الاسيرى المجد غصن دوحه الكرام
فدالك النفس وهذا غاية التقصير من عبد من الخدام
فأسجل العفو وعامل كرما * وغض ان طاشت سهام الراى
سد الما اختل من التصريف فى الرسم أو أخطأ من الاقلام
وأبقلها ما بقيت مؤرخا * واهنا بشرح عمدة الحكم

سنة ١١٨٧ ٦٣ ١٠٠٥١٤٥١٠

وكان صاحب الترجمة يتولى فى ابتداء أمره النيايات فى محاكم حلب وكان ينتهى الى نقيب
حلب محمد افندى طه زاده وأقردهم بالترجمة تليذه الشيخ محمد الموقت وكانت وفاته فى
شوال سنة أربع وتسعين ومائة وألف

(محمد البقرى)

ابن اسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الازهرى البقرى المصرى الشافعى شيخ القراء
بالجامع الازهر الامام العلامة الفقيه المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يحصى
عدددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقى واشتهر أنه جاوز المائة عام
وكان ملازماً للقراء والاقادة ومات بمصر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه صلاة الغائب
رحمه الله تعالى

(محمد المنير)

* (محمد المنير) *

ابن الحسن بن محمد بن احمد السنودى الشافعى الاحمدى ثم الخلقى المصرى الشهير
بالمنير الشيخ الامام المحدث المقرئ الصوفى العارف بالله ولد بسنود سنة تسع وتسعين
وألف وقدم الازهر وعمره نحو عشرين سنة بعد أن حفظ القرآن العظيم وجمع للسبع
والعشر ونظم المنظومة فى قراءة ورش وجاور بالازهر وأخذ عن جماعة من العلماء منهم
الشمس محمد السجيني وعلى أبو الصفا الشنوائى والشمس محمد بن محمد بن شرف الدين
الخليلي وأجاز له أبو حامد محمد البدرى الدمياطى والقطب السيد مصطفى البكرى
الدمشقى والشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي والنجم محمد بن سالم الحنفى وعليه انتفع وبه
اشتهر وأخذ الناس عنه الحديث والقراآت والفقه طبقة بعد طبقة وألف مؤلفات
نافعة منها شرح الطيبة وهو من أجل تأليفه وشرح الدرة ومنظومة فى طريقة ورش
وشرحها ورسالة فى رواية حفص ورسالة فى أصول القرآن وله فى التصوف تحفة
السالكين والآداب السنية لمريد سلوك طريق السادة الخلقية وهو شرح على
منظومة له فى ذلك ومنظومة فى علم الفلك وشرحها ورسالة فى مساحة القلوتين ورسالة
فى تصريف اسمه تعالى اللطيف وله شرحان على البسملة سمي الاول الهام العزيز الكريم
فيمافى خبايا معانى بسم الله الرحمن الرحيم تكلم فيها على الاسرار الواقعة فى البسملة
والثانى تكلم فيه على البسملة من حيث ما يتعلق بالفاظها وله شعر رائق يتعلق غالبه
بالحقائق وصار شيخ الازهر وهو أول من انتزع مشيخة الازهر من المالكية وكانت وفاته
عقب صلاة الجمعة حادى عشر رجب سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بتربة المجاورين
رحمه الله تعالى رجة واسعة ورحم من مات من أموات المسلمين أجبهين أمين

(محمد الدقاق)

* (محمد الدقاق) *

المغربى الناصى المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العامل الصوفى الوفى
الحقق على الاطلاق أبو عبد الله شمس الدين قدم المدينة المنورة من بلدته فاس وأخذ بها
عن العلامة عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد القادر الناصى وعن غيره وصار له الفضل

التمام مع السلوك لطريق السادة الصوفية أهل النقض والابرام ودرس بالحرم الشريف النبوي واستفيع به خلق كثيرين وكان هـ ماما فاضلا عليه السكينة والوقار ملازما للدرس بالحرم الشريف لا يشتغل بغيرها توفي بالمدينة المنورة سنة ٤٤٨ وخمسين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ووجد بخط صاحب الترجمة أبيات من شعره وهي قوله

أنا المحب لكم طول المدأبدا * أنا الوفي لكم بالعهد والذم
أنا الذي غمرت قلبي محبتكم * سعت سعاتها بوابل الديم
أنا الذي يعيون الودأبصركم * وبعت روضي لكم راض بلاقيم
أنا الذي بوفاء العهد متمسم * والصدق من سيري والصدق من شيمي

(محمد الضرير الاسكندري)

(محمد الضرير
الاسكندري)

ابن سلامة بن ابراهيم الضرير الاسكندري ثم المكي المالكي العلامة المفسر التحرير المفسر الشاعر أخذ عن أحمد السندري ومحمد الخراشي وعبد الباقي الزرقاني وابراهيم الشبراخيتي وأحمد البشيشي وغيرهم وله تفسير منظوم للقرآن العظيم نظم في عشر مجلدات وغير ذلك وكانت وفاته بمكة في ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وألف

(محمد الخالدي الديري)

(محمد الخالدي الديري)

أحد الفضلاء الانجذاب طلب العلم فارقوى من مناهله وجد واجتهد تولى رئاسة الكتبة بالحكمة القدسية وهي وظيفة آبائه وأجداده ولم يزل في الكتبة رئيسا وتوفي في سنة الف ومائة وتسعة وثلاثين رحمه الله تعالى

(محمد الزمار)

(محمد الزمار)

المعروف بابن الزمار الشافعي الحلبي الشيخ العالم الفاضل التقى الناسك الزاهد الصابر الوقور المهذب جمع بين الولاية والعلم عليه آثار العباد والصدق والتقوى واستفيع به كثير من أهل حباب وغيرها وله ملازمة تامة في الاشتغال بالعلوم ويدطوي في المنطوق والمفهوم وكان مع جلالة قدره يتفقد أرامل جيرانه وأيتامهم وبالجملة فقد كان من أولياء الله تعالى وكانت وفاته سنة سبع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(السيد محمد البيلوني)

(السيد محمد
البيلوني)

المعروف كأولافه بالبيلوني الحنفي الحلبي العالم الفقيه الفاضل الاديب الاربيب كان له اطلاع تام زامباحة دقيقة يشغل المجلس بمذاكرة المسائل العلمية ويغلب عليه الفقه

لانه كان به متجرا وكان مهابا وقورا محتشما تولى افتاء انطاكية ثم ولاء شيخ الاسلام افتاء القدس مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وأحبه أهل بيت المقدس وكانت وفاته سنة خمس مائة وألف ودفن بتربة باب الرحمة خارج باب الاسباط رحمه الله تعالى

* (محمد السوالاقي) *

(محمد السوالاقي)

الشافعي الدمشقي السوالاقي الخالوقي الشيخ العالم الماهر المتقن الصالح الفقيه الفاضل كان له فهم ثاقب وحفظ تام لمسائل الوقائع والاحكام قرأ الفقه والأفراض والحساب والنحو وكان يكتب أسئلة الفتاوى بباب الجامع الاموى وكانت وفاته في يوم الخميس الثاني عشر من جادى الاولى سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف ودفن بتربة مرجع الدحداح رحمه الله تعالى

* (محمد المورلى القاضى بدمشق) *

(محمد المورلى القاضى بدمشق)

ابن يحيى بن عبد الله المورلى الاصل الاسلامبولى الحنفى أحد الموالى الرومية ولد بأسلا بول سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ولازم على قاعدتهم من شيخ الاسلام محمد ميرزا زاده وتنقل الى أن وصل للسليمانية فتم أعطى مخرجا قضاء سلايك وأخذ من الشيخ قرادود الرومى والعلامة محمد آق كرماني وكان فاضلا صالحا متدينا سليم العرض والدين حج سنة اثنين وسبعين وولى قضاء دمشق سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وكان بدمشق يسلك في القضاء مسلك الشدة وكانت وفاته في شعبان سنة أربع وتسعين ومائة وألف

* (محمد الغلامى) *

(محمد الغلامى)

الشافعي الموصلى الفاضل الاديب اللطيف الاربى البارع ترجمه محمد أمين الموصلى فقال شيخ علم وأدب كان عاقلا كاملا زكيا بارعا من بجمالى الوزير الكبير حسين باشا وولاه القضاء نيابة عنه في سنة ست وسبعين وله قريض لطيف لم أقف عليه وانما سمعت به من بعض أولاده وله مناقب حسنة وأوصاف جيدة وكانت وفاته في سنة ست وسبعين ومائة وألف وقد قارب الثمانين أو جاوزها ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

* (محمد العبدلى) *

(محمد العبدلى)

نسبة الى عبد الله بن من عرب العراق على غير القياس كان رافعا اعلام الفضل وناشرا ألوية العلم نشأ في الموصل وهاجر الى مصر ونواحيها فاكسب هناك كل نادرة

وجمع من العلوم كل غريب الاسلوب مهجور القواعد وكان في الطب آية من آيات الله مشهورا بتمييز الامراض المشتبهة لا يعرف له في ذلك نظير في الاقليم الرابع وكان له في العلوم الرياضية يد طولى ولم يزل في مصر ونواحيها ينقل منها الكتب الى الاطراف وكل يوم يحصل نادرة وكل ساعة ينظر بقاعدة حتى صار في الكمال عين الكمال وغرة اللبالي ودخل حلب مرارا ويقال انه اجتمع بابن النحاس الشاعر الماهر والله أعلم ولما تكل مرامه وحصل مقصوده عاد راجعا الى وطنه فنشر من الفضل كل مطوى وأظهر من أسرار العلم كل خفي وكان له شعر رقيق النظام مليح الانسجام ونثر لطيف من مغازلة الآرام ولطائف مشهورة بين الانام ومن لطائفه انه سئل في مجلس عن مولده فقال ان تاريخه نقل في ألف وثمانين فصحا الخاضرون فقال واحد منهم وأنا كان مولدى في عام ألف واحد وثمانين فقال اذن أنت أنقل منى وكان يجيبه بالفضائل التي عنده لا يضعها في فاتر الهمة لما قاسى في تحصيلها من المشاق والتعب فكان يعرف من طالبه الى البر فربما لحقه الى البساء وكان عارفا بالزيج والاسطرلاب والهيئة خبير بالحساب والمنطق والعربية محبا للثبوت فكان عند منها النادر والعجيب واللطيف والغريب وترجمه محمد أمين الموصلى فقال

لما أردت صفاته فذكرته * هانت على صفات جالينوسا

آيات موسى فيه قد جعت كما * أوتى بنان يديه آية عيسى

هذا الهمام فارس عصابة الادب وسابق حلبة أفاضل العجم والعرب ابقراط الحكمة له غلام وافلاطون الحكمة له من جملة الخدام أبطل ذكر بطليموس بجائبات آثاره ودله طور ابن سينما المتجلى بسنا أنواره ما القار الى الارشحة من هذا المنهل ولا الابهرى من هذا البحر الاجسدول اذهب تعفن اخلاط الجهالة بمعاجين علمه وأصلح مزاج الفضل والادب باخلاط فهمه وأدب حيا الايضاح بعروق جسم العضلات وأبرأ خرائد المسائل من أمراض الاشكالات ودبر الادب بعدما شاخ بالمرطب ليبس مزاجه واسترجع العلم بعدما أشرف على الممات باصلاح فسادهم وعلاجه ومن بلاغته قوله وبعث به الى على أفندي العدرى حين عاد اليه الافتاء فقال من قصيدة

حمد المولى بعين اللطف مد نظرا * الى العباد أزال الضر والضررا

فاصبح الكون طلق البشر منشرا * صدرا وبالسرو والاقبال قد سورا

وبالمسنى والامانى الزمان أقى * والدهر مما جناه جاء معتذرا

عناية تزلت في الارض فاعتدلت * أوقاتها خلفت من منى غدرا

أطيارها صدحت غدرانها طفعت * رياحها نفثت تهدي شدا عطرا

(ومنها)

كما جى كرم معرض العباد بمن * يحيى بفصل خطاب جده عمرا
وصار بين الورى فى الكون لفظه اج * مع عليها وفاق العصر قد قصر
أميل مجدت ليد عن أبيه وعن * أجداده فهو وارث ليس مبتكرا

(ومنها)

بالعلم والحلم ساد الناس قاطبة * ولم يقار به منهم من علاسيرا
يروى احاديث جود عن يديه عطا * اخبار رضى بل الشك لمن أثرا
من جده فى الندى من ابن زائدة * ومن زهير ومن قس اذا جهر
ما ابن ماء السماء ما حاتم كرم * الا كقطرة ماء منه قد قطرا
تجمعت فيه اوصاف مفرقة * فى الخلق يدرك دامن كان محتبرا
ان يجتمع الله كل الناس فى رجل * فليس ذلك بدعا عند من سبرا
علم وحلم وجود عفة وثقى * طلاقة بوقار هيبه وقرا
فتاح ابواب تلخيص الفصاحة لا * يحتاج فيها الى المفتاح لوحضرا
حبر بدايته فضلا نهاية من * سواء فرد على اقرانه افتخرا
وهى طويالة جد اوله اشعار غيرها وقصائد رتوت فى الموصل سنة ست وستين ومائة وألف
ودفن هناك رحمه الله تعالى

(محمود الغزى)

(محمود الغزى)

ابن ابراهيم بن محمود بن حسين الشافعى الغزى الدمشقى الشيخ الفاضل كان من العلماء
الاجلاء اُحد من اشتهر وتفوق بالعلم والفضل قرأ على جهابذة شيوخ أفاضل وارتحل الى
مصر القاهرة وأخذ بها وقرأ على جماعة كالشيخ احمد بن محمد الفقيه المصرى الشافعى قرأ
عليه الفقه والنحو والتوحيد والحديث والمنطق وغير ذلك وأجازته بالافتاء والتدريس
وكذلك الشيخ عبد الرؤف البشبيشى المصرى وغيرهم وارتحل الى الروم وقطن بهامدة
سنين وتولى بدمشق تولية وتدرىس المدرسة الامينية ودرس بالشامية وتزوج بدمشق
وأعقب وارتحل الى حلب وصار بدمشق قاضى الشافعية بمحكمة الباب وتعاطى القضاء
الى ان مات وبالجملة فقد كان من الافاضل المتوهمهم وكانت وفاته فى سنة خمس وخمسين
ومائة وألف ودفن بتربة مريح الدحداح رحمه الله تعالى

(محمود الجزرى الكردى)

(محمود الجزرى
الكردى)

ابن أبى بكر بن محمد بن عثمان الشافعى الجزرى نسبة الى الجزيرة الكردى نزيل دمشق

الشيخ

الشيخ الاستاذ العارف كان مشهورا معتقد له معرفة تامة في الفنون والعلوم الغربية كالزرايع والحرف والافاق والرياضات وغيرها مع الصلاح والتقوى والديانة ولد بالجزيرة سنة ست وسبعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ أشياء من العلوم ثم سافر قاصدا نحو القدس الشريف فاجتمع برجل من الاولياء يقال له الشيخ محمد زمان السندی فانقطع اليه ولازم خدمته وظهر له منه كرامات عديدة وحج هو واباء ولقنه طريق السادة النقشبندية وأمره ان يرجع الى بلده ويحتل خمس سنوات ثم بعد انتهاء الخلوة رجع حاجا بامر شيخه المذکور واجتمع به وأمره ان يسكن دمشق فبعد رجوعه اليها أرسل الى أهله واستقام في دمشق في دار بحلة العقبة يتقنع الناس بأفاده ما منحه الله به من المعارف والعلوم وكانت له مناقب كثيرة وأشياء عجيبه في ذلك وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويحتل في رمضان في مكان يختم القرآن مرة بالليل ومرة بالنهار الى ليله العيد ويخرج لصلاة العيد والجمعة ولم يتزوج قط وقصد الحج هو وأهله وعنده رجوعه توفي بين الحرمين في أوائل محرم سنة احدى وأربعين ومائة وألف في منزلة الجديدة ودفن بهارجه الله تعالى

(محمود العبدلاني)

* (محمود العبدلاني) *

ابن عباس الشافعي العبدلاني الكردي نزيل دمشق الشيخ العالم العلامة المحقق المدقق الفاضل ولد في عبدلان ونشأ بها في كنف والده وكان هو والده والدته في خدمة الاستاذ العالم الصالح الشيخ اسمعيل العبدلاني الكردي جده الشيخ عبد القادر الكردي المقدم ذكره في محله والده من اتباع المذکور وخدمته وكان لا يعلم العلم فثأ المترجم والاستاذ يلمحه بنظره واشتغل المترجم بعد وفاة الشيخ في القراءة والافادة لحصل على ما حصل وظهرت فضيلته ودرس في عبدلان وصار مفتيا في كوى صبحق وخرج منها الى حلب واستقام شهرين ثم قدم دمشق ومنها ارتحل الى الحج وعاد سكرها الى ان مات وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون قرب الجوعبة رجه الله تعالى

(محمود المعروف)

* (محمود المعروف بالسالمى) *

(السالمى)

الشيخ العابد الزاهد كان صالحا فاضلا اجتمع به الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي وكانت وفاته في رمضان سنة اثنين ومائة وألف رجه الله تعالى

(محب الله بن زين)

* (محب الله بن زين العابدين) *

العبدين

ابن زكريا بن شيخ الاسلام البدر الغزي العامري الدمشقي الشافعي الشيخ العالم الفاضل العابد الناسك الاديب الاوحد كان منقطعا عن الناس وأحب ما يكون اليه العزلة يلقي

القاهرة ومنها وفد الى دمشق وقطن بها وكان دخوله ووفوده اليها بعد الثمانين وألف وأقبلت الناس عليه بدمشق بالتعظيم والاعتقاد والمحبة لما جبل عليه من الزهد والابتناء والعبادة والتحقيق في العلوم ففي سنة اثنتين وتسعين وألف قصد التوجه لبلاد الروم فارتحل الى دار الملك قسطنطينية فلما وصل أقبلت عليه عساكرها وصالحوها ومشايخها ومواليها وأخذوا عنه الطريقة وتلقنوا منه الذكر واعتقدوه وصار له تعظيم وتبجيل ثم استقام بها بمحلة أبي أيوب الانصارى قدس سره مقدار خمس سنين وفي سنة سبع وتسعين عاد الى دمشق فبعد مدة قصد التوجه الى الحجاز الى مكة المكرمة ثالث مرة وكان ذهابه في غير وقت الحج بل ذهب وحده هو ومن معه بلا قافلة الى أن وصل الى هناك وجاور سنة واحدة وعاد الى دمشق ثم حج في سنة تسع عشرة ومائة وألف رابعا وعاد الى دمشق أيضا وكان في دمشق معتقدا ملاذما مفيدا مكرما مكرما ثم أهاليها وله مزيد التعظيم عندهم وكانت الحكام تهابه وهو مقبول الشـقاعة عندهم وكان موقرا وأخذ من السلطان مصطفى خان قري بدمشق اقطاعا بمال يدفعه للخزينة الميرية في كل سنة وهو الآن المعروف بالمساكنات وكان الجدأول من وجهه له ذلك بهذه الطريقة وهي الآن علينا وصار له تعظيم وافروا اجتماع شيخ الاسلام اذذاك العلامة الكبير المولى فيض الله ورفع المترجم عن أهالي دمشق مظالم عديدة وكان قوا الإباحي ناصر الشريعة مسعفا من ظلم مساعدا لا ولي الحاجات غاية المساعدة ومن آثاره بدمشق المدرسة المعروفة به وكانت قبل ذلك خاناً يسكنه أهل الفسق والفجور فأنقذه الله من الظلمات الى النور وشرط في كتاب وقفه أنه لا يسكنها أحد ولا تزوج ولا شارب للثمن وكذلك بنى مدرسة في داره بمحلة سوق صاروجا وتعرف بالنقشبندية البرانية مع مسجد كذلك هناك وكان كبير الصدقات مسارعا الى القربات وله من التأليف المفردات القرآنية في مجلدين تفسير للآيات وجعلها باللغات الثلاث أولا بالعربية ثم بالفارسية ثم بالتركية وهو مشهور بين علماء الروم وغيرها وله رسائل كثيرة في الطريقة النقشبندية وتجويزات ومكاتبات وكانت وفاته في قسطنطينية في ليلة الثلاثاء ثاني عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وثلاثين ومائة والف وصلى عليه في جامع أبي أيوب خالد الانصارى رضي الله عنه ودفن في درسخانه المدرسة المعروفة بمحلة نيشانجي باشا ورث بالقصائد الكثيرة العربية والتركية ومن ذلك ما رواه به تلميذه الشيخ احمد المتيني مؤرخا وفاته حيث قال

غوث البرايا مرشد العباد في * سنن السلوك الى مناهاج قربه
بحر الحقيقة والشرعية من سرته * أنواره في الافق مسرى شهبه
انسان عين الوقت كامله الذي * يمت المعارف قطرة من سحبه

المجبالاجى مراد الله من * لهما به سر عاظم من كربه
قد جاءه من ربه بشرى الرضا * بقاء مولا الكريم وحزبه
الى اخرها وهى طويلة ورثى بغير ذلك رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين
أجمعين آمين

* (مكى الجونخى) *

(مكى الجونخى)

ابن محمد سعيد بن يس بن سليمان بن طه بن سليمان الجونخى الشافعى الحلبى الاصل
الدمشقى المولود الفاضل البارع الاديب اللغوى الضابط كان أحد البارعين فى الادب
وفنونه وله شعر حسن واطلاع تام فى اللغة مع ضبطها و كان يتفحص عن النكات
والاحاسن من الاشعار والقوائد ويضبطها مع باع فى النحو والفقه وغيره ذا ثروة مستغلا
بالمناجزة والاكتساب من ذلك قدم جدته يس من حلب الى دمشق فى حدود سنة ستين
وألف ونزل فى خان الجوخية بدمشق فى تجارة فلما بلغ الخبر الى مفتى دمشق العلامة المولى
أحمد الملهند ادى الحلبى أرسل بعض خدمه اليه وأنزله عنده وكان يتردد الى الخان
المذكور ويعود يبيت عنده ثم بعد مدة اشترى دارا فى محلة مدرسة الباذرانية ووطن
بها وزوج وصار له أولاد منهم محمد سعيد والد المترجم ثم ولد لمحمد سعيد أولاد منهم المترجم
وهو أنجبهم ونشأ فى حجر والده وقرأ القرآن على الشيخ حسين البيهقى وأخذ عن غيره ثم
طاب العلم واجتهد فى تحصيله فقرأ على الشيخ محمد الغزى وهو أول شيخ أخذ عنه ورباه
وأخذ عن غيره من جماعة أفاضل اجلاء وارتمل الى حلب وأخذ عن عالمها الشيخ طه
الجبرى والشيخ محمد المواهبى ولما حج فى سنة ثمانين ومائة وكان والدى فى تلك السنة حاجا
وكنى مع والدى وكان سنى دون البلوغ فأخذ عن علماء الحرمين وصار له تأليف
فاختصر شرح الاذكار للنووى واختصر شرح الصدور وله مجاميع وشعر وفوائد وله
ضبط فى اللغة والادبيات وغير ذلك وله ديوان شعر وبالجملة فقد كان من أدباء ذلك القرن
ومن شعره الباهر ما مدح به الجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم بقوله

بك ياسيد الانام التجائى * وعماذى من طارق اللاءاء
يا ضياء الوجود يا رحمة الله التى ترقى لكشف البلاء
يا نبى الهدى وخير البرايا * من حباه الاله بالاسراء
يا مغشى الملهوف يا من بعليا * التجانى فى البؤس والضراء
أنت شمس العلوم ببحر العطايا * منبع الفضل سيد الانبياء
أنت مصباح كل جود وتهدى * كل سار الى الطريق السواء

فنداك المأمول في كل ضيق * ومريحي بشدة ورناء
لك أشكو من ضعف حالي أنى * أرتجى لمحسة تزيل عنائي
كن ملاذى في الناءبات مغيبى * من ضروف الزمان والبلواء
فعلبك الصلاة بعد سلام * مع آل وصحبك الصباء
ما تغنت حاتم الروض صبحا * أوسرى البرق في دجى الظلام
(وقوله) من نبوية أيضا

ويصحب قلبى من غزال شردا * من جفاه كم أرى عيش ردى
بعث روى فى هواه رغبة * ذبت من شوق عليه كدا
كيف أسلو هواه قاتلى * وحفونى شابهت قطر الندى
قلت يا من بالحق ألتفىنى * جدبوصل ولك الروح فدا
وأبجنى نظرة أشفى بها * كبدا ذاق العنا والنكد
أنا راض بالذى يفعل له * جوره عذب وان لم العدا
وبأكناف الحى لى جيرة * جهم فرض على طول المدى
قت لى لافى روى شعهم * كى أرى نحو حاهم منجدا
أنشد الحى فلم ألقى به * من مجيب مسعد الا الصدى
قلت هل أبصرت طبيبا شردا * قال هل أبصرت طبيبا شردا
يا قومى انى ذو شغف * فى هواه وهوى الغيد ردى
(ومنها)

ثم عرج نحو وادى طيبة * لى طه التهاى أجدا
ان لى قلبا لى أطلاله * شجا فى حبل الوجد ارتدى
سيد الاكوان ذوا المجد ومن * نرتجى منه لنا فيض الندى
يا رسول الله يا غوث الورى * يا سراجا للمعالى والهدى
أدرك أدرك مستهما دنفا * لك شوقا لى يحصى عددا
قد وردنا رقى فيض الرضا * ومن الجدوى طلبنا المددا
فعلبك الله صلى دائما * ما حدا الحادى وما الطير شدا

(ولصاحب الترجمة)

و يلامن رشاتهم فى النفوس له * حلو السمائل يسينا بطلعته
نسج بعارضه أم أحرف رقت * فوق البجين فراق حسن بهجته
كأنما لمة مشت أناملها * على مداد فدت فوق وجنته

(وهو من قول الشيخ عبد الرحمن الموصلي)

أثبت عذار أم شقائق روضة * مشى فوقها غل بأرجله جبر
وهو ناظر الى قول العارف الشيخ أيوب

انظر الى البحر بحرى فى لواحظه * وانظر الى دمع فى طرفه الساجي
وانظر الى شعرات فوق وجنته * كأنها من غزل دب فى عاج
(ومن ذلك) قول بعضهم

كأن عارضه والشعر عارضه * آثار غل بدت فى صنعة العاج
توحت فى اطم المسك أرجلها * فعدن راجعة من غير منهاج
(وما أحسن) قول البارع أحمد الشاهينى

دب العذار بجده ثم انثنى * فكأنه فى وجنته مروع
نمل يحاول نقل حبة خاله * فتمسه نار الحدود فيرجع

(وللمترجم متغزلا)

أقسمت بالدر من ثغر وما نسقا * والخال من خده الباهى وما عبقا
وليل شعر على الاجياد منجدل * وبارق من ثناياه لشد برق
ما شمت قط لباهى حسنه شهما * بين الظباء فسيحان الذى خلقا
هو الغزال فمأأحلى تلقته * كم عاشق هام فيه مذه عشقا
يسبى العقول اذا ما ماس فى حبل * من الجبال وكم قلب به علقا
مقسم الوجه منه البدر مفتضح * أنى يضاهيه بدر تم واتسقا
فاق الحسان سقى من نور غترته * فلاح فى بدر تم فوق غصن نقا
أفنديه ذاهيف برنول عاشقه * كالطبي ملتقا كالغصن ممسقا
ذو مبسم برد قد راق منهله * والمسك من طيبه الفواح قد نشقا
أعبد طلعت من شر حاسده * وغاسق وعذول لومه غسقا
قد ماس فى حسنه يختال متشحا * ومال فى تيهه عجب ما رما
وراشلى أسهم ما من هدب بقلته * أصمت فؤاد المعنى عند ما رشقا
يا ويح قلبى مما قد لقيت أسى * فى حبه زاد وحدى والحشا خفا
يا أيهم المعرض المسبى بقامته * رفقا بقلب كئيب زده حرقا
كسوت جسمى نحو لافى هوالة ولم * يدع صدودك والهجران لى رما
كم ذاقا سبه من فرط الغرام ومن * تلوع واصطبارى عنك قد نقما
عطف على صبك المضى الشجى كرما * قد طلق النوم جفى واكتسى أرقا

وجد بوصول فدنك الروح يا أملى * وارحم حشاش بنيران الجوى احترقا
(ولد مخمسا)

قننا نشد الاحباب على النداء يجدى * يسفح اللوى والبان من على سعدى
وقولا اذا ما هيئت نسمة الرند * ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد
* لقد زادنى سر الدجى وجد على وجدى *

اذا ما وميض البرق لاح وأضحى * وأبدى حديث الشوق عني وصرحا
أهيم بذكراهم وجسمي قد انمحي * وإن هتفت ورقا في رونق النخعي
* على فنن غصن النبات من الرند *

أحن الى الاوطان من ذلك اللوى * وقلبي بنار الهجر وجد اقد اكوى
فأؤاد من وجدى ومن لوعة النوى * بكيت فابكائي الذي بي من الجوى
* ومن شدة البلوى ومن ألم النقد *

أهمل الحمى ظهري لبعدي كم انمحي * نأيت فبات القلب يشكو من الضنى
وقلتم بأن الصبر يعقبه المني * بكل تداءينا فلم يشف ما بنا
* على أن قرب الدار خير من البعد *

رحلنا عن الاوطان رحلة طامع * وقلنا حداة العيس جدوا بالوع
عسى ندرك المأمول من غير مانع * على ان قرب الدار ليس بنافع
* اذا كان من هموا ليس بذي ودة *

(ومن نثره وقد أرسل بها الى بعض أصحابه لأمراقتضى ذلك)

حرس الله تعالى جناب سيدنا نتيجة الزمان ومعدن الفضائل والعرفان ومخير أرباب
اللسن بطلاقة اللسان والسالب برق الفأظمة كل انسان الرفيق الكامل الذي تعقد
على مثله الخناصر وتشدة الانامل من قلد جسد الزمان بالايادي وأخرس بنصاحته
سبحان وقسا الايادي وأخجل سحب الغمام بالايادي وأروى بمورده العذب كل صادي
(أما بعد) فتى غابت شمس الود حتى اكفهر ليل المقاطعة واسود ومتى تقشع سحب
الحجب حتى لم يبق في رياضها حبه ومتى كان هذا الجرح حتى اندمل ومتى سل حسام
المخاربة حتى كل وفل ولكن اذا كان المحب قليل المخطوط فكل ما يديه بعين
الخط ملحوظ

اذا كان المحب قليل حظ * فما حسنته الاذنوب
وعين الرضا عن كل عيب كذيلة * كما أن عين الخط تبتدى المساويا
أما والذي أبكى وأضغظ والذي * أمات وأحيا والذي أمره الامر

ما صاحبك طمعاً فيما في يديك ولا واهيتك للاعتماد عليك والاحتياج اليك ولا تقرب
اليك لتنفذني من المهالك ولا وادتك لتواسيني بمالك ولكني كنت أعدك عدة
للأعداء وأعدك اذا عدت الاصدقاؤه فردا وأفرغ اليك اذا اشتد الكرب وأشكوا اذا
أعزل الخطب أمورا يتوجع منها القلب

ولا بد من شكوى الى ذى مروءة * بواسيتك أو يسليك أو يتوجع
من غص داوى بشرب الماء غصته * فكيف يفعل من قد غص بالماء
كنت في كربتي أفرّ اليهم * فهم كربتي فأين القرار
على اني ما انكرت وذلك المستطاب ومعروفك الذي هو أصفى من الشراب ولا جدت
ما أثقلت كاهلي به من الايادي بل ذكرتها ونشرتني في كل نادى
اذا محاسنى اللاتى أدل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف أعذر

(شعر)

لست أشكو من امتناعك عني * يامنى القلب حين عز الاياب
سوء حظي أنا الى منك هذا * فعلى الحظ لاعتبك العتاب
فاذا كان هذا الامر اقتضاء الحال فحلمكم أوسع وان اتسع المجال والصدى هو الذى
يعد للشدّة والضيق والرفيق هو الذى يكون بالرفيق رفيق
أعلى الصراط تكون منك موثة * أم في المعاد تكون من خلاني
انى قصدتك للشدائد فانتبه * والامر في الاخرى الى الرحمن
فما سيدي ما هذا التجنى والاعراض والتسخط والانقباض فبعض هذا الخفاء
يامولاى مقنع وأقل ما رأيت منك للقلب مؤلم وموجع
فلا خير فيمن غير البعد قلبه * ولا فى وداد غيره العوامل
ولقد أكرت في الأحاح والطلب وأزيجت نفسك غاية الأزعاج وأتعبتها غاية التعب
وجعلتها لا تطيق وأوقعتها في أشد الضيق فاذا كان هذا الامر سريع الفرج فلا
يكن في صدرك حرج

ونخض عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها

(شعر)

غصص الحياة كثيرة ولقد * تنسى الحوادث بعضها بعضا
ولقد بلغنا من بعض الاحباب أنك أكرت من الملامة والعتاب فسيحان الله ما هذا
القلق والاضطراب كأنما نقطعت بيننا العلائق والاسباب أم هل سمعت انها ضاقت
بنا المذاهب أم قصرت يدنا عن درك هاتيك المطالب أم أخبرت اننا على جناح سفر

أم محمدنا حقا في قبلنا اشتري أم عرفنا بالمطل والافلاس أم اشترينا بأكل أموال الناس
وذكرت أن أبالك ومجرك على صحتنا لهذا الأمر الخطير وعيرك بمودتنا غاية التعبير كأنه
ظن أننا اتسبنا اليك لتواسينا بمالك أما علم أننا بفضل الله غنيون عن ذلك وقد اعتذرت
عن ذلك بأعذار لا تقبل بناؤها وهي من بيت العنكبوت لا يستقر لها حقيقة ولا نبوت
ولكن لما رأيتك ألحمت غاية الإلحاح في الطلب وأبدت ما كن من الغضب وأظهرت
من النفرة ما فيه نهاية العجب وقطعت للمودة كل سبب ورأيت أن تركنا أولى وأنسب
فلذلك اقتصمت هذه الأخطار وتعللت بنسج الأعذار لا تنظر انتباه هذا الأمر وأطلع
على مكنون هذا السر وأتحقق حقيقة صحتك وأنهى إلى نهاية مودتك فإن في هذا
الباب تذكرة لاولى الألباب وفي التبع والاستحضار تبصرة لاولى الابصار

الشيء يظهر في الوجود بضده * لولا الحصى لم يبد فضل الجوهر
غيره ألم تر أن العقل زين لاهله * وأن تمام العقل حسن التجارب
وأن النقود تظهر ما كن للوجود وتقدر الرجال وتترجم عن حقيقة الحال وتفرق
بين الصويحب والصاحب وتبين الصادق في محبته من الكاذب كما قال من جاء
بالحجة البيضاء فمين مدح عنده هل عاملته بالصفراء والبيضاء هذا والمرجو عدم
المواخذة بما نطق به لسان البراع وأودعه في سطور الطروس على أكل ابداع وان
أخطأ أنا فالصفح من جنابكم مأمول والعذر عند أمثالكم مقبول والسلام
(فأجابه عنها بقوله) *

رسالة ودم من محب لقد أتت * من الفضل والآداب خالصة السبك
حوت حكما أبدت نهاية تفهري * وسؤدده بين الانام بلا شك
فكم مغفر في طيها غير مغفري * به ضاع نشر الروض والطيب والمسك
وكم نطقت عتبا نشا عن ديانة * وأفصح لوم عن سماحته تحكي
مخدرة مبدى بها كل عاقل * مهذبة تستوجب النسخ بالاصل
يلين لها الطبع الشديد لانها * محببة اذ تنمى لذوى المسك
ترأى فيها محودة فلذا غدت * مسهلة لـكنها من سنامكي

فيها لمن رسالة تنبي عن قصارى أمر منشيا ومطعم نظرمبدى ومنشيا فكم أظن
فيها لنيل مناء وأبدى حكما هي نهاية شرفه وعلاه فهي تنادي بأفصح عباره لا بالطف
أشاره

ظلم الذي يعزى التجار الى العلا * حسب التجار دفاتر الحساب
همم لهم بين النقود وصررها * والسعر والميكال والميزان

ولقد أسكت عجايبه أطنبت وأعربت وأعرضت عن جواب ما أبديت وأعربت
واخترت الإيجاز على الاطناب لان الوقت غير مستطاب والمحل غير قابل للخطاب على
ان ترك الجواب أولى من الجواب وفي هذا القدر كفاية وفي امسك عنان اليراع صواب
انتهى (ومن شعر المترجم ما كتبه الى مادح بقوله)

يا تائمها يسديع لفظ كلامه * وينثردز من بجان نظامه
ويحسن آداب وروث منطق * وبما حواه من ذكا أفهامه
خضعت مصانع عصره لما روا * ففضاض فضل فاض من انعامه
فغدا الفصح لديه أ بكم عاجزا * وتبين اللسان من غنائه
وانقادت القصص طوع يمينه * وغدت له منقاد برناميه
واها له من أروع وسميدع * أربت فضائله على أقوامه
لما رأوه فاق كل مهذب * كل أطاع بلفظه وبهامه
فاق الاثنى ورقى العلاب بنهامة * فغدا لعمرك شامة في شامه
واذا نوى في مجمع أو محفل * فتراه بدرا كاملا بتمامه
لابدع فهو الشهم نخبة دهرنا * وخليتنا المنضال في اعظامه
نجل الكرام الامجدين بلا مرا * من قد سموا كالبدر مع أنجامة
ورث الفضائل كبرا عن كابر * بل نال نخر المجد يوم فطامه
من عفى من فضله بهدية * من جوده بل من ندى انعامه
يمضي الزمان ولا أقوم بشكره * حسبي بذلك سموه بمقامه
فالله يوليه الجزاء من فضله * ويعسمه بالفيض من اكرامه
وتدوم رفعتيه على أقرانه * بمزيد عز شاخ بدوامه
مولاي اني قد أنيتك زائرا * ومهننا بالعميد في أيامه
تحيا وتسبق في سرور عائدا * في طيب عيش في مدى أعوامه
ما بديل الافراح قام مغردا * فوق الغصون الملد في ترنামه
(وكتب) الى يطلب مني مبرة أقلام

باسيد احاز من كل الشنون ومن * بديع خط كذا آلات رقام
أرجوك مولاي مبرة تساعدني * على الكتابة في اصلاح أقلامي
(وكتب) الى أيضا مزة قوله وقد عاقه المطر عن زيارتنا

أيا مولاي له شوقي * ومالي عنه مصطبر
مرادى ان أزوركم * ولكن عاقى المطر

ومثل ذلك جرى لي لما كنت في الروم حصل في بعض الايام مطر ونبلج وكان قد دعاني أحد موالها اليه فكتب اليه معتذرا عن الزيارة بقولي

أمولاي يا شمس المحامد والها * ويا واحدا حازا المعالي مع الفخر
الى بابك العالى أروم زيارة * فتمنعني الاقدار بالنبلج والقطر
فلانك للداعي المرادى مواخذا * فغفلت من يعة وعن الذنب والوزر
(وكتب المترجم) الى أيضا ضمن رسالة قوله

أما والله يا بدر المعالي * ومن قد جاد لي ببديع حبك
ومن أولئك مكرمة ومننا * وصير جنتي بنعيم قربك
لانت أعز من طرفي وقلبي * فسل عما أقول شهود قلبك
ويوم لأرى ذاك الحيا * يلوح فذاك يوم عند ربك
وكان بدمشق غلام عراقي بغدادى أسفر وجهه المنير وراق رونق جلاله النضير فأنشد
المترجم فيه مخبرا عما في الضمير قوله

أفدى عراقيا تلك مهجتي * باهى الجمال كبدر تم مشرق
فنبوت غربا بآبغية عموها * عن عاذلى والقصد نحو المشرق
(وأنشد) فيه غيره من أدباء دمشق ففهم السيد حسين بن حمزة الدمشقي الحسيني فقال
أرنبو الى وجهك من غاية * قصوى وأرضى بقليل النظر
ويقبل الليل فيخفى سنى * وجهك عن عيني وبغشى البصر
فلم ترى يخفيه وهو الذى * من شأنه اظهار نور القمر
(ولاه مترجم في مدح باب السلام)

يا حبذا باب السلام فانها * هى جنة تجرى بها الانهار
فاقت على نزه الشام نضارة * وبوصفها قد حارت الافكار
يتفرق الماء الزلال بها كآعم * سدة الرخام طفا عليه غبار
وكانما الامواج حين تتابع * سفن جرت وتسوقها الاقدار
سلسالها عند الهوا بخاله * كالنبلج يصعد قد علاه نضار
يا حسننا من روضة وغصونها * قد غردت من فوقها الاطيار
ونسيمها وخرير صوت مياهها * تجلى بها الاحزان والاكدار
لا سيما زمن الربيع وزهره * تم فوالنفوس اليه والخطار
من أمها يبنى التسنز قاتل * لو كان لي قصر بها أودار
لكنها بكاره حفت لذا * يأتونها في خلصة أخيار

أنعم بهامس زهوة أنست بهال * أحباب والخلان والسمار
يا صاح عترج نحوها مستأنسا * ما تشتهي فيها وما تختار
وزاره صاحبه الشيخ عبدالله الطرابلسي المتقدم ذكره في هذا الكتاب وذلك في عام عيد
الاضحى وكان يوما ممطر افقال المترجم في ذلك

زارنا معدن الفنون صباحا * حيننا به الاماني صباحا
كان عيدان من تلاقه عيد * وبعيد الاضحى الاعم صباحا
خلت تيمسافي حيناً قد أضاعت * أو كبد التمام في الافق لانا
أدهش الناظرين نور سرور * من لقاء وجدد الافراح
ياله من نهار رأس منير * قد وقينا من لطفه الاتراح
زارنا الغيث حين زار وافي * بسرور نانعش الارواح
وسحاب الهناء أمطر دراً * حيث حوض السرور كان طناحا
هو عبد الله المحب الذي قد * بلغ القلب في هواه نجاحا
ماجد وابن ماجد قد تساءل * بمعان منها رأينا الفلاحا
ياله من مهذب وأديب * لم يزل طيبه لنا فواحا
ذي نظام يفوق عقد اللآلئ * لبحور الحسان كان وشاحا
فنفوادي بحبه ذوات تراج * وبه عنبر المحبة فاحا
يا أديب الزمان لطفاً وبإيمان * لنظفه جوهر يفوق الجماحا
هالاً آيات مدحة من محب * فيك بالحب قلبه قد باحا
فعليها أسدل ثياب التفاني * ثم بالعرفو كن لها مناحا
ثم سامح أخاك بالأصفح فضلاً * حيث ألقى لديك منه السلاحا
وابق في نعمة وطيب حبور * ما هزاني روضة قد صاحا
(فكتب) اليه الطرابلسي المذكور الجواب بقوله

مسك دارين قد شمعناه فاحا * أم خراي أم عنبراً أم اقاحا
ولآل تنظمت أم نجوم * أم شمس ضياء وها قد لاحا
وضروب الالحان ما قد سمعنا * أم تعنى طير الرياض وصاحا
أم مدام قد أشرق بكوس * عطر من شمعها الاقداحا
أم نظام كالدرأشرق حسنا * فغدا للنفوس منا وشاحا
من معان تفوق سحر المعاني * ومبان تهيج الارواحا
لاعد منال من أديب أريب * وليب يبلى اللا لى الجماحا

صغت عقدا يفوق حلي العذارى * أم نظاما يبدى المعاني الصحا
فأضاعت منها شمس المباني * حيث أمسى نظامها وضاحا
فأقبل الآن مدحة من محب * بنظام لم يقبل الاصلاحا
وابقى في العزم ما تغنت حمام * حيث يبدى الهالك الافراحا
(وكتب) المترجم الى الشيخ سعيد الجعفرى الدمشقي بعد عتاب جرى بينهما الامر
كان بقوله

عتابك لي أشهى من المن والسلوى * لقلبي وأحلى في المذاق من الحلوى
بنظم كسلوك الدر بل هو جوهر * يلوح على القرطاس من رصفه أضوا
أرق من الصبأ في الكاس اذ صفت * فبت بها نشوان لا أعرف الصحو
أتى من ذوى الافصال والمجد والتقى * وحاوى كمال السبق في العلم والتقوى
فسرحت هذا الطرف في طي نشره * فدلّت خوافيه عليه من الفعوى
فانى وأيم الله منذ عرفتمكم * مقسم على صدق الوداد بلا دعوى
وقد غرست أصل المحبة بيننا * وغصن ثمار الود رب فلا يدوى
فلا زلت يا ذا الفضل تسمو برفعة * تدوم مع الاقبال تحبوك ما تهوى
(فكتب) اليه الجعفرى المذكور الجواب بقوله

فداؤلمنى الروح ذا الفضل والتقوى * جوابك لي أحلى من المن والسلوى
بلى هو أمياه الحياة لوامق * على رمق أبقاه بالصد من بهوى
فما اللؤلؤ المنصود ما الجوهر الذى * تنوب مناب النيرين به الاضوا
وما النحر ما برد اللمى ما عذيه * ترشفه الولهان من رشا أحوى
باشهى وأحلى من عذوبة لفظه * حبانى بخمار اعتذاراته الصحو
وأخبر أن الود ما شاب صفوه * سلو ففيه القلب لا يقبل الرشوا
أجل فقواد العاشقين محرر * صفاء لميزان المعاملة الاقوى
وما الغر يا بدر العلا مثل أروع * بمضمار حسن الود قد أدرك الشاؤ
وانك في العيوق عندى رفعة * ولا غروا ذرعت العلائت لا غروا
وانى يا خدن المسوة جازم * بانك في ذا الود ذو الرتبة القصوى
وانى ما أثبت أمرا مخيلا * وان يك ذا فالآن أستجلب العفوا
بلى انى بادرت للمنهج الذى * نهجت على التحقيق ما كان ذاسهوا
وحاولتكم حسن التقاضى وللادا * بحسن لقد طالبت نفسى بالنجوى
فدم في ذرا العزم المؤبد راقيا * تقرطق آذان الفهوم بما تهوى

وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته في سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وجاء تاريخها (نال
الرضي مكي) ودفن بتربة باب الصغير وجه الله تعالى

(مصطفى القنيطري)

(مصطفى
القنيطري)

ابن أبي بكر بن أبي بكر بن عبد الباقي المعروف بالقنيطري الحنفي البعلبي الأصل ولد بمشقة
في سنة إحدى ومائة وألف ونسبها وقرأ على قريته الشيخ أبي المواهب والشيخ اسمعيل
العجواني والشيخ أحمد الغزي والشيخ محمد الحبال والشيخ عبد الغني النابلسي أخذ عنهم
وأجازوه وكان له أدب ومعرفة عطاء ردي الطالع أظهر البدائع من كل صناعة وكان خطه
قليلًا وبالجمله فقد كان من الادباء المقتنين وله شعر ومن شعره قوله في الورد

قد سألنا الورد حين نزلنا * روثها والزهور ضاع شذاها
فلما إذا كتمت العرف عنا * قبل نيل الشفاء منكم شفاها
فاجابوا لو ذنا القرب منها * قد فرشنا السدود ثم الجهادا
وكنتمنا العبير في الغصن شوقا * لتسأل النفوس منكم منهاها
(وفي ذلك) للشيخ سعدى العمري قوله

وروض ماوى عرف الاحبة غيرة * عليه فتمت بالزهور الشمايل
وما زال عنى الورد يطوى حديثهم * الى أن رمت بالاكف الانامل
(وقوله أيضا)

صن سرتن والاك بين الورى * دون الورى رعي الحق الصديق
فالروض فى الورد طوى عرفه * دون الا زاهر لاجل الشقيق
(وفي ذلك) قول الشيخ أحمد المنيبى

من عرف فضلك عن صديق ناقص * كيد لا يسير من الخباله في وجرل
فالورد بين الزهر أخفى عرفه * خوفا على غنن الشقيق من الخجل
(وفي ذلك) قول المولى أحمد على الرومى أحد الموالى الروميه

اظهار جهل المرء من * خذل شقيق لا يلقى
فاكتم كمالك ان عرا * فى مجلس منه الصديق
فالورد يكتم عرفه * عن ان يتم به الشقيق
(وفي ذلك) أيضا للشيخ محمد بن الامير الدمشقى

سألت من الورد الحنفي الغض عندما * رأيت زهور الروض تزهر على الرند
أعرفك هذا ضاع فى الروض قال بل * اعرت زهور الروض بعض الذى عندى

(ومن أنشد) في ذلك الشيخ سعيد السمان فقال
سألنا ورودا لروض حين وروونا * حياها لما ذا النشر عن طويتم
فقالوا طوي ناعرفه خشية الصبا * اذا ما سرت فيه تم عليكم
(وقوله)

ألا قل لمن أودعته السرى الورى * يكتمه عن صنوه وصديقه
ألم تر أن الورد يدرككم في الربا * سدا ولم يسمع به لشقيقه
وكانت وفاة المترجم في شعبان سنة ستين ومائة وألف ودفن بترية مرتج الدحاح رحمه الله
تعالى والقنيطرى نسبة الى القنيطرة وهي تكية ناحية تركان بناها الامصطفى بإشارته
الله تعالى

(السيد مصطفى العلوانى)

(السيد
مصطفى
العلوانى)

ابن ابراهيم بن حسن بن أويس المعروف بالاويسى العلوانى الشافعى الحموى نزيل دمشق
أحد الافاضل كان أدبيا بارعا ناثرا ناظما كاتباً لوزعياً له الحسب والنسب محرزاً
دقائق الكلمات جانياً غرائب الفضائل والمعارف ولذب حماة سنة ثمان ومائة وألف كما أخبرنى
ونشأ في حجر والده وقرأ عليه وبه تخرج في فن العربية والادب وقرأة القرآن وحمله على
طلب العلم ونزل بمدرسة الباذراية واشتغل بقراءة العلوم على أفاضل دمشق ففهم الشيخ
اسماعيل العجلونى وأخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى ولازمه في الدروس وأخذ
عن الشيخ عبد الله البصروى وعن الشيخ محمد العجلونى وعن الشيخ عبد السلام الكاملى
ونظم الشعر والانشاء البديع مع خط حسن باهر متناسق وشرف نفس وكان ملازم
السكون في خلوته وارتحل الى الروم مرات متعددة وعاد ببعضها متقداً انقابه بلده حماه
وعزل منها ثم عاد الى الروم لقضاء ما فات وبلغ المرام وآخر أمره أن جعل دمشق مأواه
وسكنه وكان في السوداء متسماً بغاية لاندرك وكان والدى يحبه وهو من أصدقائه وكتب
لوالدى عدة كتب بخطه وأجازنى بمروياته عن شيوخه وأجازة خاصة بخطه وأجازنى بمنظومته
التي نظمها بطريق التوسل باسمائه الحسنى جل وعلا وباسمائه صلى الله عليه وسلم
وأخبرنى أنه اجتمع بالجد الكبير الاستاذ الشيخ مراد الحسينى قدس سره حين ارتحل الى
الديار الرومية في سنة تسع عشرة بعد المائة وأخبرنى أنه لما ذهب به والده الى الجد
وكان الجد مستقبلاً القبله بعد اتمام صلاة ذلك الوقت فلما رآه الجد دعاه وليس ظهره بكفه
وكان المترجم من العلماء الافاضل البارعين بقنون الادب وغيره وشعره عليه طلاوة وفن
شعره قوله

أشرف الانبياء نقطة الكو * ن ومبنى هذا الوجود المجيب
 يارسولا آياته قد أذابت * من ظلام الاهواء كل مرير
 ياعزيزا على الاله وفي فصل القضاء المستبد بالتقريب
 انت باب الاله من يأت من أعيننا نال غاية المرغوب
 أنت انت الملاذ ان أقطع الكر * بومدت للفنك أيدي الخطوب
 انت ملجأ المؤمنين فكهم منك أنيخ الرجا بواد عشب
 انت ذخر الضعيف ان يحش عند الشبع والحشر هول يوم عصب
 يا شقيعا هناك اذ يوقع الانفس في المزعجات كرب الذنوب
 يا كريم احيا العطاش على الحو * ض اذا ما أتوا باعذب شوب
 كف يحشوق وقع الحوادث عمد * منك قد لا ذبا لجناب الرحب
 فأعثنى وكن مجبري فاني * منك للبر صرت أي رقيب
 مع أي الى علاك تشفعت بصديقك الحليم المهيّب
 وأبي حفص الذي وافق القر * آن منه لخير رأي مصيب
 وابن عفان ذي الحياء شهيد الدار ظلما بدون شك وريب
 وعلى ليل الحروب أبي السبطين زوج البتول باب الغيوب
 وباصحابك الهداة الأئمة منك لقد اتحقوا يا كل سبب
 وبأبائهم ذوى الذب عن هد * يك كيلا يغشاه شوب كذوب
 وخصوصا منهم هداة اجتهد * قد أذا بوا فيه سويد القلوب
 يابن ادريس الذي منك أدت له لعمري قرابة التعصيب
 والمرقى أي خنيفة على الشكعب في نيل أشرف المطلوب
 وامام المدينة المحبر حقا * مالك الشرع حائز التقريب
 والزكي التقي أجد من في العلم قد حاز كل فن غريب
 وعليك الصلاة يا خاتم الرسل وأعلى معظم وجيب
 ما توالى من مصطفى بن أويس * لك مدح مع سمع مدح سكوب
 يرتقي منك فيه ابلاغ حاج * هي فيما يرضيك ذات ضروب
 وله عند خروج الحاج متوجها نحو طيبة الطيبة على ساكنها الصلاة والسلام
 ظن أن القاب عنه سلا * رشا أغرى بنا المقللا
 كبدي لخطاه كم جرحا * وكنلى كم فتى قتلا
 فعلا فعلا بهجته * بعضه هاروت ما فعلا

بفتور الجفح كم تركا * عاشقا بين الوري مشلا
 فتنا الالباب من دعيج * بسواه قط ما اكتملا
 كم أمالا الصب عن أمل * يرتجيه بانسا خجلا
 حرسا ورد الحدود فلم * نرصبا نحوه وصلا
 واذا ناما فان له * راسا في الصدغ ما غفلا
 ويح مضناه فليس على * ماسوى أحرانه حصلا
 فيه كم اصبحت ذا كلف * متلف طفلا ومكتملا
 حيث يسيى بردا كبدي * دمع عين ظل منه ملا
 أرقب الافلال مستظرا * لصباح ينتج الأمل
 وعذول جاء يؤلنى * بسلام عنه ما عدلا
 قاتلا خفض على كبد * في الهوى قد اكسب العلال
 فأنادى خل عن عدلى * فلى التعذيب فيه حلا
 واقتضاحى في هواه أرى * حسنا والذل تحملا
 من يقل تهواه قلت نعم * أو يقل تساه قلت بلى
 في هواه رقى غزلى * بعد أن لم أعرف الغزلا
 ولعمري سوف يصرفنى * عن غرامى فيه مشغلا
 بامتداحى من بيعته * لجميع الانبيا فضلا
 شرف الله الوجود به * وكذا الاملاك والرسلا
 كل خير في الوجود فن * عينه حقا لقد وصلا
 رحمة عم الوجود فما * أحد عنه تراه خلا
 قد أبان الحق مبعثه * حيث ظل الشر له عنه جلا
 كامل مامثله احد * كل وصف فيه قد كمالا
 ان مدح الخلق قاطبة * دون عليا مدحه سفلا
 ليس يحصى الناس كلهم * ما عليه خلقه اشتغلا
 ان يحز المرء عن جل * من معالى عزه جلا
 فاعترف بالعجز بالسنا * وتذل واترك الجلا
 ان يقس بالرسل أجمعهم * فهو حقا خيرهم رجلا
 وهم نوابه ولهم * نظر منه لقد شملا
 ونيا كان حين بدا * آدم في الطين منجدا

نوره الرحمن أوجده * قبل خلق للسوى أزلا
ثم لما تمسسه ظهرت * عنه كل العالم انفصلا
ثم تم السعد حين بدا * خاتما للرسول واكتملا
وتجدي فاهدى رجلا * فائز وارتاب من خذلا
ثم ما قد جاء فيه لنا * كله والله قد نقلا
وكاب الله أكبرما * جاءنا فيه بنا اتصلا
فهو أسمى نعمة ظهرت * فضلها والله ما جهلا
وهو باب الله أى فتى * من سواء جاء ما دخلا
يانبيا جاء يرشدنا * للهدى اذ أوضح السبلا
يارسولا مدحه أبدا * هو أولى ما به اشتغلا
قدمدت الكف ملتصا * منك معروفا ومبتلا
يا كرميا لم يرد لمن * سال الاحسان قط بلا
يامنيلا بزم أبدا * لمن استجدى ومن سالا
حل الاحباب تحول من * بعدوا العبد ما جلا
بل تبقى في دمشق لدى * أى سقم فيه قد نزلا
لبس الاحزان فهي له * كغشاء فوقه انسدلا
فاغتدى يذرى الدموع أسى * راجيا أن يبلغ الاملا
ويرى الاعتبار ملتصا * تربها والدمع قد هطلا
فأجرنى آخذايدي * وقل المرحوق قد حصلا
وصلاة الله وأصله * لك ما غيث السما انملا
مع سلام لا يزال على * ربك المعمور متصلا
والرضاعن صاحبك فكم * مهجة في الله قد بدلا
وهما الصديق سيدنا * وكذا الفاروق من عدلا
ثم ذى النورين خير فتى * بجلايب الحيا اشتملا
وعلى باب كل هدى * منك للاحباب قد وصلا
وكذا الاصحاب أجمعهم * مع جميع الال خيرملا
وبهم يرجو الاغاثة من * كرهه عبد غدا ووجلا
مصطفى الويسى مرتجيا * بهم أن يحسن العمل
ويرى عقبى الامور الى * فرج آلت وما اتخذلا

(وله أيضا)

ربيع الاحبة بالانداء حيتا * وما بقى الفلك الدوار أبقينا
لله أوقات أنس قد سمحت بها * بذلت فيها من السراء ماشيتا
حيث الرياض اذا أزهارها ضحكت * بكى الغمام فظل الصب مهوتا
حيث المطوق والقمرى قد ضمنا * أن يسكت الناي تغريدا وتصويتا
والسلسيل اذا ما قيل صفه غدا * عن بعض أوصافه المكثرا سكتا
أكرم به وبلجين الماء فيه جرى * فكهم يرى غامر امن عسجد حوتا

(ومنها)

سجلت من زمينى ما لو تحمل من * أمشاله جبل لاندك تفقينا
ولم أكن وشبابي الغض مقبيل * لجل أصغرا حدى الذر صفتنا
اخالفى زمينى شلت يداه لى * شيبى ووهنى قد حوالت عقريا
وان ممابه دهرى يكافىنى * ولم يزل سيف هذا الدهر اصلينا
دائى من بعدك عن عيني أشدهما * ثنائيهما السقم من داءى عوفينا

الى آخرها (وله أيضا)

كلانا غنى عن أخيه بربه * وحفظ الاخا يابى التقاطع والهجرة
اذا دار أمر المرء بين تقاطع * وصدق وداد كان ثنائيهما الاخرى
وليس الذى يبدأ بعدع زجاجة الشحشا كالذى يبدأ بجبر الكسرا
وان كنت بالثانى اتصفت فانها * صنادك بى قد أثرت ذلك الامرا
وان منك يدو أول من السوى * أذاك فبتد فى تجنبه الطهرا
لأنك من بيت زكى صفاتهم * لقد عطرت من نشرها البر والبحرا
وان نزع الشيطان ما بيننا فقد * أنال بى يعقوب من نزع شرا

(وله معاتبيا بعض الاشراف)

أيها المعرض عني * ما الذى أوجب صدك
وبماذا لأراني * مكرما بالله عندك
ألصدق فى وداد * لك قد أخلص وحدك
أم لنطقى فى ثناء * هو لا يبلغ مجدك
أم لسمعي بالذى أر * ضى به فى المشرب جدك
أم لغرسى فى سويدا * الحشاشات لله وذلك
فبيدك ابن لى * ما به أعرف قصدك

أفهدا حال محسو * بقداستوثق وذلك
انما الكيس بان تنسجزللداعين وعسك
وتوالى من أبايديك على الراجين رفدك
فيذا والعقوعن * قدجنى تقمع ضدك
فبين بالفضل مولا * ي وبالعزيز أمك
وبعن أسعد بالعلمياء والتعساء جدك
واذا اخترت بعادى * فانا أكره بعكك
عميت عيناي ان قسرت برؤيا الغير بعكك
(وله من قصيدة)

غنت على الدوح البلبال * سحرا فهيجت البلبال
فسرى النسيم مؤديا * نشراله قد جاء حامل
فبطقه قد ماس غصن البان كالنشوان مائل
وبروحه أحيا فؤا * داجسهه بالبعد ناحل
وتفتت أكمامور * دعز عن قطف الانامل
جادت عليه السحب بالانسداء * اذ بانث هوامل
فكأن ذلك لؤلؤ * فى كؤس المرجان حاصل
* أو أنه ماء الحيا * على عقبى الثغرجائل
أروضة جراء قد * عرقت حياء من مواصل
والروض تصفق فيه أغصان تشب بالشمائيل
وأدار فينا الراح مع شوق بخمر الدل لامل
خصر السمى عذب المقبل فى ثياب الحسن رافل
يروى مسلسل ريقه * عن كوتر للثغراقل
ان اللعاط بسيفها الشفك أنست سحر بابل
قد أسكرتنا دون خمر منه هاتيك الشمائيل
فانمض أخى الى الريا * ض عسالك أن تحظى بطائل
واشفع صبحك بالغبو * ق وصل غدوك بالاصائل
لا يشغلنك يا أبا السلمات عن ذالانس شاغل
الامتهداك سيدا * قسرت به عين الفضائل الخ

(وله يندح) عبدالله باشا الجشنجي أمير دمشق ويشكو الذن الواقعة فيها اذذاك بقوله

عركتنا عرك الأديم الكروب * وبسهم الردى رمينا الخطوب
فاختلاف شق العصابات اتفاق * فيه حقي حجاجهم مساوب
أقسم السيف لا يقترب جفن * دون كشف عما تسر القلوب
جزته يدعن الخير سلا * وفي الشر بطشها مرهوب
فاصطبجنا من ذلك كأس ارتياح * واعتبقنا ما الجسم منه يذوب
قلصدر الشريف منازل فير * ولقلب التقي فينا وجب
وعلمنا بأن لله لطفاً * من اليه التي فليس يحجب
فأبتم لنا اليه نضرع بالشكوى ونبكي فهو القريب المحجب
فجئت سحائب الخوف عن شمس * من الامن لا تكاد تغيب
وأظلت دمشق رايات من ان * قصد النجم فهو منه قريب
الوزير الكبير من رأيه لنا * قب في المعضل السديد المصيب
كله من يدلدى الحرب يضا * اذا ما كفه تروم عصب
يتلقى الجوع منه هزبر * صدره في الوغى فسيح رحيب
ضاحك الثغر يادى البشر منه * حيث للعرب يقرع الظنبوب
ثابت الجاش اذ تطيش المواضي * في مقام به الرضيع يشيب
صحبته طفلا وكهلا وكم أثر * وصفا في الصاحب المصوب
فاذا جزد اليماني أوهرز الردى * منه زبد صليب
فرق الجمع مثل تفريق أحوى * العصف في البید فترقه الجنوب
جاء والشام سيف ذى البقي فيها * مصلت من دم المطيع خضيب
وعليها أخنى الزمان وقد أج * دب من فيجها المكان الحصب
نحبت نار ذلك البقي حتى * أصبحت لا يشام منها الهيب
وتعزرت جوعها عن فراق * ما لجمع التعجيب منه نصيب
فنفور الشأم تفتت بشرا * وبيت الطعام يعلو النحيب
وترى الارض وهي مخضرة الار * جاسقاها الحيا الغمام السكوب
وذراها الفسح لم يلف فيه * منذ حل الوزير أرض جدوب
فعلى دوحها بشكر عليه * وثناء قد غرد العندليب
وأقنا واللسان مجال * بثناء يذكو شذا ويطيب
يصبح النطق قاصرا ان قص * رذوى النطق فيه أمر غريب
فهلوا معاشر القصة السلسل * لشكر جلة وأجيبوا

فغسى اليوم أن يؤدى العبد الله حق أدائه مطـلوب
صاته الله من وزيره الحق الى الكامل الحق يؤوب
وبه الباطل اضجع كاهليه فتعالهم اذا لم يتوبوا
ان مدح البعض أوصافه الغر لا من يحارفيه الليب
أغنى بشل هذى القوافى * غرض القصدي المدح يصيب
وأنا مثقل بما قرح القلب من الدهر بل حزين كئيب
واذا ما عجزت كانت معاليه عليه بالمدح عنى تنوب
ان من قد أقر عين المعالى * دهره بالنساء عليه الخطيب
دام للجد غرة ولوجهه السجدة فورا سناء ليس يغيب
ما تغنت في الروض ورق وما هب نسيم فاهترغن رطب
(وله مؤرخا) تعمير جامع دمشق بعد انه داه بالزلزل وما داح الحباب الوالد وكان اذ ذلك
مقتى الشام في سنة ألف ومائة وأربع وسبعين

لك لا تغيرك للاستعداد * فلذا برمتها اليك تقاد
واذا تعرض من سواك لتليها * أضحى وعنها لا طردت يذا
فانصرفا نكبا على ورثتها * من عليه حازوا القفار وسادوا
وبعد الشرف الرفيع تبوؤوا * شأوا لا دناء السها يرتاد
ضموا اليه معارفا وفضالا * وسما بذلك فكلهم أمجاد
ظلوا الهداة بفارس وبهمديهم * في الشام ظلت تهتدى العباد
واليهم في كل خطب قادح * يلجا فيصدر بالبنى الورداد
لوفى الثريا العلم كان لناله * منهم رجال فهمهم وقاد
وحويت كل مزينة فيهم ولا * تنفك من شيم علت تردداد
ان أنفذ العدا المكارم في احرى * فلغير وصفك ينقد التعداد
مهما قلب فيه من شيم العلا * جميعه مستحسن وسداد
ولما تحزره بنهم ثاقب * أبدا سلمت تسلم النقاد
يا أيها السارى يحث ركابه * طلاع انجد حثه استرشاد
يم ذراه تجده طود معارف * ظلت لديه تواضع الاطواد
وافتح به من معضلاتك ما غدا * مستعاقبا ينحل منه صفاد
هذا وضم الى العلوم خلاثها * وعن الصباروى لها اسناد
ان أخلق المزن البلاد فكفه * فياضة منها يسبح عهاد

يسمو بهمته الرفيعة انه * يقفوه في الذاهبين جواد
ولسعدده فيما يروم تفرّد * فيه نطل يساعدا الاسعاد
من قبله الاموى ولى معشر * ذهبوا فنه وهى ودك عماد
لم تسم همة من تقدمه الى * ترسم شئ بل أيسد وبادوا
فألم قيسه وظل يصلح بعض ما * فيه تبدد طارف وتلاد
حتى وهى الزلزال فانهارت به * سقف وأعمدة وطم فساد
فنبى الحديث الى الخليفة من له * خضع البرية كلهم وانقادوا
ظل الاله بارضه من أصبحت * للخوف منه تضال الاساد
فاهتم في تحرير ما قد جاء في * فضل الشايم بذله الاسناد
وأشار في تاريخ تعمير لنا * معها الرفيع به الثنا يزداد
فأجابه فضلاؤها لمراحمه * راجين منه قبوله وأجادوا
وبهم تشبه ذا الضعيف وان يكن * عن شأو فضلهم له ابعاد
فالى بيت كامل تاريخ ما * يحلو به للسامع الانشاد
أموى خلق ان هوى بزلزل * فبمصطفى الملك المجيد يشاد

٥٧ ١٣٣ ٢١ ٥١ ٢١ ٧٧ ٣١١ ١٢١ ٨٨ ٣١٥

سنة ١١٧٤

(وله مادحا) لجناب أسعد افندى قاضى العساكر الروم ايلية فى قسطنطينية
ألا كل ما يختار من مهبى وقف * عليه فعمالست اسمعه كفوا
فيا ربما أغرى التسيم لائم * فأصبح مشغوقا بمادونه الخف
بروحى غزالا صاد قلبى بما غدت * تدمن الاشرار أهدابه الوطف
غفان مراد الصب يلهو بيله * خليا وأجفان المتسيم لا تغفو
لقد كان لى جسم يقلبه الاسى * على جرات بات يضررها الضعف
وعهدى بان القلب بين جوانحى * ومأموله من ذلك الرشا العطف
فلم يبق لى الاتباع زفرة * تلت مثلها أخرى وأعقبها ألف
ودمع مشوب بالدمامل هاملا * على صفحات الخدأ ومدمع صرف
خلى ما بذل المتسيم روحه * عزيزا وما أحلامه ان رضى الخشف
فقولا لمن قدأ كثر العذل جاهلا * بحال الهوى أقصر جفنا ذك الحرف
سلوى محال عنه مادام ينتمى * لاخلق من جلت فضائله اللطف
همام لو أن الدهر جاد بمثله * لما انحصرت فيه المعارف والعرف

له راحة في لثمها كل راحة * وكف بها وقع النواذب شكف
فقي حليت أسمعنا بصفاته * فقي كل أذن من محاسنها شنف
تارجت الأرجاء من طيب نشرها * وفي كل قطر فاج قطر بها عرف
(وله مادحا) جناب السيد سعيد افندي ابن المرحوم شيخ ميرزا زاده

قلب له بين الضلوع خفوق * عن جل اعباء البعاد يضيق
ما زال يذكر من دمشق مسرة * تصفو منا هل أنسها وتروق
جاد الحيا منها رايضا قد حلا * فيها اصطباح مؤنس وغبوق
ما ثم الأرجس أو وجنة * للورد كل لها الندى وشقيق
وتطرح الآداب بين أحبة * كل بساحر لقطه منطبق
أخلاقهم تحكي التسم لطافة * وكائن أفهام الجميع بروق
نيطت باجساد البلاغة منهم * در رفرائد نظمهن نسيق
طابت مجالس أنسهم فكأنها * دارين يعبق مسكنها المسوق
ما زال يحسدني الزمان عليهم * وأنا بأأسهم كسده مرشوق
حتى غدت أيدي الفراق تقودني * لنحطبي من بعد ذلك فروق
بلد بها عز الخلافة مانع * عن أن ينال مرأه مخلوق
مالم يكن عضد له ذوهمة * عليا بعيسى سودد مر موق
وككأنني بالمبتغي متيسرا * مفتبه بالمجد الأئيل حقيق
فسرد المعارف والمكارم من له * أصل بفعل المكرمات عريق
من شب في حجر الفضائل والتقى * يسهو على كل الوري ويفوق
من لا يزال يجول في أفكاره * فهم لتفقيح العلوم دقيق
ويسوق لمكارم الاخلاق ان * يختارها ويحبها التوفيق
من ليس مثل أبيه بين مشايخ الا سلام بالمجد الرفيع خليف
فرد مضى لسيله وكأنه * فيما أكن من التقي الصديق
ان رمت تدري هديه فانظر الى * هدى ابنه بيد ذلك التحقيق
فهو السعيد نبيل كل فضيلة * يقفون بها نهج السداد طريق
تالله لي فيه أكيد محبة * عقدي عليها في القوادير
يا خير من منه لمن يرجوه في * حاجاته وجهه النجاح طابق
ماخاب مثلي في الجمي بلدة * وله باجملك بهجة وشروق
فاسف أخاتقة بجاهلانه * واهلك مله وفا وأنت شقيق

لازلت للمرجو خير مؤمل * ماماس غصن في الرياض وريق
(وله أيضا) وقد كتبها الى فتحي افندي الدفترى

هب التسميم فللصبوح فهاته * وأدركه ممزوجا بريق شفاته
سيال يا قوت حكي أودا بيا * من خالص الابريز في كاساته
يصفو عن الاكدار راشف كاسه * كصفائه عنها لدى حاناته
هات اسقنيه والهزار مردد * في الروضة الغنا فصيح لغاته
وأصغ الى التاي الرخيم مازجا * للعود والسنطير في دقاته
في روضة عبث الصبان غصنها * ممشوق منه القد في عذباته
قد كاد يحكي في الملاحظة من * تهوى لو أن البدر من ثمراته
ان اجرار الورد فيها خجلة * من نرجس يروى الى وجناته
يحظى بصرف همومه في ضمنها * من يصرف الديار في لذاته
هذا هو الانس الذي من ناله * يسهر عن المكروه من أوقاته
فالوقت بالاحرار أولع باعشا * أبدا الساحة عزهم آفاته
كم شئت غارات على وقبا * أمسى خلى البال من غاراته
حسدنى الايام اذ أنا صاحب * ذيل التعم في فضا ساحاته
وأسرح الطرف المقترح جفنه * من بعد مس البعد في جناته
في قصره السامى الذى قصر الهنا * وجميع ما يهوى على غراته
لله ذاك الساسييل وقد غدا * يجرى بلجين الماء فوق صفاته
ما زال وارده يرد عليه من * ماء الحياة به لذيذ حياته
عذبت موارده عذوبة طبع من * شاد المكارم في ذرى جنباته
من ضم للمجد الايل معاليا * فغساء غرا نالهها من ذاته
ذو مجلس جمع المقاهر كاهها * لكن أنس النفس بعض صفاته
فيه من الادباء خير عصابة * يحشون سمعهم بدر نكاته
وأباح كيس المكرمات لانه * يتلو عليه الفتح من آياته
كم جاس موقف شدة لم يشه * أو يثنى الجواس يبيض ظلماته
سل عمر المشهور عن اقدامه * واسأل ليوث الغاب عن عزماته
قد نال كل الجدة في حركاته * وخلا مع التدبير في سكراته
نظمت في سمط القريض فرأى * منها تعلق في طلي أبياته
فأنا لذل وان اكن عن ذاته * ناه فى أنس يقرب صفاته

وحياته لو لم امتع خاطري * فيها لمت من الاسبى وحياته
فالعبد بعد فراقه لفراقه * متفتت الا بكاد من زفراته
لا زال ذاك الربيع مغمورا بما * يسدى اليه الله من بركاته
(وله من قصيدة) امتدح بها والدى عند ختم درس الهداية بالسليمانية مطلعها
ملا الوفاض من القلوب وفاضا * فضل غدوت لدرسه تتقاضى
أحب بعلم حشر يش البحث فيهما لم يبحي فيه النبي * وهاضا
ألقاه عن فهم توقد فطنة * من لا يزال الى العلا نهاضا
بكرالسه تجد لديه مباحنا * في الفقه كادت ان تكون رياضا
وترى الشفام من داء جهل بل ترى * ان جئت مجلسه الشفا وعياضا
ابجائه لم تنق في جفن الهدى * بهداية يعنى بها انغماضا
ان يبد صاحب بدعة حجج على * ما يدعيه يرى لها دحاضا
هو جوهر في الفضل فردوا سوى * ان قويات فيه غدت أعراضا
كم قد أفاق سهام فهم ثاقب * عند الحدال فأنفذ الأغراضا
ما ان يرى عما يباين شرعة * لتبيننا خير الورى يتعاضى
بل لا يزال الى ازالة ما به * في الشرع بعض حرازة كاضا
(ومن شعره)

يامنكرا حركاتنا في حب من * أفديه من بين الانام بروحي
هو قد أصاب حشاي سيف لحاظه * حتى أضرب قلبي المقروح
ذبح النواد وليس يشكر ذوجي * ان تصدر الحركات من مذبح
(وله أيضا)

بأنفخناض وغربة يرتقى الحسر العلاء راغما لانف الاعادى
انما المرء من تغرب أضفى * عقد درينا ط في الاجياد
(وهو) من قول ابن قلاؤس

سافر اذا حاولت قدرا * سار الهلال فصار بدرا
والماء يكسب ماجرى * طيبا ويخبث ما استقرا
ومن مدح الغربة وذم الإقامة في دار الهوان الاديب الحكيم الاندلسي حيث قال
اذا كان أصلى من تراب فكلها * بلادى وكل العالمين أقاربي
(وأشدا لآخر)

ولا يقسم على ضيم يراد به * الا الاذلان عير الحى والود

هذا على الخلف مربوط برمته * وذالشيخ فلا يرى له أحد

(وللطغرائي) من قصيدته المشهورة

ان العلاحدثني وهي صدقة * فيما تحدث ان العز بالنقل

لو كان في شرف المأوى بلوغ مني * لم تبرح الشمس يوما ذرة الجمل

(ولشيخ محمد) المناشري الدمشقي

كثرة المكث في الاماكن ذل * فاغتنم بعدها ولا تناس

أول الماء في الغدير زلال * فاذا طال مكثه يتدنس

وهو من قول البديع الهمداني الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه (وقال أبو فراس)

اذا لم أجد في بلدة مأريده * فعندي لا تخزي عزيمة وركاب

(وأشدد الاسخر)

وربما كان ذل المرء في بلد * لعزه في بلاد غير هاسبيا

(وقال بعضهم)

ليس الرحيل الى كسب العلاسفرا * بل المقام على ذل هو السفر

(وأشدد بعضهم)

والمرء ليس يبالغ في أرضه * كالصقر ليس بصائد في وكره

(وكتب) صاحب الترجمة لبعض أجبائه

مرارة اليأس أحلى في المروءة من * حلاوة الوعدان يمزج بتسويق

فاختر قد يتك للداعي أحدهما * البك لا زلت تسدي كل معروف

وله غير ذلك أشياء كثيرة ولم تطل مدته وكان من أفاضل أهل عصره يغلب عليه حب

العزلة والامتناع عن مخالطة الناس حتى لم يفي آخر أمره السكنى في حجرة في مدرسة

الوزير اسمعيل باشا الكائن بسوق الخياطين تتردد اليه الطلبة للقراءة عليه والاخذ عنه

وكتب بخطه الحسن المضبوط عدة من الكتب ولما توفي السيد محمد سعيد السواري

خادم الحيا ومدرس المدرسة المزبورة وجه التدريس المرقوم على صاحب الترجمة فدرس

الى وفاته وكانت وفاته بكرة يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف

رحمه الله تعالى رحمة واسعة

* (مصطفى اللقيمي) *

(مصطفى اللقيمي)

ابن أحمد بن محمد بن سلامة بن محمد بن علي بن صلاح الدين المعروف باللقبي الشافعي

الدمياطي نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل القرني الحسوب الكامل الاديب الناظم

الجهيد

الجهبذا النقاد العابداتق الماجد الاوحد الزاهد العفيف . ولد بمياط في ربيع
الاول ليلة الجمعة بين العشرين سنة خمس ومائة وألف وبها نشأ في كنف والده مع أخويه
العالم الاديب الشيخ محمد سعيد والاديب الملقن الشيخ عثمان وعليه تخرجوا في سائر
الفنون والمترجم أيضا أخذ وقرأ على جده لأمه العلامة الشيخ محمد الدمياطي الشهير
بالبدروا بن الميت من أنواع العلوم وبه تخرج ومنه انتفع وجمع والده الى البيت الحرام
وأخذ بالحرمين عن العلماء السراة كالشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ الوليدى
وفي المدينة عن أبي الطيب المغربي أحد المشاهير من المحدثين وقرأ وأخذ عن علماء مصر
ودمياط ودمشق وبيت المقدس واستجاز منهم وعمته نفحاتهم وكان يعاطى المناسبات
والمقاسمات بالفرائض والحساب وكان ذا زهد وعفة وديانة وكان يحتم في رمضان كل يوم
وليلة ختمة وكان على قدم صدق عظيم من التمسك وله من التأليف الرحلة المسماة
بمواخ الانس بالرحلة لوادى القدس تحتوى على فوائد ونكت واختصر كتاب
الانس الجليل في زيارة بيت المقدس والخليل وشرح ورد الاسماء شيخه الصديق
البكرى وله التوسل في شرح الصدر بالتوسل بأهل بدر وله رسائل كثيرة في الحساب
والفرائض مشهورة وله ديوان شعر جعه وسماه تحائف تحرير البراءة بلطائف تقرير
البراءة وكانت له البد الطولى في الادب ونظم الشعر وعمل التاريخ على سبيل الارتجال
وله رسائل أدبية وتحريرات مفيدة غير أنه كان رجسه الله تعالى مطريا في راحة الدهر
يوم بجمعة رجعة كشر وبالجمله فقد كان من أفراد دهره وعصره ومن شعره
الرائق قوله

سقى سقى قاسون السحاب بالوكف * وحياء من فوح الصبا فائج العرف
وغنت به الورقاء تشجى بصوتها * فتغنى بمغناها عن الجنك والدف
تروح وتعدو للسرو وروها تفتا * لتروى أحاديث المسرة والعطف
جمال كمال منه لاح ضباؤه * وفاضت به الانوار سامية الوصف
زها حسنه الزاهى بحسن مشاهد * هى الشمس لكن قد تحامت عن الكسف
معاهد أنوار موأثر جمة * موارد امداد حوت أطيب الرشف
سرينا على طرف اشتياق نؤمه * لنسقى كوئس البشر من خمر العرف
صعدنا اليه كي نفوز بأنسه * فننادى منادى الانس فأروا الى الكهف
فروض جاء زاهى برسمرة * وفيه ثمار الانس يانة القطف
سميا باناس جاء في الذكر مدحهم * وحفتمهم أيدي العناية باللفظ
هم فتية قد آمنوا بالهمهم * فزادهم هديا بنور سنا الكشف

نزلنا لديهم نرتجى من نوالهم * مواخ أسرار لسقم الهوى تشقى
فوافى بشير بالهناء مبشرا * لحسن قبول قد تسامى بلا صرف
ومنح فيوض من سحب سمائمهم * بامداد فضل وبلد دائم الوكف
فلا بدع ان وافى السرور لا سعد * بمدح كرام سرهم للسوى يتقى
فأهدىهم منى السلام تحية * بمسك ختام عطره جل عن وصف
تغادىهم ماسح بالسفح أدمع * وما مستجير جاء بأوى الى الكهف
(وقوله)

شط النوى بأحبتي نجفونى * فتواصلت بالمرسلات جفونى
وتصاعدت نار الجوى بجوانحى * والنوم من شوقى جفته عيونى
لولا فراق أحبتي وبعادهم * مابت أروى لوعة المحزون
أبغى السرى والعيس عز مسيرها * والطرق سدت عن فتى مسجون
يا جيرة طال اغترابى عنهم * عنكم رحلت بصفقة الغبون
وسريت أقطع للبلا دساية * بهمامه رجلا وفوق متون
فظننت صبحى يحفظون مودتى * بعدى نخابت فى الصحاب ظنونى
ودعهم أرجو اتصال رسائل * منهم فلم يجد الرجا ودعونى
لم يكفهم هذا التناسى والجفا * حتى قلونى بالجفا وسلونى
كم أحتسى منهم سلاف ملامة * فى ذوقه أرشف لكأس منون
خلوا الملام على البعيد بعده * ودعوا شؤنكم لكم وشؤنى
وبعدى سما شوقى غدا معى هما * نوى اتقى صبرى اخنى بفنونى
عظفا جلا وابعدوا برسالة * تشقى القوادى بالوصال عدونى
ودعوا التماذى فى الوعود تفضلا * فلقد قضيت من البعاد ديونى

(وقوله أيضا)

حبي وحبك للجمال اليوسفى * هو خالد وبغيره لأشتنى
بالبعد تلعانى ولم تر حسنه * فاذا نظرت فبعد ذلك عنف
فنجده الوردى روض قد جنت * منه نواظرنا وان لم يقطف
وبنفسه ماء الحياة لوارد * فبورده نار الجواخ تنطفي
تخلو محاسنه لناظر وجهه * وحديثه العذب الهنى يلدنى
قد شاقنى لمابدا متبسما * برق الثنايا من عقيق المرشف
ولقد قنعت بكأس خرديشه * لما منعت من الرحيق القرشف

جاذبه حسن الحديث وجدته * من كل معنى باللطافة مكتفى
في روضة غنت صواح ورقها * فشفت قواد المستهام المذنف
فغنيت من طرب بطيب غنائها * عن مطرب بشي بحسن تلفظ
غننى لسايا ورق ثم ترغنى * واجلى على سقى غناك وشغنى
(وقوله)

قرتناهي في مطالع سعيه * وزها بأوج الحسن طالع مجده
متوشحا أتواب تيه مجبا * يمتثل تها في محاسن برده
حاوي بديع الحسن الا انه * متلاعب بأخي الهوى في عهده
أفديه طبيا نافرا متاسا * يبدى الدلال بوصله وبصده
ان صد خلت الجهم دون مناله * واذا دانلت المني من وده
مزجت حلالة وعده بوعيده * من مزجه هزل المقال بجده
سرق الزهور من الرياض لطافة * وعليه عدل شاهد من قدده
فالاخوان بشغره والياسمين * بنجيدته والجلندار بجده
ماء العذيب حلا بمنهل ثغره * واحترق لي للعذيب وورده
يا حبس ذا المأثي نحو الحبي * جنح الدجى وحلت عقدة بنده
ونشقت عرف المسك من وجناته * وقطفت رمان الربا من نهده
وسكرت من حان الصفا بدامة * من ثغره السامي حلالة شهده
عزالتني لما ضللت بحسنه * وخفت على فكري مسالك رشده
كيف الخلاص ولات حين تخلص * والصب يستحلي الغرام بوجده
(وقوله)

أفدى بديع الحسن حالي المنظر * يزهو حلاه بالحميا المزهر
سلطان عز في الملاحمة مفرد * جمع المحاسن بالجمال الازهر
فالوجه منه بالازهار جنة * برهانه بالشغرماء الكوثر
وشقيقه الوردى عم بزهره * خذا يفوح شذا بجال عنبري
وجبينه البادي بداجي شعره * متلائي نورا كصبح مسفر
والحسن دبحه بثغر أبيض * وفواظر سود وخد أحمر
أسر القلوب هوى بقتل أهيف * وسبي الحقول جوى بلطف أحور
فناظرني في جنة من حسنه * لكن قلبي في الجحيم المسمر
يا عاذلا وافي يا لوم بجبسه * كف الملام فأنت عندي مفترى

وانظر ترى أوصاف حسن جماله * يقضى بها تحقيق صدق الخبر
يا حسنه لمابدا متمايلا * يبدى دلالات القباء الاخضر
يسعى الى بطاسة مجلوة * قد عطرت مملوءة بالسكر
وغدا ينادى بأعذب منطق * فتمت منه بالحديث المكر
وتروحت روجى بأهني ساعة * سمحت بها كف الزمان الاعسر
سقيها طابت معاهد ذكرها * ما فاح روض بالشذى المتعطر
(وقوله عاقد احكام)

روى على لسان وعظه حكما * نثرا فأودعتها في عقد منظم
لولا تضار على لوح العلى رقت * وكان للحظ جنى موضع القدم
لكان ذادون ما يقضى المقام به * وكيف لا وعلى مبدع الكلم
فهذب النفس واصغى للحديث بها * وان آيت فما قولى لذى صمم
الملك فى الصبر ثم الصبر ناصره * رياسة العلم ثم البرقى الكرم
وان ترد راحة لا تحسدن أحدا * والصمت فيه شفان وسمعة السقم
واخلو فلا تستغب وأنس اذا تليت * آى الكتاب فكلم فيه من الحكم
وان ترد رفعة فى منهج حسن * فما التواضع ترقى هامة القمم
والشكر ينتجبه حسن الرضى أبدا * ثم الكرامة فى التقوى مع اللهم
والصدق فى المراء ينشاعن مروءته * فلا تئن تلق فيه زلة القدم
واقنع تكن عابدا واذ كرفان به * ثقل الموازين يوم الحشر لا ثم
قلبك أربع عشر منه قابلهما * تغليرها فانتبهجها نهمج محتمكم
وهاكها كلما أبدت لنا حكما * تكفيك معتصما مع حسن تحتكم
(وقوله ملفز فى مشموم)

أيامولى حوى فضلا وفهما * بقطنته يفوق على اياس
به روض البديع غدا نصيرا * وأغصان البلاغة فى امتياس
تضوع نشره فشنى وأغنى * بطيب و روده عن كل آس
وطالعه وناظره سعيد * لنا من فضله حسن اقتباس
فبالالغاز يكشف ما نوارى * عن الافهام فى حجب التباس
فديت ابن لنا ما اسم نراه * لدى التحقيق مفعولا خاسى
مسمى فيه تفريح لروح * ويهدى وصفه بعض الحواس
تراه فى الربا طورا وطورا * على الايدى وطورا فوق رأس

خامسى تركب من ثلاث * حوت سباع ولم يعرف سداسى
وكل قدر تركب من ثلاث * ثلاث منه فرد فى الاساس
قد اتحدت بل افترت ولكن * بترتيب على وضع قياسى
وسادت ضعف ثان ان يصيف * ومفردة على غير القياس
فواصلها مع التعصيف منها * وقيت البأس فى حصن احتباس
مصغفه عليل ليس يشفى * ولا يجدى لديه حذق آسى
دع الاطراف منه تال شأوا * وتمودمت ثوب العز كاسى
وخمساء بقلب فعل أمر * أو اسم قد سما بذرى الرواسى
وبالتعصيف لا بالقلب اسم * به الالباب أخت فى احتباس
وبالتعصيف أيضا ذم شرعا * وبالتعريف بمدح بالتناسى
وان يزوج مصغفه بقلب * قضى فى حينه بأشد باس
واسم (٢) * يستم به المصغف فى الجناس
وباقى الاسم اسم أعجمى * ويقرأ باطراد وانعكاس
بمبدئه له صنوع عزيز * ففترق بينهم بالاختلاس
مقر به مع التعصيف وصف * غدا من در لفظك ذا التماس
فانك بالفراسة ألمعى * وعندك لا يقال أبوفراس
(وقوله)

أشكوك الغرام وما أفاسى * وقلبك يا مذبذقي الهجر فاسى
وفى طى الجواشع جرو جسد * يؤججه التذكر والتناسى
أبانات اللوى عن سحج جفى * سقال القطر من دون احتباس
فكم لى فى ظلالك من مقيل * تفتدى أهله منى حواسى
أقت به وشاطئ واديه * سلاعب جوذرو طبا كناس
فما للعين لم تنظر طولا * ولا رسما يدل على أساس
أما هذا الديار ديار سعدى * أما هذا المعالم والرواسى
أأحلاما أرى أم عن حقيقى * تقووضت الخيام بلا التباس
نم هذى المعاهد والمغاني * فأين بدور هاتيك الاناسى
فان أقوت فهل لى من سبيل * الى صبر يعلى ما أفاسى
أأبى أم أجاب فى أنبى * جسام فى الدياجر كى نواسى
أساجلها فتعرب عن شعبون * وتبريح على غير القياس

هكذا يياض
بالاصل

أعجب ان قضيت هوى ووجداء * وجانب المرائس والمواسى
وانى فزت بالقدرح المعلى * وبلغت المنى من بعدياس
ووافقتى عروب بنت فكر * بنظم ما قصيد أبى فراس
وكيف وربها حاوى المزاياء * وخير مؤمل يربى لباس
ومن فاق الكرام بحسن طبع * يفوق رياض نسرين وآس
وفضل كالنجوم الزهر تبدو * ولكن لن يرقع بانطماس
ومجد شاخ زدت عليه * غلالة ماجد من خيرناس
وأداب اذا تليت أدارت * علينا خرة من دون كاس
وتنظام شمعنا منه عرفا * به خوط المعاني فى امتياس
تحت ذناه لم تبق نديا * ومشعوما لدى وتر وطاس
وجنار ورضه نرجوا تشاقا * باناف المنى دون احتراس
فما دانا أنا عرفت ذكى * آتيت من الذكى ذى الاقتباس
فقبلناه ألقاب بعد أخرى * ولم يبرح على عين وراس
نخذلنا واحد الدنيا جوايا * وسامح فكرة ذات احتباس
فأين الزهرينلا والثريا * ولكنة باقل وذ كالباس
ودم فى نعمة ورغيد عيش * لك الاقبال ثوب العز كاسى
(وقوله أيضا وقد أحسن)

دعوني من روض الغرام وظله * فالى مرام فى مساقط طله
وخلوا فؤادى من هوى يسلب الحشا * فلا أرتضى فى راحتي جل حله
وروى لاشفاقى تميل اعزّه * ونفسى تأبى ان تلبس لذه
فهيهات من أهواء يعطف دائما * ويمحى لطفها بلذة وصله
أهل عاقل يرضى ضياع زمانه * بسعى غدا يقضى عليه بجهله
فهل غير سيرة فى مسالك ريسة * يكون بها لوم عليه بفعله
وهل غير ايقاف مواقف تهمة * تميل حبيبا عن مناهج أصله
وهل غير تدبير برأى مذم * يرى وصمة للمعروف وجه فضله
وهل غير تعريض بنفس مصانة * لستهدف بالسوء يرى بنبيله
وهل غير ذكر المرء فى ألسن غدت * تمزق عرضا عزادراك وصله
وهل غير أسباب ترى وموانع * يلهمى بها الانسان عن حتم شغله
وهل غير تعذيب المحب بعشق من * يزيد عليه فى العذاب بدله

وهل غير فكر في رضاه وسخطه * وانجاز به بالوعد منه ومطله
 وهل غير ووجد مع حنين ولوعة * وسهد ودمع لا تقاد لهطله
 وهل غير وسواس يزيد به العنا * ويقضي على الصب الكئيب بجبله
 وهل غير واش أورق ب منغص * ولوم أخى عدل بسى * بعده
 وهل غير انفاق لئال أضاعه * وان لصديق يقض في نقض حبله
 على أنه مع ذى المكاره لم تجدد * مصانا على نهج الكلال وسبله
 لقد ألفوا نقصا وزادوا قباحا * ومن حرم الاعراض ولواحلله
 فمن يتغنى وذاعلى الصديق والوفا * ليهبهم ربحى الشئ من غير أهله
 وانى لا أرضى لنفسى ذلة * لارتاض فى روض الغرام وظله
 وألقى الظما مستعذبا ورده اذا * غدا الرى من نهل التصامى وعله
 تركت الهوى حيث الشيبه ظلمها * خصب فهل أعشاه بأن محله
 أأعدل عن طرق الهداية للهوى * وأبدل جدًا للوقار بهمزله
 قد اختار لى من تمار حقه بها * تخلصت من قيد الهوان وعقله
 فها أنا مرتاح واست بسائل * مدى الدهر عن جور الحبيب وعدله

(وقوله)

ان الحكيم الذى للنفس يملكها * فلا يرى عابسا فى سورة الغضب
 وذو الشجاعة عند الحرب تعرفه * اذا العداة غدوا فى منهج الطلب
 وذو الاخاء اذا ان رمت تخبره * عترج ركاب الرجا فى معرض الطاب

(وقوله)

ديناك بجر عتيق لا قرار له * هيات بنجوالفتى فيهما من الفرق
 فاجعل سفينتك التقوى ومحامها الايمان واستعجب النابى من الفرق
 واجعل شراعك من حسن التوكل فى * سير الطريق وثق بالله تستبق

(وقوله أيضا)

انهم صبا حاف قد عوذت بالفلق * من شر ذى حاسد يرميك بالحدق
 بانخال أقسم اذعم الشقيق به * ما زلت ولها فى صبي ومغتبقي
 شوقى لك نعمان كنت تفهمه * فابعث فديتك أطبا قامن الورق
 من كل أجزى حسن لرونقه * يروى الينا أجاد بنا عن الشفق
 وأصفر اللون يحكى جسم عاشقك * ولها ن وقت ما لافاه من أرق

(وقوله)

وافى الربيع فأهدى لى لزهته * رآته السبع اذ منها المشوق صبا
روضاً وراحاً وريحاً وراقصة * ورباً ورفيقاً لى وريح صبا
(وقوله)

لمابداً فان الملاح بكوكب * وجنوده جيش الجبال المنفرد
وغدا يروى الصب من لحظاته * سياف جنن صائلاً بجهنم
وتنازعت حكماً على تجميعها * بولاً برق فى الورى لم ينقد
حكمت حواجبه على واتى * راض بأحكام الرقيق الاسود
(وقوله)

من المحال علاج المرء أربعة * ان صاحبت أربعا قد جاء فى أثر
الفسر مع كسل والسقم مع هرم * والبغض مع حسد والشح مع كبر
(وقوله)

لوح صدرى به هموم سطور * معجبات فليس تقبل شرحاً
علها تمنحى براحة بشر * بعدها تكتب المسرة صحاً
(وقوله مضمناً)

وبى من سرت ربح الشمول بفلكهم * صبا حواً رباب الشمول بها تحدو
وقد أطلقوا منها الشراع وأصجت * تتر مرور الطير فى السير اذ تغدو
ومد يصاب البين بينى وبينهم * سرادق من بعد يطرها الصد
وعز تلاقينا لبعـد من انا * وحكم فى الوجد والدمع والسهد
وقد هاجنى برق الابريق اذ أضأ * كما هاجنى ورق الحمام اذ تشدو
يحدثنى سعد بمسراهم ضحى * فورد هم قدس ومصدر هم فجد
فحدثنى يا سعد عنهم فزدتنى * شجوناً فزدنى من حديثك يا سعد
(وقوله)

سألتكم ان تمنحاني تعطينا * فانى بحسن العفو منكم لعارفى
ولا تنشر اصحف العتاب لى اللقا * فذالك لعمرى يوم تطوى الصحائف
(وقوله)

دعوا العتاب ولا تبدوا لحرفه * فاعتابى وان ترضوه مشكور
ان تنشر واطى صحف من عتابكم * يوم التلاقى فعندى منه منشور
(وقوله)

واعدتنى فى العيد حسن زيارة * يشنى بها قلبى من الاوصاب

فضى ولم تسمع بطيب تواصل * والعيد فيه مواسم الاحباب
(وقوله)

جفا جفنى لبعدم الهجوع * وسحت من فراقكم الدموع
وما نارا لفضى اذ سط وصل * سوى ما تحتوى منى الضلوع
وكيف النار تطفى من لظاها * ومن وجدى يهيجها الولوع
تجيبتم دلالا فى جلال * أما لشموس حسنكم طلوع
أهيم بذكركم شوقا لوصول * فهل لزمان وصلكم رجوع
(وقوله)

رب يوم حلا بدوجة حسن * مع صحاب على حى بانيس
حيث بشرى روى أحاديث أنس * وسرورى وافتى وقد بان ياسى
وبهرى الماء منه فوق حصاه * كلجسين يجرى على الالماس
(وقوله أيضا)

خط اليراع لقد روى لآحبتى * بالطرس عنى مسند الاشواق
فتساقبت منى الدموع لمحوه * خوفا على طرسى من الاحراق
(وقوله)

ان كنت تشكو يا حبيب من الضنى * حيث اعتراك من الرشا هجران
جدلى بوصل كى تنوز بوصله * واسمع به فكما تدين تدان
(وقوله)

يقول لى الورد الجنى قطافه * قطفت اقتدارا بالانامل من دوحى
وعز بقاء والاحبة قدناوا * فخذ جسدى أفديك وابعث لهم روحى
(وقوله)

القلب بين نوله وتولع * وصبا به تراجم الاشواق
والجفن مع فقد اتصال شهوده * يروى صبح تراجم العشاق
(وقوله)

ومذرت وردا من عذيب وصاله * تنفى يحامى ورده ويذود
فمن لم يرد وادى الحقيق لمانع * فليس له غير انفضاله ورود
(وقوله)

أحبتى بدمشق الشام ذبت جوى * والعيش قضيته من بعدكم فكرا
اخل شوقا لكم أنى أحدثكم * فأستقيق فلا ألقى له خبرا

أجرت عيونى دموعى غير عالمة * واستخبرت من جواهرها الدمع كيف جرى
(وقوله)

ألا ليت شعرى تبلغ النفس سؤلها * ويغدو لها بالنير بين مقيل
وهل تشهد العينان بهجة سفحها * ويشقى فؤادى والنسيم عليل

(وقوله)

ومن عجب نار القراق تأججت * وأجفان عيني بالدماع تسفح
وأعجب منها أننى أكتم الهوى * ودمعى لدوان الصباية يشرح
وأعجب من هذين حزنى على النوى * وإن أحا وتى بذلك يفرح
وأعجب من تلك العجائب كلها * بأنى على التذكار أسمى وأصبح

(وقوله)

رحلت بجسمى والغرام مصاحبى * وزاد زفير بالحشا وعويل
ووجدى حادوا الهيام مطبى * ووادى الغضى لى منزل ومقيل

(وله أيضا قوله)

سقى الوسمى عهد الجامعة * وحياها الصبا صبحا عشيه
وغنى بلبل الافراح فيها * بالحنان وآصوات شجيه
وأنشقنا النسيم عبر زهر * يفوق شذا بأنفاس ذكيه
وأشهدنا السعد شمس حسن * تزدسنا على الشمس المضيه
وأرشفنا الهنا كأس التصابى * بحمان ربى معاهده الزهيه
فقاله مسمن يوم تقضى * بعغناها بلذات شهيه
وأتحفنا الزمان بجمع شمل * بأقمار شمائلهم سنيه
وقد بسط الريح لنابساطا * تزركش بالزهور الجوهريه
وبشر الانس بنبي عن سرور * بأخبار الصفا والجامعة
وجدول نهره يروى حديثا * تسلسل بالمياه الكوثره
يمس به لطيف القدا حوى * حوى رقى برقته الخليله
فريد الحسن فى مصر وشام * يذكرنا العهد اليوسفيه
شقاتق خده تزهو بخال * نواخه شذاها عنبريه
فدته الروح من ظبي أنيس * بلفقه جيده صاد البريه
شهدنا حسن مشهده فهمنا * بمطلع حسن غزته البهيه

(وقوله)

ياحسن روض الصالحية أنه * صدحت بمنبر دوحه الاطيار
قد أثبتت أنهارها خبر الصفا * وروت أحاديث الشذا الازهار
وقصوره قد زخرت بمحاسن * تجري لنا من تحتها الانهار
(وقوله منشوقا الى دمشق)

دمشق وما شوقي اليك قليل * فهل لي بواديك النضير مقيم
وهل أعتدى يوما بنفي * ظلاله * فظل زباه للسراة ظليل
وهل أجتلي يوما محاسن ربوة * فنظرها بين الرياض جميل
وهل أزدهي بالنير بين ودوحه * بروض به غصن السرور جميل
وهل ترتوي عيني بمشهد سفحه * ويضيئ فؤادي بالغرام جميل
وهل لي لسفح الصالحية أوبة * فاني لهاتيك الرحاب أميل
نعمت زمانا بالمرابع والحجى * وروض زمانى بالصفا * بليل
وقد بددت عنى وشط مزارها * ومالى اليها بالوصول سبيل
وصبرى عفت يوم الفراق رسومه * ووجدى تبدى وقت حان رحيل
وقلبي حول بالحفا متوقد * وطرفى همول بالدموع يسيل
وطالت ليال بعد كانت قصيرة * بوصل وليل المغرمين طويل
أروح روى بالغرام وبالمنى * ليبرد منى لوعة وغليل
وأبرد قلبى بالنسيم تعله * لديكم وهل يشقى العليل عليل
(وله)

ولما التقينا والحبيب بجاجر * وقد عيقت بالطيب منه نسائه
تبسم عجباً من حديث مدامعى * فابرقه السارى به ونجائمه
وحين تثنى وانثيت ترغما * تعلم منا بأنه وجائمه

(وقال)

وقائلة والبين سل حسامه * وقد حاطنى للوجد جيش عرمرم
الى كم يوشك البين أنت مرقوعى * متى تنقضى الاسفار والشوق محكم
فقلت لها والدمع منى مسلسل * وجرا الغضى بين الجواشع مضرم
دعيني من الاشفاق مالى حيلة * الى جانب الاقدار أمرى مسلم

(وله أيضا)

أصبح الخدمتك جنة عدن * تزدهى غير دانيات القطوف
وبه اذ زهوره يانعنا * مجتلى أعين وشم أنوف

ظلمته من العيون سيوف * قد غدا ضمها دواعي الخوف
لا تحف واستظل تحت جهاها * جنة الخلد تحت ظل السيوف
وله غير ذلك من التنظيم الرائع والنثر القائق وكانت وفاته يوم الاحد السابع والعشرين
من ذى الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح في مقبرة الذهبية
تجاه قبر الشيخ أبي شامة رضى الله عنه وقبل وفاته بساعات نظم تاريخاً لوفاته ليكتب على
قبره وهو قوله

قبره من أوثقته ذنوبه * وغدا سوء فعاله مخوفاً
قد ضاع منه عمره يطالة * والعيش فيه بالتكدر ماصفاً
ماذاوى قبر اللقيى أرخوا * مستنخ للعفو أسعد مصطفي

سنة ١١٧٨ ٥٩٨ ٢١٦ ١٣٥ ٢٢٩

واللقيى نسبة للقيم بلدة بالطائف ونسبة أجداده اليها والمترجم نسبة الى سيدنا سعد بن
عبادة الخزرجي رضى الله تعالى عنه

* (مصطفى الغزى) *

(مصطفى الغزى)

ابن أحمد بن عبد الكريم بن سعود بن شيخ الاسلام النجم محمد الغزى العامري الشيخ
الامام الفقيه الهمام أحمد صدور دمشق الشام ورئيسها الاعلام أبو الفضائل نجم
الدين ولد بدمشق في منتصف سنة مائة وألف ونشأ في حجر أبيه وقرأ القرآن العظيم وأخذ في
طلب العلم فقرأ على والده الشهاب أجدوا وأخذ عنه الفقه والحديث والعربية وعن الشيخ
أبي المواهب الحنبلي والشمس محمد بن علي الكامل وأبي التقي عبد القادر بن عمر التغلبي
والاستاذ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشريف سعد بن عبد الرحمن الشهير بابن
حزرة وأجاز له اجازة منظومة مطولة وعن غيرهم ودرس وأفتى بعد وفاة والده وأخذ عنه
جلة من العلماء منهم الشهاب أحمد بن محمد الحلبي وكان ذا واجهة ظاهرة ورياسة
وافرة وكانت وفاته سادس عشر رجب سنة ثمان وخمسين ومائة وألف وصلى عليه
بالجامع الاموي بجميع حافل من العلماء الاعلام ودفن بترية أسلافه بمقبرة سيدي الشيخ
ارسلان رحمه الله تعالى

* (مصطفى التري) *

(مصطفى التري)

ابن أحمد باشا ابن حسين بن اسمعيل المعروف بالتري الدمشقي كان والده أميراً لامراء
ونولى اماراة البعون وغيرها فيما اظن وكان أُولاً باشا وولاً في أوجاق البرلية بدمشق
وتوفي في سنة ثمانين وألف وكان له ولد أكبر من المترجم يسمى محمداً فذهب للديار

الرومية وأتلف جميع متروكات والده ومخلفاته وباع العقارات وغيرها وأما المترجم فانه
نشأ مكتسباً للكمال والعلوم مجتهداً ساعياً لاجتناء زهرات الادب والمعارف وكان أديباً
شاعراً فافقاً ما هرا بالادب مع معرفة تامة بالطب وغيره مشتهراً بالاكالات والعرفان له
حافظة واطلاع باللغة والاشعار وغير ذلك بارعاً بالنظام ينث السحر من رشحات أقلامه
ويجري البديع من لسانه وكان له هجو بليغ وترجيه الامين المحي وكان آخر من ترجمه في
ذيل نفخته وقال في وصفه مجده محبوباً من جهته ميم عاف وسائل من وجهته فله
مجد هوشم شهره طلع وقدر تدي برداء الشباب والتف وتحوط بالسبع المثاني من
العين واحتف فروضة أدبه فسيحة الرحاب وقد جعنتي وايام الاقدار وطلبت منه شيئاً
من نظامه فأتاني بقطع وهي قوله

أبد يحزن اليك قلبي الخافق * والجذع يعلم أنني لك عاشق
يا من يهزم من الدلال مثقفا * ويسهم لخطيه الحشاشة راشق
مهلاً فأين العدل منك لغرم * كلف بجبك بل بقولك واثق
مأراح يضمرك عنك الاموثقا * أكذبه وتقول اني صادق
قول الاعارب الكرام وتثنى * نحوى بعين أنى المودة وامق
هيئات مال الغانيات مسودة * ما كل قول للفعال مطابق
شيم الليالى الغدر من عهد الاولى * قد ماوما للدهر وعد صادق
فليهن من قديبات في دعة اللقا * يلقي أحبته ونحن نفارق

(وقوله)

لاتلم من غدا بحب سليما * نأسيرا ودمعه في انطلاق
لى قالت جنود حسن محبا * ه وأيضاً لساثر العشاق
مذنب تدي بطلعة تشبه الشمس بهاء في ساعة الاشراق
مثل قول التي بها اهتدت النمل بنصع في غاية الاشفاق
دونكم فادخلوا المساكن من قبل تصابوا بأهم الاحداق
تخطمكم فتفقدون رمايا * بسهام الخطوب بالاتفاق
ذلك اللعظ فاحترز منه واحذر * لم يكن دونه من الموت واقى

(هو من قول بعضهم)

أسلنا حب سليمانكم * الى هوى أيسره القتل
قالت لنا بخند ملاحانه * لما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل أن * تخطمكم أعينه النجل

(وقال) وقد تخلص فيها الى مدح شيخ الطريقة الشيخ محمد بن عيسى الخلوقي الصالحى
وهى من غرر قصائده

هوى يشوق النفس والنسبى * وصلاحات حسنت تشييبا
وحلت نشر الزهور شمال * تهلى البناعنبرا وطيبا
واختص وجه الدوح من عارضه * لما استدار جدولا منسوبا
فاعتدل الغصن وصار فوقه الشجور من وجد به خطيبا
فقام يدعوا الحمام هتف * قد أتقت الحانها ضروبا
فقم الى تلك الرياض مسرعا * مبتكرا ونادم المحبوا
يا بياي ومن يقول يا بيا * ذاك الغزال الشادن الربوبا
فى وجهه للناظرين جنة * الحسن كانت منظرا عيبا
منهم يزهر على عشاقه * مخضبا بانباه تخضيبا
ما صادفت قلبى سهام لحظه * الا أت غزاله تصيبا
فليت صبيرى من وصله * وقربه يا صاحبي نصيبا
جرت من بعباده نار الغضى * عذبنى بحجراته نديا
لولا الهوى ماشاق عيني مأل * وبالحمى كم ودعت حبيا
هوى حقيقى له مودة * قد ولدت نجل الوفا نجيبا
أهل السماق فى الدنا قد زهدوا * وقد سوا بالواحد التلوبا
وبالرضا قد منحت طباعهم * فلأتري فى وجههم قطوبا
وأخلصوا لله قلبا قد صفا * من كدروا ستأنفوا الغيوبا
فدعوا للغيث يوما وبكوا * الأجاب قبل أن نجيبا
راحوا براح الحال فى وجودهم * لما اختفوا ورقوا المشروبا
منعاملوه فى مقامات الوفا * هبلهم عرف الرضا هبوبا

(ومنها)

كالمسك وأقال دعاء مخلص * ريان من ماء الوفا رطيبا
ان لم ير الا لايسر قلبه * ويكره الخيال أن ينوبا
ماللقى قد لعب الدهر به * وصرفه صيره متعوبا
من الزمان علقته محن * قد شعبت بقلبه شعوبا
الا يستظل فى جنبه * والناس قد أقنيتهم تجزيبا
وأستجلبها من البديع عادة * لا ترتضى غير الهنا مر كوبا

الخ

(وقال)

(وقال يمدح بها محمد المجودى وقد أهداه له من نقشاته وهى قوله)

خديو رده لهيبه * فتكا وأعيننا تذيبه
أبدي من الورد الذى * حياه ريانا نصيبه
وبشغره ماء الحيا * تيرق كالصبا صيبه
وسقاء ماء شيبية * راح الجلال بها شوبه
مبال أعطاف الصبا * تبها يرفحه وثوبه
ذوقامة هيفاء مثل الغصن يحمله كئيبه
أبدا يميل مع التسيم يظل يعطفه هبوبه
وبوجهه آيات حسنة * فيه زينها قطوبه
أبدي قسى حواجب * بالروح يقدمه اسليب
من مقلته أراش فى * قلبى السهام به بصيبه
فرمى ندوب سهامه * فى اللب قد أصمت ندوبه
متمنع عن ناظرى * ما زال يحجب به رقيب
برقت بوارق وعده * والبرق يطمعنا خلوبه
واصبه أهدى الضنا * متحير فيه طيبه
منع السهاد لقاتى * مذطال عن نظرى مغيبه
أودى بجسمى هجره * والحب تستحلى خطوبه
وأرى عقارب صدغه * بالوصل قد غفرت ذنوبه
بالت شعرى ما الذى * يصدوده عنى ينوبه
يقسوعلى قنواده * وقوامه غصنا رطيبه
أترأه يعلم بالذى * يشكوه من سقم كئيبه
وصدوده أبدا على * عشاقه ليست تعيبه
كم ذا أموه بالهوى * والصبر قد شقت جيوبه
قصرت فصاحة مادح * أحصى كلال أوشيبه
يامن يباهر شعره * قد راح يسكرنا نسيبه
شعره والسحر الحلا * ليروق هذبه ليبه
منشى حلاه محمد الشـ * محمود مفرده فحيبه
الفاضل اللسن الذى * محل الزمان به خصيبه
فى كل لفظ من معا * نى فضله تسبى شعوبه

متناسق كالدر في السعد الذي أنطمت ثقبه
 وإذا ذكرنا الشعر فهو شوكا سمعت به حبيب
 وأفتك مثل الروض به شدي عرفها نفعها جنوبه
 ومديحك السامي غدا • فرضا على منطى وجوبه
 والمهر منك جوابها • وكفاه نغرا من تحببه
 نعمتك منى بالناس • وطيب عنبره وطيبه
 (وله أيضا قوله)

لك في المعالي رتبة من دونها • زهر النجوم ونلك فوق هلاها
 فإذ لك أنت أمين أسرار الهدى • والله قد أولاك حسن هلاها
 وجواهر النعمان عزت غيرة • الأعلينك لمن نبي لهاها
 فأهناها لازلت ترشد فاصدا • يعني الهداية للتي سؤلها
 يا من له قلم إذا ونى به • صنعات طرس أشرفت بجمهاها
 ولذلك الفضلاء بها أنشدت • بهلاك بيتان بدع مقالها
 ان الكتابة للفتاوى لم تعد • أحد أسوالك يجعل من أشكالها
 ومثل من بين الوري يرادها • حتى ارتدك الله من أمثالها
 لازلت محروسا بجانب مؤيدا • بهوارف قد سرها بجلها

(وقوله) يدح بهوله الشريف برتات شريف مكة المعظمة سابقا • ويروده مشق
 قديم كانهت صاحب أقطار • وقد أشرفت منها الرباض بازهار
 حكى الشمس غيب الغيم أشرف ضوءها • ولاحت على الدنيا بهجة أنوار
 وسرت به الاتفاق شرفا ومغربا • وأرسلها كالمسك في الدار
 وذلك قدوم السعد الأعظم الذي • أنا ما كبر به دبوس واعدار
 فكان كطيب الأمن وافى لحاف • وكانها لا على به مدي الساري
 فأهلا به من فادم قدوم الهنا • بلقاء بملرؤب غاية أوطار
 من القوم انهم فأنروا جاءها • لهم محكم التنزيل من غير انكار
 وان نطقوا بآداب حكمه • يابن لها صلدا وجاءها
 وان ينقوا باؤا بكل حلال • تذلل شوس الملوكة بالقرار
 بنى حسن أهل العلى مدح الهدى • أنعمه حقهم بأهلى أخبار
 مسامين غر من ذؤابة هاشم • هم في دجى الخط الماهول آثار
 وأشر فهم يحيى الذي شرفت به • دمشق وثنا نافذة أرفع من دار

فيا ابن رسول الله وابن وصيه * ومن أنزل القرآن في مدحه الباري
 ذلك اعتذارى من كلال قريحتي * لجور زمان فيه قد قل أنصاري
 ولكن لي في دوحكم خير قربة * بها الله يعفو عن عظام أوزاري
 لقد مزج الرحمن ربي ودادكم * بقلبي وسهمي والفؤاد وأبصاري
 والله ما وفيت بالمدح حقكم * ولو بلغ الجوزا تسليح أفكارى
 لآل علي في الأنام توجهي * ومدحهم وردى وديني وأذكاري
 وهنيت بالعيد السعيد وعائد * عليك بما نالوا به خير أربار
 فان العلي تسموا بكم وكفاكم * علا انكم ملجأ الأنام من النار
 ولا زلت ذا عسر طويل مؤيدا * مد الدهر ما هبت نسائم أسحار
 (وقوله) مادحا ومهنشا ومعتذرا للمولى محمد العمادى

العفو أولى من عتاب المذنب * والذنب يخرس كل شهم معرب
 كرت على بحائب لوأولعت * بتناع لا تقض قض الكوكب
 من لي بعذر أن يقوم بحجتي * عند الامام الطيب ابن الطيب
 علامة الآفاق من بوجوده * أفلت نجوم ذوى الضلال بعغرب
 حتى يزول محال قول باطل * قد ألبسوني فيه ثوب الاجرب
 نزهت عنه سمع مولاى الذى * أنا عبده الأدنى وهذا منصبي
 مفتى البرية فى الفواخر كلها * كالبحر يلقى الدرر للمتطلب
 ان فاه أسكت كل ذى لسان بما * يديه من صوغ الكلام العرب
 مولى اذا احتكت فهو أولى النهى * جلى برأى مثل بدر أشهب
 وأبان كل عويصة فى العلم كالنجم الرفيع بمثل حشد مشطب
 ورث الفضائل كبرا عن كابر * يوم العلى عن كل جند منجب
 قوم بهم دين الاله مؤيد * من أن يدنس مقال منكب
 شاد العماد لهم شاء طاهرا * حمل الرواة لاقصى المغرب
 مولاى أنت أجل من حاز العلا * بفضائل هي كالطرار المذهب
 هنيت بالرتب التي هي فى الورى * نفرا كوضع التاج يوم الموكب
 هي منصب الفتيا الرفيع مقامها * فوق السماء الشاوخ العالى الابى
 دامت لك العليا ودام لك الهنا * ما سار ركب فى فيافي سبب
 مولاى غفرا فاستمع بتفضل * بعض اعتذارى من صميم تلهب
 قد قولانى فى علو جنابكم * ما لم أقله وحق ربي والنسب

أنا ما حيت مسديحكهم وشاؤكم * وردى به عند الاله تقربى
 حاشاى من قول هزا لوقلته * لنهيت عنه بالقألف مكذب
 بل كيف أقبحم الهلاك وأرضى * غضب الاله كفعل ميشوم غي
 بشرأى انى قد ظفرت بطلبى * حاشاك تلقانى بوجه مقطب
 دم للبرية ملجأ ومؤملا * ما أزهرا الليل الهمم بكوكب
 (وقال) مدح السيد السند الشيخ على الجوى الكيلانى شيخ الطريقة القادرية
 يزاور زوراء العراق ضريح * وللق أنوار عليه تلوح
 تحوم حواليه الملائك رفعة * ووردهم التقديس والتسبيح
 سلام عليه من صريح معظم * اليه تحيات الاله تروح
 ضريح امام الاولياء وقطهم * أبى صالح على الجناب فسيح
 يحج الى بغداد يسقى زيارة * له القطب بسعى خادم ويسبح
 ومن جوهر المختار جوهره الذى * له فى علو المكرمات وضوح
 فمن أتم على بابنه نال رفعة * ووافاه من فيض الاله فتوح
 به تكشف الجلا ويرتفع البلا * ويثنى عنان الخطب وهو جرح
 وأبناؤه القرا الكرام ملاذنا * وذخرهم أبى بذلك نصوح
 ومصباحهم مولى على جنبه * علا به باب الهدى مفتوح
 كريم سبحانه النفس لاله وجهه * يضى فتنى عند ذلك يوح
 مهذب أخلاق من الفضل والحجى * كنشرا تضاع بالنوال سموح
 عليم بأسرار الحقائق عارف * بأناسه للسالكين نفوح
 متى تلقه تلقى اغتركا نعا * صنا وهو لطف من صفاه وروح
 ومولى هو البحر الخضم ومن به * دعا آب موفور الجناح فنجح
 ولكنه بحر العلوم قراره * عميق على من رامه وطلح
 محامده تسلى فيعقب طيبها * كنشرا رياض علهن صبوح
 وقد حل فى وادى دمشق ركابه * بسعد سعاد للنحوس يزبح
 فوافى ربوعا طالما طال شوقها * اليه وكادت بالغرام تبوح
 وخفق فى الوادى السعيد نسيمها * وهبت به معتل وهو صبح
 وعمم الورى فيها سرور ونشأة * وانى زهدا القول صاح صريح
 فتادت جميع الخلق أهلا ومرحبا * بيدى بأفلاك الكمال سبوح
 أمولأى أرجو منك نظرة انى * مفارق عهد الخليط جريح

أهيم اذا غنى ابن ورقاء في الربا * وأسمع منه لحنه فأنوح
رمتني صروف النائمات بأسهم * لها في قوادى المصمير جروح
ولكن عيولانى أرى كل كربة * تزول ومنها الدمع كان سفوح
وانى وانى في جالك ومن يكن * جوارك أسمى منه فهو ربيع
وعذرا فقد واقتات منى بجحله * وشعرى يمدح في سوالك شحيح
وليس يحض بعض وصفك مادح * ولو جاء منه للمدح مع مدح
ولكنها ترجو السماح كرامة * وأنت عن الذنب العظيم صذوح
ودم في سعود وارتقاء ونعمة * بعمر طويل عنه قصر نوح
(فراجع عنها بقوله)

مخائل سعد للعيون تلوح * بوجه سرى السموات طموح
قرينة عز في غصون جبينه * فتغدو لبشرها له وتروح
فتى من سراة الناس بمن تقدموا * لنيل المعالي والركاب سبوح
أديب أريب فاضل متفضل * بليغ ولفظ الدرر منه فصيح
تغذى لبان الفضل في حال مهده * غبوق له منها روا وصبوح
امام همام في الفهوم مقدم * وفي الادب الغض الطرى فصيح
كريم حوى وصف الكرام وفعلاها * سعى مصطفى والنعل منه ملج
نقد بعض شذروا غص عن قصر قاصر * وسامح بفضل الكريم سموح
(وللمترجم قوله)

فسرائد در في صفائف الماس * ونور رياض في مهارق قرطاس
والادراى الافق ضمن سفينة * تسير يلج من ذخارف أنفاس
اذا كان قاموسها علم ماجد * فبحر خضم لا يقاس بمقياس
فكيف وربانها في مسيرها * له قلم يحجرى كسابق أفراس
همام حوى وصف الكرام وفعلاها * وفاق العلى بالفضل كالعلم الراسى
سليلا أساطين فحول ضراغم * هم من ذرى العلية في قن الراس
تكلف فكرى وصف بعض صفاته * قتاه بمائة وعام بمغماس
وكيف ونيل النجم أقرب ماربا * لفكرى أوأحصى علامانفاس
فشكرى لآل للعمادى حامد * ومدحهم فرضى لتطهير أدناس
فلأزال ناديهم لمثللى ملجا * اذا الدهر لافانى بصورة عباس
(وقوله) مادحا أيضا ومؤرخا اعلم الحواشى التي جمعها الممدوح على كتاب دلائل الخيرات

في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أمولاي زاد الله قدرك رفعة * بجاه رسول الله خير الخلائق
فأنت على تقوى الإله مواظب * تسير على نهج الهدى والحقائق
ومن يك ذكر المصطفى ديناً له * لقد حاز في الدارين عز المسابق
دلائل خيرات اذا ما تلوتها * أفدت بها أجزالك لم يفارق
فهذا دليل الخير والرشد الهدى * تشيده ذكراك كسك لنا شق
فهذبه سقرا بقرير منته * وجاءت حواشيه رفاق الدقائق
ورصعت من كثر العلوم حواشيا * كتر صيغ در في نضار المناطق
لقد طاولت شهب السماء بما حوت * بهدى رسول الله أفصح ناطق
فطوبى لكم آل العماد فسيحكم * دواماً على نهج الهدى في الطرائق
وعظمتهم مولاي حامد نسخة * تخلف فيها الصدق ضمن المهارق
فدم ما تلاذكر النبي أخو الهدى * وصلى عليه عاشق اترعاشق
صلاة يضيء الكون من نور ذكرها * تفوح كسك في العذيب وبارق
ومذم ذلك السفر قلت مؤرخا * وشائع حسن لحن من نور صادق

سنة ١١٣٤ ١٨٨١١٨٣٨٧ ١٩٥٢٥٦٩

(وقوله) مضمناً آيات الشيخ داود البصير الطيب الثلاثة بقوله

ليل كقادمي غراب مغدق * يمضي بأحزان وطول تلهف
وصباح يومي ان سالت فانه * كصباح ثكلى مات واحدها الوفي
أبكي لشمل بات وهو مصدع * كالعقد بد بعد شمل تألف
ظن الخلق وقد رأيت بابكيا * أنى رعت من الجفون الذرف
هل راحم صبياً أذاب فؤاده * دهر ألح لصرفه لم يصرف
الله يعلم أنني من بعدهم * لحليف أحزان بقلب مدنف
أهفو الى مزالجهم وشربه * ومذاقه ياما أحبلاه بني
من طول ابعاد ودهر جائر * وميسر حاجات وقلة منصف
ومغيب خل لا اعتبار بغيره * شط الزمان به فليس بمسعف
أواء لوحات لي الصهباء تني * أنشا فأذهل عن غرام متلف

(وله) وذلك عند تراكم الخطوب عليه وعدم مشفق يأخذ بيديه

ان قلبي قطب البلاء أديرت * لشقائق ربي الهموم عليه
وتراه مغنيطاً للسرزايا * يجذب الخطب من سحيق اليه

(وله أيضا) ناعيا ثمرات الفؤاد ونجباء الاولاد

شرباب ينوح لتفريقنا * ويوم يصيح بتلك الرسوم
فبانوا وأصحت من بعدهم * أليف الشجون خدين الهموم
فما أجلد القلب في التأنيبات * وبأقلب صبرا الهذي الكاوم
وكأنوا نجوم سماء الحشا * وفي الترب غيب تلك النجوم
فوا وحشناه لتلك الوجوه * وبعد السرور ألفت الوجوم
(ومن شعره أيضا)

أفدى مهاة أفردت عن سربها * بدوية سحرت بطرف أدمع
شخصت بطلعت العيون وقديدا * بدر الدجى يجيئها التبع
بسمت نخلت البرق أومض ضاحكا * عن أولو في ثغرها المتعلج
وسمت لها شفة فراقت منظرا * وحلت بأزرق فاق زهر بنفسج
فدهشت من كبر مجسمهاله * قفل من الياقوت والفيروزج

(وله مادحا) شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى السيد عبد الله المعروف بالششمقي
حين قدم دمشق حاجا بقوله

هي المعالي لكم حيث السهي ارتفعت * وحيث شمس النجى في أفقها طلعت
شمس العلي أشرق بالشام في شرف * من الحجاز وأنوار الهدى لمعت
أنوار من زينة الدنيا بمقدمه * حتى به سائر الأكراد قد رفعت
نالته ما الغيث أجدى من مكارمه * اذا هبت بسحاب الفضل أو همعت
بأفضة من رسول الله خالصة * بهبط الوحي أخلاف الهدى ارتضعت
يا آل بيت رسول الله جكمو * فرض به سور التنزيل قد صدعت
لولاكم لم يكن شمس ولا قمر * ولا درار بأنوار الضيا سطعت
ورثت مشيخة الاسلام عن سلف * من عهد ما شرع الاسلام قد شرعت
يا كعبة المجد لولم تنس مبهلا * لكعبة الله اجلا لا اليك سعت
الحج باليمن مبرور مناسكه * لسيد فيه آيات الهدى جمعت
يا منخر الدولة العليا من قدم * ومن بجهدك أركان العلي امتنعت
ويا عمادا لركن الدين تنصره * بقول الحق ان أركانه انصدعت
أيامك الغر بالاقبال مشرقة * بها عنادل أطيار الهنا سجت
فالسعد عبد خديم للركابله * بشائر بسنا الاقبال فيه رعت
فالله يقيك للعليا ناصرها * اذا الموالى الى أعتابك اتجعت

(وله أيضا)

هو الله لا اثبات الا لذاته * تقدس ذو الافعال والالطف والعفو
فلا تغتر بالكانات بأسرها * وكل الذي تلقى زوال الى محو
وأيا منا برق ونحن خلاله * خيال مضى بين البطالة واللهو
وهل نحن الالفناء مصيرنا * ومننا قلوب قد تميل الى الزهو
رمتني صروف النابات بأسهم * وأصمت رماياها بصدق ولم تشو
وهل تعبت الايام شخصا اذا بكى * ويجمع منه الدهر عضوا الى عضو
(ومن هجوه في بني آدم جميعا قوله)

قوم كان القرص كان خليفة * لهم فأعزى الايك من أوراقها
لوشاهدوا فلسا بأقصى لجة * في البحر لانتزعوه من أعماقها
أويسألوا معشار عشر شعيرة * فاضت نفوسهم على انفاقها
فعلى نفوسهم الخبيثة لعنة * تستوجب الافراط في استغراقها
ملوا أقاليم البلاد ضلالة * واستزحوا الاموال من آفاقها

ورأيت غير المترجم هجائي آدم بقوله

بني آدم لا بارك الله فيكم * لانتهم شرار الناس بين الخلائق
خلت منكم الدينامن العدل والهدى * ولم يبق الا فاسق وابن فاسق
وأوسعتم الاتفاق بغيا وجفوة * وهيمات منكم صادق الوعد فائق
وانتم ظروف الزور والبغي والاذى * وما راج منكم غير كل منافق
تميت عري أن أرى غير غادر * فما شئت الاعاتقا وابن عاتق
غصبتهم حقوق الناس ثم ملأتم * جوانب هذا الكون من كل فاسق
عليكم من الله الجليل مصائب * تكون عليكم مثل وقع الصواعق
أقول وكلا الرجلين بلغ في الهجو الى أقصى حده وهجا نفسه مع أبيه وجده فترجم من
واهب العقول أن يغفر ذنوب من أساء انه أكرم مسؤل

(ومن نثر صاحب الترجمة ما كتب به لاحداً أعيان دمشق وهو قوله)

أدام الله على العلم وأهليه والاسلام وبنيه سبوغ ظل مولاي الامام الذي صدره تضيق
عنه الدهناء ويفرغ اليه الداماء * والذي له في كل يوم مكرمة غرة الايضاح ومن كل
فضيلة قادمة الجناح ذو الصورة التي تستنطق الافواه بالتسبيح ويسترقق فيها ماء
الكرم ويسبيح تحيي القلوب بلقائه مثل ما مست الفقير بعباطنه له الخلق الذي لومزج
به البصر لنقي ملوحته ولكفي لذوته هو غذاء الحياة ونسيم العيش ومادة الفضل آراؤه

مدى في مفاسل الخطوب ودراسة تشف عما وراء الغيوب همته تغزل السماء
الاعزل وتجرد ذيلها على المجرة وهو راجح في موازين الفضل سابق في مبادي العقل
يفترع أبكار المكارم وينسى بكرمه ذكر حاتم ينابيع الجود تنفجر من أنامله ويربيع
السماء يضحك عن فواضله هو لسان الشريعة وإنسان حادثة الملة وغرة الزمان
وناظر الايمان أخلاقه خلق من الفضل وشيمه تشام منها بوارق المجد له طلعة عليها
للشاشة ديباجة حسنة بهية هو بحر من العلم ممدود كسبعة أمبحر ويومه في العلماء كمر
سبعة أنسر حرس الله ذاته التي هي شمس هذا الزمان والدليل الأكبر على بقاء نوع
الإنسان وبعد فالملوك ينهى إلى المقام العالي والمحل الباذخ المنيف السامى أدام
الله سعادته مشرقة النور مبلغة السؤل واضحة الغر بادية الجول ما بلغه من كلام
تجرع منه غصص الصبر وتحمل منه ما أثقل به كاهل الدهر وخصه به من بين أبناء
العصر كلمات تدكدك لها الاطواد وتتفطر بسببها الاكباد قد انقصم منها ظهري وقل
على تحملها صبري فلا ألوم الا حظي الذي لا ينهض ضجيج يوم القيامة ولا أبكي الا على
ما وسعني به الدهر من هذه العلامة حتى ظننت بي الظنون فانا لله وانا اليه راجعون

ولو أن ما بي بالجلال لدكدكت * أو الصخرة الصلدا لم تجلد

ولما بصري مولاي متوجها على طريق الجبل ظن أن معي من أهل الويال والخبيل وأعيد
ظنه الجليل أن يشوبه الامسدة القراصة فوالله يا سيدي لم يصحبنى الا رجل من ثعلبها
قرية الاستاذ الشيخ محمد مراد يقال له أبو خالد أثقل من رضوى وأبرد من الجدد البارد
ورجل آخر من أعراب البادية الذين هم كالسباع الضارية منازلهم عند التقصوم
والشيخ ولا يعرفون الاحياء الا بال وعندهم ذلك مكان التسيح قد جردهم الدهر فلبوا
الى الجرد وأقاموا بادية ظنوا انها جنة الخلد أعز شئ في آياتهم الزاد فاذا سمعوا به
حسبوه من عتاد المعاد أقمت فيهم على جوع يحرق الاكباد وبرديجمد الماء في المزاد
أما ما بعد شهر السنة لا أدوق فيها السنة ولى فيهم شريك أشأم من ناظر على وقفه
بيت كبيت العنكبوت خال من الدثار والقوت فنانا بنى الامعانة متاعب ضاق بها
على واسع القضا وشب في جوانحي منها جزل الغضى وأعظم منها بلا ما بلغني من هذا
الامر الفظيع والخطب الذي تضع له الحوامل ويشيب الرضيع فوالله الذي لا اله
الا هو ما أحيت في عمري رافضيا ولا عددته لى معينا ولا وفيا فصبرا على ما حل لى من
هذه الخطوب وأستغفر الله واليه أتوب أن أقل ركابي في سفرة ثانية ولومضى البؤس
في هذه الثانية

رأيت اضطراب المرء والجد عائر * كما اضطرب الخنوق في حل خاتق

جعل الله أنام مولاه، وإياه، واستقبله خيراً من ماضيه وأنتهل إلى الله أن يتدفى
بمولاه على طول الزمان في حسرة وأمان أنه على ما يشاء تقدير وبالاجابة جدير
أنتمى • ولما قتل الوزير أهدب باشا المعظم والخدمتي وأمر الحاج النامي أشتباه الجند
بدمشق كان عن قتل ولد صاحب الترجمة ونهب داره وأصل سله وتراكت عليه
الامراض ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة ستمائة وألف ودفن بقرية صريح
الحداح رحمه الله تعالى

• (مصطفى السندوي) •

(مصطفى السندوي)

ابن أحمد بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالسندوي ووجه الشهاب السندوي مشهور
أخذ من العلامة السيد محمد البدي والشمسين أحمد الملوي وأحمد الجوهري وبرع
وتقدم على أقرانه بالفضل وانتشر علمه وعذب بغير فضله وراقت للطلبة موارده
وأخذ عنه شيوخاً أمه الانوار محمد الوفاة الناهري وغيره وكانت وفاته في حدود السبعين
ومائة وألف بمصر رحمه الله تعالى

• (مصطفى المكي) •

(مصطفى المكي)

ابن فتح الله الشافعي المكي • ورحمته وأديبها الشيخ الساسل العالم بالأديب البارع المشتمل
الاوحد أصله من بلدة • • • • • المكي وقرأها وأخذ من هم من الفضلاء ثم رسل
إلى مكة وبسطة اداراه • • • • • الخافل الذي • • • • • الارجال وتأنج الـ • • • • •
في تراجم فضلاء القرن الحادي عشر وله غير ذلك وهذا التاريخ تاريخ سافل في ثلاث
مجلدات وكانت وفاة المترجم في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف

• (مصطفى العزري) •

(مصطفى العزري)

ابن أحمد المصري الشافعي الشهير بالعزري الشيخ الامام العالم المحقق المدقق الشافعي
الاوحد أبو الصفاء صفي الدين أخذ الفقه عن الشيخ بدير بن أحمد الدوي والشهاب
أحمد بن الشافعي وجمع الحديث على الشمس محمد • • • • • الشافعي وعن غيرهم وبرع
وفضل واشتهر بالفضل والذكاء والعلم ودرس وأخذ عنه جملة من فضلاء الأزهر
كشيوخنا الشهاب أحمد المروسي والشم محمد الحنف وأبي الروح عيسى البراوي والنور
علي بن أحمد الصمدي • • • • • الشهاب أحمد بن محمد الراشدي ثقة عابيه والشمس محمد بن محمد
السباعي ومحمد بن عبد • • • • • العزري المالكي ومحمد بن ابراهيم المصلي وأبى السرور
عبد الباسط بن عيسى بن علي بن علي الشهير بمطاوع وغيرهم وكان جلاماً من
جبال العلم وبحراً من بحر الفقه وكانت وفاته في حدود السبعين ومائة وألف والعزري

نسبة الى قرية تسمى العزيزية من الغربية بمصر

(مصطفى النابلسي)

(مصطفى النابلسي)
(الحنبلية)

ابن اسمعيل بن عبد الغنى المعروف كاسلا فبالنابلسي الحنفى الدمشقى الصالحى الشيخ
الفاضل الصالح الفالح المبارك المعتقد كان مجلدين الناس يحترمونه مستقيما على وتيرة
الصلاح والعبادة ولد فى سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ونشأ فى حجر جده الاستاذ الاعظم
وعتمه بركانه وفى حجر والده المقدم ذكرهما وكان جده يحبه ويميل اليه وهو دائما قائم
بخدمته جدم ولم يزل كذلك الى أن مات جده واستقام آخر ايامه بالصالحية بزار ويزور
ويتبرك به ويعتقده أهالى دمشق وحكامها وقضاةها ورزق الخطوة التامة من الاولاد
والانسال وكان يظهر عليه التغفل والجنون وبالجملة فقد كان من الاخبار وكانت وفاته
فى ليلة الخميس عاشر ذى الحجة الحرام يوم العيد ختام سنة احدى وتسعين ومائة وألف
ودفن فى دارهم لصيق قبر جده الاستاذ وكانت جنازته حافلة ووافق أن والى حلب الوزير
عزت احمد باشا كان بدمشق اذذاك فحضر دفنه وكان يعتقده رحمه الله تعالى

(مصطفى بن اظب)

(مصطفى بن اظب)

ابن حسن بن محمد بن رمضان الشهير بابن اظب الحنفى التركمانى الميسدانى الدمشقى الشيخ
العالم الفقيه الفاضل الفرضى كان أحد المحققين فى الفقه النعمانى والمتصليين منه مع
الفضيلة التامة فى فنون العلوم وكان أكثر اشتغاله فى الفقه والفرائض ولد فى سنة خمس
وعشرين ومائة وألف ولازم الشيوخ فقرأ على الشيخ صالح الجوينى الدمشقى الفقيه
وكذلك على الشيخ على التركمانى أمين الفتوى بدمشق وأخذ الحديث والنحو عن الشيخ
اسماعيل العجلونى وقرأ الفرائض والحساب والمساحة على الشيخ محمد الخليلي وأخذ التفسير
عن الشيخ محمد قولقسن الدمشقى وأخذ العقائد عن الشيخ محمود الكردى بزيل دمشق
وأشتهر بالفضل وعاش وحيدا فريدا ولم يتزوج ورجع الى بيت الله الحرام وله كتابات وتحريرات
فى الفقه والحساب وغير ذلك وبالجملة فقد كان أحد افراد الافاضل وكانت وفاته فى سنة
تسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(السيد مصطفى الصمادى)

(السيد مصطفى
(الصمادى)

ابن السيد حسن بن السيد محمد المعروف بالصمادى الحنفى الدمشقى أحد الادباء الكبار
الذين سحر وابرقة بآثارهم وبراعة بنائهم العقول والالباب كان أدبيا عارفا كاتباً من كبار
الخرنبة السلطانية الميرية محققاً معظماً متقناً للفنون الادبية عشو الطفاذ أهبة وكان
يساب الدقيرى بدمشق من المحاسن وترجمه السيد الامين المحبى فى ذيل نقشته وأثنى عليه

وقال في وصفه سيد رطه وفريق تنوعا بين اصبل وعريق رقي من التواضع سلم الشرف
ولم يخش المعاني في مدحته السرف فاصله في دفتر الفتوة ثابت وعصنه في مجبوحه
التقديس ثابت ولد بكر الفكر من حين ولادته وقد جسد الادب من درة المفصل
بأنقر قلاذته فهو لا أمل مظنة رجاه وبقر وجهه أقبل نهاره وأدبر دجاه بهيب على
الانفاس من خلانقه بعرف الطيب ويجري من الاهواء مجرى الماء في الغصن الرطيب
وغة أدب يتبرج تبرج العقيلة وفكر صفا من الكدر ولا صفا المرأة الصقيلة وخط أخذ
في الحسن كل الحظ وكأنما أوجده الله ليكون متمتع القلب واللمح فتي سقى قلبه من الخبر
أنبت ما بين الجدول عروق التبر فمداده يجول في رقيم الصفحات فتوشى علاماته وإذا
تحققت فيه النظر فها هو الامن رقوم الحدود وداوانه ولاماته وله شعرا أعدته من هدايا
الزمان ولا أحسبه الامن مفصلات الجمان والهرمان ومن شعره قوله

ان الذين تقدموا لم يتروكوا * معنى به يتقدم المتأخر
قد اتجوا أبكار أفكار لهم * عقم المعاني مثلها متعذر
فاذا نصبنا من حبال تخيل * شركا به معنى نصيد ونظفر
عصفت سمومهم وم فكر قطعت * تلك الحبال وفزمتها الخاطر
والدهر آخر من كل ذي لسن فلو * سبحانه كاف منطق لا يقدر
والشعر في سوق البلاغة كاسد * فترى البليغ بكاهل لا يشعر
والفضل أقصر ربه لكنه * بوجود مولانا الامين معمر
علامة الدنيا وواحد دهره * وأجل أهل العصر قدرا يذكر
ملك العالم له جيوش بلاغة * وفصاحة فهم يعزوين نصر
تخذ الفهوم دعية منقادة * تأتبه طائعة بما هو يأمر
يقظ يكاد يحيط علما بالذي * تجري به الاقدار حين يقدر
ما زال يلا من لائي لفظه * أصداف آذان لنا ويقتر
تالله ما رشف الرضاب لراشف * من تغرذى شنب حكاة الجوهر
أحلى وأعذب من كؤس حديثه * غلى وتشربها العقول فتسكر
فاق الذين تقدموه بسبقهم * وبه الاواخر تزدهى بل تفخر
بالسؤل يمنع قبل تسأل فان * سبق السؤل عطاؤه يتعذر
لو أن أيسر حوده قدما سرى * في الكون لم يبق وحقت معسر
قد أبع الرجن صورة خلقه * ليري جيل الصنع فيه المبصر
وجه كأن الشمس بعض بهائه * ما زال يحسده عليه النير

مولاي عجزى عن مديحك ظاهر * والعذر عن ادراكك وصفك أظهر
من لى بأن أهديك نظما فافرا * أسموبه بين الانام وأنخر
هبنى أنظم كالعقود لآثا * أفديك هل يهدى لبحر جوهر
لكن آتيت كما أمرت بخدمة * جهدا المقل وسومردا حذر
فاصفح فقد أوضحت عدري أولا * واقبل فذلك من عني ويعذر
واسلم ودم في نعمة طول المدى * مادام يمدحك اللسان ويشكر
(وقوله)

ومحجب أنف المرورج خاطري * ويغار من مزالنسيم اذا سري
فخميه عن نظر العيون زاهية * لم ترض أن يطاء القلوب على التري
صلف ولو قال الهلال مفاخرا * أنا من قلامة ظفره لاستكبرا
ولو ابتغى لحظ التمني أن يرى * نسلنا لطيف خياله لتسكرا
(وله في التحول)

وموله لولا دخان تأوه * من نار أشواق به لم يعرف
قد رقى حتى صار يحكي في الضنى * لهلال شك يستبين ويختفي
لوزجه الخياط في سم الخليا * ط من التحول جرى ولم يتوقف
وجميعه لو حل في طرف الدنيا * ب لفرط أسقام به لم يطرف
(وله فيه)

ومتم دنف حكى في سقمه * لهلال شك قد بدد اميلا ده
قد رقى حتى كاد يخفيه الضنى * عن عائد ورنى له حساده
لولا دخان تأوه من نار أشواق به لم تلفسه عواده
(وله مضمنا)

انى لاحسد عاشقك ورجة * أبكيهم من آدمسي بغزار
نظروا الى جنات وجنتك التي * قد حفر منها الورد أس عذار
فتمتعت أبصارهم بنعيمها * ومن النعيم تمتع الابصار
حتى اذا طلبوا الوصال وعذبوا * بالطرده عنك وساء بعد الدار
قد حث زناد الشوق في أكبادهم * نار اللظى منها كبعض شرار
فاذا رأيتهم رأيت عيونهم * في جنة وقلوبهم في نار
(وله مضمنا) للمثل السائر بقوله

أطفال أغصان الرياض تهزها * في مهد هازيح الصبا المعطار

قد غسلتها السجب حين ترعرعت * والطل ترضعها به الاسجار
من كل غصن كاللحسام مجوهر * يستترعجا ما عليه غبار
(وقوله) في ذم العذار

ان الحبيب اذا تعذر خذته * نفضت عليه غبارها الا كدار
فلاجل ذالم تلقى بتسيم * في وجنة ولها العذار شعار
انا مغرم بنسقى خذناهم * قد تم حسنا ما عليه غبار
(وللسيد محمد) العرضي الحلبي في مدحه

ريحان خذك ناسخ * ماخط باقوت الحدود
وقع الغبار بها كما * وقع الغبار على الورود
(ولابي الفضل الدارمي)

قلت لالملقى على الخدين من ورد خبار
أسبل الصدغ على خديك من مسك عذار
أم أعان الليل حتى * قهر الليل النهار
قال ميدان جرى الحسن * عليه فاستدارا
ركضت فيه عيون * فأثارته غبارا
(وللمترجم)

هذا الحبيب اذا تعذروا كنسى * شعرا فذاك بمقته اشعار
أوما تراه اذا بدا في وجهه * نفضت عليه غبارها الا كدار
(وله أيضا)

زنجي خال الخديبدو واضحنا * في وجنة قد أشرقت كنهار
فاذا العذار سطا عليه ليلة * أخفاه تحت غياهب الا كدار
(ويناسب) أن يذكر هنا قول ابن سارح المعنى

نازع الخدة عذارا دائرا * فوق خال مسكه ثم عبق
قائلا للخدام هذا خادى * ودليلى انه لوني سرق
فانتضى الطرف لهم سيف القضاء * ثم نادى ما الذى أبدى القلق
أيها النعمان في مذهبكم * حجة الخارج بالملك أحق
(وللمترجم)

وساق خذته المحترى يحيى * مسدا مارق فاق العود عطرا
اذا ما عبت منها خلت خيرا * ولا خذت وخذت ليس خرا

(وله في فؤارة ماء)

وبى فؤارة غشت وورودا * ببركتها عليها الماء سالا
ولاحت وردة للعين حلت * بأعلاها فزادتها جالا
تحتا كى قبة الالماس فيها * بساط من يواقيت تلالا
ويحملها عمود من الحين * لها المرجان قد أضفى هلالا

(وللمترجم) معمى في خال

حين زار الحبيب من غير وعد * ورقبى نأى وزال عنأى
لاح لاح عدمت رؤيته قد * حاز قلبا بنقطة سودا

وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذى الحجة سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ودفن بترية
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى الجعفرى)

(مصطفى الجعفرى)

ابن صلاح الدين الجعفرى الخنبلى النابلسى نقيب الاشراف بالديار النابلسية وعالم
هاتيك المعالم السنية بين سيدة العلم والنسب وبلغ من الرياسة كوالده أعلى الرتب
ولدى نابلس ونشأ بها وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب العلم فقرأ على والده المذكور وتفقه
على عمه السيد أحمد وأخذ الحديث عن الشيخ أبى بكر الأخرى شارح الجامع الصغير
وعن غيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل بين العلماء أمره ودرس وأفاد وهرعت اليه
الطالبون والوراد وكان رحمه الله تعالى كثر التهجد رجب النادى كريم السجيا
والايادى وكانت وفاته في أواخر رمضان سنة ألف ومائة وخمس عشرة ودفن بنابلس
رحمه الله تعالى وأموات المسلمين أجمعين

(مصطفى بن الدفترى)

(مصطفى بن الدفترى)

ابن عبد بن ابراهيم الخنبلى الدمشقى الدفترى بدمشق وأحد رؤسها المشهورين بالادب
والنبل كان أديبا بارعا متوددا حسن الخصال يعاشر الافاضل والادباء ويسامرهم
ويطالع كتب الادب ويجهتد في تحصيل الكمالات وكان هو وأخوه أمير الامراء محمد
باشا ألبى سعدا وقبال وحلي في أدب وكمال وتقلبا في رتب المعالى ومناصبها وأقبلت
عليهم الدنيا بماؤها وكانت وفاة المترجم في ثالث ذى الحجة سنة سبع ومائة وألف ودفن
بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى اللطيفى)

(مصطفى اللطيفى)

ابن حسين المعروف باللطيفى الجوى الشيخ الاستاذ العارف بالله الصالح الدين الخير

المشهور وصاحب السباحات الكثيرة خرج من وطنه ودخل البلاد القاصية ودارغاب الدنيا واجتمع بأكابر العباد والعلماء والاساتذة والاولياء وله الرحلة المشهورة التي ألقاها وذكر فيها أغرائب الوقائع التي جرت له وما رآه وذكر الأولياء ومواقفه معهم وغير ذلك مما هو العجب العجيب ودخل دمشق وحلب والروم وغيرهم من البلاد ودار في أقاصي الارض وجاب طولها والعرض رأيت رحلته وطالعتها جميعا فرأيت فيه ذكر فيها الامصار والبلاد التي دخلها والاولياء والعارفين الذين اجتمع بهم ووقفت له على آثار تدل على علو قدمه في المعارف الالهية وبالجملة فهو من كبار الاولياء العارفين والائمة المرشدين يغاب عليه حال التقويض والتوكل وكانت وفاته بحلب الشهاب يوم السبت رابع رمضان المعظم سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ودفن بمواقبه معروفين وارويته بركة به رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

(مصطفى التميمي)

(مصطفى التميمي)

ابن عبد الفتاح النابلسي الحنفي الشهير بالتميمي العالم المحقق المدقق الفقيه ولد سنة احدى عشرة ومائة وألف كما وجد بخط والده وقرأ عليه القرآن مجودا وبالغ في حفظه ومعرفة أحكامه وحفظ أغلب المتنون وتفقه عليه وعلى خاله المرحوم السيد محمد وقرأ على السيد علي العقدي البصير المصري من أول الكنز الى كتاب الخمر قراءة بحث وتحقيق ولازم الشيخ عبد الله الشراي فانتفع به ثم الانتفاع وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن محمد عقيلة وروى البخاري عنه مسلسلة بالحنفية ما عدا شيخه العجيمي قراءة عليه وسماعا منه من أوله الى آخر كتاب الحج كما هو محرز بإجازته له وقد تقلد الفتوى أربعين عاما وحرر شرح الشيخ حافظ الدين من مسودته وكتب عليه وله كتاب في الفقه سماه ارشاد المفتي الى جواب المستفتي وله منظومة في العقائد ورسائل في مهمات الفرائض ونظم متن نور الايضاح وغير ذلك وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى النابلسي الحنبلي)

(مصطفى النابلسي)

ابن عبد الحق الحنبلي النابلسي نزيل دمشق الشيخ الفاضل البارع الفقيه الفرضي الحسوب قدم من بلدة نابلس في سنة احدى عشرة ومائة وألف وسكن في مدرسة جدتي الاستاذ الشيخ مراد قدس سره ولازم الشيخ أبابا المواهب الدمشقي الحنبلي وتلميذه الشيخ عبد القادر التغلبي وقرأ عليه ما كتبا عديدة في فقه مذهبه كرايل الطالب والمتنهي والأقناع وفي الفرائض والحساب قرأ عليه ما عدا كتب من شرح الرحبية وشرح اللمع وغير ذلك ولازم دروس الشيخ أبي المواهب المذكور في الجامع الاموي بين العشاءين

وسمع منه عدة من كتب الحديث منها الجامع الكبير للعافظ السيوطي ثم بعد وفاته لازم
دروس الشيخ التغلبي المذكور لما جلس بين العشامين مكان الشيخ أبي المواهب بعد موته
ثم لازم بعد وفاته دروس حفيده الشيخ محمد المواهي لما جلس مكان جده وأعادله إلى أن
توفي وكان المترجم بارعا في الفقه كثيرا الاستحضار لقروعه ماهر بالقرائن وعلم الغبار حتى
كاد أن يتفرد بعرفة هذين الفنين بدمشق وكان دينيا ورعا صالحا متواضعا ومنافيا
جدة وقد تفرغ بمرض طويل وتوفي وكانت وفاته بدمشق في غرة رمضان سنة ثلاث
وربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

*** (مصطفى الخليفة) ***

(مصطفى الخليفة)

ابن عبد القادر بن أحمد بن علي الشهير بابن الخليفة الحنفي الدمشقي أحد أعيان الكتاب
بدمشق كان كاتباً بارعا بالادب والكتابة منشأ بالتركية والعربية ثم وذهبا له اطلاع بالشعر
والادب مع معارف يكتب أنواع الخطوط سيما في تقيق الدفاتر ومتعلقات الأوقاف فإنه
كان بذلك ماهر اجدا وله باع في الرقعة والديواني والقرمة وغير ذلك وعليه كتابات كتابة
وقف الاموى والحرمين وغير ذلك ونظارتها وغير ذلك وكان المترجم وأخوه حسن بن
الخليفة متصرفين بأقلام الأوقاف المزبورة ومتعلقاتها حتى استولوا على عقل متولي
الجامع الاموى الشيخ ابراهيم السعدى وتصرفوا فيه وفي الحرمين والمصريين تصرف
الملاك وبعد وفاة أخى المترجم اضمحل حالهم وزال رونقهم وانقضت دولتهم وكان
المترجم يستعمل كل البرش المعجون المعلوم ويستغربه وكانت عنده كتب نفيسة
ويجري بينه وبين أدباء دمشق وأعيانها المطارحات والنكات والنوادر ويستعذبون
سركات المترجم ونوادره المضحكة فمن ذلك ما كتبه اليه الاديب السيد محمد الراعى هاجياله
بقوله

جزت عليك من الشقاء ذبول * وعليك من برد العناء خول
يا بأذ لا نقد المضرة للورى * ها أنت دالك البارد المخدول
سدت اللعين بمكره وخداعه * وعليك فعل المخذلين قليل
وأراك في نشر الرذالة لاهيا * عينا بأعراض الانام تجول
ومددت ياع الشر منك الضيغ * يسطو عليك بياسه ويصول
مس الكلاب محترم في شرعه * لكن لحد ذلك بالكاع فعول
ما في الزمان مذمة ومذلة * الاوأنت بطيئها مجبول
أقصر عنك فأنت في الدنيا قذى * لرجيع أجبار اليهود أكل

وعيوب نفسك لو تعد ألوفها * أهل الحساب لكان ذلك يطول
هذا ورب الدار يعلم ما بها * لكن لعمري بالسوى مشغول
يفضى عن الداء الدفين بجسمه * جهلا به أو أنه المعقول
كلابل الرجل البصير يعيبه * عن جل أرباب الحجي منقول
عهدي بك الامسى فقاع القلا * واليوم في كسب الملامة غول
شر عليك فعالك الذم الذي * يأباه شر الخلق يامذهول
محصة تأتيك في يوم به * كل امرئ عما جنى مسئول
وبالجملة فقد كان المترجم من محاسن دمشق وكانت وفاته في سنة ثمانين ومائة وألف ودفن
بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

(مصطفى العمري)

(مصطفى العمري)

ابن عبد القادر بن بهاء الدين العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي البارع
الفاضل التقى النبي الدين السكادل ولد في حدود سنة سبع وتسعين وألف وتوفي والده
العلامة الفاضل وهو ابن ثلاث سنين فنشأ يتيمًا وطلب العلم فقرأ على جماعة من الشيوخ
في عدة فنون وبرع في النحو والمعاني والبيان والسديع وأبرزه جماعة من الاجلاء
كالاستاذ الصمداني الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي وغيره وكان أخوه الشيخ سعدى
المقدم ذكره يعنى بشأه ويذهي بانسانه وكان للمترجم شعر وأدب فن شعره قوله من
قصيدة

بين الواخط والقوام السهمري * قلبي السكاييم بأبيض يأسهم
من كل وضاح الجبين اذا بدت * قدماته أربت على ابن المنذر
ولرب مجدول الوشاح اذا انثنى * بين الغلائل كالقضيبي المزهر
أنفقت دون هواه درمدا مسمى * وخلعت دون لقاه برد تبصري
وسنان طرف أرسلت لخطائه * سهم المنون عن الجفون الفتر
ريان من خجل الالال كأمنا * سقت شيبته بماء الكوثر
وغدا بقرطبهائه ودلاله * يحنال في برد الشباب الانضر
مارمت أجني الورود من وجنانه * الارنا بلحاظ طربي أعفر
عذب المقبل عاطر الثغر الذي * يحوى اللآلي من صحاح الجوهر
فاذا بذا فضح الغزالة وجهه * واذا عطا يحكي التفات الجوذر
لم أنس ليلتناه في روضه * جزا نسيم بهاذبول المتر

مخضلة الاربا قد نسجت بها * كف السحاب بساط وشي عبقرى
والوقت قد راقت مشاربه كما * راق النظام بمدح زاكى العنصر
مولاه نعم يضيق لحصرها * ولضبطها قلم البليغ المكتر
من لم تزل تنفى على عليائه * بلسان أهلها جميع الاعصر
لازلت وابن الم في فلك العلى * كالفرقدين بعزة وتصدر
ولك الهناء بعصبة النجل الذى * طابت موارده بطيب المصدر
البارع الندب الاديب ومن بختى * ثمر العلوم بهمة لم تفتر
لازال يحوى فى بقائك رتبة * تسه على هام السهلى والمشتري
ما عطر الاتفاق عطر ذكركم * وذكت بمدحككم عقائل أسطر
(وقوله مشجرا)

دون ورد الحيا وتوارثه * ومحيا دعا القلوب لآسره
رقم الحسن بالنفسج سطرًا * أثبت الطرف فيه آية سحره
وعلى غصن قتله بدرتم * مشرق لاح من ديار شجره
يا بروسى غصن الجمال نصيرا * باسم الثغر عن بدائع دره
شاهدى فى هواه عادل قد * أكدت حبه مناطق خصره
(وله أيضا)

سعود بها الايام باسمه الثغر * وبشرى بها الآمال حالية النحر
وعين الامانى بالحبور فريدة * تغازل من روض الهنا منقل الزهر
بحيث يحيا الانس يندى بجائه * فتشرق من لآله غرالبشر
وصفحة مرآة الزمان صقيلة * تشف مرائبها عن النسيم الغر
وقد خلعت كف الربيع على الربا * خلاخل وشي من ملابسها الخضر
وربح أعطاف الغصون ثمائل * مضخة الانيال بالعنبر الشعري
اذا نشرت فوق الغدير غداثرا * تكلها أيدي السحاب بالدر
وزهر الربا تشتر عنه كمام * كما افترت الحسناء عن درر الثغر
وقد بسط المنشور أجل راحة * تصالحها أيدي النساء اذ نسرى
وللا نس اذن كلما كتم الصبا * نوافح سر العرف تجنح للسر
وللا حقوان الغض اغر مفلج * يعض باطراف الدنيا على تبر
وللورد خست قد حكى بروائه * محيا ابن صديق النبي أبى بكر
أنى الشيم الغر اللواتى اذابت * تقود الى عليائه جبل الشكر

امام هدى راقى موارد فضله * وأشرق في أوج المفاخر كالبدر
 همام أراد الله اظهار ما انطوى * عليه من الآداب والفضل والفقر
 فتلق فتوى الشام عهد شبابه * ولم يأت سن الأربعين من المعرى
 ونيطت به الاحكام حتى بدت له * بدائع تشريع بحل عن الحصر
 فأجرى راع الحق فاندعش الورى * بجر علوم قد تدفق من صدر
 وفك عن الاشكال من كل غامض * بصائب فكر كالمهدة البتر
 وقلبه أجياد النهى بفرائد * فمن تولوا نضرو من جوهر نثر
 فقلبه منه ما جحد قد تقاصرت * خطا العزم عن أدنى مفارقة الفقر
 لقد انف برد الحلم منه على نقي * أقام مع الاخلاص في السر والظهر
 فبأياها الشهم الذى أوسع الورى * فضائل في العلياء عاطرة الذكر
 اليك عقود فى سطور مجامد * بمدحك قد أصبغ سامية القدر
 فلا برحت عليا خيرا ما جحد * تقلب احشاء الحسود على الحجر

(وله)

من لى بعسول المرافف أهيف * حلوا الشمائل عاطر الانفاس
 متضرج الوجنات عنبر خاله * أسرار القلوب بطرفه النعاس
 لما جلا نور الصباح جبينه * وزها بغصنى قوامه المياس
 متعت طرفى فى بديع محاسن * من وجهه الزاكى بمسك نواس
 ما بين ورد حيا وعنبر شامة * وأفتح نغمر فى خياله آس

(وله)

عذيرى من صير القلب طرفه * أسير غرام للحاظ النواعس
 وتعادنى وقف الصباية والهوى * أجود بروحى للظباء الاوانس
 واعشق مجدول الوشاح اذا انثنى * بغصنى قوام كالمثقف مائس
 لعلنى يوما أن أرى من ألفتته * فأسال من خدي به بلغة قابس

(وله)

ومهقف يزرى الغصون قوامه * ولحاظه منها المنيا ترشق
 لما رأى أن اللاوا حظ كلها * لسوى محاسن وجهه لا ترق
 أبدى السلاسل فوق صفحته التى * أنجى بهاماء الجمال يرقرق
 فانحاز كل سالىما بقواده * الا أنا فالقلب معنى موق

(أقول) قوله أنجى بهاماء الجمال يرقرق قد استعملت الشعراء والعرب فى كلامهم

الماء لكل ما يحسن منظره وموقعه ويعظم قدره ويحمله فيقال ماء الوجه وماء الحسن وماء
التعيم وماء الشباب وغير ذلك فهنا وقع في كلام المترجم ماء الجمال وأحسن ما قيل في ماء
الحسن قول ابن المعتز

ويكاد البدر يشبهه * وتكاد الشمس تحكيه

كيف لا يحضر شارب * ومياه الحسن تسقيه

ولا بأس بذكر قطرة من ذلك في ضمن هذه الترجمة ليمتلي الظمان للادب من مياه هذه المحاسن

التي فيها ماء الفصاحة والبلاغة غير آسن فما ورد من ذلك في ماء الوجه (قال أبو تمام)

وما أبالي وخير القول أصدقه * حققت لي ما أرجوهي أم خفت دى

(ومن ذلك) ماء الشعر والكلام قال أبو تمام

وكيف ولم يزل للشعر ماء * عليه يرف ريحان القلوب

(ومنه) ماء الشباب فمن ذلك قول أبي محمد الفياض

وما بقيت من اللذات الا * محادثة الكرام على الشراب

ولمك وجنتي قمر نير * يجول بخده ماء الشباب

(ومنه) ماء النضارة والندى والبشر قال بعضهم

يجول به ماء النضارة والندى * كما جال ماء البشر في وجه قائم

(ومنه) ماء الندى والكرم والنوال والجود قال العتاني

أأرب من جدد المحل وضنكه * وكفالة من ماء الندى تكفان

(وقال البحتري)

وما أمانا لا غرس نعمتك التي * افضت لهما ماء النوال فاورقا

(وقال البحتري أيضا)

ووجه سال ماء الجود فيه * على العرين والخذ الأسيل

(ومنه) ماء البشاشة قال أبو العتاهية

ليالي تدني منك بالقرب مجلسي * ووجهك من ماء البشاشة يقطر

(ومنه) ماء الطرف قال الصاحب بن عباد

وشادن أحسن في أسعافه * يقطر ماء الطرف من أطرافه

(ومنه) ماء الود قال الشريف الرضي

ترقرق ماء الود بيني وبينه * وطاح القذى عن سلسل الطم رائق

(ومنه) ماء التعيم قال بعضهم

إذا لمع البرق في كفه * أفاض على الرأس ماء التعيم

(ومنه) ماء المنى قال الشريف الرضي
 فاحم بفعلك بعد قولك انه • لا يحسد الوسمي الاباوي
 فلم لاغتساح ان لم نغترف • ماء المنى ونعمل ان لم ننهل
 وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ودفن بترتهم في مرجع
 الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى بن عباس)

(مصطفى بن عباس)

ابن علي المعروف بابن عباس الحنبل البعلب الدمشقي الشيخ الامام الفقيه النحوي الناسك
 الورع أخذ الفقه عن الشيخ محمد بن بلبان الصالح الدمشقي وقرأ في بعض العلوم على
 الشيخ محمد بن علاء الدين الحنكفي مفتي الحنفية بدمشق وغيرها وصارت له بعض وظائف
 بدمشق منها خطابة جامع التوبة الكائن في محلة القبية وكانت وفاته في أول ربيع سنة
 احدى وأربعين ومائة وألف ودفن بترية مرجع الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى البكري)

(مصطفى البكري)

ابن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن محمد بن القادر يحيى الدين الصديقي الحنفي الدمشقي
 البكري الاستاذ الكبير والعارف الرباني الشهير صاحب الكشف والواحد المحدود
 بألف كلن مغترق من بحر الولاية مقدما الى غاية الفضل والنهاية مستضيا بنور الشريعة
 رطب اللسان بالتلاوة صاحب العوارف والمعارف والتأليف والتحرير والافتقار الى
 اشهر شرفا وغربا وبعد صيته في الناس هما وهما أحداً أفراد الزمان وصناديد
 الاجلاء من العلماء الاعلام والاولياء العظام العالم العلامة الاوحد ابو المعارف قطب
 الدين ولد بدمشق في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وألف ووفى والده الشيخ كمال الدين
 وعمره ستة اشهر فنشأ يتيماً موثقاً بغير ابن عمه المولى أحمد بن كمال الدين بن عبد القادر
 الصديقي المتقدم ذكره مقيم عنده في دارهم الكائن في بيارستان النوري واشتغل بطلب
 العلم بدمشق فقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن يحيى الدين السلمي الشهير بالجلد والشيخ محمد
 أبي المواهب الحنبل وكان بطالع له الدروس الشيخ محمد بن ابراهيم الدلبكي ومع ذلك قرأ
 عليه من الاستعارات وشروها للعصام وشرح على الشيخ أبي المواهب المذكور شرح
 صحيح البخاري للمافظ ابن حجر وأخذ أيضاً عن الملا الياس بن ابراهيم الكوراني والهاب
 محمد بن محمود الجبال وأبي النور عثمان بن الشعمت والشيخ عبد الرحيم الطواق والعماد
 اسمعيل بن محمد الجبلوني وملا عبد الرحيم بن محمد الكاظمي وأبانه الشيخ محمد بن محمد
 البديري الدمياطي الشهير بابن الميت وأخذ منه المسلسل بالاولية ولازم الاستاذ الشيخ عبد

الغنى

الغنى بن اسمعيل النابلسي وقرأ عليه التدبيرات الالهية والفصوص وعقبا مغرب
 ثلاثها للشيخ الاكبر قدس سره وقرأ عليه مواضع متفرقة من الفتوحات المكية وطر قامن
 الفقه وأخذ الطريقة الخلقية عن الشيخ عبد اللطيف بن حبيب الدين الحلبي الخلوقي
 ولقنه الاسماء وعرفه حقيقة الفرق بين الاسم والمسمى وفي سنة تسع عشرة ومائة وألف
 سكن ايوان المدرسة الباذرائية ونزل في حجره بها بقصد الانفراد والاشتغال بالاذكار
 والاوراد وأذن له شيخه المرقوم بالمبايعة والتخلف سنة عشرين اذنا عا مافيا في حياته
 وكانت تلك أزهر أوقاته وسعته مرة يقول الجنيد لم يظفر طول عمره الا بصاحب ونصف
 فقال له وكم ظفرت أتمتم عن يوصف بالتمام فقال له أنت ان شاء الله ثم ان شيخه المرقوم دعاه
 داعي الحق فلي ثم ان تلامذته توجهوا الى صاحب الترجمة واجتمعوا عليه وجددوا أخذ
 البيعة عنه فشاغ خبره وذاع أمره وكثر جمع جماعته الى سنة اثنين وعشرين وفي تاسع عشر
 محرم وهو يوم الخميس توجه من دمشق الشام الى زيارة بيت المقدس وهناك أخذ عنه
 جماعة الطريق ونشر ألوية الاوراد والاذكار وتوجه الى زيارة الامام العارف سيدي علي
 ابن عليل العمري وهو على ساحل البحر قرب اسكلة يافا فاتفق انه اجتمع بالشيخ الامام فحج
 الذين بن خير الدين الرملي وكان أيضا قادم بقصد الزيارة فسمع عليه صاحب الترجمة اول
 الموطن للامام مالك بن أنس من رواية الامام محمد بن الحسن الشيباني بروايته له عن والده
 الخبير الرملي بسنده المعلوم وأجازه بياقيه وبجميع ما يجوز له روايته ثم عاد صاحب الترجمة
 بعد استيفاء غالب الزيارات الى زيارة نبي الله السيد موسى الكليم صلى الله عليه وآله
 وسلم وبعد حضوره للقدس شرع في تصنيف وزد السحر المسمي بالفتح القدسي والكشف
 الانسي على ما هو مرتب من الجروف وهو وديق في آخر الليل لكل مرتب من تلاميذ
 طريقته وأمر جماعته بقراءته وقد اعترض عليه بعض المخدولين بأن ذلك بدعة في الطريق
 فعرضه على الامام الشيخ حسن ابن الشيخ علي قره باش في ادرنة فأجاب بأنه لا بأس به
 وحيث انكم رأيتموه مناسبا فهو المناسب ثم عاد الى دمشق في شعبان من السنة المرقومة
 وانتشرت طريقته ونحقت في الاقليم الشامي ألويته وهو فيما بين ذلك مشغول بالتأليف
 والزيارات نازلا في المدرسة الباذرائية كما تقدم غير ملتفت الى أحوال بني عمه من حب
 الجاه والمناصب واستقام على ذلك الى سنة ست وعشرين ففي غرة شعبان منها هم على
 زيارة بيت المقدس فتوجه اليها ونزل خلوة في المسجد الاقصى وأقام هناك في اقامة
 الطريق والاذكار ونشر العلم الى شعبان فماد الى دمشق وأقام بها كذلك ثم توجه منها
 الى حلب الشهباء ومنها ذهب الى بغداد الى زيارة الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره
 وأقام بها نحو شهرين ثم رجع وتوجه الى زيارة سيدي ابراهيم بن آدم ثم تنقل بعد ذلك

للسياحة في البلاد الشامية لاجل زيارة من بهامن الاولياء ثم دخل بيت المقدس وعمره
 الخلوقة التحانية وهي التي تنسب اليه وبها تقام الاذكار والاوراد ولها تعين من خبر
 وأكل على تكية السلطان لمن بها أقام وفي جمادى الثانية سنة تسع وعشرين توجه
 راجعا الى دمشق واجتمع بالسيد محمد بن مولاى أحمد التافلاقي وكان تقدم اجتماعه به
 في طرابلس الشام أو قاتا مقيدة ونزل صاحب الترجمة في حجرة بالمدرسة الباذرائية وفي شهر
 رمضان عزم معه محمد افندي البكري على الحج فتوجه معه لأنه كان يتناول ما يخصه من
 أملاكهم وخرج معه الى أن عاد الى الشام وكان عمه وعده يتزويج ابنته فلم يتيسر ذلك
 ثم رحل الى الديار القدسية ووصلها آخر ذى القعدة فتزوج هناك وأرخ زفافه بعضهم
 بقوله زفت الزاهر القمر وأقام هناك غير فارغ ولا لامشغلا بما فيه رضى مولاه الى
 أن قدم الى مصر من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس وهو الوزير رجب باشا فرار صاحب
 الترجمة وصار له فيه مزيدا لاعتقاده ولما ذهب الى الديار المصرية اصططحبه معه فدخل مصر
 وأقام بها مدة وأخذ عنه بها خلق كثير من أجلهم النجم محمد بن سالم الحفني ثم توجه الى
 زيارة القطب العارف سيدي السيد أحمد البدوي قدس الله سره ومن هناك سار الى
 دمياط وأقام هناك في جامع البحر وأخذ بها عن علامتها الشمس محمد البديري الشهير
 بابن الميت وقرأ عليه الكتب الستة والمسلسل بالاولية والمصاحفة وبلغت أنا حيث
 وأجازة اجازة عامة بسائر مروياته وتأليفاته ثم رجع الى بلده بيت المقدس على طريق
 البحر وأقام بها الى ابتداء سنة خمس وثلاثين ومائة وألف فتوجه الى طرابلس الشام على
 البر وأقام بها خمسة عشر يوما ومنها الى حصص ومنها الى حجة ونزل في بيت السيد يس
 القادري الكيلاني شيخ الجادة القادرية بحجة فأخذ عنه الطريقة القادرية ومنها
 رحل الى حلب وكان واليا الوزير المقدم ذكره وأخذ عنه بها جماعة منهم الشيخ أحمد بن
 أحمد خطيب الحسروية الشهير بالبي وفي آخر شهر رجب الحرام توجه الى دار السلطنة
 العلية قسطنطينية المحمية على طريق البر فدخلها في سابع عشر شعبان ونزل مدرسة
 سورقي مدة وبعد هاتين في كثير من المدارس والاماكن ومكث تلك البلاد معتكفا
 على التأليف والنظم في السالط وحقائقه غير مشغول بأمر من أمور الدنيا ولا توجه فيها
 الى أحد من أرباب مناصبها وكان كلما سكن في جهة وشاع خبره فيها وقصده أهلها يرحل
 الى أخرى أبعد ما يكون عنها ولم يجرأ فيها أن يجتمع بالامام الكامل السيد محمد بن أحمد
 التافلاقي المقدم ذكره وهو شيخه من وجه وتلميذه من آخر فان صاحب الترجمة كان يقول
 عنه تارة شيخنا وأخرى محبنا ولم يزل بهامقيا يتفق من حيث لا يحتسب ولا يصل اليه من
 أحدهما أبدا وفي سنة سبع وثلاثين ومائة ألف أخذ العهد العام على جميع طوائف

الجان أن لا يؤذوا أحدا من مربيه الذين أخذوا عنه أو عن ذريته بمشهد كان فيه السيد
التافلاقي وغيره من المريدين وأقاده ووقدس سره أن أقامته هذه المدة في الديار الرومية
كانت لامورا اقتضتها أحكام القدرة الالهية ولما ضاق صدره واشتاق الى رؤية أهله
توجه عن معه الى اسكدار في ثالث محرم سنة تسع وثلاثين وسار على طريق البر فدخل حلب
الشهباء في صفر ونزل الحسروية بمجاور الشيخ أحمد البني ثم في ثاني شهر ربيع الاول
توجه فاصدا للعراق لزيارة سكنته ووصل الى بغداد في آخر جادى الاولى ونزل في التكية
القادرية ملازما ومشاهدا لتلك الانوار والاطوار القادرية ولم يدع مزارا الا وزاره
ولا ما تبرك به الا حل به قراره وجاء في أثناء ذلك مكتوب من شيخه الاستاذ الشيخ عبد
الغنى النابلسي يحثه فيه على العود للديار الشامية لاجل والدته فهم على المسير وفي أوائل
صفر الأخير عزم على العود الى المنازل الشامية وفي الثاني والعشرين منه وصل الى الموصل
ومنها دخل الى حلب ونزل في الحسروية في خلوة الشيخ أحمد البني وكان يقيم فيها الا ذكر
ويحضر ورد السحر ما يفوق على الخمسين بمقدار وفي ثامن شوال توجه منها الى دمشق
فوصلها ونزل في دار الشيخ اسمعيل العجلوني الجراحى وبعد مدة أيام الضيافة نزل بحزته
في المدرسة الباذرائية وبعد برهة زار الاستاذ الشيخ عبد الغنى فقرأه يقرأ في التدبيرات
الالهية ولم تطل أقامته بها بل شعر عن ساعد الهممة الى الاراضى المقدسة ذات الانقسام
فرحل متوجها الى اراضى القاع العزيزى وبلا صقد وفي أوائل ذى الحجة سنة أربعين
ومائة وألف ولده شيخنا السيد محمد كمال الدين وأرخ مولده صاحب الترجمة بقوله

في ليلة الجمعة من أنصافها * ثالث شعبان أتى غلام
وفيه بشرت قبيل ما أتى * وبعده فسرني الانعام
ختام مسك قد حواه يقتدى * فأرخوا محمد ختام

سنة ١١٤٠ ٧ ٩٢ ١٠٤١

وأقام في القدس المشرفة ينتقل من زيارة الى أخرى مطرفة وهو في تأليف وتصنيف وإرشاد
الى رب العباد الى أن دخل شوال سنة خمس وأربعين فعزم على الحج المبرور وتوجه مع
رفقائه وأجلهم حسن بن الشيخ مقلد الجيوشى شيخ ناحية بنى صعب في جبال نابلس الى
نزلة المزيريب ومنها الى مدينة الرسول فقال أسنى مراد ومأمول ثم الى مكة المشرفة
وقضى مناسك الحج وعاد بحسبة الحج الشامي وصحبه الى القدس الفاضل العالم الشيخ محمد
ابن أحمد الحلبي المكتبي ومكث عنده نحو أربعين يوما وأدخله الى الخلوات وأفاض
عليه كامل الثبات وكان لفته بعض أسماء الطريق ثم أتمها هناك وأجاز له بالبيعة للغير
وأقامه خليفة يدعوا الى الله وفي سنة ثمان وأربعين ومائة وألف سار قاصدا للبلاد الرومية

فر على البلاد الصفدية ومنها على دمشق ذات الربوع الندية ووصل لدار السلطنة في رابع عشر جمادى الاولى وأقام فيها يجتمع بالاحباب والخلان خصوصاً السيد التافلاقي المصان ثم توجه منها الى اسكندرية بجمراف وصلها في غانية أيام ومنها ذهب الى مصر وبعد أن استوفى الزيارات بمصر عزم على المسير الى الشام فدخل بيت المقدس غرة شهر رمضان وكان له بنت فرآها مريضة ولم تطل أقامت قبل ان تفلت الى الجنة العريضة وهذه البنية أخبار كثيرة ووقائع في بعض الرحلات شهيرة ولم يزل مقيماً الى أن دخلت سنة تسع وأربعين فعزم على الحج وفي أثناء توجهه الى أرض كثة وخصبه جمع كثير وظهرت كلمته في تلك الاقطار ولما بلغت تلامذته مائة ألف أمر بعدم كتابة أسمائهم وقال هذا شيء لا يدخل تحت عدد ثم حج ورجع الى دمشق وكان واليها اذ ذلك الوزير الكبير المرحوم سليمان باشا العظمى وحين وصوله الى دمشق تلقاه وجوه أهلها ونزل قرب الخانقاه السيساطية وبعد أيام تحول الى الديار البكرية وأقام بها غانية أشهر ثم رحل الى ناباس فحكى بها أحد عشر شهراً وفي شوال سنة اثنين وخمسين توجه الى الديار القدسية ولم يزل بها الى سنة ستين ومائة وألف فسار الى مصر مستقلاً في البلاد الكثانية والساحل الشامى فوصل مصر واستأجر له الاستاذ الحفناوى داراً قرب الجامع الأزهر عن أمر منه بذلك وعند ما وصل الى قرية الزوايل تلقاه الاستاذ الحفنى المذكور ومعه خلائق كثيرون من علماء مصر وجوهر أهلها وأقام هناك وهو مقبل على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى انه قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير الى أن دخل شوال سنة احدى وستين فعزم على الحج وكان قدس سره يجمع الكثرة مشهوراً وكان مصرفه مثل مصرف أكبر من يكون من أرباب الثروة وأهل الدنيا ولم تكن له جهة تعلم يدخل منها ما يفي بادنى مصرف من مصارفه ولكن يسده مقتاح التوكل لكن هذا عطاءنا هذا وقد أخذ الاستاذ المترجم عن الشيخ الامام محمد بن أحمد عقيقه المكي والشهاب أحمد بن محمد النخلى المكي والجمال عبد الله بن سالم البصرى المكي والجميع أجازوا له وأخذ الطريفة النقشبندية عن القطب العارف السيد مراد الازبكى البخارى النقشبندى ولقبه الذكر على منهج السادة النقشبندية ودعاه بدعوات أمرارها سارية في هذه الذرية وأخذ عن الاستاذ النجاشي محمد بن ابراهيم الكدجى وبه تخرج وعلى يديه سلك وأخذوا بضاعت الاستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسى وكان الاستاذ يفتى عليه كثيراً عن الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزى العامرى وعن الشيخ أبى المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلى وعن الشيخ مصطفى بن عمر وعن غيرهم وأخذ عنه خلائق كثيرون حتى أخذ عنه سبعة ملوك من طوائف الجان وأسمائهم محترمة في بعض

مؤلفاته وأخذ عليهم عهداً عامته وخاصة نفعتها خاص وعمام وألف مؤلفات نافعة منها
الكشف الانسي والفتح القدسي وشرحه بثلاثة شروح ومنها شرحه على الهمزية
وشرحه على ورد الوسائل وشرحه على حزب الامام الشعرائي وشرحه على صلاة العارف
الشيخ محيي الدين الاكبر والنور الازهر قدس سره وشرحه على صلاة الاساتذ الشيخ محمد
البكري وشرحه على قصيدة المنفرجة لابي عبد الله النحوي وشرحه على قصيدة الامام
ابي حامد الغزالي التي اولها

الشدة أودت بالمهج * يارب فجع بالفرج

وشرحه على بيت من تأييده ابن الفارض وشرحه على سلاف ترك الشمس الخ للامام
الجيلي وله اثنا عشرة مقامة واثنا عشرة رحلة وسبعة دواوين شعرية وألفية في التصوف
وتسعة أراجيز في علوم الطريقة ورسالة سماها تبريد وقيد الجحر في ترجمة الشيخ مصطفى بن
عمرو ومرهم الفوائد الشجعي في ذكر كبريائه من مآثر شيخنا الدكديجي والمنهل العذب
السائغ لورثته في ذكر صلوات الطريق وأوراده والروضات العرشية على الصلوات
المشيئية وكروم عريش الهاني في الكلام على صلوات ابن مشيش الداني وفيض
القدس والسلام على صلوات سيدي عبد السلام واللحعات الزافعات غواشي
التدشيش عن معاني صلوات ابن مشيش والورد السعري الذي شاع وذاع وعمت
بركاته البقاع وصار ورداً لا يضاهاى وحقايقه لا تنهاى شهرته تغنى عن الوصف
والتهليل ومعانيه ومن اياه لا تحصى أقلام التحبير شرحه بثلاثة شروح أحدها سماه
الضياء الشمسي على الفتح القدسي في مجلدين ضخمين والثاني رفيع المعاني سماه
المصباح الندي على الفتح القدسي والثالث الذي لكشف أسرارها بعث المنح الانسي
على الفتح القدسي ومن مؤلفاته السيوف الحداد في الرد على أهل الزندقة والالحاد
والفرق المؤذن بالطرب في الفرق بين العجم والعرب وهذا التآليفان من أعجب العجائب
لمن كشف له النقاب فمن أراد فليراجعهما ففهمهما ما تشبه القلوب وما تشاقه من كل
مطلوب ومرغوب والوصية الجنية للسالكين في طريق الخلوة والنصيحة الجنية في
معرفة آداب كسوة الخلوة والحواشي السنية على الوصية الحلبية وبلوغ المرام في
خلوتية الشام ونظم القلادة في معرفة كيفية اجلاس المريد على السجادة وبلغت
مؤلفاته مائتين واثنين وعشرين مؤلفاً ما بين مجلد وكراسين وأقل وأكثر وكلها الهامى
تخصها مذكورة في أوائلها وله نظم كثير وقصائد خارجة عن الدواوين تقارب اثني
عشر ألف بيت وقد أفردت ترجمته بكتاب ولله شيخنا أبو الفتوح محمد كمال الدين البكري سماه

التلخيصات البكرية في ترجمة خلاصة البكرية بث فيه بعض من اياه الجيلة وما كان عليه من الاحوال الجيلة وله من الخلفاء الذين توفى وهو عنهم راض وخلصوا من شوائب العلل الرديئة والامراض ما ينوف على عشرين خليفة الكل منهم عظيم الاسرار وبالتحقيق نال المنازل الشريفة وعلى كل حال فاستيناء أحواله يكاد أن يعد من المحال لأن أولياء الله تعالى لا يمكن حصرهم واصفهم لما وهبهم الله تعالى من فيض فضله وانما ذلك قطرة من بحر أو ذرة من بر وقد اطلعت بعد ذلك على جملة من أسماء مؤلفاته منها المقامات في الحقيقة الاولى سماها المقامة الرومية والمقامة الرومية والثانية المقامة العراقية والمقامة الاشراقية والثالثة المقامة الشامية والمقامة الشافعية والرابعة الصمصامة الهندية في المقامة الهندية وهي أعنى هذه المقامات في أعلى مقام البلاغة وأتم نظام النصيحة ولقد مدح بعضها الفاضل الاديب المرعي الشيخ عبد الله بن مرعي فقال

قضت رومية البكري أن لا * تضاهيها مقامات الحريري

فهذه درة الغواص تدعى * وأين الدر من نسج الحرير

ولقد أجاد سدي يوسف الخفي حيث قال

تقول مقامات الحريري أن رأيت * مقامة هذا القطب كالكوكب الدرري

تضال قدرى عندها وإطائي * وابن ترى الاقدام من أنفس الدر

فهذه لاهل النظر تبدى ظرائفها * وللواصل المشتاق من أعظم السر

فكيف ومنشئها فريد زمانه * أجل همام قال نوديت في سرى

وبلغة المريد ومنتهى موقف السعيد نظما وألفية في التصوف وكل ذلك في آداب الطريقة العلية ومن تأليفه رضي الله عنه تشييد المكنة لمن حفظ الامانة وتسليمة الاحزان وتصلية الاشجان ورشف قناني الصفا في الكشف عن معاني التصوف والمتصوف والصفا والمدام البكر في بعض اقسام الذكر والثغر البسام فيمن يجهل من نفسه المقام والكس الرائق في سبب اختلاف الطرائق والتواصي بالصبر والحق امثالا لامر الحق والوارد الطارق واللمح الفارق والهدية الندية للامة المحمدية والموارد البهية في الحكم الالهية على الحروف المجبة الشبهة وجمع الموارد من كل شارد والكمالات الخواطر على الضمير والخواطر والجواب الشافي واللباب الكافي وحريرة المارب وخريرة كل سارب شارب وهدية الاحباب فيما المتلوة من الشروط والآداب والكوكب المحمي من اللبس بشرح سلاف تريك الشمس ورسالة الصبغة التي أنتجتها الخدمة والمجبة ورسالة في روضة الوجود ورفع

الستر والردا عن قول العارف أروم وقد طال المدى وأرجورة الامثال الميدانية
 في الرتبة الكيانية والمطلب الروى على حزب الامام النووى وله شرح على ورد
 الشيخ أحمد العسال وشرح على رسالة سيدى الشيخ ارسلان والبسط التام
 في نظم رسالة السيوطى المقدم وله الدرالفائق في الصلاة على أشرف الخلائق
 والفيوضات البكرية على الصلوات البكرية والصلاة الهامعة بحجة الخلفاء الجامعة
 ونيل نبل وفا على صلوات سيدى على وفا والمدد البكرى على صلوات البكرى
 والهبات الانورية على الصلوات الاكبرية والصح الندية في الصلوات المهدية
 والتوافع القرينية الكاشفة عن خصائص الذات المهدية والهدية الندية للامة
 المحمدية فيما جاء في فضل الذات المهدية وله رضى الله عنه نظم أحاديث نبوية
 ومقدمة وأربعون حديثا وخاتمة سنية والأربعون المورثة الاتباء فيما يقال عند
 النوم والانتباه وله رضى الله عنه تفريق الهموم وتغريق الغموم في الرحلة الى
 بلاد الروم والحجرة المحسية في الرحلة القدسية والحلة الذهبية في الرحلة الحلبية
 والحلة القانية رسوم الهموم والغموم في الرحلة الثانية الى بلاد الروم والثانية الانسية
 في الرحلة القدسية وكشط الصدا وغسل الزان في زيارة العراق وما والاها من البلدان
 والفيض الجليل في أرانى الخليل والحلة النصرية في الرحلة المصرية وبر
 الاسقام في زمزم والمقام ورد الاحسان في الرحلة الى جبل لبنان ولمع برق المقامات
 العوال في زيارة سيدى حسن الراعى وولده عبد العال وله رضى الله عنه بهجة الاذكار
 في التوسل بالمشهور من الانبياء والابتهالات السامية والدعوات النامية والورد
 المسمى بالتوجه الواف والمنهل الصافي والتوسلات المعظمة بالحروف المعجمة والفيض
 الوافر والمدد السافر في ورود المسافر والورد الاسنى في التوسل باسمائه الحسنى
 وسبيل النجاة والاتجاه في التوسل بحروف الهجاء وأوراد الايام السبعة ولياليها وقد
 ترجم رضى الله عنه كثيرا من مشايخه ومن اجتمع عليهم فن ذلك الكوكب الناقب
 فيما شيخنا من المناقب والثغر الباسم في ترجمة الشيخ فاسم والفتح الطرى الجنى في
 بعض ما ترجمه الشيخ عبد الغنى والصراط القويم في ترجمة الشيخ عبد الكريم
 والدرر المنتشرات في الحضرات العنودية في الغرر المبشرات بالذات العبدية المحمدية وله
 ديوان الروح والارواح وله عوارف الجواد التي لم يطرقهن طارق قد أبدع فيه وأعرب
 وجعله مبدا على ذكر حاله ووقائع من ابتدائه الى انتهائه على طريقة الاجال هذا
 ما وقفت عليه ووصل سمعى اليه وله غير ذلك من التاكيف التي عزادها كلها على كل كشف
 وكان رضى الله عنه من أكابر العارفين وأجل الواعلين وقد وقفت له على قصيدة

فوجدتها فاذقة فريدة ضمن فيها البيت المشهور
وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لم تسطعه الاوائل
وهي تنبئ عن بعض أحواله وسنى أقواله * ولنذكر شيئا من شعره لاجل التبرك فنه قوله
رجه الله تعالى

صدت عني فرد التثني لاني * في هوا ما زال كلني يصبو
وتنادى في النهج يدي دلالة * وجواد الوداد ليك يكبو
ليت ذاقبل أن يذيق لياه * في جاء وقبل شوق يربو
من بالوصل ثم أعرض عني * سلوة قطعه العوائد صعب
قطلت سله دون حرب * حيث قلبي مامسه عنه قلب
فانني نافرا وزاد تجنى * هكذا كذا الغزال المحب
وبهذا تم الغرام ووجدى * نار والشوق نار ليس تحبو
واصبري فقدت من فرط كتمى * ما على فاقد التصبر عتب
ولن قد هويت ذكرت أشدو * قول صب ذاق النوى وهو خطب
ماجزا من يصد الاصدود * وجزا من يحب الا يحب
(وقال مخمسا)

يا فريد الجمال لا تحب صبا * صب دمع العيون كالسحب صبا
لم يزل قلبه الى الغمير قلبا * غامبا في الشهود ما زال حبا
* لمعاني بها حسنك يصبو *
لا وحق الجمال يا نور عيني * ما حلا غيركم لقلبي وعيني
وجلال جلا غيا هب غيبي * ووصال الوصال من عين عيني
* ماجزا من يحب الا يحب *
(وقال أيضا)

ما هب من نحوكم نسيم صبا * الاو قلب الفقى اليه صبا
ولا سري حادى لارضكم * الاو أذكى بهجتي له صبا
ولا شدا مطرب بقركم * الا برانى وجداء بكم اربا
ولا دنوتم لنا طرى زمنا * الاو نادى المشوق واطربا
ولا تذكرت عيشة سلفت * بالخلف الا وصحت واسربا
ولا تحدثت عن وصالكم * الاو أجريت آدمعى محبا
لله أيام زهدة شرفت * في ظل من شرفوا منى وقبا

أيام كصانع الحبيب بها * نطوف نسي نقضى الذى وجبا
 شرب من زمزم الصفا هرا * اذ زمزم الشاد بالوقا حقا
 يم الى حيث من لحافى سرى * لم يقض من عذلة الذى طلبا
 يا حيد الرعنى عليك ويا * هناء قلبى ان صرت فيك هيا
 ويا سرورى ويا منى ويا * بشرى ان مت فيك مكثيا
 لانال منك المحب مطلبه * ان كان يوما الى السوى ذهبا
 ولا عيون الغبون ترمقكم * ان غيركم لمحبة لها جذبا
 آهلا لآيامنا بقبركم * وطيب وقت ابى به سلبا
 ومجلس بالصفاء مجمع * وأنس عيش كل الهنا جلبا
 ما كان أحلاه اذ ينسره * ساعى خطيب السرور قد خطبا
 عدو ابوصلى فالقلب ينسعه * وعدو لوبالمطال لى غمبا
 أفنى بكم يا أهمل كاطمة * أم للقا ساعة أرى سيبا
 أحبابنا هل لقرىكم أجند * وهل لهجرى عن باب فجرى نبا
 ان كان اعراضكم لغفلتنا * أو أنكم لم تروا لنا أدبا
 فالقص فينا والعنوصفوكم * نزجوه من فضل ذاتكم رغبا
 أو كان من ذفوة معوقة * كم من جواد طال المجال كيا
 وصارم شهيد ذوه ثمنا * وكم زنادى الاقصاد خبا
 غفر ارجاء الحمى فعبدكم * مانال من غاية النشاط نبا
 ياسائق النوق عن مرابعهم * وشائقا للدنو فحوخبا
 بالله ان جزت بالحمى سحرا * بلغ سلاى أهل الرياوقبا
 وقل لهم ذلك الكتيب قضى * وعمره بالبعد قد قضبا
 وما قضيت له ما ربه * وما قضى من وصالكم أربا
 ثم الصلاة كذا السلام على * خير نبي عمة اعلاهربا
 والاسل والعجب ما بهجهم * صبب التهانى قد ذوق المضربا
 وتابع سادحين شاد بهم * بيت التدانى ونال كل حيا
 أو مصطفى باتسابه لكم * سما استنادا ونسبة حسبا

وله غير ذلك من النظام والشار وفي شهر ربيع الثانى سنة اثنتين وستين ومائة توقع
 من اجه بجمى مطبقة وتعرض الى ليلة الاثنين ثامن عشر الشهر المرقوم فتوفي بعد العشاء
 الاسرة بفكر صاح وقلب غير لاه ودفن بعد طول منازعة فى تربة المجاورين وقبره مشهور

يزار ويتبرك به ورثاه وولد السيد كمال الدين البكري بقوله
هَذَا مَقَامُ الْقُطْبِ مَقْرُودُ قَتِهِ * أَصْلُ الْحَقِيقَةِ فِرْعَاوُهَا الْخِدْنَانِي
هُوَ مِصْطَفَى الْبَكْرِى سِبْطُ مُحَمَّد * نَجَلُ الصِّدِّيقِ الْخُلُوفِ الرَّبَانِي
لَا زَالَ يَسْقَى تَرْبَهُ مِنْ صَيْب * هَاطِلُ يَسَاقِ بِرَجْمَةِ الرِّضْوَانِ
وَيَا لِحُلْمِهِ فَقَدْ كَانَ الْمُرْتَجِمُ رَجْمَهُ اللَّهُ مِنْ أَفْرَادِ الْعَالَمِ عُلَمَاءُ وَزُهَدَاءُ وَوِلَايَةِ قُدْسِ اللَّهِ
رُوحُهُ وَتَوَرُّقُهُ وَضَرْبُهُ وَتَابَعَتْ لَهُ الصَّلَاةُ الْغَيْبِيَّةُ فِي الْبُلْدَانِ إِلَى تِمَامِ عَامِهِ
بِرَجْمَةِ الْمَنَانِ وَرِثَاهُ كُلُّ شَعْرَةٍ عَصْرُهُ فَرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعْنَاهُ آمِينَ

* (مِصْطَفَى الدِّيَرِيِّ) *

(مِصْطَفَى الدِّيَرِيِّ)

ابن محمد بن علي الشافعي القاهري الشهير بالديري الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر
النحرير الفهامة المحقق المدقق أبو البركات زين الدين أخذ عن جده من الافاضل منهم علي
ابن عمر الديري وصالح بن حسن البهوقي الحنبلي وابراهيم الشبرخيتي ومنصور الطوخي
ومحمد الشرنبيلي وابراهيم البرماوي وأبو بكر الدبلي وأحمد المرحومي ومحمد الخرشبي وعبد
الباقي الزرقاني وأحمد الشرفي ومحمد النشرفي ومحمد الاطنجي ويونس القليوبي وعثمان
التجدي وغيرهم وبرع وفضل وساد وأفتى ودرس وتصدر في الجامع الازهر ووردت عليه
الطلبة من الاقطار وأخذ عنه خلق كثير ونال مؤلفات عدة وكان فردا من الافراد
علماء وفقهاء وتبلا وديانة وصلاحا وأخذ عنه شيخنا أبو الربيع سليمان بن عمر البكري
الشافعي وغيره وكانت وفاته بمصر سنة خمس وخمسين ومائة وألف ودفن بترربة الجبوريين
رحمه الله تعالى

* (مِصْطَفَى الْإِسْطَوَانِي) *

(مِصْطَفَى الْإِسْطَوَانِي)

ابن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن سليمان المعروف كاسلافه بالاسطواني الحنفي
الدمشقي أحد الافاضل والنبلاء المشاهير ولد في عشرين جادى الاولى سنة أربع وخمسين
وألف ونشأ بكنف والده وكان والده من العلماء والفقهاء وتوطن أعواما من السنين
دار السلطنة قسطنطينية وصار اماما في جامع السلطان أحمد خان وواعظا في جامع أبي
القحح السلطان محمد خان واشتهر بحسن الوعظ واطافة التقرير والتعبير ثم نفي الى جزيرة
قبرس بالامر السلطاني لاشهر أو حجب ذلك وتوفي بدمشق في محرم سنة اثنين وسبعين وألف
وولد له المترجم سبع مسلحة ونهج على طريقته وولى خطابة الجامع الشريف الاموى
بعد وفاة اسمعيل بن علي الحائث الملقب بالخطيب وياشرهما الى ان مات وكان أنبل أهل
يتهم وأشهرهم فضلا وكالا وتوفي في سنة خمس وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

ومن مات من أموات المسلمين أجمعين

(مصطفى البيرى)

(مصطفى البيرى)

ابن محمد المعروف بابن بيري الحنفي الحلبي البصري في تقدم ذكر أخيه عبد الرحمن وهذا هو
الاديب الذي سقى رياض الطروس بمياه براعته فأثبتت في الصنائف أزهار البلاغة
والقصاحة واشتهر بالادب النفيس قدم دمشق حرارا وخالط أدبا لها وأفاضلها واشتهر
بينهم وكان وحيدا قرانه في زمانه وترجمه السيد الامين المحبي في ذيل نفخته وقال في وصفه
ما جدما تطل بأخصه فرق الفرقد واتخذ الصهلة والصهوة أنعم المنعم وأقيم المرقد رقى
من الفضل أسمى المراقى وأترع دلوه من السود الى العراق فخره قد أخذ من السكال
بالجامع وخبره تفتت منه غور الاماني في وجوه المطامع وبين وبين آييه في قسطنطينية
وأنا واياه عتيد اوداد في بلهنية هنية ذم لا ترفض وعصم لا تنقض فعهده نقش على
صخر ووده نسب ملائ من نحر وأما كماله فقد استجاذ وزحده منه مات له فاصابته عين
فما أتم له فأخطأه ما أتم له فلئن أصلمته الايام بنار نوائبها ونفرت عن يده الطولي بذوائبها
فلولا السبب ما عرف للبر صرف ولولا النار ما عرف للعود عرف وولده هذا أرجوله
حظا وافيها وعمر ايكون ما بقي من الكدر صافيا فهو للمعالي ملء نواظرها وللاماني
مطمح مناظرها وللدهر فيه عداة الجازها مضمون وآخرها كالأه من شوائب الزمان
مأمون وقد ذكرت له ما تستجلبه بكرا وتصل به روية وفكرا انتهى مقالته فيه وفي

آييه ومن شعره قوله وكتبها الى الشيخ سعدى العمري الدمشقي وهي

أفانن بالالخطاط أهل الهوى فتسكا * فقد صال في العشاق صار مها فتسكا
وكف سهام اللعظ عن مهجتي فتند * هتكت حجاب الصبر عن صدرها هتكتا
ترسكت بقلبي لا بجماعا وسلبتني * هجوعى فهلا تحسن السلب والتركا
هو اللبس أجدى دموى صباية * وصلت نيران الحفا في الحشا أذكى
رويدل يامن بالهوى قد أذاخني * وأنك جسماني بغير يحبه نهكا
ومسندمت لما نمت ببارق نغره * لدرعدا الياقوت في نظمته سلكا
أسر الهوى خوف الوشاة ومقلتي * بدر ثنايا الدمع تفننه ضحكا
وفي هتكت سر العاشقين شواهد * ولكن فيض الدمع أكثرهم هتكا
وكان مجال الصبر متسع الحى * بحلبة صدرى فأنثى ضيقا ضنكا
وشاركنى كل الانام بحبه * وتوحيده في القلب لا يقبل الشركا
وقد زان وردا الخدي روض حسنه * بنقطة خال قد حكي عرفه المسكا

من الترتيب سطوفى القلوب بالخطه * فلا تسالوا عن حال من يعشق التركا
 رأى غرب جفنى سافكا بمداع * تبارى الحيا المدرار فاستوقف النسا
 تملك قلبا من تجنيه قد دعا * فاضرته بالوصل لو عمر الملكا
 ولما جلالى وجهه بعد بعده * وطورا صطبارى عن محاسنه دكا
 سبكت بنار العتب فضة خده * فأذهب اكسير الحيا ذلك السبكا
 فيما لمالك لم أذكر عنه مهجتي * أجبنى فدنك النفس لم سمها الهلكا
 وائى ألفت الذل فيك وطالما * بعزة نفسى كنت أستصغر الملكا
 متى تجل عنى ظلمة الصد عليها * بصبح وصال تستنيره وشكا
 هناك ترى قدحى من الخط عاليا * وسعدى فى أفق العلى جاوز الفلكا
 همام غدا فى ذروة الجحد ضاربا * له خيم العلياء من رفع السمكا
 ومد رواقا للكمالات فوقه * وصاغ لها من درأ وصفه حبكا
 تبوأ من بحبوحة الفضل رتبة * بغير سناها نير الفضل لن يركا
 أذارت تلقى الجحد شخصاء مشلا * فشمسه تراه لامراء ولا شكا
 نيرة الدرارى عنده بصفاته * تطاولها فخرها وتلزيها سدا
 متى خطبته المعكومات لنفسها * وفى فض ختم المجد قد أحرز الصكا
 فلم يحكمه مذنب فى الفضل فاضل * ولكنه عن آدابه استحكى
 وضوع عرف الفضل منه يخلق * فى الفضل ما أنمى ويعرف ما أذكى
 ونظم أشتمات المعالى اصابة * بعامل فكر قد أنى الطعنة السلكا
 وأصبح فى روض البديع مغردا * بأفنان أفنان تعز بأن تحكى
 من العمر بين الأولى شاع ذكرهم * وقام مقام الفضل فى اللبلة الحلكا
 فن ذابجاريه بفضل وسودد * وآدابه تلك التى بهزت تلكا
 فما لروض غب القطر حركه الصبا * قد ودأزهت من قضب بآناته فركا
 وسوط المثنى والمثالث قد غدا * برجع الصدا يستنطق العود والحنكا
 وترجيع عتب من محب بدتله * بروق الرضا من يعاتب فاستشكى
 ودادك فى قلبى لقد ضاع عرفه * بمدحك لما جال فى القلب واحتكا
 نخذ بكركر عادة قد زففتها * بتجر حياء ذيل تقصيرها منكا
 ودم وابق واسلم ما بكى من شجونه * أخولوعة فى رسم دارأ واستبكى
 (فأجابه بقوله)
 أمت والدرارى الزهر تعترض الفلكا * وطوق الثريا كاد أن يقطع السلكا

وقد مد جيش الفجر به نصوله * ليوسع أطراف السلام به فتكا
 وجنح الدجى قد ضم فضل سواده * مخافة أن تغشى طلائعه وشكا
 سوى ما توارى منه في مقل الطبا * وفي طررا الاصداع واللمع الحسا
 وقد تلت الانوار آية محوه * على مسمع الازهار فابتدرت خفكا
 وغنت على الاغصان ورق جام * غناء غريز حرك العود والجنكا
 فتاة حذار الناظرين تلفعت * بنسوج درر أحكمت نسجه حبكا
 يكاد اذا استعرضت باهر حسنها * على مقل الافكار أعجزها دركا
 من العربيات التي من خبيائها * تعرج بجانب الشمس ان برزت هفكا
 ويكسو أثيث الليل فاحم شعرها * اذا هي أبدت عن ذوائبها سدكا
 وتبدو ذناير الحيا ان تصورت * بصفحة خديتها وقديهرت سبكا
 سوى أن يحسن الحد مذرق مأوه * يد الحسن ألفت في قراره مسكا
 كحيلة أطراف الجفون لحاظها * تصول بأمثال القواضب أو أنكى
 سلوا ان جهلتم قدّها بانه اللوا * وعن فعل عينها سلوا المهج الهلكى
 فلا قلب الا وهو فيها معلق * ولا جسم الا هو تنكتهم سكا
 أتتى وعندى من شواغل حبا * فصول هوى أجرت محباب البكاسفكا
 فقامت لها والعين سكرى بمائها * سرورا وقد أوجست من وصلها شكا
 فقلت فدتك الروح هل من اباحة * لكشف نقاب عن مقبلك الاذكى
 فقلت اذا آتيت من كوكب العلا * بروق الرضى أحرزت من خفمة الملكا
 أنى الشيم الغر اللواتى عيونها * تروق كره الروض تفكره فركا
 عذيق ثنيات العلا وجذيلها * تحمك ان باراه قرن أو احثكا
 صقيل حسام العزم أروع باسل * اذا اعتركت خيل المنون بناعركا
 هزرت قناة الفضل منه بما جسد * وأوسعت صدر المشكلات به شكا
 بليغ اذا ما المادحون تساوبوا * فسبح القوافى ينقى المسلك الضنكا
 متى اقتحمت آياته كل بارع * تفك عقود القول أفهامه فكا
 فكهم قلدت سمعا وكم أسكرت ندى * وكم زينت طرسا وكم توجت صكا
 فله منى لودعى تقاصرت * سهام الامانى عن مبالغة دركا
 وكنت أركى النفس حتى رأيت به * فكبرت أجلاه وقد خاب من زكى
 فأتى لاهل الفضل انكار فضله * وقد شحنت من در آدابه فلكا
 فخر الروضة الغناء بكرها الحيا * ومدرواق الشعب من فوقها حبكا

وكلها قطر الندى بفراند * تود العذارى لو تنظمن لها نسكا
 وجر الصبا ذيل على عذباتها * وفكك أزهار الكلام وما انفكا
 فأذرى دموع الطل وافترمبسم الا قاح فما ندرى أأنفك أو أبكى
 بأبدع من غرا بدائعته التي * تحار عيون الفكر في حسن اسبكا
 فيا ابن الاولى يسمو لهم شرف العلا * ويرفع من آثارهم فوقه سمكا
 ومن شيدواربع التقي بفضائل * أقامت بناء المجد من بعد مادكا
 وباسابقا في حلبة الشعر رجة * بأفكار قوم بالكلال غدت ربكي
 فان تصاريف القضا عبت بهم * وقد بتكنهم عن مطالبهم سكا
 وفيك على المعروف والصدق آية * نفت عن صفا أخلاقك الزور والافكا
 وها أنا قد مرغت وجه اساهق * بساحة أعذارى لنيل الرضى منك
 نجد وأعطف القبول ألوكة * روت كل معنى راق من لفظها عنكا
 ولا زلت مخطوبا لكل كريمة * لها من غواشي المدح ما نأف المسكا
 مدى الدهر ما بت بذكرك أسطرى * عير شذا كالعبر الرطب أو أذكى
 (وللمترجم)

زود الصب نظرة من لقاءك * واشف مضى الهوى برشف لما نك
 وانقذ المغرم الذى شفه الوج * د بوصل يذوده عن قلائك
 انما الليل من فروعك والصب ش * عدا يستمد من لائلك
 وكذا المسك ما تنوع الا * حين واقته نعمة من شذائك
 أنت في الحل من دم سفكنه * في مجال الغرام بيض طبايك
 يا فؤادا أمسى جريحاً بسهمي * لحظه نغره شفاه لدايك
 كف يا لحظه عن الفتك فينا * اتنا في السقام من نظرائك
 وكذا يا قوامه الغصن من ذا * أطلع البدر مشرقاً في ذرائك
 (ومنها)

يا غزالا اذا رنا سلب الانفس رفقاً على حشامض سنائك
 أترى مانتي الكرى عن جفوني * وشجاني من الهوى برضائك
 أعدار بدا بختك هذا * أم لصيد الالباب أخفى شرايك
 أم حروف الدلال قد خطها الحسن على وجنتك من املائك
 أم على البدر هالة قد تراعت * لعبون الورى بأفوق سمائك
 أم مشى التمل فوق نورحميا * خارفيه الليب من شعرائك

بل غدا في البها سلاسل مسك * فوق جسر تقودنا الهوائك
ويك يا قلب كم تعانى التصابي * أو بلغت طائلا بنبائك
فأنتى وامتدح سليل المعالي * اننى فى الرشاد من نصحاك
كوكب الفضل أجددوا الأيادى * من له فى سما الفخار أرائك
يا امام الهدى اليك حثنا * طرف فكر مناخه بفتاك
يا رفيع الذرا وسامى الاراكى * وعلى المنار فى علياك
فهذا الوجود والعلم الفر * دو عين الكمال فى فتواك
فقت من قد تسر بلو برد المجت * دو ثوب الفخار من آباك
أنت كالشمس رفعة وجهاء * وكبحر العباب فى جدواك
ان قسا وأكثما وانا سا * مثلامضر يا غدا لك كائنك
صمت شهرا بالبر قد خولتنا * من فيه من ندى نعمائك
وابق ماحن مغرم لمح * وتغنى الحمام فوق الارائك
تتمنى الغيد الحسان عقودا * نظمت باللال من انشائك
بلغوا فى العلا السماء ولكن * دون ما نلت من علوار تفائك
لك عزم حكي الحسام انتضاء * وبأيماضه حكي آرائك
سدى جئت قاصرا حيث أمسى * كل فضل وسود من حلائك
وأق العدم مؤذنا بالتهانى * عائدوا السرور فى احياك
راقلا فى ثياب عزم قديم * ونعيم مخلص يبقاك
(وله قوله)

بشذا عنبر خال * ضاع فى جرة خذل
وبما يقضى على الانفس من معلقة قذل
وبما يستطو به طر * فك من مرهف حذل
وبما يستلب الال * باب من ملعب بذل
وبما ضلت به الآ * راء من فاحم جعدك
وبما يجنيه كف الشوهم من رمان نهذل
وبما أودع فى فيك الشهى من درء عقدك
لا تدعنى والهوى تو * ردى مورد صدك
لا ولا تخلف لمجرو * ح الهوى ميثاق عهدك
يا هلا لانه من الحس * ن ببرد دون بردك

أنا ما أوليت ودًا * معاني عبد ودك
 لكم أناديك بما يش * تنق من أحرف جدك
 عبد بوضل واشف مضى الشقلب في انجاز وعدك
 (وقوله من قصيدة)

هاجلى برق الحى ذكر الحى * فاستل الدمع من عيني دما
 مرتبى وهنا فاذكى لاجبا * فى فؤادى حرة قد أضرمها
 وانثنى يروى أحاديث الصبا * منجد اطورا واطورامتها
 آه من دمع لذكر المنحنى * كلما حركه الوجد همتى
 ياربى الله عهدا بالحنى * نقض الدهر بها ما أبرما
 وليال منحنى صفوها * فانتبهنا العمر فيها جلما
 ومعان ضرب الحسن على * عذبات البيان منها خيما
 ورعى دهرها بقاء مرمى * فى رباها بالانغانى مغنما
 حيث غصن العيش فيها يانع * ويحرق الدهر عن ذاك عى
 ويسمى شادن لولاح للبس * راعته من محاق سقما
 طوى أنس صيغ من لطف ولو * مرت بالوهم تشكى الالما
 نقله من قول سيف الدولة وهو

قد جرى من دمه دمه * فالىكم أنت تظلمه
 ردعنه الطرق منك فقد * برحته منه أسهمه
 كيف بسطيع التجل من * خطرات الوهم تؤلمه
 (عودا)

ساحر المقله مهضوم الحشا * سمهرى القد معسول اللما
 ماثنى فى ثنيات اللوى * مائلا الا أرانا العلما
 ألف الهجر فلو يخطربى * طيفه فى سنة ماسما
 كتب الحسن على وجنته * بقتبت المسك خطا عجمما
 معشر اللوام ان جرت اللوا * ففقوا واستنطقوا تلك الدمى
 ثم لوموا ان قدرتم بعدها * عاشقا فيها استلذ الالما
 (وقوله)

عجا العذول كيف لحانى * ورأى الشوق قائد بعنانى
 وأتانى من عذله بفنون * فى هوى ذلك الغزال الجانى

باعد ذولا على الصبابة فيه * كف عذلى عن طرفه الوسنان
لاتلنى فقد علقت بظبي * سرقت قد غصون البان
هونشوان من عصارة خدي * مولانا من عصير بنت الذنان
يترج الدل بالنقار ويفتر * دلالا عن مثل حب الجمان
يالها سجة تراءت لعيسى * دررسلهما من المرجان
قد حى خسته بآيات موسى * ففى السحرفيه فى الاجفان
بدرتم فى كل يوم تراه * فى ازديادو البدر فى النقصان
رشا ما بطرفه من سقام * ما يحسم المضى الكتيب العافى
(وقوله أيضا)

من عذرى فى هوى رشا * طرفه بالسحر مكتمل
يتنى كالغصن من هيف * بقوام زانه الميل
شادن يفتر عن برد * ناصع فى ضمنه غسل
تاه عجا فى خماله * فهو من خمر الصبا غل
ذلى فيه كعزته * بكلانا يضرب المثل
(ومن مقطعاته قوله)

وكأنما جرم الكواكب قد بدت * للناظرين على غدير الماء
شر ريئذه النسيم بجمده * من فوق وجهه ملاة زرقاء
(وله أيضا)

لهفى لماضى عيش تفضى * والعيش فيه حظ وريق
أيام فى حينه التصالى * نقل وراحى غصن وريق
(وله أيضا)

كلما رمت سلاوة عن هواه * جاءناه من حسنه مقبول
خط لام العذار مع الف القدي يصدانى فكيف السبيل

(مثله) قول الأستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي

مقبل الوجه كلما صدقانى * زائرالى فبعقب النخس سعد
يفعل الذنب ثم أحنو عليه * حيث يأتى بشافع لا يرد
(والاصل فيه) قول بعضهم

واذا المليح أتى بذنب واحد * جاءت محاسنه بالف شفيع
(وللامين المحبى) ما يقرب من ذلك وهو قوله

وأريد أن أبدي شكايته هجره • فيستمنه بكلام موعدة في
(وللمترجم في معذر)

قالوا تعذروا فقلع عنه قلوبهم • كفوا الملام فقد حل محاسنه
طالبدر ليس له نور يضاهيه • الا اذا ما سواد الليل قارنه
(أقول) وبالنسبة تذكرت معنى المديح في العذار وهو قول الامين النبي من قصيدته
ستر الجبال خدوده بموارض • قتل النفوس بها وأحيا الالهنا
والشمس بمنعها اجنلاها أن ترى • فاذا اكست برقيق غيم امكا
(ثم) رأيت الامين اخذ من قول الارتجاني

أراد صونك بالتبرقع ضلة • وأرى النور ليل • نك أصونا
كالشمس بمنعها اجنلاها أن ترى • فاذا اكست برقيق غيم امكا

وكان المترجم يمشق في أحد قلوب ما له اليها وكان من بعده ويرافقه الشيخ مصطفى العمري
الدمشقي المتقدم ذكره في أحد الايام وقف في شلة القضاة في القريب من دار العمري
المذكور وهو وياها فنظر الى غلام هناك في سائوت بجمع التين قدم مائل وورد خدوده غير
ذابل بحسن راق مبتلاء وفاق نور سائوت واهل حال يجلس معه في السائوت وأبضا
على خده نال كنفيت الملك في صبغة الباقوت فقال له المترجم هل تبيعني يا من
الذين فقال ولا بأس ووضع له • يا من ذلك وقت عليه صحتي • لك كان وردة وقال له
الغلام هذا الملك من خالي وأراد به خاله الذي هو أخوه والدته فعند ذلك طرب المترجم من
هذه الموافقة والقضية وأنشدنا ظما هذين البيتين من ذكره السنية بخرت فيه • ما
التورية اللطيفة وهما قوله

بحبة منك قد جاني جؤنر • وأتجني فؤادا كل من • به نالي
وقال الا لا نسب الملك من دمي • لكوني غزالا انما الملك من نالي
(وله في وصف جواد سابق)

وطرف بلبيس الاهاب تمخاله • شهابا اذا ما انقض في موقف الزحف
يسابق برق الافق حتى اذا رانا • يسابق في مضماره موقع الطرف
(والشيخ) جمال الدين بن يوسف الصوفي في جواد

وأدهم اللون فاق البرق فانتظره • فغابت الريح حتى غابت أنره
فواضع رجله حيث انتهت يده • وواضع يده ألى رعى بصره
(ولابن نباتة) كذلك وهو قوله

لما ترفع عن ندي سابقه • أضفى يسابق في ميدانه نظره

(وقال)

(وقال المعري في وصف الخيل)

ولم أيسبقهن شيء * من الحيوان سابقن الظلالا
(وقال أيضا) من أبيات وبالغ

تكاد سوابق حمله تغني * عن الاقدار صونا وابتدالا
(وللاستاذ) الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي في سابع

وسابع أيان وجهته * رأيته يصاح طوع اليد
(ومن معانيات) المترجم قوله في أحد

فم ياندي نصطيح ساعة * على غدير ماؤه كالنصار
فقد أراح الظبي تاج الطلا * ودارها صرفا كما الجلسار

(وقوله في مليك)

أيا نسيمًا قد سري موهنا * رفقا بصب خلفوه لقا
فناظري مذلاح برق الحمى * غص وقلبي ذاب مذأبرقا

(وقوله في درويش)

رب روض قد حملنا دوحه * ونسعى اغتياقا واصطباحا
طاف بالورد علينا شادن * زاد بالقلب غراما حين لاحا

(وقوله في مسلم)

مذبذباتني قواما مائسا * قلت والعين بماء تذرف
بلالك العذب يا غصن النقا * جد على مضني براه الاسف

(وقوله في أغيد)

بدوتم يثنى من ميد * بقوام مائس يسبي العذارى
أقسمت ألاحظه النجل بان * تتخلع السقم على قلبي شعارا

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف بقسطنطينية رحمه الله تعالى

(مصطفى السفرجلاني)

(مصطفى
السفرجلاني)

ابن محمد بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية وأحد
المدرسين بها آية الله في العلوم العقلية ونادرة الدوران وبهجة وجه الزمان كان من
أعظم الأفاضل عالما مدققا كثيرا انفضل بجم الفضائل بحسب المطارحة صاحب نكت
ولطائفه الراحة العليا في تحقيق عبارات مع الادب والحدق والذكاء التام ولد بدمشق
وبهانشا وقرأ على أشياخ عصره وبرع وتنبهل وأشرق بده المنير وبرزغت شمس معارفه

وعوارفه وكان مقرط الذكاهم السلطنة له بسارة في السكلم والمصادرة مع مهارة في اللغة
 الفارسية والتركية وناهيك بالعربية غير أن علمه كانا كعلمين ديانته والدودة كانت
 منه لأجل ذلك تظهر في كلامه نظواهم وخوافيه وارتحل الدار الخلافة في الروم
 قسطنطينية وتصدى للاعتقان عند شيخ الإسلام أنذاك مفتي الدولة المولى السيد مصطفى
 ولازمه على قاعدة المدرسين والموالي الروسية وتنقل بالمدارس على طريقهم ودرس في
 مدرسة والد المذكر شيخ الإسلام المولى السيد فيض الله الشهبلي وأقرأ في جامع السلطان
 محمد وفي غيره ولزمه الدالابواشهر بفضلهم بين أبناء الروم وأخبرت أنه كان يحضر درسه
 ويجمع فيه ما ينفق عن الماتيين الرجال وعظم قدره لدى حدود الدولة وعلمائها
 وكانوا يجلونه وله عندهم مزيد الرعدة المقيمة وثقة وفطنة الذي على مثل المصادر
 تعقد وكان مع ذلك يذمهم يومياً في خفيهم ولا يهاب كبيرهم ولا صغيرهم وعلم سائرهم
 كل عيب وتكثر رعوته إلى ما في أبنائه وأقامته هناك وأخبروا في تلك الدار يومين توفي
 كان منذ صلاهن رتبة الالتقى في المعارف بينهم وظن دجهم بعد أن ظلم أسلاف وأزاسور
 بكت لم يزل يبدى إلى منزع نعرهم واسطلة في طويل ومراس وظن بأن كل العرش
 ويتلى به في سائر أوقاته ولما كانت العادة في دار السلطنة من سطحية في شهر رمضان
 يدخلون في كل يوم من المدرسية العلمية حلة أنظار لأجل الإقرا في حضرة السلطان
 للسرايا السلطانية ابن المترجم من بين أعيان قاضل المدرسين وذلك مع السبعة طلائعوا
 في حضرة السلطان مصطفى بن قزقر المترجم وأدى الإفادة ثم تخلص من ذلك ثم سأل
 أخيه عبد الكريم السريملاني ونحن في ذلك الوقت محبوس في دار السلطنة غيب قتل
 وإلى دمشق وأمر الحاج الوزير عبد الله المعظم ونسب ذلك إليه من أشياء وهو سألها
 وتكلم المترجم بالرجاء ما تراج أخيه وانفلاص من هذه المائدة ولم يصدده في الحصرة
 السلطانية مررت ولا تخوف ولكن لم يزل مفيد في المنطق والسلفه والكلام والحكمة
 وغير ذلك اطلعت على بعضها بخطه وله بحجرات وأشتهار وشعره مقبول ونه حسن ومن
 شعره ما مدح به المولى خليل الصديق الدمشقي من ولي قضاء دمشق وهو قوله
 إذا بدت الخيام بأرصادي • ولاح السدر في أمي الفلم
 وشمت السبرق بالبحر من نعور • كنه مزهجون • بين الخيام
 وقاح عير ساحتها فبلغ • سلاماً من مشم • مستهام
 فان سأل • فمترضى إليها • فان غشت أعرش من مرابي
 وغالطان فهمت فنون • تصرف وجهها • من أهام

(هذا) متصل من قول الوأواء الدمشقي

بأنه ربك أعوجا على سكتي * وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعرضاني وقولا في حديثك * ما بال عبدك بالهجران تلقه
فان تبسم قولاً في ملاطفة * ماض لو بوصول منك تسعنه
وان بدالكافي وجهه غضب * فغا طاه وقول ليس نعرفه
(وقد أنشدني) قاضي دمشق المولى العالم الفاضل الماهر السيد محمد طاهر الرومي في
المعنى للملك الأشرف وهو من الدوييت

باللطف اذا القيت من أهواء * ذكره بما لقيت من سلواه
أن أحده الحديث غالطه به * أورد فقل عبدك لاتساه
(عوداً) لاتمام التصيدة المقدمة

وتلك قنون سحر بليع مدح * لا وحده عصره الفرد الهمام
به سعدت دمشق الشام لما * تولى قاضيها شرع الناهي
له فصل الخطاب بسيف عدل * له فضل له فصل الخصام
وحاز المجدي بالحقين فضلا * هما أفتا الخلافة بانتظام
فطلع شمسها الصديق جت * لمغرب بدرها الحسن التمام
وحسن الابتداء الصديق فيها * كما الحسن التقي حسن الختام
سموم للعبد احسا ومعنى * بنو الصديق والحسن الامام
لحوم السم في العلماء أضحت * لا كلها القوائل كالسهم
فوا عجا ولا اعداء حسن * فكيف صلو الكرم نار اضطرار
كان الله أعدهم خيالا * فكانوا كالأقراش لدى الضرام
ومن حسد وفرط الغيط سكرى * سقوا كأس المنية لا المدام
لقد نفذت حكم الشرع فينا * وبينت الحلال من الحرام
كان الله لم يخلقك الا * لعلم أوليها لم أو نظام
فأنك ما جدد أصلا وفرعا * من العلماء أبناء الكرام
وغيرك من سمالكن به قد * سما يسمو سموها فهو سامي
طريق قد جاء العلم من * غدا وغدا التيمان طعام
سما وجاء من أولاد حام * أمثل العلم من سام وحام
طريق عز مطلبه ولكن * على غير الخواص من الانام
سبلغ غاية الاحسان فيسه * وما الاحسان الا التمام
(والمترجم أيضا)

تجنب ان قلاك أناس فيها • تجنبك العتيق من النعال
ومن ذكرك له طهراسانا • وصورته اع من ذكر الحبال
(وله أيضا) يا نعمة قد أصبحت نعمة • مدنا لها الكلب على شئته
ينان ان الناس حساده • من يحسد الكلب على نعمته
(ومن نثره الشائق قوله • مراوكت به الى بعض الافاضل)

يا صور الكمال ويا غرر الجمال ويا طوع الاقبال ويا أصحاب مقال أصنى من الزلال
وأحلى من السلسال وأجسى من اللال وأمنى من الصال وأسمى من الخيال
ما قولكم فيما فيه يقال ان مشى فهو بشر وان شئت قلت فهو بشر وان طال فهو
حية تسعى وان قصر فهو وعقرب تلعب وان رضع كى وان فطم قد عد من البكا وله
أحوال وأطوار منها انه رفيع مقام من الايمان الاعلام انه ممدد فالبحر المحيط
من رثته انه وان أطال يده فالكوكب الدررى من ملتقطاته ومن ثلث في خدمته وفام
في رسم خدمته فاز بالشدح المعلى وساز قصب السقى مضمار المعلى وله كلام درى
النظام مطابق للمقام وهو

كن فى المعالى اذا خبرت رفعتنا • كالمح بسعد أبوبافانوبيا

وله غرة كوجه القمر وطلعة كعين البقير ووجهة كواسطة العقيد وبلغ فيما بلغ
حتى بلغ غاية الكرم وأقصى الهم ونهاية العظم وقصارى النسيم فمن قائل انه أبو
المسك كافر وأخوه سيف الدولة ومن مدعى انه من بنى العباس وأخوه السفاح
ومن معتقد انه ذو القرنين خاض الطليان وشرب الحيات وبنى السد الذى لو أبصرته
لأيت سدا من حديد سائر فوق الفرات مع انه عبد رزق مارق ومالعتق

يسعى لخدمة مولى بذل طاعته • سعى على الرأس لأسعاه على القدم

ومن أحواله أنه بليغ انشاء ان مدأ طناب الاطناب وذا المس إلى اقبال الشباب
وهو للصاحب صاحب والعماد عماد وله الصابى صابى ولقد أصاب مع انه مغرى بصغف
التأليف والتعبد ومغوبة طعات ما عليها من مزيد ان سكك الفا نطق خلفا وان
أعطى مقولا سرح معقولا فهو كصيريراب أو طنين ذباب ومن أحواله انه صرفى
يحول الاصل الواحد الى أمثال مختلفة لعلان مقصودة لا تحصل الايما ويرى ان
الاجوف الناقص غير متسل وانه بصرى ان أرب فصارع الملحنى المشغل على حرف
جازم الجوزم بمذق آخره لديه ليس بفعل ومن أحواله أنه منكم بسند المعترى أعاله
خلقا الى البارى المصور وبضاهى قاب المؤمن لكنه كافر ان قيل ان هذه الآثار غائبة
مع بقاء المؤثر الناعل

شخص وأشباه تروتنة قضى * الكل يفنى والحركة باقية
فعنده قول هذا القائل كلمة حق أريد بها باطل ومن أحواله انه فارس ميدان شير النقع
في أرض بارق ويذكر حجر العوالي ومجرى السوابق اذا أبصرت عاملة أبصرت عاملة
أو أفعاله فأفعله أو أقواله فأقوى له أو أعماله فليس أهلاً أعنى له لكنه يقول
الى حنفي سعي قدى * أرى قدى أراق قدى
ومن أحواله انه خليع عذار ختمشى فيه الدبى فتخير وبالغ في لم كافور الترائب حتى
لاح فيه وفاح العنبر ونشر مسك الليل على كافور الصباح وسترو جوده هاتيك الملاح
مع انه خصى ألوط من دب وفي بياض النهار دب يكمل بالنقصان ويغبر في وجوه
الحسان ويخسف الاقار ويولج الليل في النهار ومن أحواله انه رفيق رفيق طبع
يسير في روضة يطلب اللصيق منها يخرج الترقق مائها الصافي تحت ظلها الصافي كطرة
صم تحت أذيال الدبى يتكسر النهر فيها على صفحات الحدائق وتلاز وردي البنفسج
على الجين الماء الزائق وفيها يقول

لم لأهيم الى الرياض وحسنا * وأقيم منها تحت ظل ضافي
والزهري يلقي بغرياسم * والماء يلقي بقلب صافي
مع انه غريب قد أخذت منه الغربة ينصب حتى غداً خاجوع وليس بصائم وعريانا
وليس يحرم بحال أرق من الشكوى وأوجى من النوى وليس له من كثرة التردد امل
لقوله أنا الغريق فاشخوف من البلل وقد كان هجر العراق وله الى الشرق اشتياق
هجر العراق تطرباً وتغرباً * كيما يفوز من العلا بقرابه
والسمهريه ليس يشرف قدرها * حتى يسافر لهن عن غابه
وما ذاك الا لتلقاه الملوكة بأيدي القبول وهذا غاية الفوز ونهاية الوصول
(فكتب اليه الجواب بقوله)

ن والقلم وما يسطرون ما هاروت ونفثه ويحسه عما يفرق به وحسه يلعب بالعقول من
البيان ويبانه للعبان فانه صعب المركب ممنع المفرد والمركب ودون افتراع بكروه
وصدق سن بكروه تخيلات وعرة المسلك شاحنة العرين عن أن تسلك بل دون مناله
خرط القتاد وتفتت أكاد وتقطع أكاد الا لمن ذلل الله له جوامع أزمته وأودعه سمحة
برمه وأوسع ما يجز ومنحه ما يطيب به ويوجز فتعلق شأوه بمناط الاثير بمحسنات
السديع من النظيم والنشير وقد وجم عن ادراكه كثير من الفعول وجم عن منهج
الفضل لا يحول ولله در من مذل اليه باعه فاقداه وتقدسوا نحه بفكرته الوفاة واقطف
من باكورة الفصاحة تضيرها واهتصر من البلاغة غضيرها من اذا شيب أطرب وادا

أعرب أعرب وإذا تكلم أصحى الاغراض وأظهر بون ما بين الجواهر والاعراض وإذا
أجاب خير وإذا استرسل على أى حال لم يتغير فهو نسيج وحده في حله وعقده فلقد
شنت سمى وقطر وأودع ما يروق وما فطر فأقبلت عليه بكلى لا يعصى وتصدت
اليه بارأى ونقضى فبالك فاضلاتقف الآراء عند تخلاته وتجدد العقول بكنهه
استعمالاته واليك ألقى بالمقاليد في طارف الكمال والتليد وأنا أقسم عن أودعك
ما أودعك ومنحك ما حلى به طرفك ومسمعك لانت النابغة بل النادرة والنكتة التي
للفهام متبادرة فأعبد مرمى ذاتك وأحجى يدع صفاتك ماهذه القلائد المنتشرة
والقوائد المنتشرة التي أتيت بها بالعجاب وأبرزتها للعيان من دون حجاب وأفرغتها في
قالب الاختراع واقتربت بها هضاب البلاغة أى اقتراع وضمنتها نكات هي عن سواك
بمعزل وأنزلتها في القلوب أرفع منزل وأخمت وأوجرت وأفعمت وأفجرت وربحت
المغفل وقصت المغفل وحميت التعقيد والغربة وتحاشيت التنافر واغراه
وجتنتا سائلا وأوردت بحر الأدب سائلا عن شئ يضع ويرفع ويضرو وينفع ويجرى
على وفق الإرادة من سعادة إلى شقاوة ومن شقاوة إلى سعادة فلا شك انه اطلع على
اللوح المحفوظ وعلم كل معنى ملفوظ وشارك باريه بالتصوير وأعانه على توقيع
التدبير بحجة ظاهرة البرهان تراه كل حين هو في شأن فإذا التفتي اليه والتفت الانامل
عليه ابتدر بالحس لما في الخاطر مبينا وأراك ما حصل في الخيلة يقينا له صوت يسمع
ولا يفهم كأنه أبكم ولسانه اذا جرت كلم وأتى بالكلام المحكم وأعرب وأعجم يجرى
مع كل عدو وحيم ويجارى كل كريم ولثيم واذا وشى ترك العقول حيارى وترى الناس
من أجله سكارى وما هم بسكارى اذا قام في مقام الافتخار وشق من ذلك الميدان الغبار
قال وضع النهار

لابقوى شرفت بل شرفوا بى * ويجدى علون لا يجودى

واذا انساب في مهمات الامور أظهر ما تكنه النفوس وما تحفه الصدور فباطما
خاض الظلم وظلم وظلم وعجيب أن تعب في الراحة منوط وأمره دائرين المهمل
والمنقوط يأخذ من كل من قصده بالعين ان كان يصدق أو يمين له تقلب الاحوال
في الادبار والاقبال مع انه فارغ من الاشغال لا يقر في أطواره على حال كريم شحيح
سقيم صحيح أشغل من ذات النحين وأفضى من حجام ساباط دعى في النسب لا يعرف
له أم ولا أب يستأثر بنقل الاخبار اذا نأت الديار من الديار ينكس الاعلام وله اليد
الطولى في النقص والابرام أعاليه كثيرة وسقطاته شهيرة لم يزل في نجيب ودمعه في
صيب حتى اذا بلغ الغرض جف وأعرض وقال بلغ السيل الربى والشوط الانتها

فنهجه قوم الا أن مشبه غير مستقيم بخطر مثل السرطان ان شاء ألف بين الانس
والجان عارف بأنواع المدح والهجاء ومواقع معارك الهجاء على المقدار حديد
شبا المتقار يجمع بين الضدين بل بين الامرين المختلفين تطيعه كل ملة ويفرق
بين العلول والعللة فأما الملة اليهودية فهو حبرها في تفصيل قضاياها والمرجع اليه في
نسخ أحكامها ومزاياها وأما المسيحية فله فيها الباع الطويل وهو المعين على ما فيها من
التغيير والتبديل وأما المحمدية فنهجها ترجم وعلى موارد هائل ويعلم ضئيل الجسم على
النفس يروى حديث العشق عن أنس يحصى حسنات الانام ومساوئهم ويحتاج
الى عبيدهم ومواليهم تراه قبا غير ذي عوج مستكا غير ذي هوج يعلم الناس
السحر ويظهر بحائبه في البر والبحر ليس له حاسة بصيرة ولا ذوقية ولا سمعية أو له مثل
آخره وآخره مثل أوله تنهاده الركان من مكان الى مكان يطأ النواعم وهو على
رأسه قائم يحفظ من التسيان ويخبر عما يكون وكان ان قلم ظفره انشبه واذا
انتسب أو وصل الى أول الخلق نسبه يضرب أسداسا بأخماس وأخماسا بأسداس
فيجعل الثلاثة مئينا والمئين ألفا بل يضاعفها الى ما فوق ذلك أضعافا جبراً من ليث
مع ان الشعرة لاتدعه يذهب الى حيث خدم وخدم حتى صار أشهر من نار على علم
يجمع بين المشرقين في خطوة وله في قيد كل شبر كبوة ومن العجب انه ينطق بالضاد على
بكمه ويمد المدود بنفسه فاذا ذوى عوده وافت سعوده واذا عاب أتى بما أحب
واذا خاض للبحر لجه أقام أقوى دليل وأقوم حجة فيجعل الحديث الضعيف مسلسلا
والطلق مقبدا والعجز صدرا والكامل شطرا والمفهوم محسوسا والرئيس
مرؤسا وله أطوار منها اللبيب يحار منها ما عنه اشتهر في البدو والحضر أنه يدع
الصافي ويكرع الكدر ومنها انه النهى والامر مع انه لم ير في قبضة الاسر والقهر
ومنها انه كسج الا انه يسعي سعي العنيج ومنها انه شديد البطش آثاره في الارض
ولدى العرش على انه شحت الملقحة لا يحتمل على رأسه دقة

ورب امرئ ترد ربه العيون * ويأتيك بالامر من قصه

ومنها انه رفيع المقام الا انه مبتذل بين الخاص والعام ومنها انه مؤثب مذكر اذا المرء
في حاله تفكر ومنها انه يرض نفسه في مرضاة الكبير والصغير وتحامى مسبه البشير
النذير ومنها انه زاهد في ذوات الذوات راعب في القحول الاجانب ومنها انه اذا شق
العصا أطاع ربه وما عصى قروى الربع مدنى الطبع يألف مجانى الربا في ابان شبابه
حتى يرى كاهات مشاهير او غير متشابه فاذا غنى العندليب وصفق النهر يرقص في
الحلل النضرة لدى الزهر فهو في كل معنى يهيم ولا شئ ان منه أصحاب الرقيم أخذ

النقشبندية عن الاساتذة وأتقن احكام الاحكام عن الجهابذة فاذا تحيل الرسوم بكى
ولا يجديه كثرة البكا حركته قسرية امام سلسله وامادورية كشف الحقائق منقح
الدقائق يضرب يمينا وشمالا فيحترم حراما ويحل حلالا حتى اذا بلغ نهاية خط الاستوا
قال فالقت عصاها واستقر بها النوى فهو قائم على كل نفس بما كسبت ان سكنت
أو اضطربت يحتبط الظلماء حتى اذا نفع الظما اضطروا الى الماء فاذا نسبوه لمذهب
الاشعري وجهم وصدعن التحديث وألجم ثم اعتزى الى المشائين وطورا الى الرياضيين
وأخرى للصوريين ينبت المنزلة بين المنزلتين ويقول بالرؤيا بالعين وهو للتسامح سبب
ولا عجب ويقر بالتجسيم ويذهب الى زخرف الحكيم ويقول العالم قديم مع انه
ينطق بحدوث الصفات واعادة الرسوم الدارسات ويتسب الى النظامية اذ يقولون
ان الاعراض جسام وهو يعتقد انها أشياء في حالها تقوم قائما في الطور وعليها
الفلك يدور له خادمان لا يخلو منهما انسان جامد واجب الاشتقاق صعب متر المذاق
خير بطى الدفاتر على رأسه تدور الدوائر يحل الرموز ويستخرج ما في الكنوز وهو
عن بحر فنون الكلم عن مواضعه ويشار اليه بالبنان في تواضعه اذا نقص اكمل واذا
جبر عليه اعتدل واذا تكلم جمع بين الاروى والنعام أو سكنت احترام المشعر الحرام
ماهر بالتحرير جلدى بالتقرير لم يزل الحديد قائما على رأسه حتى يقده الى أضراسه
فينشط من عقده وقد أثر الحديد في جسده يطرق في المناديه ويبيح بالمنى دمه
رشحاتها تلقاها الصدور وتقيدها في رق منشور يتصفح من الاوراق بطونها ويعل
عن قلبه شروحا ومتونها ومعربها ومخونها فاذا اخترع أبدع وان هز عامله رصع
ووشع واذا أخذ في التحديث فن البحر اعترافه وحازت قصب السبق أو صافه فهو
طبيب مغرم بالتركيب الا أنه تارة يخطئ وطورا يصيب فاذا رفعت الايدي جلته مالا
يطيق وان وضعته زجته في مسالك الضيق كله سواء في الحلقة مفرد الرقة تنفجر من
قلبه ينابيع الحكمة فيعرف من أراد حله ورسمه ان شاء أسهب وأطنب وان شاء
اقتصر واختصر يمشي على استحياء ميت بين الاحياء فاذا أنشأ أحكام الانشاء وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء فعلم الحرف يؤخذ منه والتصرف فيه يروى عنه وعلم
الكاف ألقى اليه بالمقالسد وصيره من جملة العميد فاذا بالسواد تعمم وأخذتكم
نسج حبرا وجرى في كل فن بما جرى ورد المشيب شبابا وخلد المحاسن أحقابا
وجاد بكف سائل لا تنقطع منه الرسائل

فلولم يكن في كنهه غير نفسه * لجاد بها فليستق الله سائلا

وله في كل مقام مقال وفي كل مقال مقام لم يدع فكرة الاندعا أو اتقدها

أو اعتقدها وربما طلب منه المراد فعضر ويقبل ذلك منه بل يكثر يزين الصفحات
الغرر كما تزين الجباه بالطرر والعيون بالخور والحدود بالعدار الاخضر وله عين
صادية وريقة مسكية وذابل عامل وعامل ذابل تلقاه أن بان عذاره بدت أعذاره
يجعل بالادهم فيريك أنسلال الارقم فاذا استقبل مهب الهوى أفلح عما اليه هوى
واذا ضرب على قرنه ومات أحيا العظام الرفات يتولى تقاليد الملوك مع انه فقير صعلوك
ويطبع الاشكال على منوال وغير منوال لم يزل من تكليم موسى على وجسل ومن
القاء الواحد في خجل وله المنشآت المشحونة بالبدائع التي ذكرها شائع ذائع فلو
اقسم انه من القرآن لما خنت في الايمان فاذا اشتد القتر وتجهم وجه العبد والحر
وأشد

أصبح البرد شديدا فاعلمى * بات زيدا ساهرا لم يسم
يحامى عن اللبس أو ان يشار اليه بالانامل الخمس مع سلبه الاختيار مادام الفلك الدوار
فطالما قال وهو يقدم رجلا ويؤخر أخرى اما واسطار سطر سطر أنف في الماء
واست في السماء اذا تذكرته أقبل عليك وقبل بالخضوع راحتيك واذا أغضيت
عنه فلاك ونسى ما هناك وانعى العجز عن النهوض عن القيام بالسنن والفروض
يتقبل الرشوى وليس هو من أمة الدعوى اذا سرى دب ديب الكرى ربه الايدى
حتى مهر وأتى بما بهر فاصمت به موافق أغراضها وذبت بشبانه عن أغراضها فاذا
ارتفع اتصب واذا اتصب ارتفع واذا طال وصف القلم والله بذلك أعلم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (وللمترجم في الهجو)

يا ابن الذى فى قعره علل * وأمه للانام تفعل
وفيك حقا بالضرب المثل * أولك نوم وأملك البصل
وكان أحد مجاردمشق ويعرف بابن شجاده وعد المترجم بشئ من العود ثم ما طله به فأرسل
للمترجم بعض أحجابه شيئا من العود وكان اسم المرسل سعيدا فنظم هذين البيتين مبكرا
على ابن شجاده وهما قوله

وعود قد وعدنا فيه من * يخالف وعده والخلف عادة
فعودنا بعود من سعيد * غنينا فيه عن عود الشجاده
وله غير ذلك أشياء كثيرة وكانت وفاته بقسطنطينية في صفر سنة تسع وسبعين ومائة وألف
وأكبر أولاده محمد جاد الله كان بدمشق أحد المدرسين بها وكان ذاعفة وحيا وسكون
وخصاله التي كان منظوياً عليها لم تكن في أيامه وتوفى بدمشق في سنة احدى وتسعين ومائة
وألف ومن الاتفاق ان والده ولد بدمشق وتوفى بقسطنطينية وهو ولد بدمشق وتوفى

بدمشق رجهما الله تعالى

* (مصطفى بن سوار) *

(مصطفى بن سوار)

ابن مصطفى المعروف بابن سوار الشافعي الدمشقي شيخ الحيا النبوي بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه القدوة المعتمد الصالح الناجي تقدم ذكر والده سليمان وقرينه أحمد وكان المترجم أحد العلماء الاخيار ولد في سنة اثنتين وسبعين وألف وقرأ العلم على جماعة من الشيوخ منهم السيد حسن المنير والشيخ أبو المواهب الحنبلي والشيخ نجم الدين القرظي والشيخ إبراهيم القتال والشيخ عبد الكريم الغزي الدمشقي أخذ عنه الفقه ولازم دروسه بالمدرسة الشامية البرانية وبرع في الفقه والعلوم وكان ملازما على خدمة الحيا كعادة أسلافه ليلة الاثنين وليلة الجمعة بمشهد الجامع الأموي وليلة الجمعة بجامع الزوري وولى تدريس مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي أنشأها بسوق الخياطين بالقرب من المحكمة وكان ديناصينا خيرا وللناس فيه محبة عظيمة واعتقادوا فرما كان منطويا عليه من خصال الخير وكف اللسان عن اللغو والغيبة ومحبة الفقراء وسعة الصدر والايثار والزهو وكرم الاخلاق ولطف الشمائل وسلامة الطاعات من الرياء ولم يزل على حالته الحسنة وطريقته المثلى الى أن توفي وكانت وفاته في شوال سنة أربع وأربعين ومائة وألف ودفن بتربة سلفه قبر عاتكة رجه الله تعالى

* (مصطفى العلمي) *

(مصطفى العلمي)

ابن محمد بن أحمد المعروف بالعلمي والصلاحي الحنفي القدسي خطيب المسجد الاقصى وامام الصخرة المشرفة بالقدس الشيخ الفاضل الفقيه كان جميل الصورة حسن الصوت قرأ القرآن وقرأ الفقه على والده وعلى الشيخ محمد السروري والشيخ محمد المغربي في عدة متون وسافر المترجم باذن والده الى مصر ومكث هو وأخوه بالازهر وأخذ الفقه وغيره على المشايخ ولازم دروس الاجلاء الفحول ولما جاءه خبر والده بموته جاء هو وأخوه الى القدس ودرس بهما في الاقصى واستقام الى أن مات ولما كان عصر استقام سنوات وكان يحضر دروس الاسقاطي الشيخ مصطفى وهو يؤثره على سائر تلامذته ثم اصطب مع الشيخ أحمد السقسط أحد تلامذة المذكور واختص به وتزوج بأخته وكانت وفاته بالقدس في سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن بمقبرة مأمون الله عن عيين البركة هناك وكان أخوه توفي قبله بمدة سنين قليلة رجهما الله تعالى

* (مصطفى المستاري) *

(مصطفى المستاري)

ابن يوسف بن مراد الحنفي المستاري الروي الشيخ العالم الفاضل التعريه من التأليف

حاشية

حاشية على المرأة في الاصول للملاخسر وتوفي سنة عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى أريب)

* (مصطفى أريب) *

ابن علي بن محمد المتخلص باريب الحنفي الحلبي الاصل الاسلامبولي المولد الرومي أحد الموالى الرومسة أرباب المعارف السنية والده من حلب وارتحل للروم وأقام بدار الخلافة وكان من أقارب قاضي عسكري يحيى أفندي بن صالح الحلبي رئيس الأطباء في دولة السلطان محمد خان وسلك طريق القضاة وولده المترجم سنة تسعين وألف ولازم على قاعدتهم بالتدريس من شيخ الاسلام السيد علي أفندي البشمقعي وتنقل بالمدارس الى السليمانية فنها أعطى قضاء الغلطة أحد البلاد الثمانية وبعدها أعطى قضاء دمشق أحد البلاد الأربعة فوليا سنة ست وخمسين ومائة وألف وكانت سيرته حسنة وفي أيامه توفي كافل دمشق الوزير سليمان باشا العظمى وكان أديبا عالما جسورا مقداما في الأمور ثم ولي قضاء المدينة المنورة سنة إحدى وستين وتوفي قاضيا بها في محرم سنة اثنين وستين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(مصطفى الشرواني)

* (مصطفى الشرواني) *

ابن يوسف بن ابراهيم الزهري الشرواني المدني الحنفي الفاضل الكامل العالم البارع الاوحد المقتن ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ في طلب العلم وقرأ على والده الجلال يوسف وعلى عمه علي أفندي وتعلم عليه اللسان الفارسي وأخذ عن الجلال عبد الله بن سالم البصري المكي الحديث وغيره وأخذ عن غيرهما ونزل وفضل وصارت له مشاركة في العلوم ودرس في المسجد النبوي وتولى مدرسة محمد آغا القزلاز شيخ الحرم ودرس بها وانتفعت به الافاضل وتولى نيابة القضاء وسلك بها أحسن مسلك وتولى مشيخة الخطباء والائمة بالحرم الشريف النبوي وكان محمود السيرة سالم السريرة ميمون الحركات والسكات ثم أنه أراد التوجه للروم من الطريق المصري فتوفي بمصر في سنة أربع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا

(مصطفى كيلاني)

* (مصطفى كيلاني) *

ابن يوسف بن عبد اللطيف بن حسين بن مسلم ميرابن فتح الله بن محمد الخوجي الكيلاني الشافعي الخلو في الحلبي الشيخ المعمر الخير المسلك الصالح ولد في حلب في حدود سنة خمس وأربعين وألف ورحل مع والده صغير السن الى دمشق وقدم اليها وأخذ طريق الخلوية عن الاستاذ الكبير الشيخ أيوب الخلو في دمشق ثم توجه الى بيت المقدس والحج وجاور

بعدة وعاد لمصر واستقام في هذه الساحة مع والده تسع سنين ولقى الافاضل والعارفين
واخذ عنهم وشانه برآهم كالاستاذ الشيخ محمد بن محمد البشتي الحلي وغيره ثم قدم حلب
واجتمع بالولي المشهور الشيخ أبي بكر الخريزاني صاحب المزار المشهور وعمه ساحة بزة
وقرئ على عرصة الثرائي وقرأ القرآن على العارف الشيخ اسمعيل دره وقرأ بعض المقدمات
الفقهية والعربية على افاضل بلدته واستقام في ذواينهم المعروفة بزاوية النسي للارشاد
وتلاوة الاوراد والاشغال بالخلوة والتسليك ورحل الى الروم وبغداد وايران والهند
وزار سيدنا آدم عليه السلام وله سياحة طويلة بحجة ذكرهافي بهجته وتزوج بانياتين
وعشرين بنات وبنات ببلدته وسببته ورزق عدة بنين ما توفي حياته ما عدا ذكرين وبنات
واحدة أحد الولدين السيد محمد أبو الرضا توفي بعده والده بعشرين سنين والثاني خلفه الكامل
الشيخ السيد محمد أبو الرضا خلفه ليله وفاته وكانت وفاة المترجم محمدا في يوم الخميس
السابع والعشرين من رجب سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف عن مائة وثمان سنين ولم
ينقطع عن الزاوية المذكورة الا ليلة وفاته رحمه الله تعالى آمين

(مسطى)

(مصطفى نعيما)

المعروف بنعيما الحلي الحلي زيل قسطنطينية وأحد خواجكان ديوان السلطان
الاديب العارف المشفي الكاتب المؤرخ الشاعر الشهير رحل لدار الخلافة والملك في
الروم قسطنطينية العظمى وصار من تربية سرية السلطان ثم بعد ذلك انتقل الى
الوزير أحمد باشا القلائي وخدمه وصار عنده كاتب ديوانه وفي سنة عشرة ومائة وألف في
جمادى الاولى توفي الوزير المذكور والامانة ادارة الكبري فوجه على المترجم بحامسة
أناطولى وفي سنة إحدى وعشرين صار تشرى في الدولة العثمانية ورؤى لا تقال لخدمة
المرقومة وصار كاتب الوقاتع الدول المعبر عنه بينهم بوقعه فويس وفي سنة خمس وعشرين في
ربيعها صار دفتر أمينى الدولة وهذا المنصب من الداهب المعلومة بين خواججه كان الدولة
وفي سنة ست وعشرين أعطي منصب باشى شامسة ثم في ربيع الاول سنة سبع وعشرين
لما ذهب العساكر الاسلامية من طرف الدولة العثمانية بعد الفتح والظفر في أواخرها
صار المترجم عند رئيس العسكر دفتر أمينى أيضا ومن آثاره تيسير تاريخ ابن شارح
النار وذيبل عليه أيضا بختار وهو الآن مشهور بتاريخ نعيما وكان له بالتركية شعر
جيد يعرفه أولوا فقههم بذلك اللسان ولم أره في العربية شيئا وكانت وفاته خلال سنة ثمان
وعشرين ومائة وألف في قلعة باليه بادره رحمه الله تعالى رحمة واسعة ورحم من مات من
المسلمين أجمعين آمين

(مصطفى)

(مصطفى الشيباني)

(مصطفى الشيباني)

الصالحي الدمشقي أحد المجاذيب الغارقين في التجليات الالهية ومسطيع لواضع البركات
 الربانية وترجمه الاستاذ الصديقي وقال التغالبه فخذ من بني شيبية والسعدية فن بني شيبية
 سبعة باب الكعبة وقد انقسموا الى سبعة أخاخذ ولكل من بني تغلب والسعدية كرامات
 للسلف بقية الخلف فبني تغلب لهم الدوسة وهي المشي بالدواب على ظهور الناس
 من غير اتياب أخبرني الشيخ تقي الدين طلب بعض الولاة رؤية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تلك الليلة ولجده الكبير الشيباني أقول وهراده المترجم قال الصديقي وقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم له لا تحف ولقد عاينت ذلك منه لما امتحنه سليمان باشا الى
 السلم وكنت في جملة المترجمين على هذا الاكرام وانفتاح الاقبال له لما علقوا في
 وجهه الباب وحصل الناس خشوع وخضوع واتعاب وأخبرت أن الشيخ مصطفى المترجم
 جاء قبل أن تزدهم الناس وصحبته الشيخ عبد الرحمن الحقمي وامتدوا على وجوههما
 ومشا في تلك البقعة وقال الشيخ مصطفى هذا الامتحان لي ورجع ولبي سعد الدين ذلك
 ولهم ردة الالوق ودر الحليب المعوق حتى ان المرأة التي انقطع حليبها أو قل متى أمر أحدهم
 يده فوق الثياب على صدره هايعود الحليب بانسكاب وكان الشيخ عبد القادر التغلي
 يقصد لا شتهار بهذا الامر المعلوم ولما آتيت من البيت المقدس في الخطرة الاولى جافني
 الشيخ مصطفى مسلما على مع بعض خلان وكان الشيخ أحمد بن كسبة الحلبي فخرج به للوراد
 بعد اغلاقه فسرت زيارته وصحبت الشيخ مصطفى لا عمن ارفاقه وقد ترجمت المذكور في
 السيوف الحداد في أعناق أهل الزندقة والاحاد وأخبرني الشيخ مصطفى بن عمران الشيخ
 احمد أخبره قال جافني ابن تغلب مع جماعة وبقى بعد ذهابهم وهكذا كان فقال لي كلمة أنا
 مطروب بها الى الآن وهي قوله بعدما كشف لي عن بطنه انظر الى بطني فرأيت بطنه
 كبير ايشرا الى الاتساع وعدم القلق وتحمل الخلق قال وقلت له الناس يقولون عنك انك
 شعال في مكة لما يرون على ثيابك من الادهان وما علموا انك شعال فبادل عرش الرحمن
 والذي تأخذه من أوساخهم الذنوبية تضعه في تلك القناديل العرشية لترقي همهم الى
 هاتيك المراتب السنية وهم يظنون انك تأخذها على غير هذه الكيفية وما معنى هذا
 الكلام قال فدمعت عيناه وطلب معنى وأنا جالس عندهم قد سیدی يبعي الحصور عليه
 السلام مصرية فقلت له ان الناس يزعمون انك تكشف واذا كنت كذلك فلم تطلب
 مني مصرية وأنت تعلم مني اني غير حامل لها فذهب ولم يعاودني وكان يراني أحيانا على
 البعد فينادي سيد سيد فأقف له فلما يحقني يقول روح ما هوأت ويرة كني وكنت نذرت
 لأصحاب النوبة سبع مصريات ونسيتها فوقف على وطلب مني مصرية وكان في ذلك

الوقت عندي فدفعته اليه وطلب أخرى فدفعته اليه فلما أخذ السبعة انصرف ولم أبق إلا بعد
ذهابه أنه أخذ النذر وأخبرني بعض الناس عنه أنه اجتمع به في بستان قال فرأيت الزرع
منه ما هو مترعر ع حسن ومنه ما هو غير ذلك فصرت أقول هذا أحسن من هذا فقال كاه
مليح لأنه فعله فأيقظني ونهني وكان حلوا الكلام وهكذا المجاذيب الكرام ولهذا الشيخ
مصطفى كرامات مثبته عند عامة أهل الشام وخاصتهم رضى الله عنه انتهى ما قاله الصديقي
ملخصا وكانت وفاة المترجم يوم الخميس عاشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف
ودفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق وقبره معروف رحمه الله تعالى وحضر جنازته خلق
كثيرون وما دفن الا قبل الغروب للآزدحام انتهى

* (موسى المحاسنى) *

(موسى المحاسنى)

ابن أسعد بن يحيى بن أبي الصفا من أجداد المعروف كاسلافه بالمحاسنى الحنفى الدمشقى أحد
الشيوخ الأعلام الذين ازدهت بهم دمشق الشام كان عالما محققا غواصا متضلعا
فاضلا علامة فقيها في العلوم والفنون اطلاع تام سيما الفقه والمعاني والبيان والادب
امامهما ما مورد اسنادا عارفا بارعا ديا على قدم محمدى في الصلاح ملازم للتقوى والاقراء
والافادة ولد بدمشق وبها نشأ واشتهر بالقراءة والاختص بالشيوخ فقرأ على الشيخ أبي
المواهب الحنبلى والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقى والشيخ عبد الرحيم الكاظمى
الهندى نزيل دمشق والشيخ محمد الكامل وعلى والده العالم الصالح الشيخ على الكاملى
وعلى والده الشيخ أسعد المحاسنى والشيخ الياس الكردى وغير هؤلاء من أقرانهم ومهر
بالعلوم وأحرز منطوقها والمفهوم وتصدى للأقراء والدروس ولازمته الطلبة واشتهر
فضله ونبله وكان يقرأ فى الجامع الاموى صبيحة غالب الجمعة بالقرب من الحصور عليه
السلام حذاء المقصورة ويوم السبت يقرئ فى المدرسة الفتحية فى البخارى ويوم الاثنين
فى العسيرة بالصالحية وكان فى عنفوان شبابه ذهب للديار الرومية الى قسطنطينية فلم
يلغ أمانيه بل شتمه بعض الجهال فأذاه ذلك الى اختلال عقله وهجاء وعاد الى وطنه فى هذه
الحالة ثم ظهرت فيه بعد صدور ذلك لكمة فى لسانه وكان شيخه الشيخ الياس نهائى عن
الذهاب وقال له المقصود يحصل فى هذه الدار وكان مع ذلك عجيب التقرير لم يرتضيه فى
الاتقالات عند الدرس الى علوم شتى وقد كان بذلك فريده عصره وأقرانه وأعطى رتبة
الخارج المتعارفة بين الموالى ونظم متن التنوير فى الفقه ثم شرحه ونظم أيضا متن التلخيص
فى المعاني ثم شرحه وكلا الكتابين مفيدان وبعد أن قدم من الروم حصلت له معيشة
جزئية وكان اذا جلس لديه غلام لا ينظر اليه ولا يقربه زهدا منه وكان يقرأ بين

العشائين

العشاء من الجامع الصغير وكان ينظم الشعر في ذلك ما قاله مجيباً الشيخ سعدى العمري
عن أبيات أرسلها إليه بقوله

حلت محل سواد العين والخور * هيفاء قلعب بالالباب والفكر
ذات الوشاح التي أفضت فرائده * ما قد حوى نغرها من خالص الدرر
وغازلتنا فعدنا من لظائفها * نجنى معارف حاكمت يانع الثمر
في روض أنس ونغرا الزهر مبتسم * وقد أمنابه من مظهر الغير
والريح تعبت بالأغصان مذ صدحت * ورق الرياض بنشر طيب عطر
تحكي لطافة مولانا وسيدنا * من فاق أهل العلا بالمنظر النضر
خليلنا الفاضل التحرير من لعت * أنوار فكرته في مبدا النظر
فتى القريض قوافيه اليه أتت * تجرأ ذيلها بالتيه والخر
وتطلب العفو من مولى عوائده * جلت عن العذو والاحصاء بخصر
(منها)

ان خطفى الطرس خلت الدر قد نظمت * أفراده وغدا بالوشى كالخبر
وفي الاصول هو النجم الذى هديت * به الافاضل في بدو وفي حضر
والعذرات هم وما طاردت فكري * فأطول الليل عندي غاية القصر
ودم بأوفر عيش كلما صدحت * حمامة في ظلال الدوح ذى الزهر
(وقد) انتقد على المترجم في شعره فأجاب الشيخ سعدى المذكور من مجلداً بقوله
وذى حسد قد عاب شعرك قائلاً * به ركة حاشاه من طعن طاعن
فقلت له دع ما ادعيت فانما * لحظت من الايات بيت المحاسن
وفي المعنى أنشد ممدحاً بنى محاسن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي مفتي الشافعية بدمشق
بقوله

اذا افتخر الانام بأرض شام * وعدو ادورها ثم المساكن
أقول مفاخر قولاً بديعاً * محاسن شامنايت المحاسن
(قلت) وخرج منهم علماء ورؤساء وخطباء وجدهم من جهة الامهات عالم وقته الشيخ
حسن بن محمد البوري الدمشقي المتوفى في ثالث عشر جادى الاولى سنة أربع وعشرين
وألف وكان عالماً متضلعا متعلما فارد وقته في الفنون كلها وألف التاليف البديعة
لكاشية البيضاوى والحاشية على كتاب المطول وشرح ديوان ابن الفارض وغير ذلك
(ولصاحب الترجمة) بنحسب ابي الامام السنوسى بقوله
لاتشك نازلة وقد تر ماجرى * فنعيم دارك مشبه طيف الكرى

كم من ملوك تحت أطباق الثرى * كم جاهل يملك دارا وقرى

* وعالم يسكن بيتا بالكرى *

كنسف الهموم عن القوادير انه * آيات صدق أوضحت برهانه

ببلاغة كالدرّ زان حسانه * لما قرأنا قوله سبحانه

* نحن قسمنا بينهم زوال الما *

وله تخميس بيتي الوزير اسان الدين بن الخطيب بقوله

يا زائرا من فاق كل العالم * وسما الى أوج العسلاب بكلام

نادى الرسول بدر قول الناظم * يا مصطفي من قبل نشأة آدم

* والكون لم تنتج له أخلاق *

بشفاعة عظمى حباله تكترما * وغدوت ختم المرسلين مقدما

ولقد أقي بالذكر مدحك محكما * ابروم مخلوق شانه بعدما

* أثني على أخلاقك الخلاق *

(وله راييا) الشيخ اسمعيل العجاوني بقصيدة مطلعها

ليس يغترّ بالزمان خليل * فالاماني شهوسهن أقول

ونفوس الانام في غمرات * والمنيا ككوسها تنقل

ان كست أنكست وان هي يوما * ان حلت انحلّت كفالك القيل

والمسرات أعراضها ليس تبقى * بزمانين عن قليل نزول

كم امام قد غترّ بالعيش فيها * والمنيا بساحتها نزول

كل نفس تذوق كأس ممت * ليس تفدى ولا يرا بدليل

(منها)

فاعتبر أيها اللبيب بقوم * قد قضوا نحبهم بهم تمثيل

كالامام الهمام مفرد عصر * لعلوم شتى كذاك الاصول

عالم عام — تقي نقي * ومبرا عما يقول الجهول

سيبويه الزمان نخوا وصرفا * وبيانا كالسعد حين يقول

أشرقت شمسه بأنواع لطف * فاستنارت منازل وطول

كوثر العلم شرحه للبخاري * وعلمه للطلاب التعويل

وله غيره ما ترشنتي * وعليها من فيض علم قبول

(ومنها)

فهنيأ لمن نوى بضريح * فيه روح وفيه ظل ظليل

قدس الله روحه وجباه * في جنان الفردوس طاب المقيل
وكساه فيه ملابس خضر * وبهذا الفخار جرت ذبول
وكان المترجم وقع بينه وبين الشيخ ابراهيم السعدي الشاعري متولى الجامع الاموى
مشاجرة من جهة وظيفة تولية المدرسة الجياوية لدى قاضى القضاة بدمشق المولى على
خطيب زاده أدت تلك الخصومة الى الابتلاء ببدء الفالج فاستقام المترجم في ذلك مدة
شهرين وتوفى وكانت وفاته في محرم يوم السبت سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن
بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

(موسى الخاشعبي)

(موسى الخاشعبي)

الحنفى المعروف بالخاشعبي التركمانى الميداى دمشقى الخلقى كان فاضلاً لانا سكا شيخاً
مدواً على قيام الليل وصيام شهر الخجس والاشين وله أوراد ومواظب عليها أخذ الفقه
والحديث وطرفاً من النحو عن الشيخ يونس التركمانى الخلقى الحنفى وصحب الاستاذ
السيد محمد العباسى الصالحى الخلقى وتعبداً وسجداً هذا قبل الحقة وكانت وفاته في
جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف ودفن بترية التركمان رحمه الله تعالى

(ناصر الدين الشافعى)

(حرف النون)

(ناصر الدين الشافعى)

الدمشقى الشيخ الصالح المتنبك النقيب كان حافظ الكتاب الله تعالى أخذ الفقه وقرأه على
حسن بن محمد المنير وقرأ طرفاً من النحو على حمزة بن يوسف الدوى الحنبلى وغيرهما
وصار اماماً في جامع التوبة السكاك فى محلة العقبة ولم يزل على حاله الى أن مات وكانت
وفاته أواخر شوال سنة عشرين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه
الله تعالى

(نعمان البشمقبي)

(نعمان البشمقبي)

ابن عبد الله بن علي بن محمد بن حسين المعروف كاسلافه بابن البشمقبي الحنفى القسطنطينى
السيد الشريف أحد صدور الموالى والراقي للمراتب السامية والمعالي الهامام الاجل
المعظم المحتشم الحبيب النسيب الكامل القطن تقدم ذكر والده مفتى الدولة العثمانية
وشىخ الاسلام وجهته المفتى وولد المترجم سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ونبغ من ذلك
الدوحة الوارفة الظلال من الجسد والشرف ونشأ في محبة ذلك السوّد وقرأ في مبادئ
أمره ولازم على عادتهم ودخل طريق التدريس ولم يزل يترقى في المراتب على المعتاد حتى

ولى قضاء حلب فورد اليها وبعد العزل أعطى قضاء مصر وذلك سنة سبع وثمانين ومائة
وألف فارتحل اليها ثم في تلك الايام صار منفسيا بالدولة العثمانية قريه مصطفى بن محمد الدرري
فاعطاه رتبة قضاء مكة المكرمة ترفيعا لمقامه وقدره ولما ارتحلت لدار السلطنة
قسطنطينية سنة اثنتين وتسعين ومائة اجتمعت به اى المترجم في داره ثم شرفني بالزيارة
لداري وحصل بيني وبينه كمال المحبة والاتحاد لمودة سابقة لان اسلافه من معتقدي الجدة
الاستاذ الشيخ محمد مراد بن علي البخاري قدس سره وبينهم محبة ورابطة وثيقة العرى
ونحن وايهم من ذلك العهد القديم متحابون مستقيمون على الصداقة والوداد وكان رحمه
الله كلما اجتمعت به ودارت بيننا كواب المطارحة والمسامرة يثني على الاسلاف ويدح
ويرفع في رياض أو صافهم ويمرح وكنت أشاهد منحه محبة ماشاهاريا ولا محابة ولما
قدرا الله تعالى وارتحلت ثانيا لدار السلطنة المذكورة سنة سبع وتسعين بعد المائة
اجتمعت به وكان من نصلا عن قضاء دار السلطنة قسطنطينية وكان ولي القضاء بها قبل
العام هذا ثلاث سنين واجتهد في تنظيم أسرار البلدة المذكورة مع التفحص التام على
البيع والشراء لاجل رخص الاسعار وازالة المحتكرين وغيرهم فخدمت الناس قيامه
في ذلك وأحكامه وشكرت صنيعه ووصل خبره للسلطان والوزير الصدر السلحدار محمد
باشا وألبسه الخلع السمو ربالديوان السلطاني تكريما له وتوقيرا وحين اجتمعت به رأيت
من الملائكة ما زاد عن الحد وكان جسورا غيورا ثيبا عارفا ببعض الفنون معتقدا
للالولاء والصالحاء حسن الملائكة والعشرة ولم يزل على حاله الى أن مات وكانت وفاته
مطعوناً وأنا في دار السلطنة المذكورة في ليلة الجمعة رابع عشرين رمضان سنة سبع
وتسعين ومائة وألف ودفن بالتربة التي خارج باب أدرنة بالقرب من قبر شيخ الاسلام مصطفى
ابن محمد الدرري رحمه الله تعالى

(نعمان الحنفي الخواجكان)

(نعمان الحنفي
الخواجكان)

ابن محمد الحنفي الادرنوي نزيل قسطنطينية المعروف بالخواجكان ورئيس الكتاب في
الدولة العثمانية كان عارفاً ديباً كاتباً متقناً ماهر بالخطوط وتوقيع المناشير السلطانية
والاوامر الخاقانية مع مراعاة القوانين المطابقة للشريعة قدم دار السلطنة قسطنطينية
وأخذ بها الخطوط والكتابة عن الاستاذ عبد الله يدي قللي الكاتب المقدم ذكره وغيره
وبرع في الاقلام جميعاً وأتقنها بأنواعها على طرائقها ووسائل طريق الكتاب في الديوان
العثماني واشتهر أمره وصار كاتب الديوان المذكور وتذكرني ثانياً ثم صار كاتب أوجاق
العسكر الجديد وتوفرت حرمة وعلا قدره وازداد وجاهة حتى صار رئيس الكتاب الى
أن مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء عاشر شوال سنة ثمانين ومائة وألف والادرنوي نسبة الى

أدرة بفتح الالف وسكون الدال المهملة وفتح الراء المهملة أيضا ونون وهاه بلدة عظيمة
رحه الله

(نعمه القتال)

(نعمه القتال)

الشافعي الحلبي الشيخ الفاضل البعاث ولد بحلب ونشأ بها واشتغل بلطب العلم على من
بها من الأفاضل وأخذ عن أبي السعود الكواكبي وغيره واجتهد في تحصيل الكمال
الى أن بلغ المحل العالي بين كل الرجال وكانت له اليد الطولى في معرفة العلوم العقلية
والنقلية ودرس بجامع حلب واستفاد وأفاد وانتفع به جملة من الطلبة من أهل حلب
والواردين عليها وكانت وفاته بها بعد الخمسين ومائة وألف عن ثمانين سنة تفرس بالله
تعالى

(نوح شيخ زاده)

(نوح شيخ زاده)

ابن عبد الله بن حسين المعروف بشيخ زاده الحنفي القسطنطيني أحد رؤساء الدولة وأعيان
كتابها المعروفين بالخواجه كان ولد بقسطنطينية دار السلطنة العثمانية ونشأ
بكنف والده رئيس الكتاب المازد كرم في محله وقرأ القرآن وغيره من المقدمات وأخذ
الخط عن والده المذكور ومهر وبرع بأنواعه وبالأشياء والترسل وحصل الكمال
والمعارف وولى المناصب الرفيعة كإمارة الدفتر السلطاني وصار رئيس الكتاب بالوكالة
وغير ذلك وفاق على ذويه في زمن السلطان محمود خان واشتهر بين رؤساء الدولة وكانت
وفاته سنة إحدى وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(نور الدين الاسدي)

(نور الدين الاسدي)

ابن علي الاسدي الصفدي نزيل دمشق الشيخ الصالح الدين السمع توفى بدمشق يوم الاحد
حادى عشر شوال سنة سبع ومائة وألف رحمه الله تعالى

(حرف الهاء) * ليس فيه أحد
(حرف الواو) * ليس فيه أحد
(حرف اللام ألف) * ليس فيه أحد

(حرف الياء الحقة)

(يحيى البرى)

(يحيى البرى)

ابن ابراهيم بن أحمد المدني الحنفي الشهير بالبرى الشيخ الفاضل العالم الكامل أبو زكريا

ولاد المدينة المنورة سنة خمس وثمانين وألف ونشأ بها وطلب العلوم وكرع من بحار المنطوق والمقهوم فاخذ عن والده وعن الشهابي أحمد افندي المدرس وغيرهما وفضل ونبيل قدره ونسخ بخطه كتباً كثيرة منها حاشية الاشباه للعموي وكان أحد الخطباء والأئمة بالمسجد الشريف النبوي ولم يزل على حالة حسنة وطريقة مثلى الى ان توفي وكانت وفاته بالمدينة سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وله شعر لطيف منه (قوله مخفاً)

ياريم رامة والعقيق وجابر * يامن تبرقع بالجمال البادر
فزهابر ونقه البهي الزاهر * بالله ضع قدميك فوق محاجر
* فظالمنا اكملت بطيب ثراكا *

وانظر لاصب حاتم بين الوري * جرت الدمان مقلتيه كما تزي
وارفق به لتكف عنه ماجرى * واردد بوصالك ما سلبت من الكرى
* فلقدر ضيت من الزمان بذاك *

فهو الثيامن قد أسال مدا معي * عيسى ويصبح آخذاً بمجامعي
فاردد فؤادي بالخطاب الجامع * وأعد حديثك لي فان مسامعي
* في شاقة أبدأ الى نجواكا *

هي خرقى وبها ذكاه قرائحي * هي نشأتى ولهاتل جوائحي
هي الجراح مراهم يا جارحي * يا بغيته فلذلك كل جوارحي
* تهوى حديثك مثل ما أهواكا *

(يحيى الدجاني)

(يحيى الدجاني)

ابن درويش المقدسي الدجاني الشافعي الخلو في خادم نبي الله داود بيت المقدس ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي في بته فقال كان من عباد الله الصالحين مواظباً على نوافل الطاعات من التهجد والصيام والاوراد وذكر الله تعالى راقته سفرًا وحضراً فرأيت به على جانب عظيم من الدين والصلاح وصيانة اللسان ومحبة الناس والتواضع وقدم الى الشام مرات آخرها سنة ثلاثين واستشهد على يد قطاع الطريق ما بين القدس والخليل في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يحيى الجالقي)

(يحيى الجالقي)

ابن ابراهيم الدمشقي الحنفي الشهير بالجالقي رئيس الكتاب بالقسم العسكرية بدمشق الكاتب البارع كان من عقلاء الكتاب عارفاً بفن الصكوك محافظاً للاعيان ظريفاً

في ذاته مغرماً بالجمال واشتهر بذلك متقناً في الاذكار له دربة في الامور الخارجية كثير
التهور على مشارب السكال وكان له حذق في الافراح والجنائز وتوزيع الصدقات
مع حلوة وسعة يوجد في خدم الاعيان وبصرف نفسه وكان قاطناً بالمدرسة العادلية
الكبرى ثم أخذ داراً بالقرب من دار بني نجك خارج باب جيرون وأتعب نفسه بها
وجعلها وقفاً النصف على مدرستنا المرادية والربع للمؤذنين والربع للشيخ ساطية وكان
في الاصل حاله مضجعا ثم قنلت به الاحوال. اذ ان لازم الصدر الدفترى السيد على
الحوى الدمشقي وانتهى اليه فلما عزل ومال انتهى اليه الشهم الكبير السيد محمد الفلاقي
الدفترى بواسطة بعض متردديه وصار له القبول عنده وأظهر له الوجود بعد ما كان من
الميدان منفقداً ثم بعد وفاة الفلاقي المدكور هبط عن أوله وكبر سنه ولم يكن كما كان
ولم يزل على هذه الحالة الى أن مات وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين ومائة وألف وقد ناهز
التسعين وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بمقبرة مرج الدحداح خارج باب القرايس
رحمه الله تعالى

(يحيى الاسطواني)

(يحيى الاسطواني)

ابن أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن سليمان العاقل الملقب بالاسطواني الحنفي الدمشقي
الفاضل الاديب كان فاضلاً أديباً عارفاً بارعاً كاتباً مثابراً يعرف كثير من القنون مع
اللطافة وحلوا المعاشرة وحسن المحاضرة والخط الحسن والانشاء البليغ والصوت الشجي
المطرب اشتغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي
والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري ولازم الفقيه علم الدين صالح الجيني
وأعاد له درسه في الدرر والغرر مدة سنين وصار مرة كاتباً للاسئلة الفقهية وأميناً على
الفتوى وأعطى رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى ودرس بالمدرسة الحنيفة وكان في
ابتداء أمره أحد اشهود الكتاب بحكمة الباب لكن الدهر به قلب وعلى نفسه
تغلب حتى أورثه السوداء ومع ذلك فلم يترك مطالعة الشعر والكتب الادبية ومن شعره
الذي غلا شعره قوله ولم أقفله على غيرها

خذ احباً غيض الرياض رواتع * فقلبي بهاتيك الاجارع والرع
وجداً خليلي السرى فلقماً * تعرض للسارى الملت موانع
ودونكنا نجدا ورامة وانديا * فؤاد كئيب كي تحبيب الاجارع
فنيها القدضاع الفؤاد وكم بها * غدوت أخا وجد وسرى ذائع
فقله ما أحلى المقام برامة * فبالت شعري هل لها أناراجع
وياما أحلى صدح ورق جمائم * اذا ساجلتها في الغور سواجع

فكلملى فى وادى الاراك أحبة * أقاموا ولي بين التلاع موانع
 وكم جلتى نسمه سحرية * عبر عرار والبدر وطالع
 لقد كاد فودى أن يشيب بعدهم * على أنى فى الوصل خلى طامع
 نخر زمان فى المسرة لامرا * فان به غصن الشيبه يانع
 فقل لى رفيق هل أدانى ربوعهم * وتسفر عن بدر السرور مطالع
 وينعم بالوصل سعدى بلعلع * وصبح التهانى بالتواصل ساطع
 ألم ترفى ان لاح برق مناديا * ألا العجبى ها أنا اليوم جازع
 وأنشد من وجدى وفرط صابى * أبرق بدامن جانب الغور لامع
 وان ما تذكرت العذيب رأيت من * عيونى شائب الدموع تسارع
 أروم انكأ الامر والوجد مظهر * من الشوق ما ضمت عليه الاضالع
 فكلم رام سلوانى العذول من خرفا * لزور مقال وهو فدم مخداع
 اذا قال دع ذكر التوله والهوى * أجبت بقول للمسلم يدافع
 لئن حفظت أيدى الغرام مكاتى * فمدح خليل الفضل قدرى رافع
 ألا هو مقدم العلوم ومن سما * بآيات فضل ما لديها مدافع
 وأحرز فى مضمائر كل فضيلة * على الرغم سبقتا لم تنله المطامع
 همام على هام المجرة نخره * له أصل مجدى فى السيادة قارع
 وليس له فى العلم صنو وماله * بنيل المعالى فى البرايا مضارع
 وأنى يساوى كنه فضل صفاته * وشأ وضيع ليس يدرك طالع
 اليه لى أهل الفضائل ان بدا * خفى من المعنى تشيرا الاصابع
 هو الجهد الشهم الذى بلغ العلا * وحل ذرى التحقيق أذهو يانع
 اذا جال فوق الطرس طرف يراعه * آتته المعانى وهى طراخواضع
 فلم أنس يوما فزت فيه بنظرة * وأعين حسادى عليه هواجع
 أتيت حياه والقواد قد انطوى * على كرب قد أبدعتها الوقائع
 فبدلها المولى سرورا وبعدا * أمنت وضمتنى اليها المضاجع
 ألا اخدين المجديا فرد عصره * بنظرة لطف منك انى قانع
 لقد حزن من أسنى المفاخر ذروة * لعمرى عنها غير ذاك شاسع
 البك ابن صديق النبى فريدة * لقد وشحتها فى القريض بدائع
 أتت وطير السعد أتمك ساجعا * فطابت بطيب السمع منه المسامع
 وعذرا فان الفكر منى قاصر * ولكنهما جهد المقل المدائع

قدم راقيا أوج العلامة مؤيدا * وعزمك للأعداء كالسيف قاطع
مدا الدهر ما أبدى المشوق الى اللقاء * أينما وما أبدى التواضع خاشع
وما صاغ يحيى في البديع قوافيا * تفوق الدرارى أو ترنم ساجع
وكانت وفاته ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة سنة تسع وخمسين ومائة وألف ودفن
بمركز الدحداح خارج باب القرايس رحمه الله تعالى

(يحيى بن يعث)

* (يحيى بن يعث) *

ابن تقي الدين بن يحيى الشهير بابن يعث نسبة لخال والده الدمشقي الفاضل الفلكي الكامل
الصالح التقي كان عمله صنعة التجليد للكتب والخبر الجيد من أرباب الطرف والبقاة ولم
يزل على حاله الى أن مات وكانت وفاته في يوم الثلاثاء خامس ذى القعدة سنة سبع
ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يحيى الجليلي)

* (يحيى الجليلي) *

ابن مصطفى الموصلي الشهير بالجليلي الشيخ الاديب الفاضل الشاعر ترجمه محمد أمين الموصلي
فقال أحدر جال هذا البيت كان مولعا باكتساب الفضائل واقتناء الكتب والادب لم
يشغل بن خارف الدنيا مع اقبالها عليه بل كان شعاره النقص عن المسائل وكشف
قناعها بالدلائل مكابح على تحصيل العلوم حتى قضى نحبه ولقي ربه وكان قد أخذ العلم عن
شيخنا الاجل موسى الحدادي وتادب بأخلاقه فكان لا تترى ساعة وهو خال من مطالعة
أو مناظرة أو مباحثة أو مناقشة وله ميل كلي الى الادب والادباء ولد في سنة خمس وعشرين
ومائة وألف ودخل حلب سنة اثنين وسبعين مع أولاد عمه ثم رجع منها الى بلد الموصلي
ولشيخنا المذكور فيه مدائح عجيبه فن ذلك قوله من قصيدة بديعة مطلعها قوله

رحى فأصمى فصاد القلب بالغنج * ظبي يصول بطرف فانك دعج
وذو حيا اذا راحت محاسنه * أغنى بطلعه الغرا عن السرج
وجرة الخلد مذ قامت بوجنته * هام الكليم بها خلف الغرام شج
سرى فضل بلبل الشعر معتسفا * لكن ثناياه أهده الى النهج
مع قرب الصدغ معسول اللبي عنج * مسكى تغرب صرف الراح ممزج

(ومنها)

راح اذا زقجوها بابن غادية * راحت برائحة من أطيب الارج
ان شئت خذها من الاقداح صافية * او شئت خذها من الاحداق وابتهج

(ومنها)

في روضة كل امر النسيم بها * طابت يحمي المعالي طيب الاثر
ثبت الجنان اذ الابطال واجفة * تحت القتام ونازل الحرب في وهج
والباسم النغر والابطال عابسة * في موقف بين سلب الروح والمهج
فان أقام أقام السعد في خدم * أو سار فالنصرية لخواية النرج
من معشر جملت أخلاقهم كرما * على السخاء وفاض الكف كاللجج
فتح وحتف بين الفضل قد جعت * ذاللمع وذاللكاشع السجج

(ومنها)

نسب المعالي الى عليا بك باسمه * تبسم الروض في أزهار متمسج
ما في نظامي غلو في المديح لكم * أنت الفريد وبعض الناس كالسج
خذها أبابوسف عذراء ناعدة * اليك عاجت ونحو الغير لم تعج
لازتما في منار السعد ما برغت * شمس النهار ودار البدر في السرج
انتهى وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بالمقبرة الجليلية تجاه الباب
الحديد قريبا من مرقد الشيخ ولي الله عتاز

* (يحيى التاجي) *

(يحيى التاجي)

ابن عبد الرحمن بن تاج الدين بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن عبده الولي الكبير المدفون
بالجبل الاقرع من أعمال انطاكية المترجم في درر الحبيب الامام الشهير في التقرير
والتصريح كان رحمه الله تعالى علامة قهامة متوشحاً بحلي النضائل والكمال ولديعه بك
ونشأ بها في حجر والده فقراً عليه وعلى أخيه الشمس محمد وعلى الشيخ أبي المواهب الحنبلي
والملا الياس بن ابراهيم الكوراني والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والجمال عبد الله
العمرى العجلوني نزيل دمشق والعماد اسمعيل بن محمد العجلوني والشمس محمد بن علي
الكمال وغيرهم من علماء دمشق الشام ممن عاصروه هؤلاء الاعلام وبعث سنة اثنتين
وعشرين ومائة وألف فأخذ في بحته تلك عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب
أحمد بن محمد النخعي والشيخ أبي الطاهر محمد بن الملا ابراهيم الكوراني والشيخ علي
الاسكندري وأخذ بمشق عن الاستاذ الجليل الشيخ محمد مراد النقشبندی وولي الافناء
يعلبك بعد وفاة أخيه وصار له النهاية في نقاد الكلمة عند الخاص والعام وسارت بأحاديث
تسائه الركبان واقتصر بطولوع علام الزمان ومدح بالقصائد الشهيرة من أهل بلاد كثيرة
وأثبت ما في مجاميعه وقرأ الشفاء بتمامه في درسه العام وكان يلقى الشروح بتمامها من
حفظه وتوجه مع والده الى الروم وصات له الرتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وكانت

وفاته

وفاته به عليك سنة ثمان وخمسين ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة رحمه الله تعالى

(يحيى الموصلي)

* (يحيى الموصلي) *

ابن خراطين الموصلي مفتي الحنفية الشيخ الفاضل النزيل المقيم البارع ولد بالموصل سنة
اثنى عشرة ومائة وألف ونشأ بها وترجمه السيد محمد أمين الموصلي وقال في حقه ربيع
الفضل والحاسن صاحب الفضائل والكمال مرجع الطلاب وأرباب المعالي وبالجملة
فهو بالشرف كالنار على العلم وبالكرم كذوارف الدائم أصل طاهر وفرع زكي
ونسب قرشي علوي ليس في الموصل كصحة نسبه ونسب أبناء عمه الانسبة السيادة
التي في باب العراق أبناء السيد عيسى الطحاوي ثم هذا السيد يتيمه زمانه له صدقات
جارية وللفقراء في ماله راتب وظائف فيقال انه في كل يوم يعطي زهاء ثلاثين راتبا
ومنزله ربيع الضيوف وأبناء السبيل لا يمر به يوم الا وعنده ضيف أو أكثر وقدمه
في التنوير والعلم والتقدم وكان توجيه الفتوى اليه سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
ثم أخذت منه ثم عادت اليه وله الايدى المشهورة والمحاضرة المبرورة والفضائل المعمورة
وأخذ علمه عن جماعة منهم الشيخ جلال الجلي في حقه وقته وهو الآن يقرأ التفسير للقاضي
يقرأ على جماعة من الطلبة ما بين فاضل وزكي عاقل وله الخبرة التامة في صناعة الفارسية
واللغة التركية وبالاسطرلاب والربع المجيب وغير ذلك من الفضائل ونظمه أحلى من
القند وترجمه صاحب الروض فقال واحد الفضل ومرجع العلم ومنبع العلم وموضعه
الذي عقدت عليه الخناصر وورث الفضل كبراعن كابر فهو الفاضل الذي أورد غصن
شبابه في ساحة المجد والقوة حيث ناداه قلم الافتاء من أعلى هامات الفضل يا يحيى خذ
الكتاب بقوة قد عقدت رايات الكمال عليه وانتشرت وضخت جوانبه بعير المعارف
وانتشرت سطعت أنوار الافادة من جانبته في كل مقام فأشرق شمس افضاله على رؤس
الربي وهامات الاكام فاسترق بلفظه الرائق أبناء الزمان فكان أدبه أذلة للعيون من
معاطاة الوسن انتهى ويح في سنة سبع وخمسين ومائة وألف وله شعر لطيف منه قوله
مقرظا على الروض لثمان افندي الدفترى

عقود وشعت صدر الطروس * أم السكر الخمار للنفوس
ومشور فصيح راق معني * بروض مثل صهباء الكؤوس
شطور سطوره تموز وترهو * برونقه على العقد النفيس
صحائفه لأعين ناظره * تضي بلاغة مثل الشموس
فهنأ اذ وجدناه ككأنا * ثملنا من حساء الخلدريس

وله غير ذلك من الاشعار وكان وفاته سنة سبع وعشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

(بعضى البغدادى)

(بعضى البغدادى)

مكتوبى والى بغداد على باشا له ول الشيخ الاديب الكاتب الاشعار الاربعة الاربعة
كان فردا من افراد الادباء الطول في صناعى النظم والتغنى شعره قوله مادى السيد
عبد الله افندى القبرى

أبارق لاج في الديجور والعين • أم الحبيب زنا عوى من العين
أم غداة أسفرت عن درمبها • فلاح للعين البلاد بحرين
أم قرقف قد بدا على بكاس ملا • بهى بها عجبى البغدادى
أم الحبيب السبب المستطال • سلاله السطى وان العراقين
تتبعه القصر عبد الله قطب • بل حقا بلاش ان ولانين
نيل لاله على قيد نداء • وبالله الذى قدوة الكون
امام عصر غدا نور العين • غدا عداية بدي القريين
كشف كرب شهاب ثاقب أبدا • قاموس علم غدا من الدين
حقائق الجسد فيه مظهر دررا • ككاسها من نجر من الدين
ضروب أمثلة فى العالمين • ككاسها من نجر من الدين
خرابة الدين منه الصدر شمتها • فليس بهى من القريين
كلامه الدرأضى فى نصارته • ككاسها من نجر من الدين
منشاح كل سرور قوله حكم • من كذا نور وسباح الجلالين
قد سارق وصفه وسافه وغدا • بشمله ناطق نص العجبين
أحبا علوما عنت آثارها وبق • فى الناس مهلة فوق العربين
خنتى منه كالحسن الحسين كن • وقايله لمطالع العين
مولاي يا نيل نحره مذودت على • بغداد نافذة نحره نورين
وقد سوت شرقا لمالك ليم • ونالها فى الدنيا نحره نورين
وقد غدت أرضها ترهون بطلانها • اذ انما سدا نجر من الدين
فرحبا بك حيا لك الاله بما • ترومه منه يازكى الجنانين
قدم وعش فى أمان الله من قيا • درج الامثلة من عين العين

وله غير ذلك من الاشعار والنظم وكان وفاته مطعوناً غدا سنة ست وعشرين
ومائة والف رحمه الله تعالى

(بعضى)

(يحيى العقاد)

* (يحيى العقاد) *

الحلي الشهير بالعقاد الفاضل الكامل الأديب الشاعر المجيد ولد بطنط ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وبرع في على العروض والقوافي وله بذلك اليد الطولى وله النظم العجيب وكان يعانى حرفة العقادة بسوق الباطية وتردد عليه أحبائه لأجل المذاكرة والاستفادة ومن شعره حين بنيت منارة البهرامية لما سقطت تاريخ مكتوب على بابها وكان ابتداء البنيان سنة إحدى عشرة ومائة وألف وذلك قوله

قامت فصادمها السحاب بعزة * وسمت بقدر قد كل مشاد
حاكت علام قدره المصطفى * أس السخاء ومنهل القصاد
فهو المعمر من أنار منارها * وأثار أجرا آب دون نقاد
بشراه أجرى بالسرو ريناءها * والخير أمتع بالهناء ينأى
هاكل وزن ثم فيه مؤرخا * جل استواها ياسنوا الأعداد
وهلالها بالطف حلى مؤرخا * في عكس رقم كالجلالة يادى
سنة ١١١٢ ١٧ ٥١٥ ٣٤٠ ١٥٠ ٩٠

(السيد يعقوب
الكيلاني)

(السيد يعقوب الكيلاني)

ابن السيد عبد القادر بن السيد ابراهيم الكيلاني الجوى ثم الدمشقي الحنفي الفاضل الكامل النيل كان أدبيا عارفا فقهيا صاحب نكات ونوادر تارة معتكفا في الزوايا وتارة منهكفا على الروايا لا يعنيه ما به سمه بل منكب على لذاته عشو ريجب المداعبة والاخلاء والسد مأ وغير ذلك ودار كدوران الفلك ثم استقر آخره بقسطنطينية المحمية وكان حظه منقوصا في مبدء أمره ثم تنفس له الدهر وفكه من أسر القهر وظهر قدره بالسمو وأعطى رتبة الخارج ولما التحلت بولية الجامع الاموى عن الشيخ ابراهيم بن سعد الدين الجبلاوى أخذها عن محلوله فلما جاء الخبر الى دمشق أرسل له والده بل الله ثم ابى الغفران أن يذهب واستقر عندها منه وصارت لوالدهى ثم لم ينزل المترجم بقسطنطينية حتى مات وكان ينظم الشعر الجيد منه قوله

ربيع الاحبة في البك تشوق * قد كدت منه صبا به أغرق
واذا ذكرك فاض منى عبدة * لولا زفيرى كنت فيها أغرق
أرسل فديتك مع نسيمات الصبا * خبرا عن الثاوين عندك يصدق
فأنا لبرء نسيمها متعطش * ولعرفها الزاكى بهم أغشق
قدسيها يزكو بجزء ذبولها * في روضة الغصن الذى هو يعقوب

حيث الازاهر كالت تيجانها * درالندى فغدت لها تتفق
وله غير ذلك من الاشعار الرائقة والرسلات الفاتقة وكان فردا من أفراد العالم فضلا
وذكاه ونبله لطيف المحاورة حسن المذاكرة ظريف النكتة والنادرة وبالجملة
فأهل هذا البيت الطاهر المنسوبين الى الاستاذ الاعظم الشيخ عبد القادر كلهم درارى
اهتدا ودرر لطائف في كل ما خفي وبدا وصاحب الترجمة من جملتهم وكان وفاته مقتولا
شهيدا على يد قطاع الطريق فوق المعرفة في شعبان سنة خمس وثمانين ومائة وألف ودفن
خارجها رحمه الله تعالى

(يعقوب العفرى)

(يعقوب العفرى)

ابن مصطفى الملقب بعفرى على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفى القسطنطينى الجلبولى
بالجيم أحد الشيوخ المشاهير بدار السلطنة العلية العالم العارف الماهر المشهور وأخذ عن
والده المعروف بضياى الشهير وعن الشيخ عثمان خليفة الشيخ سلامى وتزوج بابنته
وصار شيخا في زواية الشيخ محمود الخداني الكائن في أسكدار وكان يعطى جامع الوالدة
السكان في أسكدة قسطنطينية عند باب اربستان أحد أبوابها وجمع صلوات شريفة
وشرحها وله من الآثار رسائل أخرى وأشعار وكانت وفاته بها في سنة تسع وأربعين ومائة
وألف رحمه الله تعالى

(يعقوب الهندي)

(يعقوب الهندي)

ابن يوسف الملقب بالهندي الحنفى الرومى الكاتب المشهور الماهر الكامل ولديله
نكتة وقدم قسطنطينية وأخذ بها الخط المنسوب وأنواعه من عجبى الكتاب الرومى
وحصل وأتقن الكتابة والخط المنسوب وتنافس الناس بخطوطه ودخل الحرم السلطاني
وخدم مدة ثم خرج على عادتهم بكتابة وقف على باشا العتيق الكائن بدار السلطنة
قسطنطينية المذكورة ثم رفعت عنه لاهم كان ولما ولي الوزارة العظمى الوزير على باشا
الشمس جعله معالما له وعلمانه وأعطاه كتابة وقف على باشا المذكور وأرجعها اليه
بموجب التوقيع السلطاني بعد أن أخذت عنه ولما جرى على الوزير المذكور ما جرى
واستشهد في واقعة سفر النجدة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف تعرض بعض الحساد
لاذية المترجم وسعى بأخذ الكتابة المذكورة عنه فولها غيره ولما رأى المترجم من الزمان
ما كدر عيشه الصافي وبدل فرجه بالترحل خرج من قسطنطينية يسير الاغوار والامصار
وقدم البلاد الشامية وارتحل منها الحجازية والمصرية واستقام مدة بهذه الاقطار ورأيت
من خطه آثارا حسنة الوضع والكتابة والبعض منها عندى وذكر أنه كتبها بدمشق سنة

اثنين وثلاثين بعد المائة ثم بعد أن جاب البلاد وانقضت مدة الاغتراب عاد لدار السلطنة
وإقامه الحظ الكامن في خبايا الايام وعين معلم الخط المنسوب في الدائرة السلطانية وكان
السلطان أحمد خان الثالث يشأ إذا رأى المترجم وهو الذي لقبه بالهندي ثم تغيرت به
الاحوال ووقع من الهرم بأو حال واقطع في داره سنين وكانت وفاته بقسطنطينية
سنة ست وتسعين ومائة وألف ودفن بإسكدار ونيكدة بكسر النون وباء ثم كافى ساكنة
ودال مفتوحة وهاء بلدة بالقرب من قونية رجه الله تعالى

(يعقوب باشا الوزير)

(يعقوب باشا الوزير)

قدم حلب مرتين مرة حين انفصاله من صيدا مارا الى أدرنة ومرة حين قدمها واليا
سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف سار في مبيد امره سيرة حسنة بحلب ثم جاز لما امر
بالجردة من حلب لاستقبال الحجيج ولم يعد منها لحلب بل توجه الى دار السلطنة فانه كان دعى
للمصاهرة وكان رجه الله تعالى لأبأس به له شفقة وشجبة للفقراء وفي أيامه وصل سفير
طهماس قولى المدعو بنادر شاه من مملكة ايران لحلب مجتازا لدار السلطنة واحتفلت له
الدولة العلية انظارا لابهة السلطنة ومعه تسعة من القبيلة على ظهورهم الخيول وهم
امام السفير كل هنية يقفون لاسلامه ويأمرهم الفيال فيطأطئون خرطومهم حين
السلام وكان وصولهم لحلب ثامن شوال سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وكان يوما
مشهودا حضرت أهل القرى كلها لاجل مشاهدة القبيلة واسم هذا السفير حجي خان
كان من أهل العناد والطغيان وكان قدم سفيرا آخر من طهماس المذكور واجتاز بحلب
عاشر شوال سنة خمس وأربعين ومائة وألف لجمع الاسارى والتصية مشهورة الا أنه لم يكن
بهذه الابهة وخرجت اليه نساء الاعاجم اللاتي كن أخذن أسارى واستولدن منهم من
أبى وهو الاقل والباقيون تبعوا السفير لارتكاب القبائع علنا وتوفي بعد ذلك بتقليد
رجه الله تعالى

(يعقوب الموصلى)

(يعقوب الموصلى)

ابن خلف الموصلى الحنفى الفقيه الزاهد كان صاحب ديانة وفقه وعلم وعمل وانقطاع الى الله
وليس له اشتغال الا بالصالح والرهو وهو ارجعة فضلاء العصر كالسيد يحيى افندى الفخرى
مفتى الموصل وله معرفة وخبرة تامة فى المسائل الدينية وهمة عالية فى قضاء حوائج الناس
ودخل حلب مرتين ورجع الى الموصل وكانت وفاته فى آخر هذا القرن رجه الله تعالى

(يس الالدى)

(يس الالدى)

الفقيه الشافعى المحدث المفسر المنطقى النحوى الالدى الملقب كان له قدم راسخ فى العبادة

والافادة لطالب الاستنفادة رحل الى الازهر بالقاهرة وأخذ من جملة من الشيوخ
كأجمع محمد الحنفى والشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوى وأحمد بن عبد المسم الله زوى
والشيخ على السعيدى والشيخ حسن المدائنى وغيرهم وأجازوا له ثم رجع منها وتوطن
مدينة نابلس ونفذ رهالك للتدريس والافادة ولما عمر الوزير سليمان باشا الجامع الشرقى
المعروف بالوزيرى نصبه اماماً به ومدرسة فتمت زلاته وقام بحقوق ما هنالك فافاد وأجاد
وتبع العباد وكانت وفاته فى حدود التسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يس الهيق)

(يس الهيق)

ابن عبد القادر الهيق ثم المعدادى الشافعى الشيخ الفاضل العالم الكامل أخذ النقة
والمعقولات عن جمال محمد بن الحسين البوينى والشيخ حسين الراوى وبرع
وفضل ودرس هذا النوع به حتى كثيرون واثبت له نفس مبارك على المتعلمين وكانت
وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة وألف ودفن بالترربة الكونية بقرية امه تعالى

(يس الكيلانى)

(يس الكيلانى)

ابن عبد الرزاق بن شرف الدين بن أحمد بن الحسين الكيلانى الهوى الشافعى
الصالح المسالك المربى المكمل شيخ الطريقة النقشبندية والعبادة الكيلانية فى الاقطار
الشمسية كان وفاته فى ٣

٣ هكذا يابى بالاصل

(يس طه زاده)

(يس طه زاده)

ابن مصطفى الشهير بقرية زاده غابى الحنفى الشافعى العالم الفاضل البارع الاصول
الشيخ أحمد الدين الشهير فى الشيخ سليمان الهوى والشيخ أحمد الزمر باقى الغابى وعن
السيد أحمد بن السيد عبد القادر الرفاعى المكي وغيرهم وبرع وفصل ودرس واقادير زاده
الشيخ عبد الكريم الشربابا فى بيته من جملة شيوخه واثبت عليه وكانت وفاته ٣

٣ هكذا يابى بالاصل

(يوسف الغزى الشهم بالمقرى)

(يوسف الغزى)

(الشهم بالمقرى)

ابن أحمد بن عثمان الغزى الشهم بالمقرى الشافعى الشيخ الفاضل البارع المميز
ولديه زهانتهم فى سنة سبع عشرة ومائة وألف ونشأ بها وقرأ القرآن العظيم وبعض
المقدمات فى الصلوة والنقة على الشيخ محمد العامرى وفى سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
رحل الى بغداد وقصد الحج فدخل المدينة المنورة وأقام بها ثلاث سنين وحفظ القرآن
وجوؤه فى سنة وعشرين يوماً ثم رحل الى مكة سنة سبع وأربعين ورجع الى بلده
نزة فى سنة سبع وأربعين ولم يكتسب الا برهة وذلك لانه لم يكن له ما يقوم به لان أباه كان
ساكوا وكان تشيخ الحال كثير العيال فلما رجع ابنه المترجم لم يجد ما يقوم به ووجد أخاه

فقدوا عليه غرامات سلطانية لا يقوم بدفعها الا بعد الجهد والنكال فلم يستلذ المترجم
بالاقامة فيها فكثر ارجاعه الى عقبه الى مكة المشرفة من عامه وفي سنة خمسين ومائة وألف
أخذ عهد الخلوئية بمكة المشرفة عن الاستاذ السيد مصطفى البكرى وأسمعه وحدة الوجود
لنلاجى سماع بحث وتقرر فحصل له بركة الاستاذ غاية الفتوح وفي سنة احدى وخمسين
توجه من مكة المشرفة الى البلاد اليمنية فدار في مدنها سبع سنين وفيها قرأ على الشيخ
العلامة اسمعيل بازى أحد القراء الذين أخذوا عن أخذ عن العلامة ابن الجزرى ثم رجع
الى مكة المشرفة ومكث فيها سنتين ثم رجع الى اليمن وحظى بها بالامام وأقاربه بسبب
القراءة لانه كان يقرأ للاربعة عشر قراءة تحقيق واتقان واشتهر هناك وضاع صيته للاخذ
عنه وتسرى بجمارية حبشية ورزق منها أولاداً ثم في سنة ثمان وستين عزم على الرحيل
وتوجه من اليمن الى مكة المكرمة ورجع الى وطنه الاصل غرة فدخلها سنة تسع
وستين ومائة وألف وكان والياً اذ ذلك الوزير حسين باشا ابن مكى فأنزله على الرحب
والسعة وصار يتردد على ابن شيخه السيد مصطفى البكرى وهو شيخنا أبو الفتوح كمال الدين
وقرأ عليه حصه من شرح الفصوص وحصه من شرح التائية الفارضية للشيخ عبد الغنى
ابن اسمعيل النابلسى وحصه في علم القرائن قراءة مذكرة وعمرين واستجاز به الرواية
عنه فاجازوه وأعطاه يوماً بياتاله في مدحه وهى قوله

وقائله والدمع منى غزيره * يشابه مرجان الجور انهماله
عليك بكرى يسر لك وجهه * وان كنت محتاجاً يفيدك ماله
له رتبة في ذروة الفضل قد سمت * فيا ليتنى باصاح فينا كماله
اليك عظيم الوجد أشكو سيدى * فبالتة خبرنى فديتك ماله
أراك لذى الدنيا غيماً لا اهلها * وللدن يا ابن الاكرمين كماله

وبقى الى سنة ثمان وثمانين ومائة وألف فرض بها ومات رحمه الله تعالى وكان في حين
نفسه ساكناً وراعته من كل علم ما يكفيه له معرفة برواية الشعر ونقده وتبينه وكان
من الفقراء على جانب عظيم مع قلة الشكوى والصبر على البلوى وترك أولاداً هم الآن
في غرة هاشم

(يوسف الشروانى)

(يوسف الشروانى)

ابن ابراهيم بن محمد أكل الدين الزهرى الشروانى الاصل والمولد المدنى الحنفى العالم
الحقق النحرير المدقق الفقيه المحدث المتقن الجامع بين الرواية والدراية الصدر المحتشم
قدم الى المدينة المنورة بعد أخيه على افندى المار ذكره في سنة ثمانين وألف واشتغل

بإفادة العلوم وانتهت به رياسة الفقه في وقته حتى قال الشيخ أبو حسن السندي الكبير
يوم موته اليوم مات فقه أبي حنيفة أرسل اليه العلامة شيخ الاسلام السيد فيض الله
أفندي مفتي الروم وهو ابن خال أبيه ابراهيم أفندي منصب افتاء المدينة المنورة بعد أن
ردّها عليه أخوه على أفندي فلم يظهرها حيا من أخيه المذكور واستقر المنصب عليه ثلاث
سنوات ثم كتب الى شيخ الاسلام المذكور يستعفيه منها وترجى عنده أن يردها الى
صاحبها الاول السيد أسعد أفندي الاسكندري ففعل وتولى القضاء نيابة فافق انه توفي
القاضي في تلك السنة فكتب الى الدولة العلية فوجهوا اليه نصف السنة بطريق الاصلة
حيث كان في سلكهم والمدينة اذذاك من الخراج الثمان قبل الترفيع وصار يكتب في
امضاءه القاضي بالمدينة المنورة وكان وجيها معظما في أعين الناس كشفاً للمشكلات
حلالاً للمعضلات ولم أقف على مشايخه وله من التأليف شرح على مشكاة المصابيح
في ثلاث مجلدات بكارسماء هدية الصبيح شرح مشكاة المصابيح وشرحا على ملتي
الابحرفي مجلدين وله عدة رسائل منها رسالة في كراهة اقتداء الحنفي بالشافعي توفي بالمدينة
المنورة في الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى ودفن
عند قبعة سيدنا ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(يوسف القباقي)

(يوسف القباقي)

ابن محمد بن تاج الدين بن محمد بن أحمد بن زكي الدين المعروف بالقباقي الدمشقي الخرزجي
الشافعي البارع الاديب الشاعر النبيل هو بعلي الاصل وجده وأقر باؤه كلهم من التجار
بدمشق لكن عمه الشيخ أبو السعود كان من الفضلاء المتوجهين ودرس بالجامع الاموي
وترجعه الامين المحي في تاريخه وأما صاحب الترجمة فإنه كان من الادباء ترجه الامين
المذكور في ذيل نفخته وقال في وصفه نسج وحده في الفضائل الجلائل وعليه من
النساء برد من رقيق الغلائل فروض أدبه صف المن ورد اليه بظل ظليل ضفا برد
على عطف نسمات سرين اليه وهو الآن متخل عن التعلق بالعلائق متخلق بأحسن
ما يتخلق به من الجلائق يسين الخلف من الصيب ويميز الخبيث من الطيب فهو مخلي
بسكون وهدوء مظنة فائدة في رواح وغدو الى منطق زدرى عذو تنسه بالرضاب
وطلاقة كماراق القريد القرضاب وفيه للطافة شواهد ترف منها المعنى أبكار نواهد
وشعره در من بحور نظم عقود في فحور ذكرت منه ما يلذ الطبع لذة الماء يشرب من
أصل التبع وذكره هذين البيتين لا غير وهما قوله

أكرم الأكرمين أنت الهسي * وشفيح الانام أكرم خلقت
أأرى بين أكرمين مضاماً * أو مضاعاً حاشي الوفاء وحقت

قلت وأخبرني بعض الأصحاب ان لهذين البيتين نكتة وهي ان صاحب الترجمة تقلبت به
الاحوال وضاق عيشه بعدما كان من ذوى الدنيا كما تم حتى صار كاتباً في بعض
طواحين دمشق فتفكر يوماً من الايام بحاله وما جرى له وتطمع هذين البيتين المتقدم
ذكرهما فامضى على ذلك ساعتان الاورجل مقبل عليه ينادى باسمه فنهض قائماً اليه
وقال له ما مر ادلك قال مر ادى ائت ان تجيب الى فلان يعنى أحد تجار الشام فذهب معه
اليه فلما رآه استقبله بغاية الاكرام والابتناسم وأخبره ان أحد اولاد عمه بمصر مات
وأتحصر ارثه فيه وخلف أموالاً عظيمة ودفعوا اليه المكاتب المصرحة بذلك فجاء للسفر الى
مصر ورجع منها الى الشام في تجارة عظيمة على عادته التي كان عليها وكانت وفاته في أواخر
سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يوسف الحنفى)

* (يوسف الحنفى) *

ابن سالم بن أحمد الشافعى القاهرى الشهير بالحنفى الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الجبر
النحير الفهامة الاديب الشاعر البارع المقتن أبو الفضل جال الدين كان عديم النظير
في الحفظ وحسن التقرير مع التحقيق الباهر للعقول والتدقيق المشتمل على أصول
وفصول أخذ عن جماعة من العلماء وشارك أخاه في معظم شيوخه منهم أبو حامد محمد بن
محمد البدرى ومحمد بن عبد الله السجلماسى وعبد بن على الترسى ومصطفى بن أحمد
العزيرى والشمس محمد بن ابراهيم الزياى الحنفى وامام المعقولات على بن مصطفى
السيواسى والجمال عبد الله الشبراوى والشهابان أحمد الجوهري وأحمد الملوى والسيد
محمد البلبدى وأخوه المترجم النجم محمد الحنفى وأخذ الطريقة الخلوتية عن القطب مصطفى
ابن كمال الدين البكرى وعن غيرهم وبرع وفضل وسما قدره وبيل ودرس بالجامع
الازهر والمدرسة الطبرسية ولما توفى العلامة عبد الله الشبراوى شيخ الجامع الازهر وصار
أخوه المترجم مكانه وكل صاحب الترجمة في التدريس عنه وكان الشبراوى قد وصل في
تدريسه في تفسير البضاوى الى سورة عم فشرع المترجم من السورة المرقومة بتحقيق
بهر العقول وأجيب الفحول مع القاء ما عليه من منقول ومعقول وألف مؤلفات
دقيقة وتحريرات أتيقة منها الحاشية الحافلة على شرح الالفية للاشونى وحاشية
على شرح الخرزجية لشيخ الاسلام زكريا وشرحا على شرح آداب البحث للملاح حنفى
وشرح على شرح العصام للاستعارات وشرح التحرير فى الفقه وله رسالة فى علم الآداب
وشرحها ونظم الجور المهملة فى العروض وشرحها وديوان شعر مشهور وغير ذلك
وكان رحمه الله تعالى من الرقة والمطافة على جانب عظيم وسعة من الحفظ والتفهيم يقرئ

المتن والشرح والحاشية لا يخل بحرف من ذلك ويزيد عليه تحقيقات لطيفة ومن شعره
اللطيف قوله

بأى أهيف المعاطف أغيد * كاد من شدة اللطافة يعقد
مأس بين الغصون يزهو بخد * نقطته يد الشقائق بالتد
وتهادت بلقىس زينتها حين رأت قدّه ككصرح ممزّد
خرجت وردة الحدود حديثا * وحديث الوردى أحسن مسند
بعث اللغظ مرسلا ونذيرا * وتسلّاه العذار وهو مرزّد
ودعانا لسرعة الحب جهرا * فأتيناها راكعين وسجّد
ضلت العاشقون أذشبهوه * بهلال أو غصن بان تأوّد
كفر الخلال بالرسول فأمسى * وهو فى نار وجنتيه مخلد
ليت شعرى من أين للبدر خد * ان جرت فوقه المياه توقد
أولغصن الرياض جيد اذا لا * ح بليل الشعور خلتاه فرقد
حسدتنى الايام فيه ولكن * مثل هذا الجلال لا شك يحسد

(وقوله)

واحسرتى فى رشاأ كل * ذى أعين فتاك ذبل
فأصبه أهدابها للذى * قد فر من أجفانها الغزل
سيوفى لحظيه اذا جرّدت * فى سلها الالباب لم تهمل
سلطان أهل الحسن فى عصره * وان غدا فى الحكم لم يعدل
ان ماس أو حرّك أعطافه * أزرى بلين للقنا الاعدل
وان رنا فحولك باللغظ لم * ينفعك من راق ولا مندل
اذ قال لى خداه ياسيدى * ورد لذيد القطف لم يذبل
ومال كالغصن اذا رنحت * أعطافه ربح صبا شمأل
ومدجيدا قد حكى دمية * لديه جيد الظبي لم يجمل
شممت من وجنته نفعة * أركى من العنبر والمنديل
أودع فى القلب بها حسرة * لمهجة نيرانها تصطلى
كم مهجة افنى وكى مقلّة * أدعى وكى قلب به قد بلى
ما لاح للابصار الا رأت * سعودها فى حظه المقبل
تركى لحظيه اذا ما رنا * سفل دماء الناس لم يمهل
يجل بالوصل وأككنه * بالفتك فى العشاق لم يهمل

(وقوله)

(وقوله)

أقوام من شادن تعمد * قتلى ونوى بالهجر شرد
 طلق جفنى ككراه لما * جفاو بالدمع صار يعقد
 اباح سفك الدماء عمدا * لما لسيف اللعاط جرد
 ان أنكرت مقتلناه قتلى * دمي على وجنتيه يشهد
 له قوام ككفن بان * عليه طير الفؤاد غرد
 ونبل هدب للسحر عنه * هاروت لما روى تفسرد
 وسيف لحظ له سنان * أمضى من الصارم المهند
 فذالك يحتاج لاتضاء * وذايذيب الفؤاد مغمند
 وخبر ريق من ذاق منه * قطرة راح بغى وعربد
 أما ترى العاشقين سكرى * حين رأوا ريقه المبرد
 وليل شعر من ضل عنه * غدا أصبح الجين يرشد
 نأحل خصر له فؤاد * على محبيه شبه جلد
 قد أطلعت وحناء وردا * من لون ورد الرياض أجود
 وزانه حوله عذار * أفى بثوب الدجى مزرد
 بعد اخضرار الشعور منه * جنى من الذنب عاد أسود

(ومنها)

ان قلت صلقى يزداد ثوبا * أو يثنى مغضبا ويحتد
 أو قلت زرنى بيجخ ليل * يقول فى مذهبي قد ارتد
 متى رأيت المحب يوما * نال المني من وصال أغيد
 يا واحد العصر نه دلالة * على معنى فى الحب مفرد
 ما حيلتى من تلافى جسمى * وقد جفانى صعب وعود
 وعاذلى مذرأى هيامى * وفرط وجدى بكى وعقد

(وله)

نبهت بالوعد قوما بالوفاء بسنوا * وقلت عودوا الوعدى عود متنبه
 قالوا سلونا لـ خلى غيرنا بدلا * واحذر من الدهر فى مرى قلبه
 ما كان أحسنهم عندى وأحفظهم * لو انهم فعلوا ما وعظون به

(وله مخمسا)

حببت الدهر لى خلا مطيعا * فراع حشاشتى روعا شنيعا

بصحب خلتهم حصنامينعا * واخوان تخذتهم دروعا
 * فكانوها ولكن للاعداى *
 رأيت لهم عهدا صادقات * وأحوالا لودى مظهرات
 ظننتهم قسما مانعات * وختهم سهاما صابيات
 * فكانوها ولكن فى فؤادى *
 فكلم ظهروا لنا منهم عيوب * ولاح لائعينى بغير كذوب
 وكم حلفوا عينا أن يتوبوا * وقالوا قد صفت مناقب
 * لقد صدقوا ولكن من ودادى *

(وله مضمنا)

لما رأيت ملاح العصر ليس لهم * من الجبال سوى التكميل بالقل
 ناديت كفوا عن التدليس وار تدعوا * ليس التكميل فى العينين كالكميل
 (وله)

أقام مما ألقى * من لوعة وصدود
 ومن ملام عذول * يروم خلف وعودى
 ومن دلال غزال * يروم نقض عهدى
 أو من سهام ووجد * به عدمت وجودى
 ومن جوى وهيام * لبعث قلب شرو
 منقف القذا حوى * لما عذب الورود
 مهفف قد تعدى * بالفتك أقصى الحدود
 بدر طريف المحيا * لدن القوام فريد
 ياليت شعرى ألقى * وعدى به أم وعيدى
 ويشقى حر قلبى * منه يحمل البنود
 ورشف خمر ريق * وقطف ورد الحدود
 وطيب عذب عناق * من قدده الاسود
 هنالك أختال فيها * وتستم سعوى

وله غير ذلك من النظام والنثار وكانت وفاته فى شعبان سنة ست وسبعين ومائة وألف
 رحمه الله تعالى

* (يوسف المالكى) *

(يوسف المالكى)

ابن محمد بن محمد بن يحيى بن أحمد الدمشقى المالكى الشريف لأمه مفتى المالكية بدمشق

الشيخ

الشيخ العالم الفاضل المعمر الكامل الفقيه أبو الفتح جمال الدين ولده دمشق وبها نشأ وقرأ على علماء عصره وأخذ عنهم كالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ عبد الرحيم بن محمد الكابلي والملا الياس بن ابراهيم الكوراني والشمس محمد بن علي الكاملي والشيخ أبي الصفاء ابن الشيخ أيوب الخالقي وأجاز له خاتمة المسندين محمد بن سليمان المغربي نزيل دمشق والمتوفى بها سنة ألف وأربعمائة وتسعين وصار أجداً مناء الفتوى عند الشيخ أبي الصفاء المفتي المذكور واتصل بابنته وتولى افتاء المالكية بعد أخيه السيد أسعد وصارت له إحدى التداريس بوقف بشيراً عا القزلار في الجامع الأموي بعشرة عثمانية ولازم التدريس والأقراء في الجامع الصغير وألف كتاباً عليه لم تكمل وكان قد ورث من الخوارج السيد عبد الحق العائكي مبلغاً وافراً من الدراهم قصره على الاطراء بمداحه والاشتهار وعرق قصره بالبحر الأبيض بالصالحية دمشق وصرف عليه ما لا كثيراً وكان يميل للترفة والتمتع وكانت له عدة وظائف كتولية المدرسة الحافظة بالصالحية وغيرها وله ادارات لأجل الاشتغال وصار شيخاً في الخلوتية وعمر زاوية ومنازلة قرب داره ودار بني البكري في حارة البيمارستان النوري وأتلف على ذلك أموالاً بالغة وصار يقيم بها الأذكار ويحتفل ولم يزل يصرف ماله على المريدين والمنشدين حتى صار من الشيوخ المعدودين ولم يزل على حاله هذه حتى توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف مطعوناً عن نحو تسعين سنة ودفن بتراب مرجع الدحداح تحت رجلي القطب الشيخ أيوب الخالقي بتراب الذهبية رحمه الله تعالى

(يوسف الطباخ)

(يوسف الطباخ)

ابن عبد الله الشهير بالطباخ الخالقي الدمشقي الشيخ الاستاذ الامام الورع الزاهد العابد الناصح كان من أولياء الله تعالى معتقداً عند خاصة الناس وعامة معهم مع الديانة والتقوى وكف الفضول وهو في الأصل مملوك لبني الميداني التجار فوقفه الله الى الخير فأخذ طريق الخلوتية عن الاستاذ الكبير الشيخ حسن المرجاني البطائحي المعروف بالطباخ وهو أخذها عن العارف بالله الشيخ عيسى المعروف بان كان وتلمذ للامدكور ثم انه لما مرض كان له ولد فأراد خلفاؤه أن يخلفوا ولده فقال أرسلا وخلف يوسف فلما جرى به باعه وجعله خليفة على السجادة وكان ذلك في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ثم انه استقام بها الى أن مات وظهر منه صلاح وكرامات خارقة وبدا كالشمس في رابعة النهار وقيل انه كان من الأبدال وصار يقيم الذكر في مدرسة السيمساطية وفي جامع التوبة ويحتفل في جامع تنكز في كل سنة وأقبلت الناس عليه ومما يخفى عنه انه جامع رجل من سادات الاشراف بدمشق

وكان مولعا بشرب الخمر والفجور فترى يوما برفاق فرأى الشيخ يوسف المترجم والناس تهرع اليه لتقبيل يديه ويسندون الدعاء منه ففجأ لذلك وقال له لاى شئ تهرع الناس الى تقبيل يديك وانت جئت نصرانى وأنا جئتى صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم ولا أرى الناس تقبيل يدي فقال له لانك تسبعت طريقة جئتى وأنا تبعت طريقة جئتك فأخذه بالجواب وتاب الى الله على يده من الفجور الذى كان يصنعه ومن شرب الخمر وصار من تلاميذه وأخذ عنه الطريق وعلى كل حال فان الأستاذ المترجم هو الكامل المفرد توفى رحمه الله سنة تسع وخمسين ومائة وألف ودفن بترية مريح الدحاح فى الروضة واتفق انه فى تلك السنة أيضا مات الشيخ أحمد النحلاوى فارتخ وقاتهما السيد عبد الرزاق بن محمد الهنسى بقوله

انتبه يا فؤادكم أنت لاه * انما هذه الشؤون ملاهى
شقق العمر لم تزل بانطواء * كل آن حتى يكون التناهى
وانداس الكرام يوما فيوما * موقظ للانام والطرف ساهى
وانقراض الاعيان اكبر داع * لفساد الزمان دون اشتباه
كان بدران مشرقان بأرض الشام بالفضل مالهم من يضاى
بهم ما يرفع الاله بلاه * حيث منهم بالخير امرناهى
وبهم قطر السماء انصبابا * وبهم فجرت عيون المياه
غرباعن دمشق حين رآها * قد غدت منزل ارتكاب المناهى
وبها خلفا صحاب جلال * عجا كان فيهما الدهر زاهى
يوسف الزاهد المطيع تولى * حين داعى الهدى دعا بتباه
ثم فى أثره أجاب مطيعا * أحمد الغوث من عباد الله
فى رضاء الاله عاشا وماتا * قلت أرخه فى رضاء الاله

٩٠ ١٢٠٠ ٦٧

سنة ١١٥٩

* (يوسف النابلسى) *

(يوسف النابلسى)

ابن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل الدمشقى الحنفى الشهير كسلا فله النابلسى الشيخ العالم العلامة العمدة الفهامة الفقيه الامام الفاضل الكامل المقدم ولد بدمشق كما رأيت منقولا بخط البرهان ابراهيم الجينى نزيل دمشق فى سنة أربع وخمسين بعد الالف ونشأ بطلب العلم والاشتغال به فقرا على جماعة منهم المحقق الشيخ ابراهيم بن منصور القتال وغيره وصار أمين الفتوى عند المفتى أحمد بن محمد الحلبي المهمندارى مفتى الحنفية بدمشق وارتحل الى الحجاز صحبة أخيه الأستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فى رحلته الكبرى وكان

أبداء ارتحالته رضى الله عنه في غرة محرم سنة خمس ومائة وألف وهو يوم الخميس ورجع الى دمشق يوم السبت الخامس من صفر سنة ست وحينئذ وجههما من مكة متوجهين للشام وكان هو وأخوه الأستاذ على جبل واحد كل منهما في شقة كان يوم وفاة المترجم يوم الثلاثاء رابع عشر ذي الحجة ختام سنة خمس في الثالث الاخير من الليل فلقنه أخوه الشهادة وحضر موته والحج سائر ثم لما طلع صباح يوم الأربعاء كان المنزل منزلة رابع موضع ميقات الاحرام فحفروا له قبراً في الموضع المذكور في مناخ الحاج من جهة المدينة بنمو بين التخليل نحو مائة ذراع في وسط الطريق ودفن هناك بمشهد عظيم وأرخ وفاته أخوه الأستاذ بقوله

في طريق الحج قد مات أخي * يوسف الفضل الذي كان فريداً
ان ترم تحسب قاتل تاريخ جا * يوسف النابلسي مات شهيداً
سنة ١١٠٥ ٤ ١٥٦ ١٨٤ ٤٤١ ٣٢٠

(ورثاه أيضاً بقوله)

بكت على مفارقة الشقيق * بدمع أحر مثل الشقيق
أخ قد كان بي برأ شقيقاً * فوأسنى على البر الشقيق
وكان مساعداً لي في أموري * جميعاً حافظ العهد الوثيق
يرى ما لا أرى في شأن عيني * ويتعب نفسه في دفع ضيقي
ولا يرضى بادن من ضميم * ألافيه ولا شيء معيقي
ويجهد أن يراني في سرور * وإن هو كان في أوفى مضيق
شقيقى يا أخي أنت ابن أختي * رعاك الله من خل صدقي
الاي طاماً دبرت شأني * وقت بعيشتي وبلت ريتي
وكنيت كوالدي عند أهلي * وأولادي على أهدي طريق
فتحمي حوزتي وتلم شملتي * وتجمعني بنصرتك في فريق
وعزت مروءة وحفظت جاهها * دنا من جلة النسب العريق
أفلت وكنيت نجماً في سماء * من الفتوى لا تقاذا الفريق

وهي طويلة وفي هذا القدر كفاية

(يوسف الانصارى)

(يوسف الانصارى)

ابن عبد الكريم الانصارى المدنى الحنفى الشيخ الفاضل التحرير الفقيه المقتن البارع ولد
بالمدينة المنورة سنة احدى وعشرين ومائة وألف ونشأ على طلب العلم والادب وروى الى

أعلى الرقب وأخذ عن والده الشيخ محمد بن الطيب الفاسي والشيخ أبي الطاهر محمد بن
ابراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندي وغيرهم وألف ونظم ونثر فن مؤلفاته
منظومة في المناسك نظم فيها المنسك الصغير للملازمة الله السندي وشرحها شيخنا الزين
مصطفى الايوبي الرحمتي شرحا لطيفا ووجه للمتبرج من منصب الاقامة بالمدينة لكن ما ساعدته
الاقدار فرفع عنه قبل ما وصل الى المدينة وله اشعار كثيرة فن شعره هذه القصيدة ممتدحا
جناب الخبير عبد الله بن عباس رضي الله عنه بقوله

بالخير لذويابه المعروف * بالخير والاحسان والمعروف
للقال منه كرامة فورية * بعلامه مذهب لكل مخوف
فلطالما والله أنقذ لائذا * فيما مضى بجنابه الموصوف
رحب الفناء أبي على ذي التقى * حامي الدمار وملجأ الملهورف
يحمي وينزع جاره وزيله * بين الوري من حادث وصرورف
مذ كان أيام الحياة وهكذا * بعد الممات بحاله المألوف
يارب بلغنا المرام بجاهه * وأبيه عم نبيك الغطريف
قل قد مددنا للنوال أكفنا * يامن نوالك ليس بالمكثوف
امن علينا بالسماح وبالرضا * عنا فان القلب في تحويرف
ثم الصلاة على الموفى رجة * للعالمين وخص بالتشريف
والآل والاجاب أقرار الدي * من بالصلاة فخصهم بألوف
ما أنشد الرجل المحرب قائلا * بالخير لذويابه المعروف

وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته شهيداً بالمدينة المنورة سنة سبع وسبعين ومائة
وألف بتقديم السين فيهما ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(يوسف الخطيب المدني الحنفي)

(يوسف الخطيب
المدني الحنفي)

الشيخ الفاضل العالم العلامة الاوحد البارع التحرير ولد بالمدينة المنورة سنة اثنتين
وخمسين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها منهم العلامة عبد الله افندي البوسنوي
المدرس وغيره وله من التصانيف شرح مختصر الديلي في المصطلح سماه فتح الكرم المنفي
بشرح رسالة الديلي وغير ذلك وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثمان عشرة ومائة
وألف رحمه الله تعالى

(يوسف الجابري)

(يوسف الجابري)

ابن أحمد الحلبي الحنفي الشهير بالجابري مدرس الاسكندرية خارج باب الجنان باعتبار

موصلة الصحن المتعارفة بين الموالي الشهم الفاضل المحتشم نادرة الفضلاء وناطقة الفقهاء
ولد بجلب ونشأ بها وقرأ النحو واللغة الفارسية على الفاضل الشيخ محمد بن هالي الحلبي
وقرأ على العالم الشيخ محمود البستاني والسيد علي العطار والسيد عبد السلام الحريري
والشيخ عبد الرحمن البكناوني وقرأ الهداية على العالم المحقق السيد محمد الطرابلسي مفتي
الحنفية بجلب والقرائن والحساب على الشيخ مصطفى النقيب والشيخ يس الفرضي
وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الكريم الشرباني وصار عالماً في الفضائل يشار إليه
ومرجعاً في المعارف يعمل عليه جمع من مسائل الفقه ما تفرق وشرده فأوضح ما غلق
منها وقرب ما تبعد طالما استوعب الصباح مجداً في السهر حتى أحاط من إيضاح
مغلقات المعاني بما شئت مثل الفكر وأحرز حسن الخط وقت الانشا ودرس مدة
في مدرسة الاسكندرية التي جدد بناءها وأنشأ وكان ذا ذهن وقاد ونظر نقاد تولى مهام
الامور في بلدته فأحسن تعاملها ومالت اليه قلوب أعاليها وأدانيها ثم سلقته الحساد
بالسنة حداد فسافر في شوال عام احدى وسبعين ومائة وألف الى القسطنطينية
وأقام بها وجباه صدورها العظام بما استوجبوه له من الاحترام وأحاطوا بفضله
ومعارفه علماً وحققوا فيه حسن الظن والاخلاق حقيقة ورسماً فسمت سيرته
وزكت شهرته فأمر بالذهاب لمصر في معية فاضل وقته عباس افندي أحد قضاة
القسطنطينية لحصول ما تعذر من الاموال الاميرية فأبرز من المساعي ما جدد ويسر
الله تعالى اتمام المقصد فقرت منه العين ثم أرجع للقسطنطينية عام أربع وسبعين
موثق القول مشكور السعي والفعل فاستخدم في نيابة الكشف ثم تكرر في كتابة
الوقائع بدار الخلافة العثمانية ووجد طوره وذاع بالخير ذكره فنزل المنازل البهية وترامت
لهبها اسنى المراتب العلية فاخترته المنية في العشر الاول من ذي الحجة عام ثمانين ودفن
باسكدار رحمه الله تعالى

(يوسف الحنفي)

(يوسف الحنفي)

الدمشقي نزيل دار الخلافة قسطنطينية الشهم الفاضل اشتغل بطلب العلم مع صنعة التجارة
وأخذ الطريقة الخلوتية عن السيد محمد العباسي هو والعلامة المحقق الشيخ عبد الرحمن
الجلد الدمشقي وصحب الولي الشيخ عيسى بن كان الصالحى وقرأ على غيرهما وذهب الى
الروم ووقعت له رؤيا قبل ذهابه وهي انه لما توفي شيخه السيد محمد العباسي الخلوتي في
ربيع سنة أربع وسبعين بعد الألف وأقام مكانه الشيخ عيسى الخلوتي ابن كان نام في ليلة
وقانه حزناً الموتة كثيراً لا يدري كيف يتوجه فرأى في عالم الرؤيا انه داخل الى التربة وإذا

بقبر الشيخ مفتوح وهو جالس على ركبته واضع يديه على ركبتيه منوهاً عليهم ما وكان رآه في
 سال حياته كذلك فلما رآه قال له يوسف جندف الله داء أخذت على عيسى خذ على عيسى
 فاني خلفته فاستيقظ وكان ذلك الوقت آخر الليل فتوضأ وذهب الى عند الشيخ عيسى بن
 كان للمدرسة السيد اطمية فرأى ضوئهم مشعوا فطلع الى خلوة فرآه يصلي التهجيد
 فوقف الى أن فرغ من الصلاة فقال له لولا يرسلك السيد محمد العباسي ما جئت الى عندنا
 اجلس مجلس فيابعد وأخذ عنه العهد ثم في ثاني ليلة رأى نفسه داخل الى التربة المدفون
 بها شيخه العباسي وقبره مفتوح والشيخ جالس على الهيئة التي سبق ذكرها فقال له يوسف
 أخذت على عيسى قال نعم يا سيدي فقال له ذلك الله ثم به - بذلك أخذته يد التقدير الى
 الروم ولما وصل اليها سكن في حجرة في بعض المدارس غريباً فقير الا أخذت ياتفت اليه الى
 مدة أربعة أشهر فبينما هو في بعض الايام جالس واذا به بداً سود عليه رونق يقول أين
 يوسف الشامي فلم يجبه وظن أنه يطلب أهدام من الاروام ولم يخرج اليه فقال ثانياً يوسف
 الشامي الذي جاء من الشام منذ أيام فأشار والله الى فلما رأى قال لي كام ولاي فقام معه الى
 ان وصل الى داره لملاخل على صاحبها استقبله وعانقه وسلم عليه سلام مودة ومهبة بالغة
 وأمره ان يقرئ اولاده القلبية وأمره أن يجي بابا - بابا التي في المدرسة وفرش له أوضة
 حسنة وعين له خادماً وعلوفة في كل شهر ورثاه بالمصايب الى أن أعطى المترجم قضاء بدير
 الاعراض ثم رصا ثم قبر من فرحل اليها وبعد مضي مدته قدم الى دمشق لوطنه الاصلية زيارة
 فصادفه التقدير بان توفي بها وكانت وفاته في يوم الاثنين لعشرين من صفر سنة اثنى عشرة
 ومائة وألف وصلى عليه الشيخ عثمان القطان بالجامع الاموي ودفن بتربة الشيخ ارسلان
 رحمه الله تعالى

(يوسف الديري)

(يوسف الديري)

ابن شبلي الديري الشافعي الشيخ الفاضل النقيب البارع الصالح أبو الحسن جمال الدين نزيل
 دمشق أخذ الفقه عن النور على الكاملى والعربية عن ولده الشمس محمد وكتب له اجازة
 مطولة وقفت عليها مؤرخنا و آخر شوال سنة اثنين وثمانين وألف و برع وحصل وصار له
 الفضل التام وكانت وفاته في أوائل هذا القرن رحمه الله تعالى

(يوسف افندي الذوق)

(يوسف افندي
 الذوق)

ابن مهران عبد الله الحنفي الطرابلسي الشهير بالذوق الشيخ الفاضل العالم البارع الاديب
 الشاعر المتصوف ولد في سنة خمس وعشرين ومائة وألف ونشأ في عفة وديانة وطلب العلم
 فأخذ من جامعة في بلده منهم الشيخ محمد التدمري وعبد الحق المغربي والشيخ علي

الاسكندري والشيخ عبد الله الخليلي ورحل الى الازهر وأخذ به عن جملة من شيوخه ومن
جملة شيوخه الشيخ ابراهيم الحلبي نزيل قسطنطينية ثم ذهب الى بلاد الروم واجتمع
باساتذة كبار القدر في العلوم ومدة اقامته في قسطنطينية عند عبد الرحمن افندي عرب
زاده صمد اناطولي وبعد انتقاله الى رحمة الله تعالى رجع المترجم الى بلدته طرابلس ولم
يتعرض لمنصب ولا رتبة وقد ارسل له محمد افندي يبري زاده شيخ الاسلام ملازمة مفصلة
عن قضاء فلم يعمل بها ولا تعرض لموجبها وأبقاها عنده في كوة النسيان وله شعر كثير يغلب
فيه لسان أهل الحقيقة منه هذه القصيدة أخبر هو عنها انه بعد ان كمالها رأى حضرة قطب
العارفين الشيخ عبد الغني النابلسي في المنام فقال له بعد ان أنشدت بين يديه متى علمتها
أو نظمتها فقال له يا سيدي بعد ان طالعت شرح القصص فقال له أبشرك بكذا أولك
البشارة بكذا وهي هذه

نجلت جللت عن شبيه صفاتها * وعزت علاء أن ترى لك ذاتها
عزيرة تحسن مهرها النفس هكذا * روى عن علاها في التجلي روايتها
فمن لم يجد بالنفس لم يدركها اللقا * ولا عبت في انفسه نفقاتها
ومن يدعى مع نفسه وصل عزة * فها تبسك عزها الدينا ولا تها
بروض تجليها الذي سحب جودها * بكى من نها فاستفحكت زهراتها
بها عين تسنيم الحقائق مورد * وعن ذوقها يروى شذاها ساقها
فلا تغمضها ان رأيت وأكلتها * بمرود تقواها يفور فسررتها
فليل العلامة ذي العلا وأيك لا * اذا حث نجيب اليعلات حداتها
وسرحمت جود الجود صحو ويصره * لفل كثر هو ما سرت نسماها
فان ظفرت يمينك منها بنائل * حته باسيف الرموز جراتها
وقد عبت من طيبها أفق الحشا * وضاء بشمس الراح صاح فلاتها
فلا تخش باسا أن سكرت بخمرها * فقد حكمت بالحل فيها قضاتها
وكن خير او غير غاوي بثرها * تريك مقاليد المعالي هداها
فما آفة الاخبار الاغواتها * وما آفة الاخبار الارواتها
وكذلك له قصيدة في الحقيقة الحميدة على طريقة أهل الحقائق من الصوفية جوزي
عليها بجملة سنية من الحضرة النبوية في مبشرة رآها في منامه بين يقطسه وأحلامه
وهي هذه

لمحت لنا من نورها المحاسن * فتضوعت من نورها انفعالاتها
ذات الجمال ولا جمال غيرها * اذ تجتلي مد تجلي مراتها

في غيب الأكوان لما ان بدت • فوق المذمة أسفرت وحداتها
ولها قضاءات الشهور وكيف تده • رى شأوها وأشأنها لها
فالعرش والكرسى والسلم الذى • يجرى على لوح الوجود بها
منها على الكونين أصل سيادة • لملائحت بالتجلى ذاتها
وغدت تصور فيض ذلك فيهما • وعليه - حاول بهما جلواتها
فوسائط الكونين والتقلين مذ • وجدوا لديهم كاهن بركتها
ودعاء نوح قومه بنسبة • عنها الباغ فى الورى دهواتها
وكذلك الرسل الكرام جميعهم • ثوابها وكلامهم كلمتها
فهم وان كانوا لها آباءهم • أبناؤها وبهارهم قطراتها
من لى بنعمة طبعها فى طبها • لفتى كسبه لئلا عذباتها
أورشفة من ثغره يصبى بها • من أرض ذلة ما خبئت مواتها
أورشف ما أبقاه أو أبقاه من • أسقاء او من قدسفته خاتمتها
كيميا يفرز بذوقها متعاش • أو يمشى المضى بها انعاما
فصلاة مولانا عليها دائما • وكذا علينا من عطاء سلامها
(وله) هذه القصيدة يمدح بها شيخه الروحانى الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس الله
تعالى سره

رويد لحادى العملات خافقوى • على حث نجب يمت طلالا أقوى
وحال رويان حكي نثر أدمع • كنظم روى قد تفضل من الالوا
لعل بريقا هند ما مع مدعى • وأرعدنى شوق بلوح به رضوى
اساقى آمال الامانى به • تساقى وعدا ونسبى عدوا
لساحل بحر ساجل المزن كفه • بفضلى عرى قد ذررت رتها يد البلى
خضم بعيد الغور لكن بجمده • تشق لنا منه عيون ولا غسروا
جناب أطلنته حجاب مدائح • على ثقة منه فامطرت الجدى
له مدت العلياء أيدى فئالها • كما نالت الآمال منه يد الشكوى
هو القطب عبد القادر العلم الذى • له نشر طب في الورى لم يكن بطوى
هو الفرد محي الدين أحبي بجمده • دوارس علم كان عن جمده يروى
وانى تعرفونى لذكرا هزة • كما اهتز صب رغبته صبا الاهوا
لقد قال حقا فى الملاقضى على • رباب الاولى نال الولاية لادعوى
اذيب لاهل الارض فى الماء حبه • كما آل بيت من محبته الاسوا

فخر راسه أورى زناد حرامه * بجاجاته من نيل سعدى ومن أروى
على نهج من سر به سر به على * مطية حب تصعد السرب النجوى
وباكر لا قداح ترامت كأن نجم * روت عرف راح من معانيه لا يروى
وهيات أن تدن لمن كان أولم * يكون ولو في غفلة بلغ القصوى
وذق من لهاها واغتنق خراجها * فطوبى لذوق من لمي نغم من بهوى
فأكرم به من مفرد في محاسن * نسج سداها حيك من لجة التقوى
عليه سلام من سلام معطر * بمسك ختام كي يكون له كفوا
(وله قصائد) في مدح القطب العيسوى السيد احمد البدوى قدس سره منها هذه وهى
قوله

أسير الهوى مهلا فقيده الهوى غل * بعنق نفوس مدها الخلد والغل
الى تم ترى طبيا هوى النفس طيبا * وحق تم تستشفي به وهو معتل
عليك باقداح أدارت رحيقها * تغور الشفاء للعس والاعين النجل
تبذت على نجم من البدو حبذا * لقابديان يحجب من قبل
شربن بما جحر العلوم أبى الهدى * مغث الورى اذ حفا أرضهم المحل
امامى أبى فراج أنى توجهت * له النجب تلقا مدين تلقه جل
هو البدوى الفرد أحمد من له * على كل من قوام ساحة فضل
هو العيسوى القطب والعلوى الذى * اذا مثلت أوصافه ماله مثل
وانى لتعرفونى لذكر اهزة * كما هتز غصنى البان بلله الوبل
ومذجن لىلى واستجنت ما ربي * خلعت له باب الحيا اذ عصى القفل
مجانين الا أن سر جنونهم * عزيز على أبوابهم بسجد العقل
ككوس أدارتها شمس تبرعت * بسحب حيا يسقى القلوب فتفضل
بدور لهم منهم عليهم شواهد * لدى الذوق اذ فى فصل أحكامه عدل
(وله قصيدة) مدح بها قطب العارفين الشيخ محيى الدين العربى قدس الله تعالى سره منها
قوله

مريح بجلق كالفر دوس منظره * جل الذى يبسط البسط جلله
قدر صعت بلاكى النور تربته * كأنه أفق والنجم كله
صرح سليمان للاعجاب مدبه * كأنه للقا بلقى أهله
ألم تر الشرف الاعلى يمدله * يداو بحر علوم الدين قابله
فادخل جنان معانيه تفز وترى * سحر المباني تدانى من يمدله

(وله) تذيل ببق العفيف التلماني وتحميس ما على طريق السادة الصوفية رضى الله عنهم

الان طوري من تعجبى مكنون • تصدع فاذنقت هبون نغني
ومذظهرت بالدمع عين تعين • نظرت اليها والمليح ينطق
• نظرت اليه لاومبسمها الالى •
لقد فاح في الوادى المقدس عرفها • وأبدى لنا ثوب المعارف عرفها
فما للمليح حـنـلى ولناضها • ولكن امارته التى الحسن وصفها
• صفات جلال قادى ملكها ظلمها •
لقد هزم من ذوق المعاني أولوالتهى • وذل بأفكار الباني ذورالدها
فان كنت منها أولها متوجها • فاول لها وجهها نرى الحسن والبه
• صفات لها اسقاوى غيرها أسما •

(وله) حذو ذوله للعرجلة العروسة

حاجة قد أبادوا العدا على • صراهل برردأها طلب القاسى
وستواروا فى الأمن فيها الطائع • وقد دارقها فى أزقتها العاسى
(وله) فى سطا مطروب على ساقه الصروفية صديقه السيد ابراهيم افندى
أنزل لوج الصر فوق الشطى • حركاته منمذبحى عسكرا
لمقام ابراهيم ياق لانا • صفا صفا غم يرجع قهقرى
فكاته قد بانه من هذا • ومقبل من تحت أربله الذى

(وكتب الى) وأما فى طرابلس الشام

لقد قيل فيم النظم منك لا وجه • تقلب فى جوار المعاني لكى يزده
فقلت مرادى سيد وابن سيد • خليل من اياماله فى الورى شبه
لن قيس من ما واه فى فضل رتبة • فى الفضل لم يوجد بلوهره كنه
فى كل رمز فيه شرح الحـمد • وفى كل وجه فيه رمز له منه
فأجيب بن من رمز شرح مدحه • وأغرب بن من حـمد منه كله وجه

(وكتب الى أيضا)

أخوال العلم فيما هم وأتم تلقاه • لمدين ما يرجوه يم تلقاه
في قصر عمود الامانى لنيله • وان كان يلقيه بذلة دهواه
لكل مراد قد نؤناه جهده • واما مرادى عز ما قد نؤناه
فقال به علمه زاطـلابه • بعيد على أبنائنا هذا العصر أدناه

تخلل فيه حبه فغدا به * خليلا وهل يخفى الخليل خباياه
وان كان يخفى السر لكن صفاؤه * يتم فبدي كل ما كان استغناه
بعشرين حولانا له منه بنا تل * نهاية أهل العصر في صبح مبداء
سجلاياه بجزرائق فوق كنزه * اذا ما انقضت أولاه ما ج باخراه
اذ اغاص فيه لاقتصاص فريدة * تبدى لنا والدريين شباياه
فليس الى ادراكه ملوئى * سبيل ولو افناء ما قد ترجاه
ألم يدرك العلم عز مناره * به وأبجلى صدر الصدور يقواه
فكيف به ان ما ج في بحر علمه * وأظهر ما يخفى على الناس معناه
وغنت على أغصان روض علومه * بلا بل ذوق من ندافح رياه
هنا لتبلى نفس كل مؤمل * بما كسبت من فيض بحر عطايه
للجناب العالى الاعتذار من كلام ليل كتب في النهار سبيله الخوض أو الصنع عن زلله
والعفو لما فيه من قصور أبكار حور هات برجت للظهور كأنها نجوم في سماء علاكم
تجوم لازلت كما شتمت ولا على المراتب بلغت بجاه جدكم الامين وأصحابه أجمعين
(وكتب الى) بعد القدوم من دار السلطنة لدمشق في أواخر سنة ثمان وتسعين ومائة
و ألف بقوله

حنانيك دعني يا عدولي ومقصدي * فاست وان حاولت نصحا بمرشدى
ولو قنعت أيديك وجه هدايتي * بمبرق آيات لديك ومرءى سد
لما كان مني غريبا كنت عالما * بجهل وهل بالجهل يدرك مقصدي
فكف عن اللوم الذي قد ألقته * وفك عري العزم الذي فيه ترتدى
ولاذبح انقادت له نجيب الهنا * بمقدمه وانجباب غيم التقصد
امام له منه عليه شواهد * ولا خلف بين اثنين فيه بمشهد
يوم محارب الهدي وان اقتفى * ففي اثره في مهمة التي تهتدي
اذ الاح معنى من سماء علومه * معارج أوراق باغصان سوؤد
لئن نشرت شمس المعارف بردها * عليه طوته ناسمات التودد
فان غم عنك الامر فاسئل عن الذي * تفرد بالايدي وشورك باليد
هناك ترى ثوب المراد مطرزا * باسم خليل في مسمى محمد
قول له وجهه بوجه ضراعة * وسل عنه لآعن حارث الدهر في غد
فتبدي لك الايام ما كنت جاعلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
نور حدة الدهر ونور حديقة العصر من خطت في صحف الدفاتر أخباره فقراءتكم بعين

وأنا جاره فهو ان كان در معارفه في صدف هذه الاوقات يتيم لكنه عن در حقائقها
غير عظيم كيف وهو امام معارف به يتسدى في جامع عوارف به اهتدى لابرحت
زواهر الجواهر تنقصر من مجوره وصدور الطروس تهلى بتلاذ سطوره تهلى تبين
التهلى والبشر بمقدم المقدم في المبتدا قبل الخبر فقد جليت على عرائس عافية كانت
على عابسة وخلعت هي ثوب سقام كنت لابس لابرحت هيون العيون له ناظرة بوجوه
بشر ناضره يستضي بها هذا الداعي في دنياى البؤس ويستقى من صافي الكؤس
ويؤمل من على الجنب تقرير ما هو الصواب على السؤال والجواب المرسل داخل
الكتاب وامضاه مع الختم لانتاعورضنا من غير دليل ركن اليه قلب التليل وكنا
كننا له آيات ناله عن الفرق بالدليل والبيانات فاجابته بالوقيل فسلاتينان
ولادليل فعرضا امره وقبلنا عذره واكن الامر اليكم بذلك لتسوير سبيله والمسالك
لازلم لمخوطين بيمين العناية والسلام

(وكتب الى) من طرابلس الشام جوابا عن كتاب كتبه اليه اعاتبه على انقطاع المراسلة
كاتبى سدى الوقور فصرت مكاتبا برق منشور بعد ان صيرني في شكوه اسير فلم اقدر
من قيده ان اسير وأبرز لي ابتكاره عانى على منصفه عانى في مداركه تصور حيث
كانت حورها في تصور فأرتى كيف انقياد الفقر لاولى البصيرة والبصر ومدت لي من
فصاحتها رواقا وشدت على من يلائمها انطاطا وجعت ما فيها تفترق ومزفت شمل
المضاهى كل ممزق كيف وقد ظهرت في فعالها خرائد الغاظها وفرائد معانيها معطرة
بطيب الانفاس متسربة ببرد المطابقة والاقتياس لازال سايرا بذكرها ارباب
اللسن في المسايه واقتنانون اشتهاها الامثال السائرة هذا وان الهجر اقعدي عن
الجواب والقصور او قفني في الاعتاب غير ان هذا الحقير للذليل يعرض بين يدي المولى
الجليل بنات فكر هليل يروم لراحته التقيب

منهم من حي قد اصاب وما سا • ناديت صهي قد اصاب وما سا
لوصيخ لي در المديح فلا ثدا • لو يحدث لفظ بها خدي ما سا
ثم تظلفت على باب البيت المعسور في الرق المنشور بالباسه مرط تظهير بحاكة
للتظهير

وكتبت اظن ان جبال رضوى • تقول ولا تنفوه بما تقول
لطفى بل لعلنى ان نفسى • تزول وان وذلك لازول
على انى بعد تسليم الدعوى كنت منتظرا ما اشار اليه المولى من ذكر تاريخ المواسد
كالوفاء على منوال ما كتبه المولى وارضاء وقد عز على تذكر التظهير فكان سببا للتأخير

فدجولاعتذارنا القبول كما هو في جناب المولى مامول والدعاء له مبذول ومنى على تلك
الطلعة أشرف بحمة والسلام ماناح قرى وغنى جام
(وكتب الى) عنوان كآب الدهر في غرة وجه العصر الجاذب بابا دى لطفه عنان
الافئدة والكاشف بعبادى عرفه عن كل مشكل عقده من تراجمت على حسن
منظره وفود الابصار وتلاطمت من فيض مخبره متون البحار وامتلأت حقائق
الآذان من حسن سيرته وصحاف صدور الاقران من صدر شريعته حيث آثاره
تشوق الاسماع الى فواكه آدابها في طرسها وتحققاته تسعي لها أقلام الفتاوى على رأسها
فلا غرو ان أخت رياض المعالي لها مقبلا وأمست غرر المعاني له خديلا لابرح
متسر بلا نيباب جدته التي وزنها عن أبيه وجده هذا وان هذا الداعي القديم الذي هو
على وظيفته مقيم يهدى لعالى جنابكم زكى سلام تخضل به تربة ذلة محب مستهام
متزعر على جسم هواه بمز رشوق قد ألحم به سدها جن ليله فعسوس وكاد صبحه أن
لا يتنفس حتى انجلى من حنسدس ليله مادجى وجر دمسحا كان باله موم مضرجا
مولانا السيد أحمد افندى البربر ذى القدر الكبير فانه حين شرف الديار الطرابلسية
وايتسم لحياه ثغرها وهطلت على ارجائها سحب سائحاته فله ذرها تحلى الذوق بشهد
آدابه وتزين الفكر بفرائد خطابه وعند ما قرئت العيون بوردته وهيجنا ساجع بانه
وزروده وجهه توجهه تلقاء مدين المآرب والمفاخر وارث الحمد كابر اعن كابر
يتشرف برؤياه ويتضح بعطر رياه فخره خاطرى الخاطر وأسأل دمسعى الماطر
ولولا انى كنيان أشرف على الخراب أو كعظام فى جراب ليمت صعيد ذلك النادى
وتروحت بشيره وتشرفت بلبقاه فى سروره وبشره لكن الاقدار تمنع عن الاقدار
فلا زلت تقطفون غرات المنى ولا برحتم قائلين تحت ظل الهنا ملحوظين بعين العناية
على الدوام محفوظين بحفظ الله تعالى الحفيظ والسلام (وكتب الى أيضا)

حبة الحب تحت طرف غضيض * توقع الصب فى الطويل العريض
فتصيد الاسباب من جو أحشا * عذوى النسك والتهى بالقريض
صمد أيدى المراد لب مرید * أقعدته الآمال تحت الحضيض
يا القسوى وبالا مشال قسوى * من فتاة أودت بحال الجريض
عزمتها لعززه كبرياء * ألبس الخاطبين ثوب المضيض
لوتراة لودت الشمس أن تر * نعى سحاب الحيا بطرف غضيض
كيف حالى ولم تبع عقد سر * عقدته الابروض أريض
عند مفتى الانام من خاض بحرا * حازمه ماء الحياه الغضيض

مدمنه موائد النظم والنس * ثرية قسرى الاسماع دوا القريض
 ظن انى اهل لرد جواب * فغدا خطب النظمى الرضيض
 ودعاني لمهر مثل وفي الام * شال حال الجريض دون القريض
 من المثل صدق مثل وهل شم * س يبارى عليها بها بالنهوض
 أولقس فقط بذات نطاق * يحسك ما حاكه بوشى قسريض
 من معان كاتنجيم ساجحات * في بروج الالفاظ عند العريض
 فتكلفت في محاكاة ماقد * صاغه في العهود مخ البعوض
 اذ راني أهلا لهذا ولكن * أمر ذى الامر عندنا كالفروض
 لا تزال السعود تخدم عليا * ه وتلقى حسوده في الحضيض
 خافقات أعلام مجدولا * ه على رأس وامق وبغيض
 ماتغت ورق المدائح تشدو * فوق أوراق غصن جلد غضيض
 أولذوق المعاني من فيه تبدو * سانشحات تنلحت من غحوض
 خدمت بهذه القصيدة صدر الموالي وكنت عزمت أن لا أضع بها حالي حيث خبطت
 بها خبط عشوا وأدليت في جفرا سرار دلوا لسكن ظننت بجنابه عنذوا لا زال للمعاني
 صنوا بجرمة جده الامين وآله وصحبه الاكرمين فلك تجوم الموالي بمطلع شم
 المعالي ذى الفخار الذى لاترد على آياته نواسخ والوقار الذى تنزل عنده الراسيات
 الشواخ الطيب النشمر من الاب والجد العابق عرفه بازهار الجسد كيف ورياض
 تقريره تقطف منها شقائق النعمان وموائد تحريره تمذ اليها يد العرفان كائن محاسن
 ثمرات معارفه النفاث مع ازهار غصون عوارفه الموائس نواهد لم يقطف جناسه
 لاس تراعيه ساعيون نواعس فاهت بذلك أفواه المسامع وقرت اللحاظ كمكاهت
 وأقرت اقس بن ساعدة الايادى وفود عكاظ لا زال ساعده بالايادى بادى وطيور المعاني
 في نيل مجراه بطانات نادى سعى المراد فى كل نادى في فناء فناء في المرادى فتقينا
 بظله ورويان من وابله وطله حين من علينا بريق المكتبة وجاد علينا بطيف
 المؤانسة والمصاحبة ففزان منه بأوفى نصيب من كل معنى غريب يحكى بياض طرسه
 تحت سواد مداد مداده أوائل فجر صادق بزجى سحاب السود دب سواده حيث تحلى
 بحل سوانغ من وشى كلماته النواغ وحينئذ من رياض عباراته ثمرات ففائس تتفكه
 بهامدور الخجالس تجلى بأيدى أبكار أفكار وأنس عليها من وشى العتاب ملابس
 من سندس فصاحه وعبقري ملاحه يمازجان القلوب بحسن أسلوب فأوجت
 وجهه مر تاب وحاك طرة صبح فؤادى على أنواله المهولة فكانت فى الآن بنيان أشرف

على خراب غير انى أتروح بعطر الشناء عليك مع الاحباب وأترخ بنسمات العجمة عن
ذلك الجناب لأزال محفوظا من جميع الآلام ملحوظا بعين العناية والسلام
(وكتب الى بعد وصول كتاب منى اليه)

من عذبرى والعاذلون الوف * وفؤادى الى التصابى ألوف
من فتاة أودت بحال معنى * قددها من الزمان صروف
زينتها ديباجتا وجنات * لم تحكها معاصم وكفوف
قد خلعت العذار مذلت حلسة حسن للشمس منها كسوف
ملكتم مهجتي ولم يخف ماى * ستر حالى بجها مكشوف
حي السهد فى جفونى ومات النوم والغسل دمع عيني الوكوف
وتوالى على ما لو توالى * بالرواسى ماجت بهن الكهوف
أسرتى ولات حين مناص * وسبتنى وساعدى مكتوف
قيدت مهجتي باطلاق دمعى * فلقيد النواذ دمعى ذروف
لونهائى النهى لكنت خليبا * من غرام فيه العذاب صنوف
قد دعانى الهوى للثم لثام * كنت أسعى له وكنت أطوف
حيث ان الاحشاء تنهقوا المايه * قام حالى المنكر المعروف
ورأيت الوصال عز ولم أس * طيع صبرا والمرجفون ألوف
فتولت كبرا وقد عيل صبرى * وتعالى ففاح منها الخلوف
ثم قالت انى لمثلك أمر * من سنابرقة تسلسل سيوف
دق عن ذوقه عقول وقد تنا * بمسراء الفاضل الفيلسوف
كم رجال تعرضوا لىروا بر * قع وجهى وطرفهم مطروف
فعموا من جهالة وتولوا * وسيل الهدى لهم مكشوف
قلت ماذا الفغار والعجب منها * وأخو العجب بدره مخسوف
قبل هذا بعض ونزريسير * من مزايياكل عنها الوصوف
كيف لا وهى بنت فكريامام * قدتمته يد العلى لالسيف
ذى المعالى فخر الموالى خليل * مجد فيهم محمد معروف
مهسا الله فى المهاد له رقبة فضل يؤمها الملهوف
لابسى قد نال ما ناله بل * قد جاء به الكريم الرؤف
وعليه من الجمال رداء * ذو جلال حلا به معروف
لابايدى صنعاء حيك ولم يلبسهم سدا ليحكى منه صنوف

بل عطايا من المهين جلت * في رياض ظلالها المعروف
فهى حقا الى المراتبها لا * لمريد له عليها عكوف
فهنيأ له بذوق معان * روقته ابد العلى لا الحروف
تتطى هامة الجيزة نفرا * حبذا الفخر اذ تراه ينوف
لاتزال السعدود في جوعليا * هصفوفا قاوى اليها الصنوف
مانسيم الصبا يحترق غصنا * وعليه طير الهناء هتوف
ومن فوائد صاحب الترجمة ما أخبر به قال كنت غير مرة أسمع المباحثة في خصوص أبوى
النبي الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم وما قاله على القارى في رسالته الشهيرة قال
نخطرى بيتان في الحال وهما

أم النسبي آمنه * من حر نار الاخره
أحيائها بعد موتها * فأمنت في الآخره

وقد أشار بالتورية الى دعائه لها صلى الله عليه وسلم في الاسلام في المرة الآخرة قال فرأيت
في المنام آمنة وهى متزرة ببرد فقلت له اتخذنى يا ولدى لمضائقك وهذا دليل على موتها
مسلمة ونجاتها رضى الله عنها وكانت وفاته سنة (٣)

(٣) هكذا يياض
بالاصل
(يوسف الصباغ
الموصلى)

(يوسف الصباغ الموصلى)

الشيخ الصالح التقي له خيرات وافرة وصداقات متكاثرة ورغبة في أهل الصلاح والخير
والبركة وله عبادات وأذكار واشتغالات بكل خير وقد حفظ القرآن العظيم ولا يفتقر عن
التلاوة وبالجملة فان فيه بركة وصلاحا وكانت وفاته في آخر هذا القرن عن أككر من
سبعين سنة رحمه الله تعالى

(يوسف الكاتب الموصلى)

(يوسف الكاتب
الموصلى)

كاتب دايوان الانشاء بحضرة الوزير حسين باشا الجليلي الاديب الفاضل الالمعى تفرّد
فضلا ومعرفة وكالا وحسبا ونسبا وأبرز معرفة واطلاعا على دقائق الاشعار وأسرار
المنظومات ولطائف الآثار وله في صناعة الادب الحظ الاوفر والكمال الاتم الازهر
وله في الكرم قدم راسخ وطود شاخ دخل حلب مع مخدومه الوزير حسين باشا السابق
ذكره ودار معه الامصار وسلك الاوعار فكان كجاقيل

يوما يجزوى ويوما بالعقيق وبالاعذيب يوما ويوما بالخليصاء
وكان حسن الآراء والاقوال والافعال وكانت ولادته سنة تسع عشرة ومائة وألف
ووفاته في آخر هذا القرن بالموصل رحمه الله تعالى

*(يوسف)

* (يوسف العطار) *

(يوسف العطار)

ابن عبد الله الحلبي الشافعي الشهير بالعطار الشيخ الفاضل الصالح الاوحد الفقيه كان خطيبا يجامع البهرامية بحلب فقيها ماهرا بالعريسة والحديث وأحسن ما عنده الذقة والقرائض أخذ عن العلامة ابراهيم الجشتي ومصطفى الخسوف جاور والشيخ جابر والعلامة محمد الكردى الزعفراني وأبي السعود الكواكبي وغيرهم وكان ونى الوجه نير الشبهة وكان قد ترك العطار ولازم النسخ مع الافادة والاستفادة وكان مولده سنة أربع وتسعين وألف وتوفى سنة ستين ومائة وألف بتقديم السين ودفن بالقرب من قبر الشيخ اللطيف رحمه الله تعالى

* (يوسف النقيب الحلبي) *

(يوسف النقيب)

(الحلبي)

(٣) هكذا يياض

بالاصل اه

ابن حسين بن (٣) السيد الشريف الحسيني الحلبي الدمشقي نزى حلبي المتقي والنقيب بها الامام العالم العلامة الفقيه الاديب الفاضل المنفوق المحدث البارع المسند الناظم النثر أبو الحسن جمال الدين ولد بدمشق سنة ثلاث وسبعين وألف ونشأ بها وقرأ على جماعة من أفاضلها وأخذ عنهم كالشهاب أحمد بن محمد الصقدي امام جامع درويش باشا والشيخ عبد القادر العمري وأبي المواهب الحنبلي وابراهيم بن منصور القتال وعبد الرحيم الكابلي والشيخ اسمعيل الحائث والاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي والشهاب أحمد المهنداري والشيخ عثمان بن محمود القطان وعبد الجليل العمري وغيرهم وارتحل للروم والى حلب مرات وأخذ بها عن الشيخ موسى الراحمداني وعن زين الدين بن عبد اللطيف أمين الفتوى وغيرهما وترجمه الامين المحي في ذيل نفعته فقال في وصفه نبيه فاق من مهده وأعهد يترابا دبلا وأنا الآن على عهد فخبي جميعه على حسن أدبه مقصور وبقلي منه شغل شاغل عن قاصرات القصور وهواخ جعت فيه المروءة والنحو وأراه أحسن من آخيت ولا بدع في يوسف أحسن الاخوه وقد مضت في معه أوقات وقت كل صرف وكانها خطوة طفلة أو لحة طرف وقد امتعني من نبات فكره بذخائر توجب في الطروس تحلب ذكره أتيتك منها بما يقضى له بلطف البداة ويحكم له بالبراعة المتمكنة من مفاسل النباهة فمن ذلك قوله في العذار

صكأنا نار خذ زان روثقه * لا ما عدا رجنى قد جنى حنيني

لاحت فأنسها في ليل عارضه * مومى نخط بماء المسك خطين

وحين ظن أبو العباس مبسمه * ماء الحياة أنى يسعى بلامين

(وقوله) مخاطبا بعض الموالى في مجلسه

باني من نمننا مجلسه • فاجتنيئنا منه أنواع الكف
فأصل صيغ من التوفيق اذ • صيغت الناس جميعا من نطف
(وقوله) في تشبيه الجبلنار

باكر لروضة أنس • من حولها الماء يجري
والجلنار تبسدي • على معاصم خضر
كأكؤس من عقيق • فيها قراضة تبر
(وقوله)

وحديقة ينساب فيها جدول • من حوله تحتال غزلان النقا
من كل أهيف ان رمتك لمانطه • بسهامها بالذ تطمع في البقا
ومعذر ما أطلت في وجهه • شعرات ذاك الصدغ الأشرقا
خالسته نظرا فقطب مغنبا • وغدا يرشح منه عطفامورقا
فكانت بابت عذاره في خدته • شحور وروردي الرياض اذارقا
(وقوله في فتارة)

لله ما أبصرت فسؤارة • أهذهامن نظرة صابيه
كأنها في الروض لما برت • سبيكة من فضة ذابيه

(وقوله من نبوية مطلعها)

جاء فصل الربيع والصيف داني • حيث يتناسل الجفافي أمان
في رياض اذا بكى الغيث فيها • قهقهت بالمدام منه الفئاني
ونغم ورا الاقحاح تبسم بهجبا • حين يشد وفي الروض عزف القيان
حيث يجمع الطيور جمع خطيب • قد رقى معلنا على الاغصان
وكان الغصون قامات غبيد • حين ماست حور لدى الولدان
فأدرها في جامد من بلجين • حيث أضحكت كذائب العقيان
من يدي شادن اغن ربيب • ناعس الطرف فأترا الابحان
ناعم انخذأهيف القذا أحوى • ذي قوام ككانه مضمين بان
نرجسي الساطوردي خت • جوهرى الالفاظ ذي تبيان
فقتع من حسنه بعمان • مطربات تنسيك جور الزمان
وتأمل الى صحيفة خديته بعين الانصاف والعرفان

(منها)

يا شفيح الانام كن لي شفيعا • يوم نصب الصراط والميزان

اننى أشتكى اليك ذنوباً * مثقلات وجلها قد دهانى
من لئلى عاص كثير الخطايا * زاده الفقر عاجز متوانى
فعليك الصلاة فى كل وقت * مع سلام يفوق عرف الجنان
(وقوله من قصيدة)

لى فؤاد فى الحب أمسى مشوقاً * لم يزل فى هوى الحسان ملوقاً
خافق تسقفز لحظات * مزقه بسحرها تمزيقا
راشقات من هدمها بسهام * صابيات لم تخط قلباً حريقاً
لست أنسى حين الوداع عناء * حيث جدد الرحيل والركب سيقاً
اذبكي للفراق خلى فاضحى * ناظر اللحظ بالدموع غريقاً
ورمى لؤلؤاً على الخدر طبا * فاستحال الساقوت منه عقيقاً
وانثنى للعناق يعطف قدماً * هل رأيت غصن الرياض عنيقاً
رشق القلب وانثنى بقوام * لاعدنا ذاك القوام الرشيقاً
ياي شرمى غزالاً ريبياً * فسوق اللحظ للحشا تفويقاً
ماس غصنا لدنا وهز قواماً * وتبدى ظبياً وأسكر ريقاً
ورنا ساحراً وصال ملكاً * وحوى مبسماً يقل بريقاً
يا لقوى ويا لقوى أما آ * ن صريع البهاظ أن يستفريقاً
صاح شمر عن ساعد الجدد واسمع * وأدر من كؤس نصبي رحيقاً
واطرح ذكر زنب ورياب * واخلعن للوفار ثوباً خديقاً
لا تؤمل من جاهل بك نفعاً * تلق ضد الذى تروم حقيقاً
قد خبرنا الجهول فيما علمنا * فرأينا قد أضل الطريقاً
رام نفعاً فضر من غير قصد * ومن البر ما يكون عقوقاً
(وله من أخرى مستهلها)

أقضي بان حركته شمول * أم قدك المعشوق راحميسل
وشقيق روض قد علاه سوسن * أم خيلك المتورد المصقول
ودخان ند قد أحاط بوجنة * أم ذاك مسك فى الخلد وديسل
وشبا سيوف أم عيون جاذر * رمقت تحاول فتكا وتصول
وعبير طيب فاح ينفع طيبه * أم ثغرك المتبيل المعسول
وسقيط ظل أم لآل نظمت * فتعاله عرق الحسين يحول
وعقارب بزبانها توحى لنا * أم ذاك خال الخلد أم تخيل

وظلام ليل ماترى أم طرّة * هل لى الى ادراك ذالك سبيل
قد خلت مذليل الغدائر قد بدا * أن ايس للصبح المنير وصول
لكن بلال الخلال اشعرأته * ضوء الجبين على الصباح دليل
فانمض الى حثو الكؤس أخوا الهوى * فى روض أنس والنسيم عليل
وافترض بكرمدامة واستجلمها * فلها اذا افتضت دم مطلول
كذاب ياقوت بجامد فضة * فى لحظ ساقها الصبح ذبول
جر اذا ما قام يترع كاسها * عنج اللوا حظ طرفه مكحول
خلت المدام ووجهه لمابدا * شمسا ويدرا ما اعتراه أفول
وظننت كاس الراح فى يده غدا * كهلال يوم الشك وهو ضئيل
لم أدر هل خضيت بأجر خدته * أم خدته من كاسها مطلول
فاشربهم صرفا فذلك شربه * رشف وهنذا شربه التقبيل
واغنم فدنك الروح أيام الصبا * والهو ان زمانهن قليل
وتسلاف أيام الربيع وورده * فعليه من درالتدى اكليل
فالروض معطار الازهار يانع * والغصن يرقص والهزار يقول
والدف يعزف والنسيم مشبب * والعود يشدور السحاب مطول

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثر وألف ثبثا حافلا جامعاً للشموخ وهاجزة وصار
له جاه واشتهار ودولة وصار نقيباً ومنتقياً بحلب ودرس بالجزيرة والاسديّة بها واشتهر بالفضل
والذكاء والتبلى وأخذ عنه جماعة من الفضلاء وكانت وفاته بحلب سنة ثلاث وخمسين
ومائة وألف ودفن بها عن ثمانين سنة رحمه الله تعالى

(يوسف افندى النابى)

(يوسف افندى)
(النابى)

الرهاوى الاصل الحنفى نزيل قسطنطينية وأحد خواجكة كان الدولة ورؤساؤها
المشهورين بالمعارف والادب الاديب الشاعر الناظم النثر المشهور فغن شعره العربى
قوله مضمنا

لساحيب له فى كل جارحة * منى جراح بسيف اللعظ والمقل
تقول وبخسته من تحت شامته * لى اسوة بالخطاط الشمس عن زحل
وله غير ذلك وكانت وفاته بقسطنطينية سنة أربع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يوسف رئيس الاطباء)

(يوسف رئيس
الاطباء)

ابن محمد بن يوسف الطرابلسى الاصل الدمشقى رئيس الاطباء بدمشق كان يلقب بابقرات

وكان ماهراً في الطب والعلاجات ومعرفة الداء والدواء وله مشاركة في بقية العلوم واطلاع
وهو جد يوسف أنما الحكيم وكانت وفاة المترجم يوم السبت خامس عشر من سنة خمس
ومائة وألف بدمشق رحمه الله تعالى ورحم المسلمين أجمعين

(يوسف باشا)

(يوسف باشا)

الشهير بالطويل الوزير الكبير كفل دمشق وأمير الحاج الشامي كان وزيراً كبيراً محباً
للعلماء والصالحين له الميل الزائد إلى أهل الصلاح والدين تعرض بدمشق في قاعة ابن خرق
في صالحيه دمشق وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين ومائة وألف
وصلى عليه في السليمانية الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي قدس الله سره ودفن بالمقبرة
الجاورة لمدفن الأستاذ الشيخ الأكبر محي الدين محمد بن عربي المعروف بمقبرة بني الزكي
وعمل على قبره بحجير ولوح فيه تاريخ وفاته من نظم الأستاذ النابلسي المذكور وهو قوله

مات في الشام حاكم * قدره في الوري كبير
جاء تاريخنا له * بيت شعر له قصير
رحم الله محبنا * يوسف باش الوزير
٢٥٤٣٠٣١٥٦ ١٠١ ٦٦ ٢٤٨

سنة ١١٢٨

(يوسف الصباغ)

(يوسف الصباغ)

الموصل الشافعي الشيخ الصالح التقى له خبرات وافرة وصدقات شكاثره ورغبة في أهل
الصلاح والخير والبركة وله عبادات وأذكار وكان لا يفتقر عن تلاوة القرآن العظيم حفظاً
عن ظهر قلب ليلاً ونهاراً وعنده من الخشوع الجانب العظيم وكانت وفاته في آخر هذا
القرن رحمه الله تعالى

(يونس)

(يونس أسبالة)

الشهير بأسبالة الموصل الرفاعي الطريقة السجادة الرفاعية بالموصل كان صاحب
أذكار وعبادات وأثار مجودة وله من التلامذة جماعة كثيرون كانهم عيال عليه والناس
تشهق بولايته وتحدث بكراماته أخذ الطريقة الرفاعية عن سادات البصرة فسرت فيه
بركتهم وأثريه صلاحهم فتعمر فضلاً وكالاً وانقطاعاً وزهداً وصلاً وكانت وفاته
بالموصل سنة ستين ومائة وألف ودفن بها وقد جاوز المائة سنة من عمره وذريته الآن
على طريقته الرفاعية يتبرك بهم رحمه الله تعالى

(الشيخ يونس المصري)

(الشيخ يونس
المصري)

ابن أجد المحلى الأزهرى الكفراوى الشافعى نزيل دمشق ومدرس الحديث بها الامام
العالم الفقيه المتبحر أعجوبة الدهر فى قوة الحافظة وطلاقة العبارة والاستحضار التام فى
الفقه وغيره ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العاسرى فى نبتة المسمى اطائف
المنة فقال ولد كما أخبرنا به من لفظه فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وألف بالمحلة الكبرى
من اقليم مصر ونسأبها وأخذ علم التفسير والحديث والنقح عن جماعة من علماء بلده
منهم الشيخ على مفتيها المعروف عندهم بابن الاقرع ومنهم الشيخ حسن البدوى والشيخ
عبد المجيد بن المزين والشيخ رمضان والشيخ على الحريرى وهؤلاء أخذوا عن الشيخ
على الحلبي صاحب السيرة النبوية والشيخ عبد الرحمن الدميرى والشيخ احمد تليد الشيخ
على الشبرا مى ثم ارتحل المترجم الى مصر وأقبل على الاشتغال بالعلوم وحضور دروس
علماء الجامع الأزهر فأخذ عن جماعة من الاجلاء منهم الشمس محمد الشوبرى الشافعى
تليد الشمس الرملى وابن قاسم والنور على الزياى ومنهم الشيخ على الاجهورى المالكي
والشيخ جلال الدين البكرى والشيخ منصور الطوخى والشيخ عبد السلام اللقالى والشيخ
حسن الشربلالى الحنفى والشيخ ابراهيم الميمونى والشهاب أحمد القليوبى والشمس محمد
ابن علاء الدين البابلى والشيخ سلطان المزاحى والشيخ محمد بن المراتب المغربى وغيرهم ثم
ارتحل الى دمشق سنة سبعين وألف وأخذ عن جماعة من علماء منهم الشيخ ابراهيم
القتال والشيخ محمد أبو المواهب بن عبد الباقي الحنبلى والشيخ محمد البلبانى الصالحى
وأبو الفلاح عبد الحى بن العماد العكرى الصالحى وغيرهم وولى بدمشق تدريس بقعة
الحديث بالجامع الشريف الاموى تحت قبته عن الشيخ علاء الدين الحصكى المقتى سنة
تسع وعشرين فدرس بها الى حين موته وسافر فى هذه المدة مرتين الى الديار الرومية ودخل
قسطنطينية وصار له بها اكرام واقبال وكان يوب عنه فى غيبته فى التدريس المرقوم
الشمس محمد بن على الكامل انتهى وصار صاحب الترجمة بدمشق جاه عريض وحرمة
وافرة واقبلت عليه الناس وكان وجيها محترما مقبول الشفاعة عند الحكام صداعا بالحق
يقول الحق ولا يبالى بمقدام فى الامور وألف بنبالذ كرشوخه ومروياته وكانت وفاته
فى ذى الحجة سنة عشرين ومائة وألف ودفن بترية الباب الصغير بقبرة سيدنا أوس بن
أوس الثقفى وقبره معروف بزار رحمه الله تعالى ومن مات من المسلمين أبجعين آمين
(قال مؤلفه) وهذا غاية ما أردناه ونهاية ما أردناه من نشر ما ترفلا هذا العصر
الجامعين لاصناف الفضائل على سبيل الحصر والمرجوع من العاثر على عثرته فيه أو هفوة
ظهرت من فيه أن يسحب عليه ذيل العنوى والاغضاء ويغض عنه عين النقص حيث
يصبر بعين الرضاء والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده سيدنا محمد

وآله وصحبه وأتباعه وانصاره وحزبه دائماً أبداً سرمداً والحمد لله رب العالمين

وجدد في نسخة الاصل مانصه

(يقول محزره) انتهى الكتاب تحريراً وتم بحمد الله تعبيراً على يد فقير عفو ربه وأسير
وصمة ذنبه الحقير عبد الحليم بن أحمد المعروف بالوحي غفر الله له ذنوبه وملا بزلزال
الرضوان ذنوبه وكان الفراغ من تحريره لختم شوال سنة إحدى عشرة ومائتين وألف
وذلك برسم صدر الموالى وبهجة المعالي وحسنة الايام والليالي كنز الفضل والايدى
وكهف الحاضر والبادى مفتى دمشق الشام السيد عبد الرحمن افندى المرادى أدام
الله تعالى اسمعاده وأجراه من عوائد انعامه على العاده وبلغه من كل خير مطلوبه
ومراده بحجرة سيد المرسلين وآله الطاهرين وصحبه الاكرمين صلى الله تعالى وسلم
عليه وعليهم أجمعين هذا ولما انتهى تقييد هذه الاخبار بسلاسل الارقام ووقفت
عن الجولان في ميدان طروسم اخيول الاقلام عنى أن أقترظه بكلمات وأورخه نظماً
في ضمن آيات فقلت في ذلك

أهذه أزهار روض نضر * قد عبت أم نثر مسك عطر
أم العقود نظمت أسلاكها * أم الفواني جللت في الخبر
أم الدراري في ذرى أنلاكها * قد سطعت بمنظر مزدهر
أم الكؤوس قد أدبرت بالطلا * على الندامى في شعاع القمر
أم هذه أخبار قوم قدمضوا * قد قلبت مصوغة في فقر
أنت بما يجب كل سامع * لها وما يروق كل مبصر
وخلدت محاسن القوم بها * وأظهرت عنهم جميل الأثر
وأتحفت أفكار من يتظوها * بكل مروى عجيب الخبر
فيا لتاريخ حوى ما ترا * فاح شذاها كعبير الزهر
قد قال إذ أرخها مقمه * لله ما أجلى سلك الدرر
٤٨٥١ ٤١٦٥ ٧٤ ١١٠ ٤٣٥

سنة ١٢١١

فحسب العفو على منشئه * تهمى بصوب غمدق منهمر
هذا وقد تم بحمد الله لى * تحريره اذ كان بالنقل حرى
برسم كنز الفضل مفتى جلق * ركن المعالي الاوحد الشهم السرى
رب الفخار والوقار والعلا * حاوى المزايا والسجاي الفرد
أعنى المرادى عبد الرحمن الورى * من قد سما قد راسم المشترى

دامت معاليه على طول المدى * ممتعا فيها بطول العسر
تخطب أقلام النباذكره * من كف كل مادح في منبر

* (يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة
حبيب المقام الحسيني الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني) *

سبحان من جعل الاولين عبرة للآخرين وأخبار الماضين أدبا للغابرين أحده فكه
نفوس الادياء بلذا نذ المحاضرة وأشكره نزه الباب الطرفاء في رياض المذاكرة والمحاضرة
وأصلي وأسلم على النبي الاكرم والرسول السيد السند الاعظم سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه ومحبيه وأحزابه (أما بعد) فقد تم طبع هذا الكتاب الجليل عذب المنهل
السلسيل المتكفل ببيان أعيان القرن الثاني عشر الذي لم يبق من غرائب أخبارهم
وعرائس أفكارهم وبدائع آدابهم وثمارهم ودقائق نظامهم وأشعارهم شيأ لم
يذر الذي أرا من لطائف أدباء أهل الشام وفضلائهم وجلال أخبار أخبارهم وفوائد
ظرفائهم ونبلائهم وأسماهم من طرائف جهابذة مصر والعراق والجنار وغيرهم من
دهاقنة الادب الذين بلغت ملهم حدة الإعجاز ما يكشف لنا من خبايا أحوال العالم المعمر
وليس من علم كن هو جاهل أعنى فهو جدير بأن يسمى (سلك الدرر في أعيان القرن
الثاني عشر) لعلامة زمانه وناطقة أنه صدر الدين أبي الفضل السيد محمد خليل افندي
المراي المفق بدمشق الشام عليه من الله صحائب الرحمة والاكرام وكان قد انتهى
لتكميل بهجته وازهار جلالته واشهار غرته وينعه واصكثار نفعه بطبعه بهذا
الطبع البهيج الطريف والشكل السديع والهيكل اللطيف العلم الشهير والبدور
النير شمس السكال ومجلى البهاء والجلال ومعدن الحشمة والاجلال ومنهل الجود
والافضال المرحوم عارف بأشادام الله عليه ستور الرحمة ووالى عليه سجال النعمة
فطبع منه الثلاثة الاجزاء الاول وحال بينه وبين اكمله داعي المنون الذي لا يمجد عنه
ولا حول فقام بعده بمسعاها الجميل فجله الاجل النبيه النبيل ذواليد الطائلة والهمة
العليا والقوة النائلة الشهم الخيب والفطن الليب ذوالجناب الامجد حضرة آجد
يك أسعد فشرع حفظه الله في اكمل طبع هذا الكتاب وجعله عدة لاولى الباب
في ظل الحضرة السديوية وعهد الطلعة الداورية حضرة من جعله الله رجة لامتته
وأجرى عليه من فيض احسانه سوايغ نعمته المخطوط من مولا بعين عنايته المؤيد بياهر
هيته وسطوته عزيزا المحروسة مصر المزيل عن رقبة رعيته ربة الاصر ولوى تعمنا
على التحقيق أفندينا محمد باشا توفيق أدام الله علينا أيامه ووالى علينا انعامه ومكن

